بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تحط الآثام، و تكفر الهفوات و الأجرام؛ و تمحو موجبات النقم، و تزيد مواهب النعم. و نصلي على رسوله سيدنا محمد المصطفى، حبيب الله الممجد أرسله بالهدى، بجوامع كلمه المنجية عن الردي؛ صلاة موجبة لرفع الدرجات و توفيق الطاعات، و نمو الخيرات و صعود الطيبات، و قبول الصالحات؛ و على جميع صحبه المبلغين لكلماته، و المبينين لأنواره الهادين المهديين و آله و أهل بيته؛ و على جميع الأنبياء و المرسلين و آلهم أجمعين، و على جميع ملائكته المقربين، و الكرام السفرة و حملة العرش و الكروبين؛ و نسلم عليهم أجمعين.

أما بعد فان علم الحديث لا يخفى آثاره، فالصبح لا تنكر أنواره، فان فوائده و مزاياه بحار لا ساحل لها، و خواص جواهره و فضائل معانيه كنوز ليس لها منتهى؛ إذ هو كلام من أعطى جوامع الكلم، و بلاغ من أوتي مواهب الحكم؛ و خطاب أفضل من أوتي الحكمة و فصل الخطاب، فلا يبلغ كنه ذخائر أسراره إلا الموفق من ذوي البصيرة و الألباب؛ كيف و هو كلام من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد القوى؛ و لذا تصدّى لحل غرائبه جماهير علماء السلف، و تعرض لشرح بدائعه و لطائفه جهابذة فضلاء الخلف؛ و انتدب لإبراز كنوز درر لطائفه الفضلاء الفحول، و انتهض لاستخراج علل الفروع الفقهية منه أئمة

الأصول؛ و استنبط الأحكام الشرعية منه أهل الاعتبار، من ذوى الألباب و الاستبصار؛ و استخرج منه وجوه الحكم و المواعظ الحكماء من الخطباء الأفاضل، و استفاد منه أهل الإشارة الأحوال السنية من الأبرار الأماثل؛ حتى اجتمع منه أسفار تنوء بها عصبة أولو قوة، قد سمحت بها أذهان فضلاء ذوى فتوة؛ لكنه خزائن لطائف لا نفاد لها، و كنوز رموز ليس لها انتها؛ فما ستر أكثر مما سُطر، و ما أفيد كقطرة مما غبر؛ فالمتصدى له بغير شروح متوصل إلى القشور، متعطش إلى لجج بحار فوائده و لا يقدر على العبور؛ و قد عنّ لخاطرى الفاتر أن هم أهل البلاد إليه فاترة، و الأعمار قاصرة؛ و العدة معهم يسير، و الأمر خطير؛ فمقتضى أحوالهم أن يكون الكلام مقتصرا على حل الغرائب للقرآن و الأخبار، و متضمنا لما فيها من الرموز و الأسرار؛ مشتملا على وجوه العبر و نظم الفرائد، محذوفا عنه ما لا يحظى إلا من تبحر فى هذا الفن و تأهل لتلك الزوائد، مرتبا على ترتيب حروف التهجى ليسهل الوصول إلى المعانى، و يسقط التكرار و يبين المواضع و المبانى؛ فحركنى ذلك أن أصرف زبدة أوقاتى بعد مباحثة أصحابى إلى ذلك الجناب، ليكون ذلك من قنية عمرى ذخيرة للمآب؛ فأسوّد على ذلك المنهج شرحا للصحيحين و جامع الأصول، و آخر للمشكاة ليسهل الوصول؛ ثم استطلت أن أحمل الأخلة رفعها، و أكلفهم جمعها؛ كراهة ما فيها من الأشياء المعادة، و إن كانت لا تخلو عن الإفادة؛ فأردت أن استصفى منها المختصر، و أنفى عن كل ما تكرر؛ فجعلت كتاب النهاية لابن الأثير أصلا له، فلا أذكر منها إلا ما ليس له تعرض دونه [1]؛ و لم أغادر منه إلا ما ندر، أو شاع بينهم و انتشر؛ و أضم إلى ذلك ما فى ناظر عين الغريبين من الفوائد، و ما عثرت عليها من غير تلك الكتب من الزوائد؛ ليكون للطالب فى أكثر الأحاديث و معظمها كافيا، بل لحل العوائد فى فنون العلم و غرائب القرآن وافيا؛ و إذا ما يسر الله تعالى إتمامه على هذا المنهج أتوسل به إلى خدمة ذلك الجناب العالى، شيخى الشفيق المشفق ذى المفاخر و المعالى؛ قطب الأوان، و غوث الزمان، و صفوة الرحمن؛ نزيل الحرمين مجاور بيت الله مربى الأنام،

(۱) اى عنده .

مرشد الكرام، أعني الشيخ على المتقى بن حسام، أفاض الله فيض تقواه على الدانى و القاصي على الدوام، ليكون ذريعة لشفاعتـه يوم الفزع الأكبر فى ذلك المقام، و لأخذ اليد فى يوم تزل فيها الأقدام؛ و المرجو من ألطافه أن يسأل الله تعالى ليجعله خالصا لوجهه الكريم، و وسيلة مزلفة إلى لقائه فى دار النعيم؛ و لينفع به كما نفع بأصوله العظام، و ليتوب على المذنب الجانى بألطافه الجسام؛ و يخلصه من رق النفس الأمارة بلطفه الكفيل بكل خير جزيل، فهو حسبي و نعم الوكيل؛ و المسؤول من إخوان الصفاء، من ناظرى الكتاب من أهل الوفاء؛ أن يصلح لله ما طغى به القلم، أو زلت فيه القدم؛ فان ذلك ديدنى لفقد من أراجعـه من الأئمة الأعلام فى هذه البلدان، و ضعف قوتى لتعسر الاستمداد من الأخلة و الإخوان، و تعذر الاستفادة من الأساتذه ذوى الإيقان، و قلة حيلتى لفقد الكتب المصححة المعروضة على الأئمة ذوى الإتقان؛ و هوانى على الناس الساعين بالفساد، و الباغين العنت للبراء بالعناد؛ و المكدرين للأذهان بسلّ سيف العدوان على الأعزة و الإخوان، المنكدين للأفهام بإكثار الهموم و الأحزان، مع أن الإنسان مركب من النسيان، و لضيق أوقاتى بمذاكرة الملازمين من الإخوان، فلم تتسع للمراجعة فيما سودت و التدبر فيما رتبت فى ثانى الأوان؛ و لم أُبال بما يفوت به من حسن ثناء الأكياس، إذا ترتب عليه ما يجب فيه صرف جواهر الأنفاس؛ من استفادة طلاب الصدق من أهل الوداد، و ادخار الزاد يوم الافتقار فى المعاد؛ و أن يعذرنى بجنب ما عانيت وكُدى و كدّى فى تقريب ما تبعد و تيسير ما تعسر، و جمع ما تشتت و حذف ما تكرر و تقليل ما تكثر؛ فلقد أغناك بالأسفار عن الأسفار، و كفاك بعدة أقطار و أوراق عن البحار و الأسفار؛ و الله الموفق للصواب و السداد، و الميسر للرشاد.

مقدمة

اعلم أن خواص تركيب الحديث و لطائفها و الوجوه الغريبة فيها إن كانت فى لفظ غريب أذكرها عند حرفها، و إن لم تكن فى لفظ غريب أذكرها عند غريب فيه، فان الطالب حين يرجع إلى الغريب يجدها عنده، و إن لم يكن فى الحديث غريب أذكرها عند لفظها إن اختصت بلفظ، و إلا أذكرها عند ما يلائمها من ألفاظ الحديث[1]، و مثل هذا يصعب على الطالب موضعه فلم يبلغه إلا من جعل الكتاب نصب عينه، و لعله واجب على كل طالب، فانه يجده بحرا لا ينفد نفائسه فى كل مقام، و كنزا لا ينتهى ذخائره فى كل مرام. و اعلم أنى لا أذكر فيه ضبط أسماء الرجال و المواضع على الاستيفاء اكتفاء بما صدر منى فيما مضى من كتاب «المغنى فى ضبط الرجال».
و هذه علائم الكتب: نه - لنهاية ابن الأثير، مخ أو در - للدر مختصر النهاية، قس أو ق - لقسطلانى شرح البخارى، ك - لكرمانى شرحه و قد يكون للقسطلانى لاختلاط موادهما، مق - لمقاصد شرحه، ن - للنووى شرح مسلم، أبى - شرحه، ط - لطيبى شرح المشكاة، ج - لشرح جامع الأصول لمصنفه، غ - لناظر عين الغريبين، مف - لمفاتيح شرح المصابيح، زر - لزركشى حاشية البخارى، تو - لتوسط شرح السنن أبى داود، مد - لمدارك التنزيل، قا - لتفسير القاضى البيضاوى، ش - زبدة شرح الشفا، شم - شرحه الشمنى، شا - للشرحين له، و غير ذلك

[1] و فى أكثر النسخ: الأحاديث، و فى هامش الفتنية هنا حاشية نصها: و إن كان حديث يجىء شرح بعض ألفاظه أو ما يلائمه فى موضع آخر أحيله بقولى: و يتم فى كذا - أى يزيد شرح هذا و يتم فى حرف فلان و نحوه - ه، و إن كان مضى له بعض شرح فيما تقدم أشير إليه بقوله: و مر فى كذا - ه.

مما يصرح باسمه ١ . و سنلحق الكتاب إن شاء الله خاتمة نذكر فيها كليات الضبط من «المغنى» و بعض فوائد اصطلاح أهل الحديث و تواريخ السادات و ما يلائم ذلك ، ثم إذا ما يسر الله إتمام العمل لهذا الكتاب نستأنف القصد بذكر ما نجد مما غبر من الغرائب فى الأخبار إن ساعدنى التوفيق و امتد الأجل ـ والله الموفق إن شاء الله تعالى.

(١) و سنذكر حين نستأنف ما وجدته فى كتب غريب الحديث و نصرح باسمه إن عرفته و إلا أعلمته بلفظ « لغة » فانه وصل بكرم الله بيدنا كتب معتبرة من هذا الجنس ، لكن ما نعرف ما اسمه ـ ه .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

باب الهمزة مع الباء

[أبب] نه: و فاكهة و "أبا" - هو المرعى و القطع، و قيل: هو المرعى للدواب كالفاكهة للانسان. و منه ح قس: يرتع "أبا" و أصيد ضبا.

[أبد] و فيه: إن لهذه الإبل "أوابد" - جمع آبدة و هى التى تأبدت أى توحشت و نفرت من الإنس. و منه: و من كل آبدة اثنين - تريد أنواعا من ضروب الوحش. و منه قولهم: جاء "بآبدة" - أى أمر عظيم ينفر منه و يستوحش. و تأبدت الديار: خلت من سكانها. ن: من نصر وضرب. نه: و "الأبد": الدهر. و منه ح: ألعامنا أم "لأبد"؟ فقال: بل "لأبد" - أى لآخر الدهر.

[أبر][1] نه - فيه: مهرة مأمورة أو سكة "مأبورة" - السكة الطريقة المصطفة من النخل، و المأبورة: الملقحة، أبرت النخلة إبارا و تأبيرا - مشددا و مخففا؛ و قيل: السكة: الحرث، و المأبورة: المصلحة - أراد خير المال نتاج أو زرع. و منه ح: من باع نخلا

---

(1) إبراهيم معناه اب رحيم، و يحذف الفه و ألف كل أعجمى يكثر استعماله كاسمعيل و إسحق و إسرائيل، و لم يحذف من داود لحذف واوه، و لا من طالوت و جالوت لعدم كثرته، و يجوز حذفه و تركه فى «فاعل» إن كثر استعماله كمالك و حاتم و حارث، فان دخل اللام لحذفه أثبت - ه.

قد 'أبرت' فثمرها للبائع إلا أن يشترط . ك - و فيه: أيما نخلة بيعت قد 'أبرت' لم يذكر الثمار - أى و الحال أنهم لم يتعرضوا للتمر إذ لو اشترطوه للمشترى كان لـه؛ قوله "أو باجارة" عطف على باع بتقدير أو أخذ باجارة؛ قوله "و كذا العبد" يجىء فى العين.
نووى: 'يأبرون' - بكسر باء و ضمها بمعنى إدخال شىء من طلع الذكر فى طلع الأنثى فتعلق باذن الله . و منه: دعا علىّ على الخوارج: و لا بقى منكم 'ابر' - أى رجل يقوم بتأبير النخل و إصلاحها، و يروى بمثلثة - أى مميز يروى الحديث . و أبرته العقرب: لسعته بابرتها . و منه: لست 'بمأبور' فى دينى - أى لست غير الصحيح فى الدين و لا المتهم فى الإسلام، و روى بمثلثة - أى لست ممن يؤثر عنه شر و تهمة فى دينه . و منه ح: مثل المؤمن مثل الشاة 'المأبورة' - أى التى أكلت الإبرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيئا و إن أكلت لم ينجع فيها . و منه حديث على: لتخضبنّ هذه من هذه - و أشار إلى لحيته و رأسه! فقال الناس: لو عرفناه 'أبرنا' عترته(١) - أى أهلكناه، من أبرت الكلب - إذا أطعمته الإبرة فى الخبز، و قيل: هو من البوار: الهلاك .

[إبردة] فيه ح: البطيخ يقلع 'الإبردة' - بكسر همزة و راء: علة من غلبة البرد و الرطوبة تفتر عن الجماع .

[إبرز] فيه ح: الذهب 'الإبريز' و الإبريزى: الخالص .

[أبس] فيه ح: بلغ قريشا أن أهل خيبر أسروا النبى صلى الله عليه و سلم و سيرسلونه إلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون 'يؤبّسون' به العباس - من أبسته أبسا و تأبيسا: عيرته أو خوفته أو أرغمته أو أغضبته .

[أبض] فيه ح: بال قائما لعلة 'بمأبضه' - أى باطن ركبته .

[إبط] فيه ح: ليخرج بمسألته من عندى 'يتأبطها' - أى يجعلها تحت إبطه . و منه كانت ردِيته 'التأبط' - و هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر . و منه قول ابن العاص لعمر: إنى ما 'تأبطتنى' الإماء - أى لم يحضننى . ط: يواريه 'إبط'

(١) و روى: أعلمنا من هو لنبيره - أى نهلكه .

بلال - بسكون موحدة - و يتم بيانه فى (اخفت).

[أبق] فيه: "أبق" أبق - شبه تخلفه عن الصلاة مع القوم بإباق العبد إظهارا لكراهته، و لعله تأسى بالنبي صلى الله عليه و سلم حيث صلى معهم ثم تخلف. ن: هو بفتح باء أفصح من كسرها. نه: أبق إباقا - إذا هرب، و تأبق - إذا استتر، و قيل: احتبس.

[إبل] فيه ح: الناس "كابل" مائة لا تجد فيها راحلة - أى المرضى من الناس فى عزة وجوده كالقوى على الأحمال و الأسفار لا يوجد فى كثير من الإبل، و قيل: الكامل الزاهد قليل كقلة الراحلة - و تشرح فى الراء. و ح: إنها أى ضوال الإبل كانت "إبلا مؤبلة" لا يمسها أحد - إذا كانت الإبل مهملة قيل: إبل ابل، فاذا كانت للقنية قيل: إبل مؤبلة ۱. غ: "الأبابيل": جماعات فى تفرقة، جمع إبيل أو أبول. نه و فيه: لا تبع الثمرة حتى تأمن "الأبلة" - هى بوزن العهدة: العاهة و الآفة. و ح: كل ما أديت زكاته ذهبت "أبلته" - و يروى: وبلته - هو بفتح همزة و باء: الثقل و الطلبة، و قيل: من الوبال. و ح: "تأبل" آدم على حواء بعد مقتل ابنه كذا عاما - أى توحش عنها و ترك غشيانها. و منه: كان عيسى يسمى أبيل الأبيلين - بوزن أمير أى الراهب لترك غشيانهن، و أبل يأبل أبالة - إذا تنسك و ترهب. و فيه: فأبلنا - أى مطرنا وابلا أى مطرا كبير القطر، وهمزته بدل من الواو، و روى: فوبلنا - على الأصل. و فيه: ذكر "الأبلة" - بضم همزة و باء و شدة لام: بلد قرب البصرة. و فيه: أبلى كحبلى: موضع بين مكة و المدينة. و "ابل" - بمد و كسر باء: موضع يقال له: ابل الزيت.

[أبلم] و فيه: الأمر بيننا و بينكم كقد "الأبلمة" - بضم همزة و لام و كسرهما و فتحهما: خوصة المقل - أى نحن و أنتم سواء فى الحكم لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة إذا شقت باثنين متساويين.

[أبن] فى وصف مجلسه صلى الله عليه و سلم: لا تؤبن فيه الحرم - أى لا يذكرون

---

(۱) الإبل اسم واحد يقع على الجميع ليس بجمع ولا اسم جمع بل اسم جنس و هو مؤنثه - ه، س.

بقبيح و كان يصان مجلسه عن رفث القول من الأُبن و هى العقد تكون فى القسى تفسدها. ش: بضم مثناة فوق و سكون همزة. نه ـ و منه: 'أبنته' إذا رميته بخلة سوء فهو مأبون؛ و 'أَبَنوا' أهلى ـ أى اتهموها. ج: و هذا 'تأبين' الحى، و أما تأبين الميت فهو مدحه. ك: هو بمخففتين و روى بشدة موحدة و بتقديم نون مشددة بمعنى اللوم و صحف بأنه لا يلائم؛ و فيه ما 'نأبنه' برقيـة ـ أى نتهمه بها، قيل: إن هذا الراقى هو أبو سعيد. ن: التخفيف فيه أشهر، من ضرب و نصر، نأبنه: نظنه. نه: أى ما كنا نعلم أنه يرقى فنعيبه به؛ و منه: ان 'نؤبن' بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا؛ و منه: فما سبه و لا أبّنه ـ أى ما عابه، و قيل: أنّبه ـ بتقديم نون من التأنيب: اللوم؛ و فيه: هذا 'أبان' نجومه ـ أى وقت ظهوره، و هو فعّال أو فعلان. ط: و هو من إضافة الخاص إلى العام؛ و منه: استيخار المطر عن 'أبان' زمانه ـ أى تأخره. نه: و فيه 'ابينى' لا ترموا الجمرة حتى تطلع ـ قيل: هو تصغير أبنى كأعمى و أعيمى، و ابنى اسم مفرد يدل على الجمع، و قيل: إن ابنا يجمع على أبناء مقصورا و ممدودا. أبو عبيد: هو تصغير بنى جمع ابن مضافا فوزنه شُريحى؛ و فيه: كان من 'الأبناء' هو فى الأصل جمع ابن و يقال لأولاد فارس و هم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ذى يزن لما جاء ليستنجده على الحبشة فنصروه و ملكوا اليمن و تزوجوا فى العرب فغلب على أولادهم اسم الأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم؛ و فيه أَغِرْ على 'ابنى (١)' ـ بضم همزة و قصر: اسم موضع من فلسطين، و يقال: يُبنى.

[أبه] فيه: رب أشعث لا 'يؤبه' له ـ أى لا يحتفل به لحقارته، من أبهت له آبه؛ و منه فى التعوذ من عذاب القبر: أشيء أوهمته لم 'آبه' له أو شيء ذكرته إياه ـ أى لا أدرى أهو شيء ذكره النبى صلى الله عليه و سلم و كنت غفلت عنه فلم آبه له أو شيء ذكرته إياه و كان يذكره بعد، و 'الأُبّهة' ـ بضم و شدة باء: العظمة و البهاء؛ و منه: عن على رضى الله عنه كم من ذى 'أُبهة' قد جعلتـه حقيرا؛ و حديث معاوية: إذا لم يكن

---

(١) أمر أسامة باغارة ابنى لأنه قتل فيه أبوه زيد ـ ه، تع.

المخزومی ذا 'ابهة' لم يشبه قومه يريد أن أكثر بنى مخزوم يكونون هكذا.

[أبهر] فيه: 'الأبهر' عرق فى الظهر، و هما أبهران، و قيل: هما أكحلان فى الذراعين، و قيل: فى القلب - إذا انقطع مات، و قيل غير ذلك؛ و منه: هذا أوان قطعت 'أبهری'، و أوان خبر مبتدإ فيرفع أو يفتح للاضافة. ك: و هو بفتح همزة و هاء.

[أبا] نه - فيه: لا 'أبا' لك - و يكثر فى المدح أى لا كافى لك غير نفسك، و يذكر فى الذم كما يقال: لا أم لك، و يذكر فى التعجب دفعا للعين، و بمعنى جد فى أمر و شمر لأن من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه، و قد يقال: لا أباك - بترك لام؛ و فيه ح: لله 'أبوك' - إذا أضيف شيء إلى عظيم اكتسى عظما كبيت الله، فاذا وجد من الوالد ما يحسن موقعه قيل: لله أبوك - للمدح و التعجب أى أبوك لله خالصا حيث أتى بمثلك؛ و ح: أفلح و 'أبيه'، هي كلمة تجرى على ألسنتهم تارة للتأكيد و تارة للقسم، فهى إما للتأكيد أو قبل النهى عن الحلف بأبيه؛ و فيه: إذا ذكرت أم عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بِأَبَا - بهمزة مفتوحة بين الباءين و قلب الياء الأخيرة ألفا، و أصله بأبى، يقال: بأبأت الصبي - إذا قلت له: بأبى أنت و أمى - أى أنت مفدى بهما أو فديتك بهما؛ و فيه: من محمد صلى الله عليه و سلم إلى المهاجر بن 'أبو أمية'، حقه أن يقول: أبي أمية، لكن لاشتهاره بالكنية و لم يكن له اسم معروف غيره لم يجرّ، كما قيل: على بن أبو طالب؛ و فيه ح: عائشة قالت عن حفصة و كانت 'بنت أبيها' - أى إنها شبيهة به فى قوة النفس و حدة الخُلق و المبادرة إلى الأشياء. ن: و أبو بكر و عمر و أنا ابن ثلاث و ستين أى و أبو بكر و عمر كذلك، ثم استأنف: و أنا ابن كذا، فأنا متوقع توافقهم بالموت فى سنتى؛ و فيه: حججت مع 'أبي الزبير' - أى مع والدى و هو الزبير؛ و فيه: فشرفنى 'بأبى زيد'، و روى: بابن زيد، و هما صحيحان فانه أسامة بن زيد و كنيته أبو زيد؛ و فيه: رمى 'ابى' يوم الأحزاب - بضم همزة و فتح باء و شدة ياء، و صحف من فتح الهمزة و كسر الباء و سكن الياء.

---

(١) حتى أبو منزلنا - أى ربه و صاحبه - ه، لغة.

[أبى] ن - فيه: كلكم في الجنة إلا من "أبى" - أى من ترك طاعة الله، لأن من ترك التسبب إلى شيء لا يوجد بغيره فقد أباه، و الإباء أشد الامتناع. ط: كل أمتى - أى أمة الدعوة، و الأبى الكافر؛ أو أمة الإجابة، و الأبى العاصى، و استثناه زجرا و تغليظا، و حق[١] الجواب: إلا من عصى، و عدل إلى المذكور[٢] تنبيها على أنهم ما عرفوا هذا و لا ذاك؛ وفيه: قال: أربعون يوما، قال: "أبيت" - أى أمتنع عن الكذب على الرسول صلى الله عليه و سلم و الإخبار بما لا أعلم، و لا أدرى أن الأربعين أيام أو أشهر. ن: أى أبيت عن الجزم بالمراد و إنما أجزم أربعين مجملة. ك: ما بين النفختين أربعون سنة، قال: "أبيت" - أى امتنعت عن التصديق بمعيّن من السنة أو الشهر، أو عن الإخبار بما لا أعلم. نه - و فيه: يبقى المهدى أربعين، فقيل: سنة، قال: "أبيتَ" أن تعرفه فانه غيب، و إن روى: أبيت - بالرفع فمعناه أبيت أن أقول ما لم أسمعه، و قد جاء مثله في غير هذا الحديث، و "أبيت" اللعن - من تحية الملوك في الجاهلية أى أبيت أن تفعل ما تُلعن بسببه و تُذَم. ج: و "يأبى" الله ذلك و المؤمنون، فيه نوع دلالة على خلافة الصديق، لأنه لا يريد به نفى الصلاة خلف عمر و هى جائز خلف آحاد الأمة، و إنما أراد الإمامة و الخلافة، على أنه يجوز أن يراد أن الله يأبى و المسلمون أن يتقدم في الصلاة أحد على جماعة فيهم أبو بكر و هو أكبرهم قدرا و علما، فان التقدم عليه في مثل الصلاة التى هى أكبر الأعمال و أشرفها مما يأباه الله تعالى و المسلمون؛ و الأول مفهوم و هذا صريح. ن: الملأ "أبوا" علينا - أى امتنعوا من إجابتنا إلى الإسلام. ك: فلما "أبوا" إنما أبوا عن حكمه صلى الله عليه و سلم و نهيه فهمًا منهم أنه للتنزيه. نه - و فيه: ذكر "أبّا" - بفتح همزة و تشديد باء: بئر لبنى قريظة نزلها النبى صلى الله عليه و سلم لما أتاهم؛ و فيه ذكر "الأبواء" - بفتح همزة و سكون موحدة و مد: جبل بين الحرمين، و عنده بلد ينسب إليه.

---

(١) أى جواب قوله: و من أبى - ه.

(٢) و هو قوله: من أطاعنى دخل الجنة، و من عصانى فقد أبى - ه.

[أبين] وعَـدْن أبين - بوزن أحمر: قرية على جانب البحر ناحية اليمن، وقيل: اسم مدينة عدن.

باب الهمزة مع التاء

[إتب] نه - فيه: بجلدها خمسين وعليها 'إتب' - هو بالكسر: بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب، والجمع أتوب.

[أترج] ك - وفيه: مثل 'الأُتْرُنجة' والمعروف الأترجه وهى بضم همزة وراء، وحكى: ترنجه، وهى أفضل الثمار لكبر جرمها، وحسن منظرها، وطيب طعمها، ولين ملمسها، ولونها تسرّ الناظرين، وأكلها يفيد بعد اللذة طيب نكهة، ودباغ معدة، وقوة هضم، وقشرها حار يابس، ولحمها حار رطب، وحماضها بارد يابس، وبزرها حار مجفف؛ وفيها منافع تعرف فى الطب.

[أتم] نه - فيه: فأقاموا عليها 'مأتما' (١)، هو فى الأصل مجتمع الرجال والنساء فى الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت.

[أتن] فيه: جئت على حمار 'أتان' - الحمار يقع على الذكر والأنثى، والأتان والحمارة: الأنثى فقط؛ وقيد به ليعلم أن الأنثى من الحمار لا تقطع الصلاة فكذا المرأة. ك: هما منونان وروى بالإضافة. ج: والأُتن جمعه.

[أتو] نه - فيه: إنما هو 'أَتِيٌّ' فينا - أى غريب، وأتاوى مثله؛ ومنه: أتى رجلان 'أتاويان' - أى غريبان. أبو عبيد: أهل الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح؛ وسيل 'أتى' و'أتاوى' - إذا جاءك ولم يجئك مطره؛ ومنه قول المرأة التى هجت الأنصار: أطعتم 'أتاوى' من غيركم - أرادت النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة؛ وفيه: كنا نرمى 'الأتو' و'الأتوين' - أى الدفعة والدفعتين، من الأتو: العدو - يريد رمى السهام بعد المغرب؛ ومن قولهم: ما أحسن أتو يدى هذه

(١) من أتم بالمكان وأتن به: أقام - ه، لغة.

النافة

الناقة - أى رجعهما فى السير؛ و منه: فى حديث ديار ثمود: و 'أتّوا' جداولها - أى سهلوا طرق الماء إليها ١، و اتّيت للماء - إذا أصلحت مجراه حتى يجرى إلى مقارّه؛ و منه: رأى رجلا 'يُؤَتّى' الماء فى الأرض - أى يطرق كأنه جعله يأتى إليها؛ و فيه: خير النساء 'المواتية' لزوجها - أى المطاوعة و الموافقة، و أصله الهمزة فخفف و الواو الخالصة ليس بوجه؛ و فيه: قلت: 'أتيت' - أى ذهب و تغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا؛ و 'الإتاوة': الخراج، و منه: كم 'إتاء' أرضك - أى ريعها و حاصلها.

[أتى] غ - فيه: 'أتى' أمر الله - أى وعدا - فلا تستعجلوه - أى وقوعا، و أُتِى فلان من مأمنه - أى أتاه الهلاك منه، و الطريق الميتاء: المسلوك - مفعال من الإتيان؛ و منه: لولا أنه طريق 'ميتاء' لحزنا عليك يا إبراهيم. ك: و فى بعضها مقصورا مفعل منه أى الطريق الذى لعامة الناس و هو أعظم الطرق. ط: ما وجدت فى الطريقة 'الميتاء' فعرفه سنة، و روى: بطريق الميتاء - بالإضافة، جعل ما يوجد فى العمران لقطة يجب تعريفها، إذ الغالب أنه ملك مسلم؛ و أعطى ما يوجد فى قرية و أرض عادية لم يجر عليها عمارة إسلامية حكم الركاز إذ الظاهر أنه لا مالك له. ك: 'فيأتيهم' الله[٢] فيقول: أنا ربكم - أى يظهر لهم فى غير صورته أى صفته التى يعرفونها، و لم يظهر بما يعرفونه بها لأن معهم منافقين محجوبين عن ربهم فيستعيذون قائلين «هذا مكاننا» بالرفع مبتدأ و خبر «حتى يأتينا» أى يظهر لنا «فاذا جاء» أى ظهر «فيأتيهم» أى يظهر متجليا بصفاته المعروفة، فيقولون: أنت ربنا؛ و يحتمل أن يكون الأول قول المنافقين و الثانى قول المؤمنين. الخطابى: هذه الرؤية غير التى تكون فى الجنة ثوابا لأن هذه امتحان للتمييز بين من

---

(١) أتّوا جداولها سهلوا طريق المياه إليها - ه.

(٢) إذا أتى أحدكم على ماشية - عدى بعلى لتضمن معنى نزل و إلا هو متعد بنفسه - ه، ط؛ و فى ح الأضحية: ليأتى يوم القيامة بقرونها و أشعارها - الخ أى يجعل كلها فى ميزان الحسنات.

عبده و عبد غيره١ . قوله : في أدنى صورة - أي أقربها . قوله : رأوها - أي علموها إذ لم يروها قبل ذلك أي يتجلى لهم على صفة يعرفونه بها . قوله : أفقر - أي لم نتبعهم في الدنيا مع الاحتياج إليهم ففي هذا اليوم بالطريق الأولى . ط : وقد يأوّل إتيانه باتيان أمره بقوله : فما تنتظرون ، أو بتجليات الهية ، أو باتيان ملك فاذا رأوا عليه سمة الحدوث ينكرونه . قوله : فما تنتظرون - أي قلنا لكم : ليتبع كل أمة معبوده فبعضكم اتبع ما عبده فلم لا تتبعونهم ؟ فأجابوا بأنا ما اتبعناهم عند أفقر أوقاتنا فكيف تتبعهم الآن وهم حصب جهنم ! و أفقر حال و ما مصدرية و الوقت مقدر ، فحينئذ يتضرعون بقولهم : ربنا ! فارقنا الناس الذين زاغوا عن طاعتك من الأقرباء . قوله : من تلقاء نفسه - أي من جهتها مخلصا لا لاتقاء الخلق . طبقة واحدة - أي صفحة واحدة ؛ و ليس فيه أن المنافقين يرون الله إذ لا تصريح به ؛ "ثم يحل الشفاعة" أي يؤذن لها . و يقولون : سلّم - أي يقول الرسل . ك : قول ابن صياد : 'يأتيني' صادق و كاذب - أي أرى الرؤيا ربما تصدق و ربما تكذب ، قيل : كان على طريق الكهنة يخبر فيصح تارة و يفسد أخرى . و فيه ح : من أين 'تؤتى' الجمعة - بضم مثناة أولى و فتح الثانية ، و أين استفهام عن المكان . و ح : 'أتتك' بالحديث على وجهه - أي ساقته تاما من غير تغيير و لا حذف . و ح : خديجة قد 'أتتك' - أي توجهت إليك ، فاذا هي اتتك - أي وصلتك . و ح : إذا صيح بنا 'أتينا' - من الإتيان إلى الحق أو إلى القتال ، و روى : أبينا - من الإباء عن خلاف أو فرار ، و روى : ما اتقينا - بتشديد مثناة فقاف - أي ما تركنا . و ح : 'أتينا' طائعين - أي اعطينا ، ليس أتينا بمعنى اعطينا معروفا و إنما هو بمعنى جاء ، و لعل ابن عباس قرأه بالمد ، قيل : إن البخاري

(١) و يؤتى الرجل في قبره - بصيغة مجهول أي يأتيه في قبره ملائكة العذاب فيؤتى رجلاه تفسير له أي يؤتى من رجليه فحذف حرف الجر « فيقول كل من رجليه ليس لكم سبيل » خطاب لملائكة العذاب « فهي » أي اعضاؤه او سورة تمنع الرّجل او الملائكة من العذاب - ه ، س .

كان يسهو فى القرآن و إنه أورد آيات كثيرة على خلاف التلاوة، فهذا إمّا منه، أو قراءة بَلَغتْه أى اعطينا الطاعة. و ح: إن لم تجدينى 'فأتى' أبا بكر، قالوا: هذا من أبين الدلائل على خلافته. و ح: لو 'أوتيت' مثل ما أوتى هذا - أى القرآن - فعلت - أى قرأت - آناء الليل. و فى ح: النـذر 'فيؤتينى' - أى يعطينى عليه أى عـلى ذلك الأمر كالشفاء ما لم يكن يؤتيه قبل النذر؛ و فى "فيستخرج الله" التفات من التكلم. و ح: أو 'أتيت' الذى هو خير و كفرت عن يمينى، هو إما شك من الراوى فى تقديم "أتيت" على "كفرت" و عكسه، و إما تنويع منه صلى الله عليه وسلم فى تقديم الكفارة على الحنث و تأخيره عنه. قوله: أرى غيرها خيرا - أى غير اليمين، إذا المقصود منها المحلوف عليه و يتم فى "اليمين" من الياء. ن: 'أوتيت' خزائن الأرض، و روى: أُتيت، و هذه محمولة على الأولى، و فى غير مسلم: مفاتيح خزائن الأرض، وحملوه على سلطانها و ملكها و فتح بلادها و أخذ خزائن أموالها. ي: 'فيأتون' آدم، إتيانهم آدم مع علمهم فى الدنيا اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بهذه الشفاعة يحتمل أنهم نسوه للدهش، أو علموا أن الأمر هكذا يقع إظهارا لشرفه، إذ لو بُدئ به لقيل: لو بُدئ بغيره لاحتمل أن يشفع. و ح: لم 'يؤتهما' - بفتح التاء أى لم يؤت ثوابهما الخاص، و إلا فغيرهما من الآى لم يؤت نبيّ أيضا. و ح: لم تقرأ بحرف إلا 'أُتيت' - أى ما رتب على حرف من عشر حسنات محققة القبول، و إلا لحروف غيرهما كذلك؛ و باء "بحرف" زائدة. ن: قول على رضى الله عنه: و لا 'يأت' معك أحد، كره حضور عمر رضى الله عنه خوفا من أن ينتصر للصديق رضى الله عنـه بكلام يوحش فينفر قلوبا انشرحت له، و خاف عمر أن يغلظوا على الصديق فى المعاتبة فيترتب عليه مفسدة فقال: لا تدخل عليهم وحدك. و ح: 'أتاكم' ما توعدون، أتى لتحقق الموعود وعدا - أى فى الجنة، و ما توعدون الثواب. و ح: 'فأُتى' - ببناء مجهول، و لعل الآتى ملك أو جن، و قيل: أُرى فى المنام. و ح: كان صلى الله عليه وسلم 'يؤتى' - أى يأتيه الملائكة و الوحى. ط: 'ليأتين' على

أمتى

أمتى كما 'أتى' على بنى إسرائيل، تعديته بعلى مشعر بالغلبة المؤدية إلى الهلاك[1]، و المراد أمة الملة من أهل القبلة، لأنه أضاف إلى نفسه؛ و أكثر ما ورد فى الأحاديث على هذا الأسلوب فمعنى "كلهم فى النار" أنهم يتعرضون لما يوجب النار، أو أنهم يدخلونها بذنوبهم ثم يخرجون منها ممن لم يفض بدعته إلى الكفر؛ و لو يراد أمة الدعوة و يتناول أصناف الكفار فله وجه، و يتم الكلام فى "الملة" و "حذو النعل" نصب على المصدر، و فاعل ليأتين مقدر و الكاف منصوب على المصدر - يعنى أفعال بعض أمتى مثل أفعال بنى إسرائيل، و قيل: الكاف فاعله بمعنى ليأتين عليهم مثل ما أتى. قوله "أتى أمه" أى زنى بها، و لعل المراد بها زوجة أبيه، و التقييد بالعلانية لبيان صفاته. قوله "و هى الجماعة" أى أهل العلم و الفقه، قيل: لو أن فقيها على رأس جبل لكان هو الجماعة، و يزيد الكلام فى "الكلب". و ح: 'أوتيت' القرآن و مثله - أى الوحى الباطن غير المتلو، أو تأويل الوحى الظاهر و بيانه بتعميم و تخصيص و زيادة و نقص، أو أحكاما و مواعظ و أمثالا يماثل القرآن فى وجوب العمل أو فى المقدار. قوله "ألا يوشك رجل شبعان" هو كناية عن البلادة و سوء الفهم الناشئ عن الشبع، أو عن الحماقة اللازمة للتنعم و الغرور بالمال و الجاه، و "على أريكته" متعلق بمحذوف هو حال، و هو تأكيد لحماقته و سوء أدبه، و هو تعريض للخوارج و الظواهر المتعلقين بظاهر القرآن التاركين للسنة المبينة. ج: و أراد بالاتكاء على الأريكة صفة أصحاب الترفه و الدعة الذين لزموا البيوت و لم يطلبوا العلم من مظانه. ط: ألا لا يحل بيان للقسم الذى ثبت بالسنة. قوله: إلا أن يستغنى عنها صاحبها - أى يتركها لمن أخذها استغناء عنها؛ و فيه توبيخ عظيم على من ترك السنة استغناء عنها بالكتاب فكيف بمن رجح الرأى عليها و قال: لا علىّ أن أعمل بها فان لى مذهبا أتبعه. قوله: و إنما حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم، هو من كلامه صلى الله عليه و سلم على التجريد. قوله "يظن أن الله" بدل من يحسب، و "عن أشياء" متعلق بنهى، و "أو" أكثر

---

(١) و إلا فهو متعد بنفسه - ه.

للشك أو بمعنى بل ، ”و إن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب“ كناية عن عدم التعرض لهم بايذائهم فى المسكن و الأهل و المال إذا أدّوا الجزية . و فيه : ما لم ’يأت‘ كبيرة‘ أولم ’يؤت‘ كبيرة - أى ما لم يعملها[۱] أولم يعطها ، و قيل معنى المجهول ما لم يصب بكبيرة ، من أُتى فلان فى بدنه - إذا أصابته علة ، فكبيرة منصوب بالظرف ؛ و”ذلك الدهر“ اى تكفير الذنوب بالصلاة كائن فى جميع الدهر . و فيه : لم ’يأت‘ أحد أفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد ، و الاستثناء منقطع أى لكن رجل قال مثل ما قاله فانه يأتى بمساو له ؛ ”أو زاد“ دليل أن زيادتها ليس كزيادة أعداد الركعة فى أنه لا فضل فيها . و فيه : الصلاة إذا ’أتت‘ بتاءين فى أكثرها و هو تصحيف ، و المحفوظ ”أنت“ كانت وزنا و معنى ؛ و ”الأيّم“ من لا زوج له . و فيه : ’فأتى‘ رجل فى المنام ، لعل هذا الآتى من قبيل الإلهام نحو من كان يأتى لتعليم النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام ، و لذا قرره فى المنام . و الذين ’يؤتون‘ ما أتوا و قلوبهم وجلة - أى يعطون ما أعطوا ، و سؤال عائشة : أهم الذين يشربون الخمر ؟ لا يطابقها ؛ و قرئ : يأتون ما أتوا - بغير مد - أى يفعلون ما فعلوا ، و سؤالها مطابق عليه .

باب الهمزة مع الثاء

[أثث] ك : ’أثاثا‘ و رئيا - أى مالا و منظرا . غ : هو المتاع ، و تأثثته : اتخذته .

[اثر] نه - فيه : ستلقون بعدى ’أثرة‘ - بفتحتين اسم من أثر يؤثر إيثارا إذا أعطى - أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفيء . و الاستيثار : الانفراد بالشيء ، و منه : حديث إذا ’استأثر‘ الله بشيء . و حديث عمر رضى الله عنه

(۱) اتى و جاء يستعملان بمعنى فعل و منه يفرحون بما اتوا - ه مدارك . فانما يأتيكم الآن أى المدة القريبة من الآن فيكون الأمير زيادا إذ ولاه معاوية بعد وفاة المغيرة الكوفة ، أو المراد الآن حقيقة فيكون الأمير جريرا بنفسه لما روى ان المغيرة استخلف جريرا على الكوفة عند موته - ه .

ما

ما "استأثر" بها عليكم و لا أخذها دونكم١ . و قوله: لما ذكر له عثمان للخلافة : أخشى حفده و"أثرته"- أى إيثاره . ك : ستروون "أثرة" - بضم همزة و سكون مثلثة و بفتحهما و يقال بكسر همزة و سكون ثاء - إشارة إلى استيثار الملوك من قريش على الأنصار بالأموال. قوله "أمورا" بالنصب بدل أى يفضل عليكم غيركم بلا استحقاق فى الفيء، "سلوا الله حقكم" أى لا تكافئوا لهم استيثارهم باستيثاركم و لا تقاتلوهم بل وفّروا إليهم حقهم من الطاعة يوصل الله حقكم من الغنيمة من فضله . ج : وعلى"أثرة"علينا - بفتحات : الانفراد بالشيء، من أثر به - إذا سمح به لغيره و فضله على نفسه، و المراد إن مُنعنا حقنا من الغنائم نصبر عليه . و منه : أو "استأثرت" به فى مكنون الغيب٢ . ن : و منه : و"اثرة" عليك - أى اسمعوا و أطيعوا الأمراء و إن اختصوا بالدنيا فان الخلاف سبب الفساد . وفيه : لو لا مخافة أن "يؤثر" علىّ الكذب - أى لو لا خفت أن رفقتى ينقلون عنى الكذب إلى قومى فأعاب به لكذبت عليه لبغضى إياه . ط : و الظاهر أن معناه لو لا مخافة أن يكذبنى هؤلاء الذين معى لكذبت عليه لبغضى إياه بتنقيص له . قس : لولا الحياء من أن "يأثروا" علىّ كذبا - بضم مثلثة و كسرها "و على بمعنى عن، و فيه أنه كان واثقا بعدم التكذيب بحضور هرقل لو كذب لاشتراكهم فى عداوة النبي صلى الله عليه و سلم . و منه أ "تأثره" عن أحد - أى تنقله . و منه: ما حلفت بها ذاكرا - أى قائلا لها من قبل نفسى و لا "اثرا" أى ناقلا لها عن غيرى، و هو بمعنى فاعل من الأثر . نه : ما حلفت بها ذاكرا - أى مبتدئا عن نفسى و لا رويت عن أحد انه حلف به و يجيء فى "ذ". ك : و منه قول معاوية : أحاديث ليست فى كتاب الله

---

(١) و منه " أو استأثرت به فى مكنون الغيب " - أى أخفيته و لم تعلم به احدا - ه .

(٢) الاستيثار الانفراد بالشيء أى انفردت بعلمه لا يعلمه إلا انت - ه، س . كتبت الآثار - أى آثار عبادك أى أعمالهم و أفعالهم، جمع أثر بفتحتين، و الإثر - بكسر همزة و سكون مثلثة : ما بقى من رسم الشيء، و سنن النبي صلى الله عليه وسلم آثاره - ه . و نحن بالأثر - بفتحتين - أى بالعقيب - ه، ش .

ولا "تؤثر" عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فان قلت: مر أن أبا هريرة رفعه، قلت: لعله لم يبلغ معاوية، وأما عبدالله فلم يرفعه. قوله: كبه الله - أي ألقاه، فان قلت: هذا لا ينافي كلام عبدالله لإمكان ظهوره عند عدم إقامتهم الدين، قلت: غرضه أنه لا اعتبار له إذ ليس في الكتاب والسنة. قوله: هذا الأمر - أي الإمامة. ومنه: كان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت: لا "أوثرهم" أي كان الرجل من الصحابة بعد عمر إذا أرسل إلى عائشة طالبا منها أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم امتنعت عنه وقالت: لا أوثرهم أي لا أعطي ذلك المكان أحدا تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم. مق: أي لا أتبعهم بدفن آخر عنده. نه: من سره أن ينسأ في "أثره" فليصل رحمه، الأثر الأجل لأنه يتبع العمر، وأصله من أثر مشيه في الأرض، فمن مات لا يبقى له أثر - ويتم في "نسيء". ومنه قوله لمن مر بين يديه وهو يصلي: قطع صلاتنا قطع الله "أثره" دعا عليه بالزمانة لينقطع مشيه. قس: ألا تحتسبون "آثاركم" أي ألا تعدون خطاكم عند مشيكم إلى المسجد - ويتم في "الاحتساب". ومنه: فبعث في "آثارهم" أي وراءهم الطلب. ومنه: يحرم على النار "أثر" السجود - أي مواضع أثره وهي الأعضاء السبعة أو الجبهة خاصة. ومنه غسل الجنابة فلم يذهب "أثره" ذكر الضمير على معنى الشيء، وقيل: أراد أثر الماء لا المني لقوله: وأثر الغسل فيه بقع الماء، وهو بدل من أثر. ومنه: على "اثر" سماء بكسر فسكون ويجوز فتحهما - أي على اثر مطر كانت من الليل. ومنه: يكبر على "اثر" كل صلاة. ج: ومنه: ما قدموا و"آثارهم" أي أقدامهم في الأرض - أراد مشيهم إلى العبادة. غ: - أي سنتهم. أو "أثارة" من علم - أي بقية منه أو علم مأثور. ط: فرغ إلى[1] كل عبد من خلقه من خمس من

---

(١) صلة فرغ باللام، فالى بملاحظة معنى انتهى تقديره في الأزل من تلك الأمور إلى تدبير العبد بأبدانها، أو هي بمعنى اللام ومن خلقه صلة فرغ أي من خلقته ومما يختص به وما لا بد منه من الأجل وغيره. "ومن خمس" عطف عليه، ولعل سقوط الواو من الكاتب، أو هو بدل منه وجمع بين مضجعه. وأثره ارادة حركته وسكونه ليشتمل جميع أحواله من الحركات والسكنات - ه.

مضجعه

مضجعه - أى سكونه فى الأرض و 'أثره' أى أثر مشيه في الأرض - أى حركته فيها ؛ و من خلقه متعلق بفرغ - أى فرغ من خلقه كل عبد ، و من خمس بدل ؛ و الوجه أن الخلق بمعنى المخلوق ، و من فيه بيانية ، و من خمس متعلق بفرغ . و فيه : بنى سلمة ! دياركم تكتب 'آثاركم' كانت ديارهم بعيدة من المسجد ، يشق عليهم المشى إليه فى سواد الليل و عند وقوع الأمطار و البرد فأرادوا قربه ، فرغبهم فى لزوم الديار ؛ " تكتب " بالجزم و يجوز رفعه استينافا - أى يكتب فى صحف الأعمال أجر كثرة خطاكم ، أو يكتب فى كتب السير قصتكم و مجاهدتكم فى العبادة ليكون سببا لحرص الناس على الجد ، و من سنّ سنة حسنة فله أجر من عمل . و فيه 'أثر' قتال يجىء فى " ثلمة ١ " . و فيه : و 'أثر' فريضة - أى علامة من بلل الماء على أعضاء الوضوء ، و علامة السجود على الجبهة ، و انفطار الأقدام . و فيه : قيس له من مولده إلى منقطع 'أثره' أى موضع قطع أجله ، و " من الجنة " متعلق بقيس - أى من مات فى الغربة يفسح له فى قبره ما بين قبره و بين مولده و يفتح له باب فى الجنة ؛ و فى الحاشية : أى أعطى له فى الجنة مثل مسيره من بلده إلى موضع خروج روحه . و فيه : ما كنت 'لأوثر' بفضل منك - أى لا ينبغى لى أن أوثر فضلك ، و اتفقوا على أن الإيثار لا يفضل فى الدينية

---

(١) من لقى الله بغير أثر من جهاد لقى الله و فيه ثلمة - أى بغير علامة من جراحة او تعب نفسانى أو بذل مال او تهيئة أسباب المجاهدين' " ثلمة " أى نقصان - ه . أقول : هو يعم الجهاد مع العدو و الشيطان والنفس ، و الثلمة أصله فى الجدار ، و لما شبه الإسلام بالبناء فى " بنى الإسلام على خمس " جعل كل نقص فيه ثلمة ترشيحا ، و الأثر يكون بحسب الجهاد " سيماهم فى وجوههم من أثر السجود " ، و منه ح : ليس شىء أحب إلى الله من قطرتين و أثرين أثر فى سبيل الله و أثر فى فريضة من فرائض الله ، و هو بفتحتين ما بقى من الشىء دالا عليه ؛ و المراد آثار خطى الماشى فى سبيل الله و الساعى فى فريضة الله و أثر الجراحات و التعب فى أداء الفرض كاحتراق الجبهة من حر الرمضاء فى السجدة و انتشاش الأقدام من برد ماء الوضوء - ه ، قض .

كالصف الأول و إنما هو فى الحظوظ الدنيوية . و فيه : و دنيا 'مؤثرة' مفعولة من الإيثار - أى يختارون الدنيا على الأخرة و يحرصون على جمع المال . و "إعجاب المرء برأيه" أن لا يرجع إلى العلماء فيما فعل بل يكون مفتى نفسه فيه . و "رأيت أمرا" يشرح فى "الأمر". و فيه 'آثرنا' و لا 'تؤثر' علينا - أى لا تختر علينا غيرنا فتعززه و تذللنا أى لا تغلب علينا اعداءنا. و "أرضنا" من الإرضاء أى ارضنا عنك . نه : كل دم و 'مأثرة' فى الجاهلية - أى مكارمها و مفاخرها التى تؤثر أى تروى .

[أثف] فيه : البرمة بين 'الأثافى' و قد يخفف الياء جمع أثفية و هى الحجارة الثلاثة تنصب و تجعل القدر عليها ، أثفيت القدر - إذا جعلت لها الأثافى ، و ثفيتها - إذا وضعتها عليها .

[اثكل] و فيه : بجلد 'باثكول' و روى 'باثكال' و هو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ .

[أثل] فيه ح : منبره من 'أثل' الغابة ، و هو شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه . و ح : فليأكل منه غير 'متأثل' مالا - أى غير جامع ، و أثلة الشيء أصله . و منه : و إنه لأول مال 'تأثلته' . قس : و هو متكلم ماضى التفعل . و 'أثل' الغابة بمفتوحة فساكنة شجر لا شوك له و خشبه جيد يعمل منه القصاع ، و ورقه اشنان ، و خمط و أثل أى شجر الطرفاء . ن : 'تأثلته' أى اقتنيته فليأكل بالمعروف أى بالمعتاد . ط و منه : كل من مال يتيمك غير مبادر و لا 'متأثل' أى جامع مالا عن مال اليتيم فيتجر فيه فاذا بلغ أعطاه رأس ماله و أخذ الربح لنفسه و "مبادر" فى "الباء".

[أثلب] نه فيه : و للعاهر 'الأثلب' بكسر همزة و لام و فتحهما الحجر ، أو دقاقه ، أو التراب ، أى له الرجم ، أو كناية عن الخيبة إذ ليس كل زان يرجم ، و همزته زائدة .

[اثم] فيه : يلق 'اثاما' بالفتح الإثم و قيل جزاؤه و أعوذ من 'المأثم' أى امر يأثم به المرء أو هو الإثم وضعا للصدر موضع الأثم و طعام 'الأثيم' فعيل منه ، و منه

و منه ما علمنا أحدا ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة ' تأثما ' أى تجنبا للاثم ، و منه : لو شهدت[١] على العاشر لم ' ايثم ' لغة فى آثم كسر حرف المضارعة فانقلبت الهمزة الأصلية ياء . ن : فأخبر عند موته ' تأثما ' أى تجنبا عن إثم كتم العلم و النهى عن التبشير كان لمن يتكل فأخبر من لا يخشى عليه ، أو علم أن النهى كان فى حديثى العهد بالإسلام ممن لم يعتادوا بتكاليف الرحمن فلما استقاموا أخبرهم به . قس : ' تأثموا ' من التجارة أى احترزوا من اثم حاصل من التجارة . و ح : كرهت أن ' أؤثمكم ' أى اكون سببا فى اكتسابكم الإثم عند حرج صدوركم . ن : من آثمته أوثمه إذا أوقعته فى الإثم[٢] . و منه : حتى ' يؤثمه ' أى يوقعه فى الإثم لأنه إذا أقام عنده و لم يَقْرِه أثم به . غ : شربت ' الإثم ' أى الخمر و لا تأثيم أى كشراب الدنيا . و ' مؤثما ' مسكرا و الأثيم المتحمل للاثم . ط : لأن يلج أحدكم بيمينه ' آثم ' يلج - من سمع و ضرب ، و آثم أدخل فى الإثم حيث جعله عرضة لمنع البرّ و المؤاساة مع الأهل ، و المراد زيادة إثم مطلقا لا بالإضافة إلى التكفير فانه مندوب ، أو هو من باب الصيف أحرّ من الشتاء أى إثم اللجاج أبلغ من ثواب إعطاء التكفير ، أو المعنى استمراره على عدم الحنث أكثر إثما من الحنث ، و ذكر الأهل مبالغة .

[اثمد] ك و فيه : ' الإثمد ' بكسر همزة و ميم حجر يكتحل به[٣] .

[اثا] نه فيه : ' أثوت ' بالرجل ، و أثيت به و أثوته و أثيته إذا وشيت به ، ولأثينّ بك ، أى لأشيَنّ بك ، و ' الأثاية ' موضع بطريق الجحفة .

[اثيل] فيه : ' اثيل ' مصغر موضع قرب المدينة .

(١) كذا فى الجامع للترمذى (مناقب سعيد بن زيد) ، و وقع فى المطبوعة و كذا فى الفتنية و ب " شهرت " بالراء خطأ - الأعظمى .

(٢) آثمه بالمد و اثّمه تأثيما بمعنى - ه ، لغة .

(٣) اثمد هو حجر معدنى - ه ، كازرونى .

باب الهمزة مع الجيم

[أجج] فيه : انه صلى الله عليه و سلم أعطى الراية عليا رضى الله عنه فخرج ' يأج ' حتى ركزها تحت الحصن ' الأج ' الإسراع ، و فيه : طرف سوطه يتأجج أى يضيء من أجيج النار توقدها ، والأجاج بالضم الماء المالح الشديد الملوحة .

[أجد] فيه : وجدت ' أجدا ' بضم همزة و جيم الناقة القوية الموثقة الخلق .

[أجدب] ط فيه : وكان منها ' أجادب ' بجيم و دال مهملة أرض لا تنبت كلأ ، أو أرض تمسك الماء فلا يسرع فيه النضوب و روى ' إخاذات ' بالمعجمتين جمع إخاذة و هى الغدير الذى يمسك الماء . اعلم انه ذكر فى الأرض ثلاثة و فى الناس قسمين لكون القسمين الأولين من أقسام الأرض كواحد من حيث انه منتفع به وغير منتفع به ، و الناس بالحقيقة ثلاثة فمنهم من يقبل العلم بقدر عمله ، و منهم من يقبله بقدر عمله ويفتى به و يدرس ، و منهم من لا يقبله أصلا . ج : و حكى ' أجارد ' براء قبل دال أى مواضع متجردة من النبات و اراد أرضا صلبا تمسك الماء إلا أن لفظ الحديث أجادب و لعل لها معنى لم يعرف .

[اجدل] نه فيه : ' الأجادل ' جمع أجدل و هو الصقر .

[اجر] فيه : كلوا و ادخروا و ' ائتجروا ' أى تصدقوا طالبين الأجر به ، و لا يجوز اتّجروا بالادغام لأنه من الأجر لا من التّجارة . ط : لأن بيع الأضحية فاسد. نه : و الهمزة لا تدغم فى التاء ، و احتج من أجازه بحديث من يتجر فيصلى معه و الرواية انما هى يأتجر و إن صح يتجر فهو من التجارة كأنه بصلاته حصل لنفسه تجارة . ومنه : حديث الزكاة و من أعطاها ' مؤتجرا ' بها . و منه : ' اجرنى [١] ' فى مصيبتى اجره يوجره إذا أثابه و أعطاه الأجر والجزاء وكذا أجره يأجره . ابى : أجرنى فى مصيبتى بسكون همزة و ضم جيم إن كان ثلاثيا و الا بفتح همزة ممدودة وكسر جيم . ن : من اجره الله

---

(١) و أجرنى الأجر مزد دادن ، و الغابر يفعل و يفعُل فأجرنى بضم جيم وكسرها - ه ، ش .

اعطاه

اعطاء جزاء صبره و هو بالقصر اکثر . ك : يأجر فلانا يعطيه أجره . و منه : اجرك الله يريد ان اجرت ممدود و لكن حكى فيه القصر ، و لا يحسن الاستشهاد بالتعزية إذ فرق بين الأجرة و الأجر . و فيه ح : إلا 'اجرت' بها حتى ما تجعل فى فم امرأتك ، اجرت بضم همزة و ما موصولة يعنى ان المباح يصير طاعة بقصد وجه الله ح المباح هو احظى الحظوظ الدنيوية و وضع اللقمة فى فمها عند الملاعبة . و ح : اشفعوا فلتؤجروا أى اسعوا فى قضاء الحوائج ، و جوابه محذوف أى يحصل لكم الأجر ثم أمر بتحصيل الأجر بقوله فلتؤجروا ، و فيه : لها نصف 'أجر' هذا فى طعام البيت المعدّ لأجل قوتهما جميعا مما يؤذن فيه و ينفق بقدر العادة ، قوله "من غير أمره" أى أمره الصريح ، و ح : قد 'أجرنا' من أجرتِ يا أم هانئ بقصر همزة أى امنته و حقه فى إلجيم . ن : و كذلك اذا وضعها فى الحلال كان له أجرا بالرفع و النصب ، و فيه جواز قياس العكس . ن : و النصب على ان فى كان ضمير الاتيان . نه : و فيه فان كان فيها 'اجور' مصدر أُجرت يده توجر اجرا و اجورا اذا جبرت على عقدة و غير استواء فبقى لها خروج عن هيئتها . غ : 'تأجرنى' تكون أجيرا لى أو تجعل ثوابى رعى غنمى هذه المدة . و اتيناه 'أجره' فى الدنيا و هو أن الأنبياء من نسله[1] . ك : خطب على منبر من 'اجُرّ' بضم جيم و شدة راء و مد معرب . نه و فيه : من بات على 'إجّار' برئت منه الذمة ، هو بكسر و تشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط . و 'الإنجار' بالنون لغة فيه و الجمع الأجاجير و الأناجير . و منه : حديث الهجرة فتلقى الناس النبي صلى الله عليه فى السوق و على 'الأجاجير' و 'الأناجير' يعنى السطوح .

[اجل] فيه : 'التأجل' تفعل من الأجل و هو الوقت المضروب فى المستقبل . و فيه : القراء يتعجلونه و لا 'يتأجلونه' اى يتعجلون العمل بالقرآن و لا يؤخرونه[2] . و فيه

(۱) ثلث له اجران ، يجيىء فى " أمن " .

(۲) مؤجلون اى انتم مؤجلون باعتبار اجوركم ـ ه ، س .

كنا مرابطين فتأجل متأجل أى استأذن فى الرجوع إلى أهله و طلب ان يضرب له فيه أجل. ط: انطلقوا به الى آخر "الأجل" هذا يشعر بأن لكل أحد أجلين أولا و آخرا أجل الموت و أجل الساعة. غ: ثم قضى "أجلا" يعني الحياة و"أجل" مسمى امر الأخرة. ط: و اتاكم ما توعدون غدا "مؤجلون" هذا مشكل، فان أعرب حالا مؤكدة من واو توعدون بحذف الواو و المبتدإ كان فيه شذوذان، و يجوز حمله على البدل من ما توعدون أى أتاكم ما تؤجلونه أنتم. ك: "أجل" رسول الله صلى الله عليه و سلم أى مجيء النصر و الفتح و دخول الناس فى الدين علامة وفاته أخبر الله رسوله بذلك، و مثله يجيء فى الميم. و ح: "اجل" او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه و سلم، و ضرب على الأول بمعنى التوقيت، و على الثانى من ضرب المثل، و فيه: بعد "الأجل" أى أربعة أشهر فى الإيلاء الذى سمى الله بقوله للذين يؤلون. نه و فى ح: المناجاة "أجل" أن يحزنه أى من أجله، وكذا ح: أن تقتل ولدك "أجل" أن يأكل معك، و أما "أجل" بفتحتين فبمعنى نعم، و ح: ترمض فيه "الآجال"، جمع إجل بكسر همزة و سكون جيم القطيع من بقر الوحش و الظباء[١].

[اجم] ك فيه: "آجام" المدينة جمع أجم بضمتين الحصن. و منه: فنزلت فى "أجم" بنى ساعدة، و الأجمة الغيضة. قوله: منكسة بفاعلة الإنكاس و التنكيس. ط: الأجمة بفتحتين الشجر الملتف. نه و فيه ح: "أجم" النساء كرههن من اجمت الطعام إذا كرهته من المداومة عليه.

[اجن] فيه ح: ارتوى من "آجن" هو الماء المتغير الطعم و اللون من أجن يا جن و أجِن ياجن أجنا و اجونا. و ح: سألت امرأة ابن مسعود جلبابا فقال: أخشى أن تدعى جلباب الله يعني بيته، قالت: "أجِنَّك" من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، تريد من اجل انك فحذفت من و اللام و الهمزة و حركت الجيم بالفتح و بالكسر.

[اجناد] فيه: أجنادين بفتح همزة و سكون جيم و بنون وفتح دال مهملة

(١) تأجل متأجل استأذن فى الرجوع إلى أهله - ه، جنى.

موضع

موضع من نواحی دمشق به كانت الوقعة بين الروم و المسلمين . ن : أهل ' الأجناد ' و روی أمراء الأجناد و المراد بها مدن الشام الخمس .

[اجياد] نه فيه : أجياد بمفتوحة و سكون جيم و بتحتية جبل بمكة و أكثرهم يقولون : جياد .

باب الهمزة مع الحاء

[احد] الأحد تعالى الفرد الذی لم يزل وحده و لم يكن معه آخر . و ح : ' أحّد أحّد ' ای أشر باصبع واحدة لأن المشار اليه واحد تعالى ، قاله لسعد و كان يشير فی دعائه باصبعين . و ' احد ' بمفتوحة و سكون حاء و اهمال دال بئر بمكة . و ح : سئل ابن عباس عمن تتابع عليه رمضانان فقال : ' إحدى ' من سبع يعنی اشتد الأمر فيه ، يريد إحدی سنی يوسف المجدبة شبه حاله بها فی الشدة ، أو من الليالی السبع التی أرسل فيها العذاب علی عاد . ن : ' احد الثلاثة ' ای مطلوبكم الذی أرسلتم لطلبه واحد من هؤلاء الثلاثة الذی بينهما . ك : اثبت ' أُحُد ' فانما عليك نبی و صديق او شهيد ، خطاب الجبل يحتمل المجاز لكن الحقيقة هو الظاهر ، و هو علی كل شیء قدير ، ظاهره ان يقال شهيدان لكن فعيل يستوی فيه الكل ، و قال صديق بالواو ، و شهيد بأو ، لأن النبوة و الصداقة حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة ، و روی بالواو فيهما ، و قيل أو بمعنى الواو . و فيه : فوافقت ' إحداهما ' الأخری ای احدی كلمتی آمين . و فيه : ' فأحدهما ' بالأخر يجیء فی ''الأمير''. و فيه : ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ ' باحداهما ' و ثنی بالأخری ، أی بدأ بالبر ، و ثنی بالزهرة أی بدأ بالكلمة الأولى و هو إنما يخشى الله ثم ذكر زهرة الدنيا . ش : اسمه فی التوراة ' أحيد ' بضم همزة و فتح مهملة و سكون تحتية فدال مهملة وقيل بفتح همزة و سكون مهملة و فتح تحتية قال سُمّيتُ ' احيد ' لأنی أحيد أمتی عن نار جهنم .

[احبش] ك فيه : جمعوا لك ' الأحابيش ' بوزن مصابيح بمهملة و موحدة

و معجمة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة . قوله " من المشركين " متعلق بقطع أي ان يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا ، و ان لم يأتونا نهبنا عيالهم و أموالهم " و تركنا محروبين " بمهملة و راء أي مساوبين منهوبين . الخطابي : المحفوظ قطع عنقا بقاف أي جماعة من أهل الكفر فيقل عددهم .

[احن] نه و فيه : و في صدره 'احنة' أي حقد و جمعها إحن و إحنات ، و الحنة و الحنات لغة فيه . ش : و يدهنون الإحن أي العداوة و هو بكسر همزة و فتح حاء جمع إحنة . و منه قول معاوية منعتنى القدرة من ذوى الحنات .

[احيا] فيه 'أحيا' بمفتوحة و سكون حاء و تحتية : ماء كانت به غزوة عبيدة .

باب الهمزة مع الخاء

[اخ] ن فقال : 'اخ اخ' ليحملني بكسر همزة و سكون معجمة : صوت إناخة البعير .

[اخد] فيه أصحاب 'الأخدود' : هو الشق العظيم في الأرض .

[اخدع] ط : فيه يحتجم في الأخدعين : هما عرقان في جانبي العنق .

[اخذ] نه فيه : كن خير 'آخذ' أي خير آسر و الأخيذ الأسير . و أخذ بذنبه : أي حبس و جوزى عليه و عوقب به . و فيه : و ان أخذوا على أيديهم : أي منعوهم عما يريدون فعله كأنهم أمسكوا أيديهم . ج و منه : أ 'يؤخذ' على يدى أيّ منعت من التصرف في مالي و نفسي . نه : قالت امرأة : أُأَخِّذ جملي ؟ قالت عائشة : نعم ، التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء ، و كنت بالجمل عن زوجها و لم تعلم عائشة فأذنت لها فيه . ك : أو يؤخذ عنها أي يحبس عن جماعها ، و الأُخذة بضم همزة رقية الساحر ، و قيل خرزة تؤخذ بها النساء الرجال ، و يشرح في " نشرة " . ش : هو بسكون خاء و من أُخذ و اعترض بمجهول التأخيذ ، و العرض بالحركة : ما يعرض من نحو مرض . ك : 'أخذ' عمر جبة من استبرق 'فأخذها' المراد بأخذ الأول الشرى ، و نوقش بأنه

بأنه لم يقع منه ذلك فلعله اراد السوم، وفى بعضها وجد بواو وجيم. وفيه: فأخذ فقال: ادعى الله هو بلفظ المجهول أى اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع. قوله "أخدمها" أى وهب لها خادما اسمها هاجر. قوله "هذه أختى" لعل عادة ذلك الجبار أن لا يتعرض إلا لذوات الأزواج وإلا فالظالم لا يبالى أختا أو زوجة. ط: ذهب يناولها فأُخِذ أى حبس نفسه وضُغِط أى اختنق، وأخذ بمجارى نفسه حتى سُمِع له غطيط، وهو معنى الغطّ المروى بدل أخذ، وركض برجله أى ضرب فأخذ مثلها اى مثل المرة الأولى. ك: 'فأخذت عليه' يوما أى ضبطت قراءته، وح: 'أخذ النبي' صلى الله عليه وسلم فى عقبة أو ثنية أى طفق يمشى، والثنية: العقبة، وشك الراوى فى اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط بنقل عين اللفظ. وح: لا تقوم الساعة حتى 'تأخذ' أمتى 'بِأخذ' القرون هو بكسر همزة وفتحها السيرة أى تسير أمتى بسيرهم وتمشى بطريقهم، قوله "فمن" استفهام للانكار. ط: المرأة 'لتأخذ' للقوم[1] أى تأخذ الأمان على المسلمين، وح: ما 'أخذت' سيوف الله 'مأخذها' ما نافية ومأخذها مفعول به، أو فيه، أو مصدر، وهو اخبار متضمن للاستفهام للاستبطاء. ن: 'مأخذها' روى بسكون همزة كسكن وبمدها كساجد، وهذا القول كان حين أتى أبو سفيان وهو كافر بعد صلح الحديبية. ط: ومن تخطى 'اتخذ' جسرا إلى جهنم، أى من تخطى رقابهم بالخطو عليها اتَّخَذ ببناء المعروف أى صنعته هذه تؤديه إلى النار، وببناء المجهول أى يجعل يوم القيامة جسرا ممتدا إلى جهنم يمر عليه من يساق إليها[2]. ن: وأنا 'آخذ' بحجزكم روى اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال، وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين. وح: لَتَّخذت قرئ بتشديد تاء وفتح خاء، وبخفة تاء وكسر خائه أى اخذت عليه اجرة تأكل بها. وح: أخذوا 'أخذاتهم' بفتح همزة وخاء وهو ما أخذوا من كرامة

---

(١) يعنى تجير على المسلمين - ه الترمذى.

(٢) مجازاة له بمثل عمله، وهو على الأول متعد لواحد وعلى الثانى لاثنين اى جعل كالجسر - ط ه.

مولاهم و حصلوه . نه : أي نزلوا منازلهم . ن : ان ابن عمر كان ' يأخذ ' بخاء و ذال ، و روى يأجر بجيم و راء مضمومتين فى الموضعين ، و روى يؤاجر . ج : ' فليأخذ ' بأنفه ليوهم ان به رعافا و هو نوع من الأدب فى إخفاء القبيح و التورية بالأحسن عن الأقبح لا من الكذب و الرياء بل من التجمل و الحياء . نه : وكانت فيه ' إخاذات ' أى غدران تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة جمع إخاذة . و منه : جالست اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فوجدتهم 'كالإخاذ' و جمعه أخذ ككتاب و كتب و قيل : جمع اخاذة و تكفى الاخاذة الراكب و تكفى الاخاذة الراكبين و تكفى الاخاذة الفئام يعنى أن فيهم الصغير و الكبير و العالم و الأعلم .

[اخر] فيه هو ' الآخر ' تعالى اى الباقى بعد فناء خلقه و ' المؤخر ' تعالى يؤخر الأشياء فيضعها فى مواضعها . و ح : كان صلى الله عليه و سلم يقول 'بآَخَرة' إذا أراد أن يقوم فى المجلس كذا وكذا أى فى آخر جلوسه ، أو فى آخر عمره ، و هى بفتح همزة و خاء ، و منه ح ابى برزة : لما كان 'بأخرة' . و فى ح ماعزٍ : ان ' الأخِر' قد زنى الأخر بوزن كبد هو الأبعد المتأخر عن الخير . ن : أى الأرذل و قيل : اللئيم ، أراد نفسه تحقيرا لها بفعل الفاحشة . قوله " فلعلك " تلقين . نه : و منه ح : المسألة أخير كسب المرء اى أرذله و أدناه ، ويُروى بالمد أى السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز من الكسب . و آخرة الرحل بالمد الخشبة التى يستند إليها الراكب من كور البعير . و مؤخرته بالهمزة و السكون لغيّة . ط : و منه : فيصلى إلى آخرته [١] ، و المؤخرة بضم ميم وكسر خاء و سكون همزة ، و بفتح خاء مشددة مع فتح همزة ، و يتم فى "هبت" [نه] [٢] و فيه أخّر عنى يا عمر أى تأخر نحو لا تقدموا بين يدى الله أى لا تتقدموا

(١) ك و روى أخرة بفتح همزة و معجمة و راء من غير مد ، و بكسر خاء مع مد ، و روى مؤخرة بفتح واو وكسر خاء ، هو عود فى آخر الرحل - ه س ، ماجه .

(٢) زيد من ح و المطبوع .

و قيل

و قيل : اى أخر عنى رأيك . ك : من كان آخر كلامه لا إله الا الله آخر بالرفع و النصب ، ولا يشترط ١ تلفظه عند الموت اذا كان حكم الإيمان بالاستصحاب . و ح : أما الأخر بجلس بفتح الخاء اى الثانى ، وكذا و أما الأخر فأدبر . و ح : نحن ' الآخرون ' بكسر خاء اى المتأخرون زمانا فى الدنيا ، و السابقون أى المتقدمون فى الآخرة على أهل الأديان منزلة وكرامة و فى الحشر و القضاء لهم قبل الخلائق و فى دخول الجنة . و ح : فى العشر ' الأواخر ' لفظ الجمع لملاحظة الجنس أو لأيامه. و ح : ' آخر ' ما كلمهم نصب على الظرف أى فى آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب أى أنا على ملته ، قوله " كلمة " بالنصب بدل ، و يجوز رفعه بتقدير هى ، " يعيد انه " اى يعيد ان ابا طالب إلى الكفر بقولهما أترغب . و ح : ' آخر ' آية نزلت يستفتونك رواه البراء ، و عن ابن عباس أن آخرها آية الربا ، ولا إشكال إذ ليس شيء منهما مرفوعا بل أخبرا عن أنفسهما على ما ظننا ، أو أراد ابن عباس آخر آية فى البيع . و ح : ذلك ' الآخر ' إنما بينا لاختلافهم هو بالمد و كسر الخاء من غير مثناة أى آخر الأمرين من فعل الشارع ، و ضبط بفتح الخاء أى الوجه الأخر أو الحديث الأخر الدال على عدم الغسل انما بينا لاختلافهم أى اختلاف الصحابة فى الوجوب و عدمه ، ولاختلاف المحدثين فى صحته وعدمها ، و روى الأخير بمثناة بلا مد . و ح : سمع خطبة عمر ' الآخرة ' هى آخرة بالنسبة إلى الخطبة الأولى خطب بها يوم وفاته صلى الله عليه و سلم و قال : إن محمدا صلى الله عليه و سلم لم يمت و إنه سيرجع و هى كالاعتذار من الأولى . و ح : يدعوكم فى ' اخراكم ' ليس تأنيث آخر بكسر خاء ، و إنما هو تأنيث آخر بفتح خاء كفضلى و أفضل ، لكن المراد به الانتهاء فانه ذكر مدحا للنبى صلى الله عليه و سلم ، و الأعقاب موضع الأبطال . و ح : يغفر بينه و بين الجمعة ' الأخرى ' أى بين يوم الجمعة هذا و بين يوم الجمعة الأخرى أى الماضية أو المستقبلة ، و المراد الصغائر . و ح :

(١) بل يستحب لأن المؤمن مقر بقلبه بما امر به و الإيمان ثابت بقلبه ، فلو لم يتلفظ بالكلمة عند الموت فلا بأس به و لذا لا يحكم بكفر من مات و لم نسمع منه الكلمة عند النزع ـ ه مف .

لولا 'آخر' المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها أى الشاهدين لفتحها أى لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لما بقى شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين . و ح : خشي عمر أن يبقى 'آخر' الناس لا شيء لهم و يغلب الشح ولا ملك بعد كسرى كي يغنم خزائنه ، فرأى أن يحبس الأرض ولا يقسمها شفقة عليهم . فان قلت : هو حقهم فكيف لا يقسم عليهم ؟ قلت : ليسترضيهم بالبيع و نحوه و يوقفه على الكل . و ح : إذا خرجوا لم يعودوا 'آخر' ما عليهم بالرفع أى ذلك آخر ما عليهم من دخولهم ، و بالنصب على الظرف . و ح : عباد الله 'اخراكم' لما هزم المشركون صاح إبليس يا عباد الله اخراكم أى احذروا الطائفة المتأخرة عنكم من ورائكم و اقتلوهم و الخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين " فتجالد الطائفتان " أى اقتتلوا ، و يحتمل كون الخطاب للكفار ، و في الزركشي اخراكم نصب على الإغراء أى أدركوا أخراكم أى آخر الجيش فاجتلدت هي و أخراهم أى اقتتلوا أى اقتتل أولى الكفار و اخرى المسلمين ، و كان اليمان والد حذيفة في المعركة و ظن المسلمون أنه من عسكر الكفار فقصدوا قتله و يصيح حذيفة و يقول هو أبي لا تقتلوه فما " انحجزوا " بالزاى أى ما امتنعوا حتى قتلوه ، فقال حذيفة : غفر الله لكم و عفا عنكم فما زالت في حذيفة بقية خير أى حزن و تحير و تأسف من قتل أبيه بذلك الوجه أى لم يزل قلبه ضيقا ، و قال في موضع أى اقتلوا اخراكم أو انصروا و يتم في " انحجزوا ". و ح : بجزاؤه جهنم خالدا فيها 'آخر' ما نزلت أى آخر ما نزل ، و الخلود المكث الطويل . ن : انطلقوا به إلى 'آخر' الأجل أى انطلقوا بروح المؤمن إلى السدرة المنتهى و بروح الكافر إلى سجين فهى منتهى الأجل ، و يحتمل ارادة إلى انقضاء أجل الدنيا . و ح : لم يظمأ 'آخر' ما عليه بالنصب . و ح : تؤمن بالبعث 'الآخر' وهذا عند قيام الساعة و اللقاء يحصل بالانتقال إلى دار الجزاء فلا تكرار و قيل : هو بعد البعث عند الحساب ، و ليس المراد به الرؤية لأنها مختصة بالمؤمنين ، و وصف البعث بالآخر أيضا . ح : و قيل : لأن الخروج من

الرحم

الرحم بعث . ج : يوم النفر ' الأخر ' اليوم الثالث من أيام التشريق ، و النفر الأول اليوم الثانى منه . ط : فان منزلتك ' اٰخر ' اٰية يجىء فى " ارتق " من الراء . و ح : التمسوا فى السبع ' الأواخر ' أراد السبع من اٰخر الشهر، أو من العشرين ، و هو أولى ليشمل الحادى و الثالث بعد العشرين . وقوله : ' أواخر ' ليلة يحتمل التسع او السلخ رجحنا الأول بقرينة الأوتار . و ح : كلما مر عليه أولاها رد عليه ' اخراها ' . ن : الصواب رواية كلما مر اخراها رد عليه أولاها لأنه انما يرد الأولى التى مرت لا الأخرى التى لم تمر بعد . ط : قيل : الظاهر عكسه كما فى بعضها و وجه بأنه اذا مرت الأولى على التتابع فاذا انتهت الأخرى إلى الغاية ردت من هذه الغاية و تبعها ما كان يليها إلى أولاها فيحصل الغرض من الاستمرار و التتابع . أفاض رسول الله صلى الله عليه و سلم من ' اٰخر ' يومه حين صلى الظهر اى حين صلى الظهر و العصر يوم عرفة و وقف ثم أفاض اٰخر يوم و إلا فبمجرد صلاة الظهر لا يصير اٰخر اليوم . و ح : رأى ' تاخرا ' فى أصحابه فقال: لا يزالون 'يتأخرون ' حتى يؤخرهم الله أراد التأخر فى الصفوف أو فى أخذ العلم ، و على الأول معناه ليقف العلماء فى الصف الأول ومن دونهم فى الثانى فان الثانى يقتدون بالأول ظاهرا لا حكما ، و على الثانى معناه ليتعلم كلكم منى العلم و الأحكام و ليتعلم التابعون منكم و كذلك من يلونهم قرنا بعد قرن حتى يؤخرهم الله أى عن رحمته و عظيم فضله و عن العلم و نحوها ، و روى حتى يؤخرهم الله فى النار أى يؤخرهم عن الخيرات و يدخلهم فى النار . و ح : ' لا تؤخروا ' الصلاة لطعام و لا لغيره أى لا تؤخروها عن وقتها فلا ينافى حديث اذا وضع عشاءكم ، و يمكن أن يكون المعنى لا تؤخروها لغرض الطعام اشتغالا بها عن الغير تبجيلا لها لكن إذا حضر أخروها تفريغا للقلب عن الغير تعظيما لها ، و الأوجه أن النهى حقيقة وارد على إحضار الطعام قبل أدائها . و ح : ' أخروهن ' حيث أخرهن الله "حيث" للتعليل أى أخر الله النساء فى الذكر و الحكم و الرتبة فلا تقدموهن ذكرا و حكما و مرتبة . غ : بما قدم و ' أخر '

من عمل و سنة . و بعته ' بأخرة ' أى بنظرة .[١]

[اخشب] ن[٢] فيه : أطبق عليهم ' الأخشبين ' بفتح همزة و بخاء و شين معجمتين : جبلا مكة أبو قبيس و الجبل الذى يقابله .

[اخضر] نه فيه : أخضر بفتخ همزة و ضاد معجمة : منزل قرب تبوك .

[اخمص] ك فيه : ف ' اخمص ' قدمه بسكون معجمة و فتح ميم فصاد مهملة : ما دخل من القدم فلم يصب الأرض عند المشى .

[اخى] نه فيه : مثل المؤمن كمثل الفرس فى ' آخيته ' بمد و تشديد جُبيل أو عُويد يعرض فى الحائط و يدفن طرفاه فيه و يصير وسطه كالعروة و تشد فيها الدابة و جمعها الأواخى مشددا ، و الأخايا ، يعنى أنه يبعد عن ربه بالذنوب و أصل إيمانه ثابت . ط : و أراد بالإيمان شعبه فكما أن الدابة تبعد عن آخيتها ثم تعود إليها فكذا المؤمن

(١) (فوائد) فى هامش الفتنية بمناسبة مادة " اخر " :

١ - ترخى إذا كان آخر الطواف بالضم و يجوز نصبه بمعنى فى آخر - ه .

٢ - لا تؤخر الصلاة لطعام و لا غيره ، أى لا تؤخر عن وقتها و إلا ينافى ح إذا وضع عشاء أحدكم و قيل أى لا تؤخر لغرض الطعام لكن إذا حضر اخروها للطعام اجلالا لها عن الغير ، و الأوجه أن النهى فى الحقيقة عن احضار الطعام و التلبس بالغير قبل أدائها - ه سيد .

٣ - و امانتك و آخر عملك فى سفرك أو مطلقا - ه .

٤ - لأتأخر من أجل فلان مما يطيل أى لا اصلى مع الإمام و مما يدل من أجل فأيكم ما صلى ما زائدة - ه و ح تأخير الأمراء الصلاة يشرح فى " يميتون " - ه .

٥ - ما قدمت من الأعمال السيئة و اخرت من السنن السيئة - ه س . و كان منهما ' إخاذان ' بكسر همزة و خاء خفيفة و ذال معجمتين فألف و تاء جمع اخاذ ، و هى أرض تمسك الماء كالغدير - ه قس .

(٢) زيد من ح و المطبوع .

قد يترك بعض الشعب ثم يتداركه و يندم "و ان المؤمن ليسهو" عطف على يجول، و إذا كان حكم المؤمن حكم الأخية فقووا الوسائل بينكم و بينه باطعام أهلـه و هم الأتقياء فيدعو لكم و يستجاب، و "أولوا" من الإيلاء أى الإعطاء، و "المعروف" الإحسان و العطاء. نه: ومنه ح: لا تجعلوا ظهوركم 'كأخايا' الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة حتى تصير كهذه العرى. و منه ح عمر: انه قال للعباس: انت 'اٰخية' اٰباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أى بقيتهم، يقال له عنـدى اٰخية أى مَاتّة١ قوية و وسيلة قريبة كأنه أراد انت الذى يستند إليه من اصل الرسول صلى الله عليه و سلم و يتمسك به. و فيه: 'يتأخى' 'متأخى' رسول الله صلى الله عليه و سلم أى يتحرى و يقصد، و يقال بالواو. و منه ح: السجود و الرجل 'يؤخى' أخّى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى و نصب اليمنى، و المعروف رواية يخوّى، و التخوية أن يجافى بطنه عن الأرض و يرفعها. و فيه: ان أهل 'الاخوان' ليجمعون الإخوان هو لغية فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام. و ح: هى 'أختى' يبين فى "كذبات" و فى "لو يعلم أنك امرأتى". ط: 'اٰخى' بين الرجلين٢ أى جعل بينهما اخوة. قوله: "يلحق بصاحبه" أى بالذى هو شهيد و يتم الشرح فى "اين". و ح: اعبدوا الله ربكم و أكرموا 'أخاكم' أراد نفسه صلى الله عليه و سلم هضما لنفسه أى أكرموا من هو بشر مثلكم لما أكرمه الله تعالى بالوحى. و ح: قال زيد: بنت 'أخى' لأنه اٰخى بينه و بين عمها حمزة٣. ن: وددت انا رأينا 'اخواننا' يجىء فى الواو. و ح: يغفر الله لك يا 'أخى' بضم همزة على

(١) الماتّة (جمعها موات) الاسم من المتّ و هو التوسل، و وقع فى المطبوعة و الفتنية و ب "مانّة" خطأ - الأعظمى.

(٢) إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه أى اتخذه أخاه.

(٣) اعلم ان المؤاخاة بين الصحابة وقعت أولا قبل الهجرة بين المهاجرين على المؤاساة والمناصرة كما بين زيد بن حارثة و حمزة بن عبد المطلب و ثانيا بعد الهجرة بالمدينة بين المهاجرين و الأنصار و كان يؤاخى بعدها بين من يأتى كما بين سلمان و أبى الدرداء - ه فتح.

تصغير الترقيق و بفتحها . ك : وا أخاه وا صباحاه بألف ندبة فيهما لا علامة اعراب ، و الهاء للسكت . و ح : فرق بين اخوى العجلان أى الزوجين العجلانيين جعل الأخت اخا تغليبا . و ح : بين هذا الحى "اخاء" بالمد مصدر اخى أى مؤاخاة ١ .

باب الهمزة مع الدال

[ادب] نه فى ح على : أما إخواننا بنو أمية فقادة "اَدَبة" جمع ادب ككاتب وكتبة ، و هو من يدعو إلى المأدبة ، و هو طعام يدعى إليه الناس . و منه ح : القرآن "مأدبة" الله أى مدعاته ، شبه القرآن بها ، و المشهور فيه ضم الدال و جوز الفتح . و منه : ان لله "مأدبة" من لحوم الروم أى يقتلون فتأكل من لحومهم السباع . غ : من أدبهم يادبهم . و منه الأدب لأنه يدعو الى المحامد ، و يتم فى "مادبة" من ميم . ط : أحسن "تأديبها" الأدب حسن الأخلاق ، و إحسان التأديب بأن يكون من غير عنف و ضرب بل بلطف و تأنّ ، و "علّمها" أى من احكام الشريعة .

[ادد] نه فيه : قال على للنبى صلى الله عليه و سلم فى المنام : ما لقيت بعدك ٢ من "الإدد" و الإدد بكسر الهمزة و تشديد : الدواهى العظام ، و الأود : العوج . غ : شيئا "إدّا" أى منكرا .

[ادر] ٣ نه فيه : فذهبت عنه "الأدرة" بالضم نفخة فى الخصية رجل آدر بيّن الأَدَر بفتح الهمزة و الدال . و منه : قولهم ان موسى آدر بهمزة ممدودة فدال مهملة مفتوحة فراء مخففة .

---

(١) اشركنا يا اخى مصغر بتلطف ـ ه .

(٢) فى نسخة : ما لقيت بعد من الادد .

(٣) إدريس جد نوح عليه السلام ، فانه نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ ، و هو إدريس بن برد بن مهلائيل بن قنبان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام . و لا خلاف عندهم فى سرد هذه الأسماء ، و انما اختلفوا فى ضبطها ـ ه س ، م .

[اذف] نه فيه : فى ' الاداف ' الدية أى الذكر إذا قطع ، و همزته بدل من الواو من ودف الإناء إذا قطر ، و يروى بذال معجمة .

[ادم] فيه : نعم ' الإدام ' الخل ، الإدام بالكسر ، والأدم بالضم ما يؤكل مع الخبز . و منه : فعصرت عكة ' فأدمته ، أى خلطته و جعلت فيه اداما و هو بالمد و القصر ، و روى بالتشديد للتكثير . و منه ح : ام معبد أنا رأيت الشاة و انها ' لتأدمها و تأدم ' صرمتها . و منه ح : انه مر بقوم فقال : انكم ' تأتدمون ' على اصحابكم فاصلحوا حالكم حتى تكونوا كالشامة أى ان لكم من الغنا ما يصلحكم كالإدام يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم كالشامة تظهرا [١] للناظرين ، و روى انكم قادمون . و منه : فانه احرى ان ' يؤدم ' بينكما أى يكون بينكما محبة و اتفاق من أدم يأدم و آدم يؤدم بالمد اى الف و وفق . ط : احرى أن ' يؤدم ' أى بأن يؤدم ، و ضمير فانه لمصدر نظرت ، أو للشأن ، و بينكما نائب فاعله . و ح : نعم ' الأدم ' الخل جمع ادام ككتب فى كتاب ، و روى سيد ادامكم لأنه أقل مؤنة و أقرب إلى القناعة ، و لذا قنع به أكثر العارفين . ن القاضى : هو مدح الاقتصار فى المآكل و عدم التأنق فى الملاذ ، و الصواب انه مدح للخل ، و الاقتصارُ عن الملاذ معلوم من قواعد اخر . و ح : فاذا ' بآدم ' لقاء الأنبياء اما للأرواح فى غير عيسى او لقاء الأجساد . و ح : لا ' بالآدم ' أى ليس باسمر ولا ابيض كريه البياض بل ابيض بياضا نيرا . غ : و هو اسماً يجمع على الآدميين ، و نعتاً يجمع على الأدم . نه : ان كنت تريد النساء البيض و النوق ' الأُدم ' جمع أدم كاحمر وحمر ، و الأدمة فى الإبل البياض مع سواد المقلتين ، و فى الناس السمرة الشديدة ، و قيل هو من ادمة الأرض و هو لونها و به سمى آدم ، و يقال للرجل الكامل انه لمؤدَم مبشر اى جمع لين الأدمة و نعومتها وهى باطن الجلد ، و شدة البشرة و خشونتها وهى ظاهره . و لآدمة بالمد جمع اديم كأرغفة لرغيف ،

(١) فى نسخة : تظهرون .

و المشهور فى جمعه أُدُم. ك: قبة حمراء من "أدم" بفتحتين اى جلد. وكذا وشاح من "أدم". و فى ظروف الأدم. ط: علماؤهم شر من تحت "أديم" السماء أى وجهها، و أديم الأرض صعيدها "من عندهم تخرج الفتنة" أى يستقر ضررهم فيهم و يتمكن منهم كل التمكن.

[آدا] نه فيه: جيش "آدى" شيء واعدّه أى اقوى شيء يقال آدنى عليه بالمد اى قوّنى، و رجل مؤد اى تام السلاح كامل أداة الحرب. و منه ح: أرأيت رجلا خرج "مؤديا" نشيطا ١. ق: هو بسكون همزة و خفة ياء أى كامل أداة الحرب. قوله لا نحصيها اى لا نطيقها، وقيل: لا ندرى أ معصية او طاعة. قوله: و إذا شك فى نفسه يريد ان من التقوى أن لا يتقدم فيما شك حتى يسأل من عنده علمه، و أوشك أن لا تجدوه أى يفوت ذلك عند ذهاب الصحابة. نه و منه: و إنا لجميع حاذرون قال: مقوون ٢ "مؤدون" اى كاملو اداة الحرب. و فيه: لا تشربوا إلا من ذى "إداء" بالكسر و المد: الوكاء و هو شداد السقاء و الإداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة و جمعها أداوى. و فيه: "لأستأدينه" عليكم أى لأستعدينه فالهمزة بدل من العين يريد لاشكون إليه فعلكم لينصفنى منكم. ط: "لتؤدن" الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ببناء مجهول و رفع الحقوق، و قيل: بضم دال و نصب حقوق و الفعل للمخاطبين و غلبوا على الغائبين و غير العاقلين. ك: ليستعير "أداة" اى آلة الحرب من سلاح و نحوه.

---

(١) نمر بقوم فلاهم يضيفون ولاهم يؤدون ما لنا عليهم من الحق، فسره الترمذى بقوله: لا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن على معنى انا اذا حملنا الاضطرار الى طعام عندهم وكان حقا عليهم ان يؤثروا عليه (كذا) اما بيعا او ضيافة فاذا امتنعوا عنه كيف نفعل بهم فأمرهم النبى صلى الله عليه و سلم أن يأخذوا كرها — ه ط.

(٢) فى نسخة: مقومون.

باب الهمزة مع الذال

[إذخر] نه : ’الإذخر‘ حشيش١ طيب الرائحة . و منه ح : فى صفة مكة : و أعذق ’إذخرها‘ أى صار له اعذاق . و ثنية ’اذاخر‘ موضع بين الحرمين مسمى بجمع إذخر . قس : هو بكسر همزة و سكون ذال و كسر خاء معجمتين و هو بالرفع و النصب فانا نجعله فى بيوتنا للسقف فوق الخشب ، او نخلط بالطين لئلا ينشق اذا بنى به و نسد به فرج اللحد فأقره صلى الله عليه و سلم على الاستثناء بوحى فى الحال أو قبله بمعنى أنه إن طلب منه أحد يستثنى ، أو باجتهاد و معناه ليكن هذا استثناء من كلامك يا رسول الله فيتعلق به من يرى انتظام الكلام من متكلمين لكن التحقيق ان كلا من المتكلمين ناوٍ لما به يلفظ الاٰخر . ط : هو نبت عريض الأوراق يحرقه الحداد بدل الحطب و الفحم .

[اذرب] نه : فى حديث الصديق : لتألمنّ النوم على الصوف ’الأذربى‘ كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان و هو منسوب إلى اٰذربيجان .

[اذرح] نه : فى ح : الحوض كما بين جربى ’و اذرح‘ بفتح همزة و ضم راء وحاء مهملة قرية بالشام و كذا جربى .

[اذن] فيه : ما ’أذن‘ الله لشىء ’كأذنه‘ لنبى أى ما استمع بشىء كاستماعه لنبى يتغنى بالقراٰن أى يجهر به . ق : ما أذِن بكسر ذال اى استمع و هو كناية عن تقريب القارئ و اجزال ثوابه ، و النبي جنس ، والقراٰن عبارة عن القراءة و يتم فى ” التغنى “ . ى : لشىء أى لمسموع كأذنه بفتح همزة و ذال مصدر ” لنبى “ أى لصوته ، و الاستماع على الله محال لأن سماعه لا يختلف فهو كناية عما ذكر . ن : و روى كإذنه بكسر همزة و سكون ذال فهو حث و أمر به . ط : و منه : ما ’أذن‘ الله لعبد فى شىء أفضل من ركعتين . غ : و ’أذنت‘ لربها أى سمعت سمع قبول . نه : و ’الأذان‘ الإعلام

---

(١) فى الأصول : حشيشة .

بالشیء اذن إیذانا و أذّن تأذینا و المشدد مخصوص باعلام وقت الصلاة ۱ . و منه : قرّسوا الماء فی الشنان و صبوه علیهم فیما بین ' الأذانین ' أی بردوه فی القرب ، و الأذانان أذان الفجر و الإقامة . و منه : بین کل ' أذانین ' صلاة یرید السنن الرواتب بین الأذان و الإقامة قبل الفرض . ق : و المراد غیر المغرب و لا یراد الأذانان حقیقة إذ بینهما صلاة لازمة فینافیه التخییر . ن : واستدل به علی استحباب رکعتین قبل المغرب۲ و اجیب بأنه منسوخ و هو مجازفة . ق : إذا خرجتما للسفر ' فأذنا ' أی لیؤذن أحدکما و یجیب الآخر . و بعثنی أبو بکر فی تلك الحجة أی التی حجها أبو بکر فی ' مؤذنین ' بکسر ذال أی رهط یؤذنون . و ح : أن یمرض فی بیتی ' فأذنّ ' له بفتح همزة و کسر معجمة و تشدید نون لجمع نسوة . و ح : ألّا ' اذنتمونی ' بشدة لام و خفتها أی أعلمتمونی . و ح : فاذا فرغتن ' فآذننی ' بمد همزة و کسر معجمة و شدة نون اولی و کسر ثانیه أی اعلمننی . و ح : ' فاذن ' هرقل روی بالقصر من الاذن و بالمد أی أعلمه. و ح : ' اذن ' لیلة بالرحیل روی بالمد و خفة الذال و بالقصر و شدتها أی اعلم . و ح : ' آذنت ' بهم شجرة أی أعلمت النبی صلی الله علیه و سلم أن الجن حضروا یستمعون . و ح : هو ' اذن ' أی رجل یصدق کل ما سمع . و ح : فجاء بلال ' فآذنه ' بالصلاة بالمد أی اعلمه ۳ . مف[٤]: و بتشدید أی دعاه . ن : اذا ' استأذنوکم ' هذا علی معاملتهن

(۱) آذن صلی الله علیه و سلم بالغزو . . . هو بمد همزة من الایذان بمعنی الاعلام ، و منه : اذن بنوا بیتا و ان الدنیا آذنت لصرم ، قلت : ضبط هذا عندنا بتشدید ذال و خصه النهایة باعلام الوقت للصلاة فیکون استعمال المشدد فی هذا الحدیث علی اللغة ـ ه تور . قوله : فالتمست اجیرا یکفینی ، ای من السفر او من حضور صف القتال او یکفینی الخدمة ـ ه تور .

(۲) فی نسخة : الغروب .

(۳) الأذنان من الرأس ، ای لیس هما من الوجه کما ذهب الیه الزهری و لا باطنهما من الوجه و ظاهرهما من الرأس کمذهب الشعبی بل هما من الرأس کمذهب ابن المسیب و عطاء و الحسن و أصحاب الرأی و غیرهم ، و قال الشافعی : هما عضوان مستقلان و الحدیث = کالذکور

كالذكور لطلبهن الخروج الى مجلسهم و روى استأذنّكم . قس : أى فى الخروج إلى المسجد ، و العيد ، و العيادة ، و باطلاقه يشمل مواضع العبادة و غيرها. و ح : قد 'أذن' لكن أن تخرجن فى حاجتكن أُذن بضم همزة بأن تخرجن للبراز ''يعنى'' أى النبي صلى الله عليه و سلم ''أو تعنى'' أى عائشة أن المراد بالحجاب حجاب التستر١ بالجلباب لا حجاب البيوت لضرورة عدم الأخلية فيها فلما اتخذت فيها الكنف منعن من الخروج إلا لحاجة شرعية . و ح : يرقون من الحُمّة و 'الأذن' أى وجع الأذن ، و قال ابن بطال : إنما هو أدر جمع أدرة كحمر و احمرة٢ من الادرة و هو نفخة الخصية . و ح : 'فاذا' ذاك صيام الدهر روى بالتنوين ، و باذا المفاجاة . ن : ان الدنيا قد 'اٰذنت' بصرم بهمزة ممدودة أى أعلمت . و ح : 'فاٰذنوه' ثلاثة أيام فان بدا لكم بعد فاقتلوه فانما هو شيطان فانه اذا لم يذهب بالإيذان علمتم انه ليس من عوامر البيوت و لا ممن أسلم من الجن بل هو شيطان فاقتلوه و لن يجعل الله له سبيلا على الانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ، و صفة الإيذان٣ أن يقول : انشدكم بالعهد الذى أخذ عليكم سليمان أن لا تؤذونا و لا أن تظهروا لنا قالوا لا تقتل حيات المدينة إلا بالإيذان٣ و فى غيرها يقتل بغيره بسبب أن طائفة من الجن أسلم بها ، و قيل النهى عن حيات البيوت فى جميع البلاد و ما ليس فى البيوت يقتل بدونه . ط قوله : شيطان أى ولد من أولاد إبليس ، او حية و يتم فى

= على التشبيه كقوله : مولى القوم منهم ، اى فى النصرة اى هما يمسحان تبعا من الرأس او هما يمسحان لا يغسلان كالوجه ـ ه ، ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : و كان يمسح الماقين ، و قال الأذنان من الرأس ، و تردد حماد فى انه من الحديث او لا نشأ من احتمال كون « قال » عطفا على « كان » فيكون مرفوعا اى كان يغسل الوجه و يمسح الماقين و لم يمسح الأذنين لأنهما من الرأس ـ ه . (٤) فى نسخة : مق .

(١) فى نسخة : الستر . (٢) كذا فى جميع النسخ ، و الظاهر : كحمر وحمرة ، و فى الفتنية و ب « انما هو جمع ادرة » بحذف « ادر » ـ الأعظمى .

(٣) فى نسخة : الانذار .

"حرجوا". و'لا تأذن' في بيته إلا باذنه أي لا تأذن للأجنبي في دخول بيته إلا باذنه. وح: اهدني لما اختلف فيه 'باذنك' معنى الإذن التيسير على سبيل التمثيل فان الملك المحتجب إن رفع الحجاب كان اذنا بالدخول. ج: 'يؤذنوا' بحرب من الله آذنته بحرب إذا أعلمته أنك تريد حربه. وح: من تولى قوما بغير 'اذن' مواليه التقييد للتأكيد لا للاحتراز إذ لا يبيح الإذن التولى. مف: ضع القلم على 'اذنيك' فانه اذكر للمآل أى العاقبة، واذكر اسم تفضيل أى أسرع تذكرا فيما يريد إنشاءه من العبارات و المقاصد. ط: و سره أن القلم أحد اللسانين المترجمين عما في القلوب واللسان موضوع على محل استماعه و هو الأذن فأمر بتقريب الآخر إليه و يتم في "ملل[١]". نه: هذا الذى اوفى الله 'بأذنه' أى أظهر صدقه في أخباره عما سمعت أذنه. وح: قال لأنس يا 'ذا الأذنين' حضا على حسن الوعى فان من له اذنان فأغفل الاستماع لم يعذر، و قيل: انه من جملة فرحه و لطيف أخلاقه. مد: و اذ 'تأذن' ربكم أى اذن[٢].

[اذى] نه فيه: أميطوا عنه 'الأذى' أى الشعر و النجاسة و ما يخرج من الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه. و منه: ادناها إماطة الأذى عن الطريق كالشوك والحجر و النجاسة و نحوها، و في تفسير من "ظهورهم ذريتهم" كأنهم الذر في 'اذى' الماء الأذى بالمد و التشديد الموج الشديد و يجمع على اواذي. و منه: خطبة عليّ أواذي أمواجها. قس: ما لم 'يؤذ' فيه تفسير لما لم يحدث أى لم يؤذ الملائكة بنتن الحدث، و اللهم صلّ تفسير ليصلي، و اللهم ارحم تفسير لصل. ط: ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث أى لم يؤذ احدا من المسلمين بلسانه أو يده فانه كالحدث المعنوى و من ثم

---

(١) في المطبوعة و ب: ملى، و في الفتنية «ذيلى» و هو تصحيف، و قد ذكره المصنف في ملل فلذا اثبتناه، - الأعظمى.

(٢) يصلى ركعتين كأن الأذان بأذنيه اى الإقامة و هو إشارة الى شدة تخفيفها الى باقي صلاته صلى الله عليه و سلم يريد انه كان لا يطيلها قوله اطيل بلفظ مجهول الماضي، و معروف المضارع.

 اتبع

اتبع بالحدث الظاهرى ، و لذا خطئ من شدد يحدث . قس : كف "الاذى" نحو التضييق على المارة و امتناع النساء من الخروج و الاطلاع على احوال الناس . ن : و تأذى من قرب داره به و كشف احواله . و ح : فان الملائكة "تتأذى" مما يتأذى منه الإنس هما بتشديد الذال عندنا و فى اكثرها تأذى مما يأذى بتخفيفها فيهما من أذى كسمع و فيه منعه من دخوله و ان كان خاليا. و ح : فلا "يؤذى" جاره بالياء و فى غير مسلم بحذفها على النهى و الاول خبر فى معناه١ .

[اذا] ى : اذا انحدر بفتح ذال للاستقبال فيصح فى عيسى لانه سيحج اذا نزل و فى موسى حكاية حال .

باب الهمزة مع الراء

[ارب] نه : إن رجلا سأله فصاح به الناس فقال : دعوه "أرب" ما له ، روى ارب كعلم اذا٢ اصيبت آرابه و سقطت و لا يراد به وقوع الأمر كتربت يداه بل التعجب ، و قيل من ارب اذا احتاج أى احتاج فسأل ، ثم قال : ما له أى اىّ شىء به و هو ما يريد . ج : اى لِمَ يستفتى عما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت إليه فقال : تعبد الله ــ الخ . نه : و روى بوزن جمل اى حاجة له و ما زائدة للتقليل اى له حاجة يسيرة ، و قيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال : ما له ؟ و روى بوزن كتف بمعنى الحاذق الكامل أى هو أرِبٌ ثم سأل ما له ؟ أى ما شأنه ؟ و مثله قوله لمن قال : دلنى على عمل يدخلنى الجنة : أرِبٌ ما له ؟ أى ذو فطنة و علم يقال ارُب بالضم فهو أريب أى صار ذا فطنة . و قال عمر لمن نقم عليه قولا : اربت عن ذى يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة ، و قيل و ذهب ما فى يديك حتى تحتاج . و قال فى الحيات : من خشى إربهن و هو بكسر همزة و سكون راء : الدهاء أى من خشى غائلتها و جبن

(١) كل مؤذ فى النار اراد من يؤذى الناس تعذيبا له او كل مؤذ من السباع و الهوام عقوبة لأهل النار ــ ه . (٢) فى نسخة : اى .

عن قتلها لما قيل فى الجاهلية : إنها لتؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا . و ح : يسجد على سبعة 'آراب' أى أعضاء جمع إرب بالكسر فالسكون . و ح : كان أملككم 'لأربه' أى لحاجته أى كان غالبا لهواه فان أكثر المحدثين يروونه بفتح همزة و راء و بعضهم يرويه بكسر فسكون و هو يحتمل معنى الحاجة و العضو أى الذكر . ى : تريد أنه يأمن مع هذه المباشرة الوقوع فى الفرج فهى علة فى عدم الحاق الغير به و من يجيزها له يجعل قولها علة فى إلحاقه به فانه إذا كان أملك الناس لاربه يباشرها فكيف لاتباح لغيره . ط : أملككم أى كان يأمن الإنزال و يأمن الوقاع ، و خُدش التفسير بالعضو بأنه خارج عن سنن الأدب . ك : هل يتزوج من لا 'أرب' له بفتحتين اى لا حاجة. نه[1] و منه : لا أرب لى . نه و فيه : كانوا يعدونه أى المخنث من غير أولى 'الإربة' أى النكاح . و فيه : 'فأربت' بأبى هريرة أى احتلت عليه من الارب الدهاء والنكر . و فيه : لا 'يأرب' عليكم محمد و أصحابه أى يتشددون عليكم ، و أرب الدهر اذا اشتد و آرب علىّ إذا تعدى . و منه ح : سعيد لابنه لا 'تتأرب' على بناتى أى لا تتشدد و لا تتعد . و فيه : أتى بكتف 'مؤرّبة' أى موفرة و لم ينقص منها شيء من أرّبته تأريبا إذا وفرته . و فيه : 'مؤاربة' الأريب جهل و عناء أى الأريب و هو العاقل لا يختل عن عقله . غ : المؤاربة المخاتلة . نه : خرج برجل 'آراب'[2] قيل هى القرحة و كأنها من آفات الآراب اى الأعضاء . ج : 'اربت' عن يديك دعاء عليه كأنه يقول : اصيبت آرابك . ن : أعتق الله بكل 'إرب' بكسر فسكون أى عضو .

[اربع] فيه : خذوا القرآن عن 'أربعة' لأنهم أكثر ضبطا لألفاظه و إن كان غيرهم أفقه فى معانيه و لأنهم تفرغوا لأخذهم منه صلى الله عليه و سلم مشافهة ، و غيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض و تفرغوا لأن يؤخذ منهم . و ح : جمع القرآن 'أربعة' هذا بحسب علم الراوى و إلا فقد صح أنه قتل يوم اليمامة سبعون

(١) فى نسخة : ن . (٢) و وقع فى الفتنية و ب مضبوطا بالقلم "ارآب" خطأ .

ممن

ممن جمع القرآن فكيف بمن بقى ممن حضرها أو من لم يحضرها فلا يتشبث به فى نفى التواتر مع أنه لو لم يجمعه إلا أربعة فأجزاءه على التفاريق حفظها خلائق لا تحصى .
وح : آمركم " بأربع " الإيمان وأخواته تفسير للأربع ، وفسر الإيمان بالشهادتين ، ولم يكن الحج ح فريضة ، وزاد الخامسة وهى خمس المغنم لهم خاصة لأنهم كانوا أصحاب غزو ، فقوله وأن تؤدوا الخمس عطف على أربع لا على شهادة ، وعدم ذكر الصوم إغفال من الراوى ، ويوم " الأربعاء " بفتح همزة وتثليث موحدة . وح : وقت النبى صلى الله عليه وسلم أن يحلق الرجل عانته كل " أربعين " هذا اكثر المدة ولا ضبط لأدناه والمستحب الأسبوع . ك : ان لم آتك " الأربعاء " أى يوم الأربعاء ، أو هو جمع ربيع وهو الساقية أى ان لم آتك فى المزرعة . وح : تجعل على " أربعاء " بكسر موحدة جدول أو ساقية صغيرة تجرى إلى النخل أو الزروع . وح : كم بينهما قال " أربعون " فان قيل بيت المقدس بناه داود والمسجد الحرام بناه إبراهيم وبينهما مدة متطاولة قلت : لعله بناه آخر قبل داود فخرب فبناه داود ١ . وح : فرض للمهاجرين " أربعة " آلاف فى أربعة أى عين عمر من بيت المال ، وفائدة فى أربعة التوزيع وبيان ان لكل مهاجرىّ أربعة آلاف ، أو المراد فى أربعة فصول . وح : " أربعة " أشهر وعشرا بالنصب بتقدير تحدّ ، وحكمته ان الأربعين للنطفة ومثله للعلقة والمضغة ثم يتحرك بنفخ الروح والعشرة للاحتياط والحكمة فى حداد المتوفى عنها دون المطلقة الزجر عن الدواعى من نحو الزينة وللطلقه زوج زاجر . ط : يقوم على جنازته " اربعون " هو لا يضاد حديث مائة اذا المتأخر فى أمثاله الاقل زيادة فى فضله تعالى اذ ليس شأنه ان ينقص من فضله الموعود .

---

(١) فان قيل مسجد مكة بناه ابراهيم ، ومسجد الاقصى بناه سليمان ، وبينهما اكثر من الف سنة اجيب بأن مسجد مكة بناه اولا آدم فيجوز ان يكون من ولده من بنى الاقصى بعده بأربعين . وقيل ان ابراهيم لما بناه ذهب إلى الشام وابتنى بيت المقدس بعد أربعين ثم جدده سليمان ـ هـ .

[ارث] نه فيه : انكم على 'ارث' من 'ارث' أبيكم إبراهيم يريد ميراثهم ملته۱ . و فيه : و اذا نار 'تؤرث' بصرار : هو موضع ، و التأريث ايقاد النار و الإراث و الأريث النار .

[الارثد] فيه : 'الأرثد' بمفتوحة و سكون راء : واد بين الحرمين .

[ارج] فيه : 'أرج' الناس : ضجوا بالبكاء ، من أرج الطيب إذا فاح ، وأرّجتُ الحرب إذا أثرتها .

[ارجوان] ط فيه : لا أركب 'الأرجوان' هو صبغ أحمر ، و الأكثر فى كلامهم إضافة الثوب و القطيفة إليه و لعله أراد المياثر الحمر و قد يتخذ من ديباج و حرير . مف : و هو بضم همزة و جيم و سكون راء : ورد أحمر ، أى لا أجلس على ثوب أحمر و لا أركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء۲ .

[ارجوحة] ك فيه : و إنى لفى 'أرجوحة' هى خشبة تلعب عليها الصبيان يكون وسطها على مكان مرتفع و يجلسون على طرفيها و يحركونها فيرتفع جانب و ينزل جانب و هو بضم همزة و سكون راء و ضم جيم و بمهملة و يجىء فى الراء .

[اردبّ] نه فيه : منعت مصر 'إردبّها' هو مكيال يسع أربعا و عشرين صاعا و "منعت" يجىء فى ميم .

---

(۱) اى بوقوفكم بعرفة و خروجكم من الحرم على طريقة ابراهيم ، و اما وقوف قريش بالحرم فشىء ابتدعوه لا طريقته - ه تور ، هو امر بالاستقرار فى مواقفهم و علله بأنها موقف ابراهيم و ان بعدت عن موقف النبى صلى الله عليه و سلم فان عرفة كلها موقف ابراهيم حتى لا يتوهموا ان الموقف هو ما اختاره النبى صلى الله عليه و سلم و لا يتنازعوا فى المواقف ، ونكر الارث تفخيما كأنهم حقروا شأن موقفهم لبعده من موقف النبى صلى الله عليه و سلم فعظمه تسلية لقلوبهم - ه و يتم بعده .

(۲) الارجوان شىء كالفراش الصغير يتخذ من حرير يحشى بقطن اوصوف يجعلها الراكب تحته - ه.

[اردخل] فيه : رجل 'اردخل' أى ضخم يريد ابن عياش انه ضخم فى العلم و المعرفة بالحديث .

[اردن] نخ فيه : 'الأردن' نهر معروف تحت طبرية١ .

[ارذل] ك فيه : و من 'أرذل' العمر أى الهرم بحيث ينكس فى الخلق فلا ينافى حديث كل السعادة طول العمر فى طاعة الله فانه فيمن يبقى على عمله و علمه٢.

[ارر] نه وفيه قول على : و'يَؤُرّ' بملاقحه الأرّ الجماع أرّ يؤُرّ أرًّا فهو مِئَرّ بكسر ميم أى كثير الجماع .

[ارز] فيه : الاسلام 'ليأرز' إلى المدينة٣ ينضم إليها و يجتمع بعضه إلى بعض فيها . ج : و هو بزاى فى آخره من ضرب و''جحر'' بجيم لخاء . ط : و هذا اما خبر عما كان فى ابتداء الهجرة ، أو عما يكون فى آخر الزمان حين يقل الإسلام فينضم إلى المدينة و يبقى فيها . ن : و قيل بضم راء يعنى أن الإيمان اولا و آخرا بهذه الصفة فانه فى أول الإسلام كان كل من خلص إيمانه هاجر إلى المدينة مستوطنا أو متعلما أو متقربا لرؤيته صلى الله عليه و سلم ، ثم فى زمان الصحابة و الخلفاء للاقتداء بهم و أخذ سيرتهم ، ثم بعدهم لزيارة الروضة المشرفة و التبرك بمشاهدة آثاره و آثار الصحابة فلا يأتيها إلا مؤمن . ى قيل : إنه تنبيه على صحة مذهبهم عن البدع . ز : و يخدشه انه ملئ من الشيعة الآن اعنى فى اواخر المائة العاشرة . ن : 'ليأرز' بين المسجدين أى مسجد مكة و مسجد المدينة . نه و منه : قوله حتى 'يأرز' الأمر إلى غيركم . و منه : و 'أرز' فيها أوتاداً أى أثبتها فى الأرض ، إن خففت الراء فمن أرزت الشجرة اذا

---

(١) الاردن بضم همزة و تشديد نون نهر وكورة بأعلى الشام - ه .

(٢) لان المقصود من العمر الشكر فى نعمائه و يفوت اذا فات قواه - ه .

(٣) كما تأرز الحية لعل هذه الدابة اشد فرارا و انضماما من غيرها فشبه بها فى مجرد هذا المعنى - ه .

اثبتت فى الأرض و إن شددت فمن أرزّت الجرادة اذا ادخلت ذنبها فى الأرض لتلقى فيها بيضها ، و رززت الشيء فيه رَزًّا اذا أثبته فيه فالهمزة زائدة . و منه ح : إن سئل 'أرز' أى تقبّض من بخله . و فيه : مثل المنافق مثل 'الارزة' على الأرض بسكون راء و فتحها شجرة الأرزن . و قيل : الصنوبر ، و قيل بوزن فاعلة و أُنكر . ج : هو بفتح راء شجر الأرزن و هو حب معروف و بسكونها الصنوبر . ط : و الأول لا يناسب هنا. نه و فيه : لم ينظروا فى 'أرز' الكلام أى فى حصره و جمعه و التروى فيه .

[ارس] فيه : إثم 'الأريسين' يروى منسوبا مجموعا جمع أريسى ، و بغير نسب جمع أريس و بياء بدل همزة و هو الخول و الخدم و الاكارون . و قيل : فرقة تعرف بالأريسة اتباع عبدالله بن أريس قتلوا نبيا جاءهم ، و قيل : الملوك جمع اريس . وقيل : العشارون . و منه ح معاوية : لما بلغه أن صاحب الروم يقصد بلاد الشام أيام صفين كتب إليه لئن 'تيممت' على ما بلغنى لأصالحن صاحبى ، و لأكونن مقدمته ولأجعلن القسطنطينية حممة سوداء ، و لأنزعنك عن الملك نزع الأصطفلينة ، و لأردنك أريسا من الأرارسة ترعى الدوابل . و بئر 'أريس' بئر قريبة من مسجد قباء عند المدينة ، وهو بفتح همزة و خفة راء .

[ارش] فيه : 'الأرش' ما يأخذه المشترى من البائع إذا اطلع على عيب فى المبيع . و منه : 'اروش' الجنايات لأنها جابرة للنقص و سمى به لانه سبب النزاع من ارشت بينهم اذا اوقعت بينهم الخصومة .

[ارض] فيه : لا صيام لمن لم 'يؤرّضه' من الليل أى لم يهيئه و لم ينوه من آرّضت الكلام سويته . و فيه : فشربوا حتى 'أراضوا' أى شربوا عللا بعد نهل[١] حتى رووا من اراض الوادى[٢] استنقع فيه الماء . مخ و منه : الروضة . نه : و قيل أى ناموا على الإراض و هو البساط . و قيل : حتى صبوا اللبن على الأرض . و فيه : أ زلزلت

(١) اى شربا بعد شرب - ه .

(٢) فعلى هذا محله فى " روض " - ه المصحح .

الأرض

الأرض أم بى 'ارض' بسكون راء اى زعدة . و فيه : امن اهل 'الارض' أى اهل الذمة الذين أُقروا بأرضهم[١] . ش ك : 'الارضة' بالحركة دويبة تأكل الخشب . قا و منه : إلا دابة 'الارض' و قرئ بفتح راء من أرَضت الأرضة الخشبة فأرضت أى تأثرت من فعلها . ن : ستفتح 'أرضون' بفتح راء و حكى سكونها . و ح : كان يكرى ارضيه بفتح راء و كسر ضاد على الجمع و فى بعضها ارضه .

[ارط] نه فيه : كأنها عروق 'الارطى' هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر .

[ارف] فيه : اى مال اقتسم و 'أرّف' عليه فلا شفعة فيه أى حُدّ و أُعلم . و منه : و اعلموا 'أرفها' هو جمع أرفة بالضم وهى الحدود و المعالم و يقال بمثلثة . و منه : 'الارف' تقطع الشفعة . و منه : ما اجد لهذه الأمة من 'ارفة' اجل بعد السبعين اى من حد ينتهى اليه . و 'الارفى' اللبن المحض الطيب . غ : 'ارفت' على[٢] الدار تأريفا أى ضربت بالحدود عليها .

[ارفد] ك فيه : أمنًا بنى 'أرفدة' أى اتركهم امنين أو ائتمنوا امنا . زر : هو بسكون ميم و روى بكسر ميم و مد أى صادفتم امنا منّا . قس : و روى دونكم أى الزموا اللعب و 'ارفدة' بفتح همزة وسكون راء و كسر فاء و قد تفتح جَدّ الحبشة الاكبر و كانت عائشة تنظر الى لعبهم دون وجوههم .

[ارق] ط فيه : ما انام الليل من[٣] 'الأَرَق' أى السهر و هو مفارقة النوم بوسوسة أو خوف او نحوها . ن و منه : 'أرق' رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة كفرح ، و رجل أرِقٌ كفرح ، و أرّقنى تأريقا أى أسهرنى[٤] . نه : رجل أَرِقٌ

---

(١) فى باب الأرض يجىء فى بوب ـ ه .

(٢) فى نسخة : ارفت الدار .

(٣) من للتعليل اى لاجل هذه العلة ـ ه .

(٤) و ارقنى تأريقا اسهرنى و ائترقت افتعلت ـ ه .

إذا سهر ا لعلة فاذا سهر لعادة قيل أُرُق بضمتين .

[ارك] فيه : و هو متكئ على ' أريكته ' هى السرير فى الحجلة من دونه ستر ، وقيل : كلما اتكىء عليه من سرير أو فراش أو منصة . ط : هى سرير مزين فى قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة و يتم الكلام فى " لا أُلفِينّ " . نه : و ' الأراك ' شجر له حمل كعناقيد العنب. و أُتى بلبن إبل ' أوارك ' أى قد اكلت الأراك ، أَرِكت تأرك فهى اركة إذا قامت فى الأراك و رعته ، و الأوارك جمع اركة .

[ارم] فيه : كيف تبلغك صلاتنا و قد ' أرمت ' اى بليت ، أرم المال إذا فنى ، و أرض أرمة لا تنبت شيئا . و قيل : أرمت بضم الهمزة من الأرم الأكل . و منه : قيل للأسنان الأُرّم . الخطابى : أصله أرممت أى بليت و صرت رميما لحذف إحدى الميمين ، و يروى بتشديد ميم مع فتح تاء على لغة من لا يفك الإدغام عند ضمير الفاعل ، و قيل مع سكون تاء على أنها تأنيث العظام. ط : فان قلت : المانع من العرض و السماع الموت و هو قائم بعد ، قلت : كما تخرق بحفظ أجسامهم العادة تخرق بتمكينهم للعرض . نه : فى ' ارام ' الجاهلية أى الأعلام و هى حجارة تجمع و تنصب فى المفازة يهتدى بها ، جمع إرم كعنب ، و كان من عادتهم إذا وجدوا شيئا فى طريقهم و لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه إذا عادوا إليه . و منه ح سلمة : لا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه اراما . ن : هو بهمزة ممدودة فراء مفتوحة . نه : ' الأرومة ' بوزن الاكولة الأصل . و ' إرم ' بكسر همزة و فتح راء خفيفة : موضع من ديار جذام . و إرم ذات العماد قيل : دمشق ، و قيل : غيرها . مد : أى بعادٍ أهل إرم .

[ارمل] ط فيه : الساعى على ' الأرملة ' و اليتيم أى الكاسب لهما ، العامل بمؤنتهما ، وهى من لا زوج لها تزوجت أم لا ، و قيل الأولى فقط . ج : و الأرمل

(١) رجل شبعان على اريكته ، مر فى أتى - ه .

من

من ماتت زوجته و الأرامل جمعه . و منه ح : لأدعنّ ' أرامل ' أهل العراق و قيل : أراد بها المساكين من الرجال و النساء . قس : عصمة ' للأرامل ' جمع ارملة و هى الفقيرة التى لا زوج لها ، و أرمل للزوج مجاز .

[ارن] نه فيه : ' أَرِنْ ' او اعجل من أران القوم اذا هلكت مواشيهم ، أى أهلكها ذبحا بكل ما أنهر الدم غير السن و الظفر ، فهو بوزن ' اَغِثْ ' أو من أرِن يأرن إذا نشط و خف ، يقول : خِفّ و اعجل لئلا تقتلها خنقا فان غير الحديد لا يمور فى الذكاة مورا فهو إأرْن بوزن اعجل ، أو من رنوت النظر إلى الشيء إذا أدمته بمعنى اَدِم الحزّ و لا تفتر ، أو أراد أدِم النظر وراعِه ببصرك لئلا تزلّ عن المذبح ، و يكون بوزن إرمِ من رمىٰ . ك : إعجل بكسر همزة و فتح جيم و " أرن " روى كأقم ، وأعط ، و ارنى بفتح الهمزة و الياء اشباع ، و هو شك من الراوى و يتم فى " اعجل " . نه و منه ح : اجتمع جوار ' فأرِنَ ' أى نشطن . و فى ح الاستسقاء : حتى رأيت ' الأرينة ' تأكلها صغار الإبل ، الأرينة نبت يشبه الخطمى و هو بمثناة تحت فنون ، و رواه الأكثر الأرنبة واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت ، و استبعد بأن الابل لا تأكل اللحم ، و قيل هو نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار مرعى للابل .

[ارنب][1] فيه : ' الأرنبة ' طرف الأنف . ك : هو بفتح همزة و نون و موحدة و سكون راء . مخ : ' الأرنب ' دويبّة لينة اللمس .

[ارة] نه : أمعكم شيء من ' الإرة ' أى القديد ، وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل و يحمل فى الاسفار . و منه : اهدى له صلى الله عليه و سلم ' إرَة ' أى لحما مطبوخا فى كرش . و فيه : ذبحت شاة ثم صنعت فى ' الارة ' وهى حفرة توقد فيها و قيل :

(١) اى بنون موحدة ـ ه .

الحفرة التي حولها الأثافي من وَأَرْتُ إرة ١ و قيل : النار نفسها و أصله إرْى كعلم، و الهاء عوض من الياء . فيه: اللهم ' ار ' بينهما اى الف و اثبت الود بينهما من تَأرّى الدابة الدابة إذا انضمت إليها و ألفت معها معلفا واحدا، و ارايتها أنا، و روى ارّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره من تأرّيت فى المكان اذا احتبست فيه و به سميت الأخيـة اريّا مجازا . **قس** و منه: يسمى ' ارىّ ' خراسان بهمزة ممدودة و راء مكسورة و ياء مشددة على الصواب و عند بعض بفتح همزة و راء كدعا و ليس بشيء ، و هو مربط الدواب أو معلفها يعنى كانوا يسمون مرابط دوابهم بهذه الأسماء ليدلسوا بقولهم كما جاء الان من خراسان و سجستان فيحرص المشترى و يظن طرية الجلب . **زر** : و المعنى يسمون ارىّ دواب خراسان بحذف مضاف . **ك**: أُرى بضم الهمزة أى اظن . **نه** و منه ح الصديق: أَرّاى مكن وثبت يدى من السيف، و روى أرِ مخففا من الرؤية أى أرنى بمعنى أعطنى .

[اروى] فيه: أهدى إليه ' أروى ' و هو محرم فردها ، و هى جمع أُرْوية الأيائل٢ و قيل غنم الجبل . و منه: قوله لرجل تكلم فأسقط : جمع بين الأروىٰ و النعام أى جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال ، و النعام تسكن الفيافى. و منه المثل : لا تجمع بين الأروىٰ و النعام . **غ** : الاروى: شاء الوحش . **ج**: وليعقلن الدين من الحجاز معقل ' الأُرْوِية ' من رأس الجبل هى شاة الجبل ، و جمعها أروى . **ط** : وخص الأنثى لأنها اقدر على التمكن ليلتجئ و يحتمى .

[اريان] **نه** فيه : قوله ما أدى ' الأريان ' هو الخراج و هو اسم مفرد كالشيطان.

---

(١) يقال وأرت النار و للنار اى عملت لها إرَةً وهى حفرة لإيقاد النار، وعلى هذا فموضعه " وأر " _ الأعظمى .

(٢) جمع ايّل و هو يسمى بالهندية باره سنگها _ الأعظمى .

الخطابی : الأشبه كونه بضم همزة و موحدة و هو الزيادة يقال أربان و عُربان ، فان كان بمثناة فهو من التأرية ١ لأنه شیء قرر على الناس و أُلزموه .

[اريحا] فيـه : ’أريحـا‘ فی حديث الحوض بفتح همزة وكسر راء و بحاء مهملة : قرية بقرب القدس .

باب الهمزة مع الزای

[ازب] فوضعه فی رأس أزبّ حتى باص أی فاتـه و استتر . الأزبّ لغةً : الكثير الشعر ، و اسم رجل من الجن . و منه ح بيعة العقبة : هو شيطان اسمه أزب العقبة و هو الحية ٢ . و فيه : تسبيحة فی طلب حاجة خير من لَقوح صفیّ فی عام ’ أزبة ‘ و لزبة هما بمعنى جدب و محل ٣ .

[ازر] فيه : أنصرك نصرا ’ مؤزّرا ‘ أی بالغا شديدا آزره و أزّره إذا أعانه و أسعده من الأزر : القوة و الشدة . قس : و هو و ” يدركنی “ مجزومان ، و ظاهره أنه أقرّ بالنبوة ، و لهذا قيل إنه أوّل من اسلم ، و ذكر فی الصحابة . ن : وقد رأی صلی الله عليه و سلم له جنة أو جنتين . نه و منه قول الصديق للأنصار : نصرتم و ’ آزرتم ‘ . و فيه : العظمـة ’ ازاری ‘ و الكبرياء ردائی ضُربا مثلا فی انفراده بصفـة العظمة والكبرياء أی ليستا كسائر الصفات التی قد يتصف بها غيره مجازا كالرحمة و الكرم كما لا يشارك فی إزار أحد و ردائه آخر . و مثله : ’ تأزر ‘ بالعظمة و تردی بالكبرياء . و فيه : ما أسفل من الكعبين من ’ الإزار ‘ فی النار أی ما دونه من قدم صاحبه فی النار عقوبة

---

(١) أرّيت الشیء : اثبتّه و مكنته (قا) ــ الأعظمی .

(٢) المصنف تبع فی هذا ابن الأثير فذكره هنا و قد ذكره المجد فی ” الزبب “ و قال وهم من ذكره هنا يعنی فی ” ازب “ قلت و ما قاله المجد هو الظاهر ــ الأعظمی .

(٣) فی هامش الفتنية : الأزد ازد الله ، الاضافة للتشريف أو للمدح بالشجاعة ، فالأصل أسد فأبدل السين زايا ــ ه .

له ، أو علی ان هذا الفعل معدود فی أفعال أهل النار . و ' إزرة ' المؤمن إلی نصف الساق هو بالكسر: الحالة و الهيئة . ط : أی الهيئة المرضية فی الائتزار ، و فی جمع الأنصاف[١] إشارة إلی التوسعة ، و ضمير بينه للحدّ الذی يقع عليه الإزرة . مف : أی بين نصف ساقه . نه و منه ح عثمان : هكذا ' إزرة ' صاحبنا ، و فی ح العشر الأواخر : و شد ' المئزر '[٢] أی الإزار كنی بشده عن اعتزال النساء ، و عن تشميره للعبادة ويتم فی " ش د د ". و فيه : كان يباشر و هی ' مؤتزرة ' فی حال الحيض أی مشدودة الإزار ، و فی بعضها ' متزرة ' ، و هو خطأ لأن الهمزة لا تدغم فی التاء . ط : يأمرنی فأتزر صوابه بهمزتين و لعل الإدغام من الرواة يعنی كان يستمتع بی بعد أن ءاتزر . قس : أمرها بالائتزار فائتزرت باثبات الهمزة فيهما ، "و أن تشعر و لا تؤتزر" مبنيان للفعول أی تلف و لا تؤتزر أی لا تجعل الشعار عليها كالإزار لأن الإزار لا تعم البدن بخلاف الشعار . و فی بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه ' أزرنا ' أی نساءنا و أهلنا ، و قيل أراد أنفسنا و قد يكنی عن النفس بالإزار . و منه : فی كتابة عمر فدًا لك من أخی ثقة ' إزاری ' ای أهلی أو نفسی . ج : ' التأزر ' شد المئزر علی وسطه .

[ازز] نه فيه : فانتهيت إلی المسجد فاذا هو ' بأزز ' أی ممتلئ بالناس يقال : اتيته و المجلس ' أزز ' أی كثير الزحام ليس فيه متسع ، و رواية أبی داود وهو بارز من البروز الظهور ، وهو خطأ من الراوی . ش : هو بفتح همزة و كسر زای أولی من أزّ يأزّ أزيزا . نه و فيه : كان يصلی و لجوفه ' أزيز ' أی صوت البكاء و قيل : ان يجيش جوفه و يغلی بالبكاء كأزيز المرجل أی غليانه . و منه فی جمل جابر : فاذا هو تحتی له ' أزيز ' أی حركة و اهتياج و حدة . و منه : فاذا المسجد ' يتأزز ' أی يموج فيه الناس . و منه : كان الذی ' أزّ ' أم المؤمنين علی الخروج ابن الزبير أی هو الذی

---

(١) هذا مشعر بأن رواية المشكاة إلی أنصاف الساق ـ ه . (٢) هو بكسر ميم و يجیء فی ميم ـ ه .

حركها

حركها و أزعجها وحملها عليه ، و روى أن طلحة و الزبير أزّاها عليه . غ : ازّ قِدرك ألهب النار تحته .

[ازف] فيه : وأزفت ' الأزفة ' اقتربت الساعة . نه و فيه : ' أزف ' الوقت و حان الأجل أى دنا و قرب .

[ازفل] فيه : أتيته و هو فى ' أزفلة ' بفتح همزة أى جماعة يقال : جاءوا بأزفلتهم و أجفلتهم أى جماعتهم .

[ازل] فيه : عجب ربكم من ' أزلكم ' و قنوطكم ، الأزل الشدة و الضيق كأنه أراد من شدة يأسكم . و منه : أصابتنا سنة حمراء ' مؤزلة ' أى آتية بالأزل ، و يروى ' مؤزّلة ' بالتشديد للتكثير . و منه : فى الدجال انه يحصر الناس فى بيت المقدس ' فيؤزلون ' أزلا شديدا أى يقحطون ويضيق عليهم . و منه ح على : إلا بعد أزل وبلاء .

[ازم] فيه : أيكم المتكلم ' فأزم ' القوم بتخفيف ميم أى أمسكوا عن الكلام ، و المشهور ' فأرمّ ' بالراء و تشديد الميم و يجىء . و منه : سمى الحمية أزما . و منه : السواك عند تغير الفم من ' الأزم ' . و منه : قوله ' الأزم ' فى جواب ما الدواء يعنى الحمية و إمساك الأسنان . و منه : فى حلقة درع نشبت فى جبينه ' فأزم ' أبو عبيدة بها بثنيته جذبا رفيقا أى عضها و أمسكها بين ثنيتيه . و منه ح فى الكنز و الشجاع : فاذا أخذه ' أزم ' فى يده أى عضها . و فيه : اشتدى ' أزمة ' تنفرجى ، الأزمة السنة المجدبة يقال : إنّ الشدة إذا تتابعت انفرجت ، و إذا توالت تولّت . و منه : أصابت قريشا ' أزمة ' وكان أبو طالب ذا عيال . شا : فيؤنس بتلاوته فى ' الأزمات ' الأزمة بفتح همزة و سكون زاى الشدة و فى بعضها بنون فى آخره و هو تصحيف .

[ازاء] نه : فى قصة موسى عليه السلام انه وقف ' بازاء ' الحوض وهو مصبّ الدلو ، و عقره مؤخره . غ : وما بينهما عضده . نه وفيه : فرفع يديه حتى ' آزتا ' شحمة أذنيه أى حاذتا ، و الإزاء المحاذاة و المقابلة ، و يقال وازتا . و منه : ' فوازينا ' العدو أى قابلناهم . ك و منه : قد ' آزى ' بعض بنى الزبير يعنى فى السن و " خبيب " روى بالرفع بدل من البعض ، و بالجر بدل من ولد ، و له أى لعبد الله تسعة بنين .

باب الهمزة مع السين

[اسب] شم فيه : مكتوب فى التوراة 'اسب' حبيب الرحمن ۱ وقعت هذه اللفظة ۱ فى النسخة ۲ المعتمدة بألف فسين مهملة 'بخر' وفى الحاشية أظنها سريانية بمعنى أنت - والله أعلم.

[اسبذ] نه فيه : كتب لعباد الله 'الاسبذين' هم ملوك عمان بالبحرين فارسية معناه عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون الفرس .

[اسبرنج] فيه : من لعب 'بالاسبرنج' والنرد فقد غمس يده فى دم خنزير هو اسم فرس فى الشطرنج ۳ .

[است] قس : فيه غطوا 'إست' قارئكم أى عجزه . ط : غدرته خلف 'إسته' ٤ أى دبره ، ونصب علم غدرته تفضيحا له . ن : يزحفون على 'أستاههم' جمع إست . ومنه نخرت لإستى ، ويستحب فى مثله الكناية لكنه صرح لمصلحة .

[استبرق] ك : فيه جبة من 'إستبرق' بكسر همزة : ما غلظ من الحرير ، والديباج ما رق ، والحرير أعم وذكرهما معه لأنهما لما خصا بوصف صارا كأنهما جنسان آخران .

[اسحق] ن فيه : يغزوها سبعون ألفا من بنى 'اسحٰق' كذا فى جميع أصوله والمعروف المحفوظ بنى اسمٰعيل وهو الذى يدل عليه الحديث وسياقه لأنه إنما أراد العرب وهذه المدينة هى القسطنطينية . ط : أى من اكراد الشام وهم من نسل اسحٰق النبي صلى الله عليه وسلم وهم مسلمون .

[اسد] نه فيه : إن خرج 'أسد' أى صار كالأسد فى الشجاعة من أسد واستأسد إذا اجترأ والأسد مصدره . ن : من أسد بكسر السين . نه ومنه : خذى منى اخى ذا 'الأسد' أى ذا القوة الأسدية .

[اسر] فيه : لا 'يؤسر' أحد بشهادة الزور ، انا لا نقبل الا العدول أى لا يحبس

(۱ - ۱) فى نسخة : وقع هذا اللفظ (۲) فى نسخة : فى النسخ (۳) واستمر عليه اسبوعا يجىء فى احصى - ه (٤) وذكر عند إسته استهانة له وتنبيها على انه يلصق به ويدنى منه - ه .

من الأسرة القد، وهى قدر ما يشد به الأسير. و منه ح: الدعاء فأصبح طليق عفوك من 'إسار' غضبك بالكسر مصدر أسرته أسرا و إسارا و هو ايضا الحبل. و فيه: اذا ذكر داود عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا 'الأسر' أى الشد و العصب، و الأسر القوة و الحبس. و منه: الأسير. ط: 'مأسور' بدينه أى مشدود بالإسار. ج: تبرق 'أسارير' وجهه أى تكاسيره و يجىء فى السين. نه و فيه: إن أبى أخذه 'الأسر' يعنى احتباس البول فهو مأسور، و فيه زنى رجل فى 'أسرة' من النـاس، الأسرة عشيرة الرجل و أهل بيته لأنه يتقوى بهم. و فيه: تجفو القبيلة 'بأسرها' اى جميعها. غ: شددنا 'أسرهم' أى خلقهـم، و الأسر الشـد فبعض الخلق مشدود الى بعض، أو أراد شد المصرتين لا تسترخيان قبل الإرادة.

[اسس] نه فيه: 'اسس' بين الناس فى وجهك وعدلك أى سو بينهم من ساس الناس يسوسهم و الهمزة زائدة، و روى آس من المواساة.

[اسط] ن فيه: أمثال 'الأسطوان' بضم همزة وطاء جمع أسطوانة وهى العمود[1].

[اسف] نه فيه: لا تقتلوا 'اسيفا' أى الشيخ الفانى، و قيل العبد، و قيل الأسير. و أبو بكر رجل 'أسيف' أى سريع البكاء و الحزن، و قيل الرقيق. وموت الفجأة أخذة 'أسِف' للكافر أى أخذة غضب، أو غضبان. و منه ح: إنهم ان كانوا ليكرهون أخذة 'الأسف'. ق: فلما 'آسفونا' أسخطونا. ط: الأسف بفتح سين الغضب، و بكسرها الغضبان، و روى بهما يعنى موت الفجأة أثر غضبه حيث لم يتركه للتوبة و إعداد زاد الآخرة و لم يمرضه ليكفر ذنوبه. شفا: و المؤمن غالبا يستعد[2] لحلوله فيريحه من نصب الدنيا. ط و منه: 'فأسفت' عليها أى غضبت و كنت من بنى آدم، عذر لغضبه و لطمه "و لكن صككتها" استدراك مما يلزم الأسف من الانتقام الشديد أى أردت ضربها شديدا لكنى صككتها. و منه: 'فأسف' على ما فاته منه أى

(١) شبه به ما يخرج من جوفها من القطع المدفونة فيها - ه. (٢) فى نسخة: مستعد.

حزن على فوته و تحسر. نه و منه ح: 'اسف كما يأسفون'. وفيه: وامرأتان تدعوان 'إسافا' و نائلة هما صنمان زعموا أنهما زنيا ١ في الكعبة فمسخا، و إساف بكسر همزة و قد تفتح.

[اسكف] ن فيه: في 'أسكفة' الباب بهمزة قطع و كاف مضمومتين و تشديد فاء: عتبة الباب السفلى.

[اسكندر] تو فيه: 'الإسكندرية' بكسر همزة: بلد بقرب بلاد مصر، و قرية على دجلة.

[اسل] نه فيه: كان صلى الله عليه و سلم 'أسيل الخد' أي مستطيله من الإسالة أي لا يكون مرتفع الوجنة. و فيه: ليدك لكم 'الأسل' الرماح و النبل، الأسل في الأصل الرماح الطوال وجعلها ٢ فيه كناية عن الرماح و النبل معا و قيل: النبل معطوف على الأسل، و الرماح بيان للأسل. ن: و منه على اكتافها 'الأسل' الظماء أكتاف بمثناة [من] فوق و الأسل بمفتوحتين، و الظماء الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش أو عطاش إلى دم الأعداء، و روى الأسد أي شجاع عطاش إليه. نه و منه: لا قود الا 'بالأسل' اى كل ما اُرق من الحديد و حُدِّد من سيف و سكين و سنان، و أصل الأسل نبات له أغصان دقاق لا ورق لها، و الأسلات جمع أسلة طرف اللسان. ومنه: لم تجف لطول المناجاة 'أسلات' السنتهم. ومنه: إن قطعت 'الأسلة' يحسب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدرها فبقدر ما يقدر من الحروف يسقط من الدية و بقدر ما يعجز عنها يجب.

[اسم] ك فيه: إن لى 'أسماء' أى صفات و هى أكثر مما ذكر و اقتصر على ما وجد في الكتب السالفة. و ح: 'باسمك' أحيي أى بذكر اسمك أحيي و عليه أموت،

(١) في النهاية انهما كانا رجلا و امرأة زنيا الخ - ١٢ الأعظمى.
(٢) في نسخة: و جعلوا.

و "أسماء" مائة إلا واحدة المراد١ أسماء من أحصاها دخل الجنة و إلا فله أسماء غيرها، و المراد أن معانى الكل راجعة إليها و هى مائة واحد منها أعظم استأثر الله به، و قيل: متم المائة هو الله وهو الأعظم، و يشرح إحصاؤها فى الحاء.

[اسن] نه فيه: رميت ظبيا "فأسن" فمات أى أصابه دوار و هو الغشى. و من ماء غير "اسن" أو ياسن من أسن الماء إذا تغيرت ريحه. و منه قول عباس:

---

(١) أراد أسماء وعد الجنة باحصائها و الا فله أسماء لم يعلمها احد و ورد فى الكتاب و السنة اسام كالقديم و رمضان من المحيط و غيرها و شاع فى عبارة العلماء كالمريد والواجب و الصانع و نحوها ـ ه.

قيل اسمه تعالى ما يطلق عليه إما باعتبار ذاته او صفته سلبية كالقدوس أو حقيقية كالعلم أو إضافية كالمليك أو فعلية كالرزاق فعطف بأسمائه الحسنى وصفاته العليا تخصيص بعد تعميم ـ ه.

لا ندرى يا عبد الله ما اسمك غدا أى شقى أو سعيد، و قيل حى أو ميت ـ ه.

كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله ورد باسم الله ح حسن يمكن به إثبات سنة التسمية فى الوضوء و الا فقد قال احمد: لا أعلم فى التسمية حديثا ثابتا، قال الترمذى: و فى الباب عن عائشة و أبى هريرة و أبى سعيد و سهل و أنس، و كلها ضعيف، و تستحب فى الوضوء و فى كل الأفعال و يكفى باسم الله و الاكل ببسم الله الرحمن الرحيم فان ترك أولا قال فى اثنائه ببسم الله أولا و آخرا ـ ه.

فسبح باسم ربك الاسم صلة أو يجب تنزيه الاسم من الرفث و سوء الأدب أو هو المسمى ـ ه سيد رحمه الله ـ ه.

اسمه ما يطلق عليه و ذا اما باعتبار ذاته أو صفته ثبوتية كالعليم أو سلبية كالقدوس أو حقيقية كالعلم أو اضافية كالحميد أو باعتبار فعل من افعاله كالرزاق، و الاسم هو اللفظ و المسمى هو المعنى و قد يطلق على المعنى فالمراد بالاسم هو المسمى على الثانى من غير المسمى على الأول فلذا اختلف فى أن الاسم هو المسمى أو غيره، و قيل اسام (كذا) يطلق على اللفظ على مسماه أيضا فهذا هو الخلاف ـ ه سيد رحمه الله.

خل بيننا و بين صاحبنا فانه ’ يامن ‘ كما ’ ياسن ‘ الناس أى يتغير حين قال عمر: إنه لم يمت و لكنه صعق و منعهم عن دفنه .

[اسا] فيه : ’ الاسوة ‘ بكسر همزة و ضمها القدوة . ج و منه : ’ أسوة ‘ الغرماء يعنى أنهم فى المال الموجود للفلس لا ينفرد به أحدهم دون الآخر . نه : و ’ المواساة ‘ المشاركة و المساهمة فى المعاش و الرزق ، و أصله الهمزة و قد تقلب . و من القلب أن المشركين ’ واسونا ‘ على الصلح . و على الأصل فى الصديق ’ آسانى ‘ بنفسه و ماله . و منه ح علىّ : ’ آس ‘ بينهم فى اللحظة و النظرة ، و كتاب عمر ’ آس ‘ بينهم فى وجهك أى اجعل كلا منهم أسوة خصمه . و فيه : رب ’ أسنى ‘ بضم همزة و سكون سين أى عوّضنى و الأوس العوض . و فيه : و الله ما عليهم ’ أسى ‘ و لكن أسى على من أضلوا هو مفتوح مقصور الحزن أسِى يأسَى أسًى فهو آسٍ . و فيه : ترمى الأرض بأفلاذ كبدها أمثال ’ الأواسى ‘ هى السوارى و الأساطين جمع آسية لأنها تصلح السقف و تقيمه من اسوتَ بينهم إذا أصلحتَ . و منه ح : أوثق نفسه من ’ أواسى ‘ المسجد . غ : ’ تأسّى ‘ به اقتدى ، و التأسية التعزية بأن يقول تأسّ بالصابر و اقتد بـه . و آسّنى صبّرنى . ك : لقلت رجل ’ يأتسى ‘ أى قلت فى نفسى و هو بسكون همزة ففوقية فسين مكسورة أى يقتدى ، و لبعض يتأسّى من التفعل .

[اسوار] مخ فيه : ’ الأسوار ‘ بالضم و الكسر الواحد من فرسان معرب . ك : فى يده ’ اسواران ‘ بألف ، و الأكثر سواران .

باب الهمزة مع الشين

[اشب] نه : ’ فتأشبت ‘ أصحابـه حوله أى اجتمعوا إليـه و أطافوا حوله ، و الأشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب . و منه حديث حنين : حتى ’ تأشبوا ‘ حوله ، و روى تآشبوا أى تدانوا و تضاموا . و ح : بينى و بينك ’ أشَب ‘ فرخص لى ، الأشب كثرة الشجر . و منه : بلدة أشيبة إذا كانت ذات شجر . و منه فى شأن امرأته : و قذفنى بين عيص ’ مؤتشب ‘ أى ملتف ، و العيص : اصل الشجر .

اشد

[اشد] ك فيه : بلغ ' أشده ' و بلغوا ' أشدهم ' يعنى يضاف إلى المفرد والجمع بلفظ واحد ، و هو يطلق على حال بعد القوة[١] .

[اشر] نه فى ح الخيل : رجل اتخذها ' أشرا ' أى بطرا و قيل : أشد البطر . و منه حديث الزكوة : كأغذ ما كانت و أسمنه و ' آشره ' أى أبطره و انشطه ، و المشهور و أبشره . و منه : اجتمع جوارٍ فأرِنَّ و ' أشِرن '. و فيه : يوضع[٢] ' الميشار ' على مفرق رأسه هو بالهمزة و النون . ن : و يجوز قلبها ياء . نه يقال : أشرت الخشبة أشرا و وشرتها وشرا إذا شققتها مثل نشرتها نشرا و يجمع على مآشير و مواشير . و منه ح : فقطعوهم ' بالمآشير ' أى المناشير .

[اشش] فيه : إذا رأى من أصحابه ' أشاشا ' حدثهم أى إقبالا بنشاط ، و الأشاش و الهشاش الطلاقة و البشاشة .

[أشاء] فيه : ' الأشاء ' بالمد و الهمزة المفتوحة صغار النخل جمع أشاءة . و منه : إيت هاتين ' الأشاءتين ' فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته .

[اشفا] ك فيه : ' الإشفا '[٣] بكسر همزة و سكون شين معجمة و بفاء مقصورا آلة الخرز للاسكاف . و منه : انفذت بالإشفا فى كفها[٤] .

باب الهمزة مع الصاد

[اصبع] ن : بين ' اصبعين ' بحركات الهمزة فى حركات الباء و العاشر أصبوع

(١) فى نسخة : بعده القوة .

(٢) فى نسخة : فوضع .

(٣) هكذا رسمه فى الأصول ، و فى النهاية « الاشفى » .

(٤) اشكنب درد بهمزة مفتوحة و سكون شين معجمة و فتح كاف و سكون نون و كسر موحدة و بدالين مفتوحتين فميم ساكنة، (كذا) وعند بعض بسكون موحدة ، عن أبى الدرداء رآنى صلى الله عليه و سلم و أنا نائم مضطجع على بطنى، قال : اشكنب درد أى يشتكى بطنك ، قلت : نعم ، قال : قم فصل فان فى الصلاة شفاء من كل داء - ه شريف رحمه الله .

كعصفور. ط: أراد بهما صفتى الجلال و الإكرام فبالأول يلهمها فجورها، و بالثانى يلهمها تقواها١، قوله كقلب واحد يعنى يقدر على جميع الأشياء دفعة و لا يشغله شأن عن شأن، و ليس المراد ان التصرف٢ فى القلب الواحد أسهل منه فيها و لكنه راجع إلى العباد. ك: جعل السماوات على 'اصبع' هو مما يفوض علمه إلى الله، أو يأول بأنه بيان استحقار العالم عند قدرته كقولك: بخنصرى يحصل هذا الأمر، ثم يهزهن أى يحولهن فيه أيضا استحقار له أى لا يثقل عليه إمساكها و تحريكها و قبضها و بسطها.

[اصاب] مخ فيه: 'أصاب' الله أى أراد يقال: أين تصيب يا هذا أى أين تريد.

[اصر] غ فيه: من غسل و بكر و دنا و لغا كان له كفلان من 'الإصر' أى إثم العقد إذا ضيعه. نه: و من تأخر و لغا٣ كان له كفلان من 'الإصر' للغوه و تضييعه عمله، و أصله من الضيق و الحبس. و منه: من كسب من حرام فأعتق منه كان 'إصرا'. و منه فى السلطان: إذا أساء فعليه 'الإصر' و عليكم الصبر. و منه: من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها هو ان يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لأنها أثقل الأيمان فيجب الوفاء بها و لا يتعوض عنها بالكفارة. و الإصر فى غير هذا العهدُ نحو و أخذتم على ذلكم إصرى. ج و منه: و لا تحمل علينا 'إصرا' أى عهدا و ميثاقا و قيل: حملا و ثقلا. هد: استعير للتكليف الشاق من نحو قتل الأنفس و قطع موضع النجاسة من الجلد و الثوب.

[اصطب] نه: قد خيّطه 'بالأصطبّة'٤ هى مشاقة الكتان.

---

(١) اى يقلبها تارة من فجورها الى تقوىٰها بأن يجعلها تقية بعد ان كانت فاجرة و يعدلها اخرى عن تقوىٰها الى فجورها يجعلها فاجرة بعد ان كانت تقية - ه.

(٢) فى نسخة: التصريف.

(٣) فى نسخة: لها.

(٤) اوله رأيت أبا هريرة و عليه ازار فيه علق اى خرق و قد خبطه - ه.

اصطف

[اصطف] فى كتاب معاوية إلى الروم و لأنزعنك من الملك نزع 'الاصطفلينة' أى الجزرة و يتم فى "ص". و منه: كما ينحت القدوم الاصطفلينة.

[اصل] فى حديث الدجال كان رأسه 'أصلة' بفتح همزة و صاد الأفعى، و قيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة و العرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. و فى الأضحية: نهى عن 'المستأصلة' هى التى أخذ قرنها من أصله و قيل من الأصيلة بمعنى الهلاك. غ: 'الأصيل' ما بين العصر إلى المغرب. ك: 'الأصال' جمع أُصُل جمع اصيل، و قيل غير ذلك قيل هو بعد العشاء ١.

باب الهمزة مع الضاد

[اضبع] نه: لا تعطه 'أُضيبع' بضاد معجمة و عين مهملة تصغير ضبع حقر به، و قيل تصغير أضبع و هو القصير الضبع أى العضد و يكنى به عن الضعف، و صُغر للبالغة، و روى بصاد مهملة و بغين معجمة بمعنى السواد أى سواد الجلد. و "يدع" بالنصب و الرفع.

[اضحى] فيه: خرج صلى الله عليه و سلم فى 'أضحى' أى خرج من بيته أو مسجده فى يوم أضحى، و هو بفتح همزة و تنوين. ط: شهدت 'الأضحى' يوم النحر، "يوم" بدل من الأضحى، و ح 'الأضحى' يومان جمع أضحاة أى وقت الأضاحى بعد يوم الأضحى يومان، و ليلة 'إضحيان' بكسر همزة مضيئة مقمرة ٢. ن: ذبح 'أضحية' بضم همزة و كسرها و جمعها أضاحى بشدة ياء و خفتها.

[اضم] نه فيه: 'أضم' عليها، من أَضِم بالكسر إذا أضمر حقدا لا يستطيع إمضاءه. و 'إضم' كعنب موضع أو جبل.

---

(١) ح ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه فى اصل جبل يخاف أن يقع عليه، مفعوله الثانى محذوف أى ذنوبه كالجبال، أو كأنه مفعوله الثانى؛ شبه حالة ذنوبه بحالته إذا كان تحت جبل - ه.

(٢) أى من أولها إلى آخرها - ه.

[اضا] فيه : "أضاة" بنى غفار بوزن حصاة : الغدير و جمعها أضًى و اٰضاء كأكم و اٰكام .

باب الهمزة مع الطاء

[اطا] نه : فيما "الرملان[1]" و قد أطّأ الله الإسلام أى ثبته و أرساه و همزته بدل من واو وَطأ .

[اطر] فيه : حتى تأخذوا على يدى الظالم و "تأطروه" على الحق "أطرا" أى تعطفوه عليه . ط : أى لا تنجون من العذاب حتى تميلوه من جانب إلى جانب من أطرت القوس اٰطرها بكسر طاء أطراً بسكونها إذا حنيتها أى تمنعوه من الظلم و تميلوه عن الباطل إلى الحق و تقصروه أى تحبسوه عليه . قوله فضرب الله قلوب بعضهم ببعض أى خلط . غ و منه : "إطار" القوس و الظفر . نه و منه فى اٰدم : انه كان طوالا "فأطر" الله منه أى ثناه و قصره و نقص من طوله . و منه : "فأطره" إلى الأرض أى عطفه . و فيه : "فأطرتها" بين نسائى أى شققتها و قسمتها بينهن ، و قيل : هو من طار له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فهو من "الطاء" . و فيه : يقص الشارب حتى يبدو "الإطار" يعنى حرف الشفة الأعلى و كل شىء أحاط بشىء فهو إطار له . و منه فى شعر علىٍّ : إنما كان له "إطار" أى شعر محيط برأسه و وسطه أصلع .

[اطط] فيه : "أطّت" السماء و حُق لها أن "تئط" ، الأطيط صوت الأقتاب و حنين الإبل أى كثرة ملائكتها قد أثقلتها حتى أطّت ، و هو مثل و إيذان بكثرتها و أريد به تقرير عظمته تعالى و إن لم يكن ثم أطيط . ش : أطّ يئِطّ كفرّ يفرّ . مق : "حق" مجهول أى ينبغى لها أن تصيح من جهة ازدحام الملٰئكة أو من خشية الله تعالى . و منه حديث : ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه "فيئط" كما يئط الرحل . فان قيل : سئل عن المقام فكيف أجاب باليوم ؟ أجيب بأنه قدم بيان الوقت

(١) فى نسخة : فيما الرمل .

الذى يوجد فيه ذلك المقام مشيرا الى شدة ذلك اليوم اعظاما لـه فى النفوس ثم أتى بجوابه بقوله: ثم أقوم عن يمين الله و "يوم" بالرفع منونا خبر له، و يجوز فتحه على البناء اى ذلك اليوم يوم ينزل الله تعالى على كرسيه أى ظهر مملكته و حكمه محسوسا فيئط أى يصوت الكرسى من نزول الله عليه كما يصوت الرحل الجديد بركوب راكبه. قوله: من تضايقه اما متعلق بيئط أى يئط من عدم اتساعه تعالى فيه أو من تضايق الكرسى عنه تعالى. ش: و ضمير تضايقه على الأول لله و على الثانى للكرسى. مف[١]: أو متعلق بكما يئط الرحل و الأول أنسب بقوله و هو سعة ما بين السماء، و هو جملة حالية من ضمير الكرسى أى الكرسى يسع ما بينهما. ط: مثل التجلى لعباده بنعت العظمة للعدل و القضاء و إدناء المقربين بنزول السلطان من غرف القصر إلى صدر الدار و جلوسه على كرسى الملك للحكومة و إقامة خواصه حواليه على تفاوت مراتبهم لديه فيئط مبالغة و تصوير لعظمة التجلى على طريق الترشيح. و فيه: اظهار فضل سيد المرسلين فان من يكون على يمين سرير الملك يكون أقرب. و ح: "اول من يكسى" بالرفع و "ابراهيم" بالنصب، و فى بعضها بالعكس و اولية كسوته لا تدل على تفضيله بل على فضلـه. و منه ح: و انه 'ليئط' به 'أطيط' الرحل بالراكب أى ليعجز عن حمله أريد به تقرير عظمة الله عند السائل إذا كان اعرابيا جافيا لا علم له بما دق، و بأن من يكون كذلك لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه فان الشفاعة الانضمام الى الآخر ناصرا له إلى ذى سلطان عظيم. قوله "ذلك" إشارة إلى أثر هيبة استشعر من سبحان الله تنزيها عما نسب اليه من الاستشفاع به على أحد، و مثل القبة حال من المشار إليه، و فى "قال" معنى الإشارة أى أشار بأصابعه إلى مشابهة هذه الهيئة و هى الهيئة الحاصلة للأصابع الموضوعة على الكف مثلا حال الاشارة. نه: و منه العرش على منكب اسرافيل و انه 'ليئط أطيط' الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليعجزه عن حمله فان أطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه و عجزه عن حمله. و منه:

(١) فى نسخة: مق.

بجعلنى فى أهل 'أطيط' و صهيل أى فى ابل و خيل . و منه : و ما لنا بعير 'يئط' أى يحن و يصيح يريد و ما لنا بعير أصلا . و ح باب الجنة : له 'أطيط' أى صوت بالزحام . و 'الأطيط' اسم موضع بين البصرة و الكوفة . و منه : حتى إذا كنا 'بأطيط' .

[اطم] ك فيه : كان يؤذن على 'اطم' المدينة بضمتين و قد يسكن الثانى ، و الإطام بكسر همزة و فتحها مع مد جمعه[١] ، و اطمة واحدة كأكمة و هو حصون لأهل المدينة . ن[٢] و منه : حتى توارت 'بآطام' المدينة أى ابنيتها المرتفعة ، و فى قصيدة كعب و جلدها من 'أطوم' لا يؤيّسه اى لا يؤثّر فيه ، و الأطوم الزرافة[٣] يصف جلدها بالملاسة .

باب الهمزة مع الظاء

[اظفر] ط : 'الأظفار' جنس من الطيب جمع ظفر و قيل : شيء من العطر أسود شبيه بالظفر ، و القسط و الأظفار نوعان من البخور . قس : من كست 'أظفار' اضافته وهم لما مر ، و صوابه و اظفار بالواو ، و عند بعض قسط ظفار و له وجه فان ظفار مدينة باليمن .

باب الهمزة مع العين

[اع] ك : يقول 'أع أع' بضم همزة و عين ، و عند بعض بالمعجمة[٤] و فى رواية للنسائى بعين فهمزة و عند اخر بكسر همزة و بخاء معجمة و كلها ترجع إلى حكاية صوته عليه السلام .

---

(١) فالآطام جمع الجمع – ه .
(٢) فى نسخة : نه .
(٣) الزرافة : ثياب كتان .
(٤) فى نسخة : معجمة .

اعرب

[اعرب] فيه : ' الأعرابي ' بفتح همزة : ساكن البادية .

[اعمق] ن فيه : تنزل الروم ' بالأعماق ' بفتح همزة و بعين مهملة : موضع بالشام .

باب الهمزة مع الغين

[اغاليط] نه : حديثا ليس ' بالأغاليط ' جمع اغلوطة و هي التي يغالط بها أى حديثا صدقا ليس من صحف الكتابين و لا من رأى بل من النبي صلى الله عليه و سلم .

باب الهمزة مع الفاء

[افد] نه : ' أفد ' الحج أى دنا وقته و رجل أَفِدٌ أى مستعجل .

[أفع] فيه : لا بأس بقتل ' الأفعو ' ، الأفعى ضرب من الحيات فقلبت الفه فى الوقف واوا ومنهم من يقلبها ياء . و منه قول ابن الزبير لمعاوية : لا تطرق اطراق ' الأفعوان ' و هو بالضم ذكر الأفاعى .

[انف] فيه : فألقى ثوبه على أنفه ثم قال ' أفّ أفّ ' معناه الاستقذار لما شمّ ، و قيل : الاحتقار و الاستقلال ، و هى كلمة التضجر و أصله من وسخ الاصبع إذا فتل ، أفّفت به تأفيفا و أففت اذا قلت له اف . و فيه : نعم الفارس عويمر غير ' أفّة ' أى غير جبان ، و قيل الأصل الأفف و هو الضجر ، و قيل المعدم المقل من الأفف و هو الشيء القليل .

[افق] فيه : و عنده ' أفيق ' أى جلد لم يتم دباغه ، و قيل ما دبغ بغير القرظ . و فيه : فاشتريت ' أفيقة ' أى سقاء من أدم . ن : فاذا ' أفيق ' بفتح همزة و كسر فاء جلد لم يتم دبغا . نه و فيه : صفّاق ' أفّاق ' هو الذى يضرب فى آفاق الأرض أى نواحيها مكتسبا ، واحدها أفق ، و يجوز ان يكون الأفق واحدا و جمعا كالفلك .

[افك] ك فيه: ’الإفك‘ ’و الأفك‘ الاول بكسر فساكن، و الثانى بفتحتين يريد أنهما واحد و هو كالكذب١، و قيل بفتحتين جمع أفوك. و إفكهم بكسر فسكون. ’أفكهم‘ بلفظ الماضى أى صرفهم عن الايمان، و المراد بيان قراءات إفكهم و ما كانوا يفترون. نه: ’أُفك‘ قوم كذبوك أى صُرِفوا عن الحق، أفكه إفكا اذا صرفه عن الشيء٢، و أُفِك فهو مأفوك، و فى ح قوم لوط: فمن أصابته تلك ’الأفكة‘ اهلكته يريد العذاب الذى ارسل عليهم فقلب به ديارهم، ’وائتفكت‘ البلدة بأهلها انقلبت فهى ’مؤتفكة‘ و منه: البصرة احدى ’المؤتفكات‘ يعنى انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها. و منه زعم ربيعة: لو لا ربيعة ’لائتفكت‘ الأرض بمن عليها أى لانقلبت. غ: ’يؤفك‘ عنه من أفك يصرف عنه من صرف فى سابق علم الله. و ’المؤتفكات‘ مدائن قوم لوط، و الرياح المختلفة.

[افكل] نه فيه: فبات و له ’أفكل‘ بالفتح و هو رعدة من برد أو خوف و لا يبنى منه فعل. و منه ح عائشة: فأخذنى ’أفكل‘ و ارتعدت من شدة الغيرة٣.

[افن] فيه: إياك و مشاورة النساء فان رأيهن إلى ’أفن‘ أى نقص، و رجل أفين و مأفون اى ناقص العقل. و منه قوله لليهود: عليكم السام و ’الأفن‘. غ: أفن ما فى الضرع استخرجه. ز: وجدان الرقين٤ يغطى أفن الأفين.

---

(١) فى نسخة: كالكرب.

(٢) الأفك بالفتح الصرف عن الشيء - ه.

(٣) كعب فى جعفر:

فتغير القمر المنير لفقده و الشمس [قد] كسفت وكادت ’تأفل‘

ان اراد بالقمر النبي صلى الله عليه و سلم لتغيره بالحزن لفقد جعفر بجعله قمرا ثم شمسا تشبيها، و إن أراد الكوكبين فالمبالغة لغة و الأفول الغرب - ه.

(٤) كأمير: الدرهم، و بكسر الراء جمع رقة و هى السكة المضروبة - الأعظمى.

باب الهمزة مع القاف

[اقبل] ن فيه: و 'أقبال' الجداول بفتح همزة أى اوائلها و رؤسها .

[اقح] نه فيه: 'الأقحوان': نبت معروف تشبه به الأسنان، طيب الريح، و جمعه اقاح .

[اقط] فيه: 'الأقط' لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به .

[اقليد] ك فيه: ثم علق الأغاليق على ودّ أى وتد فقمت إلى 'الأقاليد' جمع اقليد و هو المفتاح، و الأغاليق جمع المغلاق و هو ما تغلق به الباب، فان قلت هى مسمّرة على الباب فكيف تعلق على الوتد؟ قلت: يراد بها الأقاليد و روى بعين مهملة .

باب الهمزة مع الكاف

[اكحل] ن۱: رمى أُبَىّ على 'اكحله' بفتح همزة و مهملة: عرق فى وسط الذراع قيل هو عرق الحياة .

[اكدر] فيه: أهدى 'أكيدر' دومة هو ابن عبد الملك الكندى النصرانى ملك دومة، قيل: أسلم حين قدم المدينة و عاد إلى دومة و ارتد بعد وفاته صلى الله عليه و سلم و قتله خالد. ط: اكيدر دومة بضم دال و فتحها قلعة، و أسلم اكيدر وحسن اسلامه .

[اكر] نه فيه: لو غير 'أكار' قتلنى أى الزرّاع و الفلاح، و هو عند العرب ناقص، يعرض بأن ابنى عفراء من الزراع فلو غيرهما قتلنى لم يكن علىّ نقص . قوله: و هل فوق رجل قتلتموه اى لا عار علىّ فى قتلكم إياى . ز: و لا ينافى هذا قوله: فلو غير أكار لأنه من حيث النسبة إلى مجموع جيش هم قومه . ج: استصغره و استعظم نفسه كيف يقتل مثله مثله۲ . نه و منه: نهى عن 'المؤاكرة' أى المزارعة على نصيب مما يزرع فى الأرض و الأكرة الحفرة و به سمى الأكّار .

(۱) فى نسخة: نه . (۲) فى نسخة: منه .

[اكف] ك : فيه ’ الإكاف ‘ ١ و الوِكاف للحمار كالسرج للفرس .

[اكل] فيه : فليناوله ’ أكلة أو أكلتين ‘ بضم همزة اى لقمة . و أو شك من الراوى ، ” ولى حرّه “ فى الواو . نه : من ’ اكل بأخيه أكلة ‘ ٢ معناه الرجل

---

(١) بكسر همزة برذعة ذوات الحوافر و جمعه اكف بضمتين ـ ه :

(٢) و هو بالفتح المرة من فعل الأكل و إن كانت باللقمات ـ ه :
أن يأكل الأكلة بفتح همزة مفعول مطلق ـ ه .

(ف) فى هوامش الفتنية تعليقات عديدة بمناسبة مادة « اكل » وهى هذه :

(ا) رجل أكلة كصُردة كثير الاتكال على غيره ـ ه .

(ب) ان تأكلوا من بيوتكم اى بيوت أولادكم أو أزواجكم أو ما ملكتم مفاتحه أى يأكل وكيل الرجل و قيمه فى ضيعته و ماشيته من ثمر ضيعته ، و يشرب من لبن ماشيته أو صديقكم وكان ذلك فى السلف و اما الآن فلا يؤكل الا باذن ـ ه مدارك .

و فى ح دخول أبى هريرة فى حائط بنى النجار وعدم انكاره النبى صلى الله عليه و سلم جواز دخول أرض الغير اذ علم الرضا بل يجوز الانتفاع بادواته و اكل طعامه وحمله إلى بيته و ركوب دابته مما لا يشق اتفق عليه الجمهور من السلف و الخلف ، قال ابن عبد البر : واجمعوا انه لا يجوز فى النقدين ولعله فى الدراهم الكثيرة التى يشك فى رضاها ـ ه سيد شريف.

(ج) ما أكل أحد طعاما خيرا من ان يأكل من عمل يديه فيه تحريض على الكسب لتضمنه فوائد منها ايصال النفع الى المكتسب بأخذ الأجرة إن كان العمل لغيره و بحصول الزيادة على رأس المال ان كان العمل لغيره تجارة .

و منها أن يشتغل عن البطالة و اللهو ـ ه .

(د) فأما الشيطان يأكل بشماله اى يحمل اولياءه من الإنس على ذلك ـ ه .

(ه) لقوله تعالى : ” و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا “ وكانت اساراهم كفارا ـ ه .

(و) ولو اخذته اى عنقود الجنة لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ـ القاضى هذا اما بأن يخلق لمكان = يكون

يكون صديقا لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك له فيها ، و سيجيئ تمامه ، و هو يروى بالفتح للمرة ، و بالضم اللقمة ، و بعضهم يفتح الألف فى حديث الشاة المسمومة ، و هو خطأ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة . و فيه : اخرج لنا ثلاث "أكل" جمع أكلة بالضم كغرفة وهى القرص من الخبز . و ح : قالت عائشة تصف عمر : بعّج الأرض فقاءت "أكلها" بضم و سكون : المأكول ، و بالفتح المصدر أى الأرض حفظت البذر ، و شربت المطر ثم قاءت حين أنبتت ، شبّه النبات بالقيء ، و المراد ما فتح من البلاد بغزوه . و "آكل" الربا البائع و "مؤكله" المشترى . ك : آكله آخذه كالمقرض ، و مؤكله كالمستقرض ، و سوى بينهما لاستوائهما فى فعل الحرام . نه و ح : نهى عن "المؤاكلة" هو أن يكون لأحد دين على آخر فيهدى إليه شيئا ليؤخره فكأن كلا منهما يؤكل صاحبه . مخ : و قيل من الاتكال فى الأمور و ان يتكل كل واحد من(١) الآخر لما فيه من التنافر و التقاطع . نه : ليضربن أحدكم أخاه بمثل "آكلة" اللحم ثم يرى أنى لا أقيده : هى عصا محددة و قيل أصله السكين و شبه بها العصا ، و قيل السياط ، و فيه : دع الرُبّى و الماخض . و "الأكولة" اى التى تسمّن للأكل ، و قيل الخصى ، نهى المصدق أن يأخذ هذه الثلاثة لأنها خيار المال . و "أكيلة" الأسد أى مأكوله . و فى ح النهى عن المنكر : فلا يمنعه أن يكون "أكيله" و شريبه اى الذى يصاحبك فى الأكل و الشرب فعيل بمعنى مفاعل . و ح : "مأكول" حمير خير

ــــــــــــ

= كل حبة تقتطف حبة أخرى على ما هو من خواص ثمر الجنة ، أو بأن يتولد مثله فى الزرع فبقى نوعه ما بقيت الدنيا ـ ه .

(ز) كالذى يأكل و لا يشبع يجىء فى شبع و شرف ـ ه .

(ح) يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن و يأكل معنا اللحم لعل ضم اللحم إلى الإقراء للإشعار بجواز الجميع من غير وضوء او مضمضة كما فى الصلاة ـ ه .

(١) فى نسخة : على .

من 'أكلها' المأكول الرعية، و قيل الأموات الذين اكلتهم ١ الأرض، و الآكلون الملوك و الأحياء. و ح: أُمرت بقرية هي المدينة 'تأكل' القرى اى يغلب أهلها و هم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى، و ينصر الله دينه بأهلها و يغنمهم إياها فيأكلونها. ن: أُمرت بالهجرة إلى قرية اكلها و ثمرها يكون من القرى المفتتحة و اليها تساق غنائمها. و فيه: ان 'يأكل الأكلة' فيحمده بفتح همزة للمرة و ان كثر المأكول كالغداء و العشاء. و فيه: 'أكلة' السحور أى الفارق بين صومنا و صوم أهل الكتاب فانهم لا يتسحرون، و ادعى القاضي رواية الضم و صوب الفتح. و ح: حتى 'يأكل أو يؤكل منه' أى يصلح لأن يؤكل منه في الجملة و ليس المراد كمال أكله. ك: ليس المسكين أى كامل المسكنة من يرده 'الأكلة' بضم همزة، و لكن المسكين بالرفع و خفة النون أو بالنصب و التشديد. و ح: 'لا آكل' متكئا أى لم ٢ اقعد متكئا على الأَوْطِئَة حال الأكل اذ هو فعل من يستكثر من الأطعمة لكني أقعد مستوفزا و آكل علقة من الطعام، و ليس المراد من الاتكاء الميل على أحد جانبيه و من حمل عليه تأول على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا، و لا يسيغه هنيئا و ربما تأذى به. و ح: حتى وجدوا 'مأكلهم' التمر هو اسم مكان أى في مأكلهم. قوله: فأعطوا بأيديكم أى انقادوا و أسلموا. و ح: إنما 'يأكل' آل محمد من هذا المال. فان قيل: ظاهره أن الآل لا يأخذون إلا من هذا المال و المقصود عكسه. قلت: من للتبعيض فيصح أى لا يأكلون إلا بعضه أو لا يأخذون و لا يتصرفون إلا بعضه. ج: المؤمن 'يأكل' في معًى هو تمثيل لرضى المؤمن بيسير من الدنيا و حرص الكافر على كثير و سيزداد شرحا في "معًى". غ: 'أكلها' دائم هو الثمر الذي يؤكل أى ليست كثمر الدنيا توجد وقتا دون

(١) في نسخة: اكلهم.
(٢) في نسخة: لا.

وقت. و ١ "لأكلوا" من فوقهم و من تحت أرجلهم أى وسع عليهم الرزق. ش ٢: فوقعت "الأكلة" فى ركبته الأكلة بمد همزة مرض معروف فقطعها أى فقطعت الأكلة. ركبته. ط: "يأكل" طعامكم الأبرار دعاء أو خبر و هو صلى الله عليه و سلم أبر الأبرار، و جمع للتعظيم، و أما من غيره صلى الله عليه و سلم فدعاء فقط. و ح: "لا يأكل" طعامك إلا تقى هو فى طعام الدعوة دون طعام الحاجة، و إنما هو زجر عن صحبة غير التقى و مؤاكلته لأن المطاعمة يوقع الألفة و المودة، و المراد نهيه عن أن يتعرض لما لا يأكل التقى طعامه من كسب الحرام و الشبهة. مف: "نأكل" و نحن نمشي رخص الحسن الأكل ماشيا للمسافر، و المختار عند الأئمة أن لا يأكل قائما و لا ماشيا و لا راكبا. ط: من "أكل" بمسلم "أكلة" أو كسي به ثوبا أو قام به مقام سمعة و رياء معنى أكل قدمر، و معنى من كسي نفسه به ثوبا أى بسبب غيبة رجل و قذفه، و من أقام رجلا مقام سمعة أى أظهر رجلا بالصلاح ليعتقد فيه الناس حسنا فيعطوه المال فيشركه فيه و يجعله حبالة و مصيدة مع علمه بأنه ليس بصالح فان الله يظهره بأنه كذاب لبس فى الدنيا بكذا، فباء "برجل" للتعدية، و يمكن كونه للسببية بمعنى من اظهر من نفسه الصلاح لتحصيل الحطام بسبب أن يعتقد فيه رجل وجيه كما يقال هذا زاهد الأمير و الثانى أولى. و ح: قوم "يأكلون" بألسنتهم كما "تأكل" البقرة، سائر الدواب تأخذ من نبات الأرض بأسنانها و البقرة بلسانها فضرب بها المثل لأنهم لا يهتدون إلى المأكل إلا بذلك كالبقرة لا يتمكن من الاحتشاش إلا باللسان، و لأنهم لا يميزون بين الحق و الباطل فى التذرع إلى المأكل كالبقرة لا تميز فى رعيها بين الرطب و اليابس و الحلو و المرّ. مف: "أكلات" يقمن صلبه بضم همزة و سكون كاف "فان كان لابد" أى إن كان لابد أن يملأ بطنه فليملأ ثلثه بالطعام و ثلثة بالماء و يترك ٣

---

(١) فى نسخة: و ح.
(٢) فى نسخة: نه.
(٣) فى نسخة: ترك.

ثلثه لخروج النفس. شا: هى بضم همزة مع ضم كاف و فتحها اللقمة جمع اكلة بضم همزة و سكون كاف و الأكلة بفتح و سكون للمرة، و جمع القلة ارشاد الى نقصانها عن العشرة، وكان عمر يأكل سبع لقم أو تسعا و "يقمن صلبه" أى تحفظه عن السقوط. ط: فان الحسد 'يأكل' الحسنات، تمسك به من أحبط الطاعات بالمعاصى، واجيب بأنه يحمل الحاسد على ما يقتضى صرفها الى المحسود من اتلاف مال أو هتك عرض. و ح: اذا 'أُكل' عنده صلت عليه الملائكة أى اذا رأى الصائم من يأكل الطعام و يميل نفسه إليه و يشق عليه يستغفر له الملائكة عوضا عن المشقة. و ح: من قرأ القرآن 'يتأكل' به اى يستأكل بسببه ١ بأن يجعله ذريعة إلى حطام الدنيا.

[اكليل] ن و فيه: مثل 'الإكليل' بكسر همزة العصابة، ٢ويطلق٢ على كل محيط. ى: هو اللحم المحيط بالظفر. ك: هو ما أحاط بشيء و روضة مكللة أى محفوفة بالنور كأنه إكليل هو التاج و العصابة. ج: هو ما أطاف بالرأس من عصابة مزينة بجوهر٣ أو خرز أراد أن الغيم تقطع من وسط السماء و صار فى آفاقها كإكليل.

[اكم] ن فيه: على 'الإكام' بكسر همزة جمع أكمة بفتحات و يقال آكام بفتح و مد و اكم بفتحتين و ضمهما و هى دون الجبل و أعلى من الرابية و قيل دون الرابية. نه: و تجمع الإكام بالكسر على أكم و الأكم على آكام. و ح: إذا صلى فلا يجعل يده على 'مأكنه' و هما لحمتان فى اصل الوركين، و يفتح كافها و يكسر. و حديث المغيرة: أحمر 'المأكة' لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه و إنما أراد حمرة

(١) اى جعل أشرف الأشياء ذريعة لأدناها فهو يجيء يومئذ بأقبح صورة، فى الإحياء من طلب بالعلم المال كان كمن مسح اسفل نعله بمحاسنه لينظفه - ه سيد رحمه الله.

(٢ - ٢) فى نسخة: يطلق.

(٣) فى نسخة: بجواهر.

ما

ما تحتها من سفلته و هو مما يسب به . و مثله : يا ابن حمراء العجان .

[اكاء] فيه : لا تشربوا إلا من ذى ' إكاء ' أى وكاء .

باب الهمزة مع اللام

[الب] فيه : كانوا علينا ' ألبًا ' واحدا هو بالفتح و الكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان . و تألبوا اجتمعوا . و منه فى البصرة : لا يخرج منها أهلها إلا ' الألبة ' أى المجاعة كأنهم يجتمعون فى المجاعة و يخرجون أرسالا . ج : ائتوا بصاحبيكم اللذين ' ألّبا ' علىّ ، من ألّبت عليه الناس أى جمعتهم عليه و حملتهم على قصده فصاروا عليه ألبا واحدا أى اجتمعوا عليه يقصدونه .

[الت] نه و فيه : لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم ' فتؤلتوا ' أعمالكم أى تنقصوها ألته يألته و ألته يؤلته إذا نقصه أى لا تنقصوا أعمالكم فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه و سلم بترك جهاد الأعداء . و فيه : ' أ تألت ' على أمير المؤمنين ؟ أى أتحطه و تنقصه بقولك اتق الله ، أو هو من ألَته ألتا إذا حلّفه فانه بقوله اتق الله نشده به .

[الس] فيه : نعوذ بك من ' الألس ' او هو ١ اختلاط العقل . مخ : الس فهو مألوس ، و قيل هو الخيانة ٢ .

[الف] نه فيه : علمت قريش أن أول من أخذ لها ' الإيلاف ' لهاشم ، الإيلاف العهد و الذمام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش . غ : ' لإيلاف ' قريش أى اعجبوا لإيلافهم ' أو فليعبدوا لإيلافهم رحلة الشتاء و الصيف للامتيار ، و كانوا إذا عرض لهم عارض قالوا : نحن اهل حرم الله فلا يتعرض لهم . نه : أعطى رجالا ' اتألفهم ' التألف المداراة و الإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فى

(١ - ١) فى نسخة : هو .

(٢) الياس فعيال من الإيس بكسر همزة مقطوعة و افعال من رجل أليس أى الشجاع ، و الأصح انه ضد الرجاء و الألف و اللام للتعريف ـ ه .

المال. و منه: سهم "للمؤلفة" قلوبهم. ج: أي لأحَبّب إليهم الإسلام و ازيل تثورهم منه. ك: المؤلفة ضعفاء النية في الإسلام شرفاء القوم يتوقع بهم إسلام نظرائهم. و اقرأوا القرآن ما "ائتلفت" قلوبكم أي توافقت على القراءة و غيرها. ط: يعني اقرأوه على نشاط منكم و خواطركم مجموعة فاذا حصلت ملالة و تفرق القلوب فاتركوه فانه أعظم من أن يقرأ من غير حضور. و ح: المؤمن "مألف" مصدر ميمي خبر على المبالغة أو اسم مكان أي مكان الألفة و منشأها. ك: ترجع إلى "مألفها" بفتح لام "فيشقّ" بنصب قاف عطفا على المنصوب و بالرفع استيناف. و فيه: على "تأليف" ابن مسعود، تأليفه مخالف للتأليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على المشهور. ن: و هو يخطب على المنبر كما "الفه" جبرئيل السورة التي يذكر فيها. القاضي: إن أراد الحجاج بتأليف جبرئيل تأليف الآي في كل سورة و نظمها على ما هي عليه الآن فهو بتوقيف النبي صلى الله عليه و سلم بالإجماع، و إن أراد تأليف السورة فهو قول الفقهاء و القراء خلافا للمحققين القائلين بأنه اجتهاد من الأمة، و تقديمه النساء على آل عمران دليل على إرادة نظم الآي لأن الحجاج إنما كان يتبع مصحف عثمان و لا يخالفه - انتهى، و الظاهر أنه أراد ترتيب السور. ج: فاذا هو "ألف" شهر هي ثلاث و ثمانون سنة و أربعة أشهر، و كان استقلال إمارة بني أمية منذ بيعة الحسن بن علي لمعاوية و ذلك على رأس أربعين سنة، و كان انفصال دولتهم على يد أبي مسلم الخراساني سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و ذلك اثنان و تسعون سنة، يسقط منها مدة خلافة ابن الزبير ثمان سنين و ثمانية أشهر يبقى ثلاث و ثمانون سنة و أربعة أشهر. ط: لا اقول الٓمٓ حرف، بل الف حرف، أي مسمى الف حرف[1] فان اسمه ثلاثة أحرف ففي فاتحة البقرة عدد الحسنات تسعون، و في

---

(١) و قيل اراد بالحرف الكلمة بدليل قوله: لا أقول الٓمٓ حرف، و لكن الف حرف، و لو كان المراد الحرف الهجائي لكان الٓمٓ تسعة احرف. و قد عرفت ان المراد مسماه - ه.

ألم تر كيف ثلاثون ١ .

[الق] نه فيه : نعوذبك من ’ الألق ‘ أى الجنون ، أُلق فهو مألوق ، و قيل اصله الأولق لحذف الواو ، و قيل من أَلِق يألق اذا انبسط لسانه بالكذب ، و قيل هو من الولق الكذب فأبدلت الواو همزة .

[الك] غ فيه : ’ الملائكة ‘ من المألكة و الألوك و هى الرسالة .

[ال] نه فيه : عجب ربكم من ’ إلّكم ‘ و قنوطكم ، الإلّ شدة القنوط ، و يجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال ألّ يئِلّ إلّا ، أبو عبيدة : يرويه المحدثون بكسر همزة و اللغة بالفتح ، و عرض على الصديق كلام مسيلمة فقال : لم يخرج من ’ الإلّ ‘ أى من ربوبية ، و الإلّ بالكسر هو الله تعالى ، و قيل الأصل الجيد أى لم يجئ من اصل جاء منه القرآن ، و قيل النسب و القرابة أى غير صادر عن مناسبة الحق . و فيه : فى إل الله أى فى ربوبيته و إلٰهيته و قدرته ، أو فى عهد الله من الإلّ العهد . و منه فى ح ام زرع : وفِىّ ’ الإلّ ‘ كريم الخلّ أى وافى العهد .

ك : و الإل بكسر همزة و شدة لام القرابة . نه و منه : يخون العهد و يقطع ’ الإلّ ‘. و ح : سألت امرأة عن امرأة تحتلم فقالت عائشة : تربت يداك ’ و ألّت ‘ أى صاحت من شدة هذا الكلام ، و روى بضم همزة مع التشديد و سكون تاء أى طعنت بالألّة بفتح همزة و شدة لام و هى الحربة العريضة النصل ، و بعّد بأنه لايلائم لفظ الحديث ، و الإلل بكسر همزة و خفة لام اولى جبل بعرفة .

[النج] فيه : مجامرهم ’ الألنجوج ‘ هو عود يتبخر به يقال النجوج و يلنجوج و النجج و هو افنعول ٢ . ك : و هو بفتح همزة و لام و بجيمين و يتم فى ” الألوة “ .

[اله] نه فيه : إذا وقع فى ’ الهانية ‘ الرب لم يجد أحدا يأخذ بقلبه ، هو فعلانية

---

(١) اقرأ ثلاثا من ذوات الراء من سور صدرت بالراء - ه .

(٢) و الألف و النون زائدتان كأنه يلج فى تضوع رائحته و انتشارها .

من الإلاهية و هى عظمة الله من اله يأله إذا تحير، يريد إذا وقع العبد فى عظمة الله و جلاله و غير ذلك من صفات الربوبية و صرف همّه إليها أبغض الناس حتى لا يسلوا(۱) قلبه(۲) الى أحد. غ: التأله التعبد، و قيل للشمس إلٰهة لأنهم عبدوها. و "اللهم" ميمه عوض عن حرف النداء، الفراء: الله أمّنا بمغفرتك. ى: لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله برفعهما أى الله ربى و خالقى، و نصبهما بتأويل القول بالذكر، و روى لا إلٰه إلا الله و هو تفسير للأول لأن ذكر الاسم لا ينقطع لعدم إنكار الصانع، و ليس فيه ردة كل الأمة بل عدم بقائهم. ن: "آللهِ" قال: اللهِ، الأول همزة ممدودة، و الثانى بلا مد و الهاء فيهما مكسورة على المشهور، و روى ضمها و فتحها. ك: "آلله ارسلك" بهمزة استفهام ممدودة و الرفع على الابتداء. و "اللهم" نعم ذكره للتبرك. ط: قد يؤتى به قبل الا اذا كان المستثنى نادرا استظهارا بمشية الله تعالى فى اثبات وجوده، و قبل كلمتى الجحد و التصديق فى جواب الاستفهام. و ح: "الله" اكبر يقولها المتعجب عند الزام الخصم، و تكبير عثمان تعجب و تجهيل لهم. ك: "اللهم" إن القوم قد بغوا علينا، صوابه وزنا لاهُمّ لأنه رجز. ط: "آلله" سمّانى بالمد و تركه، و هو تعجيب هضما لنفسه أى أنّى لى هذه المرتبة، أو استلذاذ فذرفت عيناه سرورا و يتم فى "تذرفان". وح: "آلله" ما أجلسكم(۳)، بالنصب أى اتقسمون بالله فحذف الجار، آلله ما أجلسنا غيره أى نقسم بالله ما أجلسنا غيره، فوقع الهمزة مشاكلة، قوله إن رسول الله صلى الله عليه و سلم متصل بقوله إنى لم استحلفكم اتصال الاستدراك بالمستدرك. قوله: "ما كان أحد بمنزلة" اعتراض للتأكيد بين الاستدراك و المستدرك و الاذن به أنه لم ينسه، و معنى الاستدراك أنه لم يستحلفه

(۱) كذا فى الأصل، و لعل الصواب: يصبو، و فى النهاية: يميل.

(۲) فى نسخة: بقلبه.

(۳) همزة الاستفهام بدل عن حرف القسم و يجب الجر معها - ه.

تهمة

تهمة بل تقريرا له فى النفوس ١ .

[الى] ٢ نه فيه : من ' يتال ' على الله يكذبه أى من حكم و حلف نحو والله ليُدخلن الله فلانا النار، من الألّية اليمين من الى يولى إيلاء، و تألّى يتألّى، و الاسم الألية. و منه ح : ويل ' للتالين ' أى الحاكمين على الله فلان فى الجنة، و فلان فى النار . و منه : فمن ' المتالى ' على الله . ط قوله : هذا ان كان كفرا فاحباط اعماله ظاهر، و إن كان معصية فمحمول على التغليظ . ن : أو يأول الإحباط انه اسقطت حسناته فى مقابلة سيئاته، أو جرى منه ما يوجب الكفر، أو كان فى شريعتهم إحباط الأعمال بالمعاصى. ج : تألّى أى حلف تفعّل من الألية و ' لا يأتل ' يفتعل منها الى وائتلى و تالّى بمعنى. نه و منه ح : ' الى ' من نسائه أى حلف لا يدخل عليهن اذا الإيلاء الفقهى مشروط بأمور . و منه حديث منكر و نكير : لا دريت و لا ' ائتليت ' أى و لا استطعت أن تدرى يقال : ما الوه أى ما استطيعه، و هو افتعلت منه، و عند المحدثين و لا تليت و الصواب الأول . و منه : من صام الدهر لا صام و لا ' ألى ' أى و لا استطاع أن يصوم، كأنه دعاء٣ عليه، فعل من ألوت و يجوز كونه إخبارا اى لم يصم و لم يقصر

(١) لا تقوم الساعة حتى لا يقال الله اى لا يذكر و لا يعبد ـ ه .

(٢) و فى هامش الفتنية بمناسبة '' الى '' :

(الف) انى قائل قولا و هو إليك اى سر افضيت به إليك ـ ه .

(ب) فان الله على الية هو فعلية اى يمينا و جمعه الايا و كذا الألوة مثلثة الهمزة ـ ه .

(ج) ك : و لا يأتل اى لا يحلف بأن يؤتوا او لا يألو فى ان يؤتوا ـ ه .

(د) ليس فى الإصلاح ايلاء اى الإيلاء انما يكون فى الضرار و الغضب لا فى النفع و الرضا ـ ه .

(ه) فى غبرات المآلى يجىء فى مآل ـ ه قلت و سيأتى فى '' الى '' ايضا .

(٣) فى نسخة : دعا .

من الوت مشددا و مخففا إذا قصرت، و روى و لا ال كقالي بمعنى و لا رجع. و منه: و بطانة 'لا تألوه' خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله. و منه: ما يبكيك 'فما ألوتك' و نفسي و قد اصبت لك خير أهلي أى ما قصرت فى أمرك و أمرى حيث اخترك لك عليًا زوجا. ن: و ما 'الو' ما اقتديت بمد همزة و ضم لام لا أقصر فيه. و منه: و لم 'ال'. نه: تفكروا فى 'الاء' الله اى نعمه جمع ألا بالفتح و القصر، و قد تكسر. و فيه: و مجامرهم 'الألوّة'١ بفتح همزة و ضمها عود يتبخر به. ك: و تشديد واو فان قلت مجامر الدنيا كذلك، قلت: لا إذ فى الجنة نفس المجمرة هى العود و يتم فى "الوقود"٢. ن: استجمر 'بألوة' بضم لام و حكى كسرها غير مطرّاة اى غير مخلوطة بغيرها من الطيب. ط: كالمسك و "يطرحه" صفة الكافور أى يطرح الكافور مع الألوة على النار. تو: اى المربّاة بما يزيد فى الرائحة. نه: فتفل فى عين علىٍّ و مسحها 'بألية' ابهامه أى أصلها، و أصل الخنصر الضرة، و أراد بحديث السجود على 'أليتى' الكف ألية الإبهام و ضرة الخنصر تغليبا. ط و منه: و اتكأت على 'ألية' يدى و هى اللحمة التى فى أصل الإبهام، و المغضوب عليهم اليهود، و 'أليات' نساء دوس جمع ألية بفتح همزة و هى اللحمة المشرفة على الظهر و الفخذ. غ: و لا حملتنى البغايا فى غُبّرات 'المآلى' هى جمع ميلاة خرق الحائض يحتشي بها. نه و فيه: كانوا يجبون 'أليات' الغنم احياء جمع الألية و هى طرف

(١) يقال: رائحة العود يفوح بالنار و لا نار فى الجنة، و يجاب باحتمال أن يستعمل بلا نار أو بنار لاضرر فيها او يفوح بغير اشتعال أو نحوه. و مثله ح: لينتهى الطير فيخر بين يديه مشويا، فان قيل أى حاجة الى المشط و البخور و هم مُرد و ريحهم أطيب من المسك، يجاب بأن نعيم أهل الجنة من أكل أو شرب و كسوة و طيب ليس عن الم جوع و ظماء و عرى و نتن، و إنما هى لذات متتاليات و نعم متوالية - ه.

(٢) فى نسخة: وقود.

الشاة

الشاة و" الحبّ" القطع . و منه : حتى تضطرب 'اليات' نساء دوس على ذى الخلصة أى ترتد عن الدين فتطوف نساؤهم حول ذلك الصنم و تضطرب أعجازهن فى الطواف.

ن : و هو بفتح همزة ولام . نه و فيه : لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من 'إلية' نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج او يقام ، وهمزته مكسورة ، و قيل اصله ولية . و منه : كان ابن عمر يقوم له الرجل من 'إليته' فما يجلس فى مجلسه ، و يروى من ليته ، و يجيء فى اللام . و فى الحج : و ليس ثَمّ طرد و لا 'إليك' أى تنح و ابعد ، يفعل بين يدى الأمراء كما يقال الطريق الطريق . و ح : قال عمر لابن عباس : إنى قائل قولا و هو 'اليك' أى هو سِرّ افضيت به إليك . و فيه : اللهم 'إليك' أى أشكو إليك أو خذنى إليك . و عن الحسن : اللهم 'إليك' أى اقبضنى اليك و ذلك حين رأى من قوم رعة سيئة . و فيه : و الشر ليس 'اليك' أى ليس مما يتقرب به إليك ، كما تقول لصاحبك انا منك و اليك ، أى التجائى و انتمائى اليك [1] .

[الا] ز [2] فيه : و 'إلا' كانت نافلة أى و إن لم تصادفهم صلوا بل ادركتهم و لم يصلوا فصليت معهم كانت لك نافلة [3] . ن : 'الا' ال فلان رخص الشارع لأم عطية لنياحة ال فلان ، و له أن يخص من العموم فلا يدل على عموم الإباحة كما زعم المالكية . 'و إلا' انى سمعته صلى الله عليه و سلم يقول : من لطم مملوكه ، قيل الاستثناء متصل أى ما اعتقد الا لأنى سمعته ، و قيل : منقطع . و 'إلا' أن يأخذ عليها

---

(١) فى باب الإفطار فى السفر ثم دعا بماء فرفعه إلى يده و روى الى فيه و هو الأظهر الا إذا اريد بالى معنى على - ه .

ان الألى بغوا علينا بقصر همزة مضمومة بمعنى "الذين" - ه .

(٢) فى نسخة : نه .

(٣) و نسيت العاشرة إلا أن يكون المضمضة أى لم اتذكر العاشرة ما أظن شيئا إلا أن يكون المضمضة - ه .

الاستثناء منقطع أى ما مس امرأة لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام . و 'إلا' الدين تنبيه على جميع حقوق الناس ١ . ولا يخرجكم 'الا' فرار منه بالرفع و النصب ، قيل "إلا" غلط و الصواب حذفها كما فى سائر الرواية لأن ظاهره منع الخروج لكل سبب غير الفرار فلا منع منه و هو ضد المراد ، و سيجىء فى "يخرج" من خ توجيهه . ط : جلد يوم القيامة 'إلا' أن يكون كما قال ، الاستثناء مشكل إلا أن يأول ، قوله "و هو برىء" أى يعتقد و يظن براءته ، و يكون العبد كما قال فى قذفه لا ما اعتقد . و ح : 'إلا' أن يشاربها أى فيتطوع . و ح : لا كفارة له 'إلا' ذلك ، الحصر اما بمعنى انه لا يكفرها غير قضائها ، أو بمعنى انه لا يلزم فى نسيان الصلاة غرامة و لا زيادة تضعيف و لا كفارة كما فى ترك الصوم ، و أراد أنه زاد فى رواية هذه العبارة لا أنه بدل عن الأولى ٢ . ك : لا 'إلا' أن تطوع أى لا يلزمك غيرها إلا أن تشرع فى التطوع فيلزمك اتمامه ، و قيل الاستثناء منقطع أى لكن التطوع مستحب . نه : كل بناء وبال 'إلا' ما لا بد منه للانسان من كِنّ يقوم به الحياة ٣ .

[اليون] فيه : حصن 'أليون' بفتح همزة و سكون لام و ضم ياء : اسم

---

(١) فى ح الصديق و عمر : ما أردت الى او الّا خلافى ، و عند الأصيلى الى بالتشديد ، اى ما قصدت قصدى الا خلافى - ه .

(٢) فى نسخة : الأول .

(٣) فى ح الفتنة : و ما لى إلا أن يكون رسول صلى الله عليه و سلم اسر الى فى ذلك شيئا - آه . وجه البعض حذف الا فيه - ه .

(الف) 'تو' ما رأيته صلى صلاة الا لوقتها الا لجمع ، و كذا بعرفات فهو من نسيان الراوى - ه . و حجة للحنفية - ه .

(ب) الطواف مثل الصلاة إلا انكم تتكلمون ، الاستثناء متصل اى مثلها فى كل امر متعين فيها الا فى التكلم ، أو منقطع اى لكن رخص لكم فى الكلام - ه .

مدينة قديما و سمى بعد فتحها فسطاط ، و اليون بالموحدة مدينة باليمن زعموا انها ذات البئر المعطلة و القصر المشيد . توسط : و قد تفتح الياء ، و قول أبي داود و حصن اليون الفسطاط على جبل لا ينافيه لأن الذى على جبل هو الحصن لا نفس اليون .

باب الهمزة مع الميم

[ام] ن : 'اَمَ' والله لأستغفرن بحذف الف أما فى ضبطنا . ط : أ يقتله 'ام' كيف يفعله ، ام متصلة يعنى إذا رأى الرجل هذا المنكر القطيع و ثارت عليه الحمية أيقتله أم يصبر على ذلك العار؟ أو منقطعة سأل أولا عن القتل مع القصاص ثم أضرب إلى سؤال آخر أى كيف يفعل يصبر على العار أو يحدث الله مخلصا ، فقوله قد أنزل فيك مطابق لهذا القدر . فالوجه هو المنقطعة ، و المُنْزل و الذين يرمون أزواجهم ، و من قتل من زعم أنه زنى مع امرأته يقتل ، و لا شيء عليه عند الله إن صدق زعمه .

[امت] غ فيه : عوجا و لا 'أمتا' لا حدب و لا نبك أى لا ارتفاع و لا انخفاض . نه : حرم الخمر فلا 'امت' فيها ، الأمت الحزر و التقدير و يدخلها الظن و الشك فمعناه لا شك فيها و لا ارتياب انه تنزيل من رب العالمين ، و قيل أى لا هوادة فيها و لا لين و لكنه حرمها تحريما شديدا ، من سار سيرا لا أمت فيه أى لا وهن .

[امج] فيه : 'أمج' بفتحتين و جيم : موضع بين الحرمين .

[امد] فى ح الحجاج للحسن : ما 'أمدك' ؟ قال : سنتان بخلافة عمر ، اراد أنه و لد لسنتين من خلافته ، و للانسان امدان مولده و موته ، و الأمد الغاية .

[امر] فيه : مهرة 'مأمورة' أى كثيرة النسل و النتاج و أمرها فهى مأمورة ، و آمرها فهى مؤمرة ، فأمروا أى كثروا . و منه : لقد أمِر أمْرُ ابن أبي كبشة أى كثر و ارتفع شأنه . ن : أمر كسمع ، و أبو كبشة رجل من خزاعة ترك عبادة

الأصنام فنسبوه صلى الله عليه و سلم إليه ، و قيل إنه جده صلى الله عليه و سلم من قبل أمه ، أو أبوه من الرضاعة . ك : 'أمّرنا' مترفيها بالتشديد كثرنا ، و بفتحها خفيفة أى أمرناهم بالطاعة . و منه : تشركونا في 'الأمر' أى فى الحاصل الذى كثر منه . نه و منه ح : مالى ارى 'امرك يأمر' فقال : و الله ليأمرنّ أى يزيد على ما ترى . و منه : 'امر' بنو فلان أى كثروا . و فيه : 'اميرى' من الملائكة جبرئيل أى صاحب امرى و وليى و كل من فزعت الى مشاورته و مؤامرته فهو اميرك ١ . ك : يكون اثنا عشر 'اميرا' كلهم من قريش ، قيل اراد صلى الله عليه و سلم أن يخبر بأعاجيب تكون بعده من الفتن حتى تفرق الناس فى وقت واحد على اثنى عشر اميرا ، و لو أراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون بذكر الخير ، و يحتمل أن يراد اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الإسلام بهم . مق : فيه اقوال الأول انه إشارة الى من بعد الصحابة من خلفاء بنى أمية و ليس على المدح بل على استقامة السلطنة ، و هم يزيد ابن معاوية ، و ابنه معاوية ، و لا يدخل ابن الزبير لأنـه من الصحابة و لا مروان ابن الحكم لكونه بويع بعد بيعة ابن الزبير و كان غاصبا ، ثم عبد الملك ، ثم الوليد ٢ ، ثم سليمان ، ثم عمر بن عبد العزيز ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم هشام ، ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثم ابراهيم بن الوليد ، ثم مروان بن محمد ، ثم خرجت الخلافة منهم إلى بنى العباس ؛ و الثانى انه بعد موت المهدى ففى كتاب دانيال إذا مات المهدى ملك خمسة رجال من ولد السبط الأكبر يعنى الحسن ، ثم يملك خمسة من ولد السبط الأصغر ، ثم يوصى آخرهم بخلافة رجل من ولد الحسن ، ثم يملك بعده

(١) فى الهدايا بعثها مع رجل امره عليها بتشديد ميم اى يقدمه على النظر فى امرها و جعله كالأمير - ه .

(الف) اولو الأمر الولاة عند الجمهور ، و قيل : العلماء ، و قيل : كلاهما - ه .

(٢) فى نسخة : بن يزيد .

ولده

ولده فيتم به اثنا عشر كل منهم امام مهدى، و ذكر ابن عباس فى وصف المهدى يفرج الله به عن هذه الأمة كل كرب، و يصرف بعدله كل جور، ثم يلى الأمر بعده اثنا عشر خمسين و مائة سنة ثم يفسد الزمان؛ و الثالث أن المراد اثنا عشر إلى يوم القيامة و إن لم يتوال أيامهم - كذا ذكره ابن الفرج. ك: فيمن يكون 'الأمر' أى الخلافة و هذا 'الأمر' فى قريش أى الخلافة و فى زماننا لم تخل العرب عن خليفة منهم على ما قيل و كذا فى مصر و بلاد المغرب. السيوطى: هو خبر بمعنى الأمر و إلا فقد خرج الأمر عنهم من اكثر من مائتى سنة، و يمكن أن يقيد باقامة الدين و لم يخرج الأمر عنهم إلا و قد انتهكوا حرمات الله و يزيد شرحا فى "الخليفة" و فى "تبع". ك: فلنسأله فى هذا 'الأمر' أى الخلافة، قوله لا يعطينا أى لو منعنا لم يصل إلينا قط أما لو أرسلت يحتمل أن تصل إلينا اولا و[١] آخرا؛ و اذا هلك 'أمير تأمرتم' فى آخر من باب التفاعل أى تشاورتم، و روى من التفعل «فى آخر» أى أمير أخر، و يتم فى "مر" من [٢]باب الميم[٢]؛ و ح: فى الحجة التى 'أمره' بتشديد الميم أى جعله أميرا عليها يؤذن الرهط، أو أبو هريرة على الالتفات. ط: إذا وسد 'الأمر' أى يلى الخلافة أو القضاء أو الإمارة من ليس باهل "فانتظر الساعة" زيادة فى الجواب لينبه على أن تضييعها ليس من إبان الساعة بل من أمارتها "فاذا" فى "إذا ضيعت" ليست بشرطية و معنى "كيف اضاعتها" متى تضييعها و كيف حصوله ليطابقه الجواب، و إنما دل على دنو الساعة لأن تغير الولاة و فسادهم مستلزم لتغير الرعية. و ح: ما أحد احق بهذا 'الأمر' أى الخلافة من هؤلاء، و علله برضاء رسول الله صلى الله عليه و سلم أى رضا كاملا، و إلا فهو راض عن كل الصحابة. و ح: ان هذا 'الأمر' بدأ نبوة، الأمر هو ما بعث به صلى الله عليه و سلم من إصلاح الناس دينا و دنيا، و يتم فى "عضوضا". 'و إمرة' أبى بكر بكسر الهمزة

---

(١) فى نسخة: او.

(٢-٢) فى نسخة: ميم.

الإمارة . ن : و منه : و إن كان لخليقا وللإمرة ، أى حقيقا بها . نه : و منه : لعلك ساءتك ’ إمرة ‘ ابن عمك . و منه ح على : إن له ’ إمرة ‘ كلعقة الكلب . ك : و مع عثمان صدرا من ’ إمارته ‘ بكسر همزة أى من أول خلافته ثم أتمها لأن القصر و الإتمام جائزان . ط : ان ’ تأمروا ‘ ابا بكر تجدوه ـ الخ ، يعنى الأمر مفوض إليكم أيها الأمة لأنكم أمناء مصيبون فى الاجتهاد و هؤلاء كالحلقة المفرغة لا يدرى أيهم اكمل ، و فى تقديم الصديق إشارة إلى تقدمه ، و لم يذكر عثمان صريحا و لكن قوله فى حقه و لا اراكم فاعلين أى تأمير على بعد عمر اشارة إلى أن عثمان مقدم عليه ، او كان مذكورا و سقط من الكاتب . و تعوذوا بالله من رأس السبعين ’ و امارة ‘ الصبيان هو حال أى تعوذوا من فتنة تنشأ فى ابتداء السبعين من الهجرة أو وفاته ، و الحال ان الصبيان وزراء يدبرون أمر أمتى و هم أغيلمة من قريش راٰهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى منامه يلعبون على[١] منبره و روى أنهم من ولد الحكم . و لا غادر اعظم من ’ امير ‘ عامة المراد منه المتغلب الذى يستولى على أمور المسلمين و بلادهم بتأمير العامة من غير معاضدة من الخاصة و أولى العلم و الأشراف و لا مشورة منهم و لا استحقاق ، و ذكر ” استه “ إهانة له ، و قال أى أبو سعيد : فأحدهما بالآخر ، أى إحدى الخصلتين بالأخرى أى لا يستحق المدح و الذم . و من يطع ’ الأمير ‘ فقد أطاعنى كانت قريش و العرب ممن يليهم لا يعرفون الإمارة ، و لا يدينون لغير رؤساء قبائلهم ، فأنكرت نفوسهم عن طاعة امراء الإسلام لخضهم عليها . و لا ’ تأمرن ‘ على اثنين يقال أمِر و أمُر بالضم اذا صار اميراً . و يجوز كونه من التأمّر بمعنى التسلط ، و تولّين من التولّى و هو التقلد لحذف احدى التاءين أى لا تتأمرن و لا تتولين . و معلم الخير يبعث أميرا يجىء فى ” أجود “ من ج . و ’ أمّرنا ‘ على بعض ما ولاك الله أمر من التأمير . و أمّره فيها[٢] أى جعله أميرا . و ح : ’ لأمّرت ‘ ابن أم مكتوم أراد تأميره على جيش بعينها ، أو استخلافه فى أمر من أموره حال حياته فانه لم يكن من قريش و إن كان ذا فضائل جمّة . نه :

(١) فى نسخة : فى (٢) فى ح : بعث ست عشرة بدنة مع رجل و امره فيها ـ ه .

' ائتمر ' رأيه أى شاور نفسه . ومنه : ' لا يأتمر ' رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه ، و يقال لكل من فعل من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشيء فائتمر أى أطاعها . و فيه : ' أمروا ' النساء فى أنفسهن أى شاوروهن فى تزويجهن ، و يقال وامرته و لا يفصح ، و هو أمر ندب أو أراد به الثيب . و منه : ' آمروا ' النساء فى بناتهن من جهة استطابة أنفسهن لئلا يقع الوحشة بين الزوجين اذا لم ترض الأم ، اذ البنات إلى سماع قول أمهاتهن أرغب . و منه : ' فآمرت ' نفسها . ك : ما نعد للنساء ' أمرا ' أى لا ندخلهن فى مشورتنا . و ح : فى امر ' اتآمره ' أى اتفكر فيه و اقدره . و ح : ' أمرناه ' أى طلبنا منه الوجهة و سألناها أى الإمارة ، ' و يستأمرهما ' أى يشاورهما و " اهلك " بالرفع و النصب أى الزم اهلك ، أو اهلك غير مطعون عليه . و ح : ثم اخذها خالد من غير ' إمرة ' بكسر فسكون أى بغير أمر النبى صلى الله عليه و سلم ، أو من غير أن يجعله أحد أميرا ، و ذلك فى غزوة موتة أمر عليهم زيدا و قال : إن أصيب بجعفر على الناس ، و إن أصيب فعبد الله ، فأصيبوا فأخذ الراية خالد بغير إمرة لمصلحة ففتح . نه : لقد جئت شيئا ' إمرا ' بالكسر أى أمرا عظيما شنيعا و قيل عجيبا . و فيه : و اجعلوا بينكم و بينه يوم ' أمار ' الأمار و الأمارة بالفتح العلامة ، و قيل الأمار جمع أمارة . و فيه : من يطع ' إمرة ' لا يأكل غرة ، الإمرة بكسر و شدة ميم تأنيث الإمر و هو الأحمق الضعيف الرأى أى من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير ، و قد يطلق على الرجل و الهاء للمبالغة ، و الإمرة أيضا النعجة و كنى بها عن المرأة . ' و أمر ' بفتحتين : موضع . ك : قيل الروح من ' امر ' ربى أى من ابداعه كائنة بكن من غير مادة ، و لدقته لا يمكن معرفة ذاته[١] إلا بعوارض فلذا لم يبين ماهيته[١] وقد اكثر العلماء و الحكماء فيه[١] و المعتمد عند عامة أهل السنة انه[١] جسم لطيف فى البدن سارية[١] فيه سريان ماء الورد فيه . و ح : لن تزال هذه الأمة قائمة على ' امر الله ' أى الدين الحق ، و اشكل بأنه يلزم أن لا يكون الأمة يوم القيامة على الحق بمفهوم الغاية ، و اجيب بأن الأمر

(١) طبق الأصل .

هو التكاليف و ترتفع فيه ، او هو تأكيد مثل ما دامت السماوات ، أو غاية لقوله لا يضرهم أى لا يضرهم حتى يأتى بلاء الله فحينئذ يضرهم . ن : حتى يأتى ' امر الله ' أى الريح التى تأتى فتأخذ روح كل مؤمن و مؤمنة ، و روى حتى تقوم الساعة أى تقرب . ك : ' و أمرنا أمر ' العرب الأوَلِ بضم همزة و جر[1] لام على انه جمع ، و صفة للعرب ، يريد انهم لم يتخلقوا بعد بأخلاق العجم . و ح : فانه حدث بعدك ' أمر ' و هو اباحة لحم الأضحية بعد ثلاث . و ح : فاذكرونى أذكركم ' بالأمر ' أى أمركم بالطاعة ، و قيل الباء بمعنى مع . و ح : ' أُمر ' بأن يقتدى بهم ، أُمر بلفظ مجهول ، و نوقش بأن الاقتداء فى أصول الدين لا فى فروعه . و ح : ما ' أمرهما ' أى ما التوفيق بينهما ؟ حيث دل ما فى الفرقان على العفو عند التوبة ، و دل الآخر على وجوب الجزاء مطلقا فأجاب ابن عباس بأن الأول فى كفار قتلوا ثم أسلموا ، و الآخر فى المسلمين قتلوا فان ذلك جزاؤه لكن قد يعفى ، و حاصله أن الكافر اذا تاب يغفر قطعا ، و المسلم التائب فى المشيئة . و ح : ما بقاؤنا على هذا ' الأمر الصالح ' أى الإسلام وقّت البقاء بالاستقامة اذ بها تقام الحدود و تؤخذ الحقوق . و ح : لنسألن عن أول هذا ' الأمر ' أى ابتداء خلق العالمين و المكلفين . و " ما كان " استفهام ، و كان عرشه على الماء عطف على كان الله ، و لا يلزم منه المعية ، و " الذكر " هو اللوح المحفوظ . ط : و ما كان أى أىّ شيء كان أوله ، و كان عرشه على الماء ابتداء كلام يعنى أنهما كانا مبدأ التكوين مخلوقين قبل السماوات و الأرض ، و أراد بكان الله الأزلية ، و بكان عرشه على الماء الحدوث ، وددت أنى لم أقم حتى أسمع جواب بدء الخلق . ن : فمرنا ' بأمر ' فصل بتنوين أمر . ط : و الأمر بمعنى الشأن ، و الباء صلة ، و الفصل بمعنى المفصول ، أو هو واحد الأوامر ضد النهى فالمراد به اللفظ ، و الباء للاستعانة ، و الفصل بمعنى الفاصل ، و المأمور به أمر واحد هو الإيمان ، و الأركان الخمسة كالتفسير له ، و إنما جعله أربعا نظرا إلى أجزائه ، ثم إن ذكر الشهادتين ليس بمقصود فان القوم كانوا

(١) فى نسخة : كسر .

مؤمنين

مؤمنين فكان الباقى أربعة لا خمسة . و ح : رأس ' الأمر ' الإسلام أى أمر الدين . وكذا : من معك على هذا ' الأمر ' أى من يوافقك على ما أتيت من الدين . وكذا : من أحدث فى ' أمرنا ' أى الإسلام رأيا لم يكن له من الكتاب و السنة سند جلى أو خفى ملفوظ أو مستنبط فهو مردود لأنه أكمل و أتم فمن زاد لا يرضى عليه . و ح : قبل أن نسأله عن نجاة هذا ' الأمر ' يجوز أن يراد ما عليه المؤمنون من الدين أى نسأله عما يتخلص به من النار و هو مختص بهذا الدين ، و أن يراد به ما عليه الناس من غرور الشيطان و حب الدنيا و شهواتها و ركوب المعاصى اى نسأله عن النجاة عن هذا الأمر الهائل ، فأجاب صلى الله عليه و سلم بأن النجاة فى كلمة التوحيد التى عرضتها على مثل أبى طالب ، و هو الذى عاش نيفا و سبعين ، و لو قالها مرة كانت له حجة عند الله و نجاة من عذابه ، فكيف لا يكون نجاة لمن هى منوطة بلحمه و دمه . و ح : يقول ما ' أمر الله '١ و هو إنا لله و إنا إليه راجعون ، و الأمر للترغيب . ن : نقول كما ' أمرنا الله ' أى نحمده و نشكره و نسأله المزيد من فضله . ط : ' امرك ' فى السماء و الأرض كما رحمتك فى السماء أى ما امر به و دبره من خلق الملائكة و النيران و غيرها مشترك بين السماء و الأرض لكن الرحمة مختصة بالسماء لأنها مكان الطيبين المعصومين . و ح : ' يأمرنا ' بالتخفيف ، و يؤمنا بالصافات ، ليس بين أمره و فعله منافاة إذ له صلى الله عليه و سلم فضيلة قراءة آيات كثيرة فى زمان يسير . و ح : كان عبدا مأمورا أى مطواعا لا يحكم بمقتضى تشهيه حتى يخص من شاء بما شاء . قوله " ما اختصنا " يريد به أهل البيت أى لم يأمرنا بشيء لم يأمر به سائر أمته إلا بثلاث أى أمر إيجاب ، و إلا فالندب شامل لأمته ، و تخصيص الإسباغ رد للشيعة الزاعمين مسح الرجلين ، و نسبته إلى السادات افتراء عليهم . و ح : رأيت ' أمرا ' لا بد لك بموحدة أى لا فراق لك منه أى رأيت أمرا يميل

---

(١) فان قلت اين الأمر قلت لما بشر نبه على كون الفعل مطلوبا و الأمر هو الطلب و لما اطلق البشارة يعم كل مبشر به فيستقيم منه القول و الدعاء المذكور — ه .

إليه هواك و نفسك من الصفات الذميمة فان اقمت بين الناس لا محالة ان تقع فيها فعليك نفسك و اعتزل . ‌هف : يعنى رأيت الناس يعملون المعاصى و لا بد لك من السكوت لعجزك فعليك بنفسك و اترك الأمر بالمعروف . و ح : فالمؤمن يؤجر فى كل ' أمره ' حتى فى اللقمة أى يؤجر فى كل خير و مباح بالنية كما إذا قصد بالنوم زوال الملالة ، و بالأكل قيام جسده و القوة على الطاعة ، و وجه حمده على المصيبة توقع ثواب عظيم فيها . ن : و تجدون من خير الناس فى هذا ' الأمر ' أشدهم له كراهية ، قيل : الأمر الإسلام كما كان من عمر و خالد وعمرو بن العاص و عكرمة بن أبى جهل كانوا أشدهم له كراهية فلما أسلموا أخلصوا و جاهدوا فيه حق جهاده ، أو هو الولاية لأنه إذا أعطيها من غير مسألة أعين عليها و يتم فى ''حتى''. و ح : افتتح ' أمرا ' لا أحب أن أكون أول من فتحه ، أراد بالأمر المجاهرة بالإنكار على الأمراء فى الملأ كما جرى لقتلة عثمان . و ح : بهذا ' أمرت '[١] بضم تاء و فتحها . ش فى غزوة غطفان : ' بذى أمر ' هو بفتح همزة و ميم : موضع[٢] .

---

(١) فى ح جبرئيل : بهذا امرت بضم تاء كناية عن جبرئيل اى امرت بالتبليغ لك و بالفتح كناية عن النبي صلى الله عليه و سلم اى كلفت العمل به ـ ه لغة .

(٢) فى هامش الفتنية بمناسبة مادة ''أمر'' التعليقات الآتية :

(الف) فأمره عمر ان يجعله فى نداء الصبح ليس هو من قبل نفسه بل سمعه من النبي صلى الله عليه و آله و سلم كأنه انكر على المؤذن استعمال الصلاة خير من النوم فى غير الصبح و يحتمل كونه من باب الموافقة ـ ه .

(ب) و الأمر أمرك فى السماء و الأرض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الأرض ، اعلم أن أمره تعالى حكمه و تدبيره و خلقه فى جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمته تعالى فطلب صلى الله عليه و سلم منه تعالى أن يجعلها فى الأرض أيضا ـ ه .

(ج) أمرنا إذا كنتم فى المسجد فنودى بالصلاة ، المأمور به محذوف ، و إذا كنتم مقول قائل هو حال بيان للمحذوف أى امرنا بعدم الخروج منه قائلا إذا كنتم آه ـ ه سيد شريف.=

امس

[امس] ن فيه : إن أمير المؤمنين 'أمس' لما جلست إليه ، المراد بالأمس الزمان الماضى لا يوم قبل يومك لأن مراده لما قدم حذيفة بالكوفة حين انصرافه من المدينة من عند عمر رضى الله عنه .

[امع] فيه : اغد عالما او متعلما و لا تكن 'إمّعه' بكسر همزة و تشديد ميم : الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه ، و يقال للمرأة أيضا ، و قد يحذف الهاء و قيل : من يقول لكل أحد : أنا معك . ط : لأنه لا رأى له يعنى المقلد الذى دينه تابع لغيره بلا روية و لا برهان . ج : هو من لا يثبت مع أحد و لا على رأى مرةً مع هذا و مرةً مع هذا لضعف رأيه . غ : و الفعل منه تأمّع و استأمع .

[امل] ن : و أنت صحيح 'تأمل' الغنى بضم ميم أى تطمع به . ك : فأبشروا و 'أملوا' ما يسركم من الأمل أو من التأميل ، و " الفقر " بالنصب .

[امم] نه فيه : اتقوا الخمر فانها 'أم' الخبائث أى تجمع كل خبيث ، فلان أم الخير أى يجمع كل خير ، و فيه أتى 'أم' منزلته أى امرأته ، أو من يدبر أمر بيته من النساء و 'أم كلبة' الحمّى . و فيه : لم يضره 'أم الصبيان' أى الريح التى

= (د) يبعث معلم الخير اميرا يجىء فى جود ـ ه .

(ه) يأتيه أمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدرى أى لا أدرى غير القرآن و لا اتبع غيره و مما أمرت بدل من أمرى الذى هو بمعنى الشأن و يكون مما أمرت به بيانا له لأنه اعم من الأمر و النهى ـ ه .

(و) فى رهط أمره يؤذن فى الناس اى أمر الرهط و أفرد نظرا إلى اللفظ و يجوز أن يكون الضمير لأبى هريرة رضى الله عنه على الالتفات ـ ه سيد .

(ز) قض : لو لا أن أشق على امتى لأمرتهم بتأخير العشاء و بالسواك لو لا يدل على انتفاء الأمر فيدل أن المستحب ليس بمأمور و أيضا جعل الأمر شاقا و هو لا يكون بدون الوجوب ـ ه .

تعرض لهم فربما يغشى عليهم منها. و فيه: إن أطاعوهما أى الشيخين فقد رشدوا و رشدت ’أمّهم‘ أى أمتهم، و قيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه. و لا ’أم لك‘ سب بأنه لقيط لا يعرف له أم، و قد جاء بمعنى التعجب. غ: ’أم الكتاب‘ أصله، و ’أم القرى‘ مكة لأنها دحيت منها. و ’أم الشيء‘ معظمه، و ’أم الرمح‘ لواؤه. ك: ’أم الكتاب‘ الفاتحة لأنه يبدأ به كالأم مبدأ الولد، و ’أم الدماغ‘ أصله، و قيل الهامة، و قيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ[١]. ن: أمرتك ’أمك‘ بهذا يعنى أنه لباس النساء و أخلاقهن، و الأمر بإحراقها عقوبة و تغليظ للزجر، ’و أمهاتى‘ يحتثننى على خدمته أى أمه و خالته و غيرهما من محارمه[٢]. ج: و عقوق ’الأمهات‘ زيادة تأكيد فان عقوق الأباء و ذوى الحقوق كذلك. نه: قس بن ساعدة يبعث ’أمة‘ وحده، الأمة الرجل المنفرد بدين. و منه: إن إبراهيم كان ’أمة‘ و يقال لكل جيل من الحيوان و الناس أمة. و منه: لو لا أن الكلاب ’أمة‘ تسبح لأمرت بقتلها. ط: إشارة إلى قوله تعالى و ما من دابة فى الأرض و لا طائر الأية يعنى أنه كره إفناء أمة من خلقه و ما من خلق إلا و فيه نوع من الحكمة فلا سبيل إلى قتل كلهن إلا الشرار، و هى السود البهم. نه و فيه: يهود بنى عمرو ’أمة‘ من المؤمنين يعنى صاروا بالصلح كجماعة منهم، كلمتهم و أيديهم واحدة. و فيه: إنا ’أمة أمية‘ لا نكتب و لا نحسب يعنى على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة و الحساب فهم على جبلتهم الأولى. و منه: بعث فى ’الأميين‘ رسولا. ك: و قيل نسبة إلى أم القرى. فان قلت العرب فيهم الكاتب و أكثرهم

---

(١) و ام رحم بضم الراء مكة، و فى الموطأ عن أمه العليا أى جدته - ه.

(٢) إن أطاعوهما اى الشيخين فقد رشدوا و رشدت الأُمّ أى الأمة أو أراد نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه - ه.

من أتى أمه علانية لأن المراد بها زوجة الأب و التقييد بالعلانية لبيان و قاحته - ه ط.

كانوا

كانوا يعرفون الحساب؟ قلت: إن أكثرهم أميون، و الحساب حساب النجوم و هم لا يعرفونه. ط: إنك رسول "الأميين" أى العرب أشار بمفهومه أنه ليس رسولا لغيرهم، فهذا من جملة ما ألقى إليه شيطانه. غ: "الأمة" الرجل الجامع للخير و الدين، و الصنف من الناس، و أتباع الأنبياء، و الطريقة المستقيمة، و المدة من الزمان، و منه و ادّكر بعد "أمة". ط: أى قرن و قرئ أمه بفتح همزة و ميم خفيفة و بهاء أى نسيان. و ح: أول هلاك هذه "الأمة" المراد إشارة إلى قوله الف أمة، و المراد بها كل جنس من اجناس الدواب نحو "إلا أمم أمثالكم" قوله هل رأى منه شيئا أى بعث قائلا هل رأى منه شيئا و هو تمنى، و فى بعضها فان اول هذه الأمة بدون لفظ الهلاك، و لا يزالون من "أمتى" قائمة بأمر الله فيه أقوال و المعتد به منها أنها الفئة المرابطة بثغور الشام نضّر الله بهم وجه الإسلام لرواية و هم بالشام، و قد يضرهم الكفار لكن العاقبة لهم، و لا ينافيه تفسير معاوية بأنهم أصحاب الحديث لأن اللفظ يحتمل المعنيين، و عليه يحمل قوله لا يضرهم من خذلهم على ترك المعاونة لهم على المبتدعة مجازا، و على الأول حقيقة. و مثل "أمتى"١ كالمطر لا يدرى اوله

---

(١) و تفترق امتى على ثلاث و سبعين ملة أراد أن يجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة لأنه أضافهم إلى نفسه و أكثر ما ورد فى الحديث على هذا الأسلوب فان المراد أهل القبلة و لو أريد امة الدعوة فلا وجه فيتناول اصناف الكفر - ه.

و كلهم فى النار يتعرضون لما يدخلهم النار من الأفعال الردية او يدخلونها بذنوبهم ثم يخرج منها من لم يفض به بدعته الى الكفر برحمته - ه.

قوله: "ما أنا عليه و اصحابى" الظاهر أن يقال من كان على ما انا عليه لأنه جواب من هى.

ستفترق امتى ثلاثا و سبعين فرقة كلهم فى النار الا واحدة، فان قلت: أراد بكونهم فى النار مجرد الدخول فقد شاركهم فيه بعض الأمة الناجية أيضا، و إن أراد الدخول مخلدا =

خير أو آخره، لا يريد الترديد فى فضل الأول فانه مقطوع به ١، و إنما أراد نفعهم فى بث الشريعة و الذب عن الحقيقة . قيل : يعنى كل نوبة من نوب المطر مفيدة للنمو و النشو كذا الأمة أولهم آمنوا و تلقوا الدعوة بالمعجزات، و آخرهم آمنوا بالغيب و اتبعوا من قبلهم، و كما أن المجتهدين اجتهدوا فى التأسيس فالمتأخرون بذلوا وسعهم فى التلخيص ٢، و صرفوا عمرهم فى التقرير و التأكيد، أقول تمثيلهم بالمطر بالهدى و العلم فيخص بالعلماء الكاملين المكملين منهم فيقتضى هذا التفسير أن يراد بالخير النفع فلا يلزم المساواة فى الأفضلية، و لو ذهب الى الخيرية فالمراد وصف الأمة قاطبة بالخيرية، و أنها ملتحمة مرصوصة كالبنيان، مفرغة كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاه، فكذا الأمة ارتفع التميز عنها، و إن كان بعضها أفضل و هو من باب التجاهل كقوله أى يوميه أفضل أيوم الندى أم يوم بأسه؟ و أفضلية يوم الندى معلوم

= لا يستقيم الا فى من يكفر منهم اذ غيرهم لا يخلد فيها .

قلت : قد اختلج هذه الشبهة فى قلبى مذ حين لكنه تعالى الهمنى بلطفه حلها الآن بأن المراد ان كلهم يستحق النار بسبب العقيدة مخلدا ان أوجبت الكفر و غير مخلد ان لم يوجبه، و الفرقة الناجية لا يستحقها بسبب العقيدة، و ان التحقها مدة بسبب الذنوب و قد عرضته على الأكياس فارتضوا به و لعله أولى مما قيل ان الفرق بين الناجية و الهالكة بأن ذنب العقيدة الفاسدة لا يغفر بل يعذب به مدة البتة و ذنوب الناجية قد يغفر غالبا اذ يخدشه شمول جواز المغفرة لغير الشرك و يمكن ان يلحق بالشرك سب الصحابة و غيره مما يوجب الكفر لو ساعده الرواية لكن لم نر نصا فى هذا المعنى لا فى نسخ العقائد و لا فى كتب الحديث و شروحه و لم يقل أحد انه رأى نصا فيه ـ و الله اعلم .

كل أمتى معافى الا من أبى، مر فى أبى ـ ه .

(١) فان القرن الأول هم المفضلون على سائر القرون بلا مثنوية ـ ه .

(٢) فى نسخة : التخليص .

لكن لما لم يكمل الندى إلا بالبأس أشكل عليه الأمر، قوله "أو كحديقة" يبين فى "فوح" من ف . و 'أمة مرحومة' ليس لها عذاب فى الأخرة مفهومه أن لا يعذب أحد و لو صاحب كبيرة فيأول بمن يقتدى كما ينبغى من الأمة . أقول الحديث ورد فى مدح أمته و اختصاصهم بعناية الله و رحمته و إنهم إن أصيبوا بمصيبة فى الدنيا حتى الشوكة يكفر بها ذنب من ذنوبهم و ليست هذه الخاصية لسائر الأمم، و المفهوم مهجور فى مثل هذا المقام١ . مف : ليس لها عذاب إذا لم ترتكب كبيرة . نه : فى 'الأمّة' ثلث الدية هى و المأمومة شجة بلغت أم الرأس، و قد مر، يقال رجل أميم و مأموم . و فى ح : من كانت فترته الى سنة فلَامِّ ما هو أى قصد الطريق المستقيم يقال امه يؤمّه امّا ، و تأممه، و تيممه ، و يحتمل أن يكون الأمّ اقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يقصد، و ان روى بضم همزة فانه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه . و منه : 'يتأممون' شرار أثمارهم فى الصدقة أى يتعمدون و روى يتيممون . و فيه : 'فيؤم' أم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم ابدا ، أى يقصد إليه فيسد عليهم . و فيه : لا يزال أمر هذه الأمة 'أمما' ما ثبت الجيوش فى أماكنها ، الأمم القرب و اليسر . ن : 'ليَأُمّن' هذا البيت جيش أى يقصدونه . ى : ينزل 'إماما' الأظهر أنه إمام طاعة خليفة من رسول الله صلى الله عليه و سلم لا امام صلاة . ن : و 'امامكم' منكم٢ أى من

(١) لا يسمع بى احد من هذه الأمة عدى بالباء للحظ معنى الإخبار أى ما أخبر برسالتى احد من هذه الأمة و لأنه للاستغراق أو للعهد بارادة أهل الكتاب فيدل على حال عبدة الأوثان على الأول صريحا، و على الثانى استدلالا قالوا الأمة من جمع لهم جامع من دين أو زمان أو مكان أو غيره و يطلق على كل من بعث إليهم و يسمونه أمة الدعوة و على المؤمنين و يسمونه أمة الاجابة ، و المراد هنا الأول و ثم لم يؤمن للاستبعاد أى يبعد أن يسمع بى بعد انتظاره ببعثتى و لا يؤمن بى ـ ه سيد .

(٢) و امامكم فى خبر عيسى عليه السلام خليفتكم او المراد القراٰن ـ ه .

قريش . قوله ما ’أمّكم‘ أى ما معناه . و ح : و’امام قوم‘ و هم له كارهون يجيء فى ”كره“ . ك و ح : ’إمامكم‘ منكم يعنى يحكم بينكم بالقرآن لا بالإنجيل ، أو انه يصير معلما بالجماعة ، و الإمام من هذه الأمة . ط : و روى ’فأمّكم‘ بكتاب ربكم و سنة نبيكم أى يؤمكم عيسى حال كونه من دينكم ، أو معناه كيف حالكم وأنتم مكرمون عنداقه و الحال أن عيسى ينزل فيكم و إمامكم منكم ، و عيسى يقتدى بامامكم ، و يشهد له الحديث الآتى ، و ”تكرمة اقه“ علة محذوف أى شرع الله أن يكون إمامكم من عدادكم تكرمة لكم و ”من هذه الأمة“ مفعول تكرمة ، و يجوز رفعه خبر محذوف أى تأمير بعضكم على بعض تكرمة . و ح : ’إمام النبيين‘ بكسر همزة و من فتحها بنصبه على الظرف لم يصب . و النصيحة لأئمة المسلمين أى الخلفاء و غيرهم ممن يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايات أو علماء الدين . ن : و النصح على الأول الجهاد لهم ، و أداء الصدقة إليهم ، و ترك الخروج عليهم ، والدعاء لهم ، و على الثانى تقليدهم و قبول ما رووه و احسان الظن بهم . ك : ان لم يكن لهم ’إمام‘ و لا جماعة فاعتزل الفرق ، أى إن لم يكن يجمعهم[1] امام فاعتزل تلك الفرق كلها و لهذا لم يبايع ابن عمر حين مات عثمان حتى سلم الأمر إلى معاوية ، و لما تولى يزيد تخلف عن البيعة حتى انفرد عبد الملك بالأمر . و ’واجعلنا للمتقين إماما‘ أى أئمة نقتدى بمن قبلنا و يقتدى بنا من بعدنا ، و المقدمة الأولى علم التزاما إذ لا يكون متبوعا إلا من تبع الأنبياء . وا كتب فى المصحف فى اول ’الإمام‘ أى القرآن أى اكتب فى أوله البسملة فقط ، ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصل بينهما ، و هو مذهب حمزة ، و إنما جعل ’الإمام ليؤتم‘ به أى ليقتدى به فى الأفعال[2] بأن يتأخر ابتداء فعل

(١) فى نسخة : يجمعهم .

(٢) اى فى الأفعال الظاهرة و الا فيجوز الفرض خلف النفل و عكسه و الظهر خلف العصر و عكسه خلافا لمالك و الحنفية قالوا معناه ليؤتم فى الأفعال و النيات و لنا ح معاذ كان يصلى الفرض معه ويؤم لقومه بالنفل قوله فاذا كبر فكبروا اى لا تكبروا قبله و لا معه بل بعده ـ ه .

المأموم

المأموم عن ابتداء فعل الإمام ، و يتقدم ابتداء فعل المأموم على فراغ الإمام فلا يجوز التقدم عليه و لا التخلف عنه . ن : نزل جبرئيل فصلى ' إمام ' رسول الله صلى الله عليه و سلم بكسر همزة أى أمّني فصليت معه و يتم فى " اعلم " من ع ١ . ك : فصلى ' امام ' رسول الله الخ بفتح همزة و كسرها و على الكسر هو حال بتأويل النكرة . و الذى تطلب ' امامك ' بالنصب أى قدامك . و كذا فلا يبصق ' أمامه '، و كذا قراءة ابن عباس و كان ' أمامهم ' مكان وراءهم . و ' فأممت ' منزلى بتشديد ميم و حكى خفتها أى قصدته ٢ . غ : و الإمام الطريق لأنه يُؤَمّ فيه للسلوك . و انهما

(١) الحوالة غير ظاهرة اذ لم يوجد فيه بيانه فنبين هنا (النووى) اخر عمر العصر فأنكر عليه عروة و اخرها المغيرة فأنكرها عليه ابن مسعود و احتجا بامامة جبرئيل ، اما تأخيرهما فلكونه لم يبلغهما الحديث او انهما كانا يريان جواز التأخير ما لم يخرج الوقت كمذهب الجمهور ، و اما احتجاجهما بالحديث فقد يقال ثبت فى الصحاح انه صلى الصلوات الخمس مرتين فى يومين ، فى اليوم الأول اول الوقت ، و فى الثانى فى آخر وقت الاختيار و حينئذ لا يتوجه الاحتجاج و جوابه انهما لعلهما اخر العصر عن الوقت الثانى و هو مصير الظل مثليه (القرطبى) الأشبه بفضل عمر انه انما أخرها عن وقت الاختيار و انما انكر عليه لعدوله عن الأفضل و هو ممن يقتدى به فيعتقد ان تأخيره سنة ـ ه سى ما .

قوله : فأمني فصليت معه ثم صليت معه ، فان قلت : ليس فيه بيان أوقات الصلاة قلت : هو كان معلوما عند المخاطب فأبهمه فى هذه الرواية و بينه فى رواية جابر و ابن عباس . قيل قوله اعلم ما تقول يا عروة تنبيه منه على انكاره اياه اى تأمل ما تقول و علام تحلف و تنكر و معنى ايراد عروة الحديث انى كيف لا أدرى ما أقول و انا صحبت و سمعت ممن صحب و سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم و سمع منه هذا الحديث فعرفت كيفية الصلاة و أوقاتها و أركانها ـ ه سيد رحمه الله .

(٢) فأممت مسجدى بالتشديد و فى مسلم فتيممت هما بمعنى ـ ه .

′ لبإمام ′ مبين أى طريق واضح ، و النبي و الكتاب . و منه : أحصيناه فى ′ إمام ′ مبين . نه : ′ إما لا ′ فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر١ هو كلمة ترد فى المحاورات ، و أصلها إن و ما فأدغمت و قد أمالت العرب لا إمالة خفيفة ، و العوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء ، و هو خطأ ، و معناه ان لم تفعل هذا فليكن هذا . ن : ′ اما لا ′ فاذهبي حتى تلدى بكسر همزة و تشديد ميم أى إذا أبيت أن تسترى على نفسك و ترجعى عن قولك فاذهبي حتى تلدى . و منه : ′ إما لا ′ فسل فلانة بكسر همزة و فتح لام و بامالة خفيفة ، و عند بعض إمّا لى بكسر لام و لعله امالة . و ′ أمّا ′ أنت طلقت امرأتك طلقة مرة أو مرتين بهمزة مفتوحة اى أن كنت لحذف الفعل ، و عوض ما ، و فتح ان . قوله أمرنى بهذا أى بالرجعة . ك : ′ أما ′ و الله حتى تموت أما حرف تنبيه أى لا اكفر حتى تموت يريد التأبيد ، و روى بالتشديد أى أما أنا فلا اكفر ، و أما غيرى فلا أعلم حاله٢ .

[امن] ٣فيه : و يلقى الشيطان فى ′ أمنيته ′ أى قراءته ، و ′ تمنى ′ اذا قرأ و الأمانى جمعه و منه : الا ′ امانى ′ اى ما يقرؤنه . و اياكم و ′ الأمانى ′ بتشديد ياء و خفتها . قا : إلا ′ أمانى ′ الاستثناء منقطع ، و الأمنية ما يقدره فى النفس ، و لذا يطلق على الكذب ، و على ما يتمنى ، و ما يقرأ أى و لكن يعتقدون اكاذيب تقليدا ، أو مواعيد فارغة من أن الجنة لا يدخلها إلا اليهود و نحوه٣ . نه و فيه : ′ المؤمن ′ تعالى أى يصدق عباده وعده من الإيمان التصديق ، أو يؤمنهم فى القيامة عذابه من الأمان ضد الخوف . و نهران ′ مؤمنان ′ النيل و الفرات شبها بالمؤمن فى عموم النفع لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤنة و كلفة ، و شبه دجلة و نهر بلخ بالكافر فى قلة النفع لأنهما لا يسقيان و لا ينتفع بهما إلا بمؤنة و كلفة . و لا يزنى الزانى و هو ′ مؤمن ′ قيل : هو نهى فى صورة الخبر أى لا يزن المؤمن فانه لا يليق بالمؤمنين ، و قيل :

---

(١) فى نسخة : التمر .

(٢) ح : اما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه و سلم - اه ، اى اما من ثبت فى المسجد فقد أطاع أبا القاسم - ه سيد . (٣-٣) كذا فى الأصل ، و محل هذه العبارة فى مادة « منا » .

وعيد للردع نحو لا إيمان لمن لا أمانـة له، و قيل: لا يزنى و هو كامل الإيمان. و منه: اذا زنى خرج منه "الإيمان" فكل ۱ مجاز و نفى كمال. و فيه: أعتقها فانها "مؤمنة" إنما حكم بإيمانهـا بمجرد إشارتها إلى السماء فى جواب أين الله، و إشارتها إلى النبى صلى الله عليه و سلم فى جواب من أنـا، و هذا القدر لا يكفى فيه بدون الإقرار بالشهادتين، و التبرى عن سائر الأديان لما رأى منها من أمارة الإسلام، و كونها بين المسلمين و تحت رقتهم. و فيه: ما من نبى إلا اعطى من الآيات ما مثله "آمن" عليه البشر و إنما كان الذى أوتيته وحيا، أى آمنوا عند معاينة ما اوتوا من الآيات و المعجزات، و أراد بالوحى إعجاز القرآن خص به فانه ليس شيء من كتب الله معجزا إلا القرآن. ك: "آمن" عليه البشر أو "أومن" شك من الراوى، مجهول أو معروف، آمن عليه أى مغلوبا عليه ففيه تضمين و الا فتعديته بالباء أو اللام، يعنى كل نبى أعطى من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الأنبياء فآمن بـه البشر، و أما معجزتى العظمى فالقرآن الذى لم يعطه أحد، فلذا أنا اكثرهم تبعا، أو المعنى أن الذى أتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر و شبهه كما تخيل فى قلب العصا و نحوه فيحتاج فى تمييزه من السحر إلى النظر ۲، و قد يخطئ الناظر فيظنهما سواء. ط: "من الأنبياء" بيانية، و ما فى "ما مثله" موصولة مفعول ثان لأعطى، و مثله مبتدأ، و آمن خبره، و الجملة صلة، و العائد ضمير عليه و هو حال، أى مغلوبا عليه فى التحدى، و الآيات المعجزات، و المثل كما فى "بسورة من مثله" اى مما هو على صفته فى علو الطبقة، يعنى ليس نبى إلا قد اعطى من المعجزات ش ء صفته أنـه إذا شوهد اضطر إلى الإيمان به يعنى اختص كل نبى بمعجزة تلائم زمانه فاذا انقطع زمانه انقطعت كقلب العصا زمان غلبة السحر، و إحياء الموتى، و إبراء الأكـمه زمـان غلبة الطب، و إنما كان الذى أوتيت أى معظم ما اوتيت و أفيده وحيا اذ كان له سواه من المعجزات ما لا يحصى. "وحيا" أى قرآنا أعجز فصحاء تباهوا

(۱) فى نسخة: فكله.

(۲) فى نسخة: نظر.

بالأشعار و الخطب و هوّ أعم و أدوم يستمر على مر الدهور، ينفع الشاهد و الغائب، و لذا اكون اكثرهم تبعا. و ح: أن 'تؤمن' بالله و ملائكته تقديمهم على تاليه رعاية لترتيب الوجود، فانه أرسل الملك بالكتب إلى الرسل. و ح: 'اٰمن' بنبيه و اٰمن بمحمد اراد به نصرانيا تنصر قبل البعث، او قبل بلوغ الدعوة إليه، و يهوديا تهود قبل ذلك ايضا، ان لم يجعل النصرانية ناسخا لليهودية اذ لا ثواب لغيره على دينه، و يدل عليه رواية البخاري اٰمن بعيسى، ويحتمل اجراؤه على العموم اذ لا يبعد ان يكون طريان الإيمان سببا لقبول تلك الأعمال. و لا 'يؤمن' احدكم حتى يكون هواه تابعا[١] لما جئت به اى يكون فى متابعة الشرع كموافقته على مألوفاته فيطيعه من غير كلفة، و ذلك عند ذهاب كدر النفس و هى لا توجد إلا فى المحفوظين من الأولياء[٢]. و لا يخرجه إلا 'إيمانا' بالنصب فى جميع نسخ مسلم مفعول له اى لا يخرجه مخرج لشىء إلا للايمان و روى بالرفع، و فى الكلام إضمار اى انتدب الله لمن خرج قائلا لا يخرجه إلا إيمان بى. و ح: 'لا تؤمنوا' حتى تحابوا بحذف النون لمشاكلة السابق و فى أكثرها[٣] بثبوتها. ن: أى لا يكمل إيمانكم إلا بالتحاب. ط: قال عيسٰى 'اٰمنت' بكتاب الله و كذبت نفسى أى صدقتك فى حلفك بلا إلٰه إلا الله، و ببراءتك، و رجعت عما ظننت بك، و كذبت نفسى لقوله: اجتنبوا كثيرا من الظن[٤]. ك: أى صدقت من حلف بالله و كذبت ما ظهرلى من سرقته، فلعله أخذ ماله فيه حق.

---

(١) كذا، و فى مشكاة المصابيح ص ٣٠ برواية شرح السنة و الأربعين للنووى: تبعا.

(٢) فى نسخة: اوليائه.

(٣) و نحن استقرينا نسخ مسلم و الحميدى و جامع الأصول و بعض نسخ المصابيح فوجدناها مثبتة النون ـ ه ط.

(٤) لقد اٰمن أبو بكر بالنبي صلى الله عليه و سلم زمن بحيراء اى ايقن بصدقه ـ ه.

لا يزنى و هو مؤمن اى مستحى لأن الحياء شعبة من الإيمان، إذ لو استحيى منه و اعتقد انه حاضره لم يرتكبه و هو شنيع ـ ه.

أقول

أقول جعل بالله متعلقا بحلف و لا حاجة إذ يصح تعلقه بأمنت ، و قيل هو مبالغة فى تعظيم تصديق الحالف لا تكذيب عينيه . و ح : اجلس بنا "نؤمن" ساعة هما بالجزم و الأول بهمزة وصل ، "نؤمن" أى نتذاكر[۱] الخير و أمور الآخرة و الدين . و ما خافه إلا "مؤمن" و لا "أمنه"[۲] أمن كسمع ، و ضمير خافه و أمنه لله تعالى عند النووى، لكن سوق حديث الحسن على أنه للنفاق . و ح : ان "تؤمن" بالله أى تصديق بوجوده و بصفاته . و بوجود الملائكة و انها عباد مكرمون . و بلقائه أى رؤيته و انها حق فى نفسه أو بالانتقال من الدنيا . و برسله بأنهم صادقون فيما اخبروا عن الله ، و تأخيرهم عن الملائكة لتأخر ايجادهم . و بكتبه بأنها كلام الله و مضمونها حق . و بالبعث من القبور و الصراط و الميزان و الجنة و النار . و ح : من يقم ليلة القدر "إيمانا" أى تصديقا بأنه حق و طاعة و احتسابا لوجهه لا للرياء ، و جوز كونهما حالين أى مؤمنا محتسبا ، و "ليلة" مفعول به لا فيه . و منه : من قام رمضان "إيمانا" أى تصديقا بفضيلته و احتسابا أى اخلاصا و طلبا للأجر . و ح : و لو "آمن" بى عشرة من اليهود "لآمن" اليهود أى لو أمن فى الماضى من الزمان كقبل الهجرة ، أو عقيب قدومه المدينة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا . ح : أو يريد عشرة معينين من رؤسائهم و إلا فقد أسلم منهم أكثر من العشرة . نه : أسلم الناس و "آمن" عمرو بن العاص كأن هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف[۳] و ان عمرا كان مخلصا . مد : و هذا البلد "الأمين" ، أمانة مكة حفظه من دخله كحفظ الأمين . نه : النجوم "امنة" للسماء فاذا ذهبت أتى السماء ما يوعدون ، و هو انشقاقها و ذهابها يوم القيامة ، و ذهاب النجوم تكويرها و انكدارها و عدمها ، و أراد بوعد اصحابه الفتن ، و كذا

---

(۱) فى نسخة : نتذكر .

(۲) لا تأمنّا على يوسف ، نفى الأمن خوف فعدى بعلى ــ ه .

(۳) و هم مسلمة الفتح من أهل مكة اسلموا رهبة و اسلم عمرو قبل الفتح راغبا مهاجرا فان الإسلام يجوز أن يشوبه كراهة ، و الإيمان انما يكون عن رغبة ــ ه ط .

بوعد الأمة، و الإشارة فى الجملة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير فانه صلى الله عليه و سلم كان يبين لهم ما يختلفون فيه، فلما توفى اختلفت الأهواء و كانت الصحابة يستندون الأمر الى الرسول صلى الله عليه و سلم فى قوله أو فعله أو دلالة حاله، فلما فقدوا قلّت الأنوار و قويت المظالم و كذا حال السماء عند ذهاب النجوم. ' أَمنة ' بفتح همزة و ميم بمعنى الأمان أتى أصحابي ما يوعدون من الفتن و الحروب و ارتداد الأعراب، و أتى أمتى من البدع و الحوادث و الفتن و انتهاك الحرمين. ج: هو جمع أمين و هو الحافظ اى الملائكة حفظة السماء. ط: هو بسكون ميم للمرة و يجوز كونه جمع آمن كبارّ و بررة، و هو بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه و سلم على المصدر مبالغة و على الجمع من قبيل ان ابراهيم كان أمّة. نه: و فى ح نزول المسيح: و يقع ' الأمنة ' فى الأرض أى الأمن كقوله " اذ يغشيكم النعاس أمنة " يريد أن الأرض يمتلى بالأمن فلا يخاف أحد من الناس و الحيوان. و فيه: المؤذن ' مؤتمن ' أى أمين الناس على صلاتهم و صيامهم. ن: يخونون و لا ' يتّمنون ' بتشديد تاء و روى يؤتمنون بالهمزة يعنى يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها أمانة بخلاف من خان مرة فانه يصدق و لا يخرج عن الأمانة. ط: المستشار ' مؤتمن ' أى أمين فلا ينبغى له ان يخون المستشير بكتمان المصلحة و استوص يجيء فى الواو. و ح: ويل ' للأمناء ' هم من ائتمنه الإمام على الصدقات و الخراج و الأيتام و سائر الأموال. نه و فيه: المجالس ' بالأمانة ' هذا ندب إلى ترك اعادة ما يجرى فى المجلس من قول أو فعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أولا. و الأمانة تقع على الطاعة، و العبادة، و الوديعة، و الثقة، و الأمان، وقد جاء فى كل منها حديث. ط: المجالس ' بالأمانة ' إلا ثلاثة كما اذا سمع فى المجلس قائلا: أريد قتل فلان، أو الزنا بفلانة، أو أخذ ماله، فانه لا يستر. و فيه: فانكم أخذتموهن ' بأمانة الله ' أى بعهده و هو ما عهد إليهم من الرفق و الشفقة، و أخذتم فروجهن بكلمة الله (١) هو قوله تعالى " فانكحوا ما طاب لكم "، و قيل بالإيجاب

(١) [تو] اى بأن الله ائتمنكم عليهن فيجب حفظ امانته بمراعاة حقوقها، و روى بأمان الله = و القبول

و القبول ، و قيل بكلمة التوحيد اذ لا يحل المسلمة لكافر . و فيه : من حلف ' بالأمانة ' فليس منا أى ليس من أسوتنا بل من المتشبهين بغيرنا ، فانه من ديدن اهل الكتاب و الأكثر أنه١ لا كفارة فيها خلافا لأبي حنيفة لأنه من صفاته تعالى إذ من أسمائه الأمين. نه : لعل الكراهة فيه لأجل انه امر بالحلف بأسمائه و صفاته و الأمانة ليست منها . و ح : دينك ' و أمانتك ' يجيء فى " دين ". و ح : ' الأمانة ' غنى أى سبب الغنى فانه اذا عرف بها كثر معاملوه فصار سببا لغناه . و فيه : الزرع ' أمانة ' و التاجر فاجر و هذا لسلامة الزرع من آفات تقع فى التجارة من الكذب و الحلف . و فيه أستودع الله دينك و ' امانتك ' أى اهلك و مالك الذى تودعه و تستحفظه أمينك و وكيلك و يتم فى " دين " و ايضا فى " ودع " ط مف : ' الأمانة '٢ نزلت فى جذر، الظاهر ان المراد بها التكاليف و العهد المأخوذة المذكورة فى قوله : " انا عرضنا الأمانة " و هى عين الإيمان بدليل آخره ، و ما فى قلبه حبة من ' إيمان ' و لو حملوها على حقيقتها بدليل و يصبح الناس يتبايعون و لايكاد أحد يؤدى الأمانة يكون وضع الإيمان آخرا موضعها تفخيما لشأن الأمانة لحديث لا دين لمن لا أمانة له . و " الجذر " بفتح جيم و كسرها و الذال المعجمة : الأصل " فى قلوب الرجال" أى و النساء معا يعنى انها نزلت فى قلوب

= فهو تقرير لمدلول اخذتموه من انها مقهورة مسبية عندكم اى انها اسيرة آمنة لا خائفة كغيرها من الأُسراء ـ هـ .

(١) فى نسخة : على انه .

(٢) ثم التفت فهى أمانة يجيء فى لغته ـ هـ .

ويؤمن فتّان القبر هو من التأمين ـ هـ .

المؤمن من أمنه الناس من أمنته على الأمر و ائتمنته جعلته أمينا اى لا يخاف الناس المؤمن الكامل باذهاب مالهم و قتلهم و مد اليد إلى نسائهم ـ هـ سيد رح .

و قد امن من المؤاخذة التأمين بالتشديد ، و الظاهر انه غلط ، و القياس اومن بميم مخففة ـ هـ س .

رجال الله باعثة على ان علموا بنورها حقيقة الدين و احكام الشرع من القران والسنة " فيقبض الأمانة " أى بعضها لقوله "فيظل" أى يصير " أثرها " أى أثر الأمانة "مثل اثر الوكت" و هو كالنقطة فى الشيء ، و قيل : نقطة بيضاء تظهر فى سواد العين ، و الأثر بفتحتين ما بقى من رسم الشيء يعنى يرفع الأمانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى إذا استيقظوا لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه ، و يبقى أثر من الأمانة مثل الوكت ، و تارة مثل المجل بسكون جيم و فتحها و هو غلظ الجسد فيحسبه الناس ان فى جوفه شيئا و ليس فيه شيء ، فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا و لا يكون فيه من الصلاح و الإيمان شيء إلا قليلا ، و هذا اقل من الأولى لأنه شبه بالمجوف . " بجمر " خبر محذوف أى هو بجمر أى أثر المجل فى القلب كأثر جمر قلبته على رجلك "فنفط" موضع إصابة الجمر من رجلك أى صار نفطة أى جدريا " فتراه منتبرا " أى مرتفعا كبيرا و لا طائل تحته ، و ذكّر بارادة الموضع أو العضو من الرجل ، و قيل : معناه أن الأمانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال نورها ، و خلفته ظلمة كالوكت و هو اعتراض لون مخالف للون قبله ، فاذا زال شيء آخر صار كالمجل و هو اثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة ، و هذه الظلمة فوق ما قبلها ، ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه فى القلب و اعتقاب الظلمة إياه بجمر تدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر و يبقى النفطة ا ـ و " ثم ينام النومة " للتراخى فى

(١) انا عرضنا الأمانة اى التكاليف التى تجب اداؤها و منها غسل الجنابة كما ورد فى الحديث اى عرضناها على هذه المخاوقات العظام على الثواب بالامتثال و العقاب بتركه فأبت و أشفقت و ذلك بخلق ادراك فيها ، و قيل أراد أهلها من الملائكة و حملها الإنسان اى التزم القيام بحقها و لام ليعذب للعاقبة ، لأنه لم يحمله لذلك لكنه آل الأمر اليه ـ ه س ما .

و أمين هذه الأمة عبد الرحمن هو الثقة المرضية و هى مشتركة بين جميع الصحابة لكن خص بعضهم بصفات غلبت عليه ـ ه .

الرتبة و هى نقيضة ثم فى ”ثم علموا السنة“ و القرآن . و إن فى بنى فلان ’أمينا‘ عبارة عن قلة الأمانة . و ”ما أظرفه“ يعنى يمدح بكثرة العقل و الظرافة لا بالصلاح و ”حدثنا حديثين“ يتم فى ح ، و بعض ما يلائمه فى ”الجذر“. ى : نزول الأمانة كناية عن خلق قابلية حفظها فلما نزل القرآن عمل بمقتضاه من خلقت فيه تلك القابلية ، و فى حاشيتى لمسلم فالمعنى بحذف مضافين أى نزلت قابلية حفظها إذ بعد نزول الأمانة التى هى التكاليف لا يمكن نزول القرآن . ك : معنى ”المبايعة“ ’البيع‘ و الشراء ”يرده[1] على ساعيه“ اى الوالى عليه يقوم بالأمانة و يستخرج حقى منه . ”حدثنا حديثين“ أحدهما فى نزول الأمانة و الثانى فى رفعها . فان قلت: رفع الأمانة ظهر فى زمان النبى صلى الله عليه و سلم فما معنى انتظره؟ قلت : المنتظر هو الرفع بحيث يصير كالمجل ، و لا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا و فلانا يعنى افرادا ، و المجل ما حصل فى اليد من العمل. و ’آمن‘ ما كان بمنى بمد همزة افعل من الأمن ضد الخوف ، و ما مصدرية أى صلى بنا و الحال انا اكثر اكواننا فى سائر الأوقات آمنا من غير خوف ، و اسناد الأمن إلى الأوقات مجاز. و ح : لا ’آمنها‘ ان تصد بمد همزة وفتح ميم و فى بعضها إيمنها بكسر همزة اولى و قلب الثانية ياء و فتح ميم أى أخاف أن يكون فى هذه السنة قتال فلو اقمت هذه السنه و تركت الحج لكان خيرا . و ح : ’ فآمناه ‘ فدفعا إليه بقصر وكسر ميم من أمنته إذا لم تخف منه غائلة . و ح : فمن أظهر خيرا ’آمناه‘ و قربناه من الإيمان أى جعلناه آمنا من الشر، و قربناه أى عظمناه و كرمناه . ز ر : هو بهمزة مقصورة و ميم مكسورة . ط : ما ’آمن‘ يهود على كتاب أى أخاف إن أمرت يهوديا بأن يكتب كتابا إلى اليهود أو يقرأ كتابا جاء من اليهود أن يزيد فيه او ينقص . ن : فمنهم ’المؤمن‘ بقى بعمله روى بميم و نون و بقى بموحدة ، و روى يقى بمثناة من الوقاية ، و روى الموثق بمثلثة و قاف ، و بقى بموحدة ، و روى الموبق بموحدة و قاف و ”يعنى“ من العناية بمثناة . نه و فيه : ’آمين‘ خاتم رب العالمين

---

(١) فى نسخة : رده .

مده اكثر من القصر، أى أنه طابع الله على عباده لأن الآفات والبلايا تدفع به كخاتم الكتاب يصونه من فساده وإظهار ما فيه، و هو مبنى على الفتح و معناه استجب لى، أو كذلك فليكن. و فيه: ' امين '[1] درجة فى الجنة أى كلمة يكتسب بها قائلها درجة. شا: قولهم فى الدعاء ' آمين ' انه اسم من أسماء الله بمعنى المؤمن أن بالفتح بمعنى التعليل، و معناه يا أمين استجب، ورده النووى اذ لم يثبت بالقرآن و السنة المتواترة، و أسماؤه لا تثبت بدونهما. نه: لا تسبقنى ' بآمين ' لعل بلالا كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الأولى من سكتتى الإمام فربما يبقى عليه منها شيء و رسول الله صلى الله عليه و سلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال فى التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين. ط: إذا ' أمن ' الإمام ' فأمنوا ' فانه من وافق عطف على محذوف أى فان الملائكة تؤمن فمن وافق، و المراد الحفظة، و قيل غيرهم، فان الإمام علة لترتب الجزاء على الشرط[2].

[امه] نه فيه: من امتحن فى حد أى عوقب ليقر فأمه أى أقر ثم تبرأ فليس عليه عقوبة أى إقراره باطل. غ: الأمه النسيان. ط: لا تضرب ظعينتك كضرب ' أميتك ' بضم همزة و فتح ميم و شدة تحتية: مصغرامة، و الظعينة المرأة.

باب الهمزة مع النون

[ان] ك ق: فهل لها أجر ' إن ' تصدقت بكسر همزة و فتحها. وان تذر ورثتك مثله، و على الكسر نخير خبر مبتدإ محذوف. و لا ازكى على الله ' ان ' كان يعلم، ان متعلق بليقل، و يتم فى قاف. ن: ' أن ' تبذل الفضل أى الفاضل عن الحاجة بفتح همزة. و ' ان ' يك من عند الله يمضه، هذا ان كان قبل النبوة فلا اشكال فى الشك، و إن كان بعدها فالشك باعتبار أنها على ظاهرها أم تحتاج إلى تعبير و صرف

(١) و قيل جاء فيه التشديد مع المد – ه.
(٢) الصائم امين نفسه أو أمير نفسه، روى بالشك، و معنى النون انه إذا كان أمين نفسه فله أن يتصرف فى امانة نفسه على ما نسيا (كذا فى هامش الأصل) – ه كازرونى.

عن

عن ظاهرها، او الشك فى أنها زوجته فى الدنيا أو فى الجنة، أو هو من باب التجاهل. و أن كان ابن عمتك بفتح همزة أى فعلته لكونه ابن عمتك. و ان الله يقدر على ان يعذبنى، و سقطت ان الثانية فى بعضها، و عليه فان الأولى شرطية، و على الأول مشددة، و الله اسمه، و يقدر خبره لكنه مناف لرواية الشك إلا ان يقدر المعنى ان الله يقدر على أن يعذبنى إن دفنتمونى بلا احراق، و جواب شكه يجىء فى "القدرة" و فى "رغسه". قوله "ففعلوا ذاك به و ربّى" على القسم، و فى بعضها "و ذرّى" و هو الوجه لأنه أمرهم ان يذروه. و 'ان' يدرى روى بكسر همزة بمعنى ما و فتحها، و يظل بالظاء بمعنى يصير، و بالضاد بمعنى ينسى؛ فالأول على الأول، و الثانى على الثانى، و الكسر هو الصحيح. و فو الله 'إن' صليتها اى ما صليتها و انما حلف تطييبا لقلب عمر فانه شق عليه تأخير العصر. و 'ان' كانت جارتك اوسم بفتح ان ا و المراد بالجارة الضرة. و لئن كانت عائشة سمعته ليس هو شكا فى صدقها فان صورة الشك كثيرا ما يقع فى اليقين. نه: اركبها 'و إن' أى و إن كانت بدنة.

ط: 'ان' الله ادخلك الجنة، ان شرطية و يتم فى "فعلت"[٢]. و فأوى اليهم 'ان' كما كنتم أى كونوا كما كنتم و 'أن' مصدرية او مفسرة أى أشار اليهم بالكون على حالهم. و مدمن الخمر 'ان' مات لقى الله كعابد وثن، ان للشرط الذى يورده الواثق بأمره المدل بحجته، و "أوَ أملك ان نزع الله من قلبك الرحمة" بفتح

---

(١) و التشهد فى الحاجة ان الحمد لله، ان مخففة من الثقيلة خبر التشهد ـ ه.

(٢) يا سعد ان كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك، ان للتعليل لا للشك لأنه من العشرة اى كيف تتمنى الموت و انا بشرتك بالجنة اى لا تتمن لأنك من أهلها، و ما فى "فما" مصدرية أو موصولة اى الزمان الذى طال فيه عمرك، و من فى "من عملك" زائدة أو تبعيضية ـ ه سيد رحمه الله.

و انا ان شاء الله بكم لاحقون، ان بمعنى اذا او للتبرك، أو فى الموافاة على الإيمان ـ ه سيد.

أن مصدرية، والهمزة للانكار و يقدر المضاف أى لا أملك دفع نزع الله، و يروى بكسر ان لجوابه محذوف أى لا أملك دفعه.

[انا] ك فيه: 'انا' خير من يونس هو عبارة عن عبد، او النبي صلى الله عليه و سلم و يتم في "خير". ن: فقال صلى الله عليه و سلم: 'أنا أنا' كره العلماء في جواب من هذا أن يقال: أنا، إذ لا يفيد، بل يقول فلان، و لا بأس بأن يقول: أنا أبو فلان. و 'انا' و لا يأبى الله و المؤمنون إلا أبا بكر أى يقول: أنا أحق بالخلافة، و ليس كما يقول، بل يأبى الله، و فى بعضها أنا أولى أى بالخلافة، و روى 'انا و لِيَ' بخفة نون و كسر لام أى انا احق و لى الخلافة، و روى 'أنا ولاه' اى أنا الذى ولاه النبي صلى الله عليه و سلم، و روى 'انّى ولاه' بتشديد نون أى كيف ولاه، و أرجو أن أكون أنا هو، جملة أنا هو خبرُ "اكون" و يحتمل كون "انا" تأكيدا، و "هو" خبر اكون، استعير مكان اياه [١]. و 'انا بك' [٢] و اليك أى توفيقى بك و التجائى و انتمائى اليك.

[انبج] فيه: فأتونى 'بانبجانية' بفتح همزة و كسرها و بفتح باء و بكسرها و بخفة ياء فى غير مسلم و بانبجانيه بشدة ياء مكسورة بالإضافة إلى أبى جهم، فى مسلم كساء غليظ لا علم له. نه: منسوب الى موضع و هى من أدون الثياب و كان أبو جهم أهدى إليه خميصة ذات أعلام، فشغلته فردها إليه، و طلب منه أنبجانيته [٣] لئلا يؤثر فى قلبه رده.

[انب] فيه: 'لا تؤنبنى' رحمك الله، التأنيب المبالغة فى التعنيف و التوبيخ. و اهل 'الأنابيب' جمع انبوب الرماح يعنى المطاعين بالرماح.

---

(١) اذا سمع الأذان قال و انا و انا عطف على قول المؤذن بتقدير عامل، اى أنا أشهد كما يشهد، و التكرير راجع الى الشهادتين - ه سيد.

(٢) انا بك يجىء فى شر - ه.

(٣) فى نسخة: انبجانية.

[انث] فيه: كانوا يكرهون "المؤنث" من الطيب أي طيب النساء و هو ما يلوّن كالزعفران، و ذكورته ما لا يلوّن كالمسك و الكافور. و "المئناث" التي تلد الإناث كثيرا، و المذكار(١) تلد الذكور. ن: أذكرا بإذن الله و "أنثا" بالمد وخفة النون، و روى القصر و شدة النون أي كان الولد أنثى. ك: إلا "إناثا" يعني الموات ضد الحيوان و قيل: الملائكة، و قيل: اللات و العزى و مناة، و كانوا يقولون إن الأصنام بنات الله تعالى عنه.

[انج] نه فيه: "الأنجوج" لغة في ألَنْجوج و قد مر.

[انجش] ك: يا "أنجشة" بفتح همزة و جيم غلام أسود خادم النبي صلى الله عليه و سلم.

[انح] غ فيه: رأى رجلا "يانح" ببطنه أي يُقلّه مثقلا به قال: ما هذا؟ قال: بركة الله، فقال: بل عذاب الله يعذب به. نه: "يانح" من الأنوح و هو صوت يسمع من الجوف معه نفس و تهييج يعترى السمين.

[اندر] فيه: "الأندر" البيدر الذي يداس فيه الطعام، و أيضا صبرة من الطعام. و أقبل عليّ و عليه كساء "أندرورديه" هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة. قيل كيف يسلم على أهل الذمة؟ فقال: "اندرايم" معناه أأدخل يريد لا يبدؤن بالسلام في الاستئذان.

[انس] في حديث اسماعيل: كأنه "آنس" شيئا أي أبصر و رأى شيئا لم يعهده. ج: كأنه رأى أثر أبيه و بركة قدومه. نه: "آنست" منه كذا أي علمته، و استأنست أي استعلمت. و منه: كان إذا دخل داره "استأنس" أي استعلم و تبصر قبل الدخول. و منه: ألم تر الجن و إبلاسها و يأسها بعد "إيناسها" أي يئست مما كانت تعرفه و تدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه و سلم. و حتى

(١) زيد في نسخة: التي.

’يؤنس‘ منه الرشد أى يعلم منه كمال العقل و سداد الفعل و حسن التصرف. غ: سمى ’الانس‘ به لأنهم يؤنسون أى يرون. و ح: حتى ’تستأنسوا‘ تنتظروا هل هنا أحد يأذن لكم، أو تستأذنوا. و ’استأنس‘ الظبي تبصرهل يرى قانصا فيحذره. ك: كل ’أناس‘ بضم همزة و هى تحب ’الانس‘ بكسر همزة و ضمها. و ’استأنس‘ يا رسول الله أى استأنس الجلوس و المحادثة و أتوقع عوده إلى الرضا و يتم فى ”عدلت“. و أنا قائم ’استأنس‘ أى أتبصر هل يعود النبي صلى الله عليه و سلم إلى الرضا، و أقول ما اطيّب به وقته. ش: ’انس‘ بالعفو من الإيناس و التأنيس و هما بمعنى خلاف الإيحاش. ن: لحوم الحمر ’الإنسية‘ من إضافة الموصوف و كسر همزته و سكون نونه أشهر من فتحهما ١ نسبة إلى الإنس لاختلاطها بالناس بخلاف الحمر الوحش. نه: بالكسر نسبة إلى الإنس بنى آدم، و قيل بالضم نسبة إلى الأنس ضد الوحشة، و بفتحتين نسبة إلى الانس مصدر انست به. و فيه: لو اطاع الله ’الناس‘ فى ’الناس‘ لم يكن ’ناس‘، قيل يعنى انهم يحبون الأبناء دون البنات، و لو لم تكن ذهب الناس. ”أطاع“ استجاب دعاءهم. و فى ح ابن صياد: قال صلى الله عليه و سلم انطلقوا بنا إلى ’أنيسيان‘ قد رابنا شأنه، هو تصغير انسان شذوذا.

[أنف] فيه: المؤمنون هينون لينون كالجمل ’الأنف‘ أى المأنوف و هو الذى عقر الخشاش انفه فلا يمتنع على قائده لوجع به، و قيل الأنف الذلول يقال أنف البعير فهو انف اذا اشتكى أنفه من الخشاش، و القياس مأنوف كالمبطون لمن يشتكى بطنه، و يروى كالجمل الآنف بالمد. ط: ”هينون لينون“ بخفة الياء و العرب تمدح بهما مخففين، و تذم مثقلين، و الأنف بالقصر المأنوف و يروى بالمد أى المؤمن شديد الانقياد للشارع فى الأوامر و النواهى. قوله ”ان أنيخ على صخرة استناخ“ إيذان بكثرة تحمل المشاق لأن الإناخة على الصخرة شاقة. مف: الأنف بمفتوحة

(١) فى نسخة: فتحها.

 مقصورة

مقصورة و كسر نون . نه و فى ح سبق الحدث : فليأخذ ' بأنفه ' و يخرج ليوهم المصلين أن به رعافا و هو نوع من الأدب فى إخفاء القبيح و ليس من الكذب و الرياء بل من التجمل و الحياء . و ' أنفة الشيء ' ابتداؤه . و منه : ' أنفة الصلاة ' التكبيرة الأولى ، روى بالضم و صحح الفتح . و فيه : إنما الأمر ' أنف '[۱] أى يستأنف استئنافا من غير سابق قضاء و إنما هو على اختيارك و دخولك فيه ، استأنفته إذا ابتدأته . ن : ' الأمر أنف ' بضمتين . و ' انفا ' أى قريبا . ن : و مدها هو المشهور و قد تقصر . نه : و فعلته ' أنفا ' أى فى أول وقت يقرب منى . و منه : أنزلت على سورة ' أنفا ' اى الأن . و فيه : وضعها فى ' أنف ' من الكلأ بضم همزة و نون الكلأ الذى لم يرع و لم تطأه الدواب . غ و منه : روضة ' أنف ' اى لم ترع . نه و فيه : فحمى من ذلك ' أنفا ' ، من أنف منه إذا كرهه و شرفت نفسه عنه يعنى أخذته الحمية من الغيرة و الغضب . ك : فحمى ' أنفا ' بفتحات . نه : و قيل هو بسكون نون للعضو أى اشتد غضبه كما يقال للتغيظ ورم أنفه . و فى ح الصديق فى عهده إلى عمر بالخلافة : فكلكم ورم ' أنفه ' أى اغتاظ منه و هو من أحسن الكنايات لأن المغتاظ يرم أنفه و يحمر . و منه : لو فعلته لجعلت ' أنفك ' فى قفاك أى أعرضت عن الحق و أقبلت الى الباطل ، و قيل أى تقبل بوجهك على من و راءك من اشياعك فتؤثرهم ببرك . ج : ' فائتنف ' العمل : استأنفه فان ما تقدم غفر لك .

[انق] ك و فيه : ' أانقتنى ' بهمزة ممدودة و قاف ساكنة بين نونين مفتوحتين جمع مؤنث من الأفعال . نه : سمعته يحدث بأربع ' فانقننى ' أى أعجبنى ، و الأنق بالفتح الفرح و السرور ، و شيء أنيق معجب ، و يروى المحدثون أينقننى ، و ليس بشيء و فى مسلم لا أينق بحديثه أى لا أعجب . و اذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات ' أتأنق ' فيهن أى أعجب بهن و أستلذ محاسنهن ، و فيه : ما من عاشية اطول ' أنقا ' و لا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد إعجابا و استحسانا و رغبة ، و العاشية

(۱) انف اى مستأنف لم يسبق به قدر و لا علم من الله و انما يعلمه بعد وقوعه - ه .

من العشاء و هو الأكل فى الليل . و قال علیّ: ترقیت إلى مرقاة يقصر دونها 'الأنوق' اى العقاب لأنها تبيض فى رؤس الجبال و الأماكن الصعبة . و منه المثل: أعز من بيض الأنوق يضرب لطالب المحال[1] .

[انك] فيه: من استمع إلى حديث قوم صب فى اذنه 'الآنك' أى الرصاص الأبيض، و قيل الأسود، و قيل الخالص منه . ك: هو بالمد و ضم النون الرصاص المذاب . نه و منه: من استمع إلى قينة صب فى اذنيه 'الآنك' .

[انكلس] فيه: لا تأكلوا 'الأنكلس' بفتح همزة و كسرها سمك شبيه بالحيات أى مارماهى، و الأنقليس لغة، و كرهه لرداءة غذائه لا لأنه حرام .

[انن] ط فيه: طول صلاته و قصر خطبته 'مئنة' فقهه . ن: بفتح ميم و كسر همزة و تشديد نون مفعلة من انّ التى للتحقيق أى علامة يعرف بها فقهه لأن الصلاة هى الأصل فيؤثر بالطول على الخطبة و يتم فى ما . نه: فليظهر ثناء حسنا 'فان' ذلك، هذا و امثاله من الإيجاز أى إظهاره مكافأة لنعمته . و منه: و يقول ربك و 'انه' اى كذلك، و قيل إنّ بمعنى نعم، و الهاء للسكت . و منه: ان فضالة ابن شريك قال لابن الزبير: ناقتى نقب خفها فاحملنى، فقال ارقعها بجلد، و اخصفها بهلب، و سر بها البردين، فقال فضالة: انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتنى اليك، فقال: 'إنّ' و راكبها أى نعم مع راكبها . ن: لبيك 'ان' الحمد لك و النعمة بكسر ان اى الحمد لك على كل حال، و بفتحها[2] اى لبيك لهذا السبب، و النعمة بالنصب، و يجوز رفعه بالابتداء، و الخبر مستقر . و ح: 'إنها'

---

(١) قال لمعاوية رجل: افرض لى، قال: نعم، قال: و لولدى، قال: لا، قال: و لعشيرتى، قال: لا، فتمثل بقول الشاعر:-

طلب الأبلق العقوق فلما لم يجده أراد بيض الأنوق ــ ه نهاية .

(٢) الوجهان مشهوران و الكسر اولى ليكون الحمد مطلقا ــ ه س .

و روى بتخفيف النون و رفع الحمد ــ ه س .

صفية ، قاله خوفا من ان يلقى الشيطان فى قلوبهما سوء ظن موجب لكفرهما ، و فيه دفع الظن عن نفسه ، وقالا : سبحان الله تعجبا من أن يدخل فى قلوبهما سوء ظن به .

[انى] فيه : نورٌ 'أنّى' اراه ، بتنوين نور و بفتح همزة و تشديد نون مفتوحة ، و اراه بفتح همزة أى حجابه نور فكيف اراه ، أى النور منعنى من الرؤية لأنه يغشى الأبصار . و روى رأيت نورا اى رأيت النور فحسب ، و روى 'نورَانّى' أراه بفتح راء و كسر نون و تشديد ياء ، و لعل معناه خالق النور المانع من رؤيته . ك : 'و أنى' بأرضك السلام بهمزة و نون مشددة مفتوحتين اى كيف بأرضك السلام ، وكأنها دار كفر ، اوكان تحيتهم غيره ، و غير ناظرين 'إناه' الإنا الإدراك اى وقت الطعام . و ح : عين 'اٰنية' أى بلغ اناها أى وقتها و حان شربها . مد : اى من عين ماء قد انتهٰى حرها . ك : 'اٰنية الجنة' من شرب ، برفع اٰنية خبر محذوف ، و نصبها بأعنى . و 'ألم يأن' للرحيل أى لم يأت وقته . نه : كنت 'استأنيت' بكم أى انتظرت و تربصت ، يقال اٰنيت و أنّيت و تأنيت و استأنيت . و منه ح : اٰذيت و 'اٰنيت' أى اٰذيت بتخطى الرقاب ، و أخرت المجىء و ابطأت ، و غير ناظرين 'إناه' بكسر همزة و قصر النضج . و فيه : هل 'انى' الرحيل اى حان وقته و روى هل اٰن اى قرب . ج و منه : 'الاستئناء' بالسحور أى التأخيرا[1] به . ن فيه : كانت لهم فيهم 'أناءة' بفتح همزة اى مهلة و بقية استماع لانتظار الرجعة . و فيه : 'فيك أناة' أى تثبت و ترك عجلة و هى مقصورة ، و سبب أناة الأشج أن الوفد لما وصلوا المدينة بادروا النبى صلى الله عليه و سلم ، و أقام الأشج عند رحالهم بجمعها ، و عقل ناقته ، و لبس أحسن ثيابه ثم أقبل إليه . ط : 'الاناة' من الله أى تأن فى الأمر و ترفق ، و رجل 'اٰنٍ' أى كثير الحلم و الاناة ۲ ، و 'اٰناء الليل' جمع انى كمعيً بكسر ، او جمع إنو أو إنى بسكون نون . غ : 'الاناء' بالكسر مقصور و بالفتح ممدود .

---

(۱) فى نسخة : التأخر .

(۲) الاناة كالمواة (كذا) انى يأنى توقف فهو اٰن .

باب الهمزة مع الواو

[او] ك : إلا ايمان بي 'أو' تصديق برسلي ، اشكل لفظ أو إذ لا بد منهما ، أجيب بأن كلا يستلزم الأخر، و روى بالواو. "و بي" التفات . "أن أرجعه" ان مصدرية أي بأن أرجعه بالأجر فقط إن لم يغنموا أو بأجر مع غنيمة ١ إن غنموا ، او أن ادخله الجنة مع المقربين بلا حساب ، و روى إلا ايمانا بمعنى لا يخرجه مخرج إلا الإيمان . و قال اللهم اغفر لي 'أو' دعا شك من الراوى ، وكذا 'او' كشعرة سوداء . و قيل تنويع عن النبي صلى الله عليه و سلم . و 'او كما قال' ٢ يقوله الراوى اذا شك في روايته . ن : ينبغي للراوى بالمعنى أن يقوله عقيب روايته احتياطا . ط : اي قال ما ذكرته أو قال مثله تنبيها على النقل بالمعنى . ن : مع الماء 'أو' مع اخر قطرة من الماء شك من الراوى، وكذا اذا توضأ المسلم 'أو المؤمن'. و ح : 'أو خير' هو أن كل ما ينبت بفتح واو . و 'أو ان' جبرئيل بفتحها وكسر إن. و ح : وأوَ لكلكم' ثوبان أى ألا يجوز و لكلكم ثوبان . و 'أو غير' ذلك٣ . قلت : هو ذلك بفتحها . ي : يحتمل على سكونها أن يكون تحضيضا على الزيادة على ما سأل ، و ان يكون معناه أسأل غير هذا الأمر الشاق ، وعلى فتحها عاطفة أى أتترك السهل و تسأل

---

(١) قوله من أجر أو غنيمة : اى غنيمة مع أجر ، و سكت عنه لنقصانه مع الغنيمة ، و قيل بمعنى الواو ـ ه .

(٢) اى قال هذا القول او قولا يشبهه .

(٣) أسألك مرافقتك في الجنة ، فقال : او غير ذلك بالسكون بمعنى سل غير ذلك فأجاب بأن مسؤلي هو ذلك أو بالفتح بالعطف على محذوف ـ ه .

أشتد عليه الحر أو العطش أو ما شاء الله ، إما شك من الراوى أو تنويع اى ما شاء الله من الشدة ـ ه .

غيره

غيره . ط : أو غير ذلك ، قلت : هو ذلك ، أو بسكون واو ، و قيل بفتحها بمعنى هو شاق أ تتركه و تسأل أهون منه فأجاب بأن مسؤلى ذلك . مف : مسؤلك ذلك او غيره ، و غير بالرفع و النصب بحسب التقدير . ط : عصفور من عصافير الجنة فقال ' او غير ذلك ' ، الهمزة للاستفهام و العطف على محذوف أى أوقع هذا و غير ذلك ، و يجوز بسكون الواو أى الواقع هذا او غيره ، أو هو بمعنى بل للاضراب كأنه صلى الله عليه و سلم لم يرتض قولها فأثبت ما يخالفه ، لما فيه من الحكم بالغيب و الجزم بايمان ابوى الصبى أو أحدهما إذ هو تبع لهما ، و إليه مرجع الاستفهام الانكارى ، و لعله كان قبل ما نزل فى ولدان المؤمنين و كرر " خلقهم " لاناطة " وهم فى اصلابهم " به ، و يحتمل أن يريد به خلق الذر فى ظهر آدم و استخراجها ذرية بعد ذرية من صلب كل إلى انقراض الدنيا . و اجمع من يعتد به على أن أطفال المسلمين فى الجنة و المخالف يتمسك بهذا الحديث . ى : ' او مسلم ' نهى عن القطع بالإيمان الباطن الذى لا يعلمه إلا الله ، و المعلوم ليس إلا الإسلام الظاهر لا إنكار لإيمانه بل فيه إيماء إليه بقوله و غيره أحب ، و أو للتنويع ، او للشك أى قل أو مسلم .

[اوب] نه فيه : صلاة ' الأوابين ' حين ترمض الفصال ، جمع أواب و هو الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة ، او المطيع ، او المسبّح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار و شدة الحر . و منه : توبا لربنا ' أوبا ' أى توبا راجعا مكررا من أُب أوبا فهو أئب . و منه : ' أئبون ' تائبون و هو جمع أئب . و منه : جاؤا من كل ' أوب ' أى من كل مأب و مستقر . و منه : ' فأب ' إليه ناس أى جاؤا إليه من كل ناحية . و فيه : شغلونا عن الصلاة حتى ' آبت ' الشمس أى غربت لأنها ترجع بالغروب إلى موضع طلعت منه ، و لو استعمل فى طلوعها لكان وجها و " أب زن " يبين فى " تحم " . غ : ' مأبا ' عملا يرجع إليه ، و ' التأويب ' سير النهار ، و ' أوّبى ' معه سبّحى معه النهار كله و رجّعى بالتسبيح ، و أوّبى عودى إلى التسبيح و ' الأياب ' السقاء .

[اود] فيه: . ’ اده‘ أثقله ’ الأود ‘ العوج . مد : و لا ’ يؤده ‘ حفظهما يثقله و يشق عليه . نه : و أقام ’ أوده‘ اى عوجه . و منه : واعمراه أقام ’ الأود‘.

[اور] فيه : طاعة الله حرز من ’ أوار نيران‘ هو بالضم حرارة النار و الشمس و العطش . و فيه : ابشرى ’ اوريشلم ‘ و تخفف للضرورة و أصله التشديد: اسم بيت المقدس ، و روى بعضهم بسين مهملة وكسر لام كأنه عرّبه و معناه بالعبرانية بيت السلام .

[اوس] و فيه : رب ’ أسنى ‘ لما أمضيت أى عوضنى، و الأوس العَوض و روى أثبنى من الثواب .

[اوط] ن فيه : ’ أوطاس‘ موضع عند الطائف يصرف و لا يصرف .

[اوق] ك فيه : بأربع ’ أواق ‘ حذف احدى ياءيه فأُعِلّ كقاض . نه : الأواق بشدة ياء و خفتها جمع اوقية بضم همزة و شدة ياء و قد يجيء ”وقية“ و ليست بعالية وكانت قديما أربعين درهما .

[اول] فيه : الرؤيا ’ لأول عابر‘ أى إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها و فروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده . و فى ح الإفك : و أمرنا أمر ’ العرب الأول ‘ بضم همزة و فتح واو جمع أولى صفة للعرب ، و يروى بفتح همزة و شدة واو صفة للأمر و هو الوجه ، و قد مر فى ”أمر“. و فى ح أضياف الصديق : ’ الأولى ‘ للشيطان يعنى يمينه و حلفه أن لا يأكل ، و قيل : اللقمة الأولى التى أحنث بها . ن : لقمعه و إرغامه و مخالفة فى مراده باليمين و هو ايقاع الوحشة بين الإخوان فأخزاه الصديق بالحنث ، قوله ” ما لكم أن لا تقبلوا قراكم “ بتخفيف لام و شدتها أى أىّ شيء منعكم عن قبول قراكم ، و يتم فى ” بروا “ . و كان ’ أول مولود ‘ فى الإسلام أى أول من ولد فيه بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين . و ’ أول ما ‘ نزل ” يٰايها المدثر “ أى بعد الفترة ، و أول ما نزل

مطلقا ''اقرأ''، و أولية نزول الفاتحة باطل . و 'أول المسلمين' أى من هذه الأمة . و 'أول ما' يقضى بين الدماء أى فى حقوق الناس، و أما فى حقوق الله فأولها الصلاة . ك ق: 'أول ما' يكسى ابراهيم و ذلك لأنه أول من ختن . و فيه ١ بعض كشف ١ بدنه ٢ . و ح: كان 'أول ما' أرسل على بنى إسرائيل، اول بالرفع اسمه، و ''أرسل'' بضم همزة، و ''الحيض'' نائب فاعله و ''على بنى اسرائيل'' خبره أى على نسائهم، و هذا قول ابن مسعود و عائشة و ''حديث النبى صلى الله عليه و سلم و هو أنه كتب على بنات آدم أكثر'' بمثلثة أى أشمل من قولهما لأنه يشمل بنات إسرائيل و غيرهن، و جمع بينهما بوجوه لا تسلم . و رأيت بضعا و ثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها 'أول' هو على عدد حروفها، و فى مسلم اثنا عشر ملكا فهو على عدد كلماتها على اصطلاح النحاة . ''يبتدرونها'' أى يسارعون إلى الكلمات ليعلم أيها يكتبها . ط: أى يسرع كل ليكتب قبل الأخر و يصعد بها الى حضرة الرب لعظم قدرها . ق: 'أول' بالبناء على الضم و يجوز نصبه غير منصرف على الحال، و أيهم مبتدأ مرفوع، يكتبها خبره . و اعتكف 'العشر الأول' بضم همزة و خفة واو، و روى عشر الأول بالإضافة، و روى الأول بغير موصوف و الهمزة مفتوحة . و الصلاة 'أول ما' فرضت ركعتان، اول بدل من الصلاة، أو مبتدأ ثان خبره ركعتان، و يجوز نصبه على الظرف، و ما مصدرية، و لبعض ركعتين على الحال، أى الصلاة فرضت ركعتين فى اول أزمنة فرضها، و كان ينبغى تكرير ''ركعتان'' لوجوبه فى مثله كما روى . و عن عائشة فرض صلاة الحضر و السفر ركعتين ركعتين أى فى المعراج، فلما قدم صلى الله عليه و سلم المدينة و اطمأن زيد فى الحضر ركعتان، و تركت صلاة الفجر لطول قراءتها، و صلاة المغرب لأنها

(١ - ١) فى نسخة: كشف بعض .

(٢) او لأنه اول من استن التستر بالسراويل او لأنه جرد حين القى فى النار - ه فتح ١١/ ٣٠٦ .

وتر النهار . و مات 'عاما اول' بالصرف ، و عدمه على أنه فَوْعل أو أفعل ، و يجوز بناؤه على الضم . و بايعت فى 'الأولٰ' اى فى الزمان الأول ، و روى فى الأولى اى الطائفة الأولى ، او الساعة الأولٰى . و فليكن 'أول ما' تدعوهم أن يوحدوا ، "أول" خبر كان ، و "أن يوحدوا" اسمه ، و روى إلى أن يوحدوا ، فأول مبنى على الضم اسم كان ، و ما مصدرية خبر كان ، اى اول الأشياء دعوتهم الى التوحيد . و ح : ما هى 'بأول' بركتكم اى بركة رخصة التيمم ليست بأول بل هى مسبوقة بغيرها من البركات . و ان لا يسألنى عن هذا الحديث 'احد أول' بالرفع صفة لأحد ، و بالنصب ظرف أو حال ، و لا يسأل بالرفع و النصب لوقوعه بعد الظن . و ح : يقبض الصالحون 'الأول فالأول' أى الأصلح فالأصلح ، و يجوز رفعه على الصفة أو البدل ، و نصبه على الحال أى مرتبين . ط : الفاء للتعقيب و التقدير الأول منهم فالأول من الباقى هكذا حتى ينتهى إلى الحفالة ، و مثله الأفضل فالأفضل . و 'أول الأيات' خروجا طلوع الشمس ، فان قيل : اولها الدخان و الدجال ، أجيب بأن الأيات إما أمارات قرب الساعة أو وجودها ، و الدخان من الأول ، و طلوعها و نحوه من الثانى ، لما روى أولها الدجال ، ثم عيسى ، ثم خروج يأجوج ، ثم الدابة ، ثم طلوعها. وائتوا نوحا 'أول نبى' بعثه إلى أهل الأرض ، إن صح أن إدريس مرسل لم يصح أنه جد نوح ، و إلا صحّ ، و يحتمل أنه كان نبيا غير مرسل ، و قيل : إن ادريس هو إلياس ، و بمثله يسقط اشكال اٰدم و شيث فان اٰدم إنما ارسل إلى بنيه و لم يكونوا كفارا بل امر بتعليم[۱] الأحكام ، و كذلك خلفه شيث فيهم بخلاف رسالة نوح فانه إلى الكفار . و ح : بسم الله 'أوله' و اٰخره أى اٰكل أوله و اٰخره مستعينا بالله . و ح : كما 'تأوّل' عثمان قيل : أجاز القصر و الإتمام للمسافر ، و قيل : كان لعثمان أرض بمكة ، و قيل : نوى الإقامة بمكة . و 'يتأول' القراٰن حال من فاعل يقول أى يبين المراد من "فسبح بحمد ربك و استغفره" اٰتيا بمقتضاه . نه : علمه 'التأويل' من اٰل الشيء إلى كذا أى رجع إليه ، و المراد نقل اللفظ عن وضعه[۱] الأصلى إلى

(۱) فى نسخة : وصفه .

ما

ما يحتاج إلى دليل. و فيه: من صام الدهر فلا صام و لا 'آل' أى لا رجع الى خير. و 'آل محمد' على الأكثر أهل بيته. و من مزامير 'آل داود' أى نفسه. و الآل السراب. و منه: قطعت مهمها 'آلا فآلا'. غ: 'الا تأويله' ما يؤل إليه أمرهم من البعث. و أحسن 'تأويلا' عاقبة. و آل الرجل من آل اليه بدين او مذهب او نسب. ك ق: 'تأولت' قبورهم أى فسرت ذلك بقبورهم من جهة كونهما مصاحبين له فى الروضة المباركة لا فى خصوصية ان أحدهما عن اليمين و الآخر فى اليسار و أما عثمان ففى البقيع مقابلا لهم. و 'أوّلوها' بفقهها أى فسروها و اكشفوا لها حتى يفهم المقصود و هو تشبيه مركب بمركب فلا يلاحظ التشبيه فى أفرادها فلا يكون مثله مثلا للرجل لا مثلا للداعى، و يتم فى "الصاحب" من ص. و إن 'آل أبى' ليسوا أولياء قال عمر اى شيخ البخارى كان فى كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بعد لفظ أبى، و فى مسلم: الا آل ابى يعنى فلانا، قيل: المكنى عنه الحكم بن العاص، و قيل: بنو امية، و قيل: ابو طالب، اى لست أخص قرابتى و لا فصيلتى بولاية دون المسلمين، و انما "ابل رحمهم" أى أصله. و ح: 'آل عمران' المؤمنون من آل ابراهيم و آل عمران و آل ياسين و آل محمد حاصله أن المؤمنين كلهم متناسلون يتشعب بعضهم من بعض ذرية بعضها من بعض. ز: من 'آل حم' أى من سور اولها حم، أو يراد نفس حم ١.

---

(١) فى هامش الفتنية بمناسبة مادة "أول".

(الف) و أنا أول المؤمنين، اى مقتدى به فى الإيمان، و لا تكونوا أول كافر به، اى من يقتدى بكم فى الكفر - هـ.

(ب) إن أول ما خلق الله القلم - الحديث، يعنى اول خلق الله من جنس الأقلام كان ذلك القلم، و كذلك تأويل قوله صلى الله عليه و سلم: اول ما خلق الله نورى، اى أول ما خلق الله من جنس الأنوار كان نورى - مختصر هـ.

(ج) فاذا كان عند القعدة فليكن أول ذكر أحدهم التشهد اى مقدمة على الصلوات و الدعوات هـ. =

[اومى] نه فيه : يصلى على حمار ' يؤمى ' . الإيماء الإشارة بالأعضاء كالرأس و اليدين و العين و الحاجب ، و إنما يريد هنا الرأس ، اومأت و ومأت لغة ، و لا يقال أوميت ، و قد جاءت فى الحديث غير مهموز على لغة قريت فى قرأت .

[اون] فيه : يحتلب شاة ' اُوِنة ' أى يحتلبها مرة بعد أخرى ، من فلان يصنع الأمر اُونة إذا كان يصنعه مرارًا و يدعه مرارا ، و قيل : إن اُوِنة جمع أوان و هو الزمان .

[اوه] فيه : ' اوه ' عين الربا ، كلمة يقال عند الشكاية و التوجع و هى بسكون الواو و كسر الهاء ، و ربما قلبوا الواو الفا ، و قد يشدد الواو مكسورة و سكن ١ الهاء ، و قد يحذف الهاء أى هذا البيع نفس الربا . و فيه : ' أوّاها ' منيبا أى متأوها ٢ متضرعا أى كثير البكاء و كثير الدعاء .

[اوى] فيه : كان يصلى حتى كنت ' آوى له ' أى أرق له . و منه : يُخَوِّى فى سجوده حتى كنا ' نأوى له ' . و منه : ' لا تأوى ' من قلة أى لا ترحم زوجها و لا ترق له عند الإعدام . و قال للأنصار : أبايعكم على أن ' تأوونى ' و تنصرونى أى تضمونى إليكم و تحوطونى بينكم ، و ' اوى ' بالمد و القصر بمعنى ، و المقصور لازم و متعد ٣ .

= (ز) و فيه : انه لا يستحب ان يقول بسم الله و بالله ، خلافا للطبرى - ه س ماجه .
(د) كان صلى الله عليه و سلم يستغفر للصف ' الأول ' ثلاثا هو مايلى الإمام سواء تقدم صاحبه مجيئا أو تأخر على الصحيح لظاهر الأحاديث و غلط من قال انه ما جاء صاحبه اولا و لو متأخرا او هو الصف المتصل من اطراف المسجد إلى طرفه لا يتخلل نحو صورة مقصورة و ما تخلله ليس أول و إن ولى الإمام - ه س مسلم .

(١) فى نسخة : يسكن .

(٢) اى متفجعا على التفريط - ه .

(٣) و الأوضح فى اللازم القصر . و فى المتعدى المد - ه .

و منه

و منه: لا قطع فى ثمر ١ حتى ' يأويه ' الجرين أى يضمه البيدر، و أنكر بعضهم المقصور المتعدى، و من المقصور اللازم ' فأوى ' إلى الله . و من الممدود كفانا و ' آوانا ٢ ' أى ردّنا إلى مأوى لنا أى منزل و لم يجعلنا منتشرين كالبهائم . ج و منه: و لا ' أؤويك ' و أراد هنا الرجعة . نه و فيه: ' اويت ' على نفسى أن اذكر من ذكرنى ، و غلط إلا أن يكون قلبا، و الصحيح وأيت أى وعدت على نفسى . و قوله فى الرؤيا فاستأى لها كاستقى، و روى فاستاء لها كاستاق كلاهما من المساءة اى ساءته . و قيل: استالها كاختارها و اللام أصلية من التأويل أى طاب تأويلها . ز ٣ قلت: المساءة معتل العين مهموز اللام وكونه على وزن استقى يشعر بأنه معتل اللام فلا يصح الا بالقلب، وكون استال بوزن اختار يدل على كونه من سأل لا من اول ـ و الله أعلم . ط ٤ : استاء بوزن ابتاع افتعل من السوء مطاوع ساءه اى حزن للرؤيا و روى استالها كاستباع من الأول أى طلب تأويلها . و سيجيء وجه حزنه فى ساءه من س ويجيء حديث النهاية على وجه يصح ٥ . نه و فيه: بين نخلة و ' أآة ' كعاهة و أصله أَوَاَة كحوكة ٦ شجر معروف . ق: ' فاوى ' الى الله ' فآواه ' أى انضم إلى مجلسه بجازاه بمثله بأن ضمه إلى رحمته هو بالقصر لازم و بالمد متعد و قد يعكس . ج : ' لا يأوى ' الضالة إلا ضالّ

---

(١) فى نسخة: ثمرة .

(٢) آوانا، اى لم يجعلنا من المنتشرة كالبهائم ـ هـ .

(٣) كذا فى الفتنية و ب و هو الصواب و هو رمز إلى ما زاده المصنف من عند نفسه، و لما لم يذكر المصنف هذا الرمز فى المقدمة ظن ناشرو المطبوعة ان الزاى مصحفة عن النون فأثبتوا النون بدلها، و ما أصابوا فان النون رمز للنووى فى شرح مسلم، و ليس فيه من هذا الكلام عين و لا أثر ـ الأعظمى .

(٤) فى منهية المصنف على هامش المطبوعة ما نصه: تحرير الطيبى هو الصواب و لم يكن مستحضرا وقت كتب هذا الموضع، ثم حضر فألحقته و لعل ما فى النهاية سهو من النساخ، و يجيء فى حرف السين على وجه يصح، قلت: و نحوه فى هامش ب ـ الأعظمى .

(٥) و قع هذا الكلام فى ب قبل رمز ط . (٦) فى نسخة: كحولة، خطأ .

من المتعدى بالقصر، و" الضالة" اسم للبقر و الإبل و الخيل و نحوها ، و لا يقع على اللقطة من غيرها يعنى من أوى نحو ضالة الإبل مما له قوة يمتنع بنفسه ، و يتم فى ض. ط : الجمعة على من ' اواه الليلة ' أى واجبة على من كان بين وطنه و بين موضع الصلاة مسافة يمكنه الرجوع إلى وطنه قبل الليل . و فكم ممن لا كافى و' لامؤوى ' له اى الله يكفى شر الخلق و يهئ لهم المأوى و المسكن فالحمد لله الذى جعلنا فيهم فكم من خلق لا يكفيهم الله شر الأشرار و لم يجعل لهم مأوى بل تركهم يهيمون فى البوادى. اقول كم يقتضى التكثير١ ، و يمكن ان يتنزل على معنى ذلك بأن الله مولى الذين اٰمنوا و أن الكٰفرين لا مولىٰ لهم ، فالمعنى انا نحمد الله على أن عرفنا نعمته فكم٢ منعم عليه لم يعرفها فكفر بها . و من ' اوى يتيما ' إلى طعام أى يطعمه و هو بالقصر و المد و أراد بقوله " إلا ذنبا لا يغفر" الشرك و ظلم الخلق ، و من عاد فى العين .

باب الهمزة مع الهاء

[اهب] نه : و فى البيت ' أهب ' عَطِنة بضم همزة و هاء و بفتحهما: جمع اهاب و هو الجلد، و قيل: قبل الدباغ . و منه : لوجعل القراٰن فى ' اهاب ' ما احترق٣ ، قيل : كان هذا معجزة فى زمنه صلى الله عليه و سلم كما يكون فى عصور الأنبياء، و قيل: من علم القراٰن لم تحرقه نار الاُخرة ، و الإهاب الجسم الحافظ له . و منه: حقن الدماء فى ' اهبها ' أى اجسادها . ك : إلا ' اهبة ' ثلاثة جمع إهاب بفتحات و بضمتين ، و ' اهاب ' موضع بنواحى المدينة . ط و منه: حتى يبلغ المساكن ' اهاب ' بكسر همزة و روى يهاب بكسر تحتية و فتحها اى يكثر سوادها . ن : ' ليتأهبوا اهبة ' غزوهم بضم همزة و سكون هاء أى يستعدوا بما يحتاجون إليه فى سفرهم .

[اهل] فيه: نساؤه من ' أهل بيته ' و لكن اى نساؤه من أهل بيته الذين يعظمون و يسمون ثقلا و يرعى حقوقهم، و لكن لا يدخلن فى حرمة الصدقة و أشار

(١) فلا يناسب المقام لأن ذلك نادر قليل فيمكن ان ينزل ، الخ - هامش المطبوعة و ب والفتنية.
(٢) زيد فى نسخة : من .
(٣) اى ما احترق الإهاب ببركة القراٰن ، فكيف يحترق قلب فيه القراٰن - ه سيد .

اليه

إليه بقوله و لكن أهل يبتى من حرم الصدقة . و ’أهل الثناء‘ و المجد بالنصب على النداء أشهر من رفعه بتقدير أنت . ط : و كذا ’’احق ما قال‘‘ أو هو مبتدأ خبره اللهم ، و ’’كلنا لك عبد‘‘ جملة معترضـة ، و العبد جنس ، أو رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما قال موصولة أى احق اشياء يتكلمها العبد ثناء الله من العبد المطيع الخاشع ، و روى ’’حق ما قال العبد‘‘ فعليه كلام تام مستأنف . ن : انه ’’ليس بك على ’اهلك‘ هوان ان شئت سبّعت و إن شئت ثلثت ثم درت‘‘ أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه و سلم اى لا يلحقك هوان ، و لا يضيع من حقك شيء ، فأنت مخير بين ثلاث بلا قضاء و بين سبع و يقضى لباقى نسائه ، فاختارت الثلاث ليقرب عوده إليها فانه يطوف عليهن ليلة ليلة ثم يأتيها ، و لو اختارت السبع طاف عليهن سبعا سبعا و طال غيبته عنها ، و اختلف انه حق للزوجة الجديدة أو للزوج على بقية نسائه[١] . و ح : انها من ’أهل الأرض‘ أى جنازة كافر من أهل تلك الأرض . ط : هى عبارة عن الرذالة و السفالة أى دنيء . و ح : أنا ’أهل التقوى‘ أى جدير بأن يتقيه الخلق أى يخافونه و يحذرون مخالفته . و ح : أعطى ’أهل البيت‘ هو ثانى مفعوليه و الأول منسى . و ح : فأعطى ’الأٰهل‘ حظين هو اسم فاعل أى المتأهل أى من له زوجة . نه : ’الأٰهل‘ من له زوجة و عيال و ’’العطاء‘‘ ما يصيبهم من الفيء . و منه : امست نيران بنى كعب ’اٰهلة‘ أى كثيرة الأهل . و ح : ’أهل القراٰن‘ أهل الله و خاصته أى حفظة القراٰن العاملون به هم أولياء الله و المختصون به اختصاص أهل الإنسان به . و فيه ح الصديق فى استخلافه عمر : أقول له تعالى اذا لقيته استعملت عليهم ’خير أهلك‘ يريد خير المهاجرين ، و كانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كبيت الله ، أو يراد أهل بيت الله . و ح : نهى عن ’الحمر الأهلية‘ أى التى تألف البيوت و لها أصحاب كالانسية ضد الوحشية . و ح : يدعى إلى خبز الشعير ’و الإهالة‘ فيجيب ، هو كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به ، و قيل : ما أذيب من

---

(١) فى نسخة : نساءها .

الألية و الشحم، و قيل: الدسم الجامد. و منه: فى صفة النار كأنها ’متن إهالة‘ أى ظهرها. ق: هى بكسر همزة الشحم المذاب. و ح: إذا أنفق على ’أهله‘ أى زوجته و ولده يحتسبها أى يريد به وجه الله فهو صدقة أى كالصدقة فى أصل الثواب، لا فى كميته و كيفيته ”حتى ما تجعل فى فم امرأتك“ يعنى إن كان فيه حظ شهوته، و المستثنى فى ”إلا اجرت“ محذوف أى إلا نفقة أجرت عليها و ”ما تجعل“ مبتدأ خبره مقدر أى فأنت مأجور بالنية الجاعلة للعادة عبادة. و ح: فلما رأى شوقنا إلى ’أهالينا‘ جمع أهل. و قول عائشة لبريرة: إن شئت اعطيت ’أهلك‘ أى مواليك بقية ما عليك. ك: أى أعطيت ثمنك. و فقال ’أهل الكتاب‘ هؤلاء أقل عملا منا أى قال أهل التوراة؛ لأن وقت اهل الإنجيل ليس اكثر من عمل الإسلاميين و لما فى الأخرى قال اهل التوراة. و ح: انه من ’أهل النار‘ أى يستوجبها إلا أن يعفى، أو يكون قد ارتاب و شك فى عقيدته حين خرج للقتال.

[اهو] فيه: كنا ’بالأهواز‘ بمفتوحة فساكنة و زاى سبع كور بين بصرى و فارس.

باب الهمزة مع الياء

[ايب] نه: كان طالوت ’أيّابا‘ أى سقاء.

[ايد] فيه: ’الأيد‘ القوة رجل ’أيّد‘ بالتشديد أى قوى. و منه خطبة علىّ: امسكها من أن تمور ’بأيده‘ أى قوته.

[اير] ’من يطل أير أبيه‘ ينتطق به هذا مثل ضربه أى من كثرت إخوته اشتد ظهره بهم و عز.

[ايس] [٢] فيه: و جلدها من اطوم ’لا يؤيسه‘ التأييس: التذليل و التأثير

---

(١) [الذنب] و لو لا هذه الرواية لكان حجة للحنفيين فى وقت العصر - ه.

(٢) و ح ايس الشيطان يجيء فى حرش - ه س.

الايإس غنى هو بمعنى اليأس و ان المرء اذا أيس عن شيء استغنى عنه بيان الأولى - ه سيد.

أى

أى لا يؤثّر فى جلدها شيء.

[ايض] فيه: حتى 'آضت الشمس' أى رجعت. ن: إلى حالها الأولى قبل الكسوف، و آض يئيض أيضا اى صار و رجع. ك: و 'أيضا' اى ستزيدين من ذلك، و يتمكن الإيمان فى قلبك فيزيد حبك، و قيل: و 'أنا أيضا' بالنسبة إليك مثل ذلك و الأول أولى.

[ايك] فيه: أصحاب 'الأيكة' هو اسم قرية، و الليكة اسم بلد، و قيل هما بمعنى، و قيل: الأيك الشجر الملتف المجتمع الكثير، و قيل: الغيضة.

[ايل] فيه: صاحب 'إيلياء' ككبرياء على الأشهر، أى أميرها و "هرقل" عطف عليه أى تابع هرقل أو صديقه. نه: هى بالمد و القصر مدينة بيت المقدس. و ح: فلم نجد عنده 'إيالة للملك' أى سياسة. و إيل هو الله[١]، و قيل: الربوبية، أضيف اليه جبر و ميكا. و 'أيلة'[٢] بفتح همزة و سكون ياء: بلد بين مصر و الشام.

[ايم] فيه: 'الأيّم' أحق بنفسها هى من لا زوج لها بكرا او ثيبا مطلقة او متوفى عنها، و المراد هنا الثيب[٣]، و تأيمت و آمت. غ: تَايِّم و امت اذا اقامت. نه: لا تتزوج. و منه: 'آمت' من زوجها ذات منصب و جمال، و 'تأيمت' حفصة من ابن خنيس. و قول على: مات قيمها و طال 'تأيّمها' و الاسم الأيمة. و منه: تطول 'ايمة' احداكن. و كان يتعوذ من العيمة و 'الأيمة'، و يقال للرجل أيم ايضا. و فيه: أتى على أرض مجدبة مثل 'الأيم'، الأيم و الأين كالضرب: حية لطيفة شبهت بها فى الملاسة و قد يشدد الأيم. و منه: أمر بقتل الأيم. و 'أيم الله' لفظ قسم ذو لغات، و همزتها وصل، و قد تقطع، و تفتح و تكسر.

---

(١) [لغة] لا يصح كون ايل اسم الله لغة و الا تجر ايل بالإضافة - ه.

(٢) و هى بطرف بحر القلزم من طرف الشام - ه فتح.

(٣) [لغوى] رجل ايم اى لا غناء به، شبه بالمرأة - ه.

و فيه: يكثر الهرج، قيل: "أيم" هو، أصله ايّ ما هو نخفف الياء و حذف الف ما.
ك: و "ايم الله" بوصل الهمزة و رفع الميم. و فيه: "أيم" هو بفتح همزة و تشديد ياء مضمومة و تخفف. و منه: و "ايم هذا" أى أيّ رجل ١.

[ايمن] ج فيه: فينظر "ايمن و أشام" أي يمينه و شماله. ن: "الأيمن فالأيمن" بالنصب و الرفع، اعطه، أو هو أحق. نه و فيه: "لا إيمن" ان يكون بين الناس قتال أى لا اٰمن بجاء على لغة من يكسر تِعْلَم.

[اين] فيه: "الأين" الإعياء و التعب. و ح: "أين" الابتداء بالصلاة، أى أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة. ن: أين الابتداء، كذا فى الأكثر، و عند البعض "ألا نبدأ" بألا الاستفتاحية فنون فموحدة، و الأول أجود لأن سوقه للانكار. نه و فيه: "اما اٰن" للرجل ان يعرف منزله أي حان و قرب، اٰن يئين أينا، و هو كأنى يأنى مقلوب منه. ج: "اين الله" فقالت فى السماء، حكم بهذا القدر بإيمانها بغير الشهادتين و التبرى عن الأديان لما رأى عليها من أمارة الإسلام. ط: لم يرد السؤال عن المكان بل عن نفى الألهة الأرضية أى الأصنام التى يعبدها العرب تكليما معها بقدر عقلها، فقنع به و لم يكلفها حقيقة التنزيه. و "فأين صلاته" بعد صلاته فان قيل: كيف يفضل زيادة عمله بلا شهادة على عمله معها، قلت: قد عرف صلى الله عليه و سلم أن عمله بلا شهادة ساوى عمله معها بمزيد اخلاصه و خشوعه ثم زاد عليه بما عمله بعده، و كم من شهيد لم يدرك شأو-الصديق. قوله: "أو صيامه" شك من الراوى، و لام لما بينهما لام تأكيد، و ما مبتدأ، و بعد ٢ خبره أى بين الذى مات قبل و الذى مات بعد ٣.

---

(١) زيد فى نسخة: هذا المجموع يده.

(٢) فى نسخة: ابعد.

(٣) اين السائل عن الصلاة فقال: انا وجه مطابقته ان تقدير السؤال اين السائل و من هو- ه.

[ايوان] ش فيه : من ارتجاج ' ايوان ' كسرى هو الصُّفّة العظيمة .

[ايه] ١ نه فيه : ' ايه ' كلمة استزادة الحديث ، مبنى على الكسر ، فاذا وصلت نونت ، واذا قلت ايهاً بالنصب فانما تأمره بالسكوت ، و قد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء . و منه : قول ابن الزبير ' ايها و الإله ' حين قيل له يا ابن ذات النطاقين أي صدقت و رضيت به ، و قد يروى بالكسر اى زدنى من هذه المنقبة . ح : فانه مما يزيدنى شرفا ، و على النصب يحتمل زجرهم مما بنوا عليه قولهم من الذم ، قوله " تلك شكاة " أي ذم ظاهر أي بعيد عنك ، " و الإله " قسم أي و الله ليس الأمر كما تزعمون . و منه : ' ايه ايه ' يا ابا نجيد . نه و فيه : ان ملك الموت قال انى ' أأيه بها ' كما يؤيه بالخيل فتجيبنى يعنى الأرواح ، ايهته اذا ناديته كأنك قلت يا ايها الرجل . و فيه ' أها ابا حفص ' هى كلمة تأسف أي تأسفا . ك و فى قصة صاحب الراوية : ' ايهات ' لا ماء لكم كهيهات معنى و وزنا ، و روى ايها . ز : أى بعد الماء عنكم فلم نملكها أى لم نمكن لها أن تروح إلى أهلها " ثم بعث " أى أقامها ليسهل السقى من فمها . ك : ' ايه يا ابن الخطاب ' بكسر همزة و هاء أى هات استزاد منه الحديث توفرا لجانبه و لذا عقبه بالمدح .

[اٰية] ٢ نه فيه : احلتها ' اٰية ' وحرمتها ' اٰية ' الاٰية المحلة " أو ما ملكت أيمانكم " و الاٰية المحرمة " و أن تجمعوا بين الاختين " ، و الاٰية من الكتاب جماعة حروف وكلمات من قولهم خرجوا بأيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا و راءهم شيئا ، ومن غيره العلامة و أصلها أوية . ى : ' و لولا اٰية ' فى كتاب الله ما حدثتكم هى فى الحديثين بالياء و مد الألف أى لو لم يوجب الله على العالم التبليغ ما كنت حريصا على تحديثكم ، وعليه يصح تفسير عروة الاٰية و هى و ان كانت فى أهل الكتاب فقد حذر أن يسلك سبيلهم ، و روى الباجى فى الحديث الأول لولا أنه بالنون اى لولا ان معنى

---

(١) [ايها] إذا كففته ، و [ويها] إذا أغريته ، و [واها] إذا تعجبت منه ـ ه .

(٢) ذكره هناك على ظاهره ـ نهاية .

ما أحدثكم فى كتاب الله و هو ان الحسنٰت يذهبن السئات ما حدثتكم لئلا تتكلوا . ج : يكفيك ' اٰية الصيف ' هى " يستفتونك قل الله " و الأية التى فى أولها نزلت فى الشتاء . و ح : ما من نبي إلا أعطى من ' الأيات ' مر فى " اٰمن ". ط : ' إن الله عنده علم الساعة الأية ' ، بالنصب بتقدير اقرأ ، و الجر بتقدير الى اٰخرها ، و هى لفظ الكتاب لأنه صلى الله عليه و سلم قرأ الأيـة بتمامها . ك : و الرفع أى مقروءة الخ . ط : عن ' تسع اٰيات ' الأية يقال لكل كلام منفصل بفصل لفظى ، و للعجزة ، و المراد به هنا اما المعجزات التسع : اليد ، و العصا ، و الطوفان ، و الجراد ، و القمل ، و الضفادع ، و الدم ، و السنون ، و نقص الثمرات ، فقوله "لا تشركوا" مستأنف عقيب الجواب ، و حذف الراوى جوابه استغناء بما فى القراٰن ، و إما الأحكام العامة الشاملة للملل كلها ، و بيانها ما بعدها و زاد فى الجواب بالعاشرة وذا جائز ١ . و بلغوا عنى ' و لو اٰية ' ، الاٰية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا أى بلغوا عنى أحاديث و لو قليلة ، و حرض على تبليغ الأحاديث دون القراٰن لأنه تعالى تكفل بحفظه ، و لأن الطباع مائلة الى تعلمه ، أو هو داخل فيه لأنه صلى الله عليه و سلم بلغهما . قض ٢ : ' و لو اٰية ' و لم يقل لو حديثا فان الأيات مع انتشارها و التكفل بها وجب تبليغها فالحديث أولى ، و "بلغوا" مشعر باتصال سنده لأن البلوغ الانتهاء الى الغاية و بأدائه من غير تغيير ، و ليس فى "حدثوا عن بنى اسرائيل" هذا اذ ليس فى التحديث ما فى التبليغ . حسن : و لو اٰية اى علامة ، أو فعلا ، أو إشارة ، "و حدثوا

---

(١) و الأظهر انهم سألوا عما عندهم من الاٰيات المنصوصة بالعشر و كانت تسع منها متفقا عليها بينهم و بين المسلمين و واحدة مختصة بهم فسألوا عن المتفق عليها و أضمروا المختص امتحانا فأجابهم صلى الله عليه و سلم عما سألوه و عما اضمر ليكون ادل على معجزته و لذا قبل يديه ـ ه ط و تمامه فى دعا ـ ه .

(٢) فى نسخة : نص .

عن

عن بنى اسرائيل " ليس إباحة الكذب عنهم بل ترخيص فى الحديث عنهم بلا اسناد لتعذره بطول المدة. ط ١: و المراد التحدث بقصصهم من قبل انفسهم كتوبتهم من عبادة العجل، و تفصيل القصص المذكورة فى القرآن مما فيه عبرة، فأما النهى عن الاشتغال بما جاء منهم فعلى كتب التوراة و الأحكام و يتم فى "حدثوا". 'و الآيات' بعد المائتين مبتدأ و خبر أى ظهور اشراط الساعة على التتابع بعدهما، و الظاهر اعتبار المائتين بعد الاخبار. و 'آيتان من آيات الله': زعم أهل الجاهلية أن الخسوف و الكسوف يوجبان تغيرا فى العالم من موت و ضرر و نقص و قحط فأبطله و نبّه انهما خلقان مسخران ليس لهما سلطان فى غيرهما و لا قدرة على الدفع عن أنفسهما، فكيف يصح أن يعبدوا٢، وأمر بالفزع إلى الصلاة لأنهما تدلان على قرب الساعة، أو تخوفان ليفزعوا. قوله " هذه الآيات " أى العلامات كالخسوف و الزلازل و الرياح و الصواعق. ق: قلت 'آية' أى علامة٣ العذاب٤، أو لقرب الساعة، فأشارت إلى السماء تعنى انكشفت الشمس، و روى " فأشارت ان نعم " أى أشارت عائشة برأسها، و أن مفسرة. و فيه: 'آية الحجاب' أى " يأيها النبى قل لازواجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن " و آية مبتدأ خبره كذلك محذوف، أو عطف على مقدر أى هو اتخاذ مصلى، و آية الحجاب، و روى بالنصب على الاختصاص، و بالجر عطفا على مقدر هو بدل من ثلاث. ط: و 'أى آية أعظم' من ذهاب أزواجه لأنهن جمعن مع الصحبة شرف الزوجية، و قد ورد أن أصحابه أمنة لأمته. " و فما 'آيـة' ذلك فى خلقه " يجىء فى " مخليا ". و فى 'آيات'

---

(١) فى نسخة: مط.

(٢) فى نسخة: يعبدا.

(٣) فقلت آية اى علامة للعذاب، كأنها مقدمة له قال و ما نرسل بالآيات إلا تخويفا - أى علامة لقرب الساعة - ه قس.

(٤) فى نسخة: للعذاب.

أراهن الله أى رأيت المذكور فى جملة آيات ذكرن ١ فى " لقد رأى من آيات ربه الكبرىٰ" "فلا تكن فى مرية من لقائه" أى من لقائك موسى ليلة الإسراء، فيكون ذكر عيسى و ما يتبعه مستطردا، و هو خطاب للنبي صلى الله عليه و سلم، و قيل خطاب من الراوى للسامعين للحديث دفعا لاستبعادهم، و ضمير لقائه للدجال، و قيل ضميره لما ذكر من الآيات، و فيه ما لا يخفى. و كنا نعد 'الآيات' بركة و أنتم تعدونها تخويفا، المراد بها المعجزات، أو آيات الكتاب و كلاهما بركة للؤمن ٢ و ازدياد فى ايمانه و انذار و تخويف للكافرين، لقوله " و ما نرسل بالآيات الا تخويفا ٣ أى من نزول العذاب كالطليعة. ك: و الحق ان بعضها تخويف، و بعضها بركة كشبع الكثير من الطعام القليل. و 'آية الإيمان' حب الأنصار لأنهم تبوؤا الدار و الإيمان، و جعلوا المدينة مستقرا له و لأصحابه، فالمؤمن يحبهم و المنافق يبغضهم بسبب بغض صنعهم، و هو التبوءة. و نسختها 'آية مدنية' هى "و من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا" و المنسوخة "و لا يقتلون النفس التى حرم الله" إلى قوله " و يخلد فيه مهانا إلا من تاب" و هذا تغليظ من ابن عباس اقتداء بسنة الله فى التشديد، و الا فالتوبة معروضة. و قرأ 'آية النساء' و هى "يأيها النبي إذا جاءك المؤمنٰت يبايعنك"، و كتبت 'آية الرجم' و هى "الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما" يعنى لم يلحقها عمر بالمصحف بمجرد علمه، فقال عبد الرحمن شهادتك جوابا له، و جواب لو محذوف أى فما قولك فيه. و لما نزلت 'آيات سورة البقرة' أى آيات تحريم

(١) فى نسخة: ذكرت.

(٢) فى نسخة: للومنين.

(٣) و ما نرسل بالآيات الا تخويفا، اشارة الى الجراد و القمل و الضفادع و نحوها مما ارسلت الى امم متقدمة، و قيل للبناء العالى آية نحوا تبنون بكل ريع آية تعبثون، و لكل جملة من القرآن دالة على حكم آية و لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية ـ هـ.

الربا إلى آخر السورة قال حرمت الخمر أى تبعا لحرمة الربا ١ .

[ايهق] نه فيه : ' الأيهقان ' الجرجير البرى .

[اىّ] فيه : قال صلى الله عليه وسلم لفلان : إنى أو ' إياك ' فرعون هذه الأمة ، يريد أنك فرعونها ، لكنه عرض كقوله تعالى " وانا او اياكم لعلى هدى ". و فتخلفنا ' ايتها ' الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك ، و تأخر توبتهم ، و هذه اللفظة يقال فى الاختصاص أى المخصوصين بالتخلف . و كان معاوية اذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت ' إياها ' ، اسم كان ضمير السجدة ، و إياها الخبر ، اى كانت هى هى يعنى كان يرفع منها و ينهض قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة . و فى ح ابن عبد العزيز : ' اياى وكذا ' أى نحّنى عنه ونحّ عنى كذا . ط : قالوا و ' اياك ' يا رسول الله ، أى و أنت ، استعير ضمير النصب اه . ن : ' أى المسلمين ' خير هو تعجب من تنزيل قوله إلا أخلف الله خيرا لاعتقادها أنه لا خير من ابى سلمة غير النبي صلى الله عليه وسلم ، و لم تطمع فيه ، و تعنى أنه خير بالنسبة إليها فلا يلزم تفضيله على الصديق ، أو أنه خير مطلقا لقولها أول بيت هاجر ، و الإجماع على أفضليته إنما هو على من تأخر وفاته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و أفضليته على من تقدم مختلف فيه فلعلها أخذت بأحد القولين . و ' ايكم سمع ' هو استفهام حقيقة ان سمع فى الفتن ما نسيه ، و مجازا ليعلمه الحاضرون ان حفظه . ش : ' ايش ' بكسر شين منونة بمعنى اى شيء . ن : ' أى ساعة ' هذه ؟ قاله توبيخا و إنكارا لتأخره إلى هذا الوقت ، و ' أى شيء ' كمر البرق ألم تر أى لا شيء أسرع منه و تأمل فى تطبيق ألم تر لهذا الكلام . ط : أى أىّ شبيه بالبرق أى فى أىّ شيء تشبهه بالبرق ، فأجاب فى سرعة السير ، قوله ألم تر٢ بيان لوجه الشبه و هو السرعة ، و أزال استبعاده بأن ذلك بسبب

---

(١) وكانوا يسألون عن الآيات كسؤال قريش ان يجعل الصفا ذهبا و سؤال اليهود ان ينزل كتابا من السماء و نحو ذلك فنزل لا تسئلوا عن اشياء - ه ط .

(٢) فى نسخة : الم يروا .

أعمالهم الحسنة بقوله "تجرى بهم أعمالهم"، و الباء للصاحبة أى تجرى و هى ملتبسة بهم، أو للتعدية، و يؤيد الأول حتى يعجز أعمالهم و حتى يجىء بدل من حتى يعجز. و 'لأى ذلك' يا رسول الله أى لأى سبب قلت طوبى. و 'ايما قرية' أتيتموها أقمتم فيها فسهمكم فيها، و' أى قرية' عصت الله و رسوله فان خمسه لله ثم هى لكم، المراد بالأولى الفيء الذى لم يوجفوا عليه بخيل و لا ركاب بل جلى عنه أهله و صالحوا عليه فيكون سهمهم فيها أى حقهم من العطاء كما يصرف الفيء، و المراد بالثانية ما أخذ عنوة فيكون غنيمة للغانمين بعد الخمس، و احتج به من لم يوجب الخمس فى الفيء، و قيل: معناه كل قرية غزيتموها بغيرى و استوليتم عليها و قسمتم الغنائم بأنفسكم فسهمكم فيها و ايما قرية عصتها وأنا حاضر قتالها فانا اخمسها ثم اقسم عليكم بنفسى.

حرف الباء

بابه مع الهمزة[1]

[بأر] نه: أتاه الله مالا 'فلم يبتئر خيرا أى لم يقدم لنفسه و لم يدخره من بأرته و ابتأرته. ك: لم يبتئر أو يبتئز، شك فى الراء و الزاى، و جزم موسى بالراء، و خليفة بالزاى. ج: و روى لم ابتهر بهاء، و روى ما أتار مهموزا، و ما امتأر بميم مهموز. و فاستقوا من 'آبارها' بسكون باء جمع بئر، و يجوز آبارها بهمزة ممدودة بالقلب، و روى فى الثانية بئار بكسر باء فهمزة. ن و فيه: اغتسلى من ثلاثة 'أبؤر' يمد بعضها بعضا أى تجتمع[2] مياهها فى واحدة كمياه القناة، و ابؤر جمع بئر كآبار و بئار. و 'البئر جبار' قيل هى العادية القديمة لا يعلم لها حافر و لا مالك فيقع فيها انسان أو غيره فهو هدر، و قيل: الأجير ينزل اليها لينقيها او يخرج شيئا وقع فيها فيموت.

[بأس] فيه ح: الصلاة تقنع يديك و' تبأس' من البؤس الخضوع و الفقر،

(١) بأبأت الصبي قلت له بأبى انت و امى، و بأبأ اسرع، و تبأبأنا اسرعنا - ه.
(٢) فى نسخة: يجتمع.

ويجوز

و يجوز كونه امرا و خبرا ، من بئس يبأس بؤسا افتقر و اشتدت حاجته . غ : ان ' تبايس ' و تمسكن ، تفاعل من البؤس لأن الفقير يتذلل . ط و منه : ' بؤس ابن سمية ' كأنه ترحم له من شدة يقع فيها ، وسمية أم عمار " يقتلك الفئة الباغية " أى فئة معاوية ، و هو بيان البؤس . ن : معناه ' يا بؤس ابن سمية ' ما أشده ، و فى الثانية و ليس بفتح واو و سكون تحتية . نه و منه : كان يكره ' البؤس و التباؤس ' يعنى عند الناس ، و يجوز التبؤّس بالقصر و التشديد . و منه فى ح اهل الجنة : ان لكم أن تنعموا ' فلا تبؤسوا ' من بؤس يبؤس[١] بالضم فيهما بأسا اذا اشتد . و منه : كنا اذا اشتد ' البأس ' اى الخوف الشديد[٢] . و منه ح : نهى عن كسر السكة الجائزة الا ' من بأس ' يعنى الدنانير و الدراهم المضروبة أى لا تكسر إلا من مقتض كرداءتها أو شك فى صحة نقدها ، و انما كره لما فيها من اسم الله ، أو لأن فيه إضاعة المال ، و قيل : انما نهى عنه على ان تعاد تبرا فأما للنفقة فلا ، و قيل كان بعضهم يقص أطرافها حين كانت المعاملة بها عددا لا وزنا فنهوا عنه . فيه : عسى الغوير ' ابؤسا ' جمع بأس ، و " الغوير " ماء لكلب ، أى عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة و شدة[٣] . ك : لكن ' البائس ' سعد بن خولة ، البائس من أصابه بؤس أى ضر ، و هو يصلح للذم و الترحم ، قيل : إنه لم يهاجر من مكة حتى مات بها فهو ذم ، و الأكثر أنه هاجر و مات بها فى حجة الوداع فهو ترحم و تفجع . قوله " يرثى " بكسر مثلثة أى يرق

(١) فهو بئيس أى شجاع و هو فعيل ـ ه .

(٢) الدعاء عند النداء و عند البأس اى المشقة عند الحرب ـ ه .

و روى وقت المطر و لايدرى ان هذا بدل أىّ المذكورين ، و الظاهر انه بدل عن الثانى ، ووجه كونه مظنة الإجابة انه وقت نزول الرحمة و انفتاح خزائن الرزق ـ ه تو .

فلا تبتئس ، اى لا تحزن ـ ه ش ق .

(٣) هو مثل يضرب لما يتقى من بواطن الأمور الخفية ـ ه .

(لغة) اى عسى أن يكون جئت بأمر عليك فيه تهمة و شدة ـ ه لغة .

و يترحم له النبي صلى الله عليه و سلم "أن مات" بفتح همزة أى لأجل موته بأرض هاجر منها ، و كان يكره موته بها فلم يعط ما تمنى ، و يتم فى راء. و أترى 'بى بأس' أى شدة من المرض و نحوه و "مجنون" خبر مقدم على المبتدإ و الذى يجده هو الغضب ، و الكلمة أعوذ بالله . قوله "اذهب" أى انطلق فى شغلك و لعله كان من جفاة الأعراب . غ : 'البأساء، الفقر فى الأموال ، و الضراء القتل فى الأنفس ، و 'البأس' الشدة فى الحرب ، بؤس اذا اشتد ، و بئس اذا افتقر . و لا 'تبتئس' لا تذل و لا تضعف و لا يشتد أمرهم عليك . بى : 'بئس ما لأحدهم' يقول نسيت ، أى بئس شيئا كائنا للرجل قول نسيت لإسناده النسيان الى نفسه و هو فعله تعالى . ن القاضى : هو ذم حال لا ذم قول ، اى بئس الحال حال من حفظه فغفل حتى نسيه . و 'بئس الخطيب أنت' أنكر تشريكه فى ضمير "و من يعصهما" المقتضى التسوية ، و حقه أن يقدم ذكر الله ثم يعطف عليه ذكر الرسول صلى الله عليه و سلم ، و الصواب أنه إنكار لاختصاره فان حق الخطيب البسط إذ تكرر تشريك ضميرها فى الأحاديث . ج : 'بئس مطية' الرجل زعموا ، شبه ما يتوصل به إلى حاجته بمطية يتوصل بها إلى مقصده ، و انما يقال زعموا فى حديث لا سند له فذم ما كان على هذا الوجه ، و يتم فى الزاى . ط : 'بئس مضجع' المؤمن (١) ، مخصوصه محذوف أى هذا إشارة إلى القبر المحفور . قوله "لم أرد هذا" اى ما اردت ان القبر بئس مضجعا مطلقا بل أردت أن موته فى الغربة شهيدا خير من موته فى فراشه و بلده فأجاب صلى الله عليه و سلم بقوله : لا مثل القتل فى الله ، اى ليس الموت بالمدينة مثل القتل فى الله بل هو افضل إذ ما من بقعة احب إلى ان يكون قبرى بها منها . و سألت طلاقا من غير 'ما بأس' ما زائدة اى فى غير شدة تلجئها إلى المفارقة فحرام اى ممنوع عنها رائحة الجنة أول مرة . و منه : عند 'البأس' و حين يلحم بدل منه ، و يتم فى اللام . و نحن الناعمات 'لا نبؤس' اى لا نصير فقراء ، روى بالواو و تشديد الهمزة . هد : و حين 'البأس' القتال .

---

(١) كان صلى الله عليه و سلم جالسا و قبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل فى القبر فقال بئس مضجع =

[بابل] نه فيه : نهانى أن أصلى فى أرض ' بابل ' فانها ملعونة ، بابل هذا الصقع المعروف بالعراق. الخطابى : فى اسناده مقال و لا أعلم من حرم الصلاة فيها ، و لو ثبت فلعله نهى عن اتخاذه وطنا ١ ، أو النهى خاص له ، و لعله إنذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة ، و هى من ارض بابل .

[بابوس] فى ح جريج : يا ' بابوس ' من ابوك؟ هو الصبى الرضيع ، او اسم الرضيع من اى نوع كان ، و اختلف فى عربيته . ك : بفتح موحدة و ضم أخرى فواو ساكنة فسين مهملة الصغير ، او اسمه ، او الرضيع ، او علم له .

[باءة] فيه : من استطاع منكم ' الباءة ' بالمد على الأفصح ، و هو لغة الجماع ، و يقال للعقد ، و المراد مؤن النكاح او الجماع ، و رجح الأول بأنه لو أريد الوطى لم يقل و من لم يستطع فعليه بالصوم .

[بالام] فيه : إدام أهل الجنة ' بالام ' و نون ، بموحدة و خفة لام و ميم منونة مرفوعة ، و الأصح أنه عبرانى بمعنى الثور و إلا لعرفه الصحابة بدون تفسير اليهودى. نه : و النون الحوت . الخطابى : لعل اليهودى أراد التعمية ٢ فقدم أحد الحرفين و هى لام الف و ياء يريد لاى و هو الثور الوحشى فصحف الراوى الياء بالباء .

[بأو] فيه : ' بأوت بنفسى ' و لم أرض بالهوان أى عظمتها من البأو : الكبر

= المؤمن ، فقال صلى الله عليه و سلم : بئس ما قلت ، قال الرجل : انى لم ارد هذا ، انما اردت القتل فى سبيل الله ، فقال صلى الله عليه و سلم : لا مثل القتل فى سبيل الله ، ما على الأرض بقعة أحب إلى أن يكون قبرى بها منها . فلا بمعنى ليس و اسمه محذوف ، مثل خبره - ه .

(١) اذ هو ملزوم للصلاة فعبر عن الملزوم باللازم - ه .

(٢) حرفوا لأى كعصا و هو الثور الوحشى بقطع الهجاء و هى لام الف و ياء مقدمين احد الحرفين على الأخر فصحف الراوى الياء بالباء - ه لغة . قلت لعله حذف الف ايضا اذ لا وجود له اذ لام تعبير (ل) و با بدل ياء معبر (ى) فأين معبر (ا) و الله اعلم .

و التعظيم. و منه: إن أعطيتها ’ بأت‘ مثل رمت أى تكبرت.

باب الباء مع الباء

[بين] ك: لو لا أن أترك آخر الناس ’ ببانا ‘ واحدا بفتح موحدة اولى و شدة ثانيه و بنون اى شيئا واحدا و قيل مستويا أى لولا اترك الذين بعدنا فقراء مستوين فى الفقر لقسمت أراضى القرى المفتوحة بين الغانمين فأتركها وقفا مؤبدا باسترضائهم كالخزانة يقتسمونها كل وقت إلى يوم القيامة و مر فى ” آخر الناس “. نه: لأنه إذا قسمت على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة و من يجىء بعدنا من المسلمين بغير شىء.

[ببة] فيه: ألست ’ ببة ‘ أصله الشاب الممتلئ البدن نعمة، لقب به عبيد الله ابن الحارث.

باب الباء مع التاء

[بتت] فى ح الندوة: اعترض ابليس فى صورة شيخ جليل عليه ’ بت ‘ أى كساء غليظ مربع و يجمع على بتوت. و منه ح على: ’ بَتِّتْهم ‘ أى أَعْطهم البتوت. و منه: أين الذين طرحوا الخزوز و لبسوا ’ البتوت ‘، و البتات متاع لا يكون للتجارة. و منه: لا يؤخذ منكم عشر ’ البتات ‘. و فيه: فان ’ المنبت ‘ لا أرضا قطع، من انبتّ إذا انقطع فى سفر و عطبت راحلته مطاوع بتّه و أبتّه، أى بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره و قد أعطب ظهره. و منه: لاصيام لمن ’ لم يبت الصيام ‘ فى رواية أى لم ينوه و يجزمه فيقطعه من وقت لا صوم فيه و هو الليل. و ح: ’ أبتوا ‘ نكاح هذه النساء أى اقطعوا الأمر فيه و أحكموه بشرائطه و هو تعريض بمنع المتعة لأنه غير مبتوت، مقدر بمدة. و منه: طلقها ثلاثا ’ بتة ‘ أى قاطعة، و صدقة ’ بتة ‘ أى منقطعة عن الأملاك، و فى مسلم احسبه قال جويرية ’ أو البتة ‘، كأنه شك فى اسمها، ثم استدرك و قطع بأنه جويرية. ق: و هو بقطع الهمزة

بخلاف

بخلاف قياس . ن : اظنه قرأت على مالك ' او البتة ' أى أظن انى قرأت فيصلى او أجزم به . ج : طلق ' البتة ' أى ثلاثا . ط : أى منجزة لا معلقة . ك : ' فأبت ' طلاقها أى قطع قطعا كليا بالبينونة الكبرى . نه : لا تبيت ' المبتوتة ' إلا فى بيتها أى المطلقة بائنا .[١]

[بتر] فيه : لا يبدأ بحمد الله فهو ' ابتر ' أى أقطع . و منه : الذى نحن عليه أحق مما عليه هذا الصنبور ' المنبتر ' يعنون النبي صلى الله عليه و سلم و هو من لا ولد له ، و لعلهم ارادوا انه لم يعش له ذكر ، و الا فقد كان له ولد ح . و فى ح الضحايا : نهى عن ' المبتورة '؛ أى مقطوعة الذنب . و فيه : قال فى خطبته ' البتراء ' سميت به لأنه لم يذكر فيها الله عزوجل و لا صلى على النبي صلى الله عليه و سلم . و كان له صلى الله عليه و سلم درع يقال لها ' البتراء ' لقصرها . و فيه : انه نهى عن ' البتيراء ' هو أن يوتر بركعة ، و قيل ان يشرع فى ركعتين و قطع الثانية . و فى ح على فى صلاة الضحى : هو حين تبهر ' البتيراء ' الأرض ، و هى الشمس أى حين تنبسط على وجه الأرض و ترتفع . و ' ابتر الرجل ' إذا صلى الضحى . ك : ' الأبتر ' الحية الصغيرة الذنب ، و يتم فى " الطفية " . ن : قيل صنف منها أزرق لا تنظر إليه حامل إلا أسقطت . ج : إن شانئك هو ' الأبتر ' أى مقطوع النسل ، و قيل : المنقطع عن كل خير .

[بتع] نه فيه : سئل عن ' البتع ' بكسر موحدة و سكون مثناة و قد تفتح نبيذ العسل و هو خمر أهل اليمن .

[بتك] مد فيه : ' فليبتكن ' أذان الأنعام ، البتك القطع أى لأحملنهم على أن يقطعوا اذانها و يحرموا الانتفاع بها .

[بتل] نه فيه : ' بتل ' صلى الله عليه وسلم العمرى ، أى أوجبها و ملكها ملكا

---

(١) و من قطعها بتته اى قطعته اى جعلته محروما من رحمتى - ه . كان شريح يرد العبد من الإباق البات اى القاطع الذى لا شبهة فيه - ه لغة .

لايتطرق اليه نقض، بتله يبتله بتلا اذا قطعه. ج و منه: فهى أى العمري له 'بتلة'. نه: 'لا تبتل' فى الإسلام هو الانقطاع عن النساء، و امرأة 'بتول' أى منقطعة عن الرجال لاشهوة لها فيهم، وسميت مريم و فاطمة بها لانقطاعهما عن نساء زمانهما فضلا و دينا، أو عن الدنيا إلى الله. و منه: رد 'التبتل' على عثمان بن مظعون. ك: و ذلك ليكثر النسل و يدوم الجهاد. نه: نزل بكم أمر ما 'ابتلتم بتله' انبتل فى السير مضى وجد، و خطأه الخطابى و صوّب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له و لم تعلموا علمه فهو من باب النون. و فيه: 'لَتَبْتَتِلُنّ' لها إماما او لتصلن وحدانا أى لتنصبن لكم اماما و تقطعن الأمر بامامته، و قيل من البلو أى الامتحان فالتاءان زائدتان للاستقبال و الافتعال و على الأول الثانية أصلية.

باب الباب مع الثاء

[بثث] زوجى 'لا أبث خبره' أى لا أنشره لقبحه. ن: أخاف أن لا أذره الهاء للخبر أى أن خبره طويل إن شرعت فى تفصيله لا اقدر على اتمامه(١) لكثرته، أو للزوج و لا زائدة أى أخاف أن يطلقنى فأذره. نه و فيه: 'لا تبث' حديثنا تبثيثا. ن: بموحدة بين مثناة و مثلثة أى لا تظهره. شا: 'و لم يبث' شكوى بفتح تحتية و ضم موحدة و يقال: بث و ابث أى نشر. نه: و يروى تنث بالنون بمعناه. وفيه: و لا يولج الكف ليعلم 'البث' هو فى الأصل أشد الحزن و المرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه المعنى انه كان بجسدها عيب او داء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعلمه انه يؤذيها، و قيل: هو ذم له أى لا يتفقد أمورها و مصالحها. و منه: فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى 'بثى'. و فيه: لما حضر اليهودى الموت قال 'بثبثوه' أى كشفوه من البث اظهار الحديث و أصله بثثوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء. ك و منه: فأما أحدهما 'فبثثته' أى نشرت أحد ما فى الوعاءين فى الناس، و يتم فى "البلعوم".

[بثر] فيه: و عصر 'بثرة' بسكون مثلثة و قد تفتح أى جرحا صغيرا فى وجهه.

---

(١) فى نسخة: تمامه.

[بثق] فيه : فغمز بعقبه ’ فانبثق ‘ الماء أى نبع و جرى ، و روى ” قال بعقبه “ أى أشار به .

[بثن] نه فى ح خالد : و صار ’ بثنيّة ‘ و عسلا عزلنى ، و هى حنطة منسوبة إلى البثنة ١ و هى ناحية من رستاق دمشق ، و قيل : هى الناعمة اللينة من الرملة ، و قيل : الزبدة ، أى صارت كأنها زبدة و عسل لأنها صارت تُجبى اموالها من غير تعب .

باب الباء مع الجيم

[بجبج] ’ البجبجة ‘ شيء يفعل عند مناغاة الصبي . و ح : إن هذا ’ البجباج ‘ أى كثير الكلام أو الأحمق .

[بجج] فيه : قد أراحكم الله من ’ البجة ‘ و السجة ، البج البط و الطعن غير النافذ ، كانوا يفصدون عرق البعير يتبلغون بدمه فى القحط ، يريد أراحكم ٢ من الضيق بما فتح فى الإسلام ، و قيل : البجة صنم .

[بجح] فى ح أم زرع : ’ فبجّحنى فبجحت ‘ أى فرّحنى ففرحت ، و قيل : فعظمنى فعظمت نفسى عندى . ن : بجّحنى بتشديد جيم فبجحت بكسر جيم و فتحها . ك : نفسى فاعل بجحت ، و فائدة ” إلى “ التجريد ، و غنيم مصغر غنم ، و المنقى من يخرج الطعام من قشره ، تريد كثرة الزرع عنده ، و روى بكسر نون من النقيق و هو الصوت ، تريد وصفه بكثرة المواشى ، و قيل : بسكونها ، تريد ذو أنعام ذوات نِقْى أى سِمان . ج : تريد سرنى بتوالى إحسانه فسرنى السرور فى نفسى و تبين موقعه منى . وجدنى ” بشق “ بالكسر للمحدثين من المشقة و هو بالفتح موضع ، تريد أنه وجدها فى موضع شاق و أصحاب غنم قليلة مع جهد و مشقة فنقلنى إلى أهل خيل و إبل و زرع ، و المنقى بفتح نون من ينقى الطعام ، و يرويه المحدث بكسرها

(١) فى نسخة : البثن .

(٢) زيد فى نسخة : الله .

من أنقّ بتشديد قاف أى صار ذا نقيق و هو أصوات المواشى .

[بجد] نه فيه : 'البجاد' الكساء و جمعه بجد . و منه ح معاوية : انه مازح الأحنف فقال : ما الشيء الملفف فى 'البجاد' قال : هو السخينة يا أمير المؤمنين . الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى و يدرك ، و كانت تميم تعير به ، و السخينة حساء من دقيق و سمن يؤكل فى الجدب ، و تعير بها ١ قريش ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله .

[بجر] فيه: أرض 'بجراء' مرتفعة صلبة ، و الأبجر من ارتفع سرته و صلبت . و منه ح: أصحابى فى أرض 'بجراء' ، و أشكو إلى الله عجرى و 'بجرى' أى همومى و أحزانى ، و أصل العجرة نفخة فى الظهر ، و البجرة نفخة فى السرة أى أشكو إليه أمورى كلها ما ظهر و ما بطن ، و فيه: أذكر عجره و 'بجره' أى أموره باديها و خافيها ، و قيل : أسراره ، و قيل : عيوبه . و منه فى صفة قريش : أشحة 'بجرة' جمع باجر و هو عظيم البطن من بجر يبجر ، وصفهم بالبطانة و نتوء السرر ، أو بكنز الأموال ليناسب الشح . و فيه : إنما هو الفجر أو 'البجر' بالفتح و الضم الداهية أى ان انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق و ان خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ، و يروى البحر بحاء يريد غمرات الدنيا شبهت بالبحر ، و منه ح على : لم آت لا أبا لكم 'بجرا' . و 'باجر' بكسر الجيم اسم صنم ، و يروى بحاء .

[بجس] فى ح حذيفة : ما منا إلا رجل به آمّة 'يبجسها' الظفر غير الرجلين يعنى عمر و عليا ، هو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يبجسها أى يفجرها بظفره قدر عليه و لم يحتج فيه إلى الشق بحديدة ، أى ليس منا احد الا و فيه شيء غيرهما . و فيه : 'تنبجس' أى تنفجر ٢ .

[بجل] فيه : أخى ذا 'البجل' ، هو بالتحريك الحسب و الكفاية ، و قد ذم

---

(١) فى نسخة : به .

(٢) و منه ح ابى هريرة : فانبجست من الانفعال بموحدة و جيم اى انفجرت و جرت - ه ك .

أخاه

أخاه بأنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور و يكون كلا على غيره و يقول حسبي ما أنا فيه. و منه: القى تمرات و قال: ’بجلى‘ من الدنيا، أى حسبي منها. قوله: أخى ’ذا البجلة‘ مدح مشتق من رجل ذو بجلة و بجالة أى ذو حسن و نبل، و قيل: البجال من يعظمه الناس. و منه: أصبتم خيرا ’بجيلا‘ أى واسعا من التبجيل التعظيم، أو من البجال الضخم. و فيه: فقطعوا ’ابجله‘ و هو عرق فى باطن الذراع. و منه: فأومى جبرئيل إلى ’أبجله‘.

[بجا] فيه: كان أسلم ’بجاويا‘ منسوب إلى بجاوة جنس من السودان أو أرضهم.

باب الباء مع الحاء

[بحبح] من سره ’بحبوحة‘ الجنة فليلزم الجماعة، هو وسطها، من بحبح و تبحبح اذا تمكن و توسط المنزل. و فيه:

أهدى لها أكبشا تبحبح فى المربد

أى متمكنة فيه. و فيه: ’تبحبح‘ الحيا، أى اتسع الغيث.

[بحت] فيه: اختضب عمر بالحناء ’بحتا‘، أى خالصا لا يخالطه شيء. و منه: و كره ’مباحتة الماء‘ أى شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره، أراد به ليكون أقوى لهم.

[بحث] و فيه: سورة ’البحوث‘، براءة تبحث عن أسرار المنافقين، جمع بحث، و روى بفتح باء فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة. و ح: ’يلعبان البحثة‘ هى لعبة بالتراب، و البحاثة تراب يبحث عما يطلب فيه. ك: ’فبحث بعقبه‘ أى حفر بطرف رجله.

[بحح] فيه: فأخذته صلى الله عليه و سلم ’بحة‘، بضم موحدة و شدة مهملة أى ثقل فى مجارى النفوس و غلظ فى الصوت. قوله: خير أى بين الدنيا و الأخرة فاختار الأخرة. نه: من بح يبح بحوحا، و ان كان من داء فبحاح، فهو أبح.

[بحر] ك فيه: فاعمل من وراء ’البحار‘ بموحدة و مهملة القرى و المدن يريد

اذا كنت تؤدى فرض الله فلا تبال أن تقيم فى بيتك و لو كنت فى أبعد مكان " فان الله لن يترك" بكسر مثناة مضارع وتر أى لن ينقصك من ثواب عملك شيئا و لا تحرم اجر الهجرة ، و روى لن يترك من الترك١ . و 'مجمع البحرين' اى بحر الروم و فارس ، و البحران بلد بين البصرة و عمان . نه : هو بفتح باء و ضمها موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر فى سرية ابن جحش . ط : وكتب له 'ببحرهم' أى ببلدهم أى أقره على أهله بالتزام الجزية و جعل له حكومة أرضهم . و ح : إن وجدناه 'لبحرا' أى واسع الجرى كالبحر لاينفد جريه كما لا ينفد ماؤه . ط : وإن مخففة من الثقيلة و الضمير للفرس . و ح : لا تركب 'البحر' إلا حاجا٢ أو معتمرا أو غازيا فان تحت 'البحر' نارا ، يريد لاينبغى للعاقل أن يلقى نفسه إلى المهالك إلا لأمر دينى يحسن بذل النفس فيه ، فان تحت البحر نارا تهويل شأن البحر لأفات متراكة إن أخطأته ورطة جذبته أخرى فكأن الغرق رديف الحرق ، و الحرق حليف الغرق . ج : فهو تمثيل لغلبة الهلاك لراكبه . و ح : أبى ذلك 'البحر' ابن عباس أى الواسع العلم كالبحر . و ح : اذا رأت 'البحرانى' أى شديد الحمرة كأنه نسب إلى قعر الرحم . الخطابى : أى الدم الغليظ الواسع كالبحر فى الكثرة . نه : زيد فى النسب الألف و النون . و منه ح حفر زمزم : ثم 'بحرها' أى شقها و وسعها حتى لا تنزف . و فيه : قتل رجلا 'ببحرة الرعاء'٣ : هى البلدة . ن : و لقد اصطلح أهل هذه 'البحيرة' مصغرا ، و فى غير مسلم مكبرا بمعنى القرية ، و المراد المدينة المشرفة . ك : ان " يتوجوه " أى يجعلوا التاج

---

(١) فانما سأله اولاعن الإبل لتمكن بها الإقامة بالبادية فانما رزقهم من ألبانها إذ لاصدقة عندهم ، و الغنم يضعف عن الأبعد و لابقرة غالبا عندهم ـ ه تو

(٢) و روى لايركب ـ بضم التحتية و إلاحاجا ـ بالرفع على أنه خبر بمعنى النهى ، و تحت النار بحرا بالرفع عطفا على محل اسم ان و يجوز النصب و مقتضاه المنع عن ركوبه للتجارة ـ ه تو .

قال المذنب : قد من الله تعالى بتسخير البحر لنا لابتغاء الفضل و فسروا الفضل بالرزق فى مواضع عديدة فكيف يمتنع الركوب لها و لا يظهرلى وجهه ، والله اعلم ـ ه ط .

(٣) فى نسخة : الرعا .

على

على رأسه اى يجعلوه ملكا، و جعل التاج يحتمل الحقيقة و المجاز. و فيه: ’البحيرة‘ كانوا إذا تابعت الناقـة عشر إناث سيبوها أى خلوا سبيلها و لم تركب، و لم يجزّ وبرها، و لم يشرب لبنها إلا ضيف، و هى السائبة فما نتجت بعد من أنثى شقّوا أذنها و حرم منها ما حرم من أمها و هى البحيرة. نه: و قيل كانوا اذا ولدت إبلهم سقبا بحروا أذنه أى شقوها و قالوا: اللهم إن عاش ففتى، و إن مات فذكى، فاذا مات أكلوه و سموه البحيرة، و بحر جمع بحيرة. و باحر بفتح حاء صنم.

[بحن] فيه: تخرج ’بحنانة‘ من جهنم فتلقط المنافقين، هى الشرارة من النار.

باب الباء مع الخاء

[بخ] ’بخ. بخ‘ تقال عند المدح و الرضا بالشيء و تكرر للمبالغة مبنية على السكون، فان وصلت جررت ونونت، و ربما شددت، و بخبخته اذا قلتها له. و ح: قرأ صلى الله عليه و سلم ”و سارعوا إلى مغفرة“ فقال رجل: ’بخ. بخ‘. ط: قالها عمير بن الحمام رضى الله عنه فقال صلى الله عليه و سلم: ما يحملك عليه؟ فتوهم عمير رضى الله عنه أنه سبق إلى فهمه أن قوله هذا صدر من غير رويّة ونيّة بل على الهزل و المزح فنفاه عن نفسه بقوله: لا، أى ليس الأمر على ما توهمت. أقول: بل معناه أنه لما سمع: قوموا إلى جنة و ابذلوا أرواحكم، عظمه بقوله: بخ، فقال: ما حملك أخوف أم رجاء؟ فقال: بل رجاء، و هو رضى الله عنه أول من قتل فى الله فى الأنصار.

[بخت] فيه: سرق ’بختية‘ أى الأنثى من الجمال طوال الأعناق، و الذكر بختى، و الجمع بخت و بخاتى. ن: رؤسهن كأسنمة ’البخت‘ أى يكبرنها بلف عمامة أو عصابة او نحوها. ج: أراد تشبيهها بها مما يكثرن من المقانع و الخمر و العمائم و يتم فى ”كاسيات“.

[بختج] نه فيه: أهدى إليه. ’بختج‘[۱] أى العصير المطبوخ فكان يشربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد فيسكر.

[بختر] نه فيه: ’البخترى‘: المتبختر فى مشيه، و هى مشية المتكبر المعجب بنفسه.

---

(۱) هو معرب پخته - ه لغة.

[بخند] فيه: ساقا 'بخنداة' أى تامة القصب الريّا.

[بخر] فى ح عمر: فى نوم الغداة 'مبخرة' مجفرة مجعرة أى مظنة للبخر، وهو تغير ريح الفم. و منه ح: إياك و كل مُجفرة 'مُبخرة' أى من النساء. و فيه: لأجعلن القسطنطينية 'البخراء' حممة سوداء، وصفها به لبخار البحر. ن: 'البخور' بفتح الباء و خفة الخاء أخذ دخان الطيب المحرق. ط: هو ما يتبخر به. و فيه: أصابه من 'بخاره' أى يصل أثره بأن يكون موكله أو شاهده أو كاتبا أو عاملا للربى ١ أو خلط ماله بماله، و البخار و الغبار مستعاران ٢ مما شبه به الربا من النار أو التراب.

[بخس] نه فيه: يأتى زمان يستحل فيه الربا بالبيع و 'البخس' بالزكاة، هو ما يأخذه الولاة باسم العشر و المكوس يتاولون فيه الزكاة و الصدقة. ج: 'بخست' صلاته نقصت. غ: 'لا تبخسوا الناس' لا تظلموا بهم أموالهم. و بثمن 'بخس' أى ذى ظلم.

[بخص] فيه: كان 'مبخوص' القدمين: قليل لحمهما، و البخصة لحم أسفل القدم. نه: و ان روى بنون و حاء و ضاد فمن نحضت العظم، اذا اخذت لحمه و النحض اللحم. و فى ح: الله الصمد لو سكت عنها 'لتبخص' لها رجال، فقالوا: ما صمد؟ البَخَص بحركة خاء لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئا او تعجب منه، يريد لو أن البيان اقترن بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم.

[بخع] فى ح أهل اليمن: أرق قلوبا و 'أبخع' طاعة أى أبلغ و انصح فى الطاعة من غيرهم، كأنهم بالغوا فى بخع أنفسهم أى قهرها من بخع الذبيحة إذا بالغ فى ذبحها حتى بلغ البخاع بالباء، و هو العرق فى الصلب، و النخع بالنون دونه أن

(١) فى المطبوعة "لربى" و فى ب "المربى" و فى الفتنية "عامل المربى".

(٢) فى نسخة: يستعاران.

 يبلغ

يبلغ خيطا أبيض فى الرقبة ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة . و منه : من لم يكن ' يبخع لنا ' بطاعة . و منه : ' بخع الأرض ' فقاءت أكلها أى قهر عمر أهلها و أخرج ما فيها من أموال الملوك ، و بخعت الأرض بالزراعة اذا تابعت حراثتها و لم ترحها منه . غ : 'باخع نفسك ' قاتل لها .

[بخق] فيه : فى العين القائمة إذا ' بخقت ' مائة دينار قيل : البخق أن يذهب البصر و العين تبقى قائمة منفتحة . نه : و منه ح نهيه عن ' البخقاء ' فى الأضاحى . و منه : كان ناتئ الوجنة ' باخق ' العين .

[بخل] الولد ' مبخلة ' مفعلة من البخل ١ أى يحمل أبويه على البخل . و منه ح : انكم ' لتبخلون ' و تجبنون . ك : فاما أن تعطينى ' أو تبخل عنى ' اى تنسب الى البخل عن جهتى . و " أى داء أدوى " بهمز و تركه . ط : ' البخيل ' الذى من إذا ذكرت لم يصل لفظ " من " مقحم للتأكيد . روى ليس ' البخيل ' من بخل بماله و لكن ' البخيل ' من بخل بمال غيره ، و أبلغ منه من أبغض الجود حتى لا يحب أن يجاد عليه فمن لم يصل عليه منع نفسه من أن يكتال الثواب الأوفى ألا فهل تجد أحدا أبخل منه . مف : أو لا تدرى فلعله ' بخل ' بما لا ينقصه ، الهمزة للاستفهام ، و العطف على مقدر أى أتقول و لا تدرى ، و روى بسكون واو بمعنى أتدرى أو لا تدرى أنه ، او لا تدرى فلعله تكلم بما يضره فى الأخرة أو بخل بكلام فى الخير فانه لا ينقص من لسانه شيء . ط : و من تكلم فيما لا يعنيه حوسب عليه فربما لا يتهيأ الجنة مع المناقشة و هو يشمل جميع ما لا ينقص بالبذل كالعلوم .

باب الباء مع الدال

[بدأ] نه : ' المبدئ ' ينشئ الأشياء ابتداء من غير سابق مثال ، و فيه أنه نفل فى ' البدأة ' الربع و فى الرجعة الثلث ، البدأة ابتداء الغزو ، و الرجعة القفول ،

(١) البخل بضم باء و خاء و فتحهما و سكون خاء مع ضم باء و فتحها فهو اربع - ه س ح .

و المعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو و ابتدروا إليهم و أوقعوا بهم فغنموا نفلها الربع مما غنمت، و اذا قفلوا و رجعت طائفة منهم فأوقعوا بالعدو و غنموا نفلها الثلث، لأن الكرّة الثانية أشق لضعف الظهر و العدة و الفتور و زيادة الشهوة إلى الأوطان فزاد لذلك. و منه ح: ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه "بدءًا" أى أولا يعنى العجم و الموالى. و منه فى الحديبية: يكون لهم "بدء الفجور" و ثنياه أى أوله و آخره. ن: بدأ بمفتوحة فساكنة فهمزة ابتداء. نه: منعت العراق درهمها و قفيزها الخ و عُدتم من حيث "بدأتم" هذا إخبار بالغيب مما يكون بلفظ الماضى لتحققه، و منعهم إما بإسلامهم فيسقط عنهم جزيتهم بدليل و عُدتم من حيث بدأتم لأن بدأهم فى علم الله انهم سيسلمون، أو بخروجهم عن الطاعة و عصيانهم الإمام. ج: لحديث ينتهك ذمة الله و ذمة رسوله فيشد الله على قلوب اهل الذمة فيمنعون الموظف. نه و فيه: الخيل "مبدأة" يوم الورد أى يبدأ بها فى السقى قبل الإبل و الغنم، و قد تصير الهمزة الفا. و منه ح عائشة: قالت فى يوم "بدئ" فيه النبى صلى الله عليه و سلم: وا رأساه، يقال متى بدئ فلان أى متى مرض. و فيه: فانطلق أى الخضر إلى أحدهم فقتله فى "بادئ" الرأى أى فى أول رأى و ابتدائه أى من غير فكر، و يجوز كونه ناقصا من البدو الظهور أى فى ظاهر الرأى. ن: اى ظهر له رأى فى قتله. نه: و ابئر "البدى" بوزن البديع التى حفرت فى الإسلام و ليست بعادية قديمة. قس ك: "بدأ الله" أن يبتليهم بالهمز و رواه كثير بغيرها، و هو خطأ لأنه بمعنى ظهور شيء بعد أن لم يكن، و هو محال فى حقه إلا أن يأول بمعنى أراده. و باب كيف كان "بدء الوحى"، سقط الباب لبعض، و هو مرفوع خبر محذوف ينون و يضاف، و البدء مرضبطه اى الابتداء. و منه: "بدء الأذان"، و روى بضم دال و تشديد واو بمعنى الظهور، و قول الله بالجر عطفا على الجملة، و يرفع عطفا على نزول. و منه: أول "ما بدئ" بمضمومة، و الحديث

مرسل إذ لم تدرك عائشة القصة لكن الظاهر أنها سمعته منه صلى الله عليه و سلم . و "من الرؤيا" للتبعيض أى من أقسام الرؤيا الصالحة اى الصادقة و "من النوم" لرفع حمل الرؤيا على رؤية العين و كانت مدة الرؤيا ستة أشهر . و فيه : إذا 'بدأ بالطلاق' فله شرطه أى لا يلزم كون الشرط مقدما على الطلاق بل يصح أنت طالق إن دخلته كما فى العكس . و منه : ما فى الأخرى 'بدأ بالطلاق' أو أخر . و منه : 'بدء الخلق' أى ابتداؤه . و فيه : 'يبدأ' على رأسه و وجهه الـخ المنتهى محذوف أى ثم ينتهى إلى ما أدبر من جسده . و ح : فأردت أن 'أبادئه' بالهمزة مفاعلة من بدأت ، و روى أناديه بالنون من النداء . قوله : حرمناه بخفة راء أى منعناه . ن : أول من 'بدأ' أى ابتدأ . و منه : 'بدأ الإسلام' غريبا . ى : بدأ بدون همزة ١ قاصر ، و بها ٢ متعد و الرواية بها فيشكل إلا أن يضمن معنى طرأ . و ح : بات صلى الله عليه و سلم بذى الحليفة 'مبدأه' بفتح ميم و ضمها أى ابتداء حجه و هو منصوب . و ح : أين 'الابتداء بالصلاة' مر فى "أين" . غ : و ما 'يبدئ الباطل' و ما يعيد أى لا يخلق إبليس و لا يبعث ٣ .

[بدج] نه فيه : قطع 'ابدوج' سرجه أى لبده ، و فى ح أم سلمة : قالت لعائشة جمع الله ذيلك 'فلا تبدجيه' أى لا توسعيه بالحركة و الخروج ، بدج به أى باح به ، و روى بالنون .

[بدح] فيه : كان أصحابه يتمازحون و 'يتبادحون' بالبطيخ ٤ أى يترامون ، بدح اذا رمى .

[بدد] فيه : 'أبد' يده إلى الأرض أى مدها . و منه : 'يبد' ضبعيه فى

---

(١) فى نسخة : همز .

(٢) فى نسخة : به .

(٣) نسى المبدأ و المنتهى يجىء فى تخيل - ه .

(٤) تمام الحديث فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال - ه .

السجود أى يمدهما و يجافيهما . و منه: 'فأبد' بصره إلى السواك. و ح : 'يبد بى' النظر، و فيه : احصهم عددا و اقتلهم 'بددا' روى بكسر باء جمع بدة و هى الحصة و النصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته و نصيبه، و بفتحها أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد. و منه : 'فتبددوه' بينهم أى اقتسموه حصصا على السواء. و قول خالد بن سنان ١ النبى صلى الله عليه و سلم للنار : 'بدا بدا' أى تبددى و تفرقى، بددت بدا و بددت تبديدا. و ح : يا جارية 'أبديهم' تمرة تمرة أى أعطيهم و فرقى فيهم. و منه : و أطرق و 'أبد' أى أعطى . و قول على: 'فاستبددتم' علينا، استبد به إذا تفرد به دون غيره . ش: 'فلا تبد' عياله عظما عظما هو بفتح تاء و ضم موحدة أى لا تصيب، و فاعله يعود إلى الشاة، و البدة بالكسر النصيب أى إذا فرقت الشاة فى عياله لا تصيب كل واحد منهم عظما . ك : 'فبدد لى' عطاء من التبديد أى فرق. و منه : 'فبددهم' و هو تفسير لأركسهم . و ح : 'بد' من قضاء بتقدير هل بد منه استفهام انكار . ز ر : لا بد من كذا أى لا فراق و يقال البد العوض. نه و فيه : كان حسن الباد إذا ركب 'الباد' أصل الفخذ، و البادان أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس من البدد، تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما.

[بدر] فيه : ترجف 'بوادره' جمع بادرة لحمة بين المنكب و العنق. و البادرة من الكلام ما يسبق فى الغضب . و منه :

لا خير فى حلم اذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

و ح : 'فابتدرت' عيناى أى سالتا، و كنا لا نبيع التمر حتى 'يبدر' أى يبلغ يقال بدر الغلام إذا تم و استدار تشبيها بالبدر، و أبدر البسر إذا احمر. و ح : فأتى 'ببدر' فيه بقل أى طبق . ط : يتخذ من خوص . نه : شبه بالبدر فى استدارته. ق : 'يبتدرون' السوارى يتسارعون إليها . و 'يبتدرونها' أيهم يكتب مر فى "أول".

---

(١) و خالد هذا هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه و سلم : نبى ضيعه قومه ــ منه .

و 'بدره' البزاق أى غلبه و لم يقدر على دفعه . و ح : 'تبادر' ابنا لها أى تسارع المجيء لأجل ابنها فلم تدركه اما لأنه مات أو خرج من البصرة و "قدمت" بدل من "جاءت" و "امرأة" بيان لأم عطية . ن : فان عجلت به 'بادرة' أى غلبته بصقة أو نخاعة بدرت منه . و 'غزوة بدر' قرية عامرة بنحو اربع مراحل من المدينة١ و مكة ، و بدر بئر كانت لرجل يسمى بدرا . ط : 'بادروا' بالأعمال فتنا أى تعجلوا بالأعمال الصالحة قبل مجيء فتن شديدة كالليل المظلم لا يعرف سببها و لا طريق خلاصها فانها إذا أتت لا تقدرون على الأعمال . و 'بادروا' بالأعمال ستا الدخان الخ فانها إذا نزلت دهشتهم عن الأعمال أو سُدّ باب التوبة و قبول العمل . و "أمر العامة" يجيء في "العين" . ج : كل من مال يتيمك 'غير مبادر' أى غير مسرف . غ و منه : 'ليلة البدر' لأن القمر يبدر بالطلوع فيها . و 'بدارا' أن يكبروا أى لا تبادروا بلوغ اليتامى بانفاق مالهم . ز ر : 'بدر العاطس' و 'بادره' إلى الحمد : أسرع إليه .

[بدع] نه فيه : 'البديع' تعالى : هو الخالق المخترع بلا مثال سابق٢ بمعنى مبدع . و فيه : تهامة 'كبديع' العسل حلو أوله و آخره ، البديع الزق الجديد شبهت به لطيب هوائها فانه لا يتغير كالعسل لا يتغير . و في ح عمر في قيام رمضان : 'نعمت البدعة' هي نوعان بدعة هدى ، و بدعة ضلالة ٣ ، فمن الأول ما كان تحت عموم ما ندب الشارع إليه و حض عليه فلا يذم لوعد الأجر عليه بحديث من سن سنة حسنة ، و في ضده من سن سنة سيئة ، و من الثاني ما كان بخلاف ما أمر به فيذم و ينكر عليه ، و التراويح من الأول لأنه صلى الله عليه و سلم لم يسنها لهم ، و إنما صلاها ليالي ثم تركها ، و لا كان في زمن الصديق و هي على الحقيقة سنة لحديث عليكم بسنتي

(١) في الأصول "مدينة" .

(٢) و قيل بديع في نفسه لا مثل له ـ ه .

(٣) من ابتدع بدعة ضلالة يروى بالإضافة و يجوز بضمها نعتا و منعوتا ـ ه ط .

و سنة الخلفاء الراشدين ، و اقتدوا باللذين من بعدى ، و على الأخر يحمل حديث كل محدثة بدعة ، و المبتدع اكثر ما يستعمل عرفا فى الذم . ك : فان قيل قد صلاها النبي صلى الله عليه و سلم فكيف يكون بدعة ؟ قلت لم يثبت كونه(١) صلى الثلاثة الأول ، أو كل ليلة ، أو بهذه الصفة ، فان قيل : كيف قال : لا يزيد فى رمضان و لا فى غيره على احدى عشرة و قد صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين و لم يخرج للثالثة خشية الفرض. قلت : المثبت مقدم على النافى . قوله : و" التى تنامون عنها " أى فارغين عنها أى الصلاة أول الليل أفضل من أخرها ، و بعضهم عكسوا ، و أخرون فصّلوا بين من يثق بالانتباه عن النوم و غيره . ن : كل بدعة ضلالة خص منه ما هو واجب كنظم ادلة المتكلمين ، و مندوب كتصنيف كتب العلم و بناء المدارس و التراويح ، او مباح كالتبسط فى انواع الأطعمة . و ح : ' ابدع ' بى فاحملنى بضم همزة ، و روى بدع بتشديد دال أى هلكت دابتى . و ح : فعيي بشأنها ان هى ' ابدعت ' بكسر دال و فتح عين و سكون تاء كلّت . نه : أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل إبداعا أى إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها . و منه : كيف أصنع بما ' أبدع على ' و روى أبدعت و أبدع مجهولين . ط : ابدع مجهول مسند الى الجار و المجرور ، و حذف راجع الصلة لأنها فى معنى عطبت . غ : ' بدعا ' من الرسل أولهم .

[بدل] ط فيه : ' الأبدال ' بالشام ، و النجباء بمصر ، و العصائب بالعراق هم الأولياء و العباد . نه : جمع بدَل كجمل و بدل كحمل كلما مات منهم واحد أبدل بأخر ، و يم فى " رجل " . ط : أمر أصحابه أن ' يبدلوا ' الهدى يحتج به من منع ذبح دم الإحصار فى الحل لأنهم أمروا بابدال هدى ذبحوه عام الحديبية خارج الحرم . و لا يدعها أحد رغبة عنها إلا ' أبدل ' الله ، قيل : هو مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم ، و قيل : بل عام ابدا ، . و يوم ' تبدل ' الأرض ، التبديل التغيير اما فى الذات كتبديل

(١) فى نسخة : صلى الله عليه و سلم .

الدراهم

الدراهم بالدنانير، أو فى الأوصاف كتبديل الفضة خاتما، و تبديل الأرض على الثانى بأن تسير جبالها و تفجّر بحارها و تسوّى فلا ترى فيها عوجا و لا أمتا، و تبديل السماء بانتشار كواكبها وكسوف شمسها، و خسوف قمرها، و انشقاقها، و قيل: تخلق بدلهما أرض وسماوات أخر. و الظاهر أنها فهمت[١] تغيير الذات، و لذا سألت فأين يكون الناس؟ وكذا جوابه بكونهم على الصراط اى الصراط المعهود عند المسلمين، أو جنس الصراط. قا: ' يبدل الله '[٢] سيئاتهم حسنات بأن يمحق سوابق معاصيهم بالتوبة، و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم أو يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة.

[بدن] نه فيه: لا تبادرونى بالركوع و السجود انى قد ' بدنت '. ابو عبيد: روى بالتخفيف، و إنما هو بالتشديد أى كبرت، و التخفيف من البدانة و هى كثرة اللحم، و لم تكن من صفته. قلت: قد جاء فى صفته " بادن متماسك " أى ضخم يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق. ن: القاضى رواه الجمهور بالضم و لا ينكر فى حقه قالت عائشة: فلما أسن وأخذ اللحم، و روى بادن متماسك تمّ، و فى أكثر نسخنا بالتشديد. ج: بادن أى سمين. ط: روى بالتشديد و التخفيف مفتوحة و مضمومة، و العلماء اختاروا الأول اذ السمن لم يكن من وصفه فمعنى ثقل ضعف. نه: قيل لعلى حين خطب فاطمة: ما عندك؟ قال: فرسى و' بدنى ' البدن الدرع من الزرد. و قيل: القصيرة منها. و منه: فضفاض الرداء و' البدن ' أى واسع الدرع يريد كثرة العطاء. و منه فى ح المسح: فأخرج يده من تحت ' بدنه ' استعير البدن للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع، و يحتمل أن يريد من اسفل بدن الجبة. و منه: ' البدنة ' لعظمها، و تقع على الجمل و الناقة و البقرة و بالإبل أشبه. و منه: من أعتق أمته[٣] ثم تزوجها كان كمن يركب ' بدنته ' إذ قد انتفع بالمحررة التى جعلت لله كالركوب

---

(١) ان الراوى و هى عائشة فهمت - اه؛ ه.

(٢) لاتبديل لخلق الله يجىء فى خدع - ه.

(٣) فى نسخة: امة.

على بدنة مهداة إلى بيت الله فلا تركب إلا ضرورة . ن : البدنة عند جمهور أهل اللغة و بعض الفقهاء الواحدة من الإبل و البقر و الغنم ، و خصها جماعة بالإبل و هو المراد فى حديث تبكير الجمعة . ك : ركوب ' البدن ' بسكون دال و ضمها قوله ' لبدنها ' بفتحتين و ضم فساكنة أى لضخامتها . و أضعف أجسادا و ' أبدانا ' البدن من الجسد ما سوى الرأس و الأطراف .

[بده] نه فيه : من رآه ' بديهة ' أى بغتة و مفاجاة "هابه" لوقاره و "اذا خالطه" بان له حسن خلقه .

[بدا] فيه : كان إذا اهتم لشيء ' بدا ' أى خرج إلى البدو ، لعل ذلك ليخلو بنفسه و يبعد عن الناس ١ . و منه : كان ' يبدو ' إلى هذه التلاع ، و ح : من ' بدا ' جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب . و ح : أراد ' البداوة ' مرة بفتح باء و كسرها أى الخروج إلى البادية . ك : ' فبدوت ' أى خرجت إلى البادية ، و روى و بديت و لعله سهو . و منه : سألت عائشة عن ' البداوة '، و فيه تحب الغنم و ' البادية ' أى الصحراء و البرية . نه : فان جار ' البادية ' يتحول اى الذى يكون فى البادية و مسكنه بالخيام و هو غير مقيم بخلاف جار المقام فى المدن ، و يروى النادى بنون . و ح : لا يبع حاضر ' لباد ' و يشرح فى "الحاء". و ح الأقرع : ' بدا الله ' أن يبتليهم أى قضى به لأن البداء استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم و هو محال على الله . و ح : السلطان ذو عدوان و ' ذو بدوان ' أى لا يزال يبدو له رأى جديد . غ : و ' ذو بدوات ' أى آراء مستقيمة ، أو اذا عنّ له رأى اعترضه آخر فلا صريمة له . نه و ح : ' أبدّ به ' مع الإبل أى أبرز الفرس معها إلى موضع الكلأ من أبديته و بدّيته أظهرته . و ح : أمر أن ' يبادى ' الناس بأمره أى يظهره لهم . و ح : و من ' يبد ' لنا صفحته أى يظهر فعله المخفى أقمنا عليه كتاب الله أى حده ، و فيه بسم الإله و به ' بدينا ' يقال ' بديت ' بالشيء بكسر دال أى بدأت به نخفف بإبدال الهمزة ياء

---

(١) لينكشف همه _ ه لغة .

و الفتحة

و الفتحة كسرا ١ . و فيه : الحمد لله ' بَدِيّا ' بالتشديد أى أولا . و منه : أفعله ' بادى بدِّى ' أى أول كل شيء . و فيه : لا يجوز شهادة ' بدوى ' لما فيه من الجفاء فى الدين و الجهالة بالأحكام ، و إليه ذهب مالك خلافا للناس . و فيه : ' بدا ' بفتح باء و خفة دال موضع بالشام. ك : ' يبدى ' ضبعيه بضم تحتية و سكون موحدة أى يظهر المصلى. و منه : ' بدا لى ' أن أجاور هذا العشر أى ظهر من الرأى أو الوحى . و اذن لى فى ' البدو ' أى الإقامة فى البادية ، و أراد الحجاج انك بخروجك من المدينة رجعت من الهجرة تستحق به القتل ، فأخبر بالرخصة . ج : ما ' أبدوا ' بضاحكة أى ما تبسموا حتى يبدو منهم السن الضاحكة فان من تبسم أدنى تبسم بدت أسنانه . ط : قرية و ' لا بدو ' اى بادية . و النجوم ' بادية ' مشتبكة أى ظاهرة مختلطة . و إن زاهرا ' باديتنا ' أى نستفيد منه ما يستفيد الرجل من باديته من أنواع النبات و نحن نعد له ما يحتاج اليه من البلد . و ح : ثم ' بدا لى ' أن لا أفعله و ذلك لئلا ينقلب الإيمان الغيبى إلى الشهودى و برؤية النار اللازمة لرؤية ثمار الجنة يغلب الخوف فيبطل أمور معاشهم . و يبرز لهم عرشه و ' يبتدى لهم ' أى يظهر ، و يتم فى "غ و د" .

باب الباء مع الذال

[بذا] نه : اذا عظمت الحلقة فانما هى ' بذاء ' و نجاء ، البذاء المباذاة و هى المفاحشة ، بذُو يبذُو ، و النجاء المناجاة .

[بذج] فيه : يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه ' بذج ' من الذل ، البذج ٢ ولد الضأن ، و جمعه بذجان .

[بذخ] فيه : يتخذها أى الفرس أشرا وبطرا و ' بذخا ' هو بالتحريك الفخر و التطاول ، و الباذخ العالى ، و يجمع على بُذّخ . و منه : و حمل الجبال ' البُذّخ ' على أكتافها .

---

(١) و منه ح سودة فكدت ان اباديه ، و روى بنون ـ ه لغة .
و مر فى بدأ بالهمزة ـ ه .

(٢) زيد فى نسخة : و هو .

[بذذ] فيه : ’البذاذة‘ من الإيمان هى رثاثة الهيئة ، أراد التواضع فى اللباس ، و ترك التبجح به . ن و منه : بهيئة ’بذّة‘ أى سيئة تدل على الفقر . نه و فيه : ’بذّا‘ القائلين أى سبقهم و غلبهم ، يبذّهم بذّا . و منه : صفة مشيه صلى الله عليه و سلم يمشى الهوينا ’يبذّ‘ القوم إذا سارع إلى خير[1] .

[بذر] فيه قول فاطمة لعائشة : إنى إذا ’لبذرة‘ مؤنث البَذِر من يفشى السر و يظهر ما يسمعه . و منه ح على فى صفة الأولياء : ليسوا بالمذاييع ’البُذر‘ جمع بذور . غ : أى المفشون للسر . و بذرت الأرض فرقت الحب فيها . ك : ’فبذر‘ أى ألقى البذر فى الأرض . و لا ’تبذر‘ التبذير الإنفاق فيما لا ينبغى ، و الإسراف الصرف زيادة على ما ينبغى . نه و فيه : و لوليه أن يأكل منه أى من الوقف ’غير مباذر‘ اى مسرف فى النفقة ، و باذر كبذّر تبذيرا .

[بذعر] فيه : ’ابذعرّ‘ النفاق أى تفرق .

[بذق] سبق محمد ’الباذق‘ بفتح ذال الخمر أى لم تكن فى زمانه ، أو سبق قوله [2] فيها و فى غيرها من جنسها[2] . ك : أى سبق [3] حكمها بتحريمها[3] بعموم كل مسكر حرام .

[بذل] نه فيه : فخرج أى فى الاستسقاء ’متبذلا‘ ، التبذل : ترك التزين و التهيؤ بالهيئة الحسنة على التواضع . و منه : فرأى أم الدرداء ’متبذلة‘[4] و روى مبتذلة .

[بذا] فيه : ’البذاء‘ من الجفاء ، هو بالمد و فتح الموحدة : الفحش فى القول

---

(١) ابذهم من البذاذة من علم - ه س .

(٢ - ٢) فى نسخة : فيه و فى غيره من جنسه .

(٣ - ٣) فى نسخة : حكمه بتحريمه .

(٤) متَبذلة بفتح مثناة و موحدة و شدة ذال مكسورة اى لابسة ثياب البذلة ، بكسر فسكون أى المهنة - ه فتح .

بذوت

بذوت على القوم و أبذيت أبذو فهو بذى . و ح : ' البذاء ' من الإيمان يجىء فى " نع " من ن . و منه : ' بذت ' على أحمائها ، وكان فى لسانها بعض البذاء ' و قد يهمز و ليس بالكثيرا ' و سبق فى أول الباب . ك : أو ' يبذو ' على أهلها بمعجمة من البذاء . ن و منه : يبغض الفاحش ' البذى ' فعيل منه .

باب الباء مع الراء

[برأ] نه : ' البارئ ' خالق الخلق بلا مثال ، و أكثر استعماله فى الحيوان . و فيه : أصبح بحمد الله ' بارئا ' أى معافا . و برأت من المرض أبرأ برأ بالفتح ، و غير أهل الحجاز يقول : برئت بالكسر بُرأ بالضم . و منه : أراك ' بارئا ' . شم : برأ من المرض بفتح الراء و من الدين بكسرها . نه و منه : لا يمسها حتى يبرأ[٢] رحمها و تبين حالها هل هى حامل ام لا ، وكذا الاستبراء فى الاستنجاء و هو أن يستفرغ بقية البول وينقى موضعه و مجراه حتى يبرئهما منه كما يبرئ من المرض والدين . و فيه : فانه أروى و ' أبرأ ' أى يبرئه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مرض . ن : أو أبرأ من أذى يحصل من الشرب فى نفس واحدة ، و " أروى " أكثر ريّا . نه : و ' أبرا ' يروى بلا همزة لمشاكلة أروى . و قول ابى هريرة - حين دعاه عمر إلى العمل و أبى فقال عمر : إن يوسف سأل العمل - إن يوسف منى برىء و أنا منه براء ، أى برئ عن مساواته فى الحكم و أن أقاس به و لم يرد براءة الولاية و المحبة لأنه مأمور بالإيمان به ، و البراء و البرىء سواء . غ : ' براءة ' أى هذه الأيات براءة . و انا براء ' و يجوز بُراء و بِراء كظراف . و أنا منك ' براء ' يستوى فيه الواحد و غيره . ك : من ' استبرأ لدينه ' بالهمز أى طلب البراءة لأجل دينه من الذم الشرعى أو من الإثم " فقد استبرأ اى حصل البراءة لدينه من النقص و لعرضه من الطعن فيه . ن : حتى اذا رأى أنه قد ' استبرأ ' أى أوصل البلل إلى جميعه . و منه : ' ابرأ ' إلى الله أن يكون لى منكم خليل أى أمتنع منه . و ح : ' فتبرئكم ' يهود أى تبرّأ اليكم من

(١) فى نسخة : بكثير .
(٢) فى نسخة : تبرأ .

دعواكم بخمسين يمينا. ك: أى يخلصكم من اليمين يهود فى أيمان خمسين منهم بتنوين أيمان ١ . ش: استبرأ الخبر أى طلب آخره ليعرفه و يقطع الشبهة عنه. ط: اذا دخلت فى الدم من الحيض الثالث "فقد برئت" منه فيه تصريح بأن أقراء العدة الأطهار. وح: شراركم الباغون "البُراء" العنت، و هى المشقة و الفساد و الهلاك و الإثم و الغلط و الخطأ و الزناء، و الكل محتمل، والبُراء جمع برىء، و هما مفعولان للباغين أى الطالبين ٢ .

[بربر] نه فيه: طلبوا تحليل الربا و الخمر فامتنع فقاموا و لهم تغذمر و "بربرة" البربرة ٣ التخليط فى الكلام مع غضب و نفور، و بربر فعله. و منه: اخذ اللواء غلام أسود فنصبه و "بربر".

[بربط] فيه: "البربط" و هى ملهاة تشبه العود.

[برث] فيه: يبعث سبعين ألفا بلا حساب فيما بين "البرث" الأحمر و بين كذا، البرث الأرض اللينة جمعها براث، يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الصالحين. و منه ح: بين الزيتون إلى كذا "برث أحمر".

[برثم] فى ح القبائل: تميم "برثمتها" و جرثمتها، الخطابى: برثنتها ٤ بالنون أى مخالبها يريد شوكتها و قوتها.

[برثان] فيه: "برثان" بفتح باء و سكون راء: واد فى طريق بدر.

---

(١) بأن يحلفوا فينتهى الخصومة و لم يثبت عليهم شىء و خلصتم انتم من اليمين- ه ز. و فيه جواز اليمين بالظن - ه.

(٢) وحديث مدرك التكبيرة الأولى أربعين يوما كتب له براءة من النار و براءة من النفاق، اى مؤمنة من أن يعمل عمل المنافق و مما يعذب به المنافق من النار أو شهد له انه غير منافق فان المنافقين إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كُسالى - ه.

(٣) زيد فى نسخة: هو.

(٤) البرثن للسبع و الطير كالاصبع للانسان - ه س.

[برج] فيه: أدلم "أبرج" البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء. و ح: يكره "التبرج" بالزينة أى إظهار الزينة للناس لغير محلها أى لغير الزوج. ط: محلها بالكسر. مف: بالكسر و الفتح. ك: بروجا منازل فسرها بها و ان كان البروج اثنى عشر و المنازل ثمانية و عشرين لأن كل برج منزلان و شيء فهى بعينها أو أراد المنازل اللغوى٢.

[برجس] نه فيه ح: الكواكب الخنس هى "البرجيس" أى المشترى، و زحل، و عطارد، و بهرام أى المريخ.

[برجم] فيه: من الفطر غسل "البراجم" هى العقد التى فى ظهور١ الأصابع يجتمع فيها الوسخ جمع برجمة بالضم. ن: البراجم بفتح باء و كسر جيم جمع برجم بضمهما عقد الأصابع و مفاصلها، و يلحق بها ما يجتمع من الوسخ بالعرق و الغبار فى معاطن الأذن و قعر الصماخ و داخل الأنف و نحوه، و غسلها سنة مستقلة لا يختص بالوضوء. و أراد بحديث قطع "براجمه" مفاصل الأصابع. شا: هو بفتح باء و خفة راء و كسر جيم جمع برجمة بضمهما. نه: و البرجمة بالفتح غلظ الكلام.

[برح] فيه: نهى عن "التبريح" فسرفى الحديث بقتل السوء للحيوان كالقاء السمكة على النار حيا و أصله المشقة و الشدة. و برّح به إذا شق عليه. ن و منه: ضربا غير "مبرح" بكسر راء مشددة أى غير شاق. و ح: لقينا منه "البرح" أى الشدة. و لقيت منه: "البرحين" أى الدواهى بفتح باء وإسكون راء. و منه: فأخذه "البرحاء" بضم موحدة و فتح راء و بحاء مهملة و مد أى شدة الكرب من ثقل الوحى. نه و منه ح: "برّحت" بى الحمى أى أصابنى فيها البرحاء. و ح: برحت بنا امرأته بالصياح. و فيه: جاء بالكفر "براحا" أى جهارا من برح الخفاء إذا ظهر، و روى بالواو. وإفيه: حين دلكت "براح" هو بوزن قطام من اسماء الشمس. و ح: أحب اموالى "بيرحاء" بفتح باء و كسرها و بفتح راء و ضمها و مد فيهما

(١) فى نسخة: ظهر (٢) كذا.

و بفتحها و القصر: اسم مال، و موضع بالمدينة . و فيه: ' برح ظبي ' هو من البارح وهو ما مر من الطير و الوحش من يمينك إلى يسارك و يتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف، والسانح ضده . ن : ' البارحة ' أقرب ليلة مضت، يقال قبل الزوال رأيت الليلة و بعده رأيت البارحة . غ : ' لا أبرح ' لا ازال أو لا أفارق . ج و منه: ' لا تبرح ' حتى تجيء بالمخرج، إنما استشهد بغيره نفيا للشبهة لأن الديات لم يأت في شيء منها الرقاق فاستثبته عمر.

[برد] نه فيه: من صلى ' البردين ' دخل الجنة . و فيه: وكان يسير بنا ' الأبردين '. البردان و الأبردان الغداة و العشي، و قيل: ظلاهما . ك : أي صلاة الفجر و العصر لأنهما في بردى النهار، و هو بفتح موحدة و سكون راء . و منه: صلى في بيته ليلة ' ذات برد ' اى برد شديد و الحر كالبرد، و سواء فيه الليل و النهار وخص الريح بالعاصف و بالليل . و فيه: بماء الثلج و ' البرد ' بفتح راء حب الغمام، و العادة و إن جرت باستعمال الماء الحار في التطهير مبالغة لكن المراد هنا التأكيد، و الثلج و البرد لم يمسهما الأيدى . نه و منه: ' أبردوا ' بالظهر فالإبراد انكسار الوهج والحر و هو من الإبراد: الدخول في البرد، و قيل: معناه صلوها في أول وقتها من برد النهار و هو أوله . ن : أبردوا عن الصلاة أى بها و هو الى ما زاد على ربع القامة إلى نصف الوقت . ط : ' فابردوها ' بالماء بضم راء و همزة وصل و حكى قطع الهمزة و هي رديئة، و قد غلط فيه بعض فانغمس في الماء محموما فأصابته علة صعبة كاد يهلك فقال ما لا يحل ذكره بجهل منه، فان تبريد الحمى الصفراوية بسقى الماء الصادق البرد و وضع اطراف المحموم فيه و بسقى الثلج وكانت عائشة تصب الماء في جيب المحمومة . التوربشتي: في كلام الأطباء الماء ينساغ[١] بسهولة فيصل إلى مكان العلل و يرفع حرارتها من غير حاجة إلى معاونة الطب . و أما حديث فليطفئها بالماء فليستنقع في نهر جار و ليستقبل جريته فيقول: باسم الله اللهم اشف عبدك و صدق رسولك الخ،

---

(١) في نسخة: يتسارع .

فشيء

فشيء خارج عن الطب من جنس المعجزات ، و قد جرب و وجد كذلك . **مدارك**: لا يذوقون فيها أى فى جهنم أو فى الأحقاب 'بردا' روحا ينفس حر النار أو نوما و لا شرابا يسكن عطشهم. نه: الصوم فى الشتاء الغنيمة 'الباردة'١ أى لا تعب فيه و لا مشقة ، و كل محبوب عندهم بارد. غ و منه: 'برّد الله' مضجعه . نه: أوغنيمة ثابتة من برد لى عليه حق اى ثبت . و منه ح عمر: وددت انه 'برد لنا' عملنا . ط: و عملنا كله معه صلى الله عليه و سلم 'برد لنا' أى ثبت و دام ، و برد خبر "إن إسلامنا" و الجملة فاعل يسرك ، و كفافا نصب على الحال من الضمير المجرور أى نجونا منه حال كونه لا يفضل علينا شيء أو من الفاعل أى مكفوفا عنا شرّه . ن: 'برد' أسفله بفتح الراء و ضمها٢ الجوهرى . نه و فيه: فليأت زوجته فان ذلك 'برد' ما فى نفسه بموحدة فى "مسلم" يريد أن اتيانه زوجته يبرد حر شهوته المتحركة من رؤية امرأة ، و المشهور فى غيره 'يرد' من الردّ أى يعكسه . و منه ح: شرب النبيذ بعد 'ما برد' أى سكن و فتر يقال: جد فى الأمر ثم برد أى فتر . و فيه: قال: أنا 'بريدة' فقال: 'برد' أمرنا أى سهل . و منه: 'لا تبردوا' عن ظالم أى لا تشتموه و تدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبته . و منه: فهبره بالسيف حتى 'برد' أى مات . ط و منه: قد ضربه ابنا عفراء 'حتى برد' يقال برده إذا قتله فان البرودة من توابعه و أراد قربه لتكلمه بابن مسعود ، و روى ترك أى سقط أى تركاه عقيرا . ج: "أنت أبا جهل" أى يا أبا جهل . نه و فى ح أم زرع: 'برود' الظل أى طيب العشرة ، و فعول يستوى فيه المذكر و المؤنث . و فيه: أنه كان يكتحل 'بالبرود' وهو بالفتح كحل فيه أشياء باردة ، و بردت عينى مخففا كحلتها بالبرود . وفيه:

---

(١) اى من غير أن يصطلى دونها بنار الحروب ، و ذلك لأن الحرارة غالبة فى ديار العرب و ماؤهم حار فاذا وجدوا بردا و ماء بردا يعدونه راحة و فيه عكس تشبيه كأسد زيد اى الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء ـ ه ط .

(٢) فى نسخة: ضمه .

أصل كل داء 'البردة' هى التخمة و ثقل الطعام على المعدة لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام . ش: هي بفتح موحدة و راء . نه و فيه : و لا أحبس 'البُرد' أى لا أحبس الرسل الواردين علىّ . الزمخشرى : البرد جمع بريد معرب بريده دم لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، و يسكن الراء تخفيفا ثم سمى رسول يركبه بريدا ، و مسافة ما بين السكتين بريدا ، و السكة موضع كان يسكنه المرتبون من بيت أو قبة أو رباط ، و كان يرتب فى كل سكة بغال ، و بعد ما بينهما فرسخان و قيل أربعة . و منه : لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة 'برد' و هى ستة عشر فرسخا . و منه : إذا 'بردتم' إلىّ 'بريدا' أى أرسلتم رسولا . ج و منه : حمىٰ كل ناحية 'بريدا'، و خيل 'البريد' هى المرصدة فى الطريق لحمل[1] الأخبار من البلاد يكون منها فى كل موضع شيء لذلك . و منه : دوين 'بريد الرويثة'. نه : و'البرد' نوع من الثياب معروف ، و جمعه أبراد و برود ، و البردة الشملة المخططة و جمعها برد . و فيه : يؤخذ 'البردى' فى الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر[2] .

[برذ] ك فيه : لا تركبوا 'برذونا' بكسر موحدة و فتح معجمة الدابة لغة و خصه العرف بنوع من الخيل و البراذين جمعه . ط : هو التركى من الخيل خلاف العراب و إذا جعل علة النهي الخيلاء كان النهى عن العراب أولى .

[برر] نه فيه : 'البَرّ' هو العطوف على عباده ببره و لطفه ، و البارّ بمعناه

---

(١) فى نسخة : يحمل .

(٢) و فى حديث الهجرة فصببت على اللبن حتى برد اسفله يجوز ارادة انه صب على ظاهر الإناء فبرد اسفله لاستقرار الماء فى أسفله و الا فكان يبرد كله لو صب فيه نفسه او انه صب على اللبن نفسه وخص اسفله بالبرد لأن الماء يخوض فى اللبن فيلابس اسفله منه ما لا يلابس اعلاه فيمكث البرد فى اسفله ـ ھ .

برد مات ، و برده قتله ـ ھ .

البردة بضم باء كساء مخطط ـ ھ ، و جمعها برد بفتح راء ـ ھ .

لكن

لكن لم يجيء في أسمائه تعالى، و البر بالكسر الإحسان، و بر الوالدين و الأقربين ضد العقوق و هو الإساءة و تضييع الحقوق، بر يبر فهو بارّ و جمعه بررة، و برّ و جمعه أبرارا، ى هو كثيرا ما يخص بالأولياء و الزهاد و العباد. و منه: حديث تمسحوا بالأرض فانها بكم ’برة‘ أي مشفقة عليكم كالوالدة بمعنى أن منها خلقكم و فيها معاشكم و اليها بعد الموت معادكم، و يتم في ”مسح“. و منه: الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها و فجارها أمراء فجارها، هذا على جهة الإخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم، أي إذا صلح الناس و برّوا وليهم الأخيار، و إذا فسدوا وليهم الأشرار، كح: كما تكونون٢ يولّى عليكم. و في ح: أرأيت أمورا اتبرّر بها، أي أطلب بها البرّ و الإحسان إلى الناس و التقرب إلى الله. و في ح الاعتكاف: ’آلبرّ، يردن‘ أي الطاعة. ن: قد كان أذن لبعضهن فلما خاف أن يكن غير مخلصات بل أردن قربه لغيرتهن عليه أو غار عليهن لأن المسجد مجمع الناس و الأعراب كره ملازمتهن فيه. ك: ’آلبر‘ تقولون بهن بهمزة ممدودة و نصبه أحد مفعولى تقولون بمعنى تظنون، و بهن ثانيهما، و هو خطاب للحاضرين، و في أخرى ما حملهن على هذا البر، ما نافية و البر فاعل حمل، أو استفهامية، و البرّ بهمزة مقدرة مبتدأ محذوف الخبر فلا أراها بالرفع و الجزم. نه و في كتاب قريش و الأنصار: و ان ’البر‘ دون الإثم، أي ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر و النكث. و فيه: الماهر بالقرآن مع السفرة ’البررة‘٣ أي الملائكة. و فيه: ’الحج المبرور‘ اى الذى لا يخالطه شيء من الإثم. ن و قيل: المتقبل ويعلم بأن يزداد بعده خيرا و لا يعاود المعاصي، و معنى ليس له جزاء إلا الجنة انه لا يقتصر على تكفير بعض ذنوبه بل يغفر كله. غ: البيع ’المبرور‘ ما لا شبهة فيه. نه: ’برّ حجه‘

(١) و منه لا تجاوزهن بر بفتح باء - ه.

(٢) في نسخة: تكونوا.

(٣) البررة اى المطيعون من الملائكة - ه سيد.

و يجيء في تع - ه.

و بُرّ و برّه الله و أبره برا بالكسر و ابرارا ، و منه بر الله قسمه و أبره أى صدقه .
و منه : لم يخرج من إلّ و لا 'برّ' أى صدق . و منه : إبرار المقسم . ك : بضم ميم
و سكون قاف و كسر سين أى تصديق من أقسم عليك بأن تفعل ما سأله الملتمس
بالإقسام ، أو المراد بالمقسم الحالف أى لو حلف أحد على أمر و أنت تقدر على تصديقه
كما لو أقسم أن لا يفارقك حتى تفعل كذا فافعل ، و روى إبرار القسم بفتحتين .
و فيه : يكلمهن 'البر' بفتح موحدة . و ح فيه : 'وزن برة' بضم موحدة و تشديد راء
القمحة من خير أى إيمان . ش الغزالى : مفهومه أن من زاد إيمانه على برة او شعير
لا يدخل النار ، و الا لأمر باخراجه اولا قال و اقصاه ١ فى حق المؤمنين سبعة آلاف
سنة ، و المراد من الإيمان ثمراته لأن الإيمان لا يتجزى ، و لحديث لأخرجن من قال :
لا إلـٰه إلا الله اى الذين معهم مجرد الإيمان . ك و فيه : لولا الحياء و بِرّ امى ٢ لأحببت
أن أموت و أنا مملوك ، هو تعليم لأمتـه ، أو على فرض حياة أمه ، أو أراد الأم
الرضاعية ، أو هو من قول أبى هريرة ، و فيه فضل الرق ، و لذا ابتلى به يوسف ،
و دانيال ، و باع الخضر نفسه . و فيه : لو أقسم على الله 'لأبرّه' أى طمعا فى كرمه
بابراره ، و قيل لو دعاه لأجابه . و 'بررت' صدقت بكسر راء . ن : الصدق يهدى
'إلى البر' أى العمل الصالح الخالص من كل مذموم ، و الهداية الدلالة الموصلة
إلى البغى ٣ ، و البر اسم جامع للخير كله . و لو أقسم على الله أى لو حلف على وقوع شىء
'لأبره' أوقعه الله اكراما له و صيانة له من الحنث لعظم منزلته و ان احتقر عند الناس .
و فيه : 'بروا' و حنثت أى بروا فى أيمانهم و حنثت فى يمينى فقال صلى الله عليه و سلم :
'أنت أبرهم' و أخيرهم اى أكثرهم طاعة لأنك حنثت حنثا مندوبا إليه . قوله :

(١) اى نهاية بقاء المؤمن فى النار ١٢ منه رحمه الله .

(٢) و الغنيمة من كل بر ، بكسر باء ، اى إحسان ــ ه ش .

(٣) اى المطلوب كذا فى المطبوعة .

لم

لم يبلغني كفارة يعني لم يبلغني انه كفر قبل الحنث فان وجوبها مجمع عليه. نه و فيه: ناضح آل فلان قد 'أبر عليهم' أي استصعب و غلبهم. و في ح زمزم: احفر 'برّة' سميت بها لكثرة منافعها و سعة مائها. و فيه: من أصلح جوّانيه أصلح الله 'برّانيه'۱ أي علانيته، و الألف و النون زيدتا في النسب من قولهم: خرج برا أي الى البر و الصحراء. و فيه: نستعضد۲ 'البرير' هو ثمر الأراك أي نجنيه للأكل. و منه: ما لنا طعام إلا 'البرير'. در: و 'البربرة' رفع الصوت بكلام لا يكاد يفهم. ك: فدعا 'بريرة' أشكل بأن عائشة لم تشترها إلا بعد قصة الإفك و لعل تفسير الجارية بها من بعض الرواة. و ح: 'ليبر' يعني الكفارة يجيء في "لجج".

[برز] نه في ح أم معبد: و كانت 'برزة' تحتبي بفناء القبة يقال: امرأة 'برزة' أي كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب و مع هذا عفيفة عاقلة تجلس للناس و تحدثهم من البروز و هو الظهور. و كان اذا أراد 'البراز' هو بالفتح اسم لفضاء واسع فكنوا به عن قضاء الحاجة۳ و خطأ الخطابي الكسر لأنه مبارزة في الحرب و خالفه الجوهري بجعله مشتركا بينهما. و 'تبرز' اى خرج للحاجة و من المفتوح ح: انه رأى رجلا يغتسل 'بالبراز' أي موضعا منكشفا بغير سترة. ك: 'متبرزنا' بفتح الراء موضع منه. و هذا هو 'البارز' براء مفتوحة فزاى في الموضعين و قيل: بكسر راء يعني البارزين لقتال أهل الإسلام و قيل: 'البارز' قوم من كرمان، و قيل: أراد به أرض فارس. و 'تبارزوا' يوم بدر أي خرجوا من الصف. و حتى يبلغوا جمعا الذى 'يتبرز' به أي يخرج إلى البراز أي الفضاء و في بعضها بتكرار الراء أي يتكلف فيه البر. و ارادة الإفاضة من ثم افيضوا من الجمع

---

(۱) أراد السر و العلانية ـ ه لب.

(۲) عضد الشجر قطعه ـ ه.

(۳) البراز بالكسر الغائط نفسه، و به روى حديث اتقوا الملاعن البراز، و بالفتح الفضاء و يكنى به أيضا عن قضاء الحاجة ـ ه تو.

من ابن عباس على[1] ان الناس هم الحمس و من عرفات عن عائشة على ان الناس غير الحمس فلا تناقض. و "ابرز" سريره أى خرج إلى الناس و وضع الديوان و أظهر مجلسه لهم. ن: فأخروا "حتى تبرز" أى تصير الشمس ظاهرة أى مرتفعة. ح: فاذا هو "بارز" فاستقدم اسم الفاعل من البروز أى الظهور. الخطابى: إنما هو "بازز" بزايين معجمتين اى بجمع كثير. و فيه: "البراز" فى الموارد أى مجارى الماء.

[برزخ] [2] نه فى ح: البعث فى "برزخ" ما بين الدنيا و الأٰخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز. و منه ح: صلى بقوم فأسوى "برزخا" أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن. غ: أى أسقط شيئا و لم يقرأ على التوالى. و من ورائهم "برزخ" أى قبر و قيل: بقية الدنيا. نه: و سئل عمن يجد الوسوسة فقال: تلك "برازخ" الإيمان جمع برزخ يريد ما بين أوله من الإيمان بالله و رسوله و اٰخره من إماطة الأذىٰ، و قيل: أراد ما بين اليقين و الشك.

[برزق] فيه: لا تقوم الساعة حتى يكون الناس "برازيق" و يروى برازق أي جماعات واحده برزاق و برزق.

[برس] فيه: أحلى من ماء "برس" و هى أجمة معروفة بالعراق و هى الاٰن قرية.

[برسم] ن فيه: "البرسام" نوع من اختلال عقل و يطلق على ورم الرأس و ورم الصدر.

[برش] نه فيه: قصيرا "أبيرش" هو مصغر أبرش، و البرشة لون مختلط

---

(١) زاد فى نسخة: خبر.

(٢) البرزخ فى القيامة، الحائل بين الإنسان و بين بلوغ المنازل الرفيعة فى الاٰخرة - ه.

حمرة

حمرة و بياضا أو غيرهما .

[برشم] فيه : و كنت اسأله عن الشر ' فبرشموا ' له اى حدقوا النظر إليه ، و البرشمة إدامة النظر .

[برض] فيه : ماء قليل ' يتبرضه ' الناس أى يأخذونه قليلا قليلا ، و البرض القليل . و فيه : أنبتت أى السنة المجدبة ' بارِض ' و ديس هو اول ما يبدو من النبات قبل أن تعرف انواعه .

[برطش] فيه : كان عمر فى الجاهلية ' مبرطشا ' : هو الساعى بين البائع و المشترى شبه الدلال ، و يروى بسين مهملة بمعناه .

[برطل] فيه ' البرطيل ' : حجر مستطيل عظيم شبه به كعب بن زهير رأس الناقة .

[برطم] فيه : ' البرطمة ' الانتفاخ من الغضب ، مبرطم اى متكبر أو مقطب متغضب . ك : هى بموحدة و راء مهملة و ميم ضرب من اللهو .

[برق] نه : ' أبرقوا ' فان دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين ، أى ضحّوا بالبرقاء و هى شاة فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود ، و قيل اطلبوا السمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن . و مثل ' الية البرق ' بفتحتين الحمل معرب بره . و منه : ' سوق البرق ' الكسير أى مكسورة القوائم يريد تسوقهم النار سوقا رفيقا كسوق الحمل الظالع . و كتب عمر إلى أن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دود على عود ، بين غرق و ' برق ' هو بالتحريك الحيرة و الدهش . و منه ح : لكل داخل ' برقة ' . و ح الدعاء : ' إذا برقت ' الأبصار بكسر راء و إن فتحت فمن البريق و اللمعان . و فيه : كفى ' ببارقة ' السيوف على رأسه فتنة ، اى لمعانها ، برق بسيفه و أبرق اذا لمع به . و منه : الجنة تحت ' البارقة ' أى تحت السيوف . و فى ' براق ' الثنايا وصفها بالحسن و الصفاء و اللمعان إذا ضحك . و منه : ' تبرق ' أسارير وجهه أى تلمع و تستنير كالبرق . ك : كان الجاهلية تقدح فى نسب أسامة من زيد لسواده و بياض

زيد فلما قال القائف المدلجي ما قال فرح به زجرا لهم عن الطعن على اعتقادهم فى القيافة. نه: 'تبرق' كتنصر فرح بأنه وجد من أمته من يميز الأنساب عند الاشتباه، و نفى أبو حنيفة القيافة. نه: 'و البراق' الدابة ركبها ليلة المعراج سمى به لشدة بريقه او سرعة حركته. ش: هو بضم الباء دابة ۱ بيضاء بين البغل و الحمار ذات جناحين ۱ كان الأنبياء يركبونها ۲ و ركبها معه جبرئيل ليلئذ. نه و فيه: حتى اذا 'برقت' قدماه رمى به أى ضعفتا، برق بصره ضعف. و 'برقة' بضم باء و سكون راء: موضع بالمدينة. ك: حتى 'برق الفجر' بفتح راء. غ: يريكم 'البرق' خوفا للمسافر و طمعا للمقيم، و البرقة أرض ذات مختلفة الألوان.

[برك] نه فيه: 'بارك' على محمد أى أدم له ما أعطيته من الكرامة، من برك البعير أناخ فى موضعه فلزمه، و تطلق البركة على الزيادة و الأصل الأول. و فيه: فحنكه 'و برّك عليه' أى دعا له بالبركة. ك: هو بالتشديد. و ح: 'بركة السحور' أى أجره و ثوابه فيضم السين لأنه مصدر و قيل: بركته تقويته على الصوم، و قيل ما يتضمنه من الذكر و الدعاء فى ذلك الوقت الشريف. 'و بارك لنا' فى صاعنا و مدنا ۳ الظاهر أن البركة أن يكفى المد فى المدينة لمن لا يكفيه فى غيرها و قيل: هى فى التصرف بالتجارة أو بكثرة ما يكال بها من غلاتها و ثمارها أو باتساع عيشهم عند الفتوح حين كثر الحمل إليها من البلاد الخصبة كالشام و العراق لما فتحت عليهم و زاد مدهم و صار هاشميا. ط: أو أراد البركة الدينية و هى ما يتعلق بها من حقوق الله تعالى فى الزكاة و الكفارة فتكون بمعنى الثبات لبقاء حكمها ببقاء الشريعة.

(۱ - ۱) فى الأصول: ابيض و ذو جناحين ۱۲.

(۲) النووى ركوب الأنبياء يحتاج الى نقل صحيح، قال مؤلفه: قوله: فما ركبك أحد اكرم يدل عليه - ه.

(۳) بارك لنا فى مدنا اى اكثر فيها الخير و ادمه لنا من العمل الصالح و العيش الحسن و إجابة الدعوة - ه لغة.

و ح : 'مباركا فيه مباركا عليه' ضميراهما للحمد فعلى الأول البركة بمعنى التزايد من نفس الحمد، و على الثانى من الخارج . قوله : "فلم يتكلم أحد" ظنا منهم أن سؤاله إنكار فهابوا عن الإجابة، فلما زال التوهم أجاب بقوله "أنا"، و "أيهم يصعد" جملة سدت مسد مفعولى ينظرون المحذوف . و ح : 'بركة' الطعام الوضوء قبله و بعده، أراد غسل اليدين و تنظيفهما، و بركته فى أوله النمو و الزيادة، و فى آخره عظيم فائدة الطعام بالنظافة، فانه إذا تركه يضر به الغمر الذى فى يده و عاقه عن استمراء . و ح : فان 'البركة' تنزل فى وسطها شبه ما يزيد فى الطعام بما نزل من الأعالى من نحو المائعات فهو ينصب [إلى] الوسط ثم ينبث منه إلى الطرف فكلما أخذ من الطرف يجىء من الأعلى بدله فاذا أخذ من الأعلى انقطع . وح : 'فيبارك له فيه' بالنصب اى لا يجتمع إعطائى كارها مع البركة . ك : من 'بركات الأرض' خيراتها، و زهراتها، و زينتها . و ح : 'ما يتبرك' أصحابه اى يتبرك به و فى بعضها يشرك، من الشركة، و شعره بسكون عين . و ح : 'بركة' بدعوة ابراهيم خبر محذوف أو مبتدأ، أى زمزم بركة، أو فى طعام مكة و شرابها بركة . و ح : اكثر ماله و 'بارك له'، قد استجيب دعاؤه فكان له بستان بالبصرة يثمر مرتين، و كان يطوف بالبيت و معه من نسله اكثر من سبعين نفسا . ن : 'فيبرك' عليهم اى يدعو للصبيان و يمسح عليهم لأنهم فى بدء الأمر قابلون له فى جسمهم و عقلهم . و ح : لا تدرى فى أيه 'البركة' المراد به - و الله اعلم - ما تحصل به التغذية و تسلم من أذى و تقوى على الطاعة يعنى لا تدرى أن تلك البركة التى فى الطعام فيما أكل أو فيما بقى على أصابعه، أو فى أسفل القصعة، أو فى اللقمة الساقطة، و معنى 'ايتهن البركة' صاحب البركة[١] . ح : 'ألا بركت' أى هلا دعوت له بالبركة و هى الزيادة أو الثبات . غ :

---

(١) فى ايتهن البركة يريد ان الطعام الذى يحضر الإنسان فيه بركة و لا يدرى ان تلك البركة فيما أكل أو فيما بقى على أصابعه أو فيما بقى فى أسفل القصعة أو فى اللقمة الساقطة فيحفظ فى كل ذلك، و أصل البركة الزيادة و ثبوت الخير و الاتساع به و المراد هنا ما يحصل به ==

'تبارك' تعظم . نه و فيه : القت السحاب 'برك بوانيها'، البرك الصدر، و البوانى أركان البنيه . و فيه : لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا 'كمبارك' الإبل ، هو الموضع الذى يبرك فيه أراد أنها تعدى كالإبل إذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت . و ح : 'برك' الغماد تفتح الباء و تكسر . ن : و سكون راء . نه : و تضم الغين و تكسر: موضع باليمن ، و فى ح ابن الحسين فى عثمان: 'ابترك' الناس فى عثمان أى شتموه و تنقصوه . ك : كثيرات 'المبارك' أى ان له إبلا كثيرا يبركها معظم أوقاته بفناء داره لا يوجهها تسرح إلا قليلا حتى إذا نزل ضيف كانت حاضرة فيقريه من ألبانها ولحومها. ج: و يتم فى "مسارح" و مباركها موضع بروكها[١]، و منع الصلاة فيها لكثرة نفورها . ط : جمع مبرك و البروك كالاضطجاع للانسان. ن : ضربه ابنا عفراء حتى 'برك' أى سقط إلى الأرض ، وروى برد أى مات، ورجح الأول بأنهما تركاه عقيرا حتى كلمه ابن مسعود وحزّ رأسه[٢] .

[برم] نه فى ح : مستمع حديث قوم صب فى أذنيه 'البرم' أى الكحل المذاب، وروى البيرم بمعناه ، وفيه : كرام غير 'أبرام' اى لئام جمع برم بفتح راء وهو فى الأصل من لا يدخل فى ميسر القوم و لا يخرج فيه معهم شيئا . و منه ح عمرو:

= التغذية و يسلم عاقبته من اذى و تقوى على طاعة ربه و نحوه ـ ه ن .

(١) ط . فيه حديث أبى هريرة يعمل أحدكم فيبرك فى صلاته بروك الجمل ذهب الأكثر الى ان الأحب ان يضع الساجد ركبتيه ثم يديه وهو أرفق بالمصلى وأحسن فى الشكل و لحديث وائل اذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه و قال مالك بعكسه لهذا الحديث و الأول اثبت و قد قيل حديث أبى هريرة منسوخ ، (تو) كيف نهى عن بروك البعير ثم أمر بوضع اليدين قبل الركبتين و البعير يضع اليدين قبل الرجلين و الجواب ان الركبة من الإنسان فى الرجلين و من ذوات الأربع فى اليدين ـ ه ط .

(٢) تبارك الذى جعل فى السماء بروجا ، تنبيه به على ما يفيضه من نعمة بوساطة البروج والنيرات ـ ه لغة .

’ أبرام‘ بنو المغيرة . و فيه : سقطت ’ البرمة ‘ هى زهر الطلح و جمعها برم أى سقطت من أغصانها للجدب . و فى ح الدعاء : السلام عليكم غير مودع ’برما‘ هو مصدر برم به بالكسر بَرَما بالحركة إذا سئمه و مله . و البرمة : القدر ١ مطلقا ، و هى فى الأصل ما اتخذ من الحجر و جمعها برام . ن : فى تور من ’برام‘ أى حجارة . و ح : فلما رأى ’تبرمه‘ أى تضجره .

[برن] ك فيه : تمر ’برنى‘ بمفتوحة فساكنة و بنون تمر أصفر مدور من أجود التمر . ٢

[برنس] نه فيه : سقط ’البرنس‘ عن رأسى هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر او غيره ، الجوهرى : هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الإسلام من البرس بكسر باء القطن . ن : هو بضم موحدة و نون .

[برهت] نه فيه : شر بئر ’برهوت‘ بفتح باء و راء بئر عميق بحضرموت لا يمكن النزول إلى قعرها و بضم الباء مع سكون الراء . ٣

[برهن] فيه : الصدقة ’برهان‘ هى الحجة و الدليل أى حجة لطالب الأجر لأنها فرض يجازى الله به و عليه أو دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها .

[بره] فى انفه ’برة‘ من فضة ٤ هى حلقة تجعل فى لحم الأنف ، و ربما كانت من شعر ، و ليس هذا موضعها لأن أصله بروة و تجمع على بُرى و برات و برين بضم باء . ط : و روى فى رأسه ’برة‘ جعلها فى الرأس اتساعا ، ”و يغيظ“ من غاظ يغيظ . ك : البرة بضم باء و خفة راء . ج : هى حلقة يشد بها الزمام .

---

(١) و منه سوق البرم اى سوق يباع فيه هذه القدور – ه لغة .

(٢) [البرنامج] تعريب بار نامه ، و هو ما يكتب التجار فيه من اعداد المتاع و الصفات و الأثمان – ه لغة .

(٣) [البرهة] مدة من الزمان – ه .

(٤) فى هامش ب و الفتنية : هو جمل كان لأبى جهل فاغتنمه يوم بدر – ه ط .

نه و فيه: ركب ناقة ليست ’بمبراة‘ أى ليس فى أنفها برة، أبريت الناقة فهى مبراة.

[برهره] فى ح المبعث: فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه ’البرهرهة‘ قيل: هى سكّينة بيضاء جديدة صافية، من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة، و روى رهرهة أى رحرحة واسعة.

[برى] فيه: يا خير ’البرية‘ البرية: الخلق، براه الله يبروه بروا أى خلقه، و يجمع على البرايا و البريات من البرى التراب، و قيل: اصله الهمز خفف. و فيه: صل على محمد عدد الثرى و ’البرى‘ أى التراب. و فى ح حليمة: خرجت فى سنة حمراء ’قد برت‘ المال أى هزلت الإبل و أخذت من لحمها، من البرى: القطع، و المال اكثر ما يطلق على الإبل. و فيه: ’ابرى النبل‘ و أريشها أى انحتها و أصلحها و اعمل لها ريشا لتصير سهاما، و فيه نهى عن طعام ’المتباريين‘ اى المتعارضين بفعلهما ليعجز احدهما الأخر بصنيعه، و إنما كرهه لما فيه من المباهاة و الرياء. و منه: ’يبارين‘ الأعنة مصعدات. المباراة المجاراة و المسابقة أى يعارضنها فى الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤسها. ن: و روى يبارين الأسنة أى يضاهين الرماح فى قوامها و اعتدالها.

باب الباء مع الزاى

[بزخ] نه: ’و تبازخ‘ الهجين، التبازخ أن يثنى حافره إلى باطنه لقصر عنقه، و تبازخ عنه أى تقاعس. و وفد ’بزاخة‘ بضم موحدة و خفة زاى و بمعجمة: موضع كانت به وقعة للسلمين فى خلافة الصديق. ك: فقال لهم: تتبعون أذناب الإبل و ذلك حين ارتدوا ثم تابوا فأنفذوا رسلهم إليه يعتذرون، و معناه اقيموا بالبدو و اعتزلوا عنا حتى نشاور المهاجرين و يظهر عذر ما صنعتم عندهم فنعفو عنكم فحينئذ ارجعوا الى المدينة.

[بزر] نه فيه: ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع ’البيازر‘ على

المواجن، هى العصى جمع بيزرة و بيزارة يقال بزره بالعصا إذا ضربه بها، و "المواجن" جمع ميجنة و هى الخشبة التى يدق بها القصار الثوب. و فيه: حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر و هم 'البازر' قيل هى ناحية بقرب كرمان، و روى هم الأكراد فكأنه أراد أهل البازر، أو سُمّوا باسم بلادهم، و قيل براء فزاى و اختلف فى فتح الراء و الزاى و كسرهما على القولين ١.

[بزز] ط فيه: قدم 'بزّ' من اليمن هو ضرب من الثياب، فأرسل إلى اليهودى يستسلف 'بزا' إلى الميسرة أى مؤجلاً إلى الغنى فقال اليهودى: قد علمت ما يريد، ما استفهامية، علّق العلم، أو موصولة و العلم بمعنى العرفان، و آداهم بمد الف أى أحسنهم وفاء. نه و فيه: ستكون نبوة و رحمة ثم كذا و كذا ثم تكون 'بزيزى' بكسر باء و شدة زاى اولى و القصر: السلب و التغلب من بزّه ثيابه وابتزّه إذا سلبه إياها، و روى بزبزيا فان صح فهو من البزبزة الإسراع فى السير يريد أسرع٢ الولاة إلى الظلم فمن الأول ح: 'فيبتز' ثيابى أى يجردنى منها و يغلبنى عليها، و من الثانى ح: من أخرج ضيعة فلم يجد إلا 'بزبزيا' فيردها. و فيه: لم يروا على صاحبك 'بزة' قوم غضب الله عليهم، البزة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم.

[بزع] فيه: مررت بقصر مشيد 'بزيع' البزيع: الظريف من الناس، شبه به القصر فى حسنه و كماله، تبزع الغلام أى ظرف، و تبزع الشر تفاقم.

[بزغ] فيه: 'بزغت' الشمس طلعت. ن: حتى 'بزغت' بفتح باء وزاى أى عند ابتداء طلوعها. نه و فى ح الطب: ففى 'بزغة' الحجام، البزغ و التبزيغ الشرط بالمشرط، و بزغ دمه أساله.

---

(١) و حديث فاذا رأينا عليا قلنا: بزرك اشكم، قال على: ما تقولون؟ قال: نقول عظيم البطن، قال اجل، اعلاه علم و أسفله طعام "بزرك" بضم باء و زاى و سكون راء، "و الاشكم" بالعجمية البطن - ه.

(٢) فى نسخة: اسراع.

[بزق] فيه: أتينا أهل خيبر حين "بزقت" الشمس أى طلعت. ك: "البزاق" بضم باء و البصاق و البساق كلها من الفم. و "ليبزقن" تحت قدمه هذا فى غير المسجد، و أما فيه ففى ثوبه، و هو بضم زاى و نون تأكيد ثقيلة.

[بزل] نه فيه: "بازل" عامين حديث سنى، البازل من الإبل ما تم له ثمان سنين و حينئذ يطلع نابه و تكمل قوته ثم يقال بعد ذلك بازل عام و بازل عامين يقول على: أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة. و منه: أسلموا تسلموا فقد استبطئتم[١] بأشهب "بازل" أى رميتم بأمر صعب ضربه مثلا لشدة أمر نزل بهم. و فيه: قضى فى "البازلة" بثلاثة أبعرة، البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه.

[بزى] فى قصيدة أبى طالب يعاتب قريشا فى أمره صلى الله عليه و سلم:

كذبتم و بيت الله يبزى محمد و لما نطاعن دونه و نناضل

يبزى أى لا يبزى بحذف لا أى لا يقهر و لم نقاتل عنه و ندافع. و فيه: "لا تبازَ" كتبازى المرأة ان تحرك العجز فى المشى من البزى خروج الصدر و دخول الظهر، و أبزى الرجل إذا رفع عجزه و معناه فيما قيل لا تنحن لكل أحد.

باب الباء مع السين

[بسأ] قال صلى الله عليه و سلم بعد بدر: لو كان أبو طالب حيا لرأى سيوفنا و قد "بسأت" بفتح سين و كسرها أى اعتادت بالميائل أى الأماثل و كأنه مقلوب.

[بسبس] فى ح قسٍّ: فبينا أجول "بسبسها" البسبس: البر المقفر الواسع و يروى سبسبها بمعناه.

[بسر] فيه: لا تنجروا و "لا تبسروا" البسر بفتح باء خلط البسر بالتمر و انتباذهما معا. و منه ح: شرط مشترى النخل على البائع ليس له "مبسار" و هو الذى لا يرطب بسره. و فيه: اللهم بك "ابتسرت" اى ابتدأت بسفرى، و كل شىء أخذته

(١) فى نسخة: استبطنتم.

غضا

غضا فقد بسرته و ابتسرته ، و عند المحدثين بنون وشين معجمة اى تحركت و سرت . وفيه : لما اسلمت تلقانى أمى مرة بالبشر و مرة ' بالبسر ' هو بالمعجمة الطلاقة و بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره . و فى ح الحسن : قال للوليد : التيـاسِ لا تَبسُرْ ، البسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب يقول : لا تحمل على الناقة و الشاة قبل أن تطلب الفحل . و فيه : كان ' مبسورا ' أى به بواسير . غ : و البسر : تقاضى المال قبل محله . قا : ' باسرة ' شديدة العبوس ك : ' البسر ' المرتبة لثمرة النخل أولها طَلع ، ثم خَلال ، ثم بَلَح ثم بُسر ، ثم رُطب .

[بسس] نه فيه : ' يبسون ' و المدينة خير لهم ، بسست الناقة و أبسستها إذا سقتها و زجرتها و قلت لها بس بس بكسر باء و فتحها . ك : ' يبسون ' بضم موحدة وكسرها من الإفعال أى يسوقون سوقا لينا يريد يفتح(١) اليمن فأعجب قوما بلادها فيحملهم على المهاجرة إليها بأنفسهم و أصحابهم و أموالهم حتى يخرجوا و الحال أن المدينة خير لهم لأنها مهبط الوحى و البركات لو كانوا من أهل العلم لعرفوها و لم يفارقوها. المظهرى : اى ستفتح اليمن فيأتى منها قوم إلى المدينة حتى يظهر أهلها(٢) و المدينة خير لهم من غيرها و كذا الشام و العراق . غ : ' بُسّت ' الجبال فُتتت . نه : ومعى بردة قد ' بس ' منها أى نيل منها و بليت . و ' الباسة ' اسم مكة لأنها تحطم من أخطأ فيها . و فيه : أشأم من ' البسوس ' هى ناقة رماها كليب فثارت الحرب بين بكر و تغلب بسببها وصارت مثلا فى الشؤم ، و هو فى الأصل ناقة لا تدر حتى يقال لها عند الحلب بس بالضم و التشديد لتسكينها . و فيه : أ من أهل الرس ' و البس ' أنت ؟ البس الدس . بس فلان لفلان من يتخبر له خبره ، و يأتيه به أى دسه إليه ، و البسبسة السعاية بين الناس .

---

(١) فى نسخة : بفتح .

(٢) اى يكثر أهلها و أقول الوجه هو الأول لأن تنكير قوم و وصفه بيبسون ثم توكيده بقوله : لو كانوا يعلمون لا يساعد الثانى - ه ط .

[بسط] فيه: "الباسط": الذى يبسط الرزق لعباده و يوسعه عليهم، و يبسط الأرواح فى الأجساد عند الحياة. و فيه: فى الهمولة الراعية "البساط" الظؤار، يروى بكسر موحدة جمع بسط بمعنى مبسوطة كالطحن و هى ناقة تركت و ولدها لا يمنع منها و لا تعطف على غيره أى بسطت على أولادها، و بضمها جمعها أيضا، و بفتحها و هو الأرض الواسعة، و عليه فالطاء منصوبة بمعنى فى، الهمولة التى ترعى الأرض الواسعة، و الظؤار جمع ظئر و هى التى ترضع. و فى ح الغيث: فوقع "بسيطا" متداركا أى انبسط فى الأرض و اتسع، و المتدارك: المتتابع. و فيه: يد الله "بسطان" أى مبسوطة، قيل: الأشبه فتح الباء كالرحمٰن، و أما الضم ففى المصدر كالغفران. الزمخشرى: يد الله "بسطان" تثنية بسط. الجوهرى: يد بسط بالكسر أى مطلقة. و منه: ليكن وجهك "بسطا" أى منبسطا منطلقا. و منه: "يبسطنى ما يبسطها" أى يسرنى ما يسرها أى فاطمة لأنه اذا سر انبسط وجهه. و لا "تبسط" ذراعيك انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الأرض فى الصلاة، هو مصدر بغير لفظه. ن: فقام رجل "بسيط" أى طويل اليدين، و لذا لقب بذى اليدين. ك: "البسط" الضرب و منه لئن "بسطت" و "باسطوا ايديهم" أى بالضرب. غ: اى يسلطون عليهم. و "كباسط كفيه" إلى الماء كالداعى الماء يومى إليه فلا يجيبه أو كالخائض[1] إلى الماء.

[بسق] نه فيه: "الباسق" المرتفع فى علوه. و منه: و النخل "بسقت". و ح: كيف ترون "بواسقها" أى ما استطال من فروعها اى فروع السحاب. و ح: من "بواسق" اقحوان. و ح: و ارجحنّ بعد "تبسق" أى ثقل و مال بعد ما ارتفع و طال. و ح: كيف "بسق" أى ابوبكر أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم اى كيف ارتفع ذكره دونهم، و البسق علو ذكر الرجل فى الفضل. و فى ح الحديبية: فاما دعا و إما "بسق" لغة فى بزق.

[بسل] فيه: و "ابسل" ماله أى أسلم ماله بدينه و استغرقه. و فى: دعاء

(١) فى نسخة: كالقابض.

عمر

عمر آمين و "بسلا" أي إيجابا يا رب، و البسل يكون بمعنى الحلال و الحرام. و فيه: فأنجاد "بسل" أي شجعان جمع باسل. ك: "أبسلوا" أوبسوا نحو فاذا هم "مبلسون" و أبسلوا أسلموا إلى الهلاك بسبب كسبهم، و فسره بالفضح لأنه لازمه. غ: أسد "باسل" كريه المنظر.

[بسم] ن: ثم "تبسم"١ صلى الله عليه و سلم لما رأى من اجتماعهم على الصلاة و اتفاق كلمتهم أو إعلاما بتماثل حالهم. ط: فاذا رسول الله "يتبسم" سبب تبسمه أنه استأثر لنفسه و لم يكن ممن يؤثرون على أنفسهم، و العذر له أنه كان مضطرا إليه.

[بسن] نه فيه: نزل آدم عليه السلام من الجنة "بالباسنة" أي آلات الصناع، و قيل: سكة الحرث.

باب الباء مع الشين

[بشر] كأكثر ما كانت و "أبشره" أي أحسنه من البشر، و هو طلاقة الوجه، و يروى و أشره من النشاط و البطر" و قد مر. و فيه: فأعطيته ثوبي بشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل، و بالكسر الاسم. ش: هي بالكسر ما بشر به، و بالضم ما مر، و بالفتح الجمال. نه و فيه: من أحب القرآن "فليبشر" اى فليفرح و ليسر فان محبته دليل محض الإيمان من بشر يبشر بالفتح، و من رواه بضم الشين فمن بشرت الأديم إذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه إياه. و فيه: و أمرنا أن نبشر الشوارب بشرا اى نحفيها حتى تبين٢ بشرتها و هي ظاهر الجلد و تجمع على أبشار. و منه ح: لم أبعث عمالي يضربوا "أبشاركم". و ح: كان يقبل و "يباشر" و هو صائم أي يلامس، و قد ترد للوطء في الفرج و خارجا منه. و منه: المؤدمة "المبشرة" يصف حسن بشرتها و شدتها.

---

(١) بسم بالفتح و ابتسم و تبسم بمعنى - ه.

(٢) في نسخة: يتبين.

و فيه : كيف كان المطر و ' تبشيره ' أى أوله و مبدؤه . و ' تباشير الصبح ' أوائله[۱] .
ك : ' أبشروا ' من الإبشار و جاء من نصر بمعناه بشره النبي صلى الله عليه و سلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم أصول عقائد من المبدإ و المعاد و ما بينهما و هذا البيان هو المراد بقولهم لنسألك عن هذا الأمر ، و قائل ' بشرتنا ' فأعطنا أقرع بن حابس اى بشرتنا بالجنة فأعطنا شيئا من الدنيا ، و " اقبلوا ' البشرى ' " من القبول .
ط : أى تقبلوا منى ما يقتضي أن تبشروا بالجنة من التفقه فى الدين و العمل به ، و لما لم يكن جل اهتمامهم إلا بشأن الدنيا و الاستعطاء دون دينهم قالوا بشرتنا للتفقه و إنما جئنا للاستعطاء فأعطنا . ك : فان قلت بنو تميم قبلوها غايته انهم طلبوا شيئا فكيف قال : اذا لم يقبلوها . قلت : لم يقبلوها اذ لم يهتموا بالسؤال عن حقيقتها وكيفية المبدإ و المعاد و لم يعتنوا بضبطها و حفظها ، و لم يسألوا عن موجباتها . قوله : ليتنى لم أقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى لم يغب منى سماع كلامه فان الأخرة خير و ابقى . و ح : قاربوا و ' ابشروا ' أى ابشروا بالثواب على العمل و إن قل .
و ح : اروى ' بشرته ' أى جعله ريانا ، و البشرة ظاهر الجلد ، و هو ما تحت الشعرة .
و ' لا تباشر ' المرأة المرأة فتنعتها لزوجها ، المباشرة المعاشرة و الملامسة و الغرض النهى عن النعت لا المباشرة ، و الفعلان خبران بمعنى النهى ، و قيل : هو أن ينظر إلى وجهها و كفيها و يجس باطنها باللمس ، و يقف على نعومتها و سمنها . و ح : لم ير الحسن بأسا أن يقبلها أو ' يباشرها ' أى يلابسها أى قبل الاستبراء ، و روى يصيب ما دون الفرج.

---

(۱) (ا) و البشر فى وجهه بكسر باء أى البهجة و السرور - ه .

(ب) مظ و أراد ان يضحى فلا يمس من شعره و بشره شيئا اراد بالبشر قلم الأظفار - ه .

لعله ذهب إليه لدلالة الرواية الثانية و إلا يمكن أن يراد أن يقشر من جلده اذا احتاج إلى تقشيره - ه سيد رحمه الله .

(ج) اتقوا البشرة كنى بالبشرة عن الفرج ؛ قاله ابن عيينة - ه .

و ح : فرجع ' ببشارة ' عظيمة فيه ان عدد المبشرين لا يحصر على العشرة اذ لا مفهوم للعدد او المراد بالعشرة من بشروا دفعة . ز ر : بشارة بكسر باء و حكى ضمها . ط : ' بشّروا ' و لا تنفروا من المقابلة تقديرا أى بشروا و لا تنذروا و استأنسوا و لا تنفروا فذكر من كلٍ أحد الطرفين . ن فيه : جمع بين الشيء و نفي ضده لأنهما قد يفعلان فى وقتين فلو اقتصر على بشر لصدق على من بشر مرة أو مرات و أنذر فى معظم حالاته . ط : ' تلك بشرى ' المؤمن عاجل يعنى ليس مرائيا فى عمله لكن يعطيه الله تعالى ثوابين ثوابٌ[1] فى الدنيا بحمد الناس و فى الأُخرة بما أعد له . و فى الحاشية : و فيه دليل قبول ذلك العمل لأن البشارة لا تكون[2] إلا للقبول . قوله : يحبه الله عليه أى على عمله " أرأيت الرجل " أى أخبرنى بحال من يعمل لله لا للناس و يمدحونه . و بوجوه ' مبشرة '[3] اسم المفعول من الإبشار اى بوجوه عليها البشر . ن : فان رأى حسنة فليبشر بضم تحتية و سكون موحدة ، و روى بفتح تحتية و بنون من النشر بمعنى الإشاعة ، و روى فليستر بسين مهملة من الستر . ز : ' أما أبشرك ' بكذا لعله كناية عما فى الترمذى " أسلم الناس و اٰمن عمرو بن العاص " و قد مر ، و " ان عمرو بن العاص من صالحى قريش " ذكرتهما فى " الأربعين " و لا يريبك ما جرى له فى وقعة عليّ لأنه لخطأ فى اجتهاده . ش : وسع الناس ' بشره ' بكسر باء اى طلق وجهه . مج : و رأى ' بشر ذلك ' أى طلاقة و أمارة الفرح[4] . و ح : ' فيباشرنى ' و أنا حائض اى ما دون الفرج . ى : أى يمسنى لا ما تحت الإزار ، و أجاز بعض ما دون الفرج ، و حكى إجماع السلف عليه ، و قد يحتج له بتخصيص الشد بفور الحيض .

[بشش] نه فيه : لا يوطن الرجل المساجد إلا ' تبشبش ' الله به كما ' يتبشبش '

(۱) فى ب بحذف كلمة ثواب .
(۲) فى نسخة : لا يكون .
(۳) يا رسول الله ما لنا و لقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة ـ ه .
(٤) فى نسخة : الفرج .

أهل البيت بغائبهم، البش فرح الصديق بالصديق، و اللطف في المسألة، و الإقبال عليه، و هو مثل عن التلقى ببره و تقريبه. و منه: غفر الله 'لأبشهما' بصاحبه. ج: 'بشاشة القلوب': انشراحها بالشيء، و الفرح بقبوله. و 'بشاشة العرس' طلاقة وجهه. ك: يخالط 'بشاشته القلوب' بفتح باء و روى بإضافة البشاشة إلى القلوب فينصب و فاعل يخالط ضمير الإيمان.

[بشع] نه فيه: كان صلى الله عليه و سلم يأكل 'البشع' أي الخشن الكريه الطعم، يريد أنه لم يكن يذم طعاما. و منه فوضعت بين يدى القوم و هي 'بشعة' في الحلق.

[بشق] في ح الاستسقاء: 'بشق' المسافر اى انسد، أو أسرع، أو تأخر، أو مل، أو ضعف، أو حبس ـ اقوال، و روى لما كثر المطر قيل لثق(١) المال من اللثق(٢): الوحل و روى لثق(١) الثياب، و يحتمل كونه مشق أي صار مزلة و زلقا، و قيل: إنما هو بالباء من بشقت الثوب و بشكته اذا قطعته في خفة أي قطع بالمسافر. ك: بشق بكسر معجمة بعد مفتوحة اشتد عليه الضرر او حبس.

[بشك] نه فيه: 'فبشكه بشكا' أي خاطه الخياطة المستعجلة المتباعدة.

[بشم] فيه: قيل لسمرة: إن ابنك لم ينم البارحة 'بشما' قال: لو مات ما صليت عليه، البشم: التخمة عن الدسم، و رجل بشم بالكسر و منه: و أنت تتجبشا من الشبع 'بشما'. و البشام شجر طيب الريح يستاك به جمع بشامة. و منه: ما لنا طعام إلا 'ورق البشام'.

باب الباء مع الصاد

[بصبص] فيه: يلحسنه و 'يبصبصن' إليه، يقال بصبص الكلب بذنبه إذا حركه من طمع أو خوف.

---

(١) في نسخة: لشق.

(٢) في نسخة: اللشق، و هو تصحيف.

[بصر] فيه: "البصير" تعالى يشاهد الأشياء ظاهرها و خافيها من غير جارحة، و البصر فى حقه عبارة عن صفة ينكشف بها كمال نعوت المبصرات. و فيه: فأمر به "فبصّر" رأسه أى قطع. و فيه: فرأى فيها أى فى الشاة "بُصرة" من لبن يريد أثرا قليلا يبصره الناظر إليه. و منه: كان يصلى "صلاة البصر" أى المغرب، و قيل: الفجر لأنهما يؤديان و قد اختلط الظلام بالضياء. ك: "ليبصر" مواقع نبله بضم تحتية، و اللام للتأكيد، و مواقع نبله حيث يقع. و ح: "فبصر" أصحابى بضم صاد. و يبصرهم الناظر أى يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شىء لاستواء الأرض. و لو كنت "أبصر" أى لو كنت بصيرا اليوم و كان عمى فى آخر عمره. و بصرعينى و سمع اذنى هما بلفظ الماضى فهو قول أبى حميد، القاضى: ضبط اكثرهم بسكون صاد و ميم و فتح راء و عين مصدرين مضافين فهو مفعول بلغت مقول النبى صلى الله عليه و سلم. ن: بفتح صاد و رفع راء و سكون ميم و رفع عين، و عند بعض بضم صاد و فتح راء و عيناى بألف، و سمع بكسر ميم و اذناى بألف. و فيهم "المستبصر" و المجبور و ابن السبيل. المستبصر المستبين لذلك القاصد له عمدا، و المجبور المكره، و ابن السبيل سالك الطريق معهم و ليس منهم. نه: المستبصر المستبين لشىء يعنى أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ارادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار و الأشرار. ن: إنى "لأبصر" من ورائى قالوا خلق له إدراكا فى قفاه و قد انخرق له بأكثر من هذا. ى: التزام خلقه فى القفا على قول المعتزلة المشترطين المقابلة، و أما على قواعد الأشعرى فيجوز أن يبصر بدونها و فى الظلمة، و الجمهور على أنه رؤية حقيقة، و أوله بعضهم بالعلم، و آخر بالابصار بيسير التفات، و كله خلاف ظاهر بلا حاجة. نهاية: أترون قبلتى هنا، هى فى الأصل الجهة. ز: يريد كون جهتى قدامى لا تمنع رؤيتى. ن: و فى آخر من بعدى اى ورائى، و قيل: بعد موتى، و ليس بشىء. و ح: فلا ترى "بصيرة" بفتح موحدة و كسر صاد أى شيئا من الدم يستدل به على إصابة الرميّة. ج: هى الدليل كأن صاحبه يبصر به. و لتختلفن على "بصيرة"

أى معرفة من أمركم و يقين و فطنة . ط : 'و بصره' عيب الدنيا من البصيرة يريد لما زهد فى الدنيا لما حصل له من علم اليقين بعيوبها أورثه الله حق اليقين . غ : 'بصائر' من ربكم حجج و براهين . و بل الإنسان على نفسه 'بصيرة'[١] أى عليها شاهد و لو اعتذر بكل عذر أو القى ستوره و "المعذار" الستر أو جوارحه 'بصيرة' أى شهود عليه ، و لو أدلى بكل حجة . و 'فبصرك' اليوم حديد علمك بما أنت فيه اليوم نافذ . و 'بصرت' علمت بما 'لم يبصروا' به ، لم يعلموا . و 'ابصرت' نظرت . 'تبصرة' أى بصائر أو عبرا ، و النهار 'مبصرا' يبصر فيه كليل نائم . و آية النهار 'مبصرة' مضيئة . و ثمود الناقة 'مبصرة' مضيئة و 'مستبصرين' أن عاقبتهم البوار . ج : عظيم 'بصرى' بضم موحدة : مدينة . نه : 'بصر' كل سماء مسيرة خمسمائة عام أى سمكها و غلظها ، و هو بضم باء . و منه : 'بصر' جلد الكافر فى النار أربعون ذراعا .

[بصص] فيه : حتى 'تبص' كأنها متن اهالة أى تبرق و تلألأ ضوؤها .

[بصق] ك فيه : 'فليبصق' على يساره طردا للشيطان و استقذارا ، و اليسار محل الأقذار و يتم فى "نفث" .

باب الباء مع الضاد

[بضض] نه : ما 'تبض' ببلال أى ما يقطر منها لبن ، بض الماء إذا سال . و منه : و العين 'تبض' بشىء من ماء . ن : تبض بفتح تاء و كسر باء و شدة ضاد و روى بمهملة بمعنى تبرق . نه و ح : 'بضت' الحلمة أى درت حلمة الضرع باللبن . و منه ح : سقط من الفرس و عرض وجهه 'يبض' ماء أصفر . و ح : الشيطان يجرى فى الإحليل و 'يبض' فى الدبر أى يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح . و فيه : هل ينتظر اهل 'بضاضة' الشباب الا كذا ، البضاضة رقة اللون و صفاؤه الذى يؤثر فيه ادنى شىء . و منه : و هو أى معاوية 'أبض' الناس أى أرقهم لونا و أحسنهم بشرة .

---

(١) أشد بصيرة منى يجىء فى سبخ - ه .

بضع

[بضع] فيه: تستأمر النساء فى 'إبضاعهن'، من أبضعت المرأة إبضاعا إذا زوجتها. و الاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية بأن تطالب المرأة جماع الرجل طلبا لنجابة الولد من رؤسائهم، وكان الرجل يقول لأمته أو امرأته أرسلى إلى فلان فاستبضعى منه، و يعتزلها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل. و منه ح عائشة: و له خصّعنى[1] ربى من كل بضع اى من كل نكاح، و ضمير له للنبى صلى الله عليه وسلم، و كان صلى الله عليه وسلم تزوجها بكرا. والبضع يطلق على عقد النكاح، و الجماع، و الفرج. ن: هو بالضم الفرج والجماع، ويصحان فى ح 'بضع أحدكم' صدقة. و فيه: إن المباح عند النية قربة كنية قضاء حق الزوجة و طلب الولد و عفاف الزوجين، وكذا ملاعبة الزوجة. ج: وكذا ملك 'بضع' امرأة. نه و منه: ألا من أصاب حبلى فلا يقربنها فان 'البضع' يزيد فى السمع والبصر أى الجماع. و منه: و 'بضعة' أهله صدقة أى مباشرته، و روى و بضيعته. و منه ح: عتق 'بضعك' فاختارى أى صار فرجك[2] بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته. و منه ح خديجة: لما تزوجها النبى صلى الله عليه و سلم دخل عليها عمرو ابن اسيد فلما راٰه قال هذا 'البضع' الذى لا يقرع أنفه، أى هو كفؤ لا يرد نكاحه، و أصله أن الفحل الهجين إذا أراد ضرب كرائم الإبل قرعوا أنفه بنحو عصا ليتركها. و فيه: فاطمة 'بضعة' منى[3] هو بالفتح القطعة من اللحم، و قد تكسر أى انها جزء منى. ن: و روى إنما بنتى 'مضغة' بضم ميم بمعناه. و منه: ثم أمر من كل بدنة

---

(١) كذا فى المطبوعة، و فى ب «حضّنى»، و لعله «حضننى» اى نحّانى؛ راجع النهاية (٢٧٠/١) – الأعظمى.

(٢) فى نسخة: نكاحك.

(٣) اوله ان بنى هشام بن المغيرة استأذنونى ان ينكحوا ابنتهم عليا فلا اٰذن لهم ثم لا اٰذن ان فاطمة بضعة منى يؤذينى ما اٰذاها، و هى جويرية بنت أبى جهل بن هشام خطبها على فجاء بنو هشام يستأمرون النبى صلى الله عليه و سلم و أسلمت جويرية و بايعت، و قيل اسمها جميلة، و قيل: هى جويرية بنت أبى لهب – ه ط، شرح ماجه.

'بضعة'، و كذا مثل 'البضعة' تدردر. ط و منه: و هل هو إلا 'بضعة'. و فيه: استحباب التناول من هدى التطوع و أضحيته. نه و منه: تفضل صلاة الواحد 'ببضع' و عشرين، هو بالكسر، و قد يفتح ما بين الواحد إلى العشر أو الثلاث إلى التسع، و منعه الجوهرى مع العشرين، و هذا الحديث يخالفه. ك: و هو خاص بالعشرات إلى التسعين فلا يقال بضع و مائة. نه: 'الباضعة' من الشجاج ما تأخذ فى اللحم أى تشقه و تقطعه. و منه: انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها 'تبضع' و تحدر أى تشق الجلد و تقطعه و تجرى الدم. و فيه: المدينة كالكير تنفى خبثها و 'تبضع' طيبها من أبضعته بضاعة إذا دفعتها إليه أى المدينة تعطى طيبها بضاعة ساكنها، و المشهور أنه بنون و صاد مهملة، و قد يروى بالضاد المعجمة، و الخاء المعجمة، و المهملة، و النضخ و النضح رش الماء. و بضاعة بضم باء بئر بالمدينة و اجيز كسرها و حكى اهمال الصاد. و 'أبضعة' كأرنبة: ملك كندة. ك: 'البضاعة' عقد بشرط كل الربح للمالك.

باب الباء مع الطاء

[بطأ] ما أُرى - بضم همزة - صاحبك، أى جبرئيل، "الا أبطأك" أى جعلك بطيئا فى القراءة، و قائلته جميلة زوجة أبى لهب، و قولها "رسول الله" استهزاء أو من تصرف الراوى. نه: من 'بطّأ به' عمله[1] لم ينفعه نسبه، أى من أخره عمله السيئ أو تفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب، بطّأ به و أبطأ به بمعنى. ن: و كان فرسا 'يبطأ' أى يعرف بالبطوء، و فيه معجزة فى تغير وصف الفرس. ش: يبطأ بضم اوله و تشديد طاء مفتوحة أى يعرف بالبطوء و العجز، قوله "لايجارى" بفتح راء أى لايقاوم فى الحرب.

[بطح] ط فيه: 'بطح' لها بقاع أى ألقى صاحب المال على وجهه لتلك الإبل

(١) باء به للتعدية - ه.

لتطأه

لتطأه. ''أو فرما كانت'' حال أى أوفر ما كانت عددا و سمنا لا يفقد الصاحب، و تذكير ضمير ''له'' بتأويل المذكور، أو هو لصاحب، و ''له'' نائب الفاعل، و روى ''لها'' و هو حسن. نه و فى ح: بناء البيت فأهاب بالناس إلى 'بطحه' أى تسويته. و فى ح عمر: انه أول من 'بطح' المسجد و قال: أبطحه[١] من الوادى أى القى فيه البطحاء، و هو الحصى الصغار. و فيه: صلى 'بالأبطح' أى مسيل وادى مكة، و يجمع على البطاح و الأباطح. و منه قيل: قريش 'البطاح' هم الذين ينزلون أباطح مكة و بطحاءها. و فيه: كانت كمام أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أى قلانسهم 'بطحا'[٢] أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء و لا منتصبة. ن: و هو جمع كمة، و يتم فى كم. و فى ح الصداق: لو كنتم تغرفون من 'بطحان'[٣]، ما زدتكم هو بفتح باء: اسم وادى المدينة. و البطحانيون منسوبون إليه، و أكثرهم يضمون الباء. و بطاح بضم باء و خفة طاء: ماء فى ديار بنى أسد. ك: فى مكان 'بطح' بمفتوحة فساكنة أو مكسورة. ج: أى متسع من الأرض. و ح: خرج إلى 'البطحاء' هى الأرض المستوية.

[بطخ] ط فيه: يأكل 'البطيخ' بالرطب يكسر حر هذا برده، أراد قبل أن ينضج البطيخ و يصير حلوا فانه بعد نضجه حار، و قبله بارد.

[بطر] نه فيه: من جر ازاره 'بطرا' هو الطغيان عند النعمة و يشرح فى ''أسفل''. و منه ح: الكبر 'بطر الحق'[٤] و هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده و عبادته باطلا. و قيل: أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا أو لا يقبله. س: ''يغلب'' ببناء معلوم ''فلا يبطر'' من باب علم، و البطر التجبر و شدة

---

(١) فى نسخة: أبطحوه.

(٢) بطحا بضم باء و سكون و فيه ان انتصاب القلنسوة من السنة بمعزل - ه ط.

(٣) القاضى بطحان يرويه المحدثون بضم موحدة، و أهل اللغة بفتحها و كسرها - ه.

(٤) بطر الحق دفعه و انكاره تكبرا - ه ش ماجه.

النشاط . ن : "بطرت" بطنه أى شققته . و "بطر الحق" دفعه . غ : هو سوء احتمال الغنى و الطغيان . و "بطرت" معيشتها أى فى معيشتها ١ .

[بطرق] ك : بعض "بطارقته" بفتح موحدة جمع بطريق بكسرها : خواص دولته. نه فيه : و عنده "بطارقته" جمع بطريق ، و هو الحاذق بالحرب و أمورها بلغتهم ، و هو ذو منصب عندهم .

[بطش] فيه : فاذا موسى "باطش" بجانب العرش أى متعلق به بقوة ، و البطش الأخذ القوى . ك : "البطش" ٢ من خمس قد مضين أى وقعن ٣ و هو القتل يوم بدر . و يبطش بالكسر و الضم ٤ .

[بطط] نه فيه : فما برح به حتى "بُطّ" ٥ البطّ شق نحو الدمل و الجراح . و فيه : أتى "بطة" فيها زيت ، البطّة الدبّة ، ٦ بلغة مكة لأنها تعمل بشكل البطة من الحيوان .

[بطق] فيه : يؤتى برجل و تخرج له "بطاقة" فيها شهادة . البطاقة رقعة صغيرة يكتب فيها وزن ما تجعل هى فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده ، و إن كان متاعا فثمنه ، قيل : سميت به لأنها تشد بطاقة من الثوب ، فالباء زائدة . ط : ما هذه "البطاقة" بالكسر كأنه أنكر كون هذه البطاقة المحقرة موازنة لتلك السجلات فرده بقوله : إنك لا تظلم أى لا بد من اعتبار الوزن كى يظهر أنى لا أظلم ، فاحضر الوزن "فطاشت" أى خفت يستخلص رجلا أى استخصه و اختاره . و منه ح : اكتبيها

---

(١) البيطرة معالجة الدابة - ه بغوى .

(٢) فى نسخة : البطشة .

(٣) فى نسخة : وقعت .

(٤) و فى حديث الجمعة و فيها البطشة يريد القيامة - ه سيد .

(٥) و ذلك حين مر بمن به ورم - ه .

(٦) بالفتح و تشديد الموحدة : اناء للزيت و غيره و بطّة من الزجاج خاصة - الأعظمى .

فى

ف "بطاقة" و روى بنون.

[بطل] نه فيه: لا يستطيعه "البطلة" قيل: هم السحرة. أبطل إذا جاء بالباطل. ط و قيل: سحرة البيان تحدوا فيها بقوله: فأتوا بسورة، فألحموا من قوله إن من البيان لسحرا، و قيل: أى أصحاب البطالة و الكسالة لا يستطيعون قراءة الفاظها و تدبر معانيها و العمل بها. و فيه: "لا يبطله" جور جائر أى لا يجوز ترك الجهاد بكون الإمام جائرا، و لا بكونه عادلا لا يحتاجون بعدله إلى الغنائم و لا يخافون من الكفار بسببه و يجوز كونه خبرا و تأكيدا للجملة السابقة. و ح: نكحت بغير اذن وليها فنكاحها "باطل" قد اضطر فيه الحنفية فتارة يتجاسرون بالطعن فى سنده من غير مطعن، و تارة يعارضون بحديث الأيم أحق بنفسها، و هو يحتمل ارادة من وليها فى كل شى من العقد و غيره و إرادة أحق برضاها حتى لا تزوج بلا إذن بخلاف البكر، و قوم خصصوا بالأمة و الصغيرة، و قوم أولوه "بصدد البطلان" باعتراض الأولياء إذا كان بغير كفؤ. ك: ما خلا الله "باطل" أى فان أو غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع أى ما خلا الله و صفاته و ما كان له من الصالحات كالإيمان و الثواب. نه: قال صلى الله عليه و سلم لمن أنشده الشعر حين دخل عمر: اسكت إن عمر لا يحب "الباطل" أى صناعة الشعر و اتخاذه كسبا بالمدح و الذم، فأما ما كان أنشده النبي صلى الله عليه و سلم فليس من ذلك، و لكنه خاف أن لا يفرق الأسود[١] بينه و بين سائره فأعلمه ذلك. و فيه: "بطل" مجرب أى شجاع بطل، بالضم بطالة و بطولة. غ: لا يأتيه "الباطل" أى إبليس لا يزيد فيه و لا ينقص[٢].

---

(١) هو الشاعر المنشد - ه.

(٢) (ا) ان الله يكره البطال الزركشى لم أجد و معناه عن ابن مسعود انى لأكره الرجل فارغا لا فى عمل الدنيا و الآخرة - ه.

(ب) و خسر هنالك المبطلون اى من يبطل الحق - ه.

[بطم] در فيه : ' البطم ' الحبة الخضراء .

[بطن] نه فيه : ' الباطن ' تعالى : المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم ، و قيل : العالم بما بطن ، من بطنته اذا عرفت باطنه . ط : أنت ' الباطن ' فليس دونك شيء أى فليس شيء ابطن منك . نه و فيه : ما من نبي و لا خليفة إلا كانت له ' بطانتان ' ، بطانته صاحب سره و داخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله . ك : ' بطانتان ' أى جلساء صالحة و طالحة ، و المعصوم من عصمه الله من الطالحة و قيل : اى نفس أمارة بالسوء و نفس لوامة ، و المعصوم من أعطى نفسا مطمئنة ، أو لكل قوة ملكية و قوة حيوانية ، و المعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه . و ' بطانة ' من دونكم بكسر موحدة فسره البخارى بالدخلاء . و منه : إن جاءت ببينة من ' بطانة ' أهلها أى من خواصها . ط : فان قيل : كيف يتصور بطانة السوء فى الأنبياء؟ قلت : المراد به الشيطان و لكنه يسلم باعانة الله . و ح : فانها بئس ' البطانة ' هو ضد الظهارة و أصله فى الثوب فاتسع فيما يستبطن الرجل من أمره . و 'بطن الشاة' الكبد و ما معه من القلب و غيرهما . نه : و جاء أهل ' البطانة ' يضجون ، البطانة خارج المدينة . و ح : لكل أية ظهر و ' بطن ' '' الظهر '' ما ظهر بيانه و '' البطن '' ما احتيج إلى تفسيره . در : و قيل : ظهرها لفظها ، و بطنها معناها ، و قيل : قصصه فى الظاهر أخبار ، و فى الباطن عبرة ، و قيل : الظهر التلاوة ، و البطن التفهم ، و يتم بيانه فى '' حد '' . نه و فيه : ' المبطون ' شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء[١] و نحوه . و منه : إن امرأة ماتت فى ' بطن ' قيل أراد به هنا النفاس و هو أظهر . ن : ' المبطون ' من به اسهال ، و استسقاء ، و انتفاخ بطن ، أو من يشتكى بطنه ، أو من يموت بداء بطنه مطلقا - أقوال ، و إنما كان بهذه المعانى من الشهداء

---

(١) استسقى بطنه اى حصل به ماء اصفر - ه .

لشدتها و كثرة ألمها . ط : "المبطون" لم يعذب أى فى القبر١ لأن وجعه أشد . و قيل : من حافظ البطن من الحرام و الشبهة فكأنه قتله بطنه . نه : "تغدو خماصا و تروح "بطانا" أى ممتلئة البطون . و منه ح سوسى و شعيب : و عود غنمه حفلا "بطانا". و منه ح على : أبيت "مبطانا" و حولى "بطون" غرثى ، المبطان الكثير الأكل و العظيم البطن . و فى صفة على : "البطين الأنزع" أى العظيم البطن . و فيه : "بطنت" بك الحمى أى أثرت فى باطنك ، من بَطَنَه الداء . و فيه : ارتبط فرسا "ليستبطنها" أى يطلب ما فى بطنها من النتاج . و قيل لعبد الرحمن حين مات هنيئا لك خرجت من الدنيا "ببطنتك" لم يتغضغض منها شيء ، ضرب البطنة مثلا فى أمر الدين و أريد المدح ، و قد يقال فى الذم٢ . در : أى خرجت منها سليما لم يثلم دينك شيء "لم يتغضغض" اى لم يتلبس بولاية وعمل ينقص اجره . غ : و يقال ايضا فى البخيل إذا مات عن مال وافر . نه و فى صفة عيسى عليه السلام : فاذا رجل "مبطن" أى ضامر البطن . ش : هو بلفظ مفعول التبطين . نه و فيه : الشوط "بطين" اى بعيد ، و يتم فى ش . و فيه : كتب على كل "بطن" عقوله ، البطن ما دون القبيلة و فوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها ، و يجمع على أبطن و بطون . و فيه : ينادى من "بطنان العرش" اى من وسطه ، و قيل من أصله ، و قيل جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش . و منه فى الاستسقاء عن على : تروى به القيعان ، و تسيل به "البطنان". و فيه : كان "يبطن" لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الذقن . و فيه : غسل٣ "البطنة" أى الدبر . ن : حتى يقتله "ذو البُطين" بضم موحدة يعنى أسامة ، و كان له بطن . غ : من "بطونها" شراب أى يستحيل فى بطونها ثم تمجها من أفواهها .

(١) من قتل بطنه اى من مات لوجع البطن لم يعذب فى قبره لأنه لشدة وجع بطنه يكفر ذنوبه - ه مف .
(٢) البطنة يذهب الفطنة هى كثرة الأكل - ه .
(٣) فى نسخة : عند - ه .

باب الباء مع الظاء

[بظر] نه : امصص ' بيظر اللات ' . البظر بفتح باء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان . و منه : يا ابن مقطعة ' البظور ' جمعه ' و كانت أمه تختن النساء ، و قد يذم به و إن لم تكن أمه خاتنة . ن : هو بسكون معجمة هنة عند شفرتى الفرج ، و اللات الصنم . و فيه : ان التصريح باسم العورة عند الحاجة ليس خروجا عن المروءة . نه : ما تقول أيها العبد ' الأبظر ' هو من فى شفته العليا طول مع نتوء .

باب الباء مع العين

[بعث] الباعث يحيي الخلق بعد موتهم . و فى ح على يصفه صلى الله عليه و سلم : ' بعيثك ' نعمة ، أى مبعوثك الذى بعثته إلى الخلق أى أرسلته . و فيه : للفتنة ' بعثات ' أى إثارات جمع بعثة ، و كل شيء أثرته فقد بعثته . و منه : ' فبعثنا ' البعير . و منه : أتانى آتيان ' فابتعثانى ' أى أيقظانى من نومى . و فيه : ' ابعث بعث النار ' أى المبعوث إليها من أهلها . ط : أخرجوا ' بعث ' النار فيسأل المخاطبون من كَمْ كم أى عن كميتهم ، و كم الأولى للمخرج منه ، و الثانية للمخرج ، و روى ما ' بعث النار ' أى ما مقداره و " أى ذلك الواحد " سؤال استعظامى ، و استشعار خوف فأزيل بقوله : أبشروا . نه : إذ ' انبعث ' اشقيها انبعث لشأنه إذا ثار و مضى ذاهبا لقضاء حاجته . و ' الباعوث ' للنصارى كالاستسقاء لنا لفظ سريانى و قيل بغين معجمة و مثناة فوق ، و يوم ' بعاث ' ١ بضم باء ، يوم حرب بين الأوس و الخزرج ، و بعاث حصن للأوس ، و من أعجم الغين صحف . ك : هو بالصرف و تركه وقع عنده الحرب بين الأوس و الخزرج ، و استمر مائة و عشرين سنة حتى ألف بينهم الإسلام٢ ، و كان يوما

---

(١) و كان آخر وقعة كانت بينهم و هاجر صلى الله عليه و سلم بعدها بست سنين إلى المدينة - ه ش ماجه .

(٢) فى نسخة : بالإسلام .

قدمه الله لرسوله إذ قتلت أشرافهم فيه ، و لو كانوا أحياء لاستكبروا عن متابعته ، و لمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم . و ح : ' بعثت ' إلى الناس كافة ، و روى أرسلت إلى الخلق كافة ، و هى أشمل ، و تؤيد لمن ذهب إلى إرساله إلى الملائكة " ليكون للعٰلمين نذيرا " . و ح : ' يبعث ' على رأس كل مائة من يجدد ، يبين فى " ج " . و ح : أ و ' لاتبعثون ' رجلا ينادى بالصلاة . ن : ظاهره انه إعلام بحضور وقتها لا على صفة الأذان الذى كان بعد وقعة رؤيا عمر و عبد الله فان ذلك فى مجلس آخر . ك : و ذلك بعد ما أخبر عبد الله بن زيد برؤياه بعد ما افترقوا عن اختلافهم فى أمر الأذان ، و فيه اضطراب . و هو أى عمرو بن سعيد ' يبعث البعوث ' بضم موحدة جمع بعث بمعنى مبعوث أى يرسل الجيش لقتال عبد الله بن الزبير سنة إحدى و ستين ، و كان عمرو أمير المدينة من جهة يزيد بن معاوية فكتب إليه أن يوجه إلى ابن الزبير جيشا حين امتنع عن بيعته ، و أقام بمكة فبعث بعثا و أمّر عليهم عمرو بن الزبير أخا عبد الله و كان معاديا لأخيه ، " أحدثك " بالجزم و كذا " اعتصم " . و ح : ثم ' يبعث الله ' ملكا . ن : فيؤذن بأربع عطف على " يجمع فى بطن " لا على " ثم يكون مضغة " فلا ينافى ما ورد أن الكتب عقيب الأربعين الأولى . ك : فان قلت : الملك موكل بالرحم فما معنى البعث ؟ قلت : لعله ملك آخر ، أو البعث عبارة عن الأمر به و يزيد شرحه فى " يجمع " . و ' بعث ' أبا عبيدة على جيش أى أمّره عليهم . و حتى ' تنبعث ' راحلته أى تستوى قائمة إلى الطريق أى حين ابتداء الشروع و الشغل بأفعال الحج ليتصل عمله بأسبابه . ن : ' فيبعث الله ' عيسى أى ينزله من السماء حاكما بشرعنا ، و أنكر بعض المعتزلة نزوله و قتله الدجال . و ' بعثت ' هذه الريح لموت منافق أى عقوبة له و علامة لراحة العباد و البلاد منه . ج فيه : ' فيبعثه الله ' متى شاء أى يوقظه لأن النوم أخو الموت . ط : ' فيبعثه ' ما شاء ما موصولة بمعنى المقدار ، و من الليل بيانه[١] . و ' يبعث ' فى ثيابه التى يموت فيها ، حمله أبو سعيد على

---

(١) فى نسخة : بيانية .

ظاهره، و تأوله بعض بحالة يموت عليها من الخير و الشر وعمل ختم به نحو " فثيابك فطهر" أى أصلح عملك، و فلان دنس الثياب أى خبيث النفس. الهروى: الذهاب به إلى الأكفان ليس بشيء لأنه إنما يكفن بعد الموت. القاضى: العقل لا يأبى ظاهره حسبما فهمه الراوى اذ لا يبعد إعادة ثيابه البالية، غير أن عموم حديث " يحشرون عراة حفاة" حمل الجمهور على تأويله بالأعمال، و قد يجمع بأن الحشر غير البعث فيجوز كون البعث مع ثيابه و الحشر على العُرى، و أما العذر من جهة الصحابى فبأن يقال عرف مغزى الكلام لكنه سلك مسلك الإيهام وحمل الكلام على غير ما يترقب، و نحوه حديث " سأزيد على السبعين" حين قيل " ان تستغفرلهم سبعين" إظهارا لغاية رحمته و رأفته، و يزيد بيانا فى " ليحسن كفنه". و ' بعث بعثا' فقال ' لينبعث' من كل رجلين أحدهما أى أراد بعث جيش فقال ليخرج من كل قبيلة نصفها و المقيم يخلف الخارج فيكون الأجر بينهما. و ' ابعثها' قياما مقيدة، قياما حال من مفعول انحر أى قائمة، و سنة بالنصب أى مقتضيا، و بالرفع خبر محذوف، مقيدة أى معقولة اليد اليسرى. و قد ' بعث' إليه عطف على مقدر أى أ طلب و بعث إليه للإسراء، و قيل أوحى إليه و بعث نبيا. و فيه: ان أمر نبوته كان مشهورا لا يخفى على خزّان السماوات، و أجيب بأنهم سألوا للاستعجاب بنعم الله عليه أو للاستبشار بعروجه. و ' بعث' رهطا إلى أبى رافع اليهودى ليقتله لأنه نبذ عهده و تعرض له بالهجاء و تحصن عنه بحصن فقتله عبد الله بن عتيك[1].

---

(١) ا - يوم تبعث البعث مرده زنده كردن، و از خواب بيدار شدن كردن و فرستادن، و المراد هنا الأول بلا تكلف - ه.

ب - بعثنا النبي صلى الله عليه و سلم لنغنم على أقدامنا على متعلقة ببعث - ه.

ج - و حديث الحجر يبعثه الله له عينان يجيء فى حجر - ه.

د - ما رأى النبي صلى الله عليه و سلم متخلا من حين ابتعثه الله لعله احتراز عما قبل بعثته فانه ... قد سافر فى تلك المدة إلى الشام تاجرا، و كان الشام اذ ذاك مع الروم و الخبز =

بعثر

[بعثر] غ فيه: 'بعثرت' قلبت فأخرج ما فيها. نه و فيه: إذا لم يرك[١] 'تبعثرت' نفسي أي جاشت نفسي[٢] و روى بغين معجمة.

[بعثط] في ح معاوية: أنا 'ابن بعثطها'، البعثط سرة الوادي يريد أنه واسطة قريش، و من سرة بطاحها.

[بعج] فيه: إذا رأيت مكة قد 'بعجت' كظائم أي شقت و فتحت بعضها في بعض، و الكظائم جمع كظامة و هي آبار تحفر متقاربة و بينها مجرى في باطن الأرض يسيل فيه ماء العليا إلى السفلى حتى يظهر[٣] على الأرض و هي القنوات. و منه ح صفة عمر: 'بعج الأرض' أي شقها و أذلها كَنَتْ به عن فتوحه. و ح: ان ابن حنتمة 'بعجت' له الدنيا معاها أي كشفت له كنوزها بالفيء و الغنائم، و حنتمة أمه. و ح: إن دنا مني أحد 'أبعج' بطنه بالخنجر أي أشقه.

[بعد] فيه: كان إذا أراد البراز 'أبعد' و في أخرى يتبعد في المذهب أي في الذهاب عند قضاء الحاجة. و فيه: ان 'الأبعد' قد زنى أي المتباعد عن الخير و العصمة. بعد بالكسر فهو باعد أي هالك[٤]، و البُعد الهلاك، و الأبعد الخائن أيضا. و منه: كبّ الله 'الأبعد' لفيه. و في ح شهادة الأعضاء: 'بُعدا' لكُنّ أي هلاكا أوهو من ضد القرب. و في ح قتل أبي جهل: هل 'أبعد' من رجل قتلتموه أي أنهى و أبلغ لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد أبعد فيه. و هذا أمر 'بعيد' اي لا يقع مثله لعظمه يريد انك استبعدت قتلي فهل هو أبعد ممن قتله قومه،

= النقى عندهم كان كثيرا و كذا المناخل و غيرها من آلات الترفه - ه فتح.

ه - هذا مقعدك حتى يبعثك الله إلى يوم القيامة اى إلى المقعد أو إلى الله - ه لغة.

و - هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يجيء في تلي - ه.

(١) في نسخة: ارك.

(٢) زيد في نسخة: و انقلبت.

(٣) في نسخة: تظهر.

(٤) في نسخة: هلك.

و الصحيح رواية أحمد بميم و يجيء في ع . و قول مهاجرى الحبشة: جئنا إلى أرض 'البعداء' هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا و بينهم، جمع بعيد. ن: كنا في دار 'البعداء' أي نسبا، و "البغضاء" أي دينا لأنهم كفار غير النجاشي. و ح: فلا شيء 'بعده' أي سواه. ك: و ان كنت 'فابعد و ابعد' لأنه يطلب المال بعد استيفاء الوطى وضم الإيذاء بالقذف اليه و التكرار لأنه اسقط الحد الموجب للتشفي باللعان. ط: إن أعظم الذنوب أن يلقاه بعد الكبائر أن يموت مديونا "أن يلقى"١ خبر إن، و "أن يموت" بدل منه، فان قلت: حقوق العباد يضيق فيها و جعل هنا بعد الكبائر، قلت: ما تقدم مبالغة في التحذير عن الدين و هذا على الحقيقة. و فيه: فلا عليك أن لا تعمل 'بعدها' أي بعد هذه الليلة من المبرة سوى الفرائض. و فيه: 'بعد' اختلاف الدين و الدار يعني أن اختلاف الدين و الدار لا يوجب الفرقة. و ح: كان صلاته 'بعد' تخفيفا أي بعد صلاة الفجر أي يخفف في بقية الصلوات. و ح: احب الديار 'بعد' يومئذ "بعد" إما مضاف إلى ما بعده، أو مقطوع، و يومئذ بيان للمضاف إليه المحذوف٢. و ح: يهوى بها 'أبعد' ما بين

---

(١) في نسخة: يلقاه.

(٢) ا - كذابان يخرجان من بعدى اى يخرجان و شوكتهما و دعواهما النبوة بعده و إلا فقد كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم، كذا قالوا، و فيه نظر، لأن ذلك ظهر للأسود في حياته إلى أن قتل في آخر حياته، و أما مسيلمة فظهر ذلك بعده، و إما ان يحمل على التغليب أو يحمل على ما بعد النبوة - ه فتح.

ب - لا اسألك احدا بعدك اى لا أفتقر الى سؤال بعد سؤالك نحو فلا مرسل له من بعده اى بعد امساكه - ه سيد.

ج - و كان بعدُ القصاص بضم الدال و كان تامة اى بعد الإسلام المجازاة بالمثل - ه. و الإمام النبي صلى الله عليه وسلم أو الخليفة أو نائبه الذى في زمان عمرو الراوى - ه.

د - فمن ينصركم من بعده اى بعد خذلانه او هو من قولك و ليس يحسن اليك من بعد فلان تريد اذا جاوزته - ه مدارك.

المشرق و المغرب، أبعد صفة مصدر محذوف أى هُوِيّا أى سقوطا بعيد المبتدإ و المنتهى، قوله من رضوان الله أى من كلام فيه رضوان، و من بيانية حال من الكلمة، و كذا لا يلقى، و يرفع مستأنفة أى لايرى بتلك الكلمة "بالا" أى بأسا أى يظنها قليلة و هى عظيمة. و ح: ان حوضى 'ابعد' من أبلة [۱] من عدن أى من بعد أبلة [۱] من عدن. و ح: 'باعد' بينى و بين خطاياى أى إذا قدر لى ذنب او خطيئة 'فبعد' بينى و بينه، أو اغفر خطاياى السالفة منى. و ح: لا يزال 'يتباعد' أى يبعد عن استماع الخطبة و الصف الأول الذى هو مقام المقربين حتى يؤخر إلى آخر صف المتسفلين قوله "و إن دخلها" تعريض بأنه قنع من الدرجات العالية بمجرد الدخول. و ح: كنا فى موقف [۲] لنا بعرفة 'يباعده' من موقف الإمام جدا أى يجعله بعيدا بوصفه إياه بالبعد، و التباعد بمعنى التبعيد. و ح: فرجع غير 'بعيد' أى غير زمان بعيد. و ح: 'بعّده' الله من النار كبعد غراب طائر و هو فرخ حتى مات، شبه بعد الصائم عن النار ببعد غراب طار من أول عمره إلى آخره، طائر صفة غراب، و هو فرخ حال من ضمير طائر، و حتى مات غاية الطيران، و هو ما حال من فاعل مات، و هذا بحسب العرف و إلا فلا مناسبة بين البعدين. غ: 'بعد' محله بضم عين يقال لمن لا يفهم هو ينادى من مكان بعيد. و فى شقاق 'بعيد' يتباعد بعضهم فى مشاقة بعض.

[بعر] نه فيه: استغفر لى صلى الله عليه و سلم 'ليلة البعير' خمسا و عشرين مرة هى ليلة اشترى فيها صلى الله عليه وسلم من جابر جمله فى السفر، و البعير يقع على الذكر والأنثى، و يجمع على أبعرة و بعران. ق: 'البعرة' بفتح عين و سكونها [۳].

---

(۱) فى نسخة: أيلة.

(۲) اى موقف لنا فى الجاهلية - ه و مر فى ارث كلام - ه.

(۳) هى ما يسقط من البعير - ه لغة.

حديث ترمى بالبعرة يجىء فى رم - ه.

[بعض] نه فيه : ' البعوض ' البق و قيل : صغاره جمع بعوضة . ن : أصابني ' بعض ' الشيء اى العمى أو ضعف البصر و سماه عميا ١ فى أخرى لقربه منها . غ : يصبكم ' بعض ' الذى يعدكم اى عذاب الدنيا . ك : قال ' بعض ' الناس ، قال مشايخنا إذا قال البخارى بعض الناس أراد به الحنفية و قيل : أراد ذلك غالبا ، و قيل أراده فى مقام التعيير و التشنيع ، و نحن نجمع شرح غوامض ما وقع تحت لفظ قال بعض الناس إذ لا يناسب ذكر حرف ما لعدم خصوصيته بشيء منه فنقول : يريد أن قولهم إن أخدمتك العبد عارية ، و كسوتك هبة تحكم مع أن قصة هاجر تدل أنها هبة . ابن بطال : لا خلاف إن أخدمتك لا يقتضى التمليك ، و دليل التمليك فى قصة هاجر فأعطوها . و قال أيضا : لا يجوز شهادة القاذف و إن تاب ثم قال يعنى أن الحنفية ناقضوا حيث لم يجوزوا شهادة القاذف و صحح النكاح بشهادته و تحكموا حيث جوزوه بشهادة المحدود دون العبد مع أنهما ناقصان عندهم و خصصوا شهادة الهلال من سائر الشهادات . و قال بعض الناس : لا يجوز اقراره بسوء الظن للورثة ثم استحسن لجوز اقراره بالوديعة اى الحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لأنه مظنة انه يريد بـه الإساءة بالأخر ثم ناقضوا حيث جوزوا اقراره للورثة بالوديعة و نحوه بمجرد الاستحسان من غير دليل يدل عـلى امتناع ذلك و جواز هذه ، ثم رد عليهم بأنه سوء ظن به ، و بأنه لا يحل مال المسلمين اى المقر له لحديث اذا ائتمن خان . و قال ايضا : لا حد و لا لعان ثم زعم انهم ان طلقوا يقع يعنى انهم تحكموا حيث اعتبروا اشارة الأخرس فى الطلاق دون الحد و اللعان . ز : قال المذنب لعل الحافظ ذهل عن حديث ادرؤا الحدود بالشبهات ، و ثلاثة هزلها جد . ك : قوله : و إلا بطل الطلاق و القذف أى ان لم يقولوا بالفرق فذلك بطلان كلها لا بطلان القذف فقط ، و كذا العتق أيضا حكمه حكم القذف فيجب أن يبطل أيضا . و قال أيضا : الرمان و النخل ليس بفاكهة ، أراد أبا حنيفة حيث قال لا يحنث بأكلهما من

(١) فى نسخة : عمى .

حلف

حلف بترك أكل فاكهة . و قال أيضا : إن وهب و احتال فيه ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم أى خالف حديثه ، و هو " العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه " أى الحكم برجوعه ، و الشافعى لا يجوز الرجوع إلا فى هبة الولد لأن ماله لأبيه . و قال بعض الناس : فان نذر المشترى فيه نذرا فهو جائز أى صحيح يعنى أنه متناقض لأن البيع ناقل للملك إلى المشترى أم لا ، فان قالوا : نعم ، يصح منه جميع التصرفات لا يختص بالنذر و التدبير ، و إن قالوا : لا ، فلا يصحان أيضا ، و وجه استدلاله بحديث جابر ان الذى دبره لما لم يكن له مال غيره فكان تدبيره سفها ردّه صلى الله عليه و سلم ، و إن كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه كيف يصح تدبيره . و قال أيضا : لو قيل لتشربن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتقتلن ابنك أو أباك الخ يعنى أنه ليس بمضطر لأنه مخير فى أمور متعددة و التخيير ينافى الإكراه فكما لا إكراه فى الصورة الأولى أى فى الأكل والشرب و القتل كذلك لا إكراه فى الثانية اى البيع و الهبة و القتل فحيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالإكراه و قد قالوا بعدمه ثم فرقهم بين ذى المحرم و غيره لا يدل عليه الكتاب و السنة . و قال أيضا : إن أهلكها متعمدا أو وهبها أو احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شيء عليه ، فان قيل : شارك فيه الشافعية الحنفية والمشهور أنه يريد ببعض الناس الحنفية ، قلت : الشافعى نفى الزكاة لكنه لا ينفى الشيء بل يلومه على هذه النية ، قال المذنب : فأى دليل على أن أبا حنيفة لا يلومه . و قال أيضا : فى رجل له إبل فباعها بابل أو غيرها فرارا من الصدقة قبل الحول بيوم احتيالا فلا شيء عليه و هو يقول إن زكى إبله قبل الحول جاز فكيف يسقط فى ذلك ، قيل هو ليس بلازم لأن أبا حنيفة لا يوجب الزكاة إلا بتمام الحول و يجعل تقديمها كتقديم دين مؤجل . و قال أيضا فيمن وهب الإبل أو باعها لا شيء عليه و كذا إن أتلفها فمات أى مات المتلف و قد قال صلى الله عليه و سلم : اقض عن امك نذرها فاذا أمره بقضاء النذر عن أمه فالفرائض المهروب عنها أُكد من النذر ، فان قيل : حاصل الثلاثة

المذكورة بعد الأحاديث الثلاثة واحد و هو أن من ازال عن ملكه قبل الحول فلا شيء عليه فلم كررها؟ قلت: لزيادة التشنيع و لبيان مخالفتهم لثلاثة أحاديث ، قال المهلب: كان البخاری أراد أن حيلة الإسقاط لا يرفع الإثم ، و مما اجازها الفقهاء من تصرف صاحب المال فی ماله قبل الحول لم يريدوا به ألفرار و من نوى ذلك فالإثم عنه غير ساقط - انتهى . و قال أيضا الشفعة للجوار بالضم و الكسر المجاورة يعنى أنه أثبت الشفعة للجار و الحديث حصرها فی الشركة حيث قال: الشفعة فيما لم يقسم ای ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء فاذا صرفت الطرق فلا شفعة لأنه صار فی حكم الجوار و خرج عن الشركة ثم عمد إلى ما " شدّده " باعجام شين و هو إثبات الشفعة للجار فأبطله حيث قال: لا شفعة فی هذه الصورة للجار فی باقی الدار، قوله إن اشتری دارا أی أراد شراءها [١] . و قال بعض الناس إذا أراد الشفعة يهب البائع للمشتری الدار أو يحدها و يدفعها إليه و يعوضه ألف درهم . قيل: وجهه أن الهبة إذا انعقدت للثواب فهی بيع من البيوع عند أبی حنيفة فلهذا قال قطعت الشفعة عنها و أما عند الشافعی فليس محلا للشفعة . و قال أيضا: إن اشتری نصيب دار فأراد إبطال الشفعة وهب لابنه الصغير قيد به رفعا لليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين . و قال أيضا إن اشترى دارا بعشرين ألف درهم و نقده تسعمائة درهم و تسعة و تسعين و ينقده دينارا بما بقی من العشرين الألف فان طلب الشفيع أخذها بعشرين فان استحق الدار رجع المشتری على البائع بما دفع إليه لأن البيع حين استحق انتقد الصرف فی الدينار، قوله إن اشتری أی أراد الشراء، و أخذها بلفظ الماضی، و استحق بلفظ المجهول، و لأن البيع ای المبيع حين استحقه، بيع الصرف أی بيع الدراهم الباقية بالدينار لأن ذلك البيع كان مبنيا على شراء الدار و هو منفسخ لا سيما و يلزم عدم التقابض فی المجلس فليس له أن يأخذ إلا ما أعطاه و دفع إليه و هی الدراهم و الدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح و هو يفسخ بالخيار و قد وقع ببيع

(١) فی نسخة: شراءه .

الصرف أيضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا فأجاز هـذا الخداع أى الحيلة فى إيقاع الشريك فى الغبن إن أخذ الشفعة، و إبطال حقه بسبب الزيادة فى الثمن لو تركها و ذكر مسألة الاستحقاق لبيان أنه كان قاصدا للحيلة، و مسألة الاستحقاق لبيان أنه مع ذلك تحكم فيه إذ مقتضاه أنه لا يرد إلا ما قبضه لا زائدا عليه كما فى الاستحقاق. فان قلت: ما الغرض فى جعل الدينار فى مقابلة عشرة الآف و درهم و لم يجعله فى مقابلة العشرة؟ قلت: رعاية لنكتة هى أن الثمن حقيقة عشرة آلاف بقرينة هذا المقدار فلو جعل العشرة بالدينار فى مقابلة الثمن الحقيقى لزم الربا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار فى مقابلة ذلك الواحد و الألف إلا واحدا فى مقابلة الألف إلا واحدا. و قال أيضا: كتاب القاضى جائز إلا فى الحدود، ثم قال: إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه و إنما صار مالا بعد الثبوت عند الحاكم و الخطأ و العمد فى أول الأمر حكمها واحد لا تفاوت فى كونهما حدا و كذا فى العمد ربما كان مآله المال، و قال فانه لا يقضى عليه فى قول بعضهم أى بعض العلماء مثل الشافعى حتى يدعو شاهدين. و قال بعض الناس: لا بد للحاكم من مترجمين، قال المغلطاى: كأنه يريد به الشافعى فهو رد لمن قال إن بعض الناس فى البخارى أبو حنيفة، قلت: أرادوا به الغالب، أو فيما فيه تشنيع مع أنه هنا أراد محمد بن الحسن، غايته أن الشافعى أيضا قائل به لكن ليس مقصودا بالذات، و أقول: البخارى ما حرر المسألة إذ النزاع فى الشهادة و هذه الصور اخبار، و لا يشترط فيها التعدد أحد، فان قيل: كيف يحتج بقبول هرقل خبر الترجمان الواحد و هو كافر؟ قلت: شرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ و هرقل كتابى و على قول من قال بأنه أسلم فالأمر ظاهر. و قال أيضا ان احتال حتى يتزوج على الشغار فهو جائز و الشرط باطل، و أيضا اذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضى الحاكم بقيمتها ثم وجدها صاحبها فهى له و يرد القيمة إلى الغاصب، و قال بعض الناس هى للغاصب لأخذه أى صاحبها و "اعتل" اى اعتذر بأنها ماتت و هى غدر و خيانة. و قال: ان احتال حتى تمتع اى عقد نكاح

المتعة فالنكاح فاسد. فلت قلت: متى قال بفساده فما معنى الاحتيال قلت: الفساد لا يوجب الفسخ لاحتمال إصلاحه بحذف شرطه كما يصح عندهم الربا بحذف الزائد أو المقصود منه القول الأخير لقائل بجوازه. و قال ايضا: إن أقام شاهدى زور أنه تزوج بكرا فأثبت القاضى نكاحها فلا بأس أن يطأها لأن مذهب الحنفى ان حكم القاضى ينفذ ظاهرا و باطنا. و قال: ان احتال بشاهدى زور على تزويج ثيب بأمرها يسعه هذا النكاح و هذا تشنيع عظيم لأنه أقدم على الحرام البين عالما به. و قال أيضا: إن هوى جارية يتيمة أو بكرا فأبت فاحتال بشاهدى زور على أنه تزوجها فأدركت فرضيت اليتيمة، لفظ "فأدركت" ظاهر انها بعد الشهادة بلغت و رضيت، و يحتمل أنه يريد أنه جاء بشاهدين على أنها أدركت و رضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة، و الفاء للسببية، و حاصل الثلاثة واحد، و التكرير لكثرة التشنيع مع أن الأول فى البكر و الثانى فى الثيب و الثالث فى الصغيرة أو فى الأولين ثبت الرضا بالشهادة، أو أنه قبل العقد، و فى الثالث بالاعتراف، أو أنه بعلمه، قال الشارح و أمثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب إذ هو خارج عن فنه.

[بعع] نه فيه: فأخذها "فبعها" فى البطحاء أى الخمر صبها صبا واسعا، و البَعاع شدة المطر و روى بمثلثة من ثع إذا تقيأ أى قذفها فى البطحاء. و منه ح: ألقت السحاب ’بعاع‘ ما استقلت به من الحمل.

[بعق] فى ح الاستسقاء: جم ’البعاق‘ هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع، تبعق ينبعق. و منه ح: كان يكره فى ’التبعق‘ فى الكلام و يروى الانبعاق أى التوسع فيه و التكثر منه. و فيه ’يبعقون‘ لقاحنا أى ينحرونها و يسيلون دماءها.

[بعل] فيه: أيام اكل و شرب و ’بعال‘، البعال النكاح و ملاعبة الأهل، و المباعلة المباشرة، و البعل و التبعل حسن العشرة. و منه: إذا أحسنتن ’تبعل‘ أزواجكن، أى مصاحبتهم فى الزوجية و العشرة، و البعل الزوج و يجمع على بعولة. و منه ح: الا امرأة يئست من ’البعولة‘ و الهاء لتأنيث الجمع و يجوز كونها مصدر

بعلت

بعلت المرأة صارت ذات بعل. و فيه: أن تلد الأمة ' بعلها ' أى مالكها يعنى كثرة السبي و التسرى فيكون ولدها كربها و يزيد بيانا في "رب". و منه: أنا ' بعلها ' أى مالك الناقة و ربها. و فيه: قوله لمن بايعه على الجهاد هل لك من ' بعل '، البعل الكلّ من صار بعلا على قومه أى ثقلا و عيالا، و قيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين. و في ح الزكاة: ما سقى ' بعلا ' ففيه العشر، الأزهرى: هو ما نبت من النخيل في ارض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء فاستغنت عن ماء السماء و الأنهار و غيرها. ومنه: و ان لنا الضاحية من ' البعل ' اى التى ظهرت و خرجت عن العمارة من هذا النخل. و منه: العجوة شفاء من السم و نزل ' بعلها ' من الجنة أى أصلها و قصبها[1]. و استبعل النخل أى صار بعلا، و فيه: فما زال وارثه ' بعليا ' حتى مات أى غنيا ذا مال و نخل، قيل لعله منسوب إلى بعل النخل أى اقتنى نخلا كثيرا، أو من البعل بمعنى المالك و الرئيس أى ما زال رئيسا متملكا. و في ح الشورى: قوموا فتشاوروا فمن ' بعل ' عليكم أمركم فاقتلوه، أى من أبى و خالف، و في آخر: من تأمر عليكم من غير مشورة أو ' بعل ' عليكم أمرا. و في آخر: فان ' بعل ' أحد على المسلمين. و في ح الأحنف لما نزل به الهياطلة و هم قوم من الهند: ' بعل ' بالأمر، هو بكسر العين اى دهش.

باب الباء مع الغين

[بغت]: ' البغتة ' الفجاة، بغته يبغته بغتا أى فاجاه. و في ح صلح النصارى: و لا تظهر ' باغوتا ' كذا روى و مر في "المهملة" انه استسقاء لهم.

[بغث] فيه: رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل ' البغاثة '، هى الضعيف من الطير و جمعها بغاث، و قيل لئامها و شرارها. و منه: في ' بغاث ' الطير مُدٌّ أى اذا صاده محرم. و منه في وصف امرأة: كأنها ' بغاث '.

---

(١) في نسخة: قسبها.

[بغثر] فيه : ' تبغثرت ' نفسى أى غثت و تقلبت ، و مر ١ .

[بغش] فيه : فأصابنا ' بغيش ' مصغر بغش و هو المطر القليل ، أوله الطل ، ثم الرذاذ ، ثم البغش .

[بغض] ط فيه : ' أبغض الحلال ' الطلاق ، لأن أحب الأشياء عند الشيطان التفريق بين الزوجين . ك : هو ' البغيض ' النافع لأنه يبغض المريض الدواء . ن : ' أبغض البلاد ' أسواقها ، لأنها محل الغش٢ .

[بغل] فيه : أهدى له ' بغلة ' بيضاء هى دلدل المعروفة ، و ظاهره أنه أهداها فى تبوك لكنها كانت فى حنين فيأول على أن الواو لايدل على الترتيب . نه : و فى قصيدة كعب :

فيها على الأين إرقال و ' تبغيل '

هو تفعيل من البغل شبه سير الناقة بسير البغل لشدته٣ .

[بغم] فيه : رفع ' بغامه ' هو صوت الإبل ، و يقال لصوت الظبى أيضا .

[بغى] فيه : ' ابغنى ' أحجارا بهمزة وصل أى أطلب لى ، و هو بهمزة قطع بمعنى أعنى على الطلب . و منه ح : ' ابغونى ' حديدة أستطيب بها بهمزة وصل و قطع ، بغى يبغى بغاء بالضم إذا طلب . ن : ' ابغنى ' خبيئا أى أعطنى . ك : ابغنى أحجارا بهمزة وصل و قطع كأرم و كأعل من أبغيتك الشيء أعنتك على طلبه ، و روى أبغ لى بقطعها٤ و لام . و اذهبا ' فابتغيا ' الماء بموحدة فمثناة ، و للبعض ' فابغيا ' بوصل أى فاطلبا . نه و منه : خرج فى ' بغاء إبل ' أى طلبه . و منه ح سراقة : انطلقوا ' بغيانا ' أى

---

(١) [بغداد] بمهملتين و معجمتين و تقديم كل منهما - ه ق .

(٢) ركب مبغضون يجىء فى ركب - ه .

(٣) تبغل البعير تشبه به فى سرعة مشيه - ه لغة .

(٤) فى نسخة : بقطعه .

طالبين جمع باغ . و ح الهجرة : لقيهما رجل فقال : من أنتم ؟ فقال أبو بكر : ' باغ ' و هاد ، عرّض ببغاء الإبل ، و هداية الطريق مريدا طلب الدين و الهداية من الضلالة . و في ح عمار : تقتله الفئة ' الباغية ' أي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام ، و أصل البغي مجاوزة الحد . و منه ح : ' فلا تبغوا ' عليهن سبيلا أي إن أطعنكم لايبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا و جورا . و منه ح ابن عمر : أبغضك لأنك ' تبغى ' أذانك ، أراد التطريب فيه و التمديد . و فيه : فدمل جرحه على ' بغى ' أي فساد . و فيه : امرأة ' بغى ' دخلت الجنة في كلب ، أي فاجرة و جمعها البغايا ، و يقال للأمة بغى و إن لم يرد به الذم ، بغت المرأة تبغى بغاء بالكسر اذا زنت . ك : ' مهر البغى ' أجرة زناها١ يعنى سمى مهرا مجازا و هو بفتح موحدة و كسر معجمة و شدة ياء فعيل أو فعول . نه و في قول عمر لمن يقطع سمرا : رعيت ' بغوتها ' و برمتها و حبلتها و بلّتها و فتلتها ثم تقطعها ، و روى معوتها و ذلك غلط ، و الصواب بغوتها و هي ثمرة السمر أول ما تخرج ، ثم تصير برمة ، ثم بلّة ، ثم فتلة ، و في ح النخعي : ان ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعي : ما ' بغى ' له أي ما خيرٌ له . ك : ' ابغنا ' رسلا أي اطلب لنا اللبن . و ' لا تبتغي ' لها ثالثا " لها " متعلق " بثالثا " و هذا بيان حكم الجنس ، و انه لو خلى و طبعه لكان كذلك فلا ينقض بأن كثيرا منهم يقنعون بما أعطوا و " تاب " يتم في التاء . و ' ابتغوا ' من فضل الله أي رزقه ، أو علمه ، و ورد أنه عيادة مريض ، و حضور جنازة ، و زيارة أخ " فانتشروا في الأرض " أي للتكسب و التصرف في حوائجكم ، و عن بعض السلف من باع و اشترى بعد الجمعة بارك الله سبعين مرة . و ح : ' لا ينبغى ' لأحد أن يقول ، انكار من ابن سلام قطعهم له بالجنة ، و لعله لم يبلغه حديث سعد بالبشارة له ، او أنه كره الثناء عليه تواضعا ، و أيضا نص الرؤيا لا يدل على الشهادة القطعي٢ بالجنة . ش : ' لاينبغى ' لأحد أن لا يكون . ن :

---

(١) في نسخة : زناه .

(٢) كذا .

ما كنا ’نبغي‘ اى الذى جئنا نطلبه هو المكان الذى نفقد فيه الحوت. و ح: ’تبتغي‘ امرأة من السبي، كذا في جميعها من الابتغاء و هو الطلب، و روى تسعى من السعى ’و يبتغون‘ مجالس الذكر بغين معجمة أى يطلبون، و ضبط يتتبعون بعين مهملة و هو البحث عن الشيء. ط: يا ’باغي الخير‘ اقبل أى طالب الخير اقبل فهذا اوانك فانك تعطى جزيلا بعمل قليل، و يا ’باغي الشر‘ اقصر أى امسك و تُب فانه اوان قبوله ”و لله عتقاء من النار وذلك كل ليلة“ بالنصب أى هذا النداء كل ليلة من شهر رمضان. و ح: ’ابغونى‘ في ضعفائكم أى اطلبوا فيهم فانى معهم صورة في بعض الأوقات لعظم منزلتهم و هو نهى عن مخالطة الأغنياء و هو بقطع همزة و وصلها. و ح: شراركم ’الباغون‘ مر في ”البراء“. ج: أهلكهم ’البغى‘ اى مجاوزة الحد في الظلم. و ح: خرج ’يبتغى‘ لنا أى يطلب لنا الرزق. و ’تبغى‘ صداقها أى تطلب. و منه: أ فحكم الجاهلية ’يبغون‘. غ: ’غير باغ‘ (١) أى غير طالبها و هو يجد غيرها ”ولا عاد“ متعدٍ ما حُدّله. و ’بغى‘ الجرح تراقى إلى الفساد. و ’التبيغ‘ الهيج مقلوب البغي. و ’البوغاء‘ التراب.

باب الباء مع القاف

[بقر] نه: نهى عن ’التبقر‘ في الأهل و المال؛ هو الكثرة و السعة، و البقر الشق و التوسعة، و فيه سيأتى فتنة ’باقرة‘ تدع الحليم حيران أى واسعة عظيمة. و ح مقتل عثمان: إن هذه لفتنة ’باقرة‘ كداء البطن لايدرى انى يؤتى له، أى مفسدة للدين مفرقة للناس، و شبهت بوجع البطن لأنه لا يدرى ما هاجه و كيف يداوى. و فيه: فما بال هؤلاء ’يبقرون‘ بيوتنا أى يفتحونها و يوسعونها. ك: ’يبقرون‘ بسكون موحدة فقاف مضمومة، و روى من التبقير، و ’بقر خواصرها‘ أى شق. نه

(١) غير باغ اى مجاوز حدا ابيح له و لا عاد اى لا يقصر عنه أو غير خارج على السلطان فلا رخصة لمن سفر لمعصية عند الشافعي - ه.

و منه

و منه: ' فبقرت ' لها الحديث أى فتحته و كشفته . و فى ح هدهد: ' فبقر ' الأرض أى نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض . و فيه: فأمر ' ببقرة ' من نحاس فأحميت ، قيل لعله يريد شيئا مصنوعا على صورة البقرة ، و لكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسميت بقرة من التبقر التوسع ، أو كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بها[1] . و فى ثلاثين ' باقورة بقرة' هى بلغة اليمن البقر . ك : و رأيت ' بقرا ' أى تنحر ، و كذا روى فى بعضها ، و به يتم التأويل ، " و الله خير " مبتدأ و خبر ، و " بعد يوم بدر " بعد بالضم ، و يوم بالنصب ، و روى بعد بالنصب اى ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين ، لأن الناس جمعوا لهم و خوفوا فزادهم ايمانا و قالوا: حسبنا الله و نعم الوكيل ، و تفرق العدو عنهم هيبة . و معنى " و الله خير " ثواب الله خير أى صنع الله بالمقتولين خير من بقائهم فى الدنيا . القاضى : و الأولى أنه من جملة الرؤيا سمعها عند رؤية البقر ، لتأويله بقوله " فاذا الخير ما جاء الله به " و روى الله بالكسر على القسم ، و خير خبر محذوف على التفاؤل فى تأويله . ط : يتخلل 'الباقرة' هى جماعة البقرة مع رعاتها و قد مر فى "يأكل "[2] .

[بقط] نه فيه : حمل عليّ على المشركين فما زالوا ' يبقطون ' أى يتعادون إلى الجبل متفرقين ، و البقط التفرقة ، و فيه ما اختلفوا فى ' بقطة ' هى البقعة من بقاع الأرض ، و يجوز أن يكون من البقطة و هى الفرقة من الناس ، و قيل بالنون و يجىء فيها[3] . و فيه : لايصلح ' بقط الجنان ' هو أن يعطى البساتين على الثلث او الربع ، و قيل هو ما سقط من التمر اذا قطع يخطئه المخلب .

[بقع] فيه : فأمر لنا بذود ' بقع الذرى ' أى بيض الأسنمة ، جمع أبقع ، و قيل : هو ما خالط بياضه لون أخر . و منه : الغراب ' الأبقع ' . و منه ح : يوشك أن

---

(١) فى نسخة : به .

(٢) محمد الباقر لتوسعه فى دقائق العلوم ، و بقره بواطنها ــ ه .

(٣) فى نسخة : فيه .

يستعمل عليكم ' بقعان ' الشام أى عبيدها لاختلاط ألوانهم ، فان الغالب عليهم١ البياض و الصفرة . القتيبي: البقعان من فيهم سواد و بياض يريد أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم و هم بين سواد العرب و بياض الروم ، و فيه رأى رجلا ' مبقع الرجلين ' و قد توضأ يريد مواضع فى رجله لم يصبها الماء تخالف لونها لون ما أصابه الماء . و منه ح عائشة : لأرى ' بقع الغسل ' فى ثوبه جمع بقعة . ك : ثم اراه فيه ' بقعة ' أو ' بقعا ' بضم موحدة و فتح قاف أى موضع يخالف لونه لون ما يليه أى لم يجف أثر الماء أى أبصر الثوب اثر الغسل فيه . و غرابا ' أبقع ' أى فى ظهره و بطنه بياض . نه و فى ح الحجاج : رأيت قوما ' بقعا ' رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع . و فيه : عثرت٢ من الأعرابى على ' باقعة ' أى داهية و هى فى الأصل طائر حذر إذا شرب نظر يمنة و يسرة . و منه ح : ففاتحته فاذا هو ' باقعة ' أى ذكى عارف لا يفوته شيء . و البقيع من الأرض المكان المتسع ذو الشجر أو أصولها . و بقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة ذو قبور كان فيه شجر الغرقد . و بقع بضم باء و سكون قاف اسم بئر بالمدينة ، و موضع بالشام . غ : ' البقعة ' القطعة من الأرض يخالف٣ التى تكون بجنبها٤ .

[بقق] نه فيه : إن حبرا من بنى إسرائيل صنف سبعين كتابا فأوحى الى نبى أن قل له : إنك ملأت الأرض ' بقاقا ' و إن الله لم يقبل من ' بقاقك ' شيئا . البقاق كثرة الكلام ، يقال : بقّ و أبقّ أى لم يقبل من إكثارك شيئا ، و فيه : قال لأبى ذر : ما لى أراك ' لقا بقا ' كيف بك إذا أخرجوك من المدينة . رجل لقاق بقاق و لقّاق بقّاق إذا كان كثير الكلام ، و يروى لقًا بقًا بوزن عصا و هو تبع لِلقا و اللقّا

(١) فى نسخة : عليها .

(٢) فى نسخة : عثوت .

(٣) فى نسخة : تخالف .

(٤) بقع الرجل إذا رمى بكلام قبيح - ه بقع الماء مر فى أثر - ه .

المرمى المطّرح .

[بقل] فى صفة مكة : و ' أبقل ' حمضها ، أبقل المكان إذا خرج بقله١ ، فهو باقل و لا يقال مبقل . و حين ' بقل ' وجهه أى ابتدأ نبات لحيته .

[بقى] فيه الباقى تعالى : من لاينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال إلى اخر ينتهى إليه ، و فيه ' بَقَينا ' رسول الله صلى الله عليه و سلم من بَقَيته إذا انتظرته . و ح ابن عباس : ' فبقيت ' كيف يصلى صلى الله عليه و سلم ، و روى كراهية أن يرى انى كنت ' أبقيه ' أى أرصده . ك : هو بفتح همزة و سكون موحدة و روى ' أنقبه ' بنون أى أفتشه ، و " تنامت " من التفاعل أى اتمت . نه و فى ح النجاشى : وكان ' أبقى الرجلين ' أى أكثر إبقاء على قومه ، و يروى بالتاء من التقى . و فيه : ' تبقّه و توقّه ' أمر من البقاء و الوقاء و الهاء للسكت أى استبق النفس و لاتعرضها للهلاك و تحرز من الأفات٢ و فى ح الدعاء : ' لا تبقى ' على من تضرع إليها يعنى النار ، يقال : أبقيت عليه إبقاء إذا رحمته و أشفقت عليه ، و الاسم البقيا . ك و منه فى ح الطواف : إلا ' الإبقاء ' عليهم أى رفقا عليهم . و ح : ' لا تبقى ' ممن هو على ظاهر الأرض ليست اللام فى الأرض للاستغراق فلا ينفى حياة الخضر . النووى : أى لايعيش من كان تلك الليلة على الأرض أكثر من مائة سنة قل عمره أو كثر ، و لا ينفى حياة من يولد بعده أكثر منها٣ ، و احتج به البخارى و غيره على موت الخضر ، و أجاب الجمهور بما مر ، و قد تواترت أخبار كثيرين من العلماء و الصلحاء باجتماعهم له . و فيه : ما تقول ذلك ' يبقى ' أى ما تظن ذلك أى الاغتسال يبقى بموحدة من الإبقاء ، و حكى بالنون ،

---

(١) البقل ما لا يثبت اصله و فرعه فى الشتاء ، و بقل نبت ، و بقل الصبى تشبيه به .

(٢) فى نسخة : للآفات .

(٣) اراد ان اعمار هذه الأمة ليست كأعمار من تقدم بل قصيرة ليجتهدوا فى العبادة ـ ط و يجىء فى " مائة " و " نفس " .

و ذلك مفعول اول، و يبقى ثانيه، و ما مفعول يبقى١ . و 'لا يبقين' في المسجد باب بناء المعروف و نون مشددة و "باب" فاعله، و روى للمفعول "إلا سدّ" أي إلا باباً سُدّ "إلا باب أبي بكر" بالرفع على البدل، و النصب على الاستثناء . و فيه دليل خلافة الصديق ليخرج من الباب للامامة بعده . و فيه: 'فلم تبق' أحدا من أصحاب بدر، فان قلت: قد بقي كثير منهم طويلا، قلت: المراد الغالب الكثير . و فيه: 'استبقوا' نبلكم هو استفعال و روى بكسر موحدة افتعال من السبق و يتم في اكثبوكم . و فداك ما ابقينا بلفظ المعروف و المجهول . و 'ما بقى' أصحاب هذه الآية مر في "يبقرون".

و ح: 'فلم يبق' مع النبي صلى الله عليه و سلم غير اثنى عشر، قيل: هم العشرة و جابر وعمار، و روى أنه بقى طلحة و اثنا عشر من الأنصار، و لم يزل كل يستأذن في القتال حتى قتلوا فلحق صلى الله عليه و سلم و طلحة بالجبل . و قال قتادة و لقد تركناها آية فهل من مدكر 'أبقى الله' سفينته حتى أدركها أوائل هذه الأمة، أي شيئا من أجزائها إلى زمان بعثة النبي صلى الله عليه و سلم . و كان في حذيفة 'بقية' أي بقية خير أو حزن و مر في "أخراكم"٢ . ن: حتى 'بقيت' حاشيته في عنقه يحتمل

---

(١) في نسخة: ينقى . و في هامش الفتنية: لا يبقى من دونه شيء بفتح اوله لمسلم، و بضمه لغيره وشيئا بالنصب، و ظاهره ان الصلوات الخمس يكفر الصغائر و الكبائر لكن قال ابن بطال: اخذ من تشبيهها بالدرن و هو صغير بالنسبة الى القروح انها الصغائر، و هو مبني على ان المراد بالدرن الحب، والظاهر انه الدرن ليناسب الاغتسال، ولذا قال القرطبي انها تستقل بتكفير جميع الذنوب لكن يشكل عليه ما ورد انها كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر، فان قيل: النص ورد بأن اجتناب الكبائر مكفر للصغائر فما ذا يفعل الصلاة؟ اجيب بأن الاجتناب بشرط كونه في جميع العمر يكفرها، و صلوات يوم تكفر صغائر ذلك اليوم، و بأنهما اذا لم يصل لم يجتنب الكبيرة اذ تركها كبيرة - ه فتح .

(٢) في هامش الفتنية: امسكوا بقية يومكم هو اصل في مذهب العلماء ان المسافر اذا قدم في بعض نهار رمضان امسك عن الأكل، و من لم يجد ماء و لا ترابا يصلى ثم يعيد و غيرهما .

أن

أن ينقطع الحاشية و يبقى فى العنق، أو يبقى أثرها لما فى الأخرى أثرت بها حاشية الوداء. و فيه: و 'يبقى' هذه الأمة فيها منافقوها كما تستروا بهم فى الدنيا تستروا بهم فى الأخرة أيضا و مشوا فى نورهم حتى ضرب بينهم بسور له باب، ويطردون عن الحوض و يقال سحقا سحقا. و فيه: إلا 'بقايا' من أهل الكتاب أى الذين بقوا على التمسك بدينهم من غير تبديل. ط: فى تاسعة 'تبقى' فى سابعة تبقى، فى خامسة تبقى. تاسعة تبقى الليلة الثانية و العشرون تاسعة من الأعداد الباقية' و الرابعة و العشرون سابعة منها، و السادسة و العشرون خامسة منها، و فى تاسعة بدل من فى العشر الأواخر قوله[١] فى تسع 'بقين' التاسعة و العشرون[٢] و قيل فى تسعة بقين محمول على الحادى و العشرين، و او فى سبع الرابع و العشرون، أو فى خمس السادسة و العشرون او ثلاث الثامن و العشرون. و ما 'بقى' منها، ما للاستفهام، بقى كلها[٣] يريد ما تصدق به فهو باق، ما عند الله باق. و 'لايبقين' فى رقبة بعير قلادة من وتر أو قلابة الا قطعت، و ذلك لأنهم كانوا يشدون بتلك الأوتار التمائم و العوذ فأعلمهم بأنه لايرد من أمر الله شيئا، و قيل: كانوا يعلقون بها الأجراس، و أو شك من الراوى، والاستثناء مفرغ فى أعم الأحوال. غ: 'أولو بقية' أولو بقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدين، تقول العرب للعدو: البقية البقية أى لا تستأصلونا. و فى فلان 'بقية' أى فضل، و 'بقية الله' أى ما أبقى الله من الحلال خير لكم. و 'بقية' مما ترك رضاض الألواح. و 'الباقيات الصالحات' الأعمال يبقى ثوابها[٤].

(١) فى نسخة: قيل، و ليس فى الفتنية - ه.

(٢) ليس فى الفتنية.

(٣) فى هامش الفتنية: ذبحوا شاة فقال صلى الله عليه و سلم ما بقى منها؟ قالت ما بقى منها الا كتفها، قال: بقى كلها الا كتفها، اى ما تشاهدون خيالى اذ هو فى معرض الفناء، و ما آثرتم به بقى عند الله.

(٤) فى هامش الفتنية: فهل ترى من باقية اى جماعة تبقى، اوفعلة لهم باقية - ه.

باب الباء مع الكاف

[بكأ] نه : نحن معاشر الأنبياء فينا ' بكأ ' اى قلة كلام إلا فيما يحتاج إليه ، بكأت الناقة و الشاة قل لبنها فهى بكىء . و منه ح : من منح منيحة لبن ' بكيئة ' كانت أو غزيرة . و ح : فقام إلى شاة ' بكىء ' لحلبها . و ح : هـل ثبث لكم العدو قدر حلبة شاة ' بكيئة ' . و ح : من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو ' بكأت ' .

[بكت] فيه : أتى بشارب فقال : ' بكّتوه ، أى وبخوه يقال لـه يا فاسق أما استحييت . الهروى : و يكون باليد و العصا و نحوه . ط : و قال بكتوه ولا تقولوا هكذا فانه تعالى إذا أخزاه استحوذ عليه الشيطـان ، أو أيس منه رحمة الله و انهمك فى المعاصى ، أوحمله اللجاج على الإصرار .

[بكر] ك فيه : ' نبكر ' لصلاة الجمعة أى نبادر بصلاتها قبل القيلولة ، تمسك به الحنابلة فى صحة صلاتها قبل الزوال ، و بما روى عن الخلفاء بأنهم صلوها قبله ، و عن ابن مسعود انه صلاها ضحى و قال : خشيت عليكم الحر ، و أجيب بأنها لم تثبت ، و التبكير الفعل أول الوقت لا قبله . نه : من ' بكر ' و ' ابتكر ' بكّر أتى الصلاة أول وقتها ، و كل من أسرع إلى شىء فقد بكر إليه ، و ابتكر أى أدرك أول الخطبة ، و أول كل شىء باكورته ، و ابتكر إذا أكل باكورة الفواكه ، و قيل هما بمعنى كرر للتأكيد . و منه ح : ما تزال أمتى عـلى سنتى ' مابكروا ' بصلاة المغرب . و ح : ' بكروا ' بالصـلاة فى يوم الغيم أى حافظوا عليها و قدموها . و فيه : لا تعلموا ' أبكار أولادكم ' كتب النصارى ، أى أحداثكم ، و بكر الرجل بالكسر أول ولده . و فيه : استسلف صلى الله عليه و سلم من رجل ' بكرا ' ، أى استقرضه ، و هو بالفتح من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى بكرة ، و قد يستعار للناس . و منه حديث المتعة : كأنها ' بكرة ' عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال . و ح : و سقط الأملوج من ' البكارة ' ، البكارة ١ بالكسر جمع بكر بالفتح ، يريد أن السمن

(١) زاد فى نسخة : هو .

الذى

الذى علا بكارة الإبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها، فسماه باسم المرعى إذ كان مسببا له. و فيه: جاءت هوازن على ' بكرة أبيهم ' يريدون بها الكثرة و مجيء جميعهم، و ليس هناك بكرة. ط: على بمعنى مع، و هو مثّل أصله أن جمعا عرض لهم انزعاج فارتحلوا جميعا حتى أخذوا بكرة أبيهم. ش: ' البكرات ' جمع بكر بضم كاف جمع بكرة و هى الغدوة [١]. نه و فيه: كانت ضربات على ' مبتكرات ' لا عُوْنًا أى أن ضربته كانت بكرا، يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا، يقال ضربة بكرة إذا كانت قاطعة لا يثنى، و العون جمع عوان و هى الكهلة من النساء، و يريد هنا المثناة. و فى ح الحجاج: ابعث إلى من عسل خُلار من النحل ' الأبكار ' من الدستفشار، الذى لم تمسه النار النحل الأبكار افراخ النحل لأن عسلها أطيب و أصفى، و خُلار موضع بفارس، و الدستفشار فارسية بمعنى ما عصرته الأيدى.

[بكع] فيه: ولقد خشيت أن ' تبكعنى ' بها بكعته بكعا إذا استقبلته بما يكره. و منه ح: ' فبكعه ' بها فرخ فى أقفائنا. و ح: ' فبكعه ' بالسيف أى ضربه ضربا متتابعا.

[بكك] فيه: ' فتباكّ ' الناس عليه أى ازدحموا، و ' بكة ' من أسماء مكة لأنها تبك أعناق الجبابرة اى تدقها و قيل: بكة موضع البيت و مكة سائر البلد.

[بكل] فيه: بكّلت علّى أى خلّطت من ' البكيلة ' و هى السمن و الدقيق المخلوط، بكّل علينا حديثه، و تبكّل فى كلامه أى خلّط.

[بكم] فيه: الصم ' البكم ' جمع أبكم و هو من خلق أخرس لا يتكلم، و أراد بهم الرعاع و الجهال لأنهم لا ينتفعون بالسمع و لا بالنطق كبير منفعة. و منه ح: سيكون فتنة صماء ' بكماء ' عمياء أى لا تسمع و لا تبصر و لا تنطق فهى لذهاب

(١) فى هامش الفتنية: سبحان الله بكرة و اصيلا، خصا بالذكر لاجتماع ملائكة الليل و النهار فيهما، اقول: الأظهر ان يراد بهما الدوام كلهم فيهما رزقهم بكرة و اصيلا و ايضا فيه بالآصال و البكرات جمع بكر بضم كاف، جمع بكرة و هى الغدوة و المراد سائر الأوقات.

حواسها لا تدرك شيئا و لا تقلع و لا ترتفع ١ .

[بكى] فيه : فان لم تجدوا 'بكاءا' فتباكوا ' أى تكلفوا البكاء . ك فيه : رجل 'بكاء' بتشديد كاف البكاء بالمد مد الصوت و بالقصر الدموع و خروجها . و فيه : ان يقم مقامك 'يبكى' بالياء اجرى مجرى الصحيح و روى بحذفه . و فيه : 'لم تبكى' او 'لا تبكى' هو شك هل قال لغيرها لم تبكى ، أو نهاها إذ لو خاطبها لقال تبكين . ط : 'فبكى' موسى ليس بكاؤه حسدا فانه منزوع فى ذلك العالم عن العوام فضلا عن الخواص ، بل شفقة لأمته و نقصان عددهم عن عدد امة محمد . ن : و حزنا لنفسه بفوت ثواب الاتباع . ش : و قيل بل بكى لمجاوزة نبينا صلى الله عليه و سلم مكانه ، و للخاصة تنافس فى محل القربة يغار أحدهم أن يتقدم غيره . ط : و تعبيره بالغلام ليس للازراء و الاستصغار بل على تعظيم منّ الله عليه من غير طول عمر و اجتهاد فى طاعته ، و قد يطلق الغلام للقوى الشاب ، فنعم المجيء جاء ، فيه حذف و تأخير اى جاء فنعم المجيء مجيئه . و ح : الميت يعذب 'ببكاء' أهله هذا إذا اوصى به ، او المراد المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء ، و قيل وقع اتفاقا فى معين كان يعذب فى حال بكائهم عليه . ك : و لذا حملته عائشة على باء المصاحبة لا الاستعانة . و ح : قال و سمانى؟ قال نعم 'فبكى' سرورا و استصغارا لنفسه عن هذه النعمة ، أو خوفا من تقصيره فى شكرها و ''اقرأ'' يتم فى قاف . ن : و خصص قراءة سورة ''لم يكن'' لأنها مع وجازتها جامعة لأصول مهمات عظيمة ، و خص أبيّا ليتعلم الفاظه ، و صنعة ادائه ، و مواضع الوقوف فقرأ عليه ليعلمه لا ليتعلم منه ، و ليسنّ عرض القرآن على حفاظه البارعين ، و ليسنّ التواضع فى أخذ العلوم عن أهلها و إن كانوا دونه فى الفضيلة ، و لينبه على فضله و كونه إماما بعده كما وقع و يتم فى ''قرأ'' . و فيه : 'فبكى و بكى' أى بكى أبو بكر بكاء كثيرا ثم بكى ، لأنه علم أن

---

(١) البكم بفتحتين: الخرس .

المخير

المخبر هو النبي صلى الله عليه و سلم فبكى على فراقه ، و إنما أبهم صلى الله عليه و سلم العبد ليظهر فهم أهل المعرفة . و ح : 'فبكى و أبكى' يعنى على ما فاتها [١] من ادراك أيامه و الإيمان به . ط : 'فبكى' فقال سلوا الله العافية ، و إنما بكى صلى الله عليه و سلم لما علم وقوع أمته فى الفتن و غلبة الشهوة عليهم ، فأمرهم أن يلتجئوا إلى الله و يسألوا العافية منه . و بكيا عليه [٢] أى أهلها و قيل تمثيل و تخييل مبالغة فى فقدانه ، و كذا ما روى من بكاء مصلى المؤمن ، و مصاعد عمله ، و مهابط رزقه فى السماء [٣] . فيه : 'بك' أمرت لا أفتح لأحد قبلك ، الباء للسببية و متعلق بأمرت أى بسببك أمرت بأن لا أفتح لأحد غيرك ، و يجوز كونه صلة للفعل و أن لا افتح بدل من الضمير المجرور أى أمرت بأن لا أفتح لأحد غيرك . ن : و 'بك' خاصمت أى بما أعطيتنى من البراهين و القوة خاصمت من عاند [٤] فيك و يتم فى خ .

باب الباء مع اللام

[بلبل] نه : دنت الزلازل و 'البلابل' هى الهموم و الأحزان . و بلبلة الصدر وسواسه . و منه ح : إنما عذابها فى الدنيا 'البلابل' و الفتن ، يعنى هذه الأمة . و منه خطبة علىّ : 'لتبلبلن بلبلة' و لتغربلن غربلة .

[بلت] فى حديث سليمان عليه السلام : احشروا الطير إلا الشنقاء و الرتقاء ، و 'البلت' هو طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته .

[بلج] فى ح أم معبد : 'أبلج الوجه' مشرقه مسفره . و منه : تبلج الصبح

---

(١) فى نسخة : فات امه صلى الله عليه و سلم .

(٢) فى هامش الفتنية : هو فى ح موت المؤمن و بكاء باب عمله الخير و الشر .

(٣) فى هامش الفتنية : فلما راٰه صلى الله عليه وسلم 'بكى' للذى كان فيه من النعمة و الذى اليوم فيه من بردة مرقوعة بفرو ، فان مصعبا من اغنياء قريش هاجر و ترك مكة و كان من كبار الصحابة من أهل الصفة فى مسجد قباء .

(٤) فى هامش الفتنية : انا 'بك' و إليك اى باق بك و أرجع اليك او أعوذ بك و أتوجه اليك .

و ابتلج، و أما الأبلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا، و الاسم البلج بالتحريك، و لم ترده أم معبد لأنها قد وصفته بالقرن. و ليلة القدر "بلجة" أى مشرقة، و البلجة بالفتح و الضم ضوء الصبح.

[بلح] فيه: فاذا أصاب دما حراما ١ "بلّح". ن: بحاء مهملة و تشديد لام. نه: أى انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك، و قد أبلحه السير فانقطع به، يريد وقوعه فى الهلاك باصابة الدم، و قد تخفف اللام. و منه ح: استنفرتهم "فبلحوا" علىّ، أى أبوا كأنهم أعيوا عن الخروج معه. ك: استنفرت أى دعوتهم إلى القتال نصرة لكم، قوله ان يكن الأخر ٢ أى يكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم، فانى ارى كالتعليل لظهور المغلوبية. غ: الحق "أبلح" بين، بلّح و بلح انقطع من الإعياء، بلحت الركية انقطع ماؤها. و نه منه ح: أخر من يدخل الجنة يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو ٣ حتى اذا "بلح". و ح: إن من ورائكم فتنا و بلاء "مبلحا" أى معييا. و فى ح ابن الزبير: ارجعوا فقد طاب "البلح" هو أول ما يرطب من البسر جمع بلحة.

[بلد] فيه: أعوذ بك من "ساكنى البلد". البلد من الأرض ما كان مأوى الحيوان ٤ و إن لم يكن فيه بناء، و أراد بساكنيه الجنّ لأنهم سكان الأرض. و فى ح ابن عباس: فهى لهم تالدة "بالدة" اى الخلافة لأولاده، يقال لشىء دائم لا يزول: تالد بالد، فالتالد القديم و البالد تابع له. و "بليد" بضم موحدة و فتح لام قرية لآل على ٥.

---

(١) فى هامش الفتنية: اوله لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما.

(٢) فى نسخة: الأخرى.

(٣) فى نسخة: فيعد.

(٤) فى نسخة: للحيوان.

(٥) فى هامش الفتنية: البلدة من منازل القمر، و "ابلد" صار ذا بلد، و بلد لزم البلد، و فيه =

بلدح

[بلدح] فيه: "بلدح" بمفتوحة و سكون لام و حاء مهملة موضع بالحجاز قرب مكة. ك: بالصرف و تركه. و منه: لقى صلى الله عليه و سلم عمرو بن نفيل بأسفل "بلدح" وكان يتعبد فى الجاهلية على دين إبراهيم، و أبى عن أكله من سفرة النبي صلى الله عليه و سلم خوفا من كونه ذبح على الأصنام، و كان صلى الله عليه و سلم أيضا لا يأكلها، و جعله فى السفرة لا يدل على أكله.

[بلس] نه فيه: و "أبلسوا" حتى ما أوضحوا بضاحكة أى سكتوا، و المبلس الساكت من الحزن و الخوف، و الإبلاس الحيرة. و منه:

ألم تر الجن و إبلاسها

أى تحيرها و دهشها. ك: أى انكسارها، قوله:

يأسها بعد إمساكها

أى يئست من السمع بعد أن كانت ألفته، و لحوقها بالقلائص يعنى تفرقهم و نفارهم كراهة الإسلام، و قيل: أراد أهل القلوص كناية عن العرب. شم: و أنا مبشرهم إذا "أبلسوا" أى يئسوا. و منه: "فاذا هم "مبلسون"". نه: من أراد أن يرق قلبه فليدم أكل "البلس" بفتح باء و لام التين، أو شىء يشبهه أو العدس - أقوال، و قيل العدس مضموم الباء و اللام. و منه فى ح صدقة الحب: قال فى كله الصدقة فذكر الذرة و الدخن، و "البلس" و قد يقال فيه بزيادة نون. و فيه: بعث الله الطير على أصحاب الفيل "كالبلسان" قال عباد: أظنها الزرازير، و البلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر، و له دهن معروف ١.

[بلط] فيه: عقلت الجمل فى ناحية "البلاط" هو ضرب من الحجارة يفرش به الأرض، ثم سمى به المكان اتساعا" و هو موضع بالمدينة. ك: بين مسجده و السوق، و هو بفتح موحدة و قيل بكسرها.

= ايضا: احب البلاد المساجد اشارة الى "والبلد الطيب يخرج نباته" او بحذف المضاف اى احب بقاع البلاد.

(١) البلاس المسح، فارسى.

[بلعم] فى ح على: لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم "البلعوم" هو بالضم، و البلعم مجرى الطعام فى الحلق و هو المرىء، يريد على رجل شديد عسوف، أو مسرف فى الأموال و الدماء، فوصفه بسعة المدخل و المخرج. و منه: لو بثثته لقطع هذا "البلعوم" ١ و الوعاء يتم فى الواوا ١ . غ: بلعت الشيء أبلعه .

[بلغ] نه فيه: "البلاغ" ما يتبلغ و يتوصل به إلى الشيء المطلوب. و منه فى ح الاستسقاء: و اجعل ما أنزلت لنا قوة و "بلاغا" إلى حين. ط: أى اجعل الخير المنزل سببا لقوتنا و مددا ٢ لنا مددا طويلا. نه و منه ح: كل رافعة رفعت علينا من "البلاغ" فليبلغ ٣ عنا يروى بفتح باء و كسرها، و معنى الفتح أنه ما بلغ به من القرآن و السنن، أو من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر، و معنى الكسر المبالغين فى التبليغ، من بالغ يبالغ مبالغة و بلاغا إذا اجتهد فى الأمر، و يتم فى رافعة. و فى ح عائشة لعلى يوم الجمل: قد بلغت منا "البلغين" بكسر باء و ضمها مع فتح لام و هو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ، مثل لقيت منه البرحين اى الدواهى، و خطب بلغ أى بليغ، و جمع جمع السلامة تشبيها للخطوب فى شدة النكاية بالعقلاء. غ: هذا "بلاغ" أى ذو بلاغ أى بيان. و البليغ من يبلغ بلسانه كنه ما فى ضميره. و احمق "بلغ" أى مع حمقه يبلغ ما يريد.

(١ - ١) ليس فى الفتنية .

(٢) فى نسخة: مدادا . ١

(٣) فى هامش الفتنية: و فى ح براءة و "لا يبلغ" عنى غيرى او رجل منى، أى من اهل بيتى وهذا مختص بهذه الواقعة لا مطلقا فان رسله صلى الله عليهم و سلم لم تزل مختلفة الى الآفاق فى اداء رسالاته و تعليم الأحكام، و ذلك ان عادة العرب فى نقض العهود ان لا يتولاه الا من تولاه او رجل من قبيلته، و أراد النبى صلى الله عليه وسلم ببعثة ابى بكر خلافه على عادته فى هدم رسوم الجاهلية، فأمر الله برعاية هذه العادة ازاحة لعللهم و قطعا لحججهم كيلا يحتجوا على ابى بكر بمألوفهم، و تمام الحديث فى "رجع".

و إن

و "إن الله 'بالغ' أمره" أى يبلغ ما يريد. و أيمان 'بالغة' أى مؤكدة. ك: 'ليبلغ' الشاهد أى حاضر المجلس الغائب عنه. و لام ليبلغ - من هو أوعى اى أحفظ - مكسورة، و كذا يبلغ و هما من الإبلاغ و التبليغ. و لام رب 'مبلغ' اوعى مفتوحة مشددة أى بلغه كلامى بواسطة. و 'يبلغ' به النبي صلى الله عليه و سلم بفتح أوله و ضم ثالثه أى يصل الراوى بالحديث النبي صلى الله عليه و سلم و عدل عن "سَمِعته" لأنه أعم من السماع منه و من غيره، و قد يقال لنسيان كيفية السماع. و حتى 'تبلغ' نفسى أى تقبض روحى. و قوله "يغلبك القوم عليه" أى يأخذونه ١ أى السيف الموروث من النبي صلى الله عليه و سلم ١. و ح: فلا 'بلاغ' اليوم إلا بك أى لا كفاية. و 'اتبلغ' من البلغة و هو الكفاية. ش: و هو بالضم ما يكتفى به فى العيش. ك: فتكلم 'أبلغ الناس' بالنصب، و جاز بالرفع كناية عن الصديق. و قوله "فان لم تفعل فما 'بلغت' رسالته٢" هو من قبيل من كانت هجرته إلى دنيا فهجرته إلى ما هاجر اليه. ط: قيل للقمان ما 'بلغ' بك ما نرى أى أىّ شىء بلغك إلى هذه المرتبة٣ العلية التى نراك فيها. و من 'بلغ' بسهم فى سبيل الله أى أوصل سهما الى كافر فهو له درجة، و من رماه كان عدل رقبة و إن 'لم يبلغه' أقول فهو ترق من الأعلى، و يجوز عكسه بمعنى من بلغ الى مكان مع سهمه يكون له درجة و إن لم يرم، و إن رمى يكون له درجات، قوله من شاب شيبة فى الإسلام أنسب بالأخير٤ أى من مارس المجاهدة حتى يشيب طاقة من شعره فله كذا و من روّى فى الإسلام اى فى الجهاد - ٥.

(١ - ١) ليس فى الفتنية.

(٢) اى و إن لم تبلغ هذا او شيئا لما حملت تكن فى حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته.

(٣) فى نسخة: الرتبة.

(٤) فى نسخة: الأخير.

(٥) فى هامش الفتنية: بلغ الشيب فى رأسه اول ما يظهر، و فيه ايضا موعظة بليغة اى بالغ فيها =

[بلق] نه فيه : ' فبلق ' الباب أى فتح كله [يقال] بلقته فانبلق ١ .

[بلقع] فيه : اليمين الكاذبة تدع الديار ' بلاقع ' جمع بلقع و بلقعة أى يفتقر و يذهب ما فى بيته من الرزق ، و قيل يفرق الله شمله و يغير عليه ما أولاه من نعمه ٢ . و منه : فأصبحت الأرض منى ' بلاقع ' وصفها بالجمع مبالغة . و منه : شر النساء ' البلقعة ' أى الخالية من كل خير .

[بلل] فيه : ' بلّوا ' ارحامكم و لو بالسلام أى ندّوها بصلتها ، لما رأوا بعض الأشياء يتصل ٣ بالنداوة و يتفرق ٤ باليبس استعاروا البلل للوصل و اليبس للقطيعة . و منه ح : فإن لكم رحما ' سأبلها ببلالها ' و هو جمع بلل و هو كل ما بل الحلق من ماء او لبن أو غيرهما أى أصلكم فى الدنيا . ط : ' البلال ' بكسر الباء ، و قيل شبه القطيعة بالحرارة يطفىٔ بالماء ٥ . ش : و يروى بفتحها على المصدر . نه : ما تبض

= بالإنذار و التخويف و لا يريد وجازة اللفظ و كثرة المعنى ، و فيه ايضا فطفق يعلمهم المناسك حتى بلغ الجمار اى وصل الى ذكر حكمها .

و فيه ايضا قد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى بلغنى ، و روى بلغ بى ، و روى الكلب بالرفع ، و مثل بالنصب و بعكسه ، قوله فأمسكه بفيه اى امسك الخف بفى الخف او بفى .

و فيه ايضا ثم صبره على ذلك حتى ' بلغه ' المنزلة التى سبقت له فيه ، ان للبلاء خاصة فى الثواب ما ليس للطاعة و لذا كان من نصيب الأنبياء اشد البلاء ، و فيه ايضا و أنت المستعان و عليك البلاغ اى الكفاية ، او يردد ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا و الأخرة .

و فيه ايضا فى دنياى التى فيها بلاغى اى وصولى الى المراتب العلية و الاستعداد .

(١) فى هامش الفتنية : البلقاء بمفتوحة فسكون فقاف بلد من فلسطين .

(٢) فى نسخة : نعمة .

(٣) فى نسخة : تتصل .

(٤) فى نسخة : تتفرق .

(٥) فى هامش الفتنية : فرأى بلة بالكسر النداوة وكذا البلال بالكسر النداوة .

 ببلال

'ببلال' أى مطر و قيل لبن . و منه : رأيت 'بللا' من عيش أى خصبا لأنه يكون مع الماء . غ : 'بلابل' الصدور وساوسه . و 'بللت' به ظفرت . و ح : لست أحل زمزم لمغتسل و هى لشارب حلّ و 'بلّ' أى مباح أو شفاء . نه : من قولهم 'بلّ' من مرضه و أبلّ ، و بعضهم يجعله اتباعا لِحلٍّ و يمنعه الواو . ج : بلّ من مرضه إذا زال عنه وكذا المغمى عليه . و منه : فاذا 'أبل' عنه أى زال ما يعرضه عند الوحى . نه و فيه : من قدر فى معيشته ١ 'بلّه' الله أى أغناه . و فى كلام على : فان شكوا انقطاع شرب أو 'بالـة' يقال لا تبلك عندى بالة ٢ أى لا يصيبك منى ندى و لا خير . و فيه : 'بليلة' الارعاد أى لا تزال ترعد و تهدد ، و البليلة الريح فيها ندى ، و الجنوب أبلّ الرياح و جعل الارعاد مثلا للوعيد و التهديد ، من أرعد الرجل و أبرق إذا تهدد و أوعد . و فيه : ما شىء 'أبل' للجسم من اللهو ، و هو شىء كلحم العصفور أى أشد تصحيحا و موافقة له . و فيه : ثم يحضر على 'بِلّته' بضم باء أى على ما فيه من الإسـاءة و العيب . و فيه : ألست ترعى 'بلتها' البلّة نور العضاه قبل أن ينعقد .

[بلم] فى ح الدجال : رأيته 'بيلمانيا' أى ضخما منتفخا ، و يروى بالفاء . و فى ح السقيفة : كقد ٣ 'الابلمة' أى خوصة المقل ، و قد مر .

[بلن] فيه : ستفتحون بلادا فيها 'بلانات' أى حمامات و أصله بلالات .

[بلور] فيه : الأعور 'البلورة' من عينه ناتئة .

[بله] فيه : ولاخطر على قلب بشر 'بله' ما اطلعتم عليه ، أى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة و عرفتموها من لذاتها . ن : أى فالذى لم يطلعـكم عليه أعظم ،

---

(١) فى نسخة : معيشة .

(٢) فى نسخة : بالّة ، و فى نسخة : بلّة .

(٣) فى نسخة : كعقد .

و قيل : معناه غير ، و قيل : كيف . ك : ' بله ' بمفتوحة و فتح هاء بمعنى دع ، و سوى ، أى سوى ما ذكر فى القرآن ، و ذخرا بالنصب متعلق بأعددت ، و معنى الأول دع ما اطلعتم عليه فانه يسير فى جنب ما ادخر لهم . الخطابى : اتفق النسخ على رواية من بله و الصواب اسقاط كلمة من . نه و فيه : أكثر أهل الجنة ' البله ' جمع أبله و هو الغافل عن الشر المطبوع على الخير ، و قيل : من غلبت عليهم سلامة الصدور و حسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها و أقبلوا على آخرتهم ، فأما الأبله و هو من لا عقل له فغير مراد . ن : البله أى سواد الناس و عامتهم من أهل الإيمان الذين لايفطنون للشبه فتدخل عليهم الفتنة ، و أما العارفون و العلماء العاملون و الصلحاء المتعبدون فهم قليلون و هم أصحاب الدرجات العلى . ش : البله بفتحتين الغفلة . غ : الأبله الغافل عن الشر و الشاب الناعم . و منه : بلهنية العيش و الذى لاعقل له . نه : فان خير أولادنا ' الأبله ' العقول يريد انه لشدة حيائه كالأبله و هو عقول .

[بلا] فيه : فمشى قيصر إلى ايلياء لما ' ابلاه ' الله . القتيبى : يقال من الخير أبليته إبلاء ، و من الشر بلوته ابلوه بلاء ، و المعروف أن الابتلاء يكون فى الخير و الشر من غير فرق بين فعليهما . و منه : " و ' نبلوكم ' بالشر و الخير فتنة " و إنما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه . غ : ' يبلو ' بالخير لامتحان الشكر ، و بالمكروه لامتحان الصبر . نه و منه ح : من ' أبلى ' فذكر فقد شكر . الإبلاء الإنعام والإحسان ، بلوته و أبليت عنده بلاء حسنا ، و الابتلاء فى الأصل الاختبار و الامتحان ، بلوته و أبليته و ابتليته(١) . و منه ح كعب : ما علمت أحدا ' أبلاه ' الله أحسن مما أبلانى . و ح : اللهم ' لا تبلنا ' إلا بالتى هى أحسن أى لا تمتحنا . و فيه : إنما النذر ما ' ابتلى ' به وجه الله أى أريد وجهه . و فى ح : بر الوالدين ' أبل ' الله تعالى عذرا فى برها أى اعطه ، و أبلغ

(١) ليس فى الفتنية .

و ابلغ العذر فيها إليه المعنى أحسن فيما بينك و بين الله ببرك إياها . و في ح سعد يوم بدر: عسى أن يعطى هذا من ' لايبلى بلائى ' أى لايعمل مثل عملى فى الحرب كأنه يريد أفعل فعلا أختبر فيه و يظهر به خيرى و شرى . و فى ح أم سلمة : إن من أصحابى من لا يرانى بعد أن فارقنى فقال لها عمر: بالله أمنهم أنا؟ قالت: لا و لن ' أبلى ' أحدا بعدك أى لا أخبر بعدك أحدا ، و أصله من أبليت فلانا يمينا إذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه . ابن الأعرابى: أبلى بمعنى أخبر . مد : ' تبلو ' تختبر و تذوق كل نفس ما أسلفت١ .ش : و قد ' أبلى ' مع المسلمين أى اجتهد فى القتال معهم . ك: ' أبلينا ' حتى أن الرجل ليصلى وحده ، هو بلفظ المجهول يعنى صار الأمر بعد رحلة النبي صلى الله عليه و سلم عن الدنيا إلى ان الرجل يصلى وحده خائفا مع كثرة المسلمين ، و لعله فى بعض فتن جرت بعده و كان بعضهم يخفى نفسه و يصلى سرا يخاف من المشاركة فى الحرب . و ح : ' أبلى ' و اخلقى٢ ، من ابليت الثوب و بليته ، و خلقته و أخلقته إذا جعلته عتيقا ، و عطف احدهما على الأخر لتغاير اللفظين ، و عطف المجموع للتأكيد ، و روى أخلفى بفتح همزة و بفاء بمعنى أن يكسب خلفه بعد بلائه . و فيه: بشره على ' بلوى ' تصيبه ، هو البلية التى صار بها شهيد الدار ، و هو بلا تنوين ، و خص عثمان بها مع أن عمر أيضا قتل لأنه لم يمتحن مثل عثمان من التسلط ، و مطالبة خلع الإمامة ، و الدخول فى حرمه ، و نسبة القبائح إليه ، و مقابلهم بفتح باء اسم مكان و بكسرها اسم فاعل . ط : على ' بلوى ' على بمعنى مع متعلق بالجنة ، فالمبشر به مركب أو حال فعلى بمعناه و المبشر به الجنة فقط و يؤيده و الله المستعان أى أستعين به على مرارة الصبر عليه . ك : ' ابتلاكم ' ليعلم اياه تطيعون أو هى ، اى ليعلم علما وقوعيا تطيعون عليا أو عائشة ، و استعير ضمير الرفع للنصب . و ح : ان كنا مع ذلك ' نبلو ' عليه

(١) فى هامش الفتنية «هنالك تبلو كل نفس» اى يعرف حقيقة ما علمت ـ كذا.

(٢) فى هامش الفتنية : تبلى ، تخلقى بصيغة مضارع المخاطب من الإبلاء خبر بمعنى الدعاء .

الكذب أى نمتحن، و إن مخففة و كذا ان كان من أصدقهم. زر: أى يخطى فى بعض الأخبار و لم يرد أنه كان كذابا، و قيل الهاء عائدة إلى الكتاب لا إلى كعب، لأن كتبهم قد غيرت، و قيل: الكذب فى خبره عن أهل الكتاب لا منه فانه من خيار الأخيار. ن: إنما بعثتك 'لأبتليك' و أبتلى بك، أى لأمتحنك هل تقوم بما أمرت به من تبليغ الرسالة و الجهاد و الصبر، و أبتلى بك قومك من يتبعك و من يتخلف أو ينافق. ط: وعافانى مما 'ابتلاك' به، فى الخطاب إشعار بأن المبتلى لم يكن مريضا و لا ناقصا فى خلقه بل كان عاصيا فان المريض لا يخاطب، و ينصره قواه و فضلنى. ج: الرجل و قدمه أى سبقه فى الإسلام، و الرجل 'و بلاءه' أى آثاره فى الإسلام و أفعاله و يتم فى ق. و ح: حسن 'البلاء' يجىء فى سمع سامع. ن: ما 'تبالى' بمصيبتى، لعلها لم تكن رأته قبله أو لعظم حزنها لم تعرفه، فلما أخبرت بأنه النبى صلى الله عليه و سلم أخذها مثل الموت لسوء ردها. نه: و يبقى حثالة 'لايباليهم' بالة أى لايرفع لهم قدرا و لايقيم لهم وزنا، و أصل بالة بالية كعافية لحذف الياء. و' ما باليت' به أى لم اكترث به. و منه ح: هؤلاء فى الجنة 'و لا أبالى' و قيل أى لا أكره. و ح: الرجل مع عمله و أهله و ماله، قال هو أقلهم به 'بالة' أى مبالاة. و ح: لكن إذا كان الناس 'بذى بلّى و ذى بلّى' و روى بذى بليان، أى إذا كانوا طوائف و فرقا من غير إمام، و كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلّى، و هو من بلّ فى الأرض إذا ذهب، أراد ضياع أمور الناس بعده. و فيه: كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة و يسمون العقيرة البلية، كان إذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف و لا تسقى إلى أن تموت، و يزعمون أنهم يحشرون ركبانا على البلايا إذا عقلت مطاياهم عند قبورهم، هذا عند من يقر منهم بالبعث. و فيه: 'لتبتلُن' لها إماما أو لتصلن وحدانا، أى لتختارن، جعله الهروى من الابتلاء الاختبار، و غيره ذكره فى "بتل". غ: قدموا حذيفة فلما سلم قال: 'لتبتلن' لها إماما، أى لتختارن و أصله التجربة و مر فى "بتل". ك:

بلى

' بلى ' و الذى نفسى بيده رجال آمنوا ، أى بلى يبلغها المؤمنون المصدقون ، فان قلت فحينئذ لا يبقى فى غير الغرف أحد لأن أهل الجنة كلهم مصدقون ، قلت المصدقون بجميع الرسل ليس إلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنو سائر الأمم فى غيرها[١] .

[بل] ن فيه : ' و بالحمد' لله ، برفع الحمد على الحكاية ، و استدل به على أن البسملة ليست جزءا من السورة ، و أجيب بأن المراد يفتح بسورة الحمد لا بسورة أخرى. و غزوة ' بالمصطلق ' أى بنى المصطلق و هى غزوة المريسيع .

باب الباء مع النون

[بند] نه فى ح أشراط الساعة : أن تغزو الروم فتسير بثمانين ' بندا '، البند العلم الكبير و جمعه بنود .

[بندق] ك : ' البندقة ' بضم موحدة و مهملة طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق ، و هو قوس و يجىء فى "ج" .

[بنس] نه فيه : ' بنّسوا ' عن البيوت ، لا تطم امرأة أو صبى يسمع كلامكم ، أى تأخروا لئلا يسمعوا ما يستضرون به من الرفث الجارى بينكم .

[بنن] فيه : ما عرفته إلا ' ببنانه' أى أصابعه . وقيل : أطرافها جمع بنانة . ه‍ و منه : "فاضربوا منهم كل 'بنان' " . نه و فيه : إن للمدينة ' بنّة ' البنّة الريح الطيبة و قد تطلق على المكروهة . و قال الأشعث لعلى : ما أحسبك عرفتنى ، قال : نعم و أجد ' بنة ' الغزل منك أى ريحه رماه بالحياكة . و تبنن اى تثبت من أبنّ بالمكان اذا أقام فيه ـ قاله رجل لشريح حين أراد أن يعجل عليه بالحكم . و ' بنانة ' بضم باء و خفة نون اولى محلة بالبصرة .

---

(١) فى هامش الفتنية : على المبتلين بوزن المصطفين .
و فيه ايضا : نسى البلاء ـ يجىء فى خيل .
و فيه ايضا : و كل بلاء حسن ابلانا الابل الاحسان فكل بلاء منصوب على المصدر مقدم على الفعل اقيم مقام ابلاء .

[بنها] فيه : ' بنها ' بكسر باء و سكون نون قريـة من قرى مصر بارك صلى الله عليه و سلم فى عسلها .

[بنا] فى ح الاعتكاف : فأمر ' ببنائـه '١ فقُوّض ' هو واحد الأبنية و هى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء ، فمنها الطراف ٢ و الخباء و القبة و المضرب . و أول ما نزل الحجاب ٣ فى ' مبتنى ' رسول الله صلى الله عليه و سلم بزينب . الابتناء و البناء الدخول بالزوجة ، و الأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال : بنى الرجل على أهله ، و أراد بالمبتنى هنا الابتناء . و منه قول على : يا نبى الله ! متى ' تبنينى '؟ أى تدخلنى على زوجتى ، و حقيقته متى تجعلنى أبتنى بزوجتى . ط و منه : ' يبنى ' عليه بصفية أى يبنى عليه خباء جديدا مع صفية أو بسببها . ج : ' بنى بها '٤ أى دخل بها . و منه : و هو يريد أن ' يبنى ' بها . نه و فيه : ما رأيته صلى الله عليه و سلم متقيا الأرض بشىء إلا انى أذكر يوم مطر فانا بسطنا له ' بناء ' أى نطعا ، و يقال له المبناة أيضا . غ : و ' المبناة ' قبة من أدم ، أبنيته أعطيته ما يبنى به بيتا . و هؤلاء ' بنـاتى ' كل نبى كالأب لقومه . نه و فيه : من هدم ' بناء ربه ' تعالى فهو ملعون ، يعنى من قتل نفسا بغير حق . و فيه : لا أجعل هذه ' البنية ' بظهر منى ، يريد الكعبة ، و كانت تـدعى بنية إبراهيم . و فيه ' تبنى ' حذيفة سالما أى اتخذه ابنا ، و هو تفعل من الابن . و فى ح عائشة : كنت ألعب

---

(١) فى نسخة : ببناه .

(٢) فى نسخة : الظراب .

(٣) فى هامش الفتنية : اى أية لاتدخلوا بيوت النبى ـ الأية .

(٤) فى هامش الفتنية : بنى بها و هى بنت تسع ، اخذ به احمد فقال تجبر عليه و هى بنت تسع سنين ، و قال الثلاثة حده ان تطيق الجماع ، و يختلف ذا باختلافهن فلا يحد بسن ، و كانت عائشة قد شبت شبابا حسنا .

بالبنات

'بالبنات' أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا١ . ن فيه: جواز ذلك و هن مخصوصة من الصور المنهى عنها لما فيه من تدريب النساء فى صغرهن لأولادهن و قد أجازوا بيعهن و شراءهن و عليه الجمهور و قيل: إنه منسوخ بحديث النهى فى الصور. ك: و رخص لعائشة لكونها غير بالغة. ن٢: إنما هم 'بنيّ' تريد أن نفقتى لموجب الشفقة فكيف يجب الأجر. نه و فيه: هل شرب الجيش فى 'البنيّات'؟ أى الأقداح الصغار. و فيه: من 'بنى' فى ديار العجم فعمل نيروزهم و مهرجانهم حشر معهم، قيل: الصواب 'تنأ' أى أقام. و فيه: إذا قعدت 'تبنّت' أى فرّجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الأدم و هى 'المبناة' لسمنها، و قيل: لأنها إذا ضربت و 'طنّبت' انفرجت و كذا هذه اذا قعدت تربعت و فرشت رجليها. ط: نهى أن يجصص و أن 'يبنى' عليه يجىء بيانه فى القبر المشرف. و كل 'بناء' وبال إلا ما لا، أى لابد منه، اراد ما بنى للتفاخر و التنعم فوق الحاجة لا ابنية الخير من المساجد و المدارس و الرباط. و فيه: اتقوا الحرام فى 'البناء' أى احترزوا انفاق مال الحرام فى البنيان فانه أساس الخراب أى خراب الدين أو المعنى اتقوا ارتكاب الحرام فى البنيان فانه أساس الخراب، فلو لم يبن لم يخرب كما فى الحديث: لدوا للموت وابنوا للخراب، و هذا كقولهم فى البيضة رطلاحديد و البيضة نفس هذا المقدار، و على الأول يجوز البناء من الحلال و على الثانى لا و هو أنسب بالباب. ك: المؤمن 'كالبنيان' بضم موحدة أى كالحائط، و فيه فلعله قال قبل أن 'يبنى' أى قاله ابن عمر قبل البناء، و روى قبل أن يبتنى اى يتزوج أو أراد البناء بيده و هو الحقيقة.

باب الباء مع الواو

[بوء] نه: 'أبوء' بنعمتك على و 'أبوء' بذنبى٣، أى ألتزم و أرجع و أقر

---

(١) فى نسخة: الصبيان.

(٢) فى نسخة: نه.

(٣) فى هامش الفتنية: اعترف اولا بانعامه ثم اعترف بالتقصير فى شكره، و عده ذنبا هضما للنفس.

و أصل البوء اللزوم . ن : أى اعترف و المراد التزام المنة بحق النعمة و الاعتراف بالتقصير فى الشكر . ك : فان قلت : المؤمن يدخلها و إن لم يقل ، قلت : أراد أنه يدخلها ابتداء لأن الداعى عن يقين لايعصى الله أو يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار . و فيه : قد 'باءت' به على نفسها ، أى أقرت به . ج : أى رجعت به و تحملته . و منه : باء بالإثم . و 'بؤنا' بالغضب ، أى رجعنا من مقصدنا بالغضب إلى الله حيث فررنا . نه و منه ح : فقد 'باء' به أحدهما[1] أى التزمه و رجع به و يتم فى ''كفر'' . و ح : إن عفوت عنه 'يبوء' باثمه و إثم صاحبه ، أى كان عليه عقوبة ذنبه و عقوبة قتل صاحبه ، فأضاف الإثم إلى صاحبه لأن قتله سبب لإثمه و روى ان قتله كان مثله أى فى حكم البواء و صارا متساويين ، لا فَضْل للمقتص إذا استوفى حقه على المقتص منه . ن[2] : يبوء باثمه و إثمك ، أى يرجع الذى اكرهك[3] باثمه فى إكراهك و فى دخوله فى الفتنة ، و باثمك فى قتلك و غيره و يكون من أصحاب النار أى مستحقا للنار إلا أن يعفى ، و فيه رفع الإثم على الحضور و أما القتال فلا يباح بالإكراه . ط : أى يرجع باثمه و مثل إثمك المقدر إن[4] قتلته ، أو باثم قتلك و باثمه السابق على القتل ، و قيل : أى يرجع من أكرهك باثم نفسه و باثم نفسك ، وكأنه أظهر ففى الأول لايستقيم فى مجىء السهم الغريب . نه و فيه : 'بُؤْ' للأمير بذنبك ، أى اعترف به . و من كذب علىّ 'فليتبوأ' مقعده من النار أى لينزل منزلته من النار ، 'بوّأه الله' منزلا أى أسكنه إياه ، و 'تبوأت' منزلا

---

(۱) فى هامش الفتنية : اما المقول له او القائل ان استحله او جعل الإسلام كفرا أو لأن العصيان بريد الكفر .

(۲) فى هامش الفتنية : يبوء باثمه اى يتحمل اثمه فيما فارق من الذنوب سوى القتل و لو قتل ربما كفرت تلك الذنوب و إثم صاحبه اى يتحمل اثمه فى قتل صاحبه ، و أضيف الذنب الى صاحبه لكون قتله سببا له - ه ، فان قيل اذا عفى عنه كيف يتحمل اثم القتل ، قلت هذا مفروض اذا كان العفو عن القصاص فى الدنيا .

(۳) فى نسخة : اكرهه .

(۴) فى نسخة : او .

اتخذته

اتخذته، و المباءة المنزل . قس : ' فليتبوأ ' أمر للتهكم أو التهديد ، أو دعاء ، أو خبر أي بوأه الله ، واستدل به الجويني والد إمام الحرمين على خلود النار للكاذب عليه تعمدا ، و إلا فكل كاذب أوعد بالنار فلا وجه للتخصيص ، و ضعفه العلماء ، و قيل : هذا جزاؤه و قد يعفى ، و قد يتوب ، و خشي الزبير من الإكثار أن يقع في الخطأ و هو لا يشعر . و " تبوؤا الدار و الإيمان " مثل علّفتها تبنا و ماء باردا ، يريد أن معناه تبوؤا الدار و ألفوا الإيمان . نه و منه : أصلي في ' مباءة ' الغنم ، أي منزلها الذي تأوي إليه و هو المتبوّأ ايضا . و منه ح : هنا ' المتبوأ ' قاله في المدينة . غ : أي القبر. و " بوّأنا لإبراهيم " أريناه أصله . و باءه الإمام بفلان ألزمه دمه و قتله به . نه و فيه : عليكم ' بالباءة ' يعني النكاح و التزويج ، و هو من المباءة لأنه يتبوأ من أهله كما يتبوأ من منزله . ك : من استطاع ' الباءة ' أي قدرة[١] الجماع لقدرته على مؤنة ومن لم يقدر لعجزه عنها . ن : الباءة بالمد و الهاء أفصح من المد بلا هاء ، و من هاءين بلا مد ، و من هاء بلا مد ، وأصلها الجماع ومن لم يستطعه لفقره فالصوم يدفع شهوته كالوجاء . نه و منه : تزينت له ' المباءة '[٢] . و فيه : ان رجلا ' بوّأ ' رجلا برمحه أي سدده قبله و هيأه له . و فيه : لا نرضى حتى نقتل بالعبد منا الحر منهم فأمر صلى الله عليه و سلم أن ' يتباءوا ' قيل الصواب يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء ، و هو المساواة ، من باوأت بين القتلى أي ساويت ، و قيل : يتباءوا صحيح يقال باء به إذا كان كفوا له ، و هم بواء أي أكفاء ، معناه ذو[٣] بواء . و منه : الجراحات ' بواء ' أي سواء في القصاص لا يؤخذ إلا ما يساويها في الجرح . و منه ح الصادق : قيل له : ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم ؟ فقال : تريد البواء ، أي تؤذى كما تؤذى . و ح : يكون الثواب جزاء و العقاب ' بواء ' أي المساواة .

[بوب] ك فيه : و أجد بلالا قائما بين ' البابين ' أي مصراعي الباب ، و أجد

---

(١) في نسخة : قدر .
(٢) في نسخة : للباءة .
(٣) في نسخة : ذوو .

حكاية ماض . ط : حتى يأتون به باب الأرض أى باب سماء الأرض لحديث : ثم يعرج بها إلى السماء ، أو باب الأرض فيرده إلى أسفل السافلين . مدارك : " فكانت أبوابا " أى صارت ذات أبواب ، و طرق ، و فروج ، و ما لها اليوم من فروج [١] .

[بوج] نه فيه : برق ' متبوج ' أى متألق برعود و بروق ، من انباج ينباج اذا انفتق . و منه مرثية عمر :

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج فى أكمامها لم تفتق

البوائج الدواهى جمع بائجة . و فيه : اجعلها باجا واحدا ، أى شيئا واحدا ، و قد يهمز و هو فارسى معرب .

[بوح] فيه : الا أن يكون كفرا ' بواحا ' أى جهارا ، من باح بالشيء يبوح به اذا أعلنه ، و يروى بالراء و مر . ك : بفتح موحدة و خفة واو و بمهملة أى ظاهرا . ن : و المراد به المعاصى أى لا تنازعوا الولاة الا أن تروا منهم منكرا محققا فأنكروه ، و أما الخروج عليهم فحرام بالإجماع و إن كانوا فسقة ، و أجمع أهل السنة على أنه لا ينعزل بالفسق و ينعزل بالكفر و البدعة . ط : و كذا لو ترك الصلاة و الدعاء اليها ينعزل . ك : أقول : الظاهر أن الكفر على ظاهره ، و المراد من النزاع القتال ، و البرهان الدليل القطعى ، و أجمعوا على أنه لا ينعقد امامة الفاسق ابتداء ، و كذا الكافر ، و لو طرأ الكفر وجب خلعه ، و كذا لو طرأ البدعة إن أمكن ، و إلا يجب الهجرة . و منه : يعرض و ' لا يبوح ' أى لا يصرح . نه : ليس للنساء من ' باحة الطريق ' شيء أى وسطه ، و باحة الدار وسطها . و منه ح : نظفوا أفنيتكم و لا تدعوها ' كباحة اليهود ' . و فيه : و يستبيح ذراريكم أى يسبيهم و ينهبهم أى يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم .

[بور] فيه فأولئك قوم ' بور ' أى هلكى ، جمع بائر و البوار الهلاك . و منه : لو عرفناه أبرنا عترته ، و قد مر . و منه : فى ثقيف كذاب و ' مبير ' أى

(١) فى هامش الفتنية : انا دار الحكمة و على بابها ، لا حجة فيه للشيعة اذ ليس دار الجنة بأوسع من دار الحكمة و لها ثمانية ابواب ، و فيه ايضا هذا من بابة كذا مما يصلح له و يجمع بابات .

مهلك

مهلك يسرف فى اهلاك الناس، بار يبور بوارا و أبار غيره. ش: اتفقوا على أنه الحجاج فبلغ من قتله صبرا سوى من قتله فى الحرب مائة ألف و عشرين ألفا. نه و منه: فرجل حائر 'بائر' أى لم يتجه لشيء، و قيل هو اتباع لحائر. و فى كتابه لأكيدر: و ان لكم 'البور' و المعامى، البور الأرض التى لم تزرع، و المعامى المجهولة، و البور بالفتح مصدر وصف به، و يروى بالضم جمع البوار و هى الأرض الخراب التى لم تزرع. و فيه: نعوذ بالله من 'بوار' الأيم اى كسادها من بارت السوق اذا كسدت، و الأيم التى لا زوج لها و لا يرغب فيها أحد. و سأل داود سليمان عليهما السلام و هو 'يبتار' علمه أى يمتحنه. و منه ح: كنا 'نبور' أولادنا بحب علىّ. و ح: ما نحسب الا ان ذلك شيء 'يبتار' به اسلامنا. و فيه: كان لا يرى بأسا بالصلاة على 'البورى' هى الحصير المعمول من القصب، و يقال فيه: بارية، و بورياء. ك: 'البويرة'[١] مصغرة 'البورة' موضع بقرب المدينة، و نخل لبنى النضير، و حرق مستطير أى منتشر، و يفعل هذا اذا دعت اليه حاجة، و قيل: ان النخل كانت مقابلة[٢] القوم فقطعت ليبرز المكان[٣] فيكون مجالا للحرب[٤]. مستطير اى محرق متفرق كثير، و ذلك حين نقض بنو النضير العهد، و هموا بقتله صلى الله عليه و سلم، فنزل الوحى بما هموا، فأجلوا الى خيبر، و أحرق نخيلهم، و يتم فى "سراة".

[بارقليط] شا: البارقليط بموحدة و الف و راء مكسورة و قاف ساكنة فلام مكسورة فتحتية ساكنة فطاء مهملة بمعنى الحامد، او المخلص، أو الفاروق بين الحق و الباطل.

[بؤس] ش فيه: 'بوس' ابن سمية تقتلك الفئة، البؤس الشدة أى يا بؤس

(١) فى هامش الفتنية: و يقال البويلة باللام.
(٢) فى نسخة: مقابل.
(٣) فى نسخة: مكان.
(٤) فى نسخة: للحرث.

ابن سمية ما أشده .

[بوص] نه فيه: انه كان جالسا فى حجرة قد كاد ’يبتاص‘ عنه الظل اى ينتقص عنه و يسبقه و يفوته . و منه ح عمر: انه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص ’ فباص ‘ منه أى هرب و استتر و فاته . وح : ضرب أزبّ حتى ’ باص ‘ .

[بوط] ن فيه: غزوة ’ بواط ‘ بضم موحدة و فتحها و خفة واو و مهملة جبل من جبال جهينة .

[بوع] نه فيه : اذا تقرب العبد منى ’ بوعا ‘ أتيته هرولة ؛ البوع و الباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ، و هو هنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد اذا تقرب اليه بالإخلاص . ك : ان تقرب اليه بقليل تفضل عليه بكثير و إن تقرب اليه بالتأنى تفضل عليه بالسرعة [١] ، و قد يكون بالتوفيق له بعمل يقربه منه . ن : ’البوع ‘ بضم باء و فتحها قيل هو قدر أربعة أذرع .

[بوغ] نه فيه : تلفه فى الريح ’بوغاء‘ الدمن ، البوغاء التراب الناعم. و الدمن ما تدمن منه أى تجمع و تلبد و كأنه مقلوب تقديره تلفه الريح فى بوغاء الدمن . و منه فى أرض المدينة : انما هى سباخ و ’ بوغاء ‘ .

[بوق] فيه : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره ’بوائقه‘ أى غوائله و شروره ، جمع بائقة و هى الداهية . ط : من أكل طيبا أى حلالا وعمل فى سنة [٢] . مف :

---

(١) فى نسخة : على السرعة .

(٢) فى هامش الفتنية و إنما نكّرها لأن كل عمل مفتقر الى معرفة سنة وردت فيه ، و فائدته ان كل عمل من الواجب و المندوب و المباح وردت فيه سنة ينبغى مراعاتها حتى قضاء الحاجة و إماطة الأذى عن طريق المسلمين فكل من راعاها بأسرها فى حركاته و سكناته فقد اتصف بهذه الخصلة ، و المراد شمول كل سنة سنة لا واحدة منها غير معينة .

و فيه أيضا : من أكل طيبا و عمل فى سنة و أمن الناس بوائقه دخل الجنة ، فقال رجل إن هذا اليوم لكثير فى الناس ، فقال صلى الله عليه و سلم : سيكون فى قرون بعدى .

أى

اى عمل فعلا أو قولا على وفق الشرع متمسكا بحديث، و أمن الناس 'بوائقه' أى غوائله، قوله: إن هذا أى ما تصفه اليوم كثير يحتمل ان يكون حمدا لله و تحدثا بنعمته، فقال صلى الله عليه و سلم: و سيكون فى قرون بعدى، ليعلمه أن ذلك غير مختص بالقرون الأول. ط: و يحتمل أنه فهم التحضيض على الخصال المذكورة و الزجر عن مخالفته و وجد الناس يتدينون به و يحرضون١ عليه نخاف ان النبي صلى الله عليه و سلم اطلع على خلافه فى المستقبل فقال هذا القول استكشافا عنه فأجابه صلى الله عليه و سلم بأنه سيكون فى قرون بعدى أى فى القرون الثلاثة. أقول إن "سُنّة" يستغرق الجنس ليفيد أن كل عمل واجب و مندوب و مباح وردت فيه سنة ينبغى مراعاتها٢ و يحتمل كون "فى سنة" ظرفا للعمل٣ فان كل عمل لا يوقع٤ فى سنة لا يعتد به، و يحتمل انه صلى الله عليه و سلم أشار إلى أن هذه الخلال شاقة قليل فاعلها، فقال الرجل انه اليوم كثير، فأجاب بأنه نعم اليوم كثير و سيقلون فى قرون بعدى أى بعد القرون الثلاثة. ك: بل 'بوقا' بضم موحدة أى اتخذوا بوقا مثل قرن اليهود الذى ينفخ فيه يجتمعون عند سماعه. نه و منه ح المغيرة: ينام عن الحقائق و يستيقظ 'للبوائق'.

[بوك] فيه: انهم باتوا 'يبوكون' حسى تبوك بقدح. البوك تثوير الماء بنحو عود ليخرج من الأرض، و به سميت غزوة تبوك، و الحسى العين. و منه ح: إن بعض المنافقين 'باك' عينا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم وضع فيها سهما. و فيه: إن رجلا قال لآخر إنك 'تبوكها' أى اجنبية فأمر بحده، أصل البوك فى ضراب البهائم فرأى عمر ذلك قذفا و إن لم يصرح بالزنا. و منه قوله: علام 'تبوك' يتيمتك٥

(١) فى نسخة: يحرصون.

(٢) فى هامش الفتنية: و ذلك كمسح الرأس السنة استيعابه، و السواك السنة كونه بعد غسل الكفين، و سنة المضمضة التثليث، و سنة شرب الماء شربه بثلاث دفعات و نحو ذلك.

(٣) فى هامش الفتنية: فلا يحتاج الى تقدير مضاف بقوله فى موافقة سنة.

(٤) فى نسخة: موقع.

(٥) فى نسخة: يتيمك.

لحد. و فيه: ان ابن عمر كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم 'يبوكها' أى يديرها بين راحتيه.

[بول] فيه: من نام١ حتى أصبح فقد 'بال' الشيطان فى أذنه، أى سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعة الله. ط: و قيل تمثيل لتثاقل نومه و عدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بُوّل فى أذنه و فسد حسه. ن القاضى: لايبعد كونه على ظاهره وخص الأذن لأنها حاسة الانتباه. و ح: 'يبول' كما تبول المرأة يشرح فى "درقة". و ح: 'يبول' قائما يجىء فى "ق". نه: خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح فان كل 'بائلة' تفيخ٢ أى كل نفس تبول فيخرج منها الريح. و فى ح عمر: رأى من يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال: هلا ناقة شصوصا أو ابن لبون 'بوالا' وصفه بالبول تحقيرا لشأنه، و انه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب، و إنما هو 'بوال'. ج: و كانت الكلاب 'تبول' و تقبل و تدبر فى المسجد اى تبول خارج المسجد ثم تقبل و تدبر فى المسجد عابرة٣. نه: قطيفة 'بولانية' منسوبة إلى بولان اسم موضع، و يجىء فى أنساب العرب. و فيه: كل أمر ذى 'بال' لم يبدأ فيه بحمد الله. البال الحال و الشأن. ذو بال أى شريف يهتم له، و البال فى غيره القلب. و منه: فما ألقى له 'بالا' أى ما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه. و فيه: كره ضرب 'البالة' هى بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك، و يقال: ارم بها فما خرج فهو لى بكذا؛ و إنما كره لأنه غرر و مجهول.

[بولس] فيه: 'بولس' سجن فى جهنم. ط: هو بفتح باء و سكون واو و فتح لام.

[بون] نه فيه: فلما القى الشام 'بوانيه' عزلنى، أى خيره و ما فيه من السعة، و البوانى فى الأصل أضلاع الصدر، و قيل: الأكتاف و القوائم، الواحد بانية

(١) فى هامش الفتنية: اى من نام عن الصلاة اى عن جنسها اوالمكتوبة منها.

(٢) فى نسخة: تفيح.

(٣) فى هامش الفتنية: لا يبولن احدكم فى مستحمه، قيل هذا فى الحفيرة فأما فى الجص و الصاروج إذا بال و أجرى الماء لا بأس به، فانه إذا كان له مجرى اندفع البول بأول اغتساله.

و ذكره

و ذكره هنا لظاهر اللفظ . و منه: القت السماء برك 'بوانيها' يريد ما فيها من المطر .
و فيه: نذر أن ينحر 'ببوانة' ابلا هو بضم باء و قيل بفتحها هضبة من وراء ينبع .

باب الباء مع الهاء

[بـه] ن : 'به به' معناه تعظيم الأمر . نه و فى مسلم : 'به به' انك لضخم بمعنى .بخ .بخ غير أن الموضع لا يحتمله الا على بعد لأنه قال إنك لضخم كالمنكر عليه و .بخ .بخ لا ينكر به .

[بهأ] فيه : 'بهؤا'[١] بهذا المقام أى أنسوا حتى قلت هيبته فى نفوسهم . و منه : عليك بكتاب الله فان الناس قد 'بهؤا'[١] به و استخفوا[٢] عليه أحاديث الرجال . أبو عبيد روى 'بهوا' به غير مهموز و هو مهموز .

[بهت] فيه : و لا يأتين 'ببهتان' هو الباطل الذى يتحير منه من البهت : التحير، بهته يبهته أى لا يأتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه اليهم ، و البهت : الكذب . و منه : و إن لم يكن فيه فقد 'بهته' أى افتريت عليه . ن : و هو بفتح هاء مخففة أى قلت فيه البهتان . غ : 'تبهتهم' تحيرهم . ن : "بين أيديكم و أرجلكم" كنايتان عن الذات أى من قبل أنفسكم . ش : و من 'باهت' فى ذلك أى أتى بالبهتان . نه : و منه ح ابن سلام : انهم[٣] 'بهت' جمع بُهوت من بناء المبالغة كصبور و صبر ثم يسكن تخفيفا .

[بهج] فيه : فان رأى الجنة 'و بهجتها' اى حسنها و ما فيها من النعيم . بَهُج الشيء يبهج و بِهج بالكسر اذا فرح و سرّ .

[بهر] فيه : سار حتى 'ابهارّ' الليل أى انتصف . و بهرة كلٍ وسطه و قيل : ابهارّ اذا طلعت نجومه و استنارت ، و الأول أكثر . و منه ح : فلما 'أبهر' القوم

(١) فى نسخة : بهاؤا .
(٢) فى نسخة : استحفوا .
(٣) فى نسخة : قوم .

احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار أى وسطه . و ح صلاة الضحى : اذا 'بهرت' الشمس الأرض اى غلبها نورها . و ح على : لا حتى ' تبهر' البتيراء أى يستنير ضوؤها، لمن سأله : أصلى الضحى إذا بزغت الشمس؟ . و ح الفتنة : ان خشيت أن 'يبهرك' شعاع السيف أى يغلبك ضوؤه و بريقه ، و يتم فى أحجار الزيت . و فيه : وقع عليه 'البُهر' هو بالضم ما يعترى الإنسان عند السعى الشديد و العدو من تتابع النفس . و منه ح ابن عمر : انه أصابه قطع أو 'بهرٌ' . و فى ح عمر : رفع اليه غلام 'ابتهر' جارية فى شعره ، الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار .
و منه ح العوام : 'الابتهار' بالذنب أعظم من ركوبه لأنه لم يدّعه لنفسه إلا و هو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية ، و زاد عليه بهتك ستره و تبجحه بذنب لم يفعله .
و فيه : ان ابن الصعبة أى طلحة بن عبيدالله ترك مائة 'بهار' فى كل 'بهار' ثلاثة قناطير ذهب و فضة ، البهار عندهم ثلاثمائة رطل .

[بهرج] فيه : انه 'بهرج' دم ابن الحارث أى أبطله و هو غير عربى . و منه : اذ 'بهرجتنى' فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحدّ عنى . و فى ح الحجاج : انه أتى بجراب لؤلؤ 'بهرج' أى ردىء ، و قيل : 'بُهرج' أى عُدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار و هى معربة ، و قيل : كلمة هندية أصلها نبهله و هو الردىء فنقلت الى الفارسية فقيل : نبهره ، ثم عربت فقيل : بهرج .

[بهز] فيه : أتى بشارب نخفق بالنعال و'بهز' بالأيدى . البهز الدفع العنيف .

[بهش] فيه : انه يدلع لسانه للحسن فاذا رأى حمرة لسانه 'بهش' اليه ، يقال للانسان إذا نظر الى شىء فأعجبه و اشتهاه و أسرع نحوه : قد بهش اليه . و ح أهل الجنة : و إن أزواجه 'لتبتهش' عند ذلك ابتهاشا . و ح ابن عباس : سئل عن حية قتلها فقال : هل 'بهشت' اليك؟ أى أسرعت نحوك تريدك . و ح : ما 'بهشت' اليهم بقصبة أى ما أقبلت و أسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة . ك : هو بموحدة و هاء مفتوحة قاله أبو بكرة حين أرسل معاوية عبد الله بن عامر الحضرمى إلى البصرة ليأخذها من زياد

و كان

و كان أميرا بها من جهة على فبعث على جارية بن قدامة فأحرق على ابن الحضرمى داره، ثم أمر جاريةُ حشمه أن يشرفوا على غرفة أبي بكرة ليعرف هل هو على الاستسلام فقال حشمه: هذا أبو بكرة يراك و ما صنعت بابن الحضرمى وما أنكر عليك بكلام و لا سلاح، فقال أبو بكرة: لو دخلوا على 'ما بهشت' بقصبة فكيف أقاتلهم لأنى لا أرى القتال فى الفتنة مع أحد من الفريقين. نه و فيه: قال لرجل من أهل 'البهش' أى أهل الحجاز أنت؟ البهش المقل الرطب و هو من شجر الحجاز. و منه ح عمر: ان أبا موسى لم يكن من أهل 'البهش' أى ليس بحجازى. و ح أبى ذر: لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه و سلم أخذ شيئا من 'بهش' فتزوده حتى قدم عليه. و فى ح: اجتوينا المدينة و 'انبهشت' لحومنا، يقال للقوم إذا كانوا سود الوجوه قباحا: وجوه البهش.

[بهل] فى ح الصديق: من ولى من أمر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه 'بهلة' الله أى لعنته، و تضم باؤها و تفتح، و المباهلة الملاعنة و هو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شيء فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا. و منه ح ابن عباس: من شاء 'باهلته' أن الحق معى. و ح: قال الذى 'بهله' بُريق أى لعنه، و بريق اسم رجل. و ح: 'الابتهال' أن تمد يديك، و أصله التضرع و المبالغة فى السؤال.

[بهم] فيه: يحشر الناس عراة حفاة 'بهما' جمع بهيم. و هو فى الأصل من لا يخالط لونه لون سواه، يعنى ليس فيهم شيء من العاهات و الأعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى و العور و العوج ١ و إنما هى أجساد مصححة للأبد فى الجنة أو النار، و روى زيادة تفسير البهم بمن ليس معهم شيء من أعراض الدنيا، و هذا يخالف الأول فى المعنى. و منه ح: فى خيل دهم 'بهم'. مخ: و الأسود 'البهيم' من الكلب و الخيل الذى لا يخالط لونه لون غيره. ن: عليكم بالأسود 'البهيم' أى خالص السواد و النقطتان بيضاوان فوق عينيه. ط: جعله شيطانا لخبثها فانه أضر

(١) فى نسخة: العرج.

الكلاب و أعقرها و أسوؤها حراسة و أبعدها من الصيد و أكثرها نعاسا. و قد استقر النهى عن قتل غير المضر و ذى النقطتين. نه: و فى ح على: كان إذا نزل به إحدى 'المبهمات' كشفها، يريد مسألة معضلة مشكلة. و منه ح قُسّ: تجلو دجنات الديابى و 'البهم' هى جمع بهمة أى مشكلات الأمور. و منه ح: 'أبهموا' ما 'أبهم' الله فى حلائل أبنائكم. الأزهرى: رأيت كثيرا يذهبون به الى إبهام الأمر و إشكاله و هو غلط. قال: و قوله "حرمت عليكم" الأية يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه 'كالبهيم' الذى لا شية فيه يخالف معظم لونه، و قال ابن عباس فى أمهات نسائكم هو من 'مبهم' التحريم الذى لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن لا كالربائب اللاتى احللن من ١ وجه و حرّمن بآخر، و اعلم أن الأزهرى لم يفسر الحلائل و كان السؤال عنهن. ج: لأن الأم 'مبهمة' أى محرمة بكل حال و من كل جهة. در: هذه الأية 'مبهمة' أى عامة أو مطلقة و 'أبهموا' أى عموا و لا تخصوا و أطلقوا و لا تقيّدوا. ن و فيه: رعاء الإبل و 'البهم' يتطاولون، بفتح باء و سكون هاء الصغار من أولاد المعز و الضأن، و رواية البخارى بضم باء. نه: هى جمع 'بهمة' ولد الضأن الذكر و الأنثى، و أراد بالرعاء الأعراب و أصحاب البوادى الذين لا تستقر بهم الدار يعنى تفتح البلاد فيسكنونها و يتطاولون فى البنيان، و روى البُهم بضم باء و هاء على نعت الرعاة و هم السود. الخطابى: بالضم جمع البهيم و هو المجهول الذى لا يعرف. و فيه: ان 'بهمة' مرت بين يديه ٢. و ح: ما ولدت؟ قال: 'بهمة' قال: اذبح مكانها شاة ٣، فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه

(١) فى نسخة: فى.

(٢) فى هامش الفتنية: لو أن بهمة أرادت ان تمر هو بمفتوحة فسكون هاء الأنثى من صغار الغنم.

(٣) فى هامش الفتنية: قال صلى الله عليه و سلم ان لنا غنما مائة لا نريد ان تزيد فاذا ولدت بهمة ذبحنا مكانها شاة.

إنما

إنما سأله ليعلم أ ذكرا ولد أم أنثى و إلا فتولد أحدهما معلوم. تو: بهمة بفتح موحدة. ن ١: ولنا ’بهيمة‘ مصغر بهمة صغير أولاد الضأن. غ: الأنعام كلها بهائم لأنها استبهمت عن الكلام.

[بهن] نه في ح هوازن: خرجوا بدريد بن الصمة ’يتبهنون‘ به، قيل ان الراوي غلط و إنما هو يتبهنسون، و التبهنس كالتبختر في المشي و هو مشي الأسد، و قيل يتيمنون من اليمن ضد الشؤم. و في ح الأنصار: ’ابهنوا‘ بها آخر الدهر أي افرحوا و طيبوا نفسا بصحبتي من امرأة بهنانة اي ضاحكة طيبة النفس.

[بها] في ح عرفة: ’يباهي‘ بهم الملائكة، المباهاة المفاخرة. ط: ’باهي‘ بهم أي بعبادتهم في رمضان التي هي غبطة الملائكة. ك: ’يتباهون‘ بفتح هاء أي يتفاخرون بالمساجد. نه و فيه: تحلب فيه ثجا حتى علاه ’البهاء‘ أراد به اللبن و هو وبيص رغوته. و فيه: تنتقل العرب ’بأبهائها‘ الى ذى الخلصة أي ببيوتها و هو جمع البهو للبيت٢ المعروف. و سمع من يقول حين فتحت مكة ’ابهوا‘ الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها أي اعروا ظهورها ولا تركبوها فما تحتاجون الى الغزو، من أبهى البيت إذا تركه غير مسكون. و بيت باه أي خال، و قيل أراد وسعوا لها في العلف و أريحوها لا عطلوها من الغزو، و الأول أوجه لأن تمامه فقال: لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال.

باب الباء مع الياء

[بيت] فيه: بشر خديجة ’ببيت‘ من قصب، بيت الرجل داره و قصره و شرفه، اي بشر بقصر من زمردة او لؤلؤة مجوفة. و في مدحه صلى الله عليه و سلم:

حتى احتوى ’بيتك‘ المهيمن من٣ خندف علياء تحتها النطق

---

(١) في نسخة: نه.

(٢) في نسخة: البيت.

(٣) في نسخة: في.

أراد شرفه بجعله في أعلي خندف بيتا ، و المهيمن الشاهد أى الشاهد بفضلك . و في ح عائشة : تزوجني النبي صلى الله عليه و سلم على ' بيت ' قيمته خمسون درهما أى متاع بيت . در : و رواية ابن ماجه : على متاع بيت . نه و فيه : كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون ' البيت ' بالوصيف أراد بالبيت القبر و الوصيف العبد . ط : أى تضيق مواضع القبر فيبتاعون كل قبر بعبد ، و فيه نظر لأن الموت و إن استمر بالأحياء و فشا لم ينته الى هذا ، و قد وسع الله الأمكنة ، و أجيب بأن المراد بالمواضع الجبانة المعروفة ، و قد جرت العادة بأنهم لا يتجاوزونه ، و قيل : لا يوجد الحفار لاشتغال الناس بالدفن١ بما هم فيه إلا بالعبد ، و قيل : لا يبقى فى كل بيت إلا عبد يقوم بمصالح ضعفة أهله ، و قيل : يكون البيت رخيصا بكثرة الموت . ش : لا تتخذوا ' بيتى ' عيدا أي قبرى ، هذا و ح : لا تتخذوا بيوتكم قبورا ، يتمان بيانا في "عيد". نه و فيه : لا صيام لمن لم ' يبيت ' الصيام أي ينويه٢ بالليل . ' بيت ' فلان رأيه اذا فكر فيه و كلما فكر فيه و دبر بليل فقد بيت . و منه ح : هذا أمر ' بيّت ' بليل . و ح : كان لا ' يبيت ' مالا و لا يقيّله أى إذا جاءه مال لم يمسكه إلى الليل و لا إلى القائلة بل يعجل قسمته . و ح : سئل عن أهل الدار ' يبيتون ' أى يصابون ليلا ، و تبييت العدو ان يقصد من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة و هو البيات . ط : ' يبيتون ' ببناء مجهول أى يهجم عليهم ليلا فيقتل من نسائهم و ذراريهم لعدم التمييز٣ فقال لا بأس ، هم منهم ، أى النساء و الصبيان من الرجال ، و قيل : المراد جواز الاسترقاق للنساء و الصبيان . ك : و قيل المراد هم منهم اذا لم يوصل إلى قتل الآباء إلا بذلك جمعا بين الأحاديث . مد : " ' بيت ' طائفة منهم " زور و سوى . ط و ح : إذا ' بيتم ' فقولوا "حم لا ينصرون" يعني إن قصدكم العدو ليلا ، و روى : فليكن شعاركم أى علامتكم اى ليقل

(١) فى نسخة : عن الدفن .

(٢) فى نسخة : لم ينوه .

(٣) فى نسخة : التميز .

كل

كل واحد "حم لا ينصرون" ليعرف المسلم و يتم فى الحاء. و فيه: لا "مبيت' لكم و لا عشاء، مصدر بات، و العشاء بالفتح طعام العشاء، و يستعمل فى المطلق أيضا أى يقول الشيطان لأولاده: لا يحصل لكم طعام و لا مبيت مسكن بسبب تسمية الله، و يحتمل كون الخطاب لأهل البيت دعاء عليهم أى جعلكم الله محرومين كما حرمتمونا، أقول: هذا بعيد فان المخاطبين بأدركتم المبيت أعوانه. و فيه: رخص لهم فى 'البيتوتة' أن يرموا يوم النحر أى رخص لهم ترك المبيت بمنى ليالى أيام التشريق لاشتغالهم بالرعى يعنى رخص لهم أن يرموا يوم النحر جمرة العقبة، ثم لم يرموا اليوم الأول من أيامه، ثم يرموا فى الثانى منها رمى يومى القضاء و الأداء. ن: 'لا يبيتن' رجل عند امرأة إلا أن يكون ناكحا أو ذا رحم أى يكون الداخل زوجا أو ذا رحم محرم، و روى تكون بمثناة فوق و ذات بتاء فالمراد بالناكح المرأة الناكحة المزوجة و زوجها حاضر فيكون مبيت الغريب فى بيتها بحضرة زوجها، و الصواب الأول بمعنى لا يبيتن رجل عند امرأة إلا زوجها أو محرم لها. و خص الثيب لأن البكر مجانبة للرجال مصونة عادة. و فيه: من طعام 'بيتها' أى طعام زوجها فى بيتها. غ: من أدركه الليل فقد 'بات' نام او لم ينم. و ح: لمن دخل 'بيتى' أى مسجدى أو سفينتى. ك: "و ما كان الله ليضيع إيمانكم" أى صلاتكم عند 'البيت' أورد أن الصواب صلاتكم إلى غير البيت لما روى أن معناه لا يضيع صلاتكم إلى بيت المقدس، و أجيب بأن معناه لا يضيع عند البيت إلى بيت المقدس لما روى أنه صلى الله عليه و سلم كان يصلى إلى بيت المقدس و يجعل الكعبة بينه و بين بيت المقدس. و ح: ثم يعرج الذين 'باتوا' فيكم فيسألهم، المراد بباتوا أقاموا فيشمل الليل و النهار أو المراد باتوا و ظلوا. و فيه: هذا 'بيته' حيث ترون أى من حجرات النبى صلى الله عليه و سلم يريد قربه و قرابته عنده صلى الله عليه و سلم منزلا و منزلة، و روى ابنيته جمع بناء، و بنيته. ش: فجعلنى من خير 'بيوتهم' اى بطونهم قوله خلق الخلق فجعلنى من خيرهم و هم الإنس [۱].

(۱) فى هامش الفتنية: ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله هو يشمل كل ما يبنى تقربا =

[بيح] نه فيه: أو ' بياح ' مربب بكسر الباء ضرب من السمك و ربما فتح و شدد، و المربب المعمول بالصباغ.

[بيد] فيه: أنا أفصح العرب 'بيد' أني من قريش بمعنى غير. و منه: 'بيد' أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، و قيل معناه على انهم، و روى بأيد أي بقوة بمعنى نحن السابقون إلى الجنة بقوة أعطاناها الله و فضلنا بها. ط: و قيل بمعنى من أجل انهم، و المختار أنه بمعنى لكن، و الاستثناء من تأكيد المدح بما يشبه الذم فان كوننا من بعدهم فيه معنى النسخ لكتابهم، و الناسخ هو السابق في الفضل، و الناعمات المتنعمات١. ش: و روى 'ميد' بميم. ن: 'بيد' أنه٢ بمفتوحة فساكنة تكون بمعنى غير و على و من أجل وكله صحيح هنا. نه: 'بيداؤكم' هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه و سلم، البيداء المفازة لا شيء بها، و هنا اسم موضع بين مكة و المدينة، و هو أكثر ما يراد بها. و منه: إن قوما يغزون البيت فاذا نزلوا 'بالبيداء' يقول جبرئيل: يا 'بيداء' أبيديهم أي أهلكيهم، فيخسف بهم، و الإبادة الإهلاك، أباده فباد. ش و منه: 'الأمم البائدة' أي الهالكة. نه و منه ح: فاذا هم بديار 'باد' أهلها اى هلكوا و انقرضوا. و ح الحور: نحن الخالدات فلا 'نبيد' أي لا نهلك و لا نموت.

[بيدر] ك فيه: 'فبيدر' كل تمر، هو أمر أي اجمع في موضع واحد، و البيدر

= من المساجد و المدارس و الربط.

و فيه ايضا: و في ح موت ولد ابي طلحه: فبات فلما اصبح اغتسل اى جامع.

(١) كذا في النسخ التي بأيدينا، و محله فيما ارى في آخر هذا الفصل بعد كلمة «لا نموت» هكذا «نحن الخالدات فلا نبيد أي لا نهلك و لا نموت، و الناعمات: المتنعمات» فان في الحديث عقيب «فلا نبيد» نحن الناعمات فلا نبأس، راجع الترمذي (باب ما جاء في كلام الحور العين) ١٢ الأعظمي.

(٢) في نسخة: أمة.

مكان

مكان يُداس فيه الطعام، قوله أُغروا بضم أوله أى أولعوا به لم ينقص بتحتية، تمرة بالنصب تميز، و روى بفوقية و تمرة بالرفع. ط: أدى امانته أى دينه و حتى انظر عطف على مقدر اى فسلم الله "البيادر" كلها حتى كذا و حتى كذا.

[بيذق] نه فيه: و جعل أبا عبيدة على "البياذقة" و هم الرجالة. ن: بموحدة فتحتية و بذال معجمة و قاف، و روى الساقة و هم الذين يكونون أخر العسكر، و روى الشارقة اى الذين يشرفون على مكة.

[بير] ك فيه: يجعل تمرها فى "بئر" أى تموت[1] بالوقوع فى البئر[2]. ج: اغتسلى من ثلاثة أبؤر[3] جمع بئر يمد بعضها بعضا يعنى أن ماء هذه يجىء إلى هذه فيجتمع مياهها فى بئر واحدة كالقناة[4].

[بيرحا] فيه: "بيرحاء" اختلف هل هو بكسر موحدة و فتحها و بعدها همزة او تحتية و الراء مفتوحة أو مضمومة معرب أو لا، و ممدود أو مقصور منصرف أو لا، و اسم قبيلة، أو امرأة، أو بئر، أو بستان، أو أرض.

[بيازر] در فيه: "البيازر" العصى.

[بيسان] ط فيه: عن نخل "بيسان" بفتح موحدة فتحتية ساكنة قرية بالشام و يتمّ فى "الجساسة" ش: اسمه "بيسان" بموحدة مكسورة.

[بيشة] در فيه: "بيشة" بالكسر و قد يهمز واد بطريق اليمامة.

[بيشبارج] نه فيه: "البيشبارجات" و يقال بفاءين بدل موحدتين ما يقدم إلى الضيف قبل الطعام، معربة.

[بيض] فيه: لا تسلط عليهم عدوا "فيستبيح" "بيضتهم" أى مجتمعهم و موضع

---

(١) فى نسخه: يموت.

(٢) فى نسخة: بالبئر.

(٣) فى نسخة: ابآر.

(٤) فى نسخة: كالقنا.

سلطانهم و مستقر دعوتهم . و بيضة الدار وسطها و معظمها ، أراد عدوا يستأصلهم و يهلكهم جميعا ، قيل : أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ ، و إذا لم يهلك أصلها ربما سلم بعض فراخها ، و قيل : أراد بالبيضة الخوذة ، فكأنه شبه مكان اجتماعهم ببيضة الحديد . ط : و قيد العدو بمن سواهم لأنه سأل ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنع ذلك . و فيه : انه قد يسلط عدو لكن لا يستأصلهم . ن : و البيضة أيضا العز و الملك . نه و منه : ثم جئت بهم ' ببيضتك ' أى أصلك و عشيرتك . و فيه : لعن الله السارق يسرق ' البيضة ' فيقطع[١] ، قاله صلى الله عليه و سلم على ظاهر إطلاق الآية يعنى بيضة الدجاجة و نحوها ، ثم أعلمه الله أن القطع لا يكون إلا فى ربع دينار فما فوقها ، و أنكر تأويلها بالخوذة لأن هذا موضع تقليل بأنه تعرض لقطع يده فى خلق رث . ط : قيل أراد ' بيضة ' الحديد و حبل السفينة ، و أنكر بأنه لا يذم عادة من خاطر بيده فى شيء ذى قدر ، و قيل هو على عادة الولاة سياسة . ج : هشمت ' البيضة ' أى الخوذة . نه و فيه : أعطيت الكنزين الأحمر و ' الأبيض ' فالأحمر ملك الشام ، و الأبيض ملك فارس ، لبياض ألوانهم ، و لأن الغالب على أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان اهل الشام الحمرة و على أموالهم الذهب ، و يتم فى '' كنز '' و فى[٢] '' حمر '' . و منه ح ظبيان و ذكر حمير : قال : و كانت لهم ' البيضاء ' و السوداء ، و فارس الحمراء ، و الجزية الصفراء ، أراد بالبيضاء الخراب من الأرض لا غرس فيه و لا زرع ، و بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر و الزرع ، و أراد بفارس الحمراء العجم لحكمهم عليه ، و بالجزية الصفراء الذهب كانوا يحبون[٣] الخراج ذهبا . و منه : لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت ' الأبيض ' و الأحمر ؛ الأبيض ما يأتى بجأة بلا مرض قبله يغير لونه ، و الأحمر الموت بالقتل لأجل الدم . و فى ح سعد : سئل عن السلت ' بالبيضاء ' فكرهه ، البيضاء الحنطة و هى السمراء أيضا ،

(١) فى نسخة : فتقطع .
(٢) فى نسخة : فيه .
(٣) فى نسخة : يجبون .

و إنما

و إنما كرهه لأنهما عنده جنس واحد. و فيه: فخذ الكافر فى النار مثل "البيضاء" قيل: هو اسم جبل. ط: أى يزاد فى أعضاء الكافر زيادة فى تعذيبه بزيادة المماسة للنار، و مقعده أى موضع قعوده. نه و فيه: يأمرنا[١] أن نصوم الأيام "البيض" هو الأكثر، و صوابه: أيام البيض، أى أيام الليالى البيض هى الثالث عشر و تالياه لكون القمر فيها من أولها إلى أخرها. ك: و فى الترمذى من الثانى عشر. نه و فى ح الهجرة: فنظرنا فاذا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه مبيضين بتشديد الياء المكسورة أى لابسين ثيابا بيضا. و منه ح توبة كعب: فرأى رجلا "مبيضا" يزول به السراب، و يجوز بسكون باء و تشديد ضاد. ك: أى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له، و قيل: أى ظهر حركتهم فيه للعين. و ح: فلما ارتفعت الشمس و "ابياضت" بوزن احمارّت أى صفت. ن: و عن السنبل حتى "يبيض" أى يشتد حبه. و ح: أول صدقة "بيضت" وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم أى سرّته. و ح: كنز آل كسرى فى "الأبيض" أى فى قصره الأبيض أو دوره البيض.

[بيع] نه فيه: "البيعان" بالخيار ما لم يتفرقا، هما البائع و المشترى يقال لكل واحد منهما بيّع و بائع. و فيه: نهى عن "بيعتين" فى بيعة. ط: و روى فى صفقة. نه: هو أن يقول: بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة و نسيئة بخمسة عشر، فلا يجوز لأنه لايدرى أيهما الثمن الذى يختاره. أو يقول: بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة. و ح: "لا يبع" أحدكم على بيع أخيه بأن يكون المتعاقدان فى مجلس العقد فطلب الآخر بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد أى بخيار المجلس، أو يرغب المشترى فى الفسخ و يعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها، أو يعرض سلعة مثلها بأقل من ذلك الثمن، وعلى الأول البيع بمعنى الشراء. و فى ح ابن عمر: كان يغدو فلا يمر بسقاط[٢] و لا صاحب "بيعة" الا سلّم عليه، البيعة بالكسر الحالة. و ح: نهى عن "بيع" الأرض أى كرائها و فى آخر "لا تبيعوها" أى لا تكروها. و فيه: "ألا تبايعونى" على

(١) فى نسخة: يأمر.
(٢) فى هامش الفتنية: السقّاط بائع السقط.

الإسلام هو عبارة عن المعاقدة و المعاهدة كأن كل واحد باع ما عنده من صاحبه و أعطاه خالصة نفسه و طاعته. ط: كل الناس يغدو 'فبائع'[۱] نفسه أى كل أحد يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها من الله بطاعته فيعتقها و منهم من يبيعها من الشيطان و الهوى فيهلكها[۲] فبائع خبر محذوف، و الغدو سير اول النهار، و قيل: فبائع أى مشتر لأن الإعتاق لا يتصور من البائع، فمعتقها خبر بعد خبر، أو بدل من الأول بدل بعض. و ح: 'بايعته' فوعدته فنسيته فذكرته بعد ثلاث فقال صلى الله عليه و سلم: لقد شققت على. 'بايعته' بمعنى بعت أى شريت، شققت أى حملت المشقة. و اعلم أن الوعد مأمور الوفاء به فى جميع الأديان، حافظ عليه الرسل، و انتظر اسماعيل للوعد الى الحول. و ح: 'أتبيع' اللبن و تقبض الثمن، يحتمل كون ضمير تبيع للجارية على الحقيقة، أنكر بيع الجارية اللبن و قبض المقدام ثمنه، فالإنكار متوجه الى الدناءة، و كونه للقدام على المجاز، فالإنكار على البيع و القبض معا، و نعم جواب عن معنى الإنكار، و ما بأس بمعنى ليس. و فيه: و يتبع 'البيّع'، من باعه، البيّع بالتشديد أى مشترى الغصب أو المسروق أو المال الضائع. و نهى عن 'بيع الحاضر' للبادى هو أن يأخذ البلدى من البدوى ما حمله الى البلد ليبيع له على التدريج بثمن أرفع، فلو كان المتاع كاسدا لكثرته أو لندور الحاجة لم يحرم ذلك. و نهى عن 'بيع الماء و الأرض' محمول على المخابرة. و لا 'يباع' فضل الماء، اختلف روايات هذا الحديث ففى البخارى لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلإ، أى من كان له بئر فى موات لا يمنع ماشية غيره أن ترد ماءه الذى زاد على حاجة ماشيته ليمنع به عن فضل كلإه. و روى 'لا يباع' فضل الماء ليمنع به الكلأ أى لا يباع فضل الماء ليصير الكلأ ممنوعا بسبب الضنة على الماء. و فى المصابيح: 'لا يباع' فضل الماء ليباع به الكلأ اى ليصير البائع له

---

(۱) فى هامش الفتنية: و فاء فبائع تفصيلية و فاء معتقها سببية.

(۲) فى هامش الفتنية: اى ان اٰثر امر الاٰخرة على دنياه و اشتراها بالدنيا فقد اعتقها عن العذاب و ان اٰثر دنياه على اٰخرته و اشتراها بالاٰخرة فقد اهلكها.

كالبائع

كالبائع للكلإ، و اختلف أن النهى للتحريم او للتنزيه، و بنوا ذلك على أن الكلأ يملك أو لا يملك، و يفهم منه جواز بيع الماء لسقى الزرع. و ح: فيريد منى "البيع" ليس عندى. البيع بمعنى المبيع، و ليس عندى حال منه كبيع الأبق، و مال الغير، و المبيع قبل القبض. و لا يحل سلف و "بيع" السلف القرض، اى لا يحل بيع مع شرط قرض. و قيل إن يقرضه و يبيع منه شيئا بأكثر من قيمته فانه حرام. و لا شرطان فى "بيع" فسر بما مر فى بيعتين فى صفقة، و قيل أن يبيع منه شيئا بشرطين مثل بعتك كذا على أن أقصره او أخيطه. و نهى عن ر.ح مالم يضمن كر.ح بيع ما اشتراه قبل أن ينتقل من ضمان البائع الى ضمانه بالقبض. و إذا اختلف "البيعان" فالقول قول البائع و الخيار للمشترى، أى اذا اختلفا فى قدر الثمن، أو فى شرط الخيار، أو الأجل، أو غيرها يحلف البائع على ما أنكر، ثم يتخير المشترى بين أن يرضى بما حلف عليه البائع و بين أن يحلف على ما أنكر، فاذا تحالفا فاما أن يرضى أحدهما على ما يدعى الأخر، أو يفسخ البيع. ن: نهى عن "بيع" الأرض لتحرث أى عن إجارتها للزرع، و الجمهور على جواز إجارتها بالنقد و العروض، و النهى للتنزيه. و ما أبالى أيكم "بايعت"، أراد به البيع و الشراء، لا المبايعة للخلافة، أو للتحالف أى كنت أبايع من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بأماناتهم، و أمانة ساعيهم اى الوالى عليهم، و اليوم ذهبت الأمانة ممن أبايعه و من الساعى، فما أبايع الا أفرادا من الناس. ك: نهى عن "بيعتين" بفتح موحدة على المشهور، و الأحسن كسرها لأن المراد الهيئة. زر: نهى عن لبستين و "بيعتين" بكسر لام و باء لأن المراد الكيفية لا المرة. ك: بفتح باء. و لا "بيع" بينهما حتى يتفرقا اى لا بيع بينهما لازما. و بين "البيّعان" بكسر تحتية مشددة أى أظهر البائع و المشترى ما فيه من العيب. و نهى عن "بيع" النخل حتى يؤكل منه. فان قلت: مقتضاه جواز البيع بعد الأكل الذى هو كناية عن ظهوره و لم يجز، قلت: هو بيان الواقع و مثله لا مفهوم له. و أ"يبيعك" أهلك؟ احتج به من جوز بيع المكاتب مطلقا أو للعتق، و أجاب الأخرون بأنها عجزت نفسها و فسخوا الكتابة، و نهى أن

'يبتاع' المهاجرى أى ان يشترى المقيم للأعرابى و يتوكل له و يستقصى الباعة فيحرم الناس به رفقا ينالونه من الأعراب، أو أراد بالابتياع البيع. ن: 'بايعناه' على الموت أى على أن لا نفر حتى نظفر عدونا ۱ أو نقتل لا أن الموت مقصود فى نفسه.
ك: الصلاة فى 'البيعة' بكسر موحدة معبد النصارى ۲.

[بيغ] نه فيه: لا 'يتبيغ' بأحدكم الدم فيقتله. 'التبيغ' غلبة الدم، تبيغ به الدم اذا تردد فيه، و تبيغ الماء اذا تردد و تحير فى مجراه، و يقال فيه تبوغ بالماء.
غ: 'البيغ' ثور الدم. نه و منه: أبغنى خادما فقد 'تبيغ' بى الدم.

[بين] فيه: ان من 'البيان' لسحرا ۳، البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، قيل: معناه أن يكون على أحد حق و هو أقوم بحجته فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه، فان السحر قلب الشيء فى عين الإنسان، ألا ترى أن البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه، ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه. و منه: البذاء و 'البيان' شعبتان من النفاق، أى خصلتان منشأهما النفاق، أما البذاء و هو الفحش فظاهر، و أما البيان فالمراد منه التعمق فى النطق، و التفاصح ٤ و اظهار التقدم فيه على الناس،

(۱) فى نسخة: بعدونا.

(۲) فى هامش الفتنية: فان عادت فليبعها و لو بحبل، فان قيل: كيف يرتضى لأخيه ما يكره لنفسه؟ اجيب: لعلها تعف عند المشترى لهيبته او للاحسان او التزويج و نحوه، و فيه جواز البيع بثمن حقير، و أجمعوا عليه اذا كان البائع عالما به و هذا البيع مستحب.
و فيه ايضا: ابسط يدك فلأبايعك، الفاء.... و اللام لتعليل الأمر، او اللام زائدة، و التقدير فانا ابايعك او اللام مفتوحة و التقدير فانى ابايعك نحو ائتنى فانى اكرمك.

(۳) فى هامش الفتنية: ابن بطال الأحسن انه ليس بذم للبيان و لا مدح لقوله من البيان بمن التبعيضية و كيف و قد امتن لقوله تعالى "و علمه البيان".
و فيه ايضا: البيان كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يتوسعون فى المدح بما لا يرضى الله؛ ترمذى ــ ه.

(٤) فى نسخة: التفاضح.

و روى

و روى بعض البيان لأنه ليس كل البيان مذموما و له تتمة فى "الحكمة و الشعر".
و فيها اى فى التوراة تبيان كل شيء اى كشفه و هو مصدر قليل اذ القياس
الفتح . و فيه: ألا إن 'التبيين'[١] من الله و العجلة من الشيطان، أراد به التثبت .
و فيه: أول ما 'يبين' على أحدكم فخذه أى يعرب و يشهد عليه . و ح: قال لمن
وهب ابنه شيئا: هل 'أبنت' كل واحد مثل الذى 'أبنته'؟ أى هل أعطيتهم مثله
ما لا تبينه به اى تفرده، و الاسم 'البائنة' و طلب فلان 'البائنة' الى أبويه أو الى
أحدهما . غ : أى طلب أن 'يبيناه' بمال فيكون له على حدة، و لا يكون البائنة من
غيرهما . نه و منه ح الصديق لعائشة : كنت 'أبنتك' بنحل أى أعطيتك .
و فيه: من عال ثلاث بنات حتى 'يبنّ' او يمتن، يبنّ بفتح ياء يتزوجن . و 'أبان' بنته
و بينها اذا زوجها، و بانت اذا تزوجت، و كأنه من البين البعد . و منه ح: حتى
'بانوا' او ماتوا . و فيه: 'أبِنِ' القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس، لئلا يسقط
فيه شيء من الريق . و منه: ليس بالطويل 'البائن' أى المفرط طولا الذى بعد عن
قد الرجال . ن : فأعطاه غنما 'بين' جبلين أى كثيرة كأنها تملأ بين جبلين . و 'فتبين'
زناها اى تحقق ببينة أو رؤية . ط : 'أبين' بوزن احمر قرية بناحية اليمن، قيل هى
عدن، و هو اسم رجل نسب اليه عدن . ك : لو تركته 'بين' أى لو تركته أمه
و لم تعلمه بمجيئنا لظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة أمره، و يتم فى "خلط".
و 'البينة' العادلة أحق من اليمين الفاجرة يعنى لو حلف المدعى عليه فأقيمت البينة بعدها
على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا بالحلف، فان كذب شخص واحد
سيما و هو يجر نفعا الى نفسه أو يدفع ضرا عنه أقرب الى الوقوع من كذب
شخصين . و 'البينة' أو حد أى احضر البينة او حد فى ظهرك . و اللهم 'بيّن' اى بين
حكم هذه المسألة، و قيل معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسألة ما يقف به على

(١) فى نسخة : التبين .

حقيقتها و إن كانت شريعته القضاء بالظاهر . و 'بين' الله الخلق من الأمر أى فرق بينهما حيث عطف أحدهما على الأخر ، و كيف لا و الأمر قديم و الخلق حادث .

[بيا] نه فيه : حيّاك الله و 'بيّاك' قيل هو اتباع ، و قيل معناه اضحكك ، او عجل لك ما ترضى ، و قيل أصله بوّاك مهموزا نخفف .

باب الباء المفردة

فى قوله صلى الله عليه و سلم لمن سأله عمن ظاهر من امرأته ثم وقع بها : لعلك 'بذلك' ؟ فقال : أنا 'بذلك' أى لعلك صاحب الواقعة المبتلى بذلك . و منه ح عمر : أتى بامرأة فجرت فقال : من 'بكِ' أى من الفاعل بكِ . و ح ابن عمر : انه كان يشتد بين هدفين فاذا أصاب خصلة قال 'أنا بها' يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها . و فيه : من توضأ للجمعة 'فبها' أى فبالرخصة أخذ ، لأن السنة الغسل و نعمت الخصلة ، و قيل : معناه فبالسنة أخذ . ج : أى بهذه الخصلة ينال الفضل و نعمت الخصلة . نه : فسبح 'بحمد' ربك أى اجعل التسبيح لله متلبسا ١ بحمده ، و قيل : هى للتعدية كاذهب بـه ، أى خذه معك فى الذهاب ، بمعنى سبحه مع حمدك اياه ، و سبحان الله 'بحمده' أى و بحمده سبحت ٢ .

---

(١) فى نسخة : ملتبسا .

(٢) فى هامش الفتنية : اكثر عليكم بالسؤال ، الباء بمعنى فى اى فيه ، و كذا و هو يتحدث بحجة الوداع ، "و لم اكن 'بدعائك' رب شقيا" ، فلم ازل اسجد بها اى فى " اذا السماء انشقت" ، و فى : كنت الزم رسول الله صلى الله عليه و سلم بشبع بطنه ، اى من اجله ، و زائدة فى ما قلت و فى ذلك بمثل ذلك ، و فى عليك 'بقريش' لأبى جهل و روى بأبى جهل بمعنى البدل ، و معنى اللام الإشارة اى قاله مشيرا لهؤلاء المسمين .

و فيه ايضا : عائشة 'فى' الموت ، اى حل بى ، و فى ح الجارية : من 'بك' اى من فعله ذلك بك . ارغم الله بك اى الصقه به او الباء زائدة ، اجد بى قوة اى فىّ ، و روى اجدنى قوة اى ذا قوة .

و فيه ايضا : انا بك اى اعتمد و ألوذ او وجدت ، و اليك اى أتوجه و ألتجئ .

حرف

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

[تئد] قال عمر لعلي و عباس : ' تيدكم ' أي على رسلكم ، و هو من التؤدة كأنه قال الزموا تؤدتكم ، من تأد تأدا فياؤه بدل من الهمزة ، و رواية الصحيحين ' اتئدا ' أمر من التؤدة التأني ، اتأد و تواءد اذا تأنى و تاؤه من الواو . ش : التؤدة بضم تاء و فتح همزة . ك : ' تيدكم ' بفتح فوقية و كسرها و سكون تحتية و فتح مهملة و ضمها اسم فعل أي امهلوا ، و قيل مصدر ، فان قيل : اذا أخذا من عمر بالشرط المذكور و اعترفا بكونه صدقة فكيف تخاصما ؟ قلت : كان يشق عليهما الشركة فطلبا القسمة ليستقل كل واحد بالتدبير و التصرف ، فمنعهما عنها لئلا يجرى عليها اسم الملك بطول الزمان ، قوله : و لم يعط أحدا غيره ، حيث خصص الفيء كله عند الجمهور ، أو جله برسول الله صلى الله عليه و سلم ، و قيل معناه حلت له الغنيمة دون غيره من الأنبياء .

[تأر] نه فيه : ان رجلا أتاه ' فأتأر ' اليه النظر أي أحده اليه و حققه .

[تأق] في ح الصراط : فيمر الرجل كشد الفرس ' التئق ' أي الممتلىء نشاطا ، من أتأقت الإناء ملأته . و منه ح علي : ' أتأق ' الحياض بمواتحه [1] .

[تأم] فيه : ' متئم ' أو مفرد ، اتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن فان اعتادته فمتآم و الولدان توأمان و الجمع تؤام و توائم ، المفرد التي تلد واحدا .

باب التاء مع الباء

[تبب] : ' تبا ' لك ألهذا جمعتنا ؟ ، التب الهلاك و هو منصوب بفعل مضمر . و في ح الدعاء : حتى ' استتب ' له ما حاول في أعدائك أي استقام و استمر . ك :

(۱) في نسخة : بمواتحه .

" و ما زادوهم غير ' تتبيب ' " أى تدمير .

[تبت] فيه : اجعل فى قلبى نورا و سبع فى ' التابوت ' أى سبع أعضاء فى بدن الإنسان الذى كالتابوت للروح ، أو ما له فى التابوت الذى هو كالجنازة و هى العصب ، و اللحم ، و الدم ، و الشعر ، و البشر (١) ، و الخصلتان الأخريان لعلهما الشحم و العظم ، او المراد سبع اخر مسطورة فى الصحيفة لا اذكرها ، أو مكتوبة موضوعة فى الصندوق . نه : فى الصندوق أى الأضلاع و ما تحويه كالقلب و الكبد و غيرهما تشبيها بالصندوق .

[تبر] فيه : الذهب بالذهب ' تبرها ' و عينها ، التبر الذهب الخالص و الفضة ، قبل ان يضربا دنانير و دراهم ، فاذا ضربا كانا عينا ، و قد يطلق على غيرهما من المعدنيات كالنحاس و الحديد مجازا . و فيه : عجز حاضر و رأى ' متبر ' أى مهلك ، تبره تتبيرا كسره و أهلكه ، و التبار الهلاك .

[تبع] : فى كل ثلاثين ' تبيع ' هو ولد البقر أول سنة ، و بقرة متبعة معها ولدها . و منه ح : اشترى معدنا بمائة شاة ' متبعة ' أى يتبعها اولادها . و ح : كنت ' تبيعا ' لطلحة أى خادما . و التبيع من يتبعك لطلب حق . و منه ح : إذا ' اتبع ' احدكم على ملىء ' فليتبع ' أى إذا أحيل على قادر فليحتل . الخطابى : رووا ' اتّبع ' بالتشديد ، و صوابه السكون و الأمر للإباحة و الرفق . ك : بسكون تائهما على المشهور ، الأول مجهول الاتباع ، و الثانى معروف التبع ، و قيل بتشديد الثانية و روى فاذا بالفاء و معناه أنه إذا كان المطل ظلما فليقبل الحوالة ، فالظاهر انه لا يظلم . نه و منه ح : ما المال الذى ليس فيه ' تبعة ' (٢) من طالب و لا ضيف قال : نعم المال أربعون ،

---

(١) فى هامش الفتنية : و ذكر خمسا و لم يعين الخصلتين و هما اللسان و النفس .

(٢) فى هامش الفتنية : هو بفتح مثناة و كسر موحدة و بعين مهملة و آخره هاء ما يتبع المال من الحقوق .

و الكثير

و الكثير ستون ، يريد 'بالتبعة' نوائب الحقوق . و فيه : 'اتبعوا' القرآن و 'لايتبعنكم' أى اجعلوه إمامكم ثم اتلوه ، و أراد لا تدعوا تلاوته و العمل به ، فتكونوا قد جعلتموه وراءكم ، و قيل لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة . و فيه : بينا أقرأ آية إذ سمعت من خلفي 'اتبع' يا ابن عباس! فاذا عمر فقلت : اتبعك على أبي ابن كعب ، أى أسند قراءتك ممن أخذتها و أحل على من سمعتها منه. و في ح الدعاء : 'تابع' بيننا و بينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه . و منه ح : 'تابعنا' الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أى عرفناها و احكمناها ، من تابع عمله إذا أتقنه و أحكمه . و فيه : لا تسبوا 'تبعا' فانه أول من كسا الكعبة ، هو ملك في الزمان الأول ، و التبابعة ملوك اليمن . و فيه : أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي صلى الله عليه و سلم امرأة كان لها 'تابع' من الجن ، التابع جني يتبع المرأة يحبها ، والتابعة جنية تحب الرجل . ك : باب 'اتباع' الجنائز بتشديد تاء مكسورة . و منه ح : 'اتبع' جنازة ، و روى تبع . و ح : فكان 'يتبع' الحوت . و ح : 'اتبعت' النبي صلى الله عليه و سلم و قد خرج لحاجته أى مشيت وراءه ، و روى بقطع همزة . و ح : 'فاتبعه' المغيرة باداوة . و ح : من كان يعبد شيئا 'فليتبع' و روى بسكون تاء و فتح موحدة . و ح : أنت ربنا 'فيتبعونه' أى يتبعون أمره إياهم بذهابهم الى الجنة أو ملائكته التي تذهب بهم إليها. و ح : فلما رآني ولّى فاتبعته ، ضبط بقطع وصوابه الوصل و التشديد لأن معناه سرت في اثره و معنى القطع لحقته و لا يلائم . و ح : 'يتبع' بها شعف الجبال ، و يجوز من سمع . و ح : 'يتبعه' بصره حتى خفي ، بضم اوله و سكون ثانيه و كسر ثالثه أى يتبع النبي صلى الله عليه و سلم العباس بصره . و ح : 'اتبع' أصحاب القليب لعنة ، بضم همزة و رفع اصحاب و هو خبر بأنهم مطرودون في الأخرة عن الرحمة كما انهم مقتولون في الدنيا ، و روى فاتبع بفتح و كسر موحدة صيغة أمر عطفا على عليك بقريش . و ح : ثم 'اتبعها' بأخرى أى أتبع صلى الله عليه و سلم الدمعة الأولى بدمعة أخرى ، أو اتبع الكلمة الأولى و هي انها رحمة بأخرى ففصلها فقال : إن

العين تدمع و القلب يحزن و هو بالرفع و النصب . و ح : 'فاتبعهم' و 'اتبعهم' وقد يفرق بأنه بالقطع تلاه و بوصله اقتدى به . و ح : 'فتبعته' ابنة حمزة، فان قيل: كيف أخذوها و فيه مخالفة كتاب العهد؟ قلت: لعلهم أرادوا به المكلفين و الذكور . و ح : فدعا بماء 'فأتبعه' إياه، بفتح همزة و سكون فوقية أى اتبع صلى الله عليه و سلم البول الماء بصبه عليه حتى غمره من غير سيلان لرواية و لم يغسله . و ح : 'فتتبع' بها أثر الدم بلفظ غائبة مضارع التفعل بحذف إحدى تاءاته الثلاث، و روى 'فتتبع' بتشديد التاء الثانية و خفة موحدة مكسورة، و روى بسكون الثانية و فتح موحدة . و ح : هل 'يتتبع' المؤذن فاه، بتحتية فمثناتين فوقيتين و موحدة مشددة مفتوحات ، و روى من الافعال و المؤذن فاعله ، و قيل مفعوله ، و فاه بدل منه ، و الفاعل الشخص ليطابق حديث اتتبع فاه، و هو تكلف وليست المطابقة بلازمة. و ح : 'لم يتابع' عليه فى الفدية بفتح موحدة اى لم يقل أحد غيره بوجوب الفدية عليه . و ح : 'فتتبعت' القرآن، فان قيل: إنه متواتر فما هذا التتبع و النظر فى العسيب؟ قلت: لعله للاستظهار سيما و قد كتبت بين يدى النبي صلى الله عليه و سلم، و ليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا . و ح جامع القرآن فى ج . و ح : 'تابع' على رسوله الوحى أى انزل متتابعا متواترا اكثر مما كان و ذلك قرب وفاته . و ما شبع من بر ثلاث ليال 'تباعا' بكسر فوقية و خفة موحدة اى ولاء . و لا تجدوا علينا 'تبيعا' أى طالبا للثأر و منتصرا، و قيل نصيرا . و مسلمهم 'تبع' لمسلمهم يريد به تفضيل قريش فى الإمارة و الإمامة ، كافرهم، 'تبع' لكافرهم إخبار عن تقدمهم فى الجاهلية و تعظمهم عند العرب بالسدانة و السقاية و إطعام الحجيج، فمن اسلم وفقه فقد أحرز مأثره القديمة إلى ما استفاده من المزيد . و ح : فاجعل 'أتباعنا' منا أى مقتفين آثارنا باحسان، أو اجعل لهم من العز و الشرف ما لنا . و ح : 'تابعه' جمادا ، فان قيل: لم قال هنا تابعه

(١) فى نسخة: حماد .

ثم

ثم قال حدثنا ثانيا و ثالثا؟ قلت: أشار إلى أن الأخيرين[١] حدثانا استقلالا و الأول تبع غيره بأن قال هو كذلك أو صدقه و هو يحتمل التعليق. ن: و "يتبعان" ما فى بطون النساء أى يسقطانه لخصيصة جعلت فيهما. و الذين هم فيكم "تبعا" لا يتبعون أهلا و لا مالا بعين مهملة و مثناة مخففة و مشددة و فى بعضها يبتغون بغين معجمة أى لا يطلبون. و ح: فعرف أنى غريب فلما رآه "اتبعه" بسكون تاء. و "نتبع" الفىء و ذلك لشدة التبكير و قصر حيطانهم، و فيه رد على أحمد و إسحاق فى تجويز صلاة الجمعة قبل الزوال لتصريحه بفىء يسير. و قوله: ما نجد فيئا نستظل به، نفى لفىء مقيد لا لمطلقه. و ح: فقلت إنى "متبعك" أى على إظهار الإسلام هنا و اقامتى معك قال: فارجع إلى قومك و استمر على الإسلام[٢]. و ح: "فيتتبع" مواضع أصابعه يعنى إذا بعث إليه طعاما فأكل منه حاجته ثم رد الفضل، أكل أبو أيوب من مواضع أصابع النبى صلى الله عليه و سلم[٣] تبركا. و الناس "تبع" لقريش فى الخير و الشر أى فى الإسلام و الجاهلية لأنهم كانوا فى الجاهلية رؤساء و أصحاب حرم و كانت العرب تنتظر إسلامهم فلما اسلموا و فتح مكة دخل الناس فى الإسلام و كذا أصحاب الخلافة[٤] فيهم و قد مر -[٥]. و "تتبعى"

(١) فى نسخة: الآخرين.

(٢) فى هامش الفتنية: اى كن فى قومك فانك لا تستطيع اظهارك لضعف شوكة المسلمين و أخاف عليك من قريش.

(٣) فى هامش الفتنية: يا معشر من اسلم بلسانه و لم يفض الإيمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين و لا تعيروهم و لا "تتبعوا" عوراتهم فانه من تبع عورة اخيه تتبع الله عورته اى يفضحه، اى يا من افرد الإسلام عن التصديق لا تؤذوا من جمع بينهما بما يظهر عيبا و لا تغتابوهم و لا تعيروهم على ما تابوا عليه و لا تجسسوا ما اسروا عنكم و ما ستر الله عليه، و فيه ان من كمل ايمانه لا يؤذى احدا، فان قيل: المنافق ليس بأخ المسلم، قلت: و من تتبع - الخ تتميم للسابق كأنه قيل و من تتبع من المسلمين عورة اخيه المسلم.

(٤) فى نسخة: خلافه.

(٥) فى هامش الفتنية: فالناس لنا فيه تبع يجىء فى خلق.

بها أثار الدم أي امسحي بها بعد الغسل الفرج، و قيل: كلما أصابه الدم . و ' تتايع ' الناس في الطلاق بمثناة تحت بين الف و عين و عند البعض بموحدة و هما بمعنى اكثروا فيه و أسرعوا إليه لكن بالمثناة يستعمل في الشر و بالموحدة أعم . ج : إذا اعتق ' تبعه ' ماله، هذا على الندب فقد جرت العادات من السادات أن يحسنوا إلى مماليكهم حين عتقهم اتماما للنعمة فكان هبة ما في أيديهم أقرب . و ان اصيب من امرأتي شيئا ' تتابع ' بي . التتابع التهافت في الشر و اللجاج فيه و السكران 'يتتابع' أي يرمي نفسه . و منه : ان ' تتابعوا ' في الكذب . ط : الجنازة ' متبوعة ١ لا تتبع ' هو صفة مؤكدة أي متبوعة غير تابعة، قوله ليس معها من تقدمها تقرير بعد تقرير أي ليس المتقدم ممن يشيعها فلا يثاب . و ' تابعوا ' بين الحج و العمرة أي اذا حججتم فاعتمروا و إذا اعتمرتم فحجوا. و ' لتتبعن ' سنن من قبلكم يجيء في السين . هف : ' يتبع ' الرجال سبعون بالتشديد . ط : ألان الكلام و ' تابع ' الصيام أي أكثرها و روى لين الكلام اى تلطف فيه و جعل جزاءها الغرفة لقوله : " اولئك يجزون الغرفة " بعد " و عباد الرحمن ". و ح : ' يتبعه ' أهله و ماله أي بعض ماله كالمماليك، و قيل : هو مجاز عن تعلق بعض حقه به كالتجهيز و التكفين ٢ . ش : فلم يخف على ' التابع ' من ' المتبوع ' اى وضيع يقتدى بغيره و المتبوع الشريف الذى يرجع إلى قومه . شم : ما يخشى ' تباعته ' هو التبعة و هو بفتح تاء ٣ .

---

(١) في هامش الفتنية : متبوعة اى تمشى الناس خلفها و به قال ابوحنيفة و ذا لينظر الناس اليها و يعتبرون منتبهين عن نوم الغفلة .

(٢) في هامش الفتنية : هذا على الأغلب، و رب ميت لا يتبعه الا عمله اراد منه من يتبع جنازته من اهله و رقيقه و دوابه ثم يرجعون و يبقى عمله في القبر .

(٣) في هامش الفتنية : اتبع السيئة الحسنة تمحها اى بحسنة من جنسها لكن فسماع . . . . الملاهى يكفر بسماع القرآن و الذكر، وشرب الخمر بتصدق كل شراب حلال، وحب الدنيا الموجب =

تبل

[تبل] نه : فقلبي اليوم 'متبول' أي مصاب بتبل، و هو الذحل و العداوة، قلب 'متبول' أي غلبه الهوى و هيمه، و تبالة بالمفتوحة و خفة موحدة بلد باليمن.

[تبن] فيه : ان الرجل ليتكلم بالكلمة 'يتبّن' فيها يهوى بها في النار، هو إغماض الكلام و الجدل في الدين، تبّن يتبّن تبيينا إذا أدق النظر و التبانة الفطنة و الذكاء. و فيه : كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى 'تبنّتم' أي ادققتم النظر فقلتم غير ذلك. و 'التبان' سراويل صغير يستر العورة المغلظة. و منه ح عمر : صلى رجل في 'تبان' و قميص. و ح عمار : انه صلى في 'تبان' و قال إني ممثون أي يشتكي مثانته. ك : هو بضم مثناة و شدة موحدة. نه و فيه : اشرب 'التبن' من اللبن بكسر التاء و سكون الباء أعظم الأقداح يروى العشرين، و الصحن يروى العشرة، و العُس الثلاثة، و القدح الرجلين، و القعب الرجل. و رداء 'متبن' بالزعفران أي يشبه لونه لون الزعفران.

باب التاء مع التاء

[تتر] : لا بأس بقضاء رمضان 'تترى' أي متفرقا و التاء الأولى بدل من الواو و هو من المواترة و التواتر أن يجيء الشيء بعد الشيء بزمان و يصرف و يمنع.

باب التاء[١] مع الجيم

[تجر] : 'التجار' يبعثون فجارا إلا من اتقى، لما في البيع من الأيمان الكاذبة و الغبن و التدليس و الربا الذي لا يفطنه أكثرهم، و قيل : أصل التاجر عندهم الخمار

= سرورا القلب باصابة هم و غم و عليه فقس.

و فيه ايضا : ان الناس لكم 'تبع' اى تابعون، وصف بالمصدر مبالغة و لكم خطاب للصحابة، يأتونكم من جوانب الأرض طلبا للعلم منكم، لأنكم اخذتم افعالى و اقوالى.

و فيه ايضا : الروح اذا قبض 'تبعه' البصر يجيء في « شق ».

(١) في نسخة : بابه.

اسم يخصونه به من بين التجار، و جمع التاجر تجار بالضم و التشديد، و تجار بالكسر و التخفيف. و فيه: من "يتجر" ١، على هذا فيصلى معه، هو يفتعل من التجارة لأنه يشترى بعمله الثواب، لا من الأجر لأن الهمزة لا تدغم. ج: كأنه حين صلى معه فقد "اتجر" ٢ بتحصيل الثواب و أما من الأجر فيأتجر بمعنى أيكم يحصل لنفسه أجرا بالصلاة معه أو يعطيه الأجر بالصلاة معه و قد مر فى الأجر.

[تجف] مف فيه: "التجفاف" بكسر تاء و سكون جيم. نه فيه: أعد٣ للفقر "تجفافا" هو ما جلل به الفرس من سلاح و آلة تقيه الجراح، و فرس مجفف عليه تجفاف و التجافيف جمعه.

[تجه] فيه: و طائفة "تجاه" العدو أى مقابلهم و حذاءهم.

باب التاء٤ مع الحاء

[تحت]: لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول و تظهر "التحوت"، هم الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم، و قيل: أراد ظهور كنوز تحت الأرض. و منه ح أشراط الساعة: ان تعلو "التحوت" الوعول أى يغلب ضعفاء الناس أقوياءهم

---

(١) فى هامش الفتنية: و ح من ولى يتيما له مال "فليتجر" فيه و لا يتركه حتى تأكله الصدقة، هو يفتعل من تجر، و رأى وجوب الزكاة فى مال الصبى جماعة من الصحابة و الثلاثة خلافا لآخرين و أبى حنيفة.

(٢) فى هامش الفتنية: تجر يتجر من نصر و اتجر افتعل.

(٣) فى هامش الفتنية: قوله انظر ما تقول اى رمت امرا عظيما تتوقع نفسك فى خطر و اى خطرة تهدفها لسهام البلايا و المصائب و هو تمهيد لقوله فاعد للفقر "تجفافا" و دل باستعارة السيل على سرعة لحوق البلية و ذا لأن اشد البلايا على الأمثل فالأمثل و فيه ان الفقر اشد البلايا.

(٤) فى نسخة: بابه.

شبه

شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ١.

[تحف] فيه : ' تحفة ' الصائم الدهن و المجمر يعنى انه يذهب عنه مشقة الصوم و شدته ، و التحفة طرفة الفاكهة و قد تفتح الحاء و الجمع التحف ثم تستعمل فى غير الفاكهة من الألطاف و النغص . و منه فى صفة التمر : ' تحفة ' للكبير٢ و صمتة للصغير٣. و منه : ' تحفة ' المؤمن الموت أى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الأذى و ما له عند الله من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالموت . و منه الشعر :

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأسرفوا   فى الموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان عذابه بلقائه   و فراق كل معاشر لا ينصف

و مثله ح : الموت راحة المؤمن . ط : هو وسيلة إلى السعادة فأى تحفة هو . ن : ' أتحفنى ' بضيافته أى خصنى و أكرمنى بها .

[تحا] نه فيه : ' التحيات ' لله ، جمع تحية أى السلام ، و حياك الله أى سلم عليك ، و قيل : الملك ، و قيل : البقاء ؛ و إنما جمع لأن ملوكهم يحيون بتحيات مختلفة مثل أبيت اللعن ، و أنعم صباحا ، و اسلم كثيرا ، و عش ألفا ؛ فأمروا بالتحيات لله أى الألفاظ التى تدل على السلام و الملك و البقاء لله و هى تفعلة من الحياة .

باب التاء٤ مع الخاء

[تخذ] : '' ' لتخذت ' عليه اجرا '' تخذ يتخذ من سمع كأخذ ، و قرئ لاتخذت ، و هو افتعل من تخذ لا أخذ لأن الهمزة لا تدغم . الجوهرى : من أخذ و أدغم بعد تليين ثم لما كثر توهم اصالة التاء فبنى فعل يفعل كتخذ يتخذ .

[تخم] فيه : ملعون من غير ' تخوم ' الأرض ، أى معالمها و حدودها ، جمع تخم ، قيل : أراد حدود الحرم خاصة ، و قيل : عام فى جميع الأرض و أراد المعالم التى

(١) فى هامش الفتنية : فمات ' تحت ' ليلة اى تحت حادثة فيها .
و فيه ايضا : و ' تحت ' للمنفصل ، و أسفل للمتصل المال تحته و أسفله اغلظ من اعلاه .
(٢) فى نسخة : الكبير .
(٣) فى نسخة : الصغير .
(٤) فى نسخة : بابه .

يهتدى بها فى الطريق، و قيل: أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما، و يروى: تخوم الأرض بفتح التاء على الإفراد و جمعه تخم بضمتين. غ: دارى تتاخم داره، تحاذيها.

باب التاء[١] مع الراء

[ترب] نه: احثوا فى وجوه المداحين "التراب" أراد به الرد و الخيبة، أو التراب خاصة، و حمله المقداد على ظاهره حيث حثا فى وجه المادح عند عثمان التراب، و المراد من اتخذ مدح الناس عادة و بضاعة يستأكل بـه الممدوح، فأما من مدح على الفعل الحسن و الأمر المحمود ترغيبا فى أمثاله فليس بمداح. و منه ح: اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه "ترابا" يحمل على الوجهين. و "تربت" يداك، ترب اذا افتقر، أى لصق بالتراب، و أترب اذا استغنى، و هذه الكلمة جارية على ألسنة العرب، لا يريدون بها الدعاء على المخاطب كلله درك، و قاتله الله، و قيل: أراد به المثل ليرى المأمور به الجد و انه ان خالفه فقد أساء، و قيل: هو دعاء على الحقيقة فانه قاله لعائشة لأنه رأى الحاجة خيرا لها، والأول أوجه. و منه: "ترب" جبينه، قيل دعاء له بكثرة السجود. و قوله لرجل: "ترب" نحرك، فقتل شهيدا فهو محمول على ظاهره. قوله فى معاوية: رجل "ترب" أى فقير. ن: و هو بفتح تاء و كسر راء. و تربت يداك خير أى افتقرت، و يراد به انكار شيء، أو استعظامه، أو استحسانه، و خير بسكون تحتية ضد الشر أى لم ترد به شرا هو شتم، و إنما هى كلمة تجرى على اللسان. و روى خبر بفتح موحدة، يريد انه ليس دعاء بل خبر لا يراد حقيقته. و بل أنت "تربت" يداك أى أنت أحق ان ينكر عليك به لإنكارك ما لا انكار فيه لا هى، فانها سألت ما يجب عليها. ط: "تربت" بالكسر للمدح، و التعجب، و الدعاء عليه، و الذم بحسب المقام. ق: "تربت" جبينه أى صرع للجبين، دعاء عليه أن يخر لوجهه ولم يرد الدعاء. و "تربة أرضنا" أى هذه تربـة أرضنا، أو هذا

(١) فى نسخة: بابه.

المريض

المريض، و روى: يشفى بها، فهو خبر تربة. البيضاوى: شهد المباحث الطبية على أن للريق مدخلا فى النضج و تبديل المزاج، و لتراب الوطن تأثير فى حفظ المزاج و دفع المضرات، فينبغى للمسافر أن يستصحب تراب بلده ليجعل شيئا منه فى المياه المختلفة ليأمن من المضرة، و قيل: أراد تراب المدينة خاصة و ريق النبي صلى الله عليه و سلم. ك: يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعه على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على موضع الجرح قائلا هذا الدعاء. ط: ثم ان للرق و العزائم آثارا عجيبة و معناه قال صلى الله عليه و سلم مشيرا باصبعه: بسم الله هذه تربة أرضنا معجونة بريقة بعضنا، و صنعنا بهذا الصنيع ليشفى. باصبعه حال من فاعل قال، و اضافة أرضنا تدل على اختصاص التربة بمكان شريف، و ريق بعضنا تشعر بريق ذى نفس قدسية طاهرة عن الأوضار، نحو "و رفع بعضهم درجت"، و القرحة بفتح قاف الجرح، و يجوز ارادة مثل الدمل، و بالجرح جراحة نحو السيف. و يا أفلح! 'ترب' وجهك أى ألق وجهك فى التراب فانه أقرب الى التذلل، و كان أفلح ينفخ اذا سجد ليزول التراب. ك: ليؤجر فى كل شء الا 'التراب' أى فى بناء لا يحتاج، لا من بنى ما لا بد منه، أو ابنية الخير من المساجد و الرباطات و مر فى البناء. و لا نجد له موضعا الا التراب اى البنيان بقرينة و هو يبنى، و لو لاه احتمل ارادة دفنه فى الأرض، و كان عنده ح أربعون ألف دينار. و لا يملأ جوف ابن آدم الا 'التراب' أى لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت و يمتلىء جوفه من تراب قبره. ط: يعنى أنهم مجبولون على حب المال، لا يشبع منه الا من عصمه الله بتوفيق التوبة عن هذه الجبلة، يريد أن ازالته ممكن بتوفيقه. و يتوب الله على من تاب أى يوفقه للتوبة أو يرجع عليه من التشديد الى التخفيف، أو يرجع عليه بقبوله أى من تاب من الحرص المذموم و غيره من المذمومات. نه و فى ح على: لئن وليت بنى أمية لأنفضنّهم نفض القصاب 'التراب' الوذمة. التراب جمع ترب تخفيف ترب، يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب، الوذمة المنقطعة الأوذام و هى السيور

التى يشد بها عرى الدلو . و قال شعبة : انما هو نفض القصاب الوذام التربة و هى التى سقطت فى التراب، و قيل : الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع، و الوذمة التى اخمل باطنها ، و الكروش وذمة لأنها مخملة و يقال لخملها الوذم، و معناه لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس و لأطيبنهم بعد الخبث ، و قيل : أراد بالقصاب السبع ، و التراب أصل ذراع الشاة ، و السبع اذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها . و فيه : خلق الله 'التربة' يوم السبت يعنى الأرض ، و الترب و التراب و التربة واحد الا أنهم يطلقون التربة على التأنيث . و فيه : 'أتربوا' الكتاب فانه انجح للحاجة ، من أتربته اذا جعلت عليه التراب ١ . ط : 'فليتربه' اى ليسقطه على التراب اعتمادا على الحق تعالى فى ايصاله الى المقصد ، أو أراد ذرّ التراب على المكتوب ، أو ليخاطب الكاتب خطابا على غاية التواضع - اقوال . غ : التورباء التراب . ج : "عربا اترابا" أى أقرانا . مد : "كنت 'ترابا' " فى الدنيا فلم أخلق ، أو ترابا اليوم فلم أبعث ، أو ارد ترابا كالحيوان يرد ترابا بعد القصاص . نه : و 'التريبة' أعلى صدر الإنسان تحت الذقن و جمعها الترائب . و فيه : كنا 'بتربان' هو موضع كثير المياه . و فيه ذكر 'تُرَبة' بضم تاء و فتح راء واد قرب مكة .

[ترث] فيه : و إليك مآبى و لك 'تراثى' التراث ما يخلفه الرجل لورثته .

[ترج] فيه : نهى عن لبس القسى 'المُتَرَّج' هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا .

[ترجم] فيه : قال 'لترجمانه' هو بالضم و الفتح من يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى أخرى ، والجمع التراجم . ك : هو بفتح مثناة و قد تضم و ضم جيم

---

(١) فى هامش الفتنية : اذا كتب احدكم كتابا 'فليتربه' فانه انجح اى ليسقطه على التراب حتى يصير اقرب الى المقصد اعتمادا على الحق فى ايصاله الى المقصد ، و قيل ذرّ التراب على المكتوب ، و قيل فليخاطب الكاتب على غاية التواضع ، اراد بالتتريب المبالغة فى التواضع فى الخطاب ، و الحديث منكر .

و قد

و قد تفتحان . ن : ’ اترجم ‘ قيل كان يتكلم بالفارسية و يفسرها لابن عباس عمن يتكلم بها ، و قيل بل يبلغ كلامه إلى من خفى عليه لزحام ، أو لاختصار منعه فهمه ، و ليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة بأخرى . ط : فى ’ ترجمة باب ‘ أى تفسيره نحو باب الصلاة١ .

[ترح] نه فيه : ما من فرحة إلا و تبعها ’ترحة‘ الترح ضد الفرح ، و هو الهلاك و الانقطاع ايضا ، الترحة المرة .

[تور] فيه : ربعة من الرجال ’ تارٌّ ‘ . التار الممتلئ البدن . تر يتر ترارة .

[ترتر] فيه : اتى بسكران فقال : ’ ترتروه ‘ و مزمزوه ، أى حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر ، و روى : تلتلوه ، و معنى الكل حركوه .

[ترز] فيه : لا تقوم الساعة حتى يكثر ’ التراز ‘ هو بالضم و الكسر موت الفجأة ، و أصله من ترز الشيء إذا يبس . و منه ح : من يستقى٢ لليهودى كل دلو بتمرة ، و اشترط أن لا يأخذ تمرة ’ تارزة ‘ أى حشفة يابسة ، و كل قوى صلب يابس تارز ، وسمى الميت تارزا ليبسه .

[ترص] فيه : لو وزن رجاء المؤمن و خوفه بميزان ’ تريص ‘ ما زاد أحدهما على الأخر ، التريص بصاد مهملة المحكم المقوم ، أترصت الشيء و ترصته أى أحكمته .

[ترع] فيه : إن منبرى على ’ ترعة ‘ من ترع الجنة ، هو فى الأصل الروضة على المكان المرتفع يعنى أن العبادة فى هذا الموضع يهدى إلى الجنة فكأنه قطعة منها ، و قيل : الترعة الدرجة ، و قيل : الباب ، و روى : على ترعة من ترع الحوض ، و هو

---

(١) فى هامش الفتنية : لابد للحاكم من مترجمين اى من يترجم له كلام من يتكلم بغير لسانه و ذلك يتكثر فليتكثر المترجمون ، و روى بالتثنية و المعنى ما ذكرنا ، او شرطهما كيلا يدخل تسويل الظن فى حق الواحد .

(٢) فى نسخة : يستسقى .

مفتح الماء إليه، و أترعت الحوض ملأته . ش : هي بضم تاء و سكون راء و بعين مهملة . نه و فيه : فأخذت بخطام راحلته صلى الله عليه و سلم فما ' ترعني ' الترع الإسراع إلى الشيء أى ما أسرع إلىّ فى النهي ، و قيل : ترعه عن وجهه ثناه و صرفه . ن : ' فترعنا ' فى الحوض سجلا أى أخذنا و جبذنا . ج : ' المترعات ' و المختلعات هن المنافقات ، الترع الإسراع إلى الشر، و الترع من يغضب قبل أن يكلم . و ح : هل ' ترعك ' غيره ، ترعني إلى كذا ساقني و حركني، و ترعت إليه اشتهيته[1] .

[ترف] غ فيه : ' مترفيها ' جبابرتها ' اترفوا ' انعموا ، و الترفة النعمة . نه و فيه : اوه لفراخ محمد من خيلفة يستخلف عتريف ' مترف ' اى متنعم متوسع فى ملاذّ الدنيا و شهواتها . و منه : ان ابراهيم فُرّ به من جبار ' مترف ' .

[ترق] فيه : يقرؤن القرآن لا يجاوز ' تراقيهم ' جمع ترقوة و هى العظم بين ثغرة النحر و العاتق ، و هما ترقوتان من الجانبين أى لا يرفعها الله و لا يقبلها فكأنها لم تتجاوزها، و قيل : أى لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة . ك : أى لا يفقهه قلوبهم و لا ينتفعون به . ط : أى لا يجاوز أثر قراءتهم عن مخارج الحروف إلى القلوب فلا يعتقدونها و لا يعملون بها و المعنى سيحدث اختلاف و تفرق ذو فرقتين ، فقوم بيان لإحداهما، و تركت الثانية للظهور ، و هو مبتدأ موصوف

(١) فى هامش الفتنية : قوله ترعه لعله من ترعه عن وجهه ثناه و صرفه .

و فيه ايضا : و فيه نزل صلى الله عليه و سلم فى ذات الرقاع منزلا فقال من يكلأنا فانتدب مهاجرى و انصارى فقال كونا بفم الشعب فخرجا اليه و اضطجع المهاجرى و قام الأنصارى يصلى فأتى رجل من المشركين فرمى الأنصارى بسهم 'فترعه' حتى رماه بثلاثة اسهم ثم ركع و سجد ثم انبه صاحبه فهرب المشرك فقال المهاجرى لما رأى به من الدماء سبحان الله الا انبهتني اول ما رمى قال كنت فى سورة فلم احب ان اقطعها ، قوله ' ترعه' و استدل به على عدم نقض الوضوء بالدم ، و فيه نظر اذ بتنجس الثياب تبطل الصلاة فكيف يستدل به .

بما

بما بعده و يقرؤن خبره، و المروق فى ميم . و ح : إلى 'ترقوته' فيه بيان تفاوت العقوبات فى الضعف و الشدة لا أن بعضا معذب دون بعض لحديث بنعلين يغلى منهما دماغه. و ح : إنها 'ترياق' أول البكرة، بكسر تاء و ضمها، و أول ظرفه بتأويله بالنافع، و هذه بيان للشفاء أو عطف الخاص على العام. نه و فيه : إن فى عجوة العالية 'ترياقا' هو ما يستعمل لدفع السم من الأدوية و المعاجين و هو معرب، و يقال: الدرياق. و منه ح ابن عمر: و ما أبالى ما أتيت إن شربت 'ترياقا' إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعى و الخمر، و الترياق أنواع فما لم يكن فيه شيء منه فلا بأس به، و قيل يجتنب كله لإطلاق الحديث. ط : ما أبالى ما أتيت إن أنا شربت 'ترياقا' أو تعلقت تميمة، أو قلت شعرا، ما الأولى نافية، و الثانية موصولة، و إن أنا شرطية، و جزاؤه مدلول ما تقدم أى ان يصدر منى أحد الثلاثة كنت ممن لا يبالى بما يفعل، و لاينزجر عما يحرم، و أراد تمائم الجاهلية و رقاها.

[ترك] نه فى ح الخليل: جاء يطالع 'تركته' هى بسكون الراء فى الأصل بيض النعام و جمعها ترك، يريد ولده إسماعيل و أمه هاجر لما تركهما بمكة، قيل: و لو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة و هو الشيء المتروك، و يقال لبيض النعام أيضا تريكة و جمعها ترائك. و منه ح على: و أنتم 'تريكة' الإسلام و بقية الناس. و ح الحسن: إن لله تعالى 'ترائك' فى خلقه، أراد أمورا أبقاها الله فى العباد من الأمل و الغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا، و يقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة. و فيه: فمن 'تركها' أى الصلاة أى جاحدا فقد كفر، و قيل: أراد المنافقين لأنهم يصلونها رياء و لاسبيل عليهم حينئذ، و لو تركوها فى الظاهر كفروا. ط : بين العبد و الكفر 'ترك' الصلاة أى تركها حد فاصل بينهما، فمن تركها دخل الحد و حام حوله و دنا منه، أو تركها وصلة يوصله إلى الكفر. و ح : انكم فى زمان من 'ترك' منكم عشر ما أمر به هلك، الشرطية صفة زمان بحذف فيه، قالوا: مورده الأمر بالمعروف،

لا فى عمومات المأمورات إذ لا يعذر أحد فى تركها، يعنى أنكم فى زمان ظهور الحق، و مشاهدة المعجزات، و مظاهرة النبي صلى الله عليه و سلم، فلا يعذر أحد فى التهاون، بخلاف من بعدكم فى شيوع الفتن و قلة الأنصار، أقول: لو يجرى فى أوامر المندوبات كان أنسب بباب الاعتصام بالسنة و يشمل الأمر بالمعروف. و ح: "ترك" دية أهل الذمة يعنى كانت قيمة دية المسلم على عهده صلى الله عليه و سلم ثمانية آلاف درهم، و قيمة دية أهل الكتاب نصفه فلما رفع عمر قيمة دية المسلم إلى اثنى عشر و قدر دية الذمى على ما كان عليه صار دية الذمى كثلث دية المسلم مطلقا. و لا يا ابا سعيد قد "ترك" ما تعلم اى لا يبتدئ بالصلاة أى صلاة العيد قبل الخطبة و قد ترك ما علمت من الابتداء بها، و قد أتينا بما هو خير من ذلك فقال: لا تأتون بخير منه - قاله أبو سعيد ثلاثا. ن: "التارك" لدينه المفارق للجماعة، هو عام فى كل مرتد و خارج عن الجماعة ببدعة أو بغى أو غيرهما. و ح: هل أنتم "تاركو" لى أمرائى بغير نون و هى لغة، و روى بثبوتها. و ح: ما "ترك" صلى الله عليه و سلم الركعتين بعد العصر يعنى بعد وفد عبد القيس و هذا من خصائصه[1]. و ح: أطعم خبزا و لحما حتى "تركوه" أى حتى شبعوا و تركوه. و ح: قبة "تركية" أى صغيرة من لبود. ك: ائذن لى "فلنترك" لابن أختنا، هو بالجزم، و لو صح بالنصب فبتقدير مبتدأ أى فالإذن للترك. و ح: من "ترك" الدعوة يجىء فى شر الطعام. و ح: إن "أترك" فقد ترك من هو خير منى، أى ترك التصريح بالشخص المعين، و إلا فقد نصب الأدلة على خلافة الصديق. غ: "و "تركنا" عليه فى الآخرين" أى أبقينا له ذكرا حسنا.

[تره] نه فيه: "الترّهات" كناية عن الأباطيل، جمع ترهة بضم تاء و فتح راء مشددة و هى فى الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم. و فيه: من

(۱) فى هامش الفتنية: فما رأيته "ترك" الركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر، قيل: يتعلق بترك، و لعل هاتين الركعتين غير رواتب لقول ابن عمر لو كنت مسبحا اتممت صلاتى.
و فيه ايضا: تركته ما يخلفه بعد موته.

جاس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه "ترةً" أى نقصا، و قيل تبعة، و الهاء عوض عن الواو كعدة و يجوز رفعها و نصبها١ على أنه اسم كان و خبرها و يتم فى "وتر".

[ترمد] فيه: كتب صلى الله عليه و سلم لحصين ان له "ترمد" و كتيفة بفتح تاء و ضم ميم موضع، و قيل: ثرمدا بفتح مثلثة و ميم و بعد مهملة الف، فأما ترمذ بكسر تاء و ميم فبلد بخراسان.

[ترا] فيه: كنا لا نعد "الترّية" هى بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض و الغسل منه من كدرة أو صفرة، و قيل: البياض الذى تراه عند الطهر، و قيل: هى الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها، و تاؤه زائدة لأنه من الرؤية و الأصل فيها الهمزة فأدغم و بعضهم يشدد الراء و الياء، و معناه إذا طهرت الحائض و اغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها و لم يؤثر فى طهرها. ن: "التريَة" بمفتوحة و كسر راء فتحتية مشددة رطوبة خفية لا صفرة بها و لا كدرة تكون على القطنة اثرا لا لون يكون بعد انقطاع الحيض.

باب التاء٢ مع السين

[تسخن] نه: أمرهم أن يمسحوا على "التساخين" هى الخفاف و لا واحد لها. و قيل: واحدها تِسخان و تسخين و تسخن، قيل: التسخان تعريب تشكن و هو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء و الموابذة يأخذونه على رؤسهم. تو: هو بفتح تاء و كسر خاء و الموابذة القضاة بالفارسية. ج: تمسحوا على العصائب و "التساخين" أراد بالعصائب العمائم لأن الرأس يعصب بها.

[تسع] نه فيه: لأصومن "تاسوعاء" هو اليوم التاسع من المحرم و إنما قاله كراهة لموافقة اليهود الذين يصومون عاشوراء، و قيل: أراد به عاشوراء، تأول فيه عشر ورد الإبل، تقول العرب: وردت الإبل عشرا، إذا وردت اليوم التاسع٣، و ظاهر

(١) فى هامش الفتنية: و على النصب اسمها ما ذكر و عليه اما متعلق بترة او خبر و يجوز كون ترة حينئذ اسمه و عليه خبره و الجملة خبر كان و ضمير احد اسمه.

(٢) فى نسخة: بابه.

(٣) فى هامش الفتنية: وهذا لأنهم يحسبون فى الاظماء يوم الورد اذا قامت فى الرعى يومين =

الحديث يخالفه لانه كان يصوم عاشوراء و هو العاشر ثم قال: لئن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف يعد بصوم كان يصومه. ط: أمرني ربي ’بتسع‘ فان قيل المذكور عشر، قلت: يحمل العاشر و هو الأمر بالمعروف على أنه مجمل عقيب التفصيل لأنه جامع لكلها كأنه قال أمرني بأن أتصف بهذه الصفات و أمر غيري بالاتصاف بها، فهو عطف على المجموع. و علمه الأذان ’تسع عشرة‘ كلمة أي هو مع الترجيع تسع عشرة[1]. ش: كان يدور على نسائه و هن ’تسع‘ لا خلاف في أنه صلى الله عليه و سلم لم يجتمع عنده بالنكاح غير تسع، فما روى أنهن إحدى عشرة فيجمع جاريتين مارية و ريحانة في آخر امره. ن: ان لله ’تسعة و تسعين‘ اسما، اتفقوا على أنه لا حصر فيها و لا دلالة للحديث عليه، و روى أن له ألف اسم و مر كلام في ”اسماء“ و يجيء في ”أحصى“.

[تسنيم] ك فيه: من ’تسنيم‘ هو شيء يعلو شرابهم. الجوهري: اسم ماء في الجنة يجري فوق الغرف و القصور.

باب التاء[2] مع العين

[تعب] ن: و ما لا فلا ’تتبعه‘ نفسك أي ما لم يوجد هذا الشرط و هو عدم التطلع و الحرص فلا تعلق النفس به.

[تعتع] نه فيه: حتى يؤخذ للضعيف حقه غير ’متعتع‘ بفتح التاء أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه و يزعجه، تعتعه فتتعتع، و غير بالنصب حال للضعيف. و منه ح: يقرأ القرآن و ’يتتعتع‘ فيه أي يتردد[3] في قراءته ويتبلد فيها لسانه. ط: هو التردد

= ثم وردن في الثالث قالوا: وردن ربعا، لأنهم حسبوا بقية يوم وردت فيه قبل الرعي و اول يوم ترد فيه بعد الرعي.

(۱) في نسخة: تسعة عشر.

(۲) في نسخة: بابه.

(۳) في هامش الفتنية: و يشق عليه لضعف حفظه له أجران: أجر القراءة و اجر التعب، و للماهر اجور كثيرة لحفظه و كثرة تلاوته و دراسته.

في

فى الكلام من حصر او عىّ له أجران: أجر القراءة و أجر التعب، و لا يريد أن أجره أكثر من أجر الماهر كيف و هو مع السفرة فله أجور كثيرة.

[تعر] نه فيه: من 'تعارّ' من الليل أى هبّ من نومه و استيقظ و عساه يتم فى "عين" و فيه ما طما البحر و قام 'تعار' بكسر تاء جبل معروف يصرف و لا يصرف.

[تعس] فيه: 'تعس'١ مسطح أى عثر و انكب لوجهه. ن: هو بفتح عين و كسرها أى عثر أو هلك او لزمه الشر - أقوال. ط: 'تعس' عبد الدرهم. و قد يفتح العين و انتكس أى انقلب على رأسه، و هو دعاء بالانقلاب، و اعاد تعس الذى هو الانكباب على الوجه ليضم معه الانتكاس الذى هو الانقلاب على الرأس ليترقى من الأهون إلى الأغلظ، و إذا شيك أى شاكته شوكة فلا انتقش أى يقدر على انتقاشها أى اخراج الشوكة أى اذا وقع فى البلاء لا يرحم عليه، إذ بالترحم ربما هان الخطب عليه، و خص انتقاش الشوك لأنه أهون ما يتصور من المعاونة فاذا نفى فما فوقها اولى. مف: فلا انتقش ببناء المجهول دعاء منه صلى الله عليه و سلم عليه، و عبد الخميصة من يحب كثرة الثياب النفيسة و التجمل فوق الطاقة.

[تعهن] نه فيه: كان صلى الله عليه و سلم 'بتعهن' و هو قائل السقيا، هو بضم تاء و عين و تشديد الهاء موضع بين مكة و المدينة، و منهم من يكسر التاء، و المحدث يكسر التاء و يسكن العين.

[تعضض] فيه: و أهدت لنا نوطا من 'التعضوض' بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة. و منه ح: أتسمون هذا 'التعضوض'. و ح: 'لتعضوض' كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا.

(١) فى هامش الفتنية: قوله تعس اما عمد لتتوصل الى اخبار عائشة بما قيل فيها و هى غافلة او أجراه الله على لسانها لتستيقظ عائشة عن غفلتها عما قيل.

باب التاء[1] مع الغين

[تغب] : لا يقبل الله شهادة ذی ' تغبة ' هو الفاسد فی دینه و عمله و سوء أفعاله . تغب إذا هلك فی دین أو دنیا ، و یروی تغبّة تفعلة من غبّب مبالغة فی غبّ الشیء ، أو من غبّب الذئب الغنم اذا عاث فیها .

[تغر] فیه : ' تغرّة ' أن یقتلا أی خوفا أن یقتلا و یجیء فی الغین .

باب التاء[1] مع الفاء

[تفث] : ' التفث ' ما یفعله المحرم إذا حل کقص الشارب و الأظفار، و نتف الإبط ، و حلق العانة ، و قیل : اذهاب الشعث و الدرن و الوسخ مطلقا و الرجل تفث . و منه : تفثت الدماء مکانه أی لطخته . ك : " ثم لیقضوا ' تفثهم ' " أی یزیلوا وسخهم بقص الشوارب و نحوه[2] .

[تفل] فیه : ' یتفل ' بکسر فاء و یضم . ن و منه : کلما ختمها أی الفاتحة جمع بزاقه ثم ' تفله ' لیتبرك بتلك الرطوبة أو الهواء أو النفس المباشرة للرقیة و الذکر الحسن کما یتبرك بغسالة الأسماء الحسنی . و ' التفل ' فی المسجد خطیئة بسکون فاء، و لهم ' تفل ' بمفتوحتین أی رائحة کریهة . ج : و هن ' تفلات ' أی ذوات ریح کریهة من تفل من فیه إذا رمی به متکرها له ، قوله : ما الحاج ؟ سؤال عن وصفه . نه و فیه : من الحاج ؟ قال : الشعث التفل . التفل من ترك استعمال الطیب من التفل و هی الریح الکریهة . و منه : لیخرجن ' تفلات ' أی تارکات للطیب . رجل تفل و امرأة تفلة و متفال . و منه ح علی : قم عن الشمس فانها ' تتفل ' الریح . و فیه : ' فتفل ' فیه ، التفل نفخ معه أدنی بزاق و هو أکثر من النفث . و ح الرؤیا :

(١) فی نسخة : بابه .

(٢) فی هامش الفتنیة : الأزهری لم یفسر احد التفث بما فسره النضر فانه جعله الشعث و جعل قضاءه اذهابه ، الجوهری: هو بالحرکة فی المناسك نحو قص الظفر و الشارب و حلق الشعر و رمی الجمار و نحر البدن و نحوها .

فلیتفل

'فليتفل' يجيء في نفث .

[تفه] قيل : و ما الرويبصة ؟ قال : الرجل 'التافه' ينطق في أمر العامة التافه الخسيس الحقير . و منه ح وصف القرآن : لا 'يتفه' و لا يتشانّ ، تفه يتفه فهو تافه .

و ح : لا يقطع اليد في الشيء 'التافه' .

[تفا] : ثم دخل عمر على 'تفيئة' ذلك أي على أثره و فيه لغة على تيفئة بياء ففاء و قد تشدد و تاءه زائدة [١] .

باب التاء [٢] مع القاف

[تقد] في ح : حبوب فيها الصدقة 'التقدة' بكسر تاء الكزبرة ، و قيل : الكرويا و قد تفتح التاء و تكسر القاف ، و قيل : هي التقردة .

[تقف] فيه : و وقف حتى 'اتقف' الناس وقفته فاتقف كوعدته فاتّعد و أصله اوتقف و ليس هذا بابه .

[تقن] ن : فيه خلق 'التقن' يوم الثلاثاء . التقن ما يقوم به المعاش و يصلح به التدبير من جواهر الأرض . و منه : 'اتقان' الشيء إحكامه ، و في مسلم : و خلق المكروه ، و لا منافاة فكلاهما خلقا فيه .

[تقا] نه فيه : كنا إذا احمر البأس 'اتّقينا' به صلى الله عليه و سلم أي جعلناه قدامنا و استقبلنا العدو به و قمنا خلفه . و منه ح : و هل للسيف من 'تقية'؟ قال : نعم ، تقية على أقذاء و هدنة على دخن ، التقية و التقاة بمعنى ، يريد أنهم يتقون بعضهم بعضا و يظهرون الصلح و الاتفاق و باطنهم بخلاف ذلك .

---

(١) [تف] في هامش الفتنية : اف و تف وقعوا في رجل له عشر يريد عليا ذا فضائل عشر مفصوحة فذكرها .

و فيه ايضا : اف و تف له اى قذر له - اه ، لأن التف وسخ الظفر ، قال الجوهرى : التف اتباع لأُفّ .

(٢) في نسخة : بابه .

باب التاء[1] مع الكاف

[تكا] : لا أكل "متكئا" هو كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا ، و عند العامة هو من مال فى قعوده على أحد شقيه و مر فى لا أكل[2] . و منه ح : هذا الأبيض "المتكئ" يريد الجالس المتمكن فى جلوسه . و ح : "التكأة" من النعمة ، هى بوزن الهمزة ما يتكأ عليه[3] . و رجل تكأة كثير الاتكاء .

باب التاء[1] مع اللام

[تلب] : فأخذت "بتلبيبه" ، لببته و أخذت بتلبيبه و تلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره ثم جررته و المتلبَّب موضع القلادة و "اللبة" موضع الذبح .

[تلتل] فيه : أتى بشارب فقال : "تلتلوه" هو أن يحرك و يستنكه ليعلم هل شرب و هو فى الأصل السوق بعنف .

[تلد] فيه : ال حم من "تلادى" أى من أول ما أخذته و تعلمته بمكة ، و التالد المال القديم . ك : هو بكسر التاء . نه : فهى لهم "تالدة" بالدة أى الخلافة ، و البالدة اتباع للتالد . و منه ح عائشة : انها أعتقت عن أخيها "تلادا" من "تلادها" و روى : من أتلادها . و فى ح شريح : ان رجلا اشترى جارية و شرط أنها "مولّدة" فوجدها "تليدة" فردّها . القتيبي : هى التى وُلدت ببلاد العجم و حملت فنشأت ببلاد العرب ، و المولدة من وُلدت ببلاد الإسلام .

[تلع] فيه : انه كان يبدو الى هذه "التلاع" هى مسايل الماء من علو إلى سفل جمع تلعة ، و قيل : من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض و[4] أشرف منها .

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : الاكل .

(٣) فى هامش الفتنية : و منه فى على هو تكأتى بين يدى الله حتى يفرغ من الحساب .

(٤) زاد فى نسخة : ما .

و منه

و منه ح : فيجيء مطر لا يمتنع منه ذنب 'تلعة' يريد كثرته و انه لا يخلو منه موضع . و ح : ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب 'تلعة'. و ح المطر : و أدحضت 'التلاع' أى جعلتها زلقا تزلق فيها الأرجل . و ح : لقد 'أتلعوا' أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله أى رفعوها .

[تلعب] فى ح على : زعم ابن النابغة انى 'تلعابة' تمراحة أعانس و أمارس التلعابة و التلعّابة بتشديد العين و التلعيبة الكثير اللعب و المرح . و منه ح : كان على 'تلعابة' فاذا فزع فزع الى ضرس جديد۱ . ۲

[تلك] فيه : 'فتلك بتلك' أى تلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أى آمين ، أو معلقة بها يريد أن آمين يستجاب بها دعاء تضمنته السورة أو الآية ، و قيل : تلك إشارة إلى : و اذا كبر و ركع فكبروا و اركعوا ، يريد أن صلاتكم متعلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه و ائتموا به فتلك انما تصح بتلك . ج : و معناه فى الكرة الثانية أن الاستجابة مقرونة بتلك الدعوة ، فان معنى سمع استجاب دعاء من حمد و هو من الإمام دعاء للمأموم ، و اشارة الى قوله : ربنا لك الحمد ، فانتظمت الدعوتان . ن : فتلك بتلك أى اجعلوا تكبيركم و ركوعكم بعد تكبير الإمام و ركوعه و كذا رفعكم بعد رفعه فتلك اللحظة التى سبقكم بها الإمام فى الركوع ينجبر لكم بتأخركم عن رفع الإمام لحظة و صار ركوعكم كركوعه فى القدر و كذا فى السجود .

[تلل] نه فيه : أتيت بمفاتيح خزائن الأرض 'فتلّت' فى يدى أى ألقيت ، و قيل : التلّ الصب فاستعيرله ، و تل يتل اذا صبّ ، و تل يَتِل إذا سقط ، و أراد ما فتح لأمته بعده . و منه ح استئذانه لفضل شربه من غلام عن يمينه لمشايخ بيساره : فأبى 'فتلّه' فى يده أى ألقاه . ن : و الغلام هو ابن عباس و من المشايخ خالد بن الوليد ، قيل : استأذن على الغلام دون الأعرابى فى حديث أخر إدلالا على

---

(۱) فى نسخة : حديد .

(۲) [التلف] فى هامش الفتنية : التلف هلاك شدن و منه : من باع تالفا سلطه الله عليه 'تالفا' اى متلفا .

الغلام و تألفا لقلوب الأشياخ. نه: و تركوك 'لمتلك' اى مصرعك، "و تله للجبين" صرعه. و منه: فجاءه بناقة كوماء 'فتلها' أى أناخها. ق: حتى رأينا فيء 'التلول' بضم مثناة و خفة لام جمع تل بالمفتوحة كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل و هى منبطحة لا يظهر لها ظل إلا إذا ذهب أكثر وقت الظهر.

[تلا] نه في ح عـذاب القبر[١]: لا دريت و 'لا تليت' كذا رووه و الصواب و لا ائتليت و قد مر، و قيل: أى لا قرأت و أصله لا تلوت فقلبت ياء ليزدوج مع دريت، ويروى اتليت يدعو عليه ان لا تتلى ابله أى لا يكون لها اولاد تتلوها. ط: ولا 'تليت' أى لا اتبعت الناس بأن تقول ما يقولونه أو هو من تلا فلان تلو غير عاقل اذا عمل عمل الجهال، أى لا علمت و لا جهلت يعنى هلكت فخرجت عن القبيلتين، و قيل: أصله لا تلوت أى ما علمت بنفسك بالنظر و لا اتبعت العلماء بقراءة الكتب و التقليد، قوله: لمحمد، بيان من الراوى للرجل عبر عنه بما لا تشعر بتعظيمه لئلا يتلقن به. قوله يسمعها من 'يليه' من ذوى العقول غير الثقلين، بالنصب استثنيا لئلا يصير الإيمان ضروريا، و لئلا يدهشوا فيعرضوا عن التدبير و التعيش، و سماع من يليه لا ينفى من بَعُدَ، فروى أنه يسمعها ما بين المشرق و المغرب. و فيه: فلما 'أتلى' عنه بسكون فوقية فـلام فياء أى ارتفع عنه الوحى، و روى: أجلى، بجيم و انجلى أى أزيل عنه و زال عنه. غ: "تتلو كل نفس ما أسلفت" اى تتبع و تقرأ "فالتّليت ذكرا" أى الملائكة يتلون الوحى على الأنبياء. نه: و في ح ابن[٢] حدرد: ما أصبحت 'أتليها' و لا أقدر عليها، يقال أتليت حقى عنده أبقيت منه بقية، و أتليته أحلته، و تَليت له تلية من حقه و تُلاوة أى بقيت له بقية.

---

(١) في هامش الفتنية: قوله هـذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه اى هذا مقعدك تستقر فيه حتى يبعثكُ الله الى مثله او حتى يبعثك الله الى الله اى لقائه او إلى الحشر فحينئذ ياتى كرامة او هوانا تنسى به هذا المقعد ــ ه ط.

(٢) في نسخة: ابى.

هد: ”و القمر اذا تلٰها“ أى تبعها فى الضياء و ذا فى النصف الأول من الشهر.

[تلان] نه فيه: قال ابن عمر لرجل بعد ذكره عذر عثمان فى فراره يوم أحد و غيره: اذهب بهذه ’تلان‘ معك، يريد الأن، زيدت التاء لحذف الهمزة نحو تحين.

باب التاء[1] مع الميم

[تمت] ك: ’التمتمة‘ التردد فى حرف التاء و انحراف اللسان إليها عند التكلم.

[تمثل] ف ح الدجال: يجيء معه ’تمثال‘ الجنة اى صورتها، و روى ”بمثال“ بحرف جر و مثال، قوله: كما أنذر نوح قومه، وجه الشبه الإنذار المقيد بمجيء المثال فى صحبته، و خصص نوح لأنه أول الرسل المشرعين. و فيه: وسادة فيها ’تماثيل‘ جمع تمثال و هو الصورة مطلقا، و المراد صورة الحيوان، قوله: صورة تماثيل، باضافة العام الى الخاص، وفى بعضها بالصفة. و فيه: انا لا ندخل الكنائس من أجل ’التماثيل‘ التى فيها الصورة - قاله حين دعاه رجل من النصارى لطعام، وهى أخص من الصورة، و التى صفة الكنائس لا للتماثيل لأنها هى الصور، أو منصوب على الاختصاص، و روى: الصور، بالجر فهو بدل أو بيان منها. القرطبي[2]: كان لنا ’تمثال‘ طائر، هذا محمول على أنه قبل تحريم اتخاذ ذى الروح، و التمثال صورة ذى روح متجسدة او منقشة، و طمسها قطع رأسها و تغيير[3] وجهها. ط: هو بكسر التاء الصورة. و فيه: ستر فيه ’تماثيل‘ جمعه و المراد هنا صورة الحيوان، و إن كان غيرها يكون هتكه لحديث ان الله تعالى لم يأمرنا أن نكسو الحجارة[4].

---

(١) فى نسخة: بابه.

(٢) فى نسخة: قرطبي.

(٣) فى نسخة: تغير.

(٤) فى هامش الفتنية: و لا تمثال الا طمسته اى لا تترك صورة حيوان الا محوته فانه محرم الا على الفراش.

[تمر] ك فيه: فلقيه بعين ' التمر ' بمثناة و سكون ميم موضع بطريق العراق . نه : اسد فى ' تامورته ' التامورة هنا عرين الأسد و هو بيته الذى يكون فيه ، و هى فى الأصل الصومعة ، و التامورة و التامور علقة القلب و دمه ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه و شجاعته . و فيه : كان لا يرى ' بالتتمير ' بأسا ، التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر و تجفيفه أى لا بأس أن يتزوده المحرم ، و قيل : أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الإحرام [1] .

[تمرح] فيه : انى تلعابة ' تمراحة '، من المرح و هو النشاط و الخفة و قد مر .

[تمم] فيه : أعوذ بكلمات الله ' التامات ' أى ليس فى شىء من كلامه نقص أو عيب ، و قيل : أى النافعة للتعوذ بها و تحفظه من الأفات ، و يتم فى كلمة . ط : او القرآن (مظ) اسماءه و صفاته . و رب هذه الدعوة اى دعوة إلى الصلاة ، تامة فى الزام الحجة و إيجاب الإجابة ، و الصلاة القائمة أى الدائمة لا ينسخها دين. ك : التامة اى التى لا يدخلها تغير بل باقية إلى يوم النشور ، أو لجمعها العقائد بتمامها ، و يتم فى الدعوة . نه : التامة لأنها ذكر الله و يدعى بها إلى عبادته فهو يستحق صفة الكمال و التمام . و فيه : كان صلى الله عليه و سلم يقوم ليلة ' التمام ' أى ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره ، و تفتح تاؤه و تكسر ، و قيل : ليلة التمام أطول ليلة فى السنة . و فيه : الجذع ' التام ' التمّ يُجزئ، تَمّ و تِمّ بمعنى التام ، و يروى : الجذع التام التمم ، فالتام ما استوفى وقتا يسمى فيه جذعا و بلغ أن يسمى ثنيا ، و التمم : التام الخلق . ن : بلعنة الله التامة اى التى لا نقص فيها أو الموجبة للعذاب السرمد . و ح : فخرجت و أنا ' مُتِمّ ' أى مقاربة للولادة . و من أصبح مفطرا ' فليتم ' صومه أى فليمسك بقية يومه حرمة لليوم . نه و فى ح معاوية : ان ' تممت ' على ما تريد ،

(١) فى هامش الفتنية : بيت لا تمر فيه جياع أهله ، لعله حث على قناعة فى بلاد كثير فيه التمر اى من قنع به لا يجوع ، و قيل هو تفضيل للتمر – ه ط .

روى

روی مخففا و هو بمعنی المشدد، یقال تم علی الأمر و تمم علیه بالإظهار أی استمر علیه. و فیه: 'فتتامّت' إلیه أی جاءته متوافرة متتابعة. و امرأة 'متم' للحامل إذا شارفت الوضع، و التمام فیها بالکسر. و 'التمائم' و الرقی من الشرک، و هی جمع تمیمة[1] و هی خرزات تعلقها العرب علی أولادهم یتقون بها العین فأبطله الإسلام[2]. و منه ح: ما أبالی ما أتیت ان تعلقت 'تمیمة'. و ح: من علق 'تمیمة' فلا أتمّ الله له، کأنهم یعتقدون أنها تمام الدواء و الشفاء، و جعل شرکا لأنهم أرادوا بها دفع القدر و طلبوا دفع الأذی من غیر الله. ط: أراد به ما یحتوی علی رقی الجاهلیة و اعتقاد أنه سبب قوی مؤثر و هو مفض إلی الشرک و مناف للتوکل و الانخراط فی سلک من لا یسترقون. ج: و عقد 'التمائم' أی تعلیق التعاوید والخروز. غ: "فأتمهن" أی عمل بهن، و "'تماما' علی الذی احسن" أی تماما من الله علی المحسنین، أو تماما علی الذی أحسنه موسی من طاعة الله. و "تمت کلمة ربك" حقت و وجبت[3].

(۱) فی هامش الفتنیة: بغوی: و قالت عائشة لیست التمیمة ما یعلق بعد نزول البلاء و لکن التمیمة ما علق قبله.

(۲) فی النهایة: فأبطلها الإسلام.

(۳) فی هامش الفتنیة: بشر المشائین فی الظلم الی المساجد بالنور 'التام' یوم القیامة، هو تلمیح الی قصة المؤمنین "ربنا اتمم لنا نورنا" یقولونه اذا طفی نور المنافقین إشفاقا، و فیه ان الماشی فیه یکون ممن لا یخزی الله من الصدیقین و الشهداء حین یخزی الفساق و یتهکم به بـ" قیل ارجعوا وراءکم فالتمسوا نورا " ھ.

و فیه أیضا 'فتتامت' صلاته ای صارت تامة، تفاعلت من التمام.

و فیه أیضا: 'تمام' المائة، بالنصب ظرف قال: و روی بالرفع مبتدأ خبره لا اله الا الله ـ ھ.

و فیه أیضا: و إن کان صلی اتماما لأربع، مفعول له او حال ای صلی ما شك فیه متما لأربع.

و فیه أیضا: کان صلی الله علیه و سلم 'لا یتم' التکبیر ای لا یمده.

[تمن] نه فيه: و هي بمكان من "تمن" بفتح تاء و ميم و كسر نون مشددة اسم ثنية هرشي بين الحرمين.

باب التاء[1] مع النون

[تنأ]: ابن السبيل أحق بالماء من "التانئ" يريد إذا مر ابن السبيل بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم لأنه مجتاز وهم مقيمون، تَنَأَ فهو تانئ إذا أقام في البلد و غيره. و منه ح: ليس "للتانئة" شيء، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لاينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب. و ح: من "تنأ" في أرض العجم فعمل نيروزهم و مهرجانهم حشر معهم.

[تنبل] في قصيدته:

٢ اذا عَرَّد السود "التنابيل"

أي القصار جمع تنبل و تنبال.

[تنخ] فيه: "فتنخوا" على الإسلام، أي ثبتوا عليه، تنخ بالمكان تنوخا أي أقام فيه، و يروى بنون فتاء أي رسخوا.

[تند] فيه: فان جدعت "تندوته"[3] أريد بها روثة الأنف، وهي لغة مغرز الثدي فان فتحت التاء لم يهمز و إن ضمت همزت.

[تنر] ك فيه: من صلى و قدامه "تنور"[4] بفتح فوقية و تشديد نون مضمومة، و قدام بالنصب. غ: "فار التنور" اى عين ماء معروف، أو الخابزة. نه و فيه: قال لمن عليه ثوب معصفر: لو أن ثوبك في "تنور" أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا، فذهب فأحرقه، و إنما أراد لو صرفت ثمنه الى دقيق تختبزه، او حطب تطبخ به كان

---

(١) في نسخة: بابه

(٢) زيد في المطبوع القديم (عرد) و النهاية (تنبل): ضرب، والمصراع الأول في النهاية هكذا: يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم.

(٣) في نسخة: تندونه.

(٤) في هامش الفتنية: فلتأته و إن كانت على التنور اى تخبز الخبز، و هذا بشرط أن يكون الخبز للزوج لأنه رضي بتلفه بالإحراق.

خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر، و التنور الذى يخبز فيه يقال انه فى جميع اللغات كذلك.

[تنف] فيه: سافر بأرض "تنوفة" هى الأرض القفر، و قيل: البعيدة الماء، و جمعها تنائف.

[تنم] فى ح: الكسوف فاضت كأنها "تنّومة" هى نوع من النبات فيها و فى ثمرها سواد قليل.

[تنن] فى ح عمار: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم "تنّى" و تربى. تنّ الرجل مثله فى السن، يقال: هم أتنان و أتراب. ط: التنين نوع من الحيات كثير السم، كبير الجثة، و النهس و اللدغ بمعنى، كرر للتاكيد أو لبيان الأنواع.

[تنا] نه فى ح قتادة: كان حميد بن هلال من اللماء فأضرت به "التناوة" أى التناية و هى الفلاحة و الزراعة، يريد أنه ترك المذاكرة و مجالسة العلماء، و كان نزل قرية على طريق الأهواز، و يروى: النباوة - بنون و باء أى الشرف.

باب التاء[1] مع الواو

[توب] ك: "تواب" على العباد أى رجاع عليهم بالمغفرة و قبول التوبة. و تاب عليه وفقه للتوبة. ط: أى قبل توبته. ن: نبي "التوبة" و الرحم أى جاء بقبولها بالقول و الاعتقاد لا بقتل الأنفس، و جاء بالتراحم نحو "رحماء بينهم". و ثلاث "لايتوب" الله عليهم اى لا يلهمهم الله التوبة. ط: نبي "التوبة" لأنه تواب يستغفر كل يوم سبعين أو مائة. و من "تاب تاب" الله عليه قبل أن تطلع الشمس من مغربها، روى أنها تطلع من المغرب ثلاثة أيام، و الأصح أنها تطلع يوما واحدا ثم تطلع على عادتها، لكن لا يقبل التوبة إلى القيامة، و قيل يقبل توبة من بلغ او ولد بعده. و فيه: فان "تاب" لم يقبل فى الرابعة أى تاب بلسانه و قلبه عازم على أن يعود إليه، فان تاب مخلصا قبلت، و إن عاد ألفا. ج: "فاستتابهم" عمر غير ابن النواحة،

(١) فى نسخة: بابه.

لم يجعل له حكم سائر المرتدين لأنه كان داعية مسيلمة . غ : ’ المتاب ‘ التوبة ، و توبة الله على خلقه الرجوع بهم من المعصية إلى الطاعة و من التشديد إلى التخفيف و من الحظر إلى الإباحة . و ” تختانون انفسكم فتاب عليكم “ أى أباح لكم ما حظر و ’ يتوب ‘ الله على من تاب ، مر فى ترب١ .

[توت] : ’ التويتات ‘ يجىء فى ” قرب “ من ق .

[توج] نه فيه : العمائم ’ تيجان ‘ العرب ، جمع تاج و هو ما يصاغ للملوك من الذهب و الجوهر . توجته ألبسته التاج ، يريد أن العمائم للعرب كالتيجان للملوك ، لأنهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس و العمائم فيهم قليلة . ن : على أن ’ يتوجوه ‘ و يعصبوه أى اتفقوا على أن يجعلوه أى ابن أبىّ ملكهم . ط : ’ توجه ‘ الله تاج الملك ، كناية عن إجلاله و توقيره ، أوأعطى فى القيامة تاجا و مملكة فى الجنة . و منه : ألبس والداه ’ تاجا ‘ ٢ .

[تور] فيه : أتيته بماء فى ’ تور ‘ أو ركوة ، التور بفتح تاء و سكون واو إناء صغير من صفر أو حجارة يشرب منه و قد يتوضأ منه و يؤكل منه الطعام ، و أو للشك لراوى ابى هريرة ، أو أن أبا هريرة يأتيه تارة بذا و تارة بذا . تو : فيه جواز التوضى

---

(١) فى هامش الفتنية : كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة سميت به لأن بعض الصحابة تيب عليه عندها .

و فيه ايضا : و التائب باذل التوبة و قابلها ، و العبد تائب الى الله ، و الله تائب على عبده ، و التواب العبد الكثير التوبة ، و الله تواب كثير قبول التوبة .

و فيه ايضا : التوبة من الكفر مقطوع بصحته ، و من الذنب مظنون بها على الأصح .

(٢) فى هامش الفتنية : و مرصع على رأسه تاج الوقار ، الإضافة لامية فالتاج هو المتعارف او بيانية فهو غير المتعارف و يؤيد الأول قوله : الياقوتة منها خير من الدنيا .

بأنية

بآنية الصفر و أنه ليس بكبيرة . نه و منه ح سلمان : لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته : أوحفيه فى ' تور ' أى اضربيه بالماء .

[توس] فى ح جابر : كان من ' توسى ' الحياء ، التوس الخلقة و الطبيعة ، فلان من توس صدق أى اصل صدق .

[توق] فى ح على : ما لك ' تتوق ' فى قريش و تدعنا ، و أصله تتتوق بثلاث تاءات تتفعل من التوق و هو الشوق الى الشىء ، أراد لم تتزوج فى قريش غيرنا و تدعنا يعنى بنى هاشم . و يروى : تنوّق - بنون و هو من التنوق فى الشىء اذا عمل على استحسان و إعجاب به ، يقال : تنوق و تأنق . و فيه : كانت ناقة النبي صلى الله عليه و سلم ' متوّقة ' فقيل : ما المتوقة ؟ قال : مثل فرس تيّق أى جواد . الحربى : و تفسيره أعجب من تصحيفه ، و انما هى منوّقة بالنون و هى التى قد ريضت و أدبت .

[تول] ط : ' التولة ' من الشرك ، بكسر التاء و فتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر و غيره جعل من الشرك لاعتقادهم التأثير فيه بخلاف قدر الله . ط : ' التولـة ' بضم تاء و كسرها نوع من السحر لتحبب الى الزوج او الزوجة من خيط يقرأ فيه أو قرطاس يكتب فيه و سمى شركا لأن المتعارف فى عهده كان متضمنا للشرك . نه و فيه : قال أبو جهل : ان الله قد اراد بقريش ' التولة ' بضم تاء و فتح واو الداهية و قد تهمز . و فيه : أفتنا فى دابة ترعى الشجرة و تشرب الماء فى كرش لم تثغر ، قال : تلك عندنا الفطيم ، و ' التولة ' ، و الجذعة . الخطابى : انما هو ' التلوة ' يقال للجدى اذا فطم و تبع أمه : تلو ، و الأنثى تلوة ، و الأمهات حينئذ المتالى .

[توم] فيه : أ تعجز احداكن أن تتخذ ' تومتين ' من فضة ، التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة جمعها التُّوم و التُّوَم . و منه ح الكوثر : و رضراضه ' التوم ' أى الدر .

[توّ] فيه : الاستجمار ' توّ ' و السعى و الطواف توّ ، التوّ الفرد ، يريد انه يرمى الجمار فى الحج فردا و هى سبع حصيات ، و يطوف سبعا و يسعى سبعا ، و قيل :

الاستجمار الاستنجاء، و السنة فيه بثلاث، و الأول أنسب بالطواف. و فيه: فما مضت الا 'توة' حتى قام الأحنف من مجلسه أى ساعة واحدة.

[توى] فى ح الصديق: و قد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال: ذاك الذى لا 'توى' عليه أى لا ضياع و لا خسارة، من التوى الهلاك، و يتم الشرح فى "ضرورة" و "زوجين" من "ض" و "ز". ك: هو بالقصر أى لا بأس عليه أن يترك بابا و يدخل آخر، و فان 'توى' أى هلك، من سمع و حسب.

باب التاء مع الهاء

[تهم] نه: 'المتهم' موضع ينصب ماؤه الى تهامة، و هى من ذات عرق الى البحر و جدّة. ك: زوجى كليل 'تهامة' بكسر فوقية و هى بلاد حارة راكدة الريح من التهم، و هو الحر و سكون الريح و هو مدح بليغ بأنه ليس فيه أذى حر و برد، لا سآمة اى لا يسأمنى فيمل صحبتى و يجوز فى: لا حر و لا برد الخ، الرفع و الفتح. نه و فيه: انه حبس فى 'تهمة' هى فعلة من الوهم و قد تفتح الهاء (۱) و يتم فى "وه". و كذا ح: 'اتهموا' رأيكم يشرح فيه.

[تهن] نه فى ح بلال حين أذن قبل الوقت: ألا ان العبد 'تهِنَ' اى نام، و قيل: نونه بدل من ميم تهم فهو تهم إذا نام، و التهَم شبه سدر يعرض من شدة الحر و ركود الريح، المعنى أنه أشكل عليه الوقت و تحير فيه فكأنه نام.

(۱) ك: هم عدونا و 'تهمتنا' بفتح هاء و قيل بسكونها و صوبوا الفتح. و ح: 'اتهموا' رأيكم ـ قاله سهل حين ظهر كراهة التحكيم من اصحاب على، و اتهموه فى التقصير فى القتال فقال: اتهموا رأيكم فانى لا اقصر وقت الحاجة فانى رأيت نفسى يوم الحديبية بحيث لو قدرت مخالفة حكم الرسول صلى الله عليه وسلم لخالفته و قاتلت قتالا شديدا وكان ترك القتال هو المصلحة و اعقب خيرا عظيما فأتوقف الآن للمصلحة.

باب التاء[1] مع الياء

[تيح] : فى حلفت 'لأتيحنهم' فتنة تدع اللبيب منهم حيران. أتاح له كذا أى قدر له و أنزل به و تاح له الشيء، و تمامه فى "يختلون".

[تير] فى ح على: ثم أقبل مزبدا 'كالتيار' هو موج البحر و لجته.

[تيس] فيه: 'تيسي' جعار، تيسى كلمة لتكذيب الشيء و إبطاله، و جعار كقطام معدول عن جاعرة و هو من أسماء الضبع من الجعر و هو الحدث كأنه قال لها كذبت يا جاعرة[2]. و منه ح على: 'لأتيسنهم' عن ذلك أى لأبطلن قولهم و لأردنهم. ك: و 'لا تيس' الا ما شاء المصدق، أراد به فحل الغنم يعنى اذا كان ماشيته كلها او بعضها اناثا لا يؤخذ الذكر الا فيما ورد فيه السنة، التبيع من ثلاثين بقرا او ابن اللبون مكان بنت المخاض، و قيل لا يؤخذ التيس لأن المالك يقصد منه الفحولة.

[تيع] نه فى ح الزكاة: فى 'التيعة' شاة، هى اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان، و كأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل، من تاع يتيع اذا ذهب اليه، كالخمس من الإبل و الأربعين من الغنم. ش: 'التيعة' بكسر فوقية و سكون تحتية فعين مهملة فهاء الأربعون من الغنم. نه و فيه: 'لا تتايعوا' فى الكذب كما 'يتتايع' الفراش فى النار، التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة و لا روية و المتابعة عليه. و منه ح ابن عبادة فيمن يجد مع امرأته رجلا: أ فلا يضربه بالسيف؟ فقال صلى الله عليه و سلم: كفى بالسيف شا، أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال: لو لا أن 'يتتايع' فيه الغيران و السكران، أراد لو لا تهافت الغيران و السكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا و لحكمت به. و ح الحسن: ان عليا أراد أمرا 'فتتايعت' عليه الأمور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل.

---

(١) فى نسخة: بابه.

(٢) فى نسخة: جارية.

[تيفق] فى ح على: هو أى بيت المعمور فى السماء 'تيفاق' الكعبة أى حذاءها و مقابلها، يقال: كان ذلك لوفق الأمر و تيفاقه و توفاقه.

[تيم] فى كتابه: و 'التيمة' لصاحبها، التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، و قيل: هى شاة فى البيت للحلب لا سائمة. و فى ش كعب: 'متيم' عندها أى معبد [1] و مذلل، و تيمه الحب اذا استولى عليه. ك: فأجلاهم الى 'تيماء' و أريحاء، بفتح تاء و همزة و مد قريتان بالشام.

[تين] نه فيه: 'تان' كالمرتان، كذا روى، و المراد به خصلتان مرتان، و الصواب: تانك، بايصال الكاف بالنون أى تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك، و من قرنها بالمرتين احتاج أن يجرهما و يقول كالمرتين بمعنى هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين. مد: "و 'التين' و الزيتون" أقسم بهما لأنهما عجيبان من الأشجار المثمرة، و قيل: هما جبلان بالشام منبتاهما.

[تيه] نه فيه: انك امرؤ 'تائه' أى متكبر أو ضال متحير. و منه ح: 'فتاهت' به سفينته. ن: أى سلكت غير الطريق. و 'يتيه' [2] قوم قبل المشرق أى يذهبون عن الصواب و عن طريق الحق. نه: و قد تاه يتيه تيها اذا تحير و ضل و إذا تكبر.

[تيا] فى ح عمر: من يعرف 'تيا' هو تصغير تا اسم اشارة الى المؤنث. و منه قول بعض السلف: و أخذ تبنة فقال 'تيا' من التوفيق خير من كذا من العمل. ك: كيف 'تيكم' قاله لعائشة حين الإفك، و هى تدل على لطف من حيث هو سؤال و على نوع جفاء لأنه اسم اشارة.

---

(١) فى نسخة: معيل.

(٢) فى نسخة: يتيه.

حرف

حرف الثاء

باب الثاء[1] مع الهمزة

[ثأب] نه: التثاؤب من الشيطان، هو مصدر تثاءبت[2] و الاسم التؤباء، و جعله من الشيطان كراهية له لأنه يكون مع ثقل البدن و امتلائه و استرخائه و ميله الى الكسل و النوم، فأضيف اليه لأنه الداعي الى إعطاء النفس شهوتها و أراد به التحذير من سببه و هو التوسع في المطعم و الشبع. ك: هو بالهمزة على الأصح و قيل بالواو و هو تنفس ينفتح منه الفم من الامتلاء و كدورة الحواس، و أمر برده بوضع اليد على الفم او بتطبيق السن لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه و تشويه صورته و دخوله في فمه. ط: فاذا قال: هاء، أي بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان أي يرضى بتلك الغفلة و بدخوله[3] فمه للوسوسة أو هو مجاز عن غلبته، و العطاس سبب لخفة الدماغ و استفراغ الفضلات و صفاء الروح فلذا يحبه الله.

[ثأج] نه فيه: لا تأتي يوم القيامة و على رقبتك شاة لها "ثؤاج" هو بالضم صوت الغنم. و منه: ان لهم "الثائجة" هي التي تصوت من الغنم.

[ثأد] في ح عمر: هممت أن أجعل مع كل أهل بيت مثلهم فان الإنسان لا يهلك على نصف شبعه، فقيل: لو فعلته ما كنت فيها بابن "ثأداء" أي بابن أمة أي ما كنت لئيما، و قيل: ضعيفا عاجزا. غ: "ثئد" بالبعير مبركه: فسد.

[ثأر] نه في ح ابن سلمة يوم خيبر: أنا له يا رسول الله الموتور "الثائر" أي طالب الثأر، و هو طلب الدم[4]، ثأرت القتيل و ثأرت به أي قتلت قاتله. و منه ح: يا "ثارات" عثمان أي يا أهل ثاراته و يا أيها الطالبون بدمه، فحذف المضاف، نادى طالبي الثأر ليعينوه، و قيل: معناه يا قتلة عثمان، نادى القتلة تعريفا لهم

---

(١) في نسخة: بابه.

(٢) في هامش الفتنية: من تثأب و تثاءب كتفعّل و تفاعل.

(٣) في هامش الفتنية: دخوله في الفم عبارة عن تمكنه و غلبته عليه.

(٤) في النهاية: طالب الدم.

و تقريعا و تفظيعا للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل و بين تعريف الجرم و قرع أسماعهم به . و منه ح عبدالرحمن يوم الشورى : لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ' ثأركم ' الثأر هنا العدو لأنه موضع الثأر ، أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم ، وترتـه اذا أصبته بوتر ، و أوترته اذا أوجدته وتره و مكّنته منه . ك و منه : و اجعل ' ثارنا ' على من ظلمنا أى مقصورا على من ظلمنا ، و لا تجعلنا ممن تعدى فى طلب ثأره فأخذ به غير الجانى كعادة الجاهلية ، أو اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا (١) . و منه : من تركهن خشية ' ثائر ' أى خيفة منها أو من صاحبتها ضررا فليس من المقتدين بنا .

[ثأط] نه فيه :

فى عين ذى خلب و ' ثأط ' حرمد

هو الحمأة جمع ثأطة ، و فى المثل : " ثأطة مدت بماء " يضرب لمن يشتد حمقه فان الماء اذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا .

[ثأل] فى خاتم النبوة : كأنه ' ثآليل ' جمع ثؤلول ، و هو هـذه الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها .

[ثأى] فى وصف الصديق : و رأب ' الثأى ' أى أصلح الفساد ، و أصله خرم مواضع الخرز و فساده . و منه ح : رأب الله به ' الثأى ' .

باب الثاء (٢) مع الباء

[ثبت] فى ح أبى قتادة : فطعنته ' فأثبتّه ' أى حبسته و جعلته ثابتا فى مكانه . و منه ح مشورة قريش فى أمر النبى صلى الله عليه و سلم : قال بعضهم : إذا أصبح ' فأثبتوه ' بالوثاق . و فيه : ثم جاء ' الثبت ' أنه من رمضان ، هو بالتحريك الحجة

---

(١) فى هامش الفتنية : و ارنى فى عددى ثأرى اى كائنا فى عددى لحسب لا متجاوزا الى غير الجانى كما كان معهودا فى الجاهلية ــ ه و الثأر جاء مصدرا و اسما .

(٢) فى نسخة : بابه .

و البينة

و البينة . **ك**: لم 'يثبت' كيف منازلهم، من الإثبات أى لم يعين أبو ذر لكل نبي سماء . و 'فاستثبت' لى منه، ليس معناه انها اتهمته لكنها خافت أن يكون اشتبه عليه أو قرأه من كتب الحكمة فتوهمه عن النبي صلى الله عليه و سلم، فلما كرره و ثبت عليه اعترفت بحفظه و حسنته . و 'ثبتنى' معمر عن عروة أى جعلنى معمر ثابتا فيما سمعه من الزهرى . و "انفروا ثبات" جمع ثبة بضم مثلثة و خفة موحدة الفرقة . **هد**: اى اخرجوا إلى العدو جماعة متفرقة سرية بعد سرية . **ن**: و كان ذا 'ثبت' بفتحتين أى متثبتا . **ط**: ثم سلوا له 'بالتثبيت' أى قولوا ثبته بالقول الثابت، ضمن معنى الدعاء فعدى بالباء(١) . **غ**: و" 'تثبيتا' من أنفسهم" طمانينة . و 'ليثبتوك' ليحبسوك، أصبح المريض مثبتا: لا حراك به .

[ثبج] **نه** فيه: خيار أمتى أولها و آخرها و بين ذلك 'ثبج' أعوج ليس منك و لست منه . الثبج الوسط و ما بين الكاهل إلى الظهر . و منه **ح**: و أنطوا 'الثبجة' أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال و لا من رذالته . و **ح**: يوشك أن يرى الرجل من 'ثبج' المسلمين أى وسطهم، و قيل: من سراتهم و عليتهم . و **ح**: يركبون 'ثبج' هذا البحر أى وسطه و معظمه . **ك**: الثبج بمثلثة و موحدة مفتوحتين و بجيم الظهر و الوسط، قوله: أنت من الأولين، يدل على أنه عرض عليه فيها غير الطائفة الأولى فركبت البحر زمان معاوية أى إمارته، و قيل: فى خلافة عثمان . **ط** قوله: ملوكا على الأسرة، إيذان بأنهم يرتكبون هذا الأمر العظيم مع وفور نشاطهم

---

(١) فى هامش الفتنية : فذلك قوله " 'ليثبت' الله الذين آمنوا " ذلك اشارة الى سرعة جوابه بلا تحير كالكافر بالقول الثابت اى المتمكن فى القلب و التثبيت فى الدنيا انهم اذا فتنوا لم يزالوا عنها و ان ألقوا فى النار لم يرتابوا و فى الآخرة انهم اذا سئلوا فى الحشر و عند مواقف الاشهاد عن دينهم، و معنى نزوله فى عذاب القبر على تغليب تسمية احوال القبر بعذابه على تغليب فتنة الكافر على فتنة المؤمن .

و تمكنهم من منامهم، و قيل : هو صفة لهم فى الآخرة إذا دخلوا الجنة ، و الأصح انه صفة لهم فى الدنيا أى يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم و كثرة عددهم . نه و منه ح الزهرى : كنت إذا فاتحت عروة فتقت به ' ثبجَ ' بحر . و ح على : و عليكم الرواق المطنب فاضربوا ' ثبجه ' فان الشيطان راكد فى كسره . و فيه : فان جاءت به ' أثيبج ' فهو لهلال ، تصغير الأثبج و هو الناتئ الثبج أى ما بين الكتفين و الكاهل ، و رجل أثبج ايضا عظيم البطن .

[ثبر] فيه : أعوذ من دعوة ' الثبور ' هو الهلاك ، ثبر يثبر ثبورا . و ح : من ' ثابر ' على ثنتى عشرة ركعة من السنة ، المثابرة الحرص على الفعل و القول و ملازمتهما . و فيه : أ تدرى ما ' ثبر ' الناس أى ما الذى صدهم و منعهم من طاعة الله ، و قيل : ما بطأ بهم عنهما[1] ، و الثبر الحبس . و فيه : فاذا هى أى قرحة معاوية قد ' ثبرت ' اى انفتحت ، و الثبرة النقرة فى الشيء . و فى ح حكيم : انه ولد فى الكعبة وحمل فى نطع وأخذ ما تحت ' مثبر ' أمه فغسل عند حوض زمزم ، المثبر مسقط الولد . و ' ثبير ' جبل بمكة و اسم ماء فى ديار مزينة . ك : اَشرِق ثبير[2] ، بفتح مثلثة و كسر موحدة منادى اى ليطلع عليك الشمس كى نفيض و كانوا لا يفيضون إلا بعد ظهور نور الشمس على الجبال فخالفهم النبي صلى الله عليه و سلم فأفاض قبل الطلوع ، و هو جبل عظيم بمزدلفة يسار الذاهب إلى منى و بمكة خمسة جبال تسمى ' ثبير ' .

[ثبط] فيه : كانت سودة ' ثبطة ' بسكون موحدة بعد مفتوحة و روى بكسرها أى بطيئة الحركة . نه : أى ثقيلة بطيئة من التثبيط و هو التعويق و الشغل عن المراد .

[ثبن] فى ح عمر : اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا يتخذ ' ثبانا ' هو الوعاء الذى يحمل فيه الشيء و يوضع بين يدى الإنسان ، فان حمل فى الحضن فهو خبنة .

---

(١) فى نسخة : عنها .

(٢) فى هامش الفتنية : حذف التنوين لأنه منادى .

ثبنت الثوب اثبنه ثبنا و ثبانا و هو أن تعطف ذيل قميصك فتحمل فيه شيئا تحمله جمع ثُبنة .

باب الثاء[1] مع الجيم

[ثجج]: أفضل الحج العج و ’ الثج ‘ هو سيلان دم الهدى و الأضاحى . و منه : لحلب فيه ’ ثجا ‘ أى لبنا سائلا كثيرا . و ح المستحاضة : انى أثج[2] ثجا . و ح : انه أى ابن عباس كان ’ مِثجا ‘ أى يصب الكلام صبا ، شبه فصاحته و غزارة منطقه بالماء ، و هو بالكسر من أبنية المبالغة . و ح : اكتظ الوادى ’ بثجيجه أى امتلأ بسيله .

[ثجر] فيه : انه أخذ ’ بثجرة ‘ صبى به جنون و قال : اخرج أنا محمد . ثجرة النحر وسطه ، و هو ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق ، و ثجرة الوادى وسطه و متسعه . و فيه : ’ لا تثجروا ‘ و لا تبسروا ، الثجير ما عصر من العنب فجرت[3] سلافته و بقيت عصارته ، و قيل : الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ، فنهاهم عن انتباذه .

[ثجل] فيه : و لم تزر به ’ ثجلة ‘ أى ضخم بطن ، و رجل أثجل ، و روى بنون و حاء اى نحول و دقة .

باب الثاء[1] مع الخاء

[ثخن]: ”حتى ’ يثخن ‘ فى الأرض“ ثم أحل لهم الغنائم ، الإثخان فى الشيء المبالغة فيه و الإكثار منه ، أثخنه المرض أثقله و وهنه و أراد المبالغة فى قتل الكفار . و منه : و كان قد ’ أثخن ‘ أى أثقل أبوجهل بالجراح . و ح على : أوطأكم ’ اثخان ‘ الجراحة . و ح عائشة : لم أنشبها حتى ’ أثخنت ‘ عليها أى بالغت فى جوابها و أفحمتها .

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : اثجه .

(٣) فى نسخة : فثجرت .

ن: "أثخنتها" عليه - بعين مهملة و مثناة، و في بعضها: غلبه - بمعجمة و موحدة، قوله: انها ابنة أبي بكر، اشارة الى كمال فهمها. ط و منه: "فأثخن" كل منهما صاحبه و اختلف بين عبيدة و الوليد ضربتان أي تردد و جرى.

باب الثاء[1] مع الدال

[ثدن]: فيهم رجل "مثدن" و روى مثدون اليد أي صغيرها مجتمعها، و هما لغة ناقص الخلق، و روى: موتن اليد، من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا، و هو أن يخرج رجلا الولد أولا، و قيل: المثدن مقلوب مثند، يريد أنه يشبه ثندوة الثدى أي رأسه. ج: "مودن" اليد و مودونه[2] أي صغيرها و ناقصها، من أودنته و ودنته اذا نقصته.

[ثدى] نه فيه: "ذو الثدية" تصغير الثدى، و قيل: تصغير الثندوة بحذف نونه، و يروى: ذو اليُدية - بالياء بدل الثاء تصغير اليد. ك: ذو "الثديين" بضم مثلثة مصغرا و بفتحها مكبرا. و فيه: منها ما يبلغ "الثدى" بالنصب و هو بضم مثلثة و كسر مهملة و شدة تحتية جمع ثدى بمفتوحة فساكنة، و روى بالإفراد، و قمص بضمتين، و منها دون ذلك أي لم يبلغ الثدى لقصره، و عليه قميص يجره و ذلك لطوله، و لا يدل على فضله على الصديق لأن القسمة غير حاصرة اذ يجوز رابع و على الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث. ن: ثم وضع كفه بين ثديي[3]، بتشديد ياء على أنه تثنية ثدى و هو يعم الرجل و المرأة، و قيل يخصها و للرجل الثندوة. ط: مات في "الثدى" أي في سن رضاع الثدى. قوله: يكملان رضاعه، أي يتمانه سنتين في الجنة كرامة له، و كان موته في الشهر السادس عشر.

باب الثاء[1] مع الراء

[ثرب] نه: فليضربها الحد و لا "يثرب" أي لا يؤبخها و لا يقرعها بالزنا

(١) في نسخة: بابه.

(٢) كذا، و الظاهر: مودونها، و في النهاية: مودون اليد.

(٣) في هامش الفتنية: و كذا بين كتفي بتشديد.

بعد

بعد الضرب، و قيل: لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد، فان زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروها و لا منكرا فأمرهم بحد الإماء كحد الحرائر. ن و فيه: ان السيد يقيم الحد على مملوكه خلافا لأبى حنيفة، فان قلت: كيف يرتضيه بالبيع منه لأخيه و هو يكرهه؟ أجيب بأنه لعلها تستعف عند المشترى لهيبة أو إحسان أو تزويج.

نه و فيه: نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس "كالأثارب" أى تفرقت و خصت موضعا دون موضع عند المغيب، شبهت بالثروب و هى الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش و الأمعاء جمع ثرب. و منه ح: ان المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس "كثرب" البقرة صلاها.

[ثرثر] فيه: أبغضكم إلى "الثرثارون" هم الذين يكثرون الكلام تكلفا و خروجا عن الحق، و الثرثرة كثرة الكلام و ترديده. ط: أبعدكم منى مساويكم أخلاقا "الثرثارون" هو إما بدل من مساويكم فيلزم أن يكون هذه الأوصاف أسوأ الأخلاق لأن البدل كالتمهيد و إما رفع على الذم فيكون أشنع.

[ثرد] فيه: فضل عائشة كفضل "الثريد" لم يعطف عائشة على آسية بل أبرز فى صورة جملة مستقلة تنبيها على اختصاصها بما امتازت به عن سائرهن، و مثل بالثريد لأنه أفضل طعام العرب لأنه مع اللحم جامع بين الغذاء و اللذة و القوة و سهولة التناول و قلة المؤنة فى المضغ فيفيد بأنها أعطيت مع حسن الخلق و حلاوة النطق و فصاحة اللهجة رزانة الرأى فهى تصلح للتبعل و التحدث و حسبك أنها عقلت ما لم يعقل غيرها من النساء و روت ما لم يرو مثلها من الرجال. ك: "الثريد" من كل طعام أفضل من المرق فثريد اللحم أفضل من المرق بلا ثريد نفعا و التذاذا و تيسر تناوله و سرعته. نه و فيه: فضل عائشة على النساء كفضل "الثريد" على سائر الطعام، قيل: لم يرد عين الثريد و إنما أراد الطعام المتخذ من اللحم و الثريد معا لأن الثريد غالبا لا يكون إلا من لحم و العرب قلما تجد طبيخا و لا سيما بلحم، و يقال: الثريد أحد اللحمين بل اللذة و القوة إذا كان اللحم نضيجا فى المرق أكثر

مما يكون فى نفس اللحم. و فيه: فأخذت خمارا لها قد 'ثردته' بزعفران أى صبغته. ثوب مثرود اذا غمس فى الصبغ. و فيه: كل ما أفرى الأوداج غير 'مثرد'. المثرد الذى يقتل بغير ذكاة، و قيل: التثريد أن يذبح بما لا يسيل الدم و يروى مثرد بفتح راء، والرواية: كُلْ - امر بالأكل، و قيل: انما هو كل ما أى كل شئ أفرىٰ، و الفرى القطع. و منه ح سعيد: و سئل عن بعير نحروه بعود فقال: ان كان مار مورا فكلوه و إن 'ثرد' فلا.

[ثرر] فيه و ذكر السنة: غاضت لها الدرة و نقصت لها 'الثرة' هو بالفتح كثرة اللبن. سحاب ثر كثير الماء، و ناقة ثرة واسعة الإحليل و هو مخرج اللبن من الضرع و قد تكسر الثاء.

[ثرم] فيه: نهى أن يضحى 'بالثرماء'. الثرم سقوط الثنية من الأسنان، و قيل: الثنية و الرباعية، و قيل: ان تنقلع السن من أصلها مطلقا. و منه: انه كان 'أثرم' أى فرعون.

[ثروة] فيه: ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا فى 'ثروة' من قومه، الثروة العدد الكثير لقوله "لو ان لى بكم قوة او أوى الى ركن شديد". و منه ح: انه قال للعباس: يملك من ولدك بعدد 'الثريا' هو النجم المعروف، مصغر ثروى. ثرى القوم يثرون و أثروا اذا كثروا و كثرت أموالهم، و يقال: ان خلال انجم الثريا كواكب خفية كثيرة العدد، و فى الشفاء حكى عن النبى صلى الله عليه و سلم انه كان يرى فى الثريا أحد عشر نجما. نه و منه ح اسماعيل عليه السلام: قال لأخيه إسحاق: إنك 'أثريت' و أمشيت أى كثر ثراؤك و هو المال و كثرت ماشيتك. و منه: و أراح على نعما 'ثريّا' أى كثيرا. ك: هو بكسر راء مخففة و شدة تحتية. نه و ح: صلة الرحم 'مثراة' فى المال منسأة فى الأثر، مفعلة من الثراء الكثرة. ط: و المنسأة التأخير فى الأجل أو دوام فى النسل اى يمن الصلة يفضى الى ذلك.

ك

ك : 'ثريناه' بتشديد راء . و منه : فأمر به 'فثرى' بضم مثلثة و يجوز تخفيف الراء .
نه و فيه : 'فثرى' أى بل السويق بالماء ، ثرى التراب يثريه تثرية إذا رش عليه الماء .
و منه ح علي : أنا أعلم بجعفر . أنه ان علم 'ثراه' مرة واحدة ثم أطعمه أى بلّه وأطعمه الناس . و ح : خبز الشعير فيطير منه ما طار و ما بقى 'ثريناه' . و فيه : فاذا كلب يأكل 'الثرى' اى التراب الندى . ك : هو بمفتوحة و قصر اى يلعقه من العطش .
ن و منه : و الشجر و 'الثرى' على اصبع . ك و منه ح الخضر : فبينا هو فى مكان 'ثريان' اى فى ترابها بلل و ندى ، فعلان من الثرى إذ تضرب أى اضطرب و تحرك ،
قوله : اثره فى حجر ، بفتحتين ، و روى بضم جيم و سكون مهملة ، قوله : لا ينبغى لك ان تعلمه ، فان قيل : ان الأنبياء مأمورون بحكم الظاهر فلا ينبغى له علم غير الظاهر اذا كان ثمه ما هو أولى لهم منه لكن لم عكس؟ قلت : إن كان الخضر نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي أخر ، و إن كان وليا فلعله مأمور بمتابعة نبي غيره . نه و فى ح ابن عمر : انه كان يقعى فى الصلاة 'و يثرّى' معناه أنه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجدة الثانية ، و هو من الثرى التراب لأنهم اكثر ما يصلون على وجه الأرض بغير حاجز و كان يفعله حين كبر .

[ثرير] و 'ثرير' بضم ثاء و فتح راء و سكون ياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير .

باب الثاء[1] مع الطاء

[ثطط] نه : ما فعل النفر الحمر 'الثطاط' جمع ثط الكوسج العارى وجهه من الشعر إلا طامات[2] فى اسفل حنكه ، رجل ثط ، وأثط ، و يروى : النطانط ، جمع نطناط و هو الطويل . و منه : فرآه أشغى ثطّا .

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : طاقات ، و مثله فى النهاية .

[ثطا] فيه: انه مر بامرأة ترقص صبيا و تقول:

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله يمشى الثطا و يجلس الهبنقعه

فقال صلى الله عليه و سلم: لا تقولى: ذؤال، فانه شر السباع، الثطا افراط الحمق، و يقال: يمشى الثطا، اى يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج، و الهبنقعة الأحمق، و ذؤال ترخيم ذؤالة و هو الذئب، و القرم السيد.

باب الثاء[1] مع العين

[ثعب]: و جرحه "يثعب" دما أى يجرى. ن: بفتح ياء و عين و ضمير كهيئتها للجراحة و إذا طعنت بألف بعد ذال. ط: ثعبته بجرته، فدما مفعول لا تميز، و ظاهر كلام النهاية انه لازم. ش و منه: سالت "مثاعب" الماء، جمع مثعب بفتح ميم مسيل الماء. نه و منه: فقطعت نساه "فانثعبت" جدية الدم أى سالت، و يروى: فانبعثت.

[ثعجر] فيه: يحملها الأخضر "المثعنجر" هو أكثر موضع فى البحر ماء. و منه ح ابن عباس: فاذا علمى بالقرآن فى علم على كالقرارة فى "المثعنجر" القرارة الغدير الصغير.

[ثعد] فيه: مر صلى الله عليه و سلم بقوم ينالون من "الثعد" و الحلقان و أشل من لحم و ينالون من أسقية قد علاها الطحلب فقال: ثكلتكم امهاتكم ألهذا خلقتم، ثم جاز عنهم فأوحى، انما بعثتك مؤلفا لأمتك لا منفرا، قل لهم: فليعملوا و ليسددوا و ليبشروا، الثعد الزبد، و الحلقان بسر أرطب بعضه، و أشل من لحم الخروف المشوى، كذا فسره الراوى، و الثعد لغة ما لان من البسر.

[ثعرر] فيه: يخرج قوم من النار فينبتون كما ينبت "الثعارير" هى القثاء الصغار، وجه الشبه سرعة النماء، و قيل: هى رؤس الطراثيث، و وجه الشبه البياض، جمع طرثوث نبت يؤكل. ك: جمع "ثعرور" بضم راء اولى القثاء الصغير و نبات، وجه

(١) فى نسخة: بابه.

الشبه

الشبه الطراوة و التجدد .

[ثعع] نه فيه : ابنى به جنون ، فمسح صدره و دعا له ' فثع ثعة ' فخرج من جوفه جرو أسود ، الثع القيء .

[ثعل] فيه : ليس فيها ضبوب ١ و لا ' ثعول ' هو الشاة التى لها زيادة حلمة ، هو عيب .

[ثعلب] فيه : اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ' ثعلب ' مربده بازاره ، المربد موضع يجفف فيه التمر ، و ثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر ٢ .

باب الثاء[٣] مع الغين

[ثغب] ك : ما غبر من الدنيا إلا ' كالثغب ' بمفتوحة فمعجمة تفتح و تسكن ، شبه ما بقى من الدنيا بما بقى من الغدير ذهب صفوه . نه : هو موضع مطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر ، و قيل : غدير فى غلظ من الأرض أو على صخرة و يكون قليلا . و منه ح : فثمِّثت بسلالة من ماء ثغب ٤ .

[ثغر] فيه : فلما مر الأجل قفل اهل ذلك ' الثغر ' هو موضع يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين و الكفار و هو موضع المخافة من أطراف البلاد . و الثغرة الثلمة . و منه : و قد ثغروا منها ثغرة واحدة . و ح عمر : يستبق إلى ' ثغرة ' ثنية . و ح : أمكنت من سواء ' الثغرة ' أى وسط الثغرة ، و هى نقرة النحر فوق الصدر .

---

(١) فى هامش الفتنية : ضيقة مخرج اللبن .

(٢) فى هامش الفتنية : ارض متعلبة بكسر لام ذات ثعالب و يقال مثعلة بحذف باء او من ثعاله ، و الثعلب ايضا طرف الرمح الداخل فى جبة السنان .

(٣) فى نسخة : بابه .

(٤) فى هامش الفتنية : اصاب ارضا فكان منها ثغبة بثلاثة و غين معجمة مكسورة و قد تسكن و روى بضم مثلثة و مستنقع الماء فى الجبال و الصخور . قس و جزم القاضى بتصحيفه .

ك : من 'ثغرة'١ نحره هى وهدة بين الترقوتين ينحر منها إلى شعرته بكسر شين ما ينبت على عانته ، و روى بدلها : الثنة . نه و ح : بادروا 'ثغر' المسجد أى طرائقه ، و قيل : ثغرة المسجد أعلاه . و فيه : يحبون أن يعلموا الصبى الصلاة إذا اثغر ، الإثغار٢ سقوط سن الصبي و نباتها و المراد هنا السقوط ، ثُغر فهو مثغور إذا سقطت رواضع الصبي ، فاذا نبتت قيل : اثّغر و اتّغر ، بالثاء و التاء افتعل من الثغر و هو الأسنان المتقدمة . و منه ح : ليس فى سن الصبي شيء إذا لم 'يثّغر' يريد النبات بعد السقوط . و ح ابن عباس : أفتنا فى دابة ترعى الشجر فى كرش لم 'تثغر' أى لم يسقط أسنانها . و فى ح الضحاك : انه ولد و هو 'مثغر' و المراد هنا النبات .

[ثغم] فيه : كأن رأسه 'ثغامة' هو نبت أبيض الزهر و الثمر ، و قيل : شجرة تبيضّ كأنها الثلج . ن : هو بمثلثة مفتوحة فغين معجمة مخففة .

[ثغاء] ك فيه : ثغاء بمضمومة فمعجمة . نه : لها ثغاء هو صياح الغنم . و ما له 'ثاغية' أى شيء من الغنم . و منه : عمدت إلى عنز لأذبحها 'فثغت' فسمع صلى الله عليه و سلم 'ثغوتها' فقال : لا تقطع درا . هو المرة من الثغاء٣ .

باب الثاء٤ مع الفاء

[الثفأ] : ما ذا فى الأمرين الشفاء الصبر و الثفاء هو الخردل ، و قيل : الحرف ، و يسميه أهل العراق حب الرشاد واحده ثفاءة ، و جعل مرا للحروفة التى فيه و لذعه اللسان .

[ثفر] فيه : انه أمر المستحاضة أن 'تستثفر' هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطنا و توثق طرفيها فى شيء تشده على وسطها ، من ثفر

(١) فى هامش الفتنيه : ثغرة النحر بالضم .

(٢) الإثغار (الإفعال) و الاثّغار (الافتعال) بمعنًى ١٢ الأعظمى .

(٣) فى هامش الفتنية : و منه فى ح قتل عمر : فلا يقوم لهم ثاغية و لا راغية .

(٤) فى نسخة : بابه .

الدابة الذى يجعل تحت ذنبها . و منه فى صفة الجن : فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح 'مستثفرين' ثيابهم، هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه . ط : فأقعى و 'استثفر' أى جلس مقعيا و جعل ذنبه بين رجليه . قوله: عمدت، إن ضم التاء كان شكاية و إن فتح كان استفهاما، قوله: إن رأيت، أى ما رأيت أعجوبة كأعجوبة اليوم انها أمارات أى ان القصة أو ان كلام الذئب .

[ثفرق] نه فيه : اذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من 'الثفاريق' الأعمل فيها الاقماع التى تلزق البسر(۱) جمع ثفروق و كنى بها هنا عن شيء من البسر .

[ثفل] فيه : من كان معه 'ثفل' فليصطنع، أراد به الدقيق و السويق و نحوهما، و الاصطناع اتخاذ الصنيع، أراد فليطبخ و ليخبز . و فيه : كان يحب 'الثفل' قيل : هو الثريد . ط : بضم مثلثة و كسرها ما سفل من كل شيء و فسر بالثريد و ما يلصق من المطبوخ بأسفل القدر . نه و فى ح الفتنة : تكون فيها مثل الجمل 'الثفال' و إذا أكرهت فتباطأ عنها هو البطيء الثقيل أى لا تتحرك فيها . و منه ح : كنت على جمل 'ثفال' . ك : بمثلثة مفتوحة و خفة فاء و لام البطيء السير ثقيل الحركة، و كان أى الجمل من مكان الضرب من أوائل القوم حيث تبدل ضعفه بالقوة ببركة ضربه صلى الله عليه و سلم، و لك ظهره اى لك أن تركب إلى المدينة إعارة لا شرطا، خلا منها أى مات زوجها . زر : أى ذهب بعض شبابها و مضى من عمرها ما جربت به الأمور . ك : و هلا جارية أى هلا تزوجتها، جربت أى اختبرت حوادث الدهر . نه و فيه : و تدقهم الفتن دق الرحا 'بثفالها' هو بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق و يسمى الحجر الأسفل ثفالا بها يعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب إذا كانت مثفلة و لا تثفل إلا عند الطحن . و منه : استحار مدارها و اضطرب 'ثفالها' . و فيه : غسل يده بالثفال، بالكسر و الفتح الإبريق .

(۱) فى نسخة : بالبسر .

[ثفن] فيه: كان أبي أنس عند ' ثفنة ' ناقته صلى الله عليه و سلم عام حجة الوداع . هو بكسر الفاء ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين و غيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك . و منه في الخوارج : و أيديهم كأنها ' ثفن ' الإبل ، جمع ثفنة . و منه : رأى رجلا بين عينيه مثل ' ثفنة ' العنز فقال : لو لم يكن هذا كان خيرا يعني كان على جبهته أثر السجود فكرهها خوفا من الرياء . و فيه : فحمل على الكتيبة فجعل 'يثفنها' أي يطردها ، قيل : يجوز يفنها ، و الفن الطرد . شا : و لا ' مثافنة ' بمثلثة و فاء و نون من ثافنته جالسته . و منه : ' مثافنة ' أهلها .

باب الثاء[1] مع القاف

[ثقب] نه في ح الصديق : نحن ' أثقب ' الناس أنسابا أي أوضحهم ، و الثاقب المضيء . ومنه قول الحجاج لابن عباس : ان كان ' لمثقبا ' أي ثاقب العلم مضيئه ، و المثقب بكسر الميم العالم الفطن . غ : ثقّبت النار و أثقبتها .

[ثقف] فيه : ثقفته وجدته ، و ثقفته يدي صادفته . نه و في ح الهجرة : وهو غلام لقن ' ثقف ' أي ذو فطنة و ذكاء أي ثابت المعرفة بما يحتاج إليه و رجل ثَقِف . ك : بكسر قاف و قيل بفتحها . نه و في ح أم حكيم : إني حصان فما أكلم ، و ' ثقاف '[2] فما أعلم . و في ح وصف الصديق : و أقام أوده ' بثقافه ' هو ما تقوّم به الرماح ، تريد أنه سوى عوج المسلمين . شم : هو بكسر ثاء و خفة قاف . نه و فيه : إذا ملك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب كان ' الثقف ' و ' الثقاف ' إلى أن تقوم الساعة يعني الخصام و الجلاد .

[ثقل] فيه : إني تارك فيكم ' الثقلين ' كتاب الله وعترتي ، سميا به لأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل ، و يقال لكل خطير نفيس : ثقل ، فسماهما به إعظاما لقدرهما و تفخيما

(١) في نسخة : بابه ، ن يعني باب حرف الثاء مع القاف .

(٢) بفتح المثلثة .

لشأنهما . ط : إذ يستصلح الدين بهما و يعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين ، أو لأن الأخذ بهما عزيمة ، و يقال للجن و الإنس لأنهما يسكنان الأرض ويثقلان . نه : و في سؤال القبر : يسمعها من بين المشرق و المغرب إلا ' الثقلين '، هما الجن و الإنس ، لأنهما قطان الأرض ، و الثقل في غير هذا متاع المسافر . و منه : بعثني النبي صلى الله عليه و سلم في ' الثقل ' من جمع بليل . و ح السائب : حج به في ثقل النبي صلى الله عليه و سلم . ن : بفتحتين متاع المسافر و ما يحمله على دوابه . و فيه : ظنوا انهم ' ثقلوا ' عليه بضم قاف مخففة . ك و منه : لما ' ثقل ' النبي صلى الله عليه و سلم أي أثقله المرض . و منه : ' فثقلت ' أي نخذه . و منه : مخافة ان ' يثقل ' بضم مثناة و فتح مثلثة و كسر قاف مشددة ، و روى بفتح مثناة و سكون مثلثة و ضم قاف . و منه : ليس صلاة ' أثقل ' بالنصب ، و روى : ليس أثقل ، بحذف اسم ليس . ط : و إنما كان الفجر و العشاء أثقل على المنافقين لأن ترك النوم شديد على من ليس له إيمان و نية . غ : ''انفروا خفافا و' ثقالا '' موسرين و معسرين . و 'اثقالها ' موتاها و كنوزها . و 'اثاقلتم ' أخلدتم . و ''ثقلت في السموت'' أي علما و موقعا ، و لأن الإنسان إذا لم يعلم شيئا ثقل عليه . و ''قولا ' ثقيلا ''' له وزن . و ثقلت الشيء وزنته ، و كل شيء له وزن و قدر يتنافس فيه فهو ثقل . ش : لا ' تثاقل ' عن الصلاة أي لا تتكاسل . نه : لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ، هو في الأصل مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل او كثير ، و الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة و ليس كذلك ، و يتم في مث .

باب الثاء مع الكاف

[ثكل] : ' ثكلتك ' أمك أي فقدتك ، و الثكل فقد الولد ، و امرأة ثاكل و ثكلى ، و رجل ثاكل و ثكلان ، كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله ، و الموت يعم كل أحد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ، و يجوز كونه مما يجرى على ألسنتهم و لا يراد بها الدعاء

كثربت يداك، و منه شعر كعب:

قامت بخاوبها نكد مثاكيل

جمع مثكال بمعنى ثكلى . ك : ثكلتك بكسر كاف . سنة أبى القاسم أى هذا الذى فعلته سنة، و يجوز نصبه أى فعل سنة . و ’ وا ثكلياه ‘ إما للصدر و اللام مكسورة و إما للثكلى صفة و اللام مفتوحة . ن : ’ و اثكل ‘ امياه بضم ثاء و سكون كاف و بفتحها .

[ثكم] غ فيه : ’ الثكمة ‘ المحجة . نه و فى ح أم سلمة : قالت لعثمان : توخ حيث توخى صاحباك فانهما ’ ثكما ‘ لك الحق اى بيناه و أوضحاه . القتيبى : أراد أنهما لزما الحق و لم يظلما و لا خرجا عن المحجة يمينا و لا شمالا، ثكمت المكان لزمته . و منه : ان أبا بكر و عمر ثكما الأمر فلم يظلما، و قيل : أراد ركبا ثكم الطريق و هو قصده .

[ثكن] فيه : يحشر الناس على ’ ثكنهم ‘ الثكنة الراية و العلامة أى على ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير و الشر، و قيل الثكن مراكز الأجناد و مجتمعهم على لواء صاحبهم . و منه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنهم أى بالرايات و العلامات . و فيه :

كأنما حثحث من حضنى ثكن

بالتحريك اسم جبل .

باب الثاء مع اللام

[ثلب] : لهم من الصدقة ’ الثلب ‘ و الناب، الثلب من ذكور الإبل الذى هرم و تكسرت أسنانه، و الناب المسنة من إناثها . ش : هو بكسر مثلثة و سكون لام و بموحدة أى لا يؤخذ ذلك فى الصدقة لأنه رذالة المال . نه و منه ح ابن العاص كتب الى معاوية : إنك جربتنى فوجدتنى لست بالغمر الضرع و لا بالثلب، الغمر الجاهل، و الضرع الضعيف .

[ثلث] فيه : دية شبه العمد ’ أثلاثا ‘ أى ثلاث و ثلاثون حقة، و ثلاث و ثلاثون جذعة، و أربع و ثلاثون ثنية . و فيه : قل هو الله احد لتعدل ’ ثلث ‘ القرآن، و هذا

لأن

لأن القرآن إما إرشاد إلى معرفة ذات الله و تقديسه ، أو معرفة صفاتـه و أسمائه ، أو معرفة أفعاله و سننه[١] فى عباده ، و الإخلاص مشتمل على التقديس ، لأن منتهاه أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور : لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه و شبهه ، و لا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره ، و لا يكون فى درجته من هو مثله و إن لم يكن أصلا له و لا فرعا ، و جملته تفصيل لا إله إلا الله . ك : أى تعدل ثواب ثلث القرآن بلا تضعيف ، و أما قراءة الثلث فله عشرة أمثال . ط : و هذا لأنه قصص ، و أحكام ، و صفات الله ، و قل هو الله أحد متمحض للصفات ، و قيل : ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف[٢] ، و عليه فيلزم من تكريرها استيعاب القرآن و ختمه لا على الأول[٣] . نه و فيه : شر الناس ' المثلث ' يعنى الساعى بأخيه إلى السلطان يهلك ثلاثة : نفسه ، و أخاه ، و إمامه بالسعى فيه إليه ، و فى ح أبى هريرة : دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان عزله فقال : أخاف ' ثلاثا ' و اثنين ، قال : أفلا تقول خمسا ؟ قال : أخاف أن أقول بغير حكم ، و اقضى بغير علم ، و أن يضرب ظهرى ، و أن يشتم عرضى ، و أن يؤخذ مالى ، و لم يقل خمسا لأن الأولين من الحق عليه فخاف أن يضيعه ، و الثلاث من الحق له فخاف أن يظلمه ففرقها . ط : ' ثلاث '[٤] لهم أجران[٥] : رجل من أهل الكتاب أراد به من تنصر قبل

---

(١) فى نسخة : سنته .
(٢) فى هامش الفتنية : قوله بغير تضعيف دعوى بلا دليل .
(٣) فى هامش الفتنية : و ح اذا زلزلت الأرض تعدل نصف القرآن يحمل على الأول لا الثانى لئلا يلزم فضله على قل هو الله احد - ه ط . و وجهه ان البعثة لبيان المبدإ و المعاد و إذا زلزلت مستقل بالمعاد - ه ط .
(٤) كذا فى جميع الأصول ، و القياس : ثلاثة ، و كذا فى الصحيح .
(٥) فى هامش الفتنية : فان قلت من صلى و صام فله اجران و من أدى حق الله و حق الوالد فله اجران فما وجه التخصيص ؟ قلت : هو ان الفاعل فى هذه الثلاثة جامع بين امرين بينهما مخالفة عظيمة كأنه فاعل للضدين قوله فله اجران ضميره للفصل الثالث و يحتمل كونه لكل من الثلاثة و يتم فى مولى .

بلوغ الدعوة أو تهوّد قبله ان لم يجعل النصرانية ناسخة لليهودية و قد مر في "امن".
و فيه ح: فأعطاني "الثلث" الآخر - بكسر خاء، قيل: ليس معناه أن يغفر جميع أمته بحيث لا يصيبهم عذاب لأنه نقيض لكثير من الآيات و الأحاديث بل عدم خلودهم في العذاب بالشفاعة، بخلاف من عذب من الأمم السالفة فانه وجب عليهم الخلود، و كثير منهم لعنوا فلا ينالهم الشفاعة، و عصاتنا من عذب هذب، و من عذب بالنار شفع فأخرج. و ح: "ثلاث" إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها أي إذا خرجت هذه الثلاثة [1] كلها. ج: و تعين ان يكون الطلوع آخر الثلاث لئلا ينافي الحديث الثاني. ط: و سكت عن الثالث، قيل هو تجهيز جيش أسامة، و قيل: لا تتخذوا قبري وثنا. و فيه: أنا "ثلث" الإسلام، و ما أسلم، و لقد كنت، احوالٌ مترادفة يعني أسلمت و كنت ثالث من أسلم و بقيت سبعة ثم أسلم من أسلم. ك: أي ثالث الرجال، و ما روى أنه سابع سبعة فهو أعم منهم، فان قيل: أسلم قبله كثير كعلي و أبي بكر و زيد و نحوهم، قلت: لا يلزم من عدم رؤيته [2] لذلك أن لا يكون ثمه غيره. و فيه: و "بالثلث و ثلثه" في وصية الزبير أي بالثلث مطلقا لما شاء و من شاء، و بثلث الثلث لأولاد عبدالله، فان فضل بعد قضاء الدين و الوصية فثلثه لولدك، يعني ثلث ذلك الفضل الذي أوصى به للساكين،. و فيه [3] ح: فوق "ثلاث" مِنًى باضافة ثلاث [4] إلى منى أي الأيام الثلاثة التي كنا - [5] بمنى. و ح: قال: ألا هل بلغت "ثلاثا" هو مفعول قال. و ح: أعادها "ثلاثا" هو مفعول قال محذوفا أو مضمنا في

---

(١) كذا في الأصول.
(٢) في هامش الفتنية: كيف يمكن عدم رؤية أبي بكر و هو قد اسلم بيده رضي الله عنه الا ان يكون ذكره تمثيلا.
(٣) في نسخة: منه.
(٤) في المطبوع "ثلثة".
(٥) في نسخة: فيها.

اعاد

أعاد، ولا يصلح مفعول أعاد لأنه يستلزم قول تلك الكلمة أربعا. و لبيك يا رسول الله و سعديك ' ثلاثا ' يعني أن نداءه صلى الله عليه و سلم لمعاذ و اجابة معاذ ثلاثا. و إذا أتى على قوم فسلم عليهم [سلم]١ ثلاثا يعني للاستيذان، و للدخول، و للرجوع فسلم عطف على الشرط، و سلم الثاني جوابه. و أفاض الماء ' ثلاث ' مرات بالنصب لأن عدد المصدر مصدر. و وافقت ربي في ' ثلاث ' تخصيص الثلاث لا ينفي الزيادة فقد روى٢ موافقات بلغت الخمس عشر٣. ن: لا ينفيها فقد وافقه في "عسى ربه ان طلقكن"، و في منع الصلاة على المنافقين، و تحريم الخمر. و ح: ثلاثة لا يكلمهم الله: الشيخ لارتكاب المعاصي مع عدم الدواعي الضرورية فيدل على المعاندة و الاستخفاف بالأوامر، فان الشيخ يكمل عقله و يضعف شهوته، و لأن الإمام لا يخشى من أحد ولا يحتاج إلى مداهنة؛ و العائل الفقير قد عدم سبب التكبر و الترفع على القرناء. و فيه ح: هذه ' الثلاث ' درجات، هذا مما ينكره اهل العربية و المعروف تعريف الثاني أو كليهما، و فيه كون المنبر ثلاث درجات محبوبا٤. و ح: مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ' ثلاثا ' بالنصب بتقدير مكثه المباح أن يمكث ثلاثا، و روى بالرفع. و ح: ' الثلث ' و ' الثلث ' كثير يجوز نصب الثلث الأول على الإغراء، أو على حذف أعط، و رفعه بمعنى يكفيك، و كثير بمثلثة و موحدة. و ح: من كان عنده طعام اثنين فليذهب ' بثلاثة ' و في البخاري: بثالث، و صوبه القاضي، و وجه ما في مسلم بأن معناه فليذهب بمن يتم ثلاثة أو بتمام ثلاثة. و ح: فضلنا على الناس ' بثلاث ' كون الأرض مسجدا و طهورا خصلة، فالمذكور خصلتان، و الثالثة ذكرها النسائي و هي خواتيم البقرة. و ح: هلكت خديجة قبل أن يتزوجني

---

(١) زدناه من الفتنية.

(٢) كذا في الأصول.

(٣) كذا، و القياس: الخمس عشرة.

(٤) كذا في الأصول، والقياس "محبوب" بالرفع والمراد انه فيه ما يدل على ان كون المنبر ذا ثلاث درجات محبوب.

' بثلاث ' تعنى قبل أن يدخل بها لا قبل العقد، و إنما كان قبل العقد بنحو سنة و نصف . ك : يتوفى له ' ثلاث ' مفهوم العدد عند مثبتيه حجة ضعيفة يعارضه ما هو أقوى منها يدل على ثبوت الفضيلة لمن مات لـه اثنان و واحد، و هل تثبت١ لمن مات له فى الكفر اختلفت فيها الأخبار، و هل تدخل أولاد الأولاد البنات و البنين محل تردد، و ضمير اياهم للأولاد، و قيل للآباء. و فيه: لم يتكلم إلا ' ثلاثة ' فان قيل: تكلم غير الثلاثة شاهد يوسف، و صبى ماشطة فرعون، قلت: لعل ذلك قبل علمه صلى الله و يتم فى ك ٢ .

[ثلج] نه فيه: حتى أتاه ' الثلج ' و اليقين، ثلجت نفسى بالأمر تثلَج ثُلوجا إذا اطمأنت اليه و وثقت به. و منه ح: و ' ثلج ' صدرك . و ح: اعطيك ما ' تثلج ' اليه. و ح : اغسل خطاياى بماء ' الثلج ' و البرد. و خُصّا لأنهما على خلقتهما لم يستعملا، و لم تنلهما الأيدى و لم تخضهما الأرجل. ج : و خص الثوب مبالغة .

[ثلط] نه فيه: فبالت و ' ثلطت ' . الثلط الرجيع الرقيق، و أكثر ما يقال للابل و البقرة و الفيلة، و يتم الشرح فى '' خضرة ''. و منه ح على: كانوا يبعرون و أنتم ' تثلطون ثلطا ' أى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر، لأنهم كانوا قليلى الأكل و المآكل، و أنتم تثلطون رقيقا لكثرة المآكل و تنوعها.

[ثلغ] إذا ' يثلغوا ' رأسى كما ' تثلغ ' الخبزة. الثلغ : الشدخ، و قيل : ضربك الشىء الرطب باليابس حتى ينشدخ. ط : أى يشدخوه و يتركوه بالشدخ مصفحا كخبزة مكسورة. قوله '' أحرق قريشا '' أى أهلك كفارهم، قوله: '' نغزك '' من

(١) فى نسخة: ثبتت.

(٢) فى هامش الفتنية: ثلاث من اصل الإيمان اى من قواعده المستمرة، فان قلت: ما ذكر خمسة، قلت: الكف عن قائل لا اله الا الله، و لا يكفره بذنب، و لا يخرجه من الإسلام بعمل مرجعها الى واحد و المراد مع شهادة النبوة ـ ط .

و فيه ايضا: زاد النداء الثالث يجىء فى زور .

أغزيته

أغزيته إذا جهزته للغزو و هيأت له أسبابه، نبعث "خمسة" أى خمسة أمثال من الملائكة نعينهم، خلقت عبادى "حنفاء" أى مستعدين لقبول الحق براء من الشرك و المعاصى، "فاجتالهم" عن دينه أى بعدتهم الشياطين عنه. ما "لم ينزل" مفعول يشركوا أى الأصنام، "فمقتهم" أى أبغضهم حيث وجدهم متفقين على الشرك، إلا "بقايا" من اليهود، و اليهود تبرأوا من الشرك، "لأبتليك" أى أمتحنك هل تصبر على ايذاء قومك و أمتحن الناس بك. نه: و منه ح الرؤيا: 'فيثلغ' بها رأسه.

[ثلل] فيه: لا حمى إلا فى ثلاث 'ثلة' البئر، هو أن يحتفر بئرا فى أرض لا يملكها أحد فله حول البئر ما يكون ملقى لثلتها و هو التراب الذى يخرج منها. و فيه: لهم ذمة الله على ديارهم و 'ثلتهم' هو بالضم الجماعة من الناس. و فيه: لم تكن أمه براعية 'ثلة' هى بالفتح جماعة الغنم. و منه ح الحسن: اذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يصيب من 'ثلتها' و رسلها، أراد بالثلة الصوف مجازا. و فى ح عمر: رئى فى المنام و سئل عن حاله فقال: كاد 'يثل' عرشى أى يهدم، و هو مثل يضرب لذل الرجل، و العرش اما سرير الملوك، أو بيت ينصب بالعيدان و يظلل، فاذا هدما فقد ذل صاحبه. غ: ثللت: هدمت، و أثللت: أصلحت.

[ثلم] نه فيه: نهى عن الشرب من 'ثلمة' القدح أى موضع الكسر منه لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب، و ربما انصب الماء على ثوبه و بدنه، و قيل: لأنه لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء، و ورد انه مقعد الشيطان و لعله أراد به عدم النظافة.

باب الثاء مع الميم

[ثمد] فيه: و أفجر لهم 'الثمد' هو بالتحريك الماء القليل أى أفجره لهم حتى يصير كثيرا. ش: هو بفتحتين. نه و منه: حتى نزل بأقصى الحديبية على 'ثمد'. ط: على ثمد قليل الماء، لعله أراد محله ليحسن وصفه بقلة الماء. ك: سقته إلى أرض

'ثمود' هي قريبة من تبوك، و ثمود قبيلة من العرب الأولى قوم صالح .

[ثمر] نه فيه : لا قطع في 'ثمر' و لا كَثَر . الثمر الرطب ما دام في رأس النخلة فاذا قطع فهو الرطب، فاذا كنزا فتمر، و الثمرة واحد الثمر و يقع على كل الثمار و يغلب على ثمر النخل و الكثر الجمار . و منه ح : زاكيا نبتها ثامرا فرعها، شجر ثامر إذا أدرك ثمره . و فيه : قبضتم 'ثمرة' ٢ فؤاده، قيل للولد ثمرة لأنه نتيجة الأب كالثمرة نتيجة الشجر . و منه : ما تسأل عمن ذبلت بشرته، و قطعت ثمرته - يعني نسله، و قيل : انقطاع شهوته . و فيه : فأعطاه صفقة يده و 'ثمرة' قلبه أي خالص عهده . و في ح ابن عباس : انه أخذ 'بثمرة' لسانه أي بطرفه . و منه ح الحد : فأتى بسوط لم تقطع 'ثمرته' أي طرفه الذي يكون في أسفله . و ح ابن مسعود : إنه أمر بسوط فدقت 'ثمرته' و هذا لتلين تخفيفا على الذي يضرب به . و فيه : خبز خمير، و لبن 'ثمير'، و حيس جمير، الثمير الذي تحبب زبده فيه و ظهرت ثميرته أي زبده، و الجمير المجتمع . ك : نهي عن بيع 'ثمر' التمر - باضافة المثلثة إلى التمر مجزا . زر : وكان له 'ثمر' أي ذهب و فضة يريد بضم ثاء و ميم، و قال غيره : جماعة - يريد انه جمع ثمرة على ثمار، ثم جمع ثمار على ثُمُر . ن : نهى عن بيع 'الثمر' بالتمر، و روى : لا تبتاعوا 'الثمر' بالتمر . الأول فيهما بمثلثة و الثاني بمثناة أي عن بيع الرطب بالتمر . و ح : 'فثمرت' أجره أي نميته . غ : "و احيط 'بثمره'" ما ثمر من مال .

[ثمغ] نه في ح عمر : إن حدث به حدث ان 'ثمغا' و صرمة ابن الأكوع وكذا وكذا جعله وقفا، هما مالان معروفان بالمدينة .

[ثمل] فيه : فحلب فيه ثجا حتى علاه 'الثمال' هو بالضم الرغوة . و فيه :

---

(١) من كنز التمر جعلها كنيزا، و الكنيز : التمر يدّخر في القواصر للشتاء، و وقع في النسخة المطبوعة من النهاية "كبر" بالموحدة و هو تصحيف ١٢ ح .

(٢) في هامش الفتنية : اى محبوبه المتعلق هواه به كتعلق الثمرة بالشجرة .

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

هو بالكسر الملجأ و الغياث، و قيل: المطعم فى الشدة . و منه ح عمر: فانها ' ثمال ' حاضرتهم أي غياثهم . ك : ' ثمال ' اليتامى بالنصب و الرفع صفة لأبيض، المرفوع خبر محذوف، و المنصوب صفة موصوف مقدم أى يكفى اليتامى بافضالهم أو طعمهم أو ملجاهم أو معينهم . عصمة للأرامل أى مانعهن مما يضرهن، و وجه وصفه به انه قحط قريش فخرج أبو طالب بالنبي صلى الله عليه و سلم و ألصق ظهره بالكعبة فمطروا، و هذا البيت من قصيدة جليلة ذات أبيات مائة و عشرة قالها لما ابى قريش عليه و نفروا عنه من يريد الإسلام . و فيه: فاذا حمزة ' ثمل ' أى أخذ فيه الشراب و السكر و هو بكسر ميم . نه و فى ح طلاء عمر بعيره بالقطران: لو أمرت عبدا كفاك فضرب ' بالثملة ' فى صدره و قال: عبد أعبد منى . هى بفتح ثاء و ميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير و يدهن بها السقاء . و فى حديثه: انه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها و قالت: هذا من احتراش الضباب، فقال: لو أخذت الضب فوريته[١] ثم دعوت بمكتفة[٢] فثملته كان أشبع[٣] أى أصلحته . و فى ح عبد الملك للحجاج: وليتك العراقين صدمة[٤] فسر اليها منطوى ' الثميلة ' . اصل الثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف و الماء، و ما يدخره الإنسان من طعام أو غيره، و كل بقية ثميلة، المعنى سر إليها مخفّا .

[ثمم] فيه: كنا أهل ثمه و رمّه، يروى بالضم، و الوجه الفتح، و هو إصلاح الشيء و إحكامه، و هو و الرم بمعنى الإصلاح، و قيل: الثم قماش البيت و الرم

---

(١) هذا هو الصواب، انظر مادة ورى، و ما سوى ذلك مما فى النسخ الأخر خطأ، ١٢ ح .

(٢) كذا فى النهاية و الفائق بالتاء المثناة من فوق و فى مادة ورى من هذا الكتاب و النهاية بالنون .

(٣) كذا مادة " ورى " عند المصنف، و كذا فى الفائق و النهاية، و فى المطبوعة هنا " اسبغ "، و فى مادة " ورى " من النهاية " اسبع " بالعين المهملة .

(٤) اى دفعة واحدة ١٢ ح .

مرمته، و قيل: هما بالضم مصدران كالشكر، أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته و المتولين لإصلاح شأنه. و فى ح عمر: اغزوا و الغزو حلو خَضِر قبل أن يصير ’ثماما‘ ثم رماما، ثم حطاما. الثمام[1] نبت ضعيف قصير لايطول، و الرمام البالى، و الحطام المتكسر المتفتت، المعنى اغزوا و أنتم تنصرون و توفرون غنائمكم قبل أن يهن و يضعف كالثمام. ك: ’ثم‘ مررت بعيسى، لفظ ثم ليس للترتيب الزمانى إلا أن يقال بتعدد العروج فقد اتفقت الروايات على أن المرور به قبل موسى عليه السلام. ن: و المسجد فيما ’ثمه‘ بفتح الثاء للبعيد و كذا بالهاء. و ثم يبعث إليه الملك، عطف على يجمع، و قد مر فى بعث. و فأضجعه ’ثم‘ ذبحه ’ثم‘ قال بسم الله ’ثم‘ ضحى أى فأضجعه ثم أخذ فى ذبحه قائلا بسم الله مضحيا به. ط: ’ثم‘ ادعهم، كذا فى جميعها، و الصواب إسقاط لفظ ثم لأنه تفسير للخصال الثلاث و قد سقط فى أبى داود و غيره، و الخصال الإسلام، و إعطاء الجزية، و المقاتلة. و ثم ادعهم الى التحول تفريع على هذه الخصلة، فان أبوا فسلهم الجزية بيان للخصلة الثانية، فان أبوا فاستعن بالله إشارة إلى الثالثة، ثم ادعهم مكرر للتقرير و التنبيه على أن الدعوة إلى الإسلام هى المطلوبة. و ’ثم‘ فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك و يتوضأ ثم أوتر. و ’ثم‘ فعل لتراخى الإخبار، و إلا يلزم أنه فعل اربعا، و كل ذلك يتعلق بيستاك أى فى كل يستاك و يتوضأ و يقرأ. و ’ثم‘ أوتر يدل على أن الركعات الست كانت من تهجده، و ان الوتر ثلاث وفاقا لأبى حنيفة، و إنما توضأ بعد كل نوم تجديدا لا لأنه حدث فى حقه، أو علم بالحدث غير النوم. و ست ركعات بيان ثلاث مرات. قوله ’ثم‘ إن كان له حاجة إلى أهله يقتضى أنه صلى الله عليه و سلم كان يقضى حاجة نسائه بعد إحياء الليل كما هو جدير[2] به، و يمكن أن يقال ان ثم لتراخى

---

(١) فى هامش الفتنية: ثمت الشاة رعت الثمامة و هى شجرة - ه.

(٢) فى هامش الفتنية: فان اداء الشهوة بعد اداء العبادة جدير به.

الإخبار، أخبر أولا ان عادته صلى الله عليه و سلم كانت مستمرة بنوم أول الليل و إحياء أخره، ثم إن اتفق احتياج يقض حاجته ثم ينام فى كلتا الحالتين فاذا(١) انتبه عند النداء الأول و هو أذان بلال عند نصف الليل فان كان جنبا اغتسل. و ح: "ثم" دعا بين(٢) ذلك، ثم تدل على تأخير الدعاء من ذلك الذكر وكلمة بين تقتضى توسطه بينه كأن يدعو مثلا بعد على كل شيء قدير و أجيب بأنه بعد و هزم الأحزاب دعا بما شاء ثم عاد إلى الذكر ثم دعا ثم عاد مرة ثالثة، و فيه: قال: نعم، ثم جلس، الظاهر أن "ثم" جلس من كلام ابن عباس أى فعله صلى الله عليه و سلم كلا(٣) من ذلك لكن جلوسه متأخر.

[ثمن] نه فى ح المسجد: "ثامنونى" بحائطكم أى قرروا معى ثمنه و بيعونيه بالثمن(٤).

باب الثاء(٥) مع النون

[ثند] فى صفته: عارى "الثندوتين" هما للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز و من فتحها لم يهمز اى لم يكن على ذلك كثير لحم. و فيه فى الأنف: إذا

---

(١) فى نسخة: فان.

(٢) فى هامش الفتنية: اوله وقال لا اله الا الله - الخ، ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات.

و فيه ايضا: ثم دعا بين ذلك و قال مثل ذلك ثلاث مرات، الظاهر ان ثم بمعنى الواو و ان الجملة الثانية مقدمة على الأولى اى قال مثله ثلاث مرات و دعاهن هذه المرات.

(٣) كذا فى النسخ، و الصواب إما "فَعَلَ" او "كُلٌّ".

(٤) فى هامش الفتنية: و فى ح الهجرة خذ احدى راحلتى فقال صلى الله عليه و سلم بالثمن لعله ليخلص ثواب هجرته و لا يشركه احد فيه و الا فقد كان صلى الله عليه و سلم حاكما فى مال الصديق و روى انه قال لا ولكن بثمن ابتعتها به و ما ذاك الا لمعنى ذكر لأنه لا يركب بعيرا الا فى طاعة.

(٥) فى نسخة: بابه.

[جدع الدية كاملة، و ان] ١ جدعت ثندوته فنصف العقل، اراد به روثة الأنف و هى طرفه و مقدمه.

[ثنط] فيه: لما مدالله الأرض مادت "فثنطها" بالجبال أى شقها فصارت كالأوتاد لها، و روى بتقديم نون، و فرق بينهما بأن الثنط شق و النثط تثقيل، و يروى بباء بدل نون من التثبيط التعويق.

[ثنن] فيه: ان أمنة قالت: لما حملت به صلى الله عليه و سلم ما وجدته فى قطن ٢ و لا "ثنة" هى ما بين السرة و العانة. و منه ح وحشي: سددت رمحى "لثنته". و ح: فشق ما بين صدره إلى "ثنته"، و فى ح فتح نهاوند: و بلغ الدم "ثنن" الخيل، هو شعرات فى مؤخر الحافر من اليد و الرجل. ن و منه: فأضعها فى "ثنته" بضم مثلثة و شدة نون، قوله: كان ذلك العهد، بالنصب أى أخر العهد به.

[ثنا] نه: "لاثنى" فى الصدقة، هو بالكسر و القصر أن يفعل الشيء مرتين فى الصدقة أى فى أخذها أى لا تؤخذ الصدقة فى السنة مرتين، و فيه: نهى عن "الثنيا" ٣ إلا ان تعلم، هى أن يستثنى فى البيع شيء مجهول، و قيل: أن يباع الشيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر، و الثنيا فى المزارعة ان يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم. ك: هو بضم مثلثة اسم من الاستثناء. ج: "لاثنيا" اى لارجوع للمعطى فى الهبة. ط: من استثنى فله "ثنياه" بوزن الدنيا أى له ما استثناه. نه و فيه: من أعتق أو طلق ثم استثنى فله "ثنياه" مثل أن يقول: طلقته ثلاثا إلا واحدة، أو أعتقتهم إلا فلانا. و فيه: كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها و اشترط "ثنياها" أراد قوائمها و رأسها. و فيه: الشهداء "ثنية الله" كأنه تأول "و نفخ فى

(١) ظنى انه سقط من الأصول، و استدركته من النهاية، و ان كان المصنف حذفه اختصارا فالصواب " نصف العقل " بحذف الفاء - ١٢ ح.

(٢) القَطَن محركة ما انحدر من ظهر الإنسان، و ما بين الوركين - ١٢ ح.

(٣) فى هامش الفتنية: الثنيا رفع موجب اللفظ او عمومه.

الصور فصعق من السموٰت و من فى الأرض الا من شاء الله " و المستثنى من الصعق هم الشهداء و هم الأحياء المرزوقون. و فى ح عمر: كان ينحر بدنته و هى باركة 'مثنّية بثنايين' أى معقولة بعقالين، و يسمى ذلك الحبل ثناية، و لم يقولوا ثناءين بالهمزة حملا على نظائره لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد و بطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد و إن جاء بلفظ اثنين و لا يفرد له واحد. و منه ح عائشة تصف أباها: فأخذ بطرفيه و ربّق لكم 'اثناءه' أى ما انثنى منه، واحدها ثِنى و هى معاطف الثوب و تضاعيفه. و منه ح: كان 'يثنيه' عليه 'اثناء' من سعته يعنى ثوبه. و فى صفته صلى الله عليه و سلم: ليس بالطويل 'المتثنى' هو الذاهب طولا و أكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له. و فيه: صلاة الليل 'مثنى مثنى'١ أى ركعتان ركعتان بتشهد و سلام لا رباعية. و فى ح الإمارة: أولها ملامة، و 'ثناؤها' ندامة، و ثِلاثها عذاب يوم القيامة أى ثانيها و ثالثها. و منه: يكون لهم بدء الفجور و 'ثناؤه'٢ أى أوله و آخره. ن: هو بمثلثة مكسورة وروى: ثنياه، بمضمومة و تحتية بعد نون أى عودة ثانية. نه: هى السبع 'المثانى'٣ لأنها تثنى فى كل صلاة أى

---

(١) و فيه أيضا و روى الصلاة مثنى مثنى تشهد فى كل ركعتين، و تخشع، و تضرع، و تمسكن، ثم تقنع يديك، هذا فى النوافل عند الشافعى ليلا و نهارا، و مثنى خبر المبتدإ و هو مكرر، فالثانى تأكيد، و تشهد خبر بعد خبر كالبيان لمثنى، و الرواية فيهن بلفظ المصدر و من ضبطه بالأمر صحف، و يتم فى قنع.

و فيه أيضا: الأذان مثنى مثنى، كرره مع ان التكرار داخل فى مفهومه لأن الأول لألفاظ الأذان، و الثانى لأفراده أى الأول للأجزاء و الثانى للجزئيات، او هو للتأكيد، أو هو بمعنى الاثنين غير مكرر - ه ك ه ط.

(٢) كذا فى الدر النثير ايضا، و فى النهاية " ثناه" بالقصر و هو الأرجح ١٢ ح.

(٣) فى هامش الفتنية: « و لقد أتيناك سبعا من المثانى » سمى به سورة الفاتحة لأنها تثنى على مرور الأوقات و تكررها فلا تنقطع و يصح للقرأن لتجدد فوائده حالا فحالا، و يصح من =

تعاد، و قيل: هى السور التى تقصر عن المئين و تزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادئ و التى تليها مثانى. شم: لأنها تثنى بفتح مثلثة و تشديد نون و بسكون مثلثة و خفة نون. ك: أى سبع كلمات متكررة و هى الله، و الرحمن، و الرحيم، و إياك، و صراط، و عليهم، و لا بمعنى غير. أو هى تكرر فى الصلاة فهو من التثنية بمعنى التكرير، و قيل: من الثناء لما فيه من الثناء و الدعاء، و القرآن العظيم عطف صفة على صفة. ط: أى سبع آيات تكرر على مرور الأوقات فلا ينقطع، و القرآن عطف عام على خاص، قوله: أعظم قدرا، لاشتمالها على معان كثيرة فى ألفاظ يسيرة، و يقال المثانى على كل سورة أقل من المئين. و منه: عمدتم إلى الأنفال و هى من المثانى، و يقال على جميع القرآن لاقتران آية الرحمة بآية العذاب. ك: قالوا: أول القرآن السبع الطوال، ثم ذوات المئين أى ذات مائة آية، ثم المثانى، ثم المفصل. نه و فى ح ابن عمر: و من أشراط الساعة أن يقرأ فيما بينهم "بالمثناة" ليس أحد يغيرها، قال: و هو ما (١) استكتب من غير كتاب الله، و قيل: ان احبار بنى إسرائيل وضعوا فيما بينهم كتابا على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة، فكأن ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب، و كان عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها.

= الثناء لأنه أبدا يظهر منه ما يدعو إلى الثناء عليه، و على تاليه و عالمه و عامله و.... بوصف بالكرم - ه بغوى.

و الذى يخطر ببالى ان الإشكال لوجهين احدهما و الثانى جمع الأنفال مع المئين اى من السورة ذوات مائة آية و الحال انه اقل منها و حاصل الجواب ان النبى صلى الله عليه و سلم لم يبين ان البراءة سورة مستقلة او تتمة سورة الأنفال فاجتهدنا و وجدنا مناسبة تامة بينهما فظننا انهما سورة واحدة فلم يفصل بالبسملة و جعلنا فى عداد الطوال والله اعلم - ه.

قوله و لم اكتب سطر بسم الله هذا الكلام على انهما نزلنا منزلة سورة واحدة كل الطوال بها - ه.

(١) كذا فى الأصول، و فى النهاية: قيل و ما المثناة قال ما استكتب - الخ.

الجوهري: هي التي تسمى بالفارسية دو بيتي و هو الغناء. و في ح الأضحية: أمر 'بالثنية' من المعز هي من الغنم ما دخل في السنة الثالثة و كذا من البقر و من الإبل ١ في السادسة، و الذكر ثنيّ، و عند أحمد من المعز في الثانية. و فيه: من يصعد 'ثنية المرار' حط عنه ما حط عن بني إسرائيل. الثنية في الجبل كالعقبة فيه، و قيل: الطريق العالي فيه، و قيل: أعلى المسيل في رأسه، و المرار بالضم و قيل بالفتح موضع بين مكة و المدينة من طريق الحديبية، و حثهم على صعودها لأنها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية، و ما حط عن بني اسرائيل بقوله "وقولوا حطة" هو ذنوبهم. و في خطبة الحجاج: أنا ابن جلا و طلاع 'الثنايا' جمع ثنية، أراد أنه جلد يرتكب الأمور العظام. و فيه: من قال عقيب الصلاة و هو ثان رجله أي عاطف رجله في التشهد قبل أن ينهض. و في أخر: من قبل أن يثني رجله أي قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد. ك و منه: 'فثنى' رجله بخفة نون أي عطف، و استقبل القبلة و سجد للسهو لحصول الشك بخبرهم. و منه: 'تثني' اليسرى، بفتح اوله. ط: و 'يثني' رجليه من صلاة المغرب و الصبح اى يعطفهما و يغيرهما عن هيئة التشهد. و لا تكسر 'ثنيتها' واحدة الثنايا و هي الأسنان المتقدمة، اثنتان فوق و اثنتان تحت. ك: كسرت 'ثنية' جارية أي سن امرأة شابة، قوله: لا تكسر، إخبار عن عدم الوقوع رجاء بفضل الله أن يرضى الخصم لا انكارا على حكم الشرع. و منه: فانتزع 'ثنيته' و أبطله أي جعله هدرا لأنه نزعها دفعا للصائل. و فيه: يدخل مكة 'من ثنيته' العليا بفتح مثلثة و كسر نون و شدة تحتية كل عقبة أو طريق عالية، و هذه العليا التي ينزل منها إلى المعلى مقابر مكة و يخرج من السفلى التي عند باب شبيكة، و السر فيه لتشهد له الطريقان كما في العيد. و: 'أثنيتم'٢ عليه شرا بأنه يبغض الله و رسوله و يعمل بمعاصي الله، و ما ورد من النهي من سب الأموات فانما

---

(١) في نسخة: ما دخل.

(٢) في هامش الفتنية: انت كما اثنيت يجيء في "احصى" - ه.

هو فى حق غير المنافقين و الكفار و غير المتظاهر بالفسق و البدعة . ن : 'فأثنى' عليه خيرا، المراد ثناء أهل الفضل و لا يكون عدوا و لا حاسدا و لا محبا مفرطا بل موفقا لأن الفسقة قد يثنون على الفاسق، و قيل: مقيد بمن أثنى أعماله، و الصحيح أنه على عمومه فان من أُلهِمَ الناس فى ثنائه يدل على مغفرته و به يظهر فائدة الثناء . ط : و هذا تزكية لأمته و اظهار عدالتهم و فضلهم بصدق ظنونهم و سيجىء فى "اذكروا". و من حلف لا 'يستثنى' ١ بأن يقول : ان شاء الله . ن : فالتى ثنتين ، كذا الرواية بتقدير اعنى، و روى: اثنتان، و الأول أصوب . و حتى 'ثنى' عليه أربع مرات بخفة نون أى كرر أربع مرات . ك : 'فاثنى' فى جوفها بفتح مثلثة أى انعطف . و قرأ ابن عباس 'يثنونى' اثنونى افعوعل من الثنى' و روى بلفظ المؤنث و بحذف ياء فى أخره تخفيفا، و يتخلى أى يدخل فى الخلاء، كانوا يستحيون أن يكشفوا عورتهم فى الخلاء و عند الجماع فيميلون صدورهم و يغطون رؤسهم، فقال "و يعلم ما يسرون وما يعلنون". غ : "'يثنون' صدورهم" يطوونها على معاداة النبي صلى الله عليه و سلم .

باب الثاء[2] مع الواو

[ثوب] نه : إذا ثوب[3] بالصلاة فأتوها أى أقيمت، و أصل التثويب أن يجىء مستصرخ فيلوّح بثوبه ليرى و يشتهر، فسمى به الدعاء، و قيل : من ثاب إذا رجع فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة بقوله : الصلاة خير من النوم ، بعد قوله : حى على الصلاة . و منه ح بلال : أمرت أن لا 'أثوب' إلا فى الفجر و هو الصلاة خير من النوم . و فى ح أم سلمة لعائشة : ان عمود الدين لا 'يثاب' بالنساء

(١) فى هامش الفتنية : و منه حلف لا يستثنى انها ليلة سبع و عشرين اى يجزم به و لا يقول ان شاء الله .

(٢) فى نسخة : بابه .

(٣) فى هامش الفتنية : و قيل التثويب بعد الأذان نحو قد قامت الصلاة و هو ما احدث الناس بعد النبي صلى الله عليه و سلم .

ان

ان مال أى لا يعاد إلى استوائه . و منه : فجعل الناس "يثوبون" إلى النبى صلى الله عليه و سلم . و منه ح عمر : لا أعرفن أحدا انتقص من سبل الناس إلى "مثاباتهم" شيئا ، جمع مثابة المنزل لأن أهله يثوبون إليه أى لا أعرف أحدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين و أدخله داره . و منه قول عائشة فى الأحنف : ألى كان يستجم "مثابة" سفهها[١] . و ح عمرو فى مرض موته : أجدنى أذوب و لا "أثوب" أى أضعف و لا أرجع إلى الصحة . و ح : "أثيبوا" أخاكم أى جازوه على صنيعه ، أثابه يثيبه و الاسم الثواب ، و يكون فى الخير و الشر و الأول أكثر . ك : و "يثيب" عليها أى يكافى على الهدية[٢] بأن يعوض عنها ، قيل : هى نوعان للمكافاة و للصلة ، فالأول سبيله البيع يجبر على العوض ، و ما كان لله أو للصلة لا يلزم المكافاة . و منه : "فثابت" أجسامنا أى رجعت إلى ما كانت عليه من القوة و السمن . قوله : نهيت ، مجهول و الناهى أبو عبيدة . ن : "ثوبى" حجر أى دع ثوبى يا حجر . و أرضعتنى و أباها "ثويبة" بمثلثة مصغرة[٣] مولاة أبى لهب ارتضع منها النبى صلى الله عليه و سلم قبل حليمة السعدية . و حتى إذا قضى "التثويب" أى الإقامة . ج : "ثوّب" أى نادى بأعلى صوته . نه و فيه : من لبس "ثوب" شهرة ألبسه الله "ثوب" مذلّة أى يشمله بالذل بأن يصغره فى العيون و يحقره فى القلوب . و فيه : المتشبع بما لم يعط كلابس "ثوبى" زور ، المشكل منه تثنية الثوب . الأزهرى : معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين و هذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان ، و قيل : معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة و القدرة إزارا و رداء و لذا قال صلى الله عليه و سلم حين سئل عن الصلاة فى الثوب الواحد : أو كلكم يجد ثوبين ؟ و فسره

---

(١) انظر مادة "جمم" .

(٢) فى هامش الفتنية : الهدية ان كانت للمكافاة يجب العوض و يجبر عليه ، و إن كانت للصلة أو للمكافاة لا يجب ، و أقله ما يساوى قيمتها .

(٣) فى نسخة : مصغرا .

عمر بازار و رداء و إزار و قميص و غير ذلك ، و قيل : تفسيره كانوا إذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون : ما أحسن ثيابه و هيأته ! فيجيزون شهادته لذلك ، و الأحسن أن يقال : المتشبع[١] بما لم يعط أن يقول : أعطيت كذا ـ لشيء لم يعطه ، فاما أن يتصف بصفات ليست فيه و يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون قد جمع به بين كذبين : أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أخذه ما لم يأخذه ، و الآخر الكذب على المعطى و هو الله تعالى أو الناس ، و أراد بثوبى الزور هذين الحالين ، و ح يصح تشبيه شيئين بشيئين . غ : "و ' ثيابك ' فطهر" اى عملك فأصلح ، او قصر ، أو لا تلبسها على فخر و كبر و عذر . ط : كان يجمع من قتلى أحد فى ' ثوب ' واحد أى قبر واحد إذ لا يجوز تجريدهما بحيث يتلاقى بشرتاهما[٢] .

[ثور] نه فيه : انه أكل ' أثوار ' أقط ، جمع ثور و هى قطعة أقط[٣] . و منه : توضأوا مما مست النار و لو من ' ثور ' أقط ، يريد غسل اليد و الفم ، و منهم من حمله على ظاهره . و منه : فأتونى ' بثور ' و قوس[٤] . و فيه : صلوا العشاء إذا سقط ' ثور ' الشفق أى انتشاره و ثوران حمرته من ثار الشيء يثور إذا انتشر و ارتفع . و منه ح : فرأيت الماء ' يثور ' من بين أصابعه أى ينبع بقوة و شدة . و ح : بل هى حمى تفور أو ' تثور ' . و ح : من أراد العلم ' فليثوّر ' القرآن اى لينقر عنه و يفكر

---

(١) فى هامش الفتنية : بغوى ان امرأة قالت يا رسول الله ان لى جارة فهل على جناح ان اتشبع من زوجى بما لم يعطنى فقال صلى الله عليه و سلم ان المتشبع بما لم يعط ـ الخ ه و يتم فى "شبع".

(٢) فى هامش الفتنية : فاذا تثاوب احدكم فليكظم ، الثوباء بالمد فتح الحيوان فاه لما عراه من تمط و تمدد لكسل و امتلاء و هى جالبة للنوم و من حبائل الشيطان ، و مر فى تأب ـ ه .

(٣) فى نسخة : من الأقط .

(٤) القوس هنا بقية التمر فى اسفل الجلة ـ ١٢ ح .

فى

فى معانيه و تفسيره و قراءته. و ح : 'أثيروا' القرآن فان فيه علم الأولين و الآخرين. ش : و 'يستثير' ما فيها من الفوائد أى يستخرج . نه و ح : انه كتب لأهل جرش بالحمى للفرس، و الراحلة، و 'المثيرة' أى بقر الحرث لأنها تثير الأرض . و ح : جاء رجل 'ثائر' ١ الرأس أى منتشر شعر الرأس قائمه. و ح : يقوم إلى أخيه 'ثائرا' فريصته أى منتفخ الفريصة قائمها غضبا . و فيه : حرم المدينة ما بين عير الى 'ثور' هما جبلان، أما عير فمعروف بالمدينة، و أما ثور فالمعروف أنه بمكة، و فيه غار بات به لما هاجر، و روى قليلا ما بين عير الى٢ احد، فيكون ثور غلطا من الراوى، و قيل : إن عيرا جبل بمكة ، و المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير و ثور من مكة ، أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير و ثور بمكة على حذف مضاف و وصف مصدر محذوف . ك : فكرهت أن 'أثور' بفتح مثلثة و شدة واو مكسورة، و روى 'اثير' على الناس شرا مثل تعلم المنافقين من ذلك فيؤذون المسلمين . وكادوا 'يتثاورون' اى يتواثبون . ن : 'فثار' الحيان أى تناهضوا للنزاع و العصبية . و فقعد عليه ثم 'أثاره' اى ركبه ثم بعثه قائما . ش : أو مشاهير 'الثوار' بمثلثة مضمومة و تشديد واو و براء فى آخره أى الأبطال٣ .

[ثول] نه فيه : 'انثال' عليه الناس أى اجتمعوا و انصبوا من كل وجه، و هو مطاوع ثال يثول ثولا اذا صب ماء فى الإناء، و الثول الجماعة . و فيه : لا بأس أن يضحى 'بالثولاء' الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها، و قيل داء يأخذها فى ظهورها و فى رؤسها فتخر منه . و فيه : لا يتوضأ منه أى من مس 'ثول' الإبل و هو لغة فى الثيل و هو وعاء قضيب الجمل، و قيل : قضيبه .

---

(١) فى هامش الفتنية : الرواية بالنصب حال من رجل لوصفه من اهل نجد ـ ه .

(٢) فى نسخة : و .

(٣) فى هامش الفتنية : و ثار به الناس وثبوا عليه ـ ه .

[ثوا] فيه : و علی نجران ’مثوی‘ رسلی أی مسکنهم مدة مقامهم ، و نزلهم و المثوی المنزل ، من ثوی بالمکان یثوی اذا أقام فیه . و منه ح عمر : أصلحوا ’مثاویکم‘ جمع المثوی . و ح : قیل لرجل : متی عهدك بالنساء ؟ قال : البارحة ، قیل : بمن ؟ قال بأم ’مثوای‘ ای ربة المنزل الذی بات به لا زوجته . و فیه تثویته أی تضیفته ؛ و فیه : ان اسم رمح النبی صلی الله علیه و سلم ’المثوی‘ لأنه یثبت المطعون به . و : ’الثویّة‘ بضم ثاء و فتح واو و تشدید یاء و یقال بفتح ثاء و کسر واو موضع بالکوفة ، به قبر أبی موسی و المغیرة . ط : و لا یحل لـه أن ’یثوی‘ عنده حتی یحرجه أی لا یطیل الإقامة حتی یضیق صدره فیکون الصدقة بوجه المن . و ح : لا یبیتن رجل عند ثیب ، خصها لأن البکر یکون اعصی و أخوف علی نفسها [۱] . غ : الثویّ : الضیف ، ثوی بالمکان و أثوی [۲] .

باب الثاء مع الیاء

[ثیب] نه : الثیب من لیس ببکر و یقع علی الذکر و الأنثی و قد یطلق علی البالغة و إن کانت بکرا مجازا ، من ثاب إذا رجع کأن الثیب بصدد العود و الرجوع .

[ثیتل] فیه : فی الثیتل بقرة ، هو الذکر المسن من الوعول و هو التیس الجبلی یعنی اذا صاده المحرم وجب علیه بقرة .

حرف الجیم

بابه مع الهمزة

[جئث] : فجئثت منه فرقا ای ذعرت و خفت . قس : بجیم فهمزة فمثلثة و روی

(۱) محله فی سیاق کلمة ”الثیب“ فی الثاء مع الیاء . و اثباته هنا سهو - ۱۲ ح .

(۲) فی هامش الفتنیة : ثوی بفتح واو و کسرها یثوی بکسرها ، و الثواء بالمد و الخفة الإقامة بمکان .

بمثلثتين بمعنى رعبت حتى هويت أى سقطت. نه: جئث، و جئف، و جث اذا فزع.

[جؤجؤ] فيه: كأنى أنظر إلى مسجدها ’كجؤجؤ‘ سفينة، أو نعامة جاثمة، أو ’كجؤجؤ‘ طائر فى لجة بحر. الجؤجؤ الصدر، و قيل: عظامه و الجمع الجآجئ. و منه ح:

حتى أتى عارى الجآجئ و القطن

و ح: خلق ’جؤجؤ‘ آدم عليه السلام من كثيب ضرية. و ضرية بئر بالحجاز ينسب اليها حمى ضرية.

[جأر] فيه: كأنى أنظر إلى موسى له ’جؤار‘ إلى ربه بالتلبية، هو رفع الصوت و الاستغاثة. ش: هو بضم جيم. ط: لا يبعد منهم التقرب إلى الله بالدعاء فانهم أفضل من الشهداء، و ان كان الأخرة ليست دار تكليف "دعوٰهم فيها سبحٰنك" أو هو رؤية منام، أو تمثيل لما كانت فى حياتهم، او اوحى اليه ذلك. و منه: ’تجارون‘ إلى الله. ك و منه: لأعرفن ماجاء الله رجل ببقرة لها ’جؤار‘ بضم جيم مهموزة و روى بخاء أى لأعرفن مجىء رجل الله، و لبعض لا أعرفن أى لا ينبغى أن تكونوا على هذه الحالة فأعرفكم بها. نه و منه ح: بقرة لها ’جؤار‘ و روى بخاء معجمة.

[جأش]: و يسكن لذلك ’جاشه‘، هى القلب و النفس و الجنان، و فلان رابط الجأش أى ثابت القلب لا ينزعج للشدائد.

[جاى] فى ح يأجوج و مأجوج: و تجأى الأرض من نتنهم حين يموتون، روى مهموزا، قيل لعله لغة فى جوى الماء اذا أنتن أى تنتن الأرض من جيفهم، و يحتمل كونه من كتيبة جأواء بينة الجأى، و هى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع، أو من قولهم: سقاء لا يجأى شيئا أى لا يمسكه فالمعنى أن الأرض تقذف صديدهم و جيفهم فلا تشربه و لا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء، أو من سمعت سرا فما جأيته أى ما كتمته يعنى أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم. و فى شعر:

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردى حافتيه المقانب

أى بجيش عظيم تجتمع مقانبه من نواحيه.

بابه[1] مع الباء

[جبأ] فيه : فلما رأونا ' جبأوا ' من أخبيتهم أى خرجوا منها .

[جبب] فيه : كانوا 'يجبون' أسنمة الإبل و هى حية ، الجب القطع . و منه ح حمزة : انه ' اجتب ' أسنمة شارفى علىّ ، افتعل من الجب . ن : و روى جب و أجب وكله بمعنى . نه و ح : الانتباذ فى المزادة ' المجبوبة ' و هى ما قطع رأسها و ليس[2] لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب . و ح ابن عباس : نهى صلى الله عليه و سلم من ' الجب ' قيل : و ما الجب ؟ فقالت امرأة : هو المزادة يخيط[3] بعضها إلى بعض ، كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت أى تعودت الانتباذ فيها و استدت عليه و يقال لها المجبوبة ايضا . و ح خصى : أمر صلى الله عليه و سلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو ' مجبوب ' اى مقطوع الذكر . و ح زنباع : انه ' جب ' غلاما له . و ح : الإسلام ' يجب ' ما قبله ، و التوبة ' تجب ' أى يقطعان و يمحوان ما قبلهما من الكفر و المعاصى . و فيه : المتمسك بطاعة الله اذا ' جبب ' الناس عنها كالكارّ بعد الفارّ أى اذا ترك الناس الطاعة و رغبوا عنها ، من جبب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشيء . و فيه : ان رجلا مر ' بجبوب ' بدر ، هو بالفتح الأرض الغليظة ، و قيل : هو المدر جمع جبوبة . و منه ح : رأيت المصطفى صلى الله عليه و سلم يصلى و يسجد على ' الجبوب ' . و ح دفن ام كلثوم : فطفق النبى صلى الله عليه و سلم يلقى اليهم ' بالجبوب ' و يقول : سدوا الفرج . و ح : انه تناول ' جبوبة ' فتفل فيها . و ح عمر : سأله رجل عنت لى عكرشة فشنقتها ' بجبوبة ' اى رميتها حتى كفت عن العدو . و فى قول بعض الصحابة عن امرأة تزوج بها : وجدتها كالخير من امرأة قباء ' جباء ' قالوا : و ليس ذلك خيرا ، قال : ما ذاك بأدفأ للضجيع ، و لا أروى للرضيع ، يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين و هى فى اللغة أشبه بالتى لا عجز لها كالبعير الأجب الذى لا سنام له ، و قيل : هى القليلة لحم الفخذين .

---

(١) يعنى باب حرف الجيم مع الباء .
(٢) فى نسخة : عمل .
(٣) كذا فى النهاية و الفائق ايضا .

و فيه

و فيه: ان سحر النبي صلى الله عليه و سلم جعل في 'جب' طلعة أى فى داخلها، و يروى بالفاء و هما وعاء طلع النخيل. ك: 'جبتان' من حديد، بضم جيم و شدة موحدة ثوب مخصوص، و يروى: جنتان - بنون أى درعان، من ثديهما بضم فكسر، الا سبغت بمفتوحة فموحدة و غين معجمة أى امتدت أو وفرت، شك من الراوى أى كملت، حتى تخفى من الإخفاء أى تستر بنانه، و لبعض تجن بضم فكسر و بفتح و ضم أى تستره، و تعفو بالنصب، اثره بفتحتين و نصب، و فاعله الجنة، أى تمحو أثر مشيته لسبوغها، أى الصدقة تستر خطاياه كما يستر ثوبه أثر مشيه، يعنى أن الجواد إذا هم بالإنفاق انفتح صدره، و أما البخيل فلا يريد أن ينفق إلا لزقت كل حلقة مكانها أى يضيق صدره. غ: و 'الجب' البئر غير المطوى.

[جبت] ج فيه: من 'الجبت' الطيرة، هو كل ما يعبد من دون الله، و قيل: الكاهن و الشيطان. ط: و قيل: السحر أى تمائل عبادة الصنم، أو من أعمال الساحر، و من ابتدائية أى ناشئة منه، او تبعيضية أى من جملة السحر و الكهانة أو الشرك.

[جبجب] نه فى حديث بيعة الأنصار: نادى الشيطان يا أصحاب 'الجباجب' هى جمع جبجب بالضم، و هو المستوى من الأرض ليس بحزن، و هى ههنا أسماء منازل بمنى لأن كروش الأضاحى تلقى فيها، و الجبجبة الكرش مع اللحم يتزود فى السفر. و فيه: 'جبجبة' فيها نوى من ذهب، هى زبيل لطيف من جلود و جمعه جباجب. و رواه القتيبي بالفتح. و منه ح: إن مات شيء من الإبل فاجعل جلده 'جباجب' ينقل فيها التراب أى زبلا.

[جبذ] فيه: 'فجبذنى' رجل، هو لغة فى جذب، أو مقلوب.

[جبر] فيه: 'الجبار' قاهر العباد على ما أراد من أمر و نهى، يقال: جبر الخلق و أجبرهم، و قيل: هو العالى فوق خلقه. و منه ح: يا أمة 'الجبار' أضافها إليه لما كانت عليه من إظهار العطر و البخور، و التباهى به، و التبختر فى المشى. و منه: نخلة 'جبارة' أى عظيمة تفوت يد المتناول. و منه: حتى يضع 'الجبار'

قدمه اى الرب تعالى كما يروى فى آخر ، و قيل : أراد المتمرد العاتى ، و شرح القدم فى ق . و منه ح : كثافة ' جلد ' الكافر أربعون ذراعا بذراع ' الجبار ' أراد به هنا الطويل ، و قيل : الملك ، كما يقال بذراع الملك ، و قيل : ملكا من العجم كان تام الذراع . و فيه : انه أمر امرأة فتأبّت عليه فقال : دعوها فانها ' جبارة ' أى مستكبرة عاتية . و فى ح على : و ' جبار ' القلوب على فطراتها ، من جبر العظم المكسور[١] كأنه أقام القلوب و أثبتها على ما فطرها عليه من معرفته ، و الإقرار به شقيها و سعيدها . و منه : فيهم المستبصر و المجبور و ابن السبيل . و ح : سبحان ذى ' الجبروت ' فعلوت من الجبر القهر . ش : هو بفتح موحدة غير مهموز العظمة . نه و ح : ثم يكون ملك و جبروة[٢] اى عتو و قهر ، يقال جبار بين الجبروّة ، و الجبرية ، و الجبروت . ط : و يطلق فى صفة الإنسان على من تجبر بادعاء منزلة لا يستحقها . و منه : المتسلط ' بالجبروت ' ليعز - الخ و لامه للعاقبة ؛ فلا يلزم جواز التسلط لغير ذلك . و فيه العجماء ' جبار ' أى البهيمة اذا اتلفت شيئا نهارا و لم يكن معها سائق و لا قائد لا يضمن ، و كذا اذا استأجر لحفر البئر ، أو استخراج المعدن فانهار عليه ، أو وقع فيها إنسان إذا حفر فى ملكه لا يضمن . ن : هو بضم جيم و خفة موحدة الهدر . ج : و النار ' جبار ' اذا سقطت بنفسها ، فان أوقدها رجل كان ضامنا ، و إن أوقد فى ملكه فيطيرها الريح لايضمن . و ح : ' أجبرهم ' و أتألفهم من جبرت الوهن و الكسر إذا أصلحته ، و جبرت المصيبة إذا فعلت مع صاحبها ما ينساها به ، و التألف المداراة و الإيناس ليدخلوا فى الإسلام رغبة فى المال . نه : السائمة ' جبار ' اى الدابة المرسلة فى رعيها . و فيه : و ' اجبرنى ' و اهدنى أى أغننى من جبر الله مصيبته أى رد عليه ما ذهب منه ، أو عوّضه عنه ، و أصله من جبر الكسر . ك : و ' جبريائى ' أى عظمتى و سلطانى و قهرى ، و هو

(١) فى نسخة : المكسورة .

(٢) فى النهاية : جبروت ، و فى الفائق جبروّة .

بكسر

بكسر جيم أصله جبروتى و مد لمشاكلة كبريائى . ش : نفى عنه جبرية ١ التكبر بفتح جيم و سكون باء الكبر ٢ .

[جبل] نه فيه : أسألك من خيرها و خير ما ' جبلت ' عليه أى خلقت و طبعت عليه . و فيه : كان رجلا ' مجبولا ' ٣ ضخما ، المجبول المجتمع الخلق . و فى ح عكرمة : إن خالدا كان يسأله فسكت خالد فقال عكرمة : ما لك أجبلت؟ أى انقطعت ، من أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل ، و الصخر ٤ الذى لا يحيك فيه المعول . غ : "و ' الجبلة ' الأولين" هم العدد الكثير من الناس . ك : اى الخلق ، و الجبل بضمتين و شدة لام ، و بالسكون و التخفيف ، و بكسرتين و التشديد : الخلق . و ح : فكسى بين ' الجبلين ' اى جبلى مكة اللذين بجانب الوادى الذى فيه المسجد الحرام ، و يقول اى عمر و شأن اى قصة طويلة ، و الحكمة فى ان حفظ البيت فى طوفان نوح من الغرق ، و غرق فى هذا السيل لأنه رحمة و ذلك عذاب .

[جبن] نه فيه : كنا بظهر ' الجبّان ' ، الجبان و الجبانة الصحراء ، و تسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء . ن : بظهر ' الجبان ' بفتح جيم و تشديد موحدة الصحراء ، و كذا ' الجبانة ' بظهرها أى بظاهرها و أعلاها . و تاتئ ' الجبين ' أى جانب

---

(١) فى هامش الفتنية : و فى اللغة هو بفتحتين . قال الأعظمى اما بمعنى التكبر فكلاهما معروف فى اللغة و أما الفرقة الجبرية فالصواب فيها بفتحتين ، راجع القاموس .

(٢) فى هامش الفتنية : الجبائر خشب مسوى و يوضع على موضع الكسر و يشد عليه حتى ينجبر على استوائها جمع جبارة بكسر جيم و جبيرة بفتحها .

و فيه ايضا : الجبر اصلاح الشىء بضرب من القهر ، و يطلق على الإصلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير ، و على القهر المجرد نحو لا جبر و لا تفويض ثم تجوز به للعلو المسبب عن القهر كنخلة جبارة فقيل الجبار المصلح لأمور المؤمنين ، و قيل حامل العباد على مايشاء ـ ه .

(٣) فى هامش الفتنية : جبل : صار كالجبل فى الغلظ ـ ه .

(٤) و فى النهاية و الدر النثير "الصحراء" و هو تحريف .

الجبهة و للانسان جبينان يكتنفان الجبهة . ط : أتى 'بجبنة' بضم جيم و باء و شدة نون هى الجبن ١ ، و هو الذى يؤكل ، و فيه دليل طهارة الأنفحة لأنه لا يحصل إلا بها . ج : انكم لتجبّنون ، و تبخلون ، و تجهلون أى تحملون على الجبن ، و البخل ، و الجهل . ش : فان من ولد جبن عن القتال لتربية الولد ، و بخل له ، و جهل حفظا لقلبه . نه : و الجبن ٢ و الجبان ضد الشجاعة و الشجاع ٣ .

[جبه] فيه : ليس فى 'الجبهة' صدقة هى الخيل ٤ . و فيه : قد أراحكم الله من السجّة ٥ ، و الجبهة ، و البجة . الجبهة هنا المذلة ٦ ، و قيل : اسم صنم . غ : و الجبهة الرجال يسعون فى حمالة فلا يُردّون لحيائهم ٧ . نه و فيه : قالوا عليه 'التجبيه' و قالوا : هو أن تحمم وجوه الزانيين ، و يحملا على بعير أو حمار ، و يخالف بين وجوههما ، و أصله أن يحمل اثنان على دابة و يجعل قفا أحدهما إلى قفا الأخر ، و القياس أن يقابل بين وجوههما لأنه من الجبهة ، و التجبيه أيضا أن ينكس رأسه ، و الجبه الاستقبال بالمكروه ، و أصله من اصابة الجبهة من جبهته أصبت جبهته .

[جبو] فيه : من 'أجبي' فقد أربى ، الإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ،

---

(١) فى هامش الفتنية : الجبن بضم جيم و سكون باء و يضم - ه . قلت و كعُتُلّ أيضا كما فى القاموس ١٢ الأعظمى .

(٢) هنا فى الفتنية تعليقة ليست كما ينبغى و الجبن بالضم و بضمتين كما فى القاموس .

(٣) فيه : اجبنته وجدته جبانا - ه .

(٤) فيه : و قيل الجبهة الخيل و البغال و العبيد ، و فيه ايضا : الجبهة موضع السجود من الرأس ، و يقال لأعيان الناس مجازا - ه .

(٥) بالسين المهملة .

(٦) فيه : اى اراحكم من هذا الضيق - ه .

(٧) لا يأتون احدا الا استحيي منهم .

و قيل: أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته اذا واريته، و أصله الهمزة فأما هو من تحريف الراوى أو من المشاكلة بأربى، و قيل: أراد به العينة و هو أن يبيع من رجل سلعة بمعلوم إلى معلوم ثم يشتريها منه بأقل منه بالنقد. و فيه: فقعد صلى الله عليه و سلم على 'جباها'، هو بالقصر و الفتح ما حول البئر، و بالكسر ما جمعت فيه من الماء. و فى ح ثقيف: اشترطوا أن لا يعشروا، و لا يحشروا، و لا 'يجبوا' فقال لكم ان لا تعشروا، و لا تحشروا، و لا خير فى دين ليس فيه ركوع، أصل التجبية أن يقوم قيام الراكع، و قيل: أن يضع يديه على ركبتيه و هو قائم، و قيل: السجود، و أرادوا أن لا يصلوا، و الأول أنسب لقوله: لا خير - الخ، و أريد به الصلاة مجازا، و قال جابر: علم انهم سيصدقون و يجاهدون إذا أسلموا فرخص فيهما بخلاف الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر. و منه فى ح القيامة: و 'يجبون تجبية' رجل واحد قياما لرب العالمين. و ح الرؤيا: فاذا أنا بتل أسود عليه قوم 'مجبون' ينفخ فى أدبارهم بالنار. و فيه: إذا نكح امرأته 'مجبية' جاء الولد أحول أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود. ن: هو بضم ميم و فتح جيم فتشديد موحدة فتحتية. نه و فيه: كيف أنتم إذا لم 'تجتبوا' دينارا و لا درهما، هو افتعل من الجباية، و هو استخراج الأموال من مظانها. ك: أى لم تأخذوهما على وجه الخراج. غ: "اجتبيتها"[١] اختلقتها من ذاتك، جبيت الماء فى الحوض[٢]، و جبيت الخراج. نه و منه ح سعد: نبطى فى 'جبوته' هو و الجبية الحالة من جبى الخراج و استيفائه. و فيه: انه اجتباه لنفسه أى اختاره و اصطفاه. و قالت خديجة: ما بيت من قصب؟ قال: بيت من

---

(١) فى هامش الفتنية: و قالوا لو لا اجتبيتها اى هلا جمعتها تعريضا منهم بأنك مخترع هذه الأيات و ليست من الله - ه.

(٢) فيه: اى جمعته فيه، و الحوض الجامع له جابية و الجمع جوابى، و منه "جفان كالجواب" و منه "يجبى إليه ثمرت كل شىء" - ه.

لؤلؤة 'مجباة'١ أى مجوفة، و قيل: من الجوب٢ و هو نقير يجتمع فيه الماء. ط: خطب بالجابية بجيم و باء فتحتية بلد بالشام.

باب٣ الجيم مع الثاء

[جثث] نه: فاذا الملك 'بجثثت' منه أى فزعت منه و خفت، و قيل: قلعت من مكانى من "اجتثت من فوق الأرض" و قيل: أراد جئثت فأبدلت الهمزة ثاء، و قد مر. و فيه: قيل له صلى الله عليه و سلم: ما نرى هذه الكمأة إلا الشجرة التى اجتثت من فوق الأرض أى قطعت، فقال: بل هى من المن، و الجث القطع. و فيه: اللهم جاف الأرض عن جثته٤ أى جسده.

[جثجث] فى ح قس: و عرصات 'جثجاث' هو شجر اصفر مر طيب الريح.

[جثم] فيه: نهى عن أكل 'المجثمة' هى كل حيوان ينصب و يرمى ليقتل إلا أنها تكثر فى نحو الطير و الأرانب مما يجثم بالأرض أى يلزمها و يلتصق بها، و جثم الطائر جثوما و هو بمنزلة البروك للإبل. و منه ح: فلزمها حتى 'تجثمها' [من]٥ تجثم الطائر أنثاه إذا علاه للسفاد. ط: الشيطان 'جاثم' على قلبه من جثم الطير. و فى 'جثمان' انس أى جسده. مد: "فأصبحوا فى ديارهم جثمين" ميتين قعودا لاحراك بهم٦.

---

(١) ان كانت الكلمة مقلوبة من «مجوبة» فحقها ان لا تهمز، و ان كانت من «الجبء» فحقها ان تهمز و قال الزمخشرى حقها ان تخرج بين بين.
(٢) كذا فى الأصول و كذا فى النهاية، و الصواب من الجبء فانه هو المفسر بالنقير يجتمع فيه الماء، كما فى الفائق و القاموس. و قد جاء فى الفائق على الصواب الا ان الناشر اسقط الهمزة، و الجبء يجمع على جبوء كما فى الفائق و اجبؤ، و جبأة كقردة كما فى القاموس ١٢ الأعظمى.
(٣) فى نسخة: بابه.
(٤) فيه: و جثة الشيء شخصه الناتى، و ما ارتفع من الأرض كالأكمة.
(٥) استدركتها من النهاية.
(٦) فى هامش الفتنية: رجل جثمة و جثامة كناية عن النوم و الكسلان - ه.

[جثا] نه فيه : من دعا دعاء الجاهلية فهو من ’جثا‘ جهنم ، و روى : من دعا : يا لفلان ! فانما يدعو إلى ’جثا‘١ النار ، الجثا١ جمع جثوة و هو الشيء المجموع . ش : جثوة بضم جيم . ط : ما جمع من نحو تراب فاستعير للجماعة . ك : جمعنا ’جثوة‘ بتثليث جيم قطعة من التراب والحلب على المراكب اما حقيقة او مجاز عن التقرب إليه بصدقة له . نه و منه : يصير الناس يومَ القيامة ’جثى‘ كل أمة تتبع نبيها أى جماعة ، ويروى : جُثِّى، بتشديد ياء جمع جاث ، و هو الذى يجلس على ركبتيه . ك و منه : ”حول جهنم ’جثيا‘“ . ج : كأنه أراد الذين يجثون علی جهنم . و منه : ’بجثت‘ فتاة . نه و منه ح على : أنا أول من ’يجثو‘ للخصومة ، و من الأول ح عامر : رأيت قبور الشهداء ’جثا‘ أى أتربة مجموعة . و ح : فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ، و قد تكسر الجيم و تفتح ، ويجمع الجميع جثا بالضم و الكسر . و فى ح : اتيان المرأة مجبية روى ’مجثاة‘ كأنه أراد قد جثثت فهى ’مجثّاة‘ أى حملت على أن تجثو ٢ على ركبها .

باب٣ الجيم مع الحاء

[جحح] ج : اجحّت المرأة اذا حملت و دنا وقت ولادتها . و منه ح : مر بامرأة مجحّ . ن : بضم ميم فكسر جيم لحاء مهملة . ط : فقال : أيلمّ بها ؟ أى يطأها ، و همّ بلعنه لترك الاستبراء ، و بين موجب اللعن بقوله : كيف يستخدمه ، و ضمير مفعوله للولد ، و كذا ضمير يورثه يعنى إن ألم بها و أتت بالولد فيمكن كونه منه و كونه ممن ألم بها قبله ، و على الأول كيف يستخدمه استخدام العبيد ٤ ، فيكون قاطعا لنسبته عن نفسه ، و على الثانى ان استلحقه بنفسه فيورثه و توريث ولد الغير حرام ، و هو لا يحل أى استخدامه و توريثه ، و أم فى ” ام كيف “ منقطعة . نه و منه ح : إن كلبة كانت فى بنى إسرائيل ’مجحّا‘ فعوى جراؤها فى بطنها .

(١) كذا فى النهاية ايضا ، و رسم الكلمة فى الفائق ” جثى “ .
(٢) لحق الكلمة اذن ان ترسم مجثاة غير مهموزة .
(٣) فى نسخة : بابه .
(٤) فى نسخة : العبد .

[جحجح] فى حديث سيف :

بيض مغالبة غلب جحاجحة

هى جمع جحجاح و هو السيد الكريم . و فى ح فتنة ابن الأشعث : انها لعقوبة فما أدرى أمستأصلة أم ' مجحجحة ' أى كافة ، يقال : جحجحت وحجحجت و هو من المقلوب [١] .

[جحدل] : رأى رجل فى النوم أن رأسه قطع فهو ' يتجحدل ' و أنا أتبعه ، و المعروف رواية : يتدحرج ، فان صح الأول فجحدلته فى اللغة بمعنى صرعته .

[جحر] فى صفة الدجال : ليست عينه بناتئة و لا ' جحراء ' أى غائرة منجحرة فى نقرتها ، و قيل بخاء معجمة و سيجىء . و فيه : إذا حاضت المرأة حرم ' الجحران ' بكسر النون على التثنية ، يريد الفرج و الدبر ، و يروى بضمها ، و هو اسم الفرج ، و قيل : يعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا . ك : اطلع من جحر فى بعض حجره ، الأول بضم جيم الثقبة و الثانى جمع حجرة . نه : و هو بسكون الحاء الخرق . ج و منه : فلدغ أبو بكر من ' الجحر ' . و ح : لودخلوا ' جحر ' ضب لتبعتموهم أى ثقبه الذى يأوى إليه . ط : لا يبولن أحدكم فى ' الجحر ' لأنه مأوى الهوام المؤذية فلا يؤمن أن يصيبه مضرة منها ، روى أن سعد بن عبادة قتله الجن حين بال فى الجحر . تو و منه : فى ' جحرى ' أذنيه [٢] . ش و منه : لا يلدغ المؤمن من جحر .

[جحش] نه فيه : سقط صلى الله عليه و سلم من فرس ' فجحش ' أى انخدش و انسحج . ن : بضم جيم و كسر حاء فمعجمة أى قشر جلده . نه و فى ح شهادة الأعضاء : بعدا لكن فعنكن ' أجاحش ' أى أحامى و أدافع .

[جحظ] فى ح عائشة تصف أباها : و أنتم يومئذ ' جُحُظ ' تنتظرون العدوة

(١) فى هامش الفتنية : [الجحد] الجحد نفى ما ثبت فى القلب و اثبات ما نفى فيه و تجحد تخصص بفعل ذلك ، و رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر ـ ه .

(٢) فيه : تو ـ جاء فأدخل اصبعيه فى جحرى اذنيه بضم جيم و سكون حاء الثقب جمع جِحَرة و جحران مثلثة ـ ه .

جحوظ العين نتوؤها و انزعاجها جمع جاحظ ، تريد و أنتم شاخصو الأبصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو إلى وهن الإسلام داع .

[جحف] فيه : خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا "تجاحفت" قريش الملك بينهم فارفضوه . تجاحفوا فى القتال إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف ، يريد إذا تقاتلوا على الملك . و فيه : إنما فرضت لقوم "أجحفت" بهم الفاقة ، أى أفقرتهم الحاجة و أذهبت أموالهم . و فى ح عمار : انه دخل على أم سلمة فاجتحف ١ ابنتها من حجرها ، أى استلبها ٢ ، يقال : جحفت الكرة من وجه الأرض و اجتحفتها . ك : فاجعلها "بالجحفة" بضم جيم كان مسكن اليهود حينئذ . ط و فيه : جواز الدعاء على الكفار بالأمراض ، و "الجحفة" من يومئذ محمية من شرب ماءها حُم .

[جحم] نه فيه : أخذ كلب ميمونة "الجحام" ، و هو داء يأخذ فى رأس الكلب فيكوى منه ما بين عينيه ، و قد يصيب الإنسان ، و الجحيم من أسماء جهنم ، و أصله ما اشتد لهبه من النيران . غ : "جحم" النار عظمها ، و منه جحمة الأسد لعينها لشدة توقدها .

[جحمرش] نه فيه : إلى امرأة "جُحَيمر" ، مصغر جحمرش ، و هى العجوز الكبيرة .

باب الجيم ٣ مع الخاء

[جخجخ] : إذا أردت العز "فجخجخ" فى جُشم ، أى ناد بهم و تحول إليهم.

[جخخ] فيه : كان إذا سجد "جخ" أى فتح عضديه عن جنبيه و جافاهما عنهما ، و يروى : جخّى ، بالياء .

[جخر] فى ح عين الدجال : ليست بناتئة و لا "جخراء" هى الضيقة ذات

---

(١) كذا فى النهاية و بعض نسخ المجمع ، و فى المطبوعة : فأجحف .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى المطبوعة من المجمع : فاستلها .

(٣) فى نسخة : بابه .

عمص و رمص، و امرأة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان.

[جخف] ‌فى ح ابن عباس: فالتفت إلىّ يعنى الفاروق فقال: ’جخفا جخفا‘ أى فخرا و فخرا شرفا و شرفا، و يروى: جفخا - بتقديم فاء على القلب. و فيه: نام و هو جالس حتى سمعت ’جخيفه‘ ثم صلى و لم يتوضأ، الجخيف الصوت من الجوف أشد من الغطيط.

[جخى] فيه: اذا سجد ’جخّى‘ بمعنى جخّ، و فيه: كالكوز ’مجخّيا‘ هو المائل عن الاستقامة فلا يثبت فيه الماء، شبه به قلب لايعى خيرا. ن[1]: هو بميم مضمومة فجيم مفتوحة فخاء معجمة مكسورة و يشرح فى تعرض الفتن.

باب الجيم[2] مع الدال

[جدب] نه: و كانت فيها ’أجادب‘ أمسكت الماء، هى من صلاب ارض تمسك الماء فلا تشربه سريعا، و قيل: ما لا نبات بهـا من الجدب: القحط، كأنه جمع أجدب، وغلطه الخطابى و كأنه يريد أن اللفظة أجارد براء و دال، قال: و روى: أحادب - بحاء مهملة، قلت: انما الرواية بالجيم و كذا فى الصحيحين. و فيه: و ’اجدبت‘ البلاد أى قحطت و غلت الأسعار. ن: و الأخرى ’جدبة‘ بفتح جيم و سكون دال مهملة ضد الخصبة و الخصيبة، و قيل: بسكون دال و كسرها، و مر فى الهمزة. نه و فى ح عمر: انه ’جدب‘ السمر بعد العشاء أى ذمه و عابه، و كل عائب جادب.

[جدث] فيه: فى ’جدث‘ ينقطع فى ظلمته آثارها، هو القبر و جمعه الأجداث. و منه: نبوّؤهم ’أجداثهم‘ أى ننزلهم قبورهم.

[جدح] فيه: انزل ’فاجدح‘ لنا، الجدح أن يحرك السويق بالماء و يخوض حتى يستوى، و كذلك نحو اللبن. ك: فقد أفطر اى دخل فى وقت الإفطار أو هو مفطر حكما. نه: و ’المجدح‘ عود مجنح الرأس تساط به الأشربة. و منه ح على: ’جدحوا‘ بينى و بينهم شربا وبيئا أى خلطوا. و فى ح عمر: لقد استسقيت

(۱) فى نسخة: ط.
(۲) فى نسخة: بابه.

بمجاديح

'بمجاديح' السماء ، و هي جمع مجدح بكسر ميم و هو نجم ، و قيل : هو الدبران ، و قيل : ثلاثة كواكب كالأثافي ، و هو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر ، شبه الاستغفار بها مخاطبا لهم بما يعرفونه لا قولا بالأنواء ، و جمعها ارادة جميع الأنواء [التي] يزعمون ان من شأنها المطر .

[جدجد] فيه : فأتينا على 'جدجد' متدمن ، هو بالضم البئر الكثيرة الماء . أبو عبيد : انما هو الجدّ و هي البئر الجيدة الموضع من الكلأ . و فيه : في 'الجدجد' يموت في الوضوء ، قال : لا بأس به ، هو حيوان كالجراد يصوت في الليل ، قيل : هو الصرصر .

[جدد] فيه : تعالى 'جدك' أي علا جلالك و عظمتك ، و الجد الحظ ، و السعادة ، و الغنى . و منه : لا ينفع ذا الجد[1] منك[2] 'الجد' أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه ، و انما ينفعه الإيمان و الطاعة . ن : أي لا ينفعه حظه بالمال و الولد و العظمة ، و قيل : بكسر جيم أي ذا الاجتهاد منك اجتهاده في الحرص على الدنيا ، أو في الهرب منك ، و الكسر ضعيف . ك : هما بالفتح الحظ ، و الغنى ، أو أب الأب و الأم ، أي لا ينفعه إحدى نسبيه . ط : أي لا يتوصل إلى ثواب الله بالجد ، و إنما هو بالجدّ في الطاعة ، و منك بمعنى عندك ، او بمعنى لا ينفعه حظه بدل طاعتك . ج : او لا ينفع ذا الغنى حظه و غناه اللذان هما منك ، إنما ينفعه العمل . ك : و أصحاب الجد محبوسون ، بفتح جيم : الغنى ، أي محبوسون على باب الجنة أو على الأعراف ، أو موقوفون للحساب حتى يدخلها الفقراء . ط : غير أن أصحاب النار بمعنى لكن ، و المغائرة بحسب التفريق ، فان القسم الأول بعضهم محبوس دون بعض ، و أصحاب النار هم الكفار أي هم يساقون إلى النار و يوقف المؤمنون في العرصات للحساب ، و الفقراء هم السابقون إلى الجنة . و ح : دعا بثياب 'جدد' بضمتين جمع جديد و مر

(١) في هامش الفتنية : هو بفتح جيم و شدة دال .

(٢) فيه : منك اى من قهرك - ه .

فى "يبعث". قا: "و من الجبال جُدد" ذو جُدد ١ أى خطط و طرائق. جدّة الحمار الخطة السوداء على ظهره. ن: أصحاب "الجد" أى البخت و الحظ و الوجاهة، و قيل: أراد أصحاب الولايات. نه و منه ح: كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة و آل عمران "جد" فينا أى عظم قدره. و ح: إذا "جد" فى السفر جمع بين الصلاتين أى اهتم به و أسرع فيه، جد يجد بالضم و الكسر و جدّ به الأمر، و أجدّ و أجدّ فيه و جد - اذا اجتهد. و منه: ليرين الله ما "أُجدّ" أى أجتهد. ك: بفتح همزة و كسر جيم و شدة دال و خفتها. و ح: حتى اشتد الناس "الجد" بكسر جيم الجهاد فى السير. و ح: هذا "جدكم" بفتحها أى صاحب جدكم و سلطانكم، أو هذا سعدكم - قاله اليهودى حين قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة. و ح: كتب أهل الكوفة فى "الجد" أى فى ميراثه كالأب عند عدمه هل له ميراث. ن: أسفر "جدا" أى إسفارا بليغا. نه: نهى عن "جداد" الليل هو بالفتح و الكسر صرام النخل، و نهى عنه لأجل المساكين حتى يحضروا فى النهار فيتصدق عليهم. و منه: أوصى "بجاد" مائة وسق، الجاد بمعنى المجدود أى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق. و منه ح: من ربط فرسا فله "جَادّ" مائة و خمسين وسقا، كان هذا أول الإسلام لعزة الخيل و قلتها. و ح الصديق لعائشة: إنى كنت نحلتك "جاد" عشرين. ج: نحلنى أبى أى الصديق "جادّ" عشرين، تعنى كان وهبها فى صحته نخلا يقطع منه فى كل صرام عشرون وسقا، و لم يكن أقبضها فلما مرض أعلمها أن ورثته شركاؤها فيها. و منه: من كل "جاد" عشرة يعنى نخلا يقطع من ثمرته عشرة أوسق. شم: على "جدد" السلامة بفتح جيم و دال أولى الأرض الصلبة، و قيل: المستوية. ك: "جُدّ" له مثلثة الجيم أى اقطع للغريم. و منه: يسلفنى الى "الجداد". ش: "يجدون" بضم جيم و شدة دال أى يقطعون. نه و فيه: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا "جادا" أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا بكسر جيم ضد الهزل، من

(١) كذا فى الأحمدآبادية و كذا فى بعض التفاسير، و فى المطبوعة: ذو جُدّ.

جدّ يجدِّ. و منه ح قس:

'أجدّكما' لا تقضيان كراكما

أى أبجدٍّ منكما و هو منصوب على المصدر. و فيه: لا يضحى 'بجدّاء' هو ما لا لبن لها من كل حلوبة لأنه أيبست ضرعها، و بجدد الضرع ذهب لبنه و الجدّاء من النساء الصغيرة الثدى. و منه ح على: انها 'جدّاء' أى قصيرة الثديين. و ح أبى سفيان: 'جُدّ' ثديا امك أى قطعا، دعاء عليه. و فيه: كان لا يبالى أن يصلى فى المكان 'الجدد' أى المستوى من الأرض. و منه: فوحل به فرسه فى 'جدد'. و فيه: كان يختار الصلاة على الجُدّ إن قدر، الجد و الجدة بالضم شاطئ النهر و بـه سميت المدينة التى عند مكة جدة. و فيه: و اذا 'جوادّ' منهج عن يمينى، هى الطرق جمع جادّة، و هى سواء الطريق و وسطه، و قيل: الطريق الأعظم الجامع للطرق. و فيه: ما على 'جديد'١ الأرض أى وجهها. در: 'الجديد' الموت. ن: لو كان أحدكم احترق بيته ما رضى حتى 'يجده' بضم ياء، و روى: يجدده، و هما بمعنى. ط: أجدّ و أجود من عمر، فيه تنازع العاملان، قوله: بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى بعد وفاته أو بعده فى هذه الخلال، قوله: من حين قبض، دليل للأول. و ح: يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد٢ دينها، اختلفوا فيه و كل فرقة حملوه على امامهم، و الأولى الحمل على العموم و لا يخص بالفقهاء، فان انتفاعهم بأولى الأمر، و المحدثين، و القراء،

(١) فى هامش الفتنية: ثوب جديد اصله المقطوع ثم جعل لكل ما احدث انشاء ـ ه. و منه الجديدان و الاجدان الليل و النهار ـ ه. جدّ ربنا اى فيضه و عظمته، و الجد ايضا البخت جددت حظظت ـ ه.

(٢) فيه: "ان الله تعالى يبعث لهذه الأمة" اى يقيض لها على رأس كل مائة سنة من الهجرة او غيرها على ما مر "من" رجلا او اكثر يجدد لها دينها اى يبين السنة من البدعة و يذل اهلها؛ قال ابن كثير و قد يدعى كل قوم فى امامهم انه المراد، و الظاهر حمله على العلماء من كل طائفة ـ ه.

و الوعاظ، و الزهاد أيضا كثير، و المراد من انقضت المائة و هو حى عالم مشهور.
ج: و الحديث اشارة إلى جماعة من الأكابر على رأس كل مائة، ففى رأس الأولى: عمر بن عبدالعزيز، و من الفقهاء و المحدثين و غيرهم ما لا يحصى؛ و فى الثانية: المامون و الشافعى، و الحسن بن زياد، و أشهب المالكى، و على بن موسى، و يحيى بن معين، و معروف الكرخى؛ و على الثالثة: المقتدر، و أبوجعفر الطحاوى الحنفى، و أبو جعفر الإمامى، و ابوالحسن الأشعرى، و النسائى؛ و على الرابعة: القادر بالله، و أبوحامد الإسفرائينى، و أبو بكر محمد الخوارزمى الحنفى، و المرتضى أخو الرضىّ[۱] الإمامى؛ و على رأس الخامسة: المستظهر بالله، و الغزالى، و القاضى فخرالدين الحنفى و غيرهم.
ش: فى قسمه جده له، هو بفتح جيم العظمة، و ضمير جده و قسمه لله تعالى، و ضمير له للنبى صلى الله عليه و سلم.

[جدر] نه فيه: احبس الماء حتى يبلغ ’الجدر‘ هو ههنا المسنّاة و هو ما رفع حول المزرعة كالجدار، و قيل: لغة فى الجدار، و قيل: أصل الجدار، و روى: الجدر - بالضم جمع جدار، و روى بالذال و يجىء. ك: هو بمفتوحة فمهملة ساكنة، و الرجل هو حاطب، و قيل: غيره، و من نسبه إلى النفاق فهو مجترئ إذ لا يطلق الأنصارى على من اتهم[۲] به. ن: هو بفتح جيم و كسرها و جمعه جدور و هو الجدار و جمعه جدر ككتب، و المراد أصل الحائط، و قيل: أصل الشجر. دل[۳] صلى الله عليه و سلم الزبير [على] الإيثار بأن يسقى شيئا يسيرا ثم يرسله إلى جاره فلما قال ما قال أمره أن يأخذ جميع حقه، و قوله هذا يوجب الردة و لم يقتله تأليفا، و حكى أنه كان منافقا و يتم بيانا فى شرج. ط: فاستوعى أى استوفاه. نه و منه قوله لعائشة: أخاف

(۱) فى المطبوعة و غيرها: الرضا، و لا يصح.
(۲) فى هاهش الفتنية: كونه انصاريا لا يخالفه لأنه يكون من قبيلتهم لا من أنصار المسلمين ـ هـ.
(۳) كذا فى الأحمدآبادية، و فى المطبوعة: اول.

أن يدخل قلوبهم إن أدخل ' الجدر ' في البيت يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت . ك : سألته عن ' الجدر ' أهو من البيت ؟ بفتح جيم و سكون مهملة و لبعض بكسر ففتح فألف فقال : نعم ، و ظاهره أن الحجر جملته من البيت . و ' جدرات ' المدينة بضمتين جمع جدر جمع جدار . ج : لا تستروا ' الجدر ' لأنه زيّ المتكبرين المتنعمين . ش و منه : تلألؤ في الجدر ، بضمتين أي تلمع . ط : الكماة ' جدرى ' الأرض هو حب يظهر في جسد الصبي من فضلات تضمن المضرة يدفعها الطبيعة ، شبهوها به في كونها فضلات يدفعها الأرض إلى ظاهرها ذما لها ، فقابله بالمدح بأنه من المن ، أي مما من الله به [على] عباده ، أو شبهها بالمن و هو العسل الذي ينزل من السماء إذ يحصل بلا علاج و احتياج إلى بذر و سقي أي ليست بفضلات بل من فضل الله و منه ، أو ليست مضرة بل شفاء كالمن النازل و يتم الشرح في " الكماة " . نه : شبهها به لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد و أراد به ذمها . و منه : أتينا عبدالله في ' مجدّرين ' و محصّبين أي جماعة أصابهم الجدرى ، و الحصبة شبه الجدرى . و ذو ' الجدر ' بفتح جيم و سكون دال مسرح على ستة أميال من المدينة أغير منها لقاح النبي صلى الله عليه و سلم .

[جدس] فيه : من كانت له أرض ' جادسة ' هي أرض لم تعمر و لم تحرث و جمعها جوادس .

[جدع] فيه : نهى أن يضحى ' بجدعاء ' . الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الشفة و هو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه . رجل أجدع و مجدوع أي مقطوع الأنف . و منه ح المولود على الفطرة : هل تحسّون فيها من ' جدعاء ' ؟ أي مقطوعة الأطراف أو واحدها (١) أي يولد على نوع من الجبلة و هي فطرة الله ، و كونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلّته شياطين الإنس و الجن و ما يختار لم يختر غيرها . ط :

(١) كذا في النهاية ، و في المطبوعة من المجمع ، او أحدها .

ثم يقول "لا تبديل لخلق الله" بمعنى النهى أو بمعنى من شأنه أن لا يبدل، لا خبر لحصول التبديل، و يقول حكاية ماضية. نه و منه: خطب على ناقته 'الجدعاء' هى المقطوعة الأذن، و قيل: لم تكن ناقته مقطوعة الأذن و إنما سمى ١ بها. و منه: اسمعوا و أطيعوا و إن أمر عليكم عبد 'مجدع' الأطراف أى مقطوع الأعضاء، و التشديد للتكثير، فان قيل: شرط الإمام الحرية، و القرشية، و سلامة الأعضاء؟ قلت: نعم لو إنعقد بأهل الحل و العقد، أما من استولى بالغلبة تحرم٢ مخالفته و تنفذ أحكامه و لو عبدا أو فاسقا مسلما، و أيضا ليس فى الحديث أنه يكون إماما بل يفوض إليه الإمام أمرا من الأمور، و ضمير كان لذى الأمر. و ح: جيء بأبى 'مجدعا' أى مقطوع الأطراف. و فى ح الصديق: لابنه يا غنثر 'فجدع' أى دعا بالجدع. ك: بمفتوحة و مشددة. نه: أى خاصمه و ذمه، و المجادعة المخاصمة. ج: إذا أوعى 'جدعا' أى قطع جميعه. ط: 'الأجدع' شيطان، أراد به مقطوع الحجة مجازا.

[جدف] نه فيه: 'لا تجدفوا' بنعم الله أى لا تكفروها و تستقلوها، من جدف تجديفا. و منه: شر الحديث 'التجديف' اى كفران النعمة و استقلال العطاء. و فى ح عمر: سأل رجلا استهوته الجن ما كان طعامهم؟ قال: الفول و ما لم يذكر اسم الله عليه، و قال: ما شرابهم؟ قال: 'الجدف' و هو بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج أكله إلى شرب ماء، و قيل: هو كل ما لا يغطى من الشراب و غيره، و قيل: أصله من الجدف القطع، أراد به ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى، كأنه قطع عن الشراب فرمى به. غ: 'الجدف' الضرب باليد. و منه: مجداف السفينة.

[جدل] فيه: "ما 'يجادل' فى ءايت الله" أى جدال رد و منع. و الجديل

---

(١) كذا فى المطبوعة و غيرها و لا يجزم بكونه خطأ فان له وجها فى النحو، و عبارة ابن الأثير: و انما كان هذا اسما لها.

(٢) كذا فى الأصول، و القياس: فتحرم.

الزمام. و مجدول الخلق شديده. نه و فيه: ما أوتى "الجدل" قوم إلا ضلوا. الجدل مقابلة الحجة، و المجادلة المناظرة و المخاصمة، و المراد به هنا الجدل على الباطل و طلب المغالبة به لا اظهار الحق فانه محمود لقوله "و جادلهم بالتى هى احسن". ط: ما ضل قوم[1] بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا "الجدل" أى ما ضل قوم مهديون كائنين على حال من الأحوال إلا على إيتاء[2] الجدل يعنى من ترك سبيل الهدى و ركب متن الضلال عارفا به لا بد أن يسلك طريق العناد و اللجاج و لا يتمشى له ذلك إلا بالجدل أى العناد و المراء. مف: أراد العناد و التعصب لترويج مذهبهم و آراء مشايخهم، و قيل: أى كل قوم ضلوا عن الهدى و وقعوا فى الكفر إنما ضلوا بالخصومة بالباطل مع نبيهم و طلبهم المعجزات غير المعتادة. ك: "و كان الانسان اكثر شيء جدلا" أى مخاصمة و مدافعة، قال المهلب: لم يكن لعلى أن يدفع ما دعاه النبى صلى الله عليه و سلم إليه من الصلاة و لا حجة لأحد فى ترك المأمور به بمثل ما احتج به علىّ، قيل: و ضرب صلى الله عليه و سلم فخذه تعجبا من سرعة جوابه و الاعتذار به، أو تسليما لقوله و حرّضهم على الصلاة باعتبار الكسب، و اجابة علىّ باعتبار القضاء و القدر، و قيل: ضرب الفخذ اشارة إلى أنه يجب عليه متابعة أحكام الشرع لا ملاحظة الحقيقة، و لا ينافى حديث حج آدم موسى لأنه فى دار التكليف بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبى صلى الله عليه و سلم. ن: لقد أعطيت "جدلا" أى فصاحة و قوة فى الكلام بحيث أخرج عن عهدة ما ينسب إلىّ إذا أردت أى فى الاعتذار فى التخلف عن تبوك. نه و فيه: أنا خاتم النبيين و ان آدم "لمنجدل" فى طينته أى ملقى على الجدالة و هى الأرض. ج: أى كان بعد ترابا لم يصور و لم يخلق. ط: "منجدل" فى طينته أى مطروح

(١) فى هامش الفتنية: ثم قرأ "ما ضربوه لك الا جدلا". فانهم عرفوا الحق و عاندوا و انتهزوا مجالا للطعن و هكذا دأب الفرق الزائغة اى ما قالوا لك ـ آلهتنا خير ام هو، و ارادوا ان الملائكة خير ام عيسى فاذا عبد النصارى عيسى فنحن نعبد الملائكة ـ الا عنادا لا عن دليل ـ ه.

(٢) فى نسخة: اثناء.

على الأرض كائن فى اثناء خلقته، فى طينته خبر ثان لأدم أى خلقته، و دعوة إبراهيم ''ربنا و ابعث فيهم رسولا''. و بشارة عيسى ''و مبشرا برسول''. و رؤيا أمى، إما رؤيا فى المنام فعنى وضعتنى قربت من الوضع فانه أتاها آت فقال: هل شعرت أنك حملت بسيد؟ أو رؤيا يقظة فانه لما وضع قد خرج لها نور. ش: أى كُتِبت ۱ خاتم الأنبياء و الحال أن أدم مطروح عـلى الارض صورة من طينة لم ينفخ فيه الروح بعدُ. قوله: و عدة أبى، بتخفيف دال الوعد. نه و منه ح ابن صياد: و هو 'منجدل' فى الشمس. و ح علىّ حين وقف على طلحة و هو قتيل فقال: أعزز على أبا محمد أن أراك 'مجدّلا' تحت نجوم السماء أى مرميا ملقى على الأرض قتيلا. و ح معاوية أنه قال لصعصعة: ما مر عليك 'جدّلته' أى رميته و صرعته. و ح عائشة: العقيقة تقطع 'جدولا' لا يكسر لها عظم، هى جمع جدل بالكسر و الفتح و هو العضو. و فى ح عمر انه كتب فى العبد: إذا غزا عـلى 'جديلته' لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له، إلجديلة الحالة الأولى، يقال: القوم على جديلة أمرهم أى على حالتهم الأولى، و ركب جديلة رأيه أى عزيمته، و الجديلة الناحية، أراد أنه إذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو، و منه: ''قل كل يعمل على شاكلته'' قال مجاهد: على 'جديلته' أى طريقته و ناحيته. و فيه: ''قد جعل ربك تحتك سريا'' قال البراء: 'جدولا' و هو النهر الصغير. ن: و اقبال 'الجداول' جمع جدول ۲.

(۱) كذا فى الأصول مضبوطا بالقلم.

(۲) فى هامش الفتنية: ''قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها'' المجادلة امرأة ظاهر منها زوجها و هى خولة او خويلة او جميلة اسلمت و بايعت و زوجها اوس اخو عبادة بن الصامت، روى انه مر بها عمر فى خلافته مع الناس فاستوقفته طويلا و وعظته و قالت: يا عمر! قد كنت تدعى عميرا ثم عمر ثم امير المؤمنين فاتق الله يا عمر! فانه من أيقن بالموت خاف الفوت، و من أيقن بالحساب خاف العذاب، فقيل له فى وقوفه معها طويلا فقال: لو حبستنى من اول النهار الى أخره لا زلت، أ تدرون من هى؟ خولة بنت ثعلبة سمع الله قولها من فوق سبع سماوات و لا يسمعه عمرـ ه.

جدا

[جدا] نه فيه: أتى صلى الله عليه و سلم "بجدايا" وضغابيس هي جمع جداية و هي من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو انثى بمنزلة الجدى فى المعز، و منه ح: بجاء "بجدى" و "جداية". و فيه: اللهم اسقنا "جدا" طبقا، الجدا المطر العام، و منه: أخذ "جدا" العطية و الجدوى. و منه: فى مدح الصديق.

ليس لشيء غير تقوى جدا و كل خلق عمره للفنا

هو من أجدى عليه يجدى إذا أعطاه. و منه ح زيد بن ثابت: كتب الى معاوية يستعطفه لأهل المدينة يشكو انقطاع أعطيتهم، و قال فيه: و قد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه عليه، جدى و اجتدى و استجدى اذا سأل و طلب، و المجاداة مفاعلة منه أى ليس عنده مال يسألونه عليه. و فيه: رميت سهيلا فقطعت نساه فانثعبت "جديّة" الدم أى أول دفعة من الدم، و روى: فانبعثت، أى سالت، و روى: فاتبعت "جدية" الدم، قيل: هي الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها. و فيه: رمى طلحة يوم الجمل بسهم فشل فخذه إلى "جدية" السرج، الجدية بسكون دال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج و الرحل، و تجمع على جديات و جدى بالكسر. و منه ح أبي أيوب: أتى بدابة سرجها نمور فنزع الصفّة يعني الميثرة فقيل: الجديات نمور، فقال: إنما ينهى عن الصفة.

بابه مع الذال

[جذب]: كان صلى الله عليه و سلم يحب "الجذب" و هو بالحركة الجمار وهو شحم النخل جمع جذبة. ط: يجذب لسانه فقال عمر: مه أى يريد أن يخرج لسانه بجذبه لما خاف من مساوئ كلامه فزجره عمر و قال: لا يكن من لسانك إلا ما يوجب مغفرتك فلا تقطعه و لا تخرجه، فقال: إن هذا أى لسانى قد أوردنى موارد مهلكة بما لا ينبغى.

[جذذ] ك فيه: فلما حضر "جذاذ" النخل بفتح جيم و كسرها دالا و ذالا

القطع، قوله: كل تمر أي كل نوع. ط و منه: "فجعلهم جذاذا" بمعنى مجذوذ، و قرئ بكسر لغة أو جمع جذيذ. نه و فيه: انه قال يوم حنين "جُذّوهم جذّا" الجذ: القطع أي استأصلوهم قتلا. و منه ح: فثُرت إلى الصنم فكسرته "أجذاذا" أي قطعا وكسرا جمع جذ. و ح علي: أصول بيد جذاء أي مقطوعة، كنى به عن قصور أصحابه و تقاعدهم عن الغزو، و يروى بحاء مهملة. و في ح أنس: انه كان يأكل "جذيذة" قبل أن يغدو في حاجته أي شربة من سويق او نحو ذلك سميت به لأنها تُجذ أي تدق و تطحن. و منه ح علي: أمر نوفا البكالي أن يأخذ من مزوده "جذيذا". و ح: رأيت عليا يشرب "جذيذا" حين أفطر ١.

[جذر] في ح الزبير: احبس الماء حتى يبلغ "الجذر" يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب، و هو بالفتح و الكسر أصل كل شيء. و روى بمهملة ومر. و منه: نزلت الأمانة في "جذر" قلوب الرجال أي في أصلها، و مر في الأمانة. ك: الرجال أي المؤمنين كانت لهم بحسب الفطرة و حصلت بالكسب. نه و ح: سألته عن "الجذر" قال: هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة.

[جذع] فيه قول ورقة: يا ليتني فيها أي في النبوة "جذعا" أي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ في نصرتها، و جذعا حال من ضمير فيها، أو بإضمار كان، و ضعف بأن كان الناقصة لا تضمر إلا سع ما يقتضيها كان في إن خيرا. ن: و "فيها" خبر "ليت"، و عند ابن ماهان جذع. ط: او مخرجيّ هم، خبر و مبتدأ مؤخر، لأن مخرجي نكرة، و لو روى مخفف الياء على أنه مفرد لجاز جعله مبتدأ و هم فاعله. نه: و أصله من أسنان الدواب و هو ما كان منها شابا فتيا فهو من الإبل ما تم له أربع سنين، و من البقر و المعز ما تم له سنة، و قيل من البقر ما له سنتان، و من الضأن ما تمت له سنة، و قيل أقل منها. ك: و عندي "جذع" أحب من

(١) في هامش الفتنية: "عطاء غير مجذوذ" غير مقطوع عنهم - ه.

شاتي

شاتی لحم أی من المعز، اذ الجذع من الضأن مجزية، و لا بد فی المعز أن يكون طاعنا فی الثالثة، و الجذع من المعز ما طعنت فی الثانية. قوله: أحب لسمنها و طيب لحمها، و ظاهر قول أنس: لا أدری أبلغت الرخصة من سواه انه لم يبلغه حديث لا تذبحوا إلا مسنة. و فيه: كان 'جذع' بكسر جيم و سكون معجمة واحد جذوع النخل.

[جذعم] فی حديث علی: أسلم أبو بكر، و روی: أسلمت و أنا 'جذعمة' ای جذع، و الميم زائدة و الهاء للمبالغة.

[جذل] فيه: يبصر أحدكم القذی فی عين أخيه و لا يبصر 'الجذل' فی عينه، هو بالكسر و الفتح أصل الشجرة يقطع، و قد يجعل العود جذلا، و منه ح التوبة: ثم مرت 'بجذل' شجرة فتعلق به زمامها. و ح: انه أشاط دم جزور 'بجذل' وهو العود. و ح: أنا 'جذيلها' المحكك، هو مصغر جذل و هو العود الذی ينصب للإبل الجربی لتحتك به، و تصغيره للتعظيم أی أنا ممن يستشفی برأيه كما يستشفی الإبل الجربی بالاحتكاك بهذا العود. ج: و المحكك الذی كثر به الاحتكاك حتی صار أملس، و عذيقها مصغر العذق و هو النخلة، و المرجب المسند بالرجبة و هی خشبة ذات شعبتين يسند عليها الشجرة إذا كثر حملها و ضعفت، يعنی كالعود الذی يشفی الجربی و كالنخلة الكثيرة الحمل من توفر مواد الأراء فأشار بالرأی الصائب عنده: منا أمير و منكم أمير، و يتم فی مواضع. ط و منه: عاض علی 'جذل' شجرة بكسر جيم و سكون ذال و يتم فی "أقذاء" من ق. ك: ما تعطينا الجذل[1] ای العطاء الكثير.

[جذم] ط فيه: كل خطبة ليس فيها تشهد فهی كاليد 'الجذماء' أی المقطوعة التی لا فائدة فيها لصاحبها. ج: او التی بها جذام، و منه: من اقتطع مال امرئ بيمين لقی الله و هو 'مجذوم' أی مقطوع الأطراف، أو من الجذام فانه ينتهی إلی قطع الأعضاء. ط و منه: من تعلم القرآن ثم نسيه لقی الله و هو 'أجذم' أی مقطوع

(١) الرواية المشهورة بالزای فليحرر هذا المقام.

اليد او الحجة، و قيل: أى ذهبت أعضاؤه كلها إذ ليست يد القارئ أولى من سائر أعضائه، و قيل: أى خالى اليد من الخير. نه و منه ح علی: من نكث بيعته لقيه و هو 'أجذم' ليست له يد. القتيبى: هو من ذهبت أعضاؤه كلها، و ليست اليد أولى بالعقوبة من باقى الأعضاء. رجل 'أجذم' و 'مجذوم' إذا تهافتت أطرافه. الجوهرى: لا يقال للمجذوم أجذم. ابن الأنبارى: لوكان العقاب لا يقع إلا بجارحة عصت لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم و النار، قال: معناه لقيه و هو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم و لا حجة فى يده، قوله: ليس يد أى لا حجة له، و تخصيص اليد لاختصاص البيعة بها. و منه فى قوله تعالى: "و الركب اسفل" قال قتادة: 'انجذم' أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب و سار. و كتب زيد إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم 'الجذم' و الجذب أى انقطاع الميرة عنهم. و فيه قال 'لمجذوم' فى وفد ثقيف: ارجع فقد بايعناك. الجذام داء معروف و انما رده لئلا ينظر اليه أصحابه فيزدرونه و يرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب، أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه و ما فضلوا به فيقل شكره على بلاء الله، و قيل: لأنه من أمراض متعدية ١ و كانت العرب تتطير به فرده، أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أنه أعداه، و يؤيده حديث أنه أخذ بيد مجذوم فوضعه مع يده فى القصعة و قال: كل ثقة بالله. ط قوله: ارجع، رخصة لمن اراد الترخص، و رعاية الأسباب، فان لكل شىء خاصية أودعها الحكيم و يراعيه ٢ من سقط عن درجة التوكل، و الجذام بضم جيم يشقق الجلد و يقطع اللحم، قوله: ثقة بالله، أى كل معى واثقا بالله، أو هو من كلام الراوى حال ٣ من فاعل قال. و فيه: كنا كندمانى

---

(١) فى نسخة: معدية.

(٢) فى نسخة: يراعيها.

(٣) فى نسخة: حالا.

'جذيمة' اسم ملك بالعراق. نه و منه: لا تديموا النظر إلى المجذومين ١ لأنه إذا أدامه حقره و تأذى به المجذوم. و فيه: فعلا 'جذم' حائط فأذن، الجذم الأصل، أراد بقية حائط أو قطعة منه. و منه ح حاطب: لم يكن رجل من قريش الا له 'جذم' بمكة أى أهل و عشيرة. و فيه أتى بتمر فقال: اللهم بارك فى 'الجذامى' قيل: هو تمر أحمر اللون.

[جذا] فيه: مثل المنافق كالأرزة 'المجذية' ٢ هى الثابتة المنتصبة، جذت تجذو و أجذت تجذى. ن: هو بضم ميم و سكون جيم فذال معجمة مكسورة. و الانجعاف الانقلاع يعنى أن المؤمن كثير الآلام و ذلك مكفر لسيئاته، و الكافر قليلها و لم يكفر به شيء منها. غ: 'الجذوة' الخشبة تشتعل فيها النار. نه و منه: 'فجذا' على ركبتيه أى جثا. و منه: دخلت على عبدالملك بن مروان و قد 'جذا' و شخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أى انتصب و امتد. و فيه مر بقوم 'يجذون' حجرا أى يرفعونه، و روى: و هم يتجاذون مهراسا، هو الحجر العظيم الذى يمتحن برفعه قوة الرجل.

بابه مع الراء

[جرأ] فى ح بناء الكعبة: تركها يريد أن 'يجرئهم' على أهل الشام، هو من الجرأة الإقدام على الشيء، أراد أن يزيد فى جرأتهم عليهم و مطالبتهم باحراق الكعبة. ش: هو كالجرعة الشجاعة، و يقال: جُرَة كالكرة. ج: و يروى بحاء مهملة و موحدة من حرب اذا غضب، و حرّبته اذا حرشته و سلطته و عرفته بما يغضب منه، أراد أن يزيد فى غضبهم. و منه قول ابن عمر فى أبى هريرة: لكنه 'اجترأ' و جبنّا، يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث و جبنّا نحن عنه، فكثر حديثه و قل حديثنا.

---

(١) فى نسخة: المجذمين.

(٢) فى هامش الفتنية: من اجذت الشجرة صارت ذات جذوة - ه.

و منه: و قومه "جرآء" عليه، بوزن علماء جمع جرىء أى متسلطين ١ غير هائبين له، و المعروف رواية: حرآء، بمهملة و يجىء. ك: قلت أنا كما قاله أى أحفظ كما قاله صلى الله عليه و سلم، قال: إنك "لجرىء" بفتح جيم و مد أى كثير السؤال عن الفتنة فى أيامه صلى الله عليه و سلم فأنت اليوم جرىء على ذكره عالم، أو قاله على جهة الإنكار أى إنك لجسور مقدام على قول النبى، و روى: عليها، أى على المقالة. ط: أى إنك غير هائب تجاسرت على ما لا أعرفه و لا يعرفه أصحابك، كما قال أى أحفظ بقوله حفظا مماثلا لما قال. ك و منه: ما الذى "جرّأ" صاحبك على الدماء، أى جسر عليا على القتال كونه جازما بأنه من أهل الجنة و عارفا أنه لو أخطأ فى اجتهاده عفى ٢ عنه قطعا، و روى: من الذى "جرّأك" فمن بمعنى ما أو أراد به حاطبا أى قصته. و منه ح: قال لمضر أى لأبى سفيان و هو كان الأتى للاستسقاء إلى النبى صلى الله عليه و سلم و انه كان كبيرهم فقال: استسق لمضر، أى لقريش، فقال: إنك "لجرىء" حيث تشرك بالله و تطلب الرحمة. ط: و من "يجترئ" عليه الا أسامة أى لا يتجاسر عليه بطريق الإدلال إلا حِبّه أسامة.

[جرب] نه فيه: فأدخلت يدى فى "جُرُبّانه" هو بالضم جيب القميص. و منه: و السيف فى جربانه أى غمده. و ح الحوض: ما بين جنبيه كما بين "جربى" ٣ و أذرح هما قريتان بالشام بينهما مسير ثلاث ليال ٤. و يقال: أعطاه جريبا من الأرض، أى مبذر جريب ٥. و جربة بالهاء قرية بالمغرب. و جراب بضم جيم و خفة

---

(١) فى نسخة: متسلطون.

(٢) فى هامش الفتنية: و هو انه عفى كتابته الى اهل مكة بخبر ارادة فتحها - ه.

(٣) صحح النووى القصر، و الثابت فى النهاية و القاموس و الصحيح: الجرباء بالمد.

(٤) قال المجد: الجرباء قرية بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلاثة ايام، والصواب فى الرواية: كما بين المدينة و جرباء و اذرح.

(٥) و هو مكيال قدر أربعة اقفزة، و الجريب أيضا: المزرعة ١٢ الأعظمى.

راء بئر قديمة كانت بمكة. ك: كمثل "جراب" هو وعاء من الجلد يدخل فيه السيف مع غمده و هو بكسر جيم و العامة تفتحها [1] و قيل بهما. ن: و زودنا "جرابا" أى جرابا زائدا على ما كان معهم من أموالهم و مما واساهم الصحابة، و لذا قال: و نحن نحمل أزوادنا. و حشونا "الجرب" بضم راء جمع جراب. ك: كأنها جمل "أجرب" أى مطلّى بالقطران، شبه به سواد الإحراق، و روى: مسبد أجوف، بواو و فاء و شرحه بأبيض البطن، و صحفه القاضي. ن: بطل "مجرّب" بفتح راء أى شجاع مجرب يقهر الفرسان [2].

[جرث] نه فى ح على: أنه أباح أكل "الجرّيث"، هو نوع من السمك يشبه الحيات أى المارماهى.

[جرثم] فيه: الأسد "جرثومة" العرب فمن أضل نسبه فليأتهم. الأسد بسكون سين الأزد، و الجرثومة الأصل. و فيه: تميم برثمتها و جرثمتها، الجرثمة هى الجرثومة و جمعها جراثيم. و منه ح على: من سره أن يقتحم "جراثيم" جهنم فليقض فى الجد. و فيه: لما أراد ابن الزبير بناء الكعبة كانت فى المسجد "جراثيم" أى أماكن مرتفعة مجتمعة من تراب أو طين أى لم تكن أرض المسجد مستوية. و فيه: و عاد لها النقاد "مجرنثما" أى مجتمعا منقبضا، و النقاد: صغار الغنم، و انما تجمعت من الجدب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه، و ذكر لتذكير النقاد لأنه لفظ الواحد، و يروى: متجرثما.

[جرج] فى مناقب الأنصار: و قتلت سرواتهم و "جرجوا" بجيمين من الجرج: الاضطراب و القلق، و المشهور رواية: جُرحوا، بجيم و حاء.

[جرجم]: ثم "جرجم" بعضها على بعض أى أسقط، يريد قوم لوط، و المجرجم المصروع. و فيه: قال طالوت لداود: أنت رجل جرىء و فى جبالنا هذه "جراجمة" يحتربون الناس أى لصوص يستلبون الناس و ينهبونهم.

---

(١) فى نسخة: تفتحه.

(٢) فيه: و درع من جرب اى سلط عليها الحرب فيكون كالدرع لها - ه.

[جرح] فيه: جرحها 'جبار' هو بفتح جيم على المصدر لا غير، و هو بالضم اسم. و منه ح: كثرت هـذه الأحـاديث و 'استجرحت' أى فسدت١ و قل صحاحها، من جُرِح الشاهد اذا طعن فيه، أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها و رد روايته. و منه قول عبدالملك بن مروان: وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا 'استجراحا' أى إلا ما يكسبكم الجرح و الطعن عليكم. ك: به 'جراح'٢ بكسر جيم و كذا يصلون فى جراحاتهم أى من غير سيلان الدم. و فيها 'الجراحات' و أسنان الإبل أى أحكام الجراحات، و أسنان الإبل الديات. و فيها: المدينة حرام أى محرم صيدها. ن: 'الجارحة' الأعضاء كاليد و الرجل و الجوارح جمعها٣.

[جرد] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم: كان أنور 'المتجرد' أى ما جرّد عنه الثياب من جسده و كشف، يريد أنه كان مشرق الجسد. ش: هو بجيم و راء مشددة مفتوحتين أى إذا تجرد من ثيابه كان أنور ملأ العين. نه و فيها: انه 'أجرد' ذو مسربة. الأجرد من ليس على بدنه شعر، و لم يكن كذلك، و إنما أراد أن الشعر كان فى أماكن من بدنه كالمسربة و الساعدين و الساقين، فان ضد الأجرد الأشعر و هو من على جميع بدنه شعر. و فيه: قلب 'أجرد' فيه السراج يزهر أى ليس فيه غل و لا غش فهو على أصل الفطرة، فنور الإيمان فيه يزهر. و فيه: 'تجردوا' بالحج و إن لم تحرموا أى تشبهوا بالحاج و إن لم تكونوا حُجّاجا٤، و قيل يقال: تجرد فلان بالحج، إذا أفرده و لم يقرن. و فى ح ابن مسعود: 'جرّدوا' القرآن ليربو فيه صغيركم

---

(١) فى هامش الفتنية: جرحت تجرح من باب سمع - هـ. قلت: و هو بمعنى قلق الخاتم لسعته، و مشى الرجل فى الأرض الأرض الغليظة، و استجرح الشيء: صار ذا عيب و فساد ١٢ ح.

(٢) فيه: الجراح جمع جراحة بالكسر هـ من به قرحة و جرح بضم جيم و سكون راء - هـ.

(٣) فى نسخة: جمعه.

(٤) ذكره ابن الأثير و اقتصر الزمخشري على ما بعده ١٢.

و لا

ولاينأى عنه كبيركم، أى لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث . غ : أى أحاديث أهل الكتاب . نه : يكون وحده، وقيل : أى لا تتعلموا شيئا من كتب الله سواه، وقيل أراد جردوه من النقط والإعراب وشبههما، وليربو من صلة جردوا أى اجعلوا لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولايتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم . وفى ح الشراة : فاذا ظهروا بين النهرين لم يُطاقوا، ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا 'جرادين' أى يعرون الناس ثيابهم وينهبونها . ومنه ح الحجاج قال لأنس : 'لأجرّدنك' كما يجرد الضب أى لأسلخنك سلخ الضب لأنه إذا شوى جرد من جلده، وروى : لأجردنك، بخفة راء، والجرد أخذ الشيء عن الشيء جرفا وعسفا، ومنه سمى الجارود وهى السنة الشديدة المحل، كأنها تهلك الناس . ومنه ح : وبها سرحة سُرّتحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد أى لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولاورقها، وقيل : من جُرِدت الأرض فهى مجرودة إذا أكلها الجراد . وفى ح الصديق : ليس عندنا من مال المسلمين إلا 'جرد' هذه القطيفة أى التى انجرد خملها وخَلِقت . وح امرأة : رأيت أمى فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جُريدة مصغرة جردة وهى الخرقة البالية . وفى ح عمر : ائتنى 'بجريدة' هى السعفة وجمعها جريد . وفيه : كتب القرآن فى 'جرائد' جمع جريدة . ك : وأوصى بريدة أن يجعل فى قبره 'جريدة' هى سعفة طويلة جرد عنها الخوص . ويحتمل وصيته بادخالها للتبرك لقوله تعالى "كشجرة طيبة"، أو وضعها فوقه لوضعه صلى الله عليه وسلم الجريدتين فوق القبر . ط : ثم أخذ 'جريدة' أى غصن نخل لعله أن يخفف عنها، تذكير "لعله" وتأنيث "عنها" باعتبار الميت نفسا اوشخصا، أو الأول للشأن وتفسيره بأن وصلتها لكونها جملة حكما، وروى : عنهما بنصفين، حال بزيادة باء ويتم بيانه فى ييبسا . وح : 'تجرد' لإحرامه أى عن الثياب المخيطة [1] .

(٢) فى هامش الفتنية : تجرد صلى الله عليه وسلم للاِحرام لإهلاله واغتسل اى تجرد عن الثياب المخيطة ولبس ازارا ورداء للاِحرام - ه .

و ح أهل الجنة: ’جرد‘ مرد، جمع أجرد أى لا شعر على جسده، و مرد جمع أمرد الذى لا شعر على ذقنه. و ح: ’الجراد‘ من صيد البحر أى مشبه به فى حله ميتة، أو متولدا[١] من الحيتان على ما قيل. و ح: نأكل معه ’الجراد‘ أكثر الروايات خلت عن لفظ ”معه“ و قد ورد أنه صلى الله عليه و سلم لم يكن يأكل الجراد، فيأول على أنهم أكلوه و هم معه، قلت: التأويل بعيد، لأن المعية يقتضى الشركة، و الرواية الخالية مطلقة فتحمل على المقيدة، و رواية عدم الأكل إخبار عن عدم الرؤية. و ح: سئل عن ’الجراد‘ فقال: لا آكله و لا أحرمه، و علله بأنه من جنود الله يبعثه أمارة لغضبه على بعض بلاده، و عليه فلا يؤكل، و باعتبار أنه غذاء يحل[٢] و يتم بيانا فى نثرة حوت. ك: نخر عليه ’جراد‘ من ذهب، هل كان جرادا حقيقة ذا روح ذا جسم ذهب أو على شكله بلا روح؟ الأظهر الثانى. و فيه: أخرج نعلين ’جرداوين‘ مؤنث الأجرد أى الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر، و فى بعضها ’جرداوتين‘ بالتاء و هو مشكل، و لعلها زيدت للمبالغة. و ح: يقال له: الجرادة، بفتح جيم و خفة راء و بمهملة اسم فرسه. و ح: كتب عمر إلى عماله فى ’الجارود‘ أى فى شهادته بشرب الخمر على قدامة. ن: و منهم المجازى حتى ينجو، بجيم و زاى[٣] من المجازاة هكذا فى أصولنا، و عند البعض: المخردل، بخاء معجمة و دال و لام أى المقطع بالكلاليب، و عند آخر: مجردل، بجيم و الجردلة الإشراف على الهلاك و السقوط. و فيه: جلده ’بجريدتين‘ نحو أربعين يعنى أن الجريدتين كانتا مفردتين جلد بكل حتى كمل من الجميع أربعون، و قيل: جمعهما و جلد بهما أربعين فيكون المبلغ ثمانين. نه و فيه: كانت فيها

---

(١) فى نسخة: يتولد.

(٢) فى هامش الفتنية: و الجمهور على حل أكله مات حتف انفه او باصطياد مسلم او مجوسى ـ هـ.

(٣) كذا فى النووى، و فى الأصول: و زاء. خطأ، و اعلم ان شرح هذه الكلمة و اثباتها هنا فى غير محله اللائق به، و انما محلها فى مادة ”جزى“ ١٢ ح.

أجارد

'أجارد' أمسكت الماء أى مواضع متجردة من النبات، مكان أجرد و أرض جرداء١ و مر فى الهمزة. و منه ح: تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس ثم يبعثون إلى أهاليهم أنكم فى أرض 'جردية'، قيل هى منسوبة إلى الجرد بالتحريك و هو كل أرض لا نبات بها. و فيه: فرميته على 'جريداء' متنه أى وسطه، و هو موضع القفا المتجرد عن اللحم مصغر الجرداء. و فيه: فغنته 'الجرادتان' هما مغنيتان كانتا بمكة مشهورتان بحسن الصوت.

[جرذ] فيه: أم 'جرذان' نوع من التمر كبار، قيل إن نخله٢ يجتمع تحته٣ الفأر، و الجرذان جمع جرذ و هو الذكر الكبير من الفأر. ن: أرضنا كثيرة 'الجرذان' بكسر جيم و سكون راء و بذال معجمة جمع جرذ بضم ففتح نوع من الفأر، و قيل: الذكر.

[جرر] نه فيه: يا محمد بم أخذتني؟ قال: 'بجريرة' حلفائك ثقيف، اى بجنايتهم و بذنبهم، و ذلك انه كان بينه صلى الله عليه و سلم و بين ثقيف موادعة فلما نقضوها و لم ينكر عليهم بنو عقيل و كانوا معهم فى العهد صاروا مثلهم فى نقض العهد، و قيل: معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف، بدليل أنه فُدِى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين. ط قوله: لو قلتها و أنت تملك أى لو تكلمت بالإسلام طائعا أفلحت فى الدارين. و فيه دليل ان الكافر إذا قال فى أسره انه قد كان أسلم لا يقبل إلا ببينة، و إذا أسلم بعد الأسر حرم قتله و جاز أسره و فديته. مف٤: و عدم قبول إسلامه بعد أن قال: إنى مسلم، و رده إلى الكفار و أخذ بدله إنما كان لاطلاعه صلى الله عليه و سلم على الغيب، فلا يجوز لغيره صلى الله عليه و سلم. نه

(١) فى هامش الفتنية: ارض مجرودة أكل ما عليها حتى تجردت - ه.

(٢) فى نسخة: النخلة.

(٣) فى نسخة: تحتها.

(٤) فى نسخة: مق.

ومنه ح: ثم بايعه على أن "لا يجر" عليه إلا نفسه أى لا يؤخذ بجريرة غيره من نحو ولد أو والد. وح: "لا تجارّ" أخاك ولا تشاره أى لا تجن عليه وتلحق به جريرة، وقيل: معناه١ لا تماطله، من الجرّ وهو أن تلويه بحقه وتجره من محله إلى وقت آخر، ويروى بخفة راء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه. وح عبدالله: طعنت مسيلمة ومشى فى الرمح فناداني رجل ان أجرره الرمح، فلم أفهم فناداني: الق الرمح من يديك، أى اترك الرمح فيه، يقال: اجررته الرمح، إذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك جعلته يجره. وح: اجِرّ لى سراويلى أى دعه على اجرّه، ويجوز ان يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال: اجز لى ٢سراويلى، من الإجازة٢ أى أبقه علىّ. وح: لا صدقة فى الإبل الجارة أى التى تجر بأزمتها وتقاد، فاعلة بمعنى مفعولة والمراد العاملة. وح: شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل "جرور" هو الذى لاينقاد، فعول بمعنى مفعول. وفيه: لولا أن يغلبكم الناس عليها - أى زمزم - لنزعت معكم حتى يؤثر "الجرير" بظهرى، هو حبل من أدم ويطلق على غيره. ومنه ح: ما من عبد ينام بالليل إلا على رأسه "جرير" معقود. وح: انه قال له نقادة٣ الأسلمى: إنى رجل مُغفل فأين أسم؟ قال: فى موضع "الجرير" من السالفة، أى فى مقدم صفحة العنق، والمغفل من لا وسم على إبله. وح: ان الصحابة نازعوا "جرير" بن عبدالله زمامه فقال صلى الله عليه وسلم: دعوا بين جرير و "الجرير" أى دعوا له زمامه. وح: من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه "جرير" سبعون ذراعا. وح: رجل كان "يجر الجرير" فأصاب صاعين من تمر، فتصدق بأحدهما أى يستقى الماء بالحبل. وفيه: هلم "جرّا" ومعناه استدامة الأمر، يقال كان ذلك عام

---

(١) ليس فى المخطوطتين.

(٢-٢) فى النهاية: اجر ... من الاجارة، بالراء خطأ ١٢ ح.

(٣) بضم النون وبالقاف والدال ١٢ ح.

كذا

كذا و هلم جرا إلى اليوم، و أصله من الجر السحب، و انتصب على المصدر، أو الحال. و فى ح عائشة: نصبت على باب حجرتى عباءة و على 'مجر بيتى' سترا، المجرّ الموضع المعترض فى البيت الذى توضع عليه أطراف العوارض[1]. و فى ح ابن عباس: 'المجرة' باب السماء، المجرّة هى البياض المعترض فى السماء، و النسران من جانبيها. و فيه: انه خطب على ناقته و هى تقصع 'بجرتها' الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه، اجتر البعير يجتر. و منه ح: فضرب ظهر الشاة 'فاجترت' و درت. و منه ح عمر: لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق علـى 'جرّته' أى لا يحقد على رعيته، فضرب الجرة لذلك مثلا. و فيه: انه حارّ 'جارّ' اتباع لحارّ، و يروى: بارّ، و هو اتباع أيضا، و فيه: نهى عن نبيذ 'الجر' و روى: الجرار، جمع جرة[2] و هى الإناء المعروف من الفخار، و أراد الجرار المدهونة لأنها أسرع فى الشدة و التخمير. ك: غطوا 'الجرار' بكسر جيم. و إن لى 'جرة' إلى قوله: فى 'جرّ' أى جرة كائنة فى جملة جرار، و الجرّ جمع الجرة. نه و فيه: رأيته يوم أُحد عند 'جرّ' الجبل أى أسفله. و فى ح ابن عباس: سئل عن أكل 'الجرّى' فقال: إنما هو شيء تحرمه اليهود[3]، هو بالكسر و التشديد نوع من السمك يشبه الحية يسمى المارماهى. و منه ح على: ينهى عن أكل الجرّى و الجريث. و فيه: دخلت النار من 'جرّاء' هرة أى من أجلها. ن: هو بالمد و القصر. و منه: فانما تركها من جرّ أى بفتح جيم و تشديد راء[4].

[جرجر] نه فيه: من شرب فى إناء الفضة إنما 'يجرجر' فى بطنه نارجهنم

(١) و زاد فى النهاية: و يسمى الجائز.

(٢) فى هامش الفتنية: هو بفتح جيم ه كل ما يصنع من مدر - ه.

(٣) كذا فى النهاية، و فى الأصل: حرمه اليهودى.

(٤) فى هامش الفتنية: تقلدت السيف فاذا انا اجره اى امرنى ان احمل السلاح و أكون مع المجاهدين لا تعلم المحاربة فاذا انا اجر السيف على الأرض من قصر قامتى - ه.

أي يحدر، و الجرجرة صوت وقوع الماء في الجوف. ك: نار بالنصب و الرفع على أن الجرجرة بمعنى الصب أو الصوت، و جعلت النار صائتة مجازا أو حقيقة باقداره تعالى. ن: "يجرجر" بكسر جيمه الثانية. ط: بنصب نار على الصحيح، جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت، و فاعله الشارب، و برفعه مجازا. قوله: فانها لهم أي للكفار، و ليس فيه إباحة لهم و إنما أخبر عن الواقع عادة. قوله: أو إناء فيه شيء من ذلك، الأصح إن كان الضبة صغيرة و على قدر الحاجة لا يكره استعماله. و ح: "جرجر" فوضع جرانه، الجرجرة تردد الصوت في حلق البعير. قوله: أما ذكرت[1] هذا، أي أما ذكرت أن البعير لأهل بيت ما لهم معيشة فلا ألتمس شراءه، و أما البعير فعاهدوه فانه اشتكى أمره. نه و منه ح الحسن: يأتي الحبّ فيكتاز منه ثم "يجرجر" قائما أي يغترف بالكوز من الحبّ ثم يشربه و هو قائم. و ح: قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز "جراجرهم" أي حلوقهم، سماها جراجر بجرجرة الماء فيها. ك: قتل "بجريرة" نفسه "فقتل" الأول معروف، و الثاني مجهول أي قتل ملتبسا بما يجر إلى نفسه من الذنب أي قتل ظلما فقتل قصاصا. و فيه: و عليه قميص "يجره" فان قيل: جر القميص منهي عنه، قلت: نهي جره للخيلاء، و قميص الرؤيا لباس التقوى.

ن: و خرج غضبان "يجر" رداءه لكثرة استعجاله لبناء الصلاة لم يتمهل ليلبسه. ج: القتل قد "استجر" أي كثر و اشتد.

[جرز] نه فيه: أتي على أرض "جرز" مجدبة، هي أرض لا نبات بها و لا ماء، و منه ح الحجاج و ذكر الأرض فقال: لتوجدن "جُرُزا" لا يبقى عليها من الحيوان أحد. ك: "نسوق الماء الى الارض "الجرز"" أي التي جرز نباتها أي قطع لا ما لا تنبت لقوله: فتخرج[2].

[جرس] نه فيه: "جرست" نحله العرفط أي أكلت، و يقال للنحل: جوارس،

---

(١) بين سطور المطبوعة: كذا في النسخ.

(٢) في هامش الفتنية: "صعيدا جرزا" اي منقطع النبات.

و الجرس

و الجرس في الأصل الصوت الخفي . ك: هو بفتح جيم و كسرها و سكون راء . ن: جرست أي أكلته ليصير منه العسل . ط : و في رجلها 'أجراس' جمع جرس بفتحتين و هو ما يعلق بعنق (١) الدابة أو برجلي البازي و الصبيان ، و كذا الجلاجل بفتح أولى الجيمين و كسر ثانيتها جمع جلجل بضم جيم أولى . نه : و فيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها 'جرس' هو الجلجل (٢) ، قيل إنما كرهه (٣) لأنه يدل على اصحابه بصوته و كان صلى الله عليه و سلم يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة ، و قيل غير ذلك . ك و منه: صلصلة 'الجرس' فان قلت: صوته مكروه ينفر عنه الملائكة فكيف شبه به صوت الملك؟ قلت: فيه جهتان: جهة قوة ، و جهة طنين ، و التشبيه في الأول . نه و منه ح : فيسمعون صوت 'جرس' طير الجنة أي صوت أكلها . و ح: فأقبل القوم يدبون و يخفون 'الجرس' أي الصوت . و فيه ح سعيد في صفة الصلصال قال: أرض خصبة جرسة ، الجرسة التي تصوت اذا حركت و قلبت . و في صفة ناقته صلى الله عليه و سلم: و كانت 'مجرّسة' أي مدربة في الركوب و السير ، و المجرّس من الناس الذي قد جرّب الأمور و خبرها (٤) . و منه ح عمر قال له طلحة: قد 'جرّستك' الدهور أي حنكتك و أحكمتك و جعلتك خبيرا بالأمور مجرّبا ، و يروى بشين معجمة بمعناه .

[جرش] فيه : لو رأيت الوعول 'تجرش' ما بين لابتيها ما هجتها ، و الجرش صوت يحصل من أكل الشيء الخشن ، أي لو رأيتها ترعى ما تعرضت لأنه صلى الله عليه و سلم حرم صيدها ، و قيل بسين مهملة بمعناه ، و روى بخاء و شين معجمتين

---

(١) في هامش الفتنية : يعني الذي يعلق على الجمال - ه .

(٢) فيه : هو الجلجل و الذي يضرب به أيضا ه قيل و يحتمل الحديث كليهما - ه .

(٣) فيه : كراهة الجرس مطلقا مذهبنا و مذهب مالك و أخرين ، و قيل يكره الجرس الكبير دون الصغير - ه .

(٤) كذا في النهاية ، و وقع في بعض نسخ المجمع : غيرها - خطأ .

و سيأتى . و الجرش بضم جيم و فتح راء مخلاف من مخاليف اليمن ، و بفتحها بلد بالشام .

[جرض] فيه : هل ينتظر الا غصص ' الجرض ' هو بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق ، و الإنسان جريض .

[جرع] فيه : ما به حاجة إلى هذه ' الجرعة ' تروى بالضم و الفتح ، فالضم الاسم من الشرب اليسير ، و الفتح للمرة ، و الضم أشبه هنا ، و يروى بالزاى و يجىء . ن : من جرعت بكسر راء . نه و فى ح الحسن و قيل له فى يوم حار : ' تجرّع ' فقال : انما ' يتجرع ' أهل النار ، التجرع شرب فى عجلة ، و قيل : الشرب قليلا قليلا ، أشار به إلى قوله تعالى " يتجرعه و لا يكاد يسيغه " . و قال عطاء للوليد قال عمر : وددت أنى نجوت كفافا ، فقال : كذبت ، فقلت : او كذبت ، فأفلت منه ' بجريعة ' الذقن ، هو مصغر الجرعة و هو ١ أخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن . و فى شعر :

و كرى على المهر ' بالأجرع '

هو المكان الواسع الذى فيه حزونة و خشونة . و فى ح قس : بين صدور ' جرعان ' بكسر جيم جمع جرعة بفتحتين الرملة التى لا تنبت شيئا و لا تمسك ماء . و منه ح حذيفة : جئت يوم ' الجرعة ' فاذا رجل جالس ، أراد بها موضعا بالكوفة كان به فتنة فى زمن عثمان . ن : هو بفتح جيم و راء و سكونها . ج : موضع نزله أهل الكوفة لقتال سعيد بن العاص لما بعثه عثمان أميرا عليها ٢ .

[جرف] نه فى ح أبى بكر : كان يستعرض الناس ' بالجرف ' هو موضع قريب من المدينة ، و أصله ما تجرفه ٣ السيول من الأودية ، و الجرف أخذك الشىء

---

(١) فى نسخة : هى .

(٢) فى هامش الفتنية : نوق مجاريع لم يبق فى ضروعها من اللبن الا جرع - ه .

(٣) فيه : تجرفه اى تذهب به ه جرف الدهر ماله اجتاحه ه رجل جراف - ه

من

من وجه الأرض بالمجرفة. وطاعون 'الجارف' سمی به لأنه کان ذریعا، جرف الناس بجرف السیل. وفیه: لیس لابن ادم الا بیت یکنّه أو ثوب یواریه و'جرف' الخبز أی کسره جمع جرفة، و یروی بدل الراء اللام. ک: جرف نهر، بضم جیم و راء و قد تسکن ففاء مکان أکل السیل من المسیل، و لبعض بحاء مهملة مفتوحة و سکون راء أی جانبه. و منه: قوله 'الجرف' ما تجرفه من السیل أی من جهته و سببه. ط: فهما أی القاتل و المقتول علی 'جرف' جهنم، قوله: هذا القاتل، أی هذا الحکم ظاهر فی القاتل لأنه ظالم فما بال المقتول؟ قوله حمل أحدهما أی حمل کل واحد منهما لقوله فهما فی جرف جهنم. ١

[جرم] نه فیه: أعظم المسلمین 'جرما' من سأل. هو الذنب، جرم و اجترم و تجرّم. و فیه: لا تذهب مائة سنة و علی الأرض عین تطرف، یرید 'تجرّم' ذلك القرن، من تجرّم القرن أی انقضی، من الجرم القطع، و یروی بخاء معجمة من الخرم القطع. و منه: 'لا جرم' لأفلّنّ حدها، هی کلمة تجیء للتحقیق بمعنی لا بد، و قیل: جرم بمعنی کسب، و قیل: بمعنی وجب و لا رد لما قبلها، نحو "لا جرم ان لهم النار" أی لیس الأمر کما قالوا، ثم ابتدأ: وجب لهم النار، و قیل فی "'لا یجرمنکم' شقاق" لا یحملنکم و یحدوکم. و فی ح علی: اتقوا الصبحة فانها مجفرة منتنة 'للجرم' أی للبدن. و منه: کان حسن 'الجرم' و قیل أی حسن الصوت. و فیه: و الذی أخرج العذق من 'الجریمة' أی النواة.

[جرمز] فی ح عمر: انه کان یجمع 'جرامیزه' و یثب علی الفرس، قیل: هی الیدان و الرجلان، و قیل: جملة البدن، و تجرمز اذا اجتمع. و منه: لو جمعت 'جرامیزك'. و ح: الشعبی فی عکرمة حین افتی فی طلاق 'جرمز' مولی ابن عباس أی نکص عن الجواب و فر منه و انقبض عنه. و ح: أقبلت 'مجرمزا' حتی اقعنبیت بین یدی الحسن أی تجمعت و انقبضت، و الاقعنباء الجلوس.

(١) قال السیوطی فات ابن الأثیر مادة (جرل) و فی السیر فی غزوة الحدیبیة: سلك بهم طریقا وعرا اجرل ای کثیر الحجارة، و الجرل بفتحتین الحجارة ١٢ ح من الدر النثیر.

[جرن] فيه: ان ناقته صلى الله عليه و سلم وضعت "جرانها"[1] أى عند باب[2] أبى أيوب أى باطن العنق. و منه ح: حتى ضرب الحق "بجرانه" اى قر قراره و استقام كالبعير اذا استراح مد عنقه على الأرض. ط: الجران بكسر جيم، و المراد نفى الفتنة. و فيه: لا قطع فى تمر حتى يؤويه "الجرين" هو موضع تجفيف التمر وجمعه جرن بضمتين أى لا يقطع فى الثمر المعلق لأنه لم يؤوه الجرين. نه و منه حديث أبى مع الغول: انه كان له "جرن" من تمر. و ح المحاقلة: كانوا يشترطون قمامة "الجرن" و قد جمع جران البعير على جرن أيضا. و منه: فوضعا "جرنهما" على الأرض. ج و منه: إذا ضمه "الجرين".

[جرهم] ك فيه: رفقة من "جرهم" بضم جيم و هاء حىّ من اليمن.

[جرو] نه فيه: أتى صلى الله عليه و سلم بقناع[3] جرو، هى صغار القثاء، و قيل: الرمان، و يجمع على أجر. و منه ح: أهدى له "أجرٍ" زغب، الزغب الذى زئبره عليه. ش: و أجر بفتح همزة و سكون جيم فراء منونة. ط: وقع فى نفسه "جرو" كلب، بكسر جيم و سكون راء أى فى نفس النبى صلى الله عليه و سلم.

[الجرى] شا: هو بتثليث جيم. نه فيه: فأرسلوا "جَرِيّا" أى رسولا. ك: هو بياء مشددة الأجير أو الوكيل لأنه يجرى مجرى موكله. نه و منه ح: قولوا بقولكم و لا "يستجرينكم" الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أى رسولا و وكيلا، و ذلك أنهم كانوا مدحوه فكره مبالغتهم فيه، يريد تكلموا بما يحضركم من القول و لا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان و رسله تنطقون عن لسانه. ط: أى فى المبالغة فى المدح. مف[4]: بغير همز الوكيل أى لا يجعلكم وكلاء نفسه فى الإضلال و التكلم

---

(١) فى هامش الفتنية: هو مقدم عنق الناقة من مذبحها الى منحرها - ه.
(٢) فى النهاية: عند بيت ابى ايوب.
(٣) فى هامش الفتنية: القناع الطبق - ه.
(٤) فى نسخة: مق.

بكلمات الكفر، و يهمز الشجاع أى لا يجعلكم أصحاب جرأة على التكلم بما لا يجوز. نه: صدقة "جارية" أى دارّة متصلة كالوقوف المرصدة لأبواب البر. و منه ح: الأرزاق "جارية" أى دارّة متصلة. و فيه: من طلب العلم ليجارى [١] به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة و الجدال ليظهر علمه فى الناس رياء و سمعة. ط: و المماراة المحاجة، و صرف الوجوه عبارة عن طلب رئاسة. نه: تتجارى [٢] بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أى يتواقعون فى الأهواء الفاسدة و يتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس. و الكلب بالحركة داء معروف للكلب فمن عضه قتله. و فيه: إذا "أجريت" الماء على الماء أجزأ عنك، يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل، و لا حاجة إلى دلكه و غسله. و منه: و أمسك الله جرية [٣] الماء، بالكسر حالة الجريان. و منه: و عال قلم زكريا "الجرية". و جرت الأقلام مع "جرية" الماء، كله بالكسر. ك: و كان بعد ذلك لا "يجارى" بجيم أى لا يطيق فرس الجرى معه. و منه: الشيطان "يجرى" [٤] مجرى الدم، يحتمل الحقيقة بأن جعل له قدرة على الجرى فى باطن الإنسان، و الاستعارة لكثرة وسوسته، و قيل: إنه يلقى وسوسة فى مسام لطيفة فتصل [٥] إلى

(١) فى هامش الفتنية: المجاراة المفاخرة بأن يقول: انا عالم مثلكم، ويتكبر، و المماراة المجادلة بأن يقول: انا عالم و انتم السفهاء، ويعنفهم بالرد عليهم فتثور الفتنة "فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا" بلين غير متعمق، و يجوز مماراة الأستاذ للتلميذ لينظر مقدار فهمه - ه.

(٢) فيه: سيخرج فى امتى قوم تتجارى بهم تلك الأهواء، اشارة الى ما يتضمن سبعون و ثنتان فرقة مبطلة - ه.

(٣) فيه: و منه مستقبل جريته.

(٤) فيه: عندى "يجرى من" يتضمن معنى التمكن، و مجرى مصدر فهو تشبيه، شبه جريان وساوسه بجريان دمه، او اسم مكان لجريانه حقيقة او مجاز - ه.

(٥) فى نسخة: فيصل.

القلب. ط: مجرى إما مصدر أو اسم مكان، و جريانه إما حقيقة فانه لطيف من نار لا يمتنع سريانه كالدم، أو مجازية و علاجه سد المجارى بالجوع. ك و منه: و ’جرت‘ السنة بينهما أى صار الحكم بالفراق بينهما شريعة. و ”فالجريٰت يسرا“ السفن. زر: ’الجرى‘ بكسر جيم و راء مشددة و تشديد ياء ضرب من السمك يشبه الحيات، و قيل: نوع غليظ الوسط رقيق الطرفين، و قيل: ما لا قشر له. ك و قيل: هو الجريث بجيم و راء مشددة مكسورتين المارماهي. ن: ’تجرى‘ بهم أعمالهم(١) أى يكونون فى سرعة المرور على حسب أعمالهم. ط: ’الجارية‘ من النساء من لم تبلغ الحلم.

باب الجيم مع الزاى

[جزء] نه: قرأ ’جزءه‘ من الليل، الجزء النصيب و القطعة من الشيء و الجمع أجزاء، و جزأته قسمته، و يشدد للتكثير. و منه: الرؤيا الصالحة ’جزء‘ من ستة و أربعين جزءاً من النبوة، إذ كان عمره ثلاثا و ستين، و مدة وحيه ثلاثا و عشرين، و مدة الرؤيا ستة أشهر، و روى: جزء من خمس و أربعين، و وجهه أنه مات فى أثناء السنة الثالثة بعد الستين، و روى: من أربعين، فيحمل على من روى أن عمره ستون سنة، و يتم فى الرؤيا. و منه الهدى الصالح ’جزء‘ من خمسة و عشرين من النبوة أى هذه الخلال من شمائل الأنبياء فاقتدوا بهم فيها و جزء معلوم من أجزاء أفعالهم و لا يريد أن النبوة تتجزأ، و لا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، أو أراد أنها مما جاءت بها النبوة و دعت إليه. و منه: ان رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ’فجزأهم‘ أثلاثا فأعتق اثنين، أى فرقهم اجزاء ثلاثة أى قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس إلا أن قيمتهم تساوت فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم، و بظاهره قال الثلاثة، و قال أبو حنيفة: يعتق ثلث كل و يسعى فى ثلثيه. ن: هو بتشديد زاى و تخفيفها. نه: و فى

(١) فى هامش الفتنية: و روى: تجرى بهم بأعمالهم، و الباء زائدة ـ ه.

الأضحية و لن "تجزئ" عن أحد بعدك أي لن تكفي ، أجزأني الشيء اى كفاني ، و يروى بالياء اى في آخره و يجيء . ك : أي لا تجزئ جذعة المعز عن غيرك ، و مر في جذع . نه و منه : ليس شيء "يجزئ" من الطعام و الشراب إلا اللبن ، أى يكفي ، جزأت الإبل بالرطب عن الماء أي اكتفت . و فيه : ما "أجزأ" منا اليوم أحدكما ، أجزأ فلان أى فعل فعلا ظهر أثره و كفى فيه ما لم يكفه غيره . و فيه أتى بقناع "جزء" الخطابي : زعم راويه أنه اسم الرطب ، و المحفوظ : جرو ، بالراء و هو القثاء . ك : أ "يجزئ" أن يمسح بعض الرأس ، بضم مثناة من الإجزاء و بفتحها من جزى[1] بمعنى كفى ، و من الإجزاء : يجزئ أحدنا الوضوء ، بالرفع ، و يجزئه التيمم ما لم يحدث . و منه : الشاة تجزئ ، و روى من جزئ . و كذا ثم لا ترى أنها "تجزئك" . ن : لا تجعل للشيطان "جزأ" أي حظا بأن لا ترى أي لا تعتقد إلا وجوب الانصراف عن اليمين فانه صلى الله عليه و سلم كان ينصرف يمينا و يسارا ، و لا كراهة إلا في اعتقاد وجوب واحد فان احتاج إلى جهة ينصرف إليها و إلا فاليمين أفضل . و يجزئ من ذلك ركعات ، بفتح أوله من جزئ و بضمه من الإجزاء . و "جزاء" لعمرة الناس أي يقوم مقام عمرة الناس و يكفي عنها . ط : و أما خيبر "فجزّأها" ثلاثة أجزاء ، و وجهه أن خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة ، و كان له منها خمس الخمس ، و كان بعضها صلحا من غير قتال و كان فيئا خاصا به فاقتضت القسمة أن يكون الجميع بينه صلى الله عليه و سلم و بين الجيش أثلاثا .

[جزر] نه : نهى عن الصلاة في "المجزرة" و المقبرة ، هي موضع تنحر فيه الإبل و تذبح فيه البقر و الشاة ، يكثر فيه النجاسة من دماء الذبائح و أرواثها ، وجمعها المجازر . و منه ح : اتقوا هذه "المجازر" فان لها ضراوة كضراوة الخمر ، يريد أن إلفها و إدامة النظر إليها و مشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب و يذهب الرحمة

(۱) جزى يجزى (ضرب) كفى ، و جزأ يجزأ (فتح) بمعناه ۱۲ .

منه ، و يعضده تفسير الأصمعي المجازر بالندىّ و هو مجتمع القوم لأن الجزر إنما تنحر عند جمع الناس ، و قيل : أراد بها إدمان أكل اللحم كنى عنه بأماكنه . و في ح الضحية : لا أعطى عليها شيئا في 'جزارتها' هو بالضم ما يأخذه الجزار من الذبيحة عن أجرته ، و أصلها أطراف البعير الرأس و اليدان ، سميت به لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته . ك : و هوا بكسر جيم عمله . نه و فيه : أرأيت إن لقيت غنم ابن عمى 'أجتزر' منها أى اخذ منها شاة أذبحها ، و في ح الحجاج لأنس : لأجزرنك جزر الضرب ، أى لأستأصلنك ، و الضرب بالحركة الغليظ من العسل ، جزرته استخرجته من موضعه ، و غليظه سهل استخراجه . و فيه : ما 'جزر' عنه البحر فكل ، أى ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر ، و منه 'الجزر' و المد و هو رجوع الماء إلى خلف . و 'جزيرة العرب'٢ اسم صقع من الأرض و هو ما بين حفر أبى موسى إلى أقصى اليمن في الطول ، و ما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة في العرض ، سميت به لأن بحر فارس و بحر السودان أحاطا بجانبيها ، و أحاط بالشمال دجلة و الفرات ، قال مالك : أراد بحديث أيس الشيطان أن يعبد في 'جزيرة العرب' المدينة نفسها ، و إذا أطلقت و لم تضف٣ إلى العرب يراد ما بين دجلة و الفرات . ط و منه : حتى تلحقوهم 'بجزيرة العرب' فيصطلمون بلفظ المجهول أى يحصدون بالسيف ، و السياقة مصدر ساق . ك : فنحر ثلاث 'جزائر' جمع غريب للجزور ، و المشهور الجزر و الجزائر جمع جزيرة . ط و منه : طير أعناقها كأعناق 'الجزر' ، ان هذه اى

---

(١) في نسخة : هى .

(٢) في هامش الفتنية : لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب أخذ به مالك و الشافعى وغيرهما لكن خصه الشافعى بالحجاز ، و هو عنده مكة و المدينة و اليمامة دون اليمن و نحوه ، قالوا لا يمنعون من المرور مسافرين و لا يمكنون من الإقامة اكثر من ثلاثة الا الحرمين فلا يمكنون من دخولها - ه .

(٣) في نسخة : لم يضف .

الطير

الطير لناعمة أى نعمة. و 'الجزور' البعير ذكرا أو أنثى و اللفظ مؤنث. و منه: أعطى عمر رجلا ثلاث أنياب 'جزائر'. و منه: 'أجزرنا' أى أعطنا شاة تصلح للذبح، ش: و منه: 'أجزر' النبي صلى الله عليه و سلم شاة، النبي بالنصب. نه و منه ح: يا راعى 'أجزرنى' شاة. و ح: أبشر 'بجزرة' سمينة أى شاة صالحة لأن تجزر أى تذبح للأكل، من أجزرتهم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها. و ح الضحية: فانما هى 'جزرة' أطعمها أهله، و تجمع على جزر بالفتح. و منه ح سحرة فرعون: حتى صارت حبالهم للثعبان 'جزرا' و قد تكسر الجيم. و ح الزكاة: لا تأخذوا من 'جزرات' أموال الناس أى ما يكون قد أعدّ للأكل، و المشهور بالحاء المهملة.

[جزز] فيه: انا إلى 'جزاز' النخل، كذا بالزايين فى بعضها، يريد قطع الثمرة من الجزّ، و هو قص الشعر و الصوف، و المشهور روايته بدالين مهملتين. و منه ح الصوم: و إن دخل فى حلقك 'جزّة' فلا يضرك، هى[۱] بالكسر ما يجز من صوف الشاة، و جمعها جزز. و منه ح اليتيم: له ماشية يقوم وليه على إصلاحها و يصيب من 'جززها'. ط: لا 'أجزّها' فانه صلى الله عليه وسلم يمدها و يأخذها أى لا أقطعها فانه صلى الله عليه و سلم يلعب بها فوصلت بركة يده إليها[۲].

[جزع] نه فيه: نخبت حتى 'جزعه' أى قطعه، و جزع الوادى منقطعه. و منه: ثم 'جزع' الصفيراء. و 'فتجزعوها' أى اقتسموها أى الغنيمة. و منه: ثم انكفأ إلى جزيعة 'فقسمها'، هى القطعة من الغنم مصغرة جزعة بالكسر، و هى[۱] القليل من الشيء، و روى بفتح جيم و كسر زاى بمعنى الأول. و فيه: ما به[۳] حاجة إلى هذه 'الجزيعة' مصغرا يريد القليل من اللبن، و فى مسلم 'الجزعة' و الأكثر:

---

(۱) فى نسخة: هو.

(۲) فى هامش الفتنية: إن 'مجززا' بضم ميم و فتح جيم و كسر زاى أولى مشددة على الصحيح - ه.

(۳) فيه: اى ما بمحمد حاجة إليه - قاله الشيطان لمقداد - ه.

الجزعة، و قد مر. و فيه: انقطع عقد من "جزع" ظفار، بالفتح خرز يمانى جمع جزعة. و فى ح أبى هريرة: انه كان يسبح بالنوى "المجزّع" وهو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه و بقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع. و فيه: جعل ابن عباس "يجزع" عمر حين طعن، أى يقول له ما يسليه و يزيل جزعه أى حزنه. ك: ولا كان ذلك، هو دعاء أى لا يكون ما تخاف منه العذاب و نحوه، أو لا يكون بهذه الطعنة موت، و روى: ولا كل ذلك، أى لا تبالغ فيما أنت فيه من الجزع، فقال: لأجلك، أى لأجل أصحابك لما شعر من فتن بعده. ج: يجزعه أى ينسبه إلى الجزع ١ أو يسليه.

[جزف] نه فيه: ابتاعوا الطعام "جزافا" الجزاف و الجزف المجهول القدر مكيلا أو موزونا. ن: هو بكسر جيم أفصح الثلاثة. ك: و منه: نهى اذا اشتروا "جزافا" أن يبيعوه فى مكانهم، يعنى قبل القبض.

[جزل] فيه: ان الدجال يضرب رجلا بالسيف فيقطعه "جزلين" الجزلة بالكسر القطعة و بالفتح المصدر. ط: هو بالفتح و روى الكسر. يضحك حال أى يقبل على الدجال ضاحكا و يقول: كيف يصلح هذا لها. نه و منه فى العزّى: "جزلها" باثنين. ش: و هو بزاى مشددة. نه و فيه: قالت امرأة "جزلة" أى تامة او ذات كلام جزل أى قوى شديد. و منه ح: اجمعوا لى حطبا "جزلا" أى غليظا قويا. ج: ما تعطينا "الجزل" أى العطاء الكثير.

[جزم] نه فيه: التكبير "جزم" و التسليم "جزم" أى لا يمدان و لا يعرب أواخر حروفهما بل يسكن فيقال: الله أكبر، و: السلام عليكم و رحمة الله، والجزم القطع و منه سمى السكون به.

[جزى] و فى ح الضحية: "لا تجزِى" عن أحد بعدك، أى لا تقضى، جزى عنى هذا قضى. و منه: فأمرهن أى الحيّض أن "يجزين" أى يقضين. ك: أ"تجزى" إحدانا

(١) فى هامش الفتنية: الجزع بالحركة خلاف الصبر - ه.

صلاتها، بفتح مثناة بلا همز أى أ تقضى صلاتها - بالنصب - إذا طهرت . غ : ''لا تجزى نفس'' لا تقضى، و بمعنى الكفاية، تقول: جزى عنى . نه و منه : 'جزاه' الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته، الجوهرى : و بنو تميم تقول : أجزأت عنه شاة أى قضت . ش و منه : و 'اجزه' مضاعفات الخير، بقطع همزة مفتوحة . شم : بهمزة وصل لقوله تعالى ''و 'جزٰبهم' ''. نه و منه : إذا أجريت الماء على الماء 'جزى' عنك، و يروى بالهمز . و منه : الصوم لى و أنا ' أجزى ' به، ذكروا لتخصيص الصوم و الجزاء عليه بنفسه و ان كان كل العبادات له و جزاؤها منه وجوها مدارها أن الصوم سر لا يطلع عليه غيره فلا يصوم إلا المخلص، و أشكل بأن غيره مثله فى سر الطاعة فان الصلاة بغير الطهارة أو فى ثوب نجس لا يعرفه غيره، و أحسن ما سمعت فيه أن جميع العبادات يتقرب بها المشركون [إلى] آلهتهم و لم يسمع أن طائفة منهم من أرباب النحل فيما مضى عبدت آلهتهم بالصوم، و لا عرف الصوم فى العبادة إلا من جهة الشرع، فلذا قال: الصوم لى، أى لم يشاركنى فيه أحد بالتعبد به، فأنا أتولى جزاءه بنفسى و لا أكله إلى أحد من ملك مقرب . و قال المذنب (١) : كفار الهند يعبدون بالأپواس و هو فى معنى الصوم و إن لم يكن بكيفيته خصوصا و لو شرطت لم يكن غيره من العبادات لغيره أيضا و الله أعلم . و فيه : ليس على المسلم 'جزية' يريد إذا أسلم و قد مر بعض السنة لم يطالب بحصة ما مضى من السنة، و قيل : إذا أسلم و كان فى يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية و عن أرضه الخراج . و منه ح ابن مسعود : اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه 'جزيتها' قيل : اشترى بمعنى اكترى، و قيل : اشترى الأرض قبل أن يؤدى جزيته فى السنة التى وقع فيها فضمنه أن يقوم بخراجها . ج : من عقد 'الجزية' فى عنقه فقد برئ منه ذمته، أى قدر الجزية على نفسه كنى بها عن الخراج الذى يؤدى عنها . و فأمرهن أن 'يجزين' من جزيته على فعله، اذا فعلتَ معه ما يقابل فعله . ط : من أخذ أرضا 'بجزيتها'

(١) فى هامش الفتنية : قال المذنب يعنى صاحب مجمع البحار مولانا محمد بن طاهر - ه .

هو صفة لأرض أى بخراجها يعنى إذا اشترى مسلم أرضا خراجية من كافر فالخراج لا يسقط عنه. ك: أم "جوزى" أى جوسب بها فلم يصعق مع الأحياء، و يفهم منه أن موسى حيّ و إن كان غائبا عن عالمنا و يتم بيانه فى صعق. و أبايع الناس "فأجازيهم" أى أتقاضاهم الحق، و قيل: أعاوضهم أخذ منهم و أعطيهم. و يوضع الجزية يجىء فى الوضع. نه: إن رجلا كان يداين النّاس و كان له كاتب و "متجازٍ" المتجازى المتقاضى، تجازيت دينى عليه تقاضيته.

بابه مع السين

[جسد] فى ح أبى ذر: إن امرأته ليس عليها أثر المجاسد، جمع مجسد بضم ميم الثوب المصبوغ المشبع بالجسد و هو الزعفران أو العصفر. ن: و ألقى على كرسيه جسدا، قيل: هو شق إنسان.

[جسر] فيه: "الجسر"[١] بفتح جيم و كسرها الصراط. ط: اتُّخذ "جسرا" مبنى للفعول أى يجعل جسرا على طريق جهنم ليتخطّى جزاء وفاقا، أو للفاعل أى اتخذ لنفسه جسرا يمشى عليه إلى جهنم. نه: فوقع عوج على نيل مصر "فجسرهم" سنة، أى صار لهم جسرا يعبرون عليه. و فى ح الشعبى: كان يقول لسيفه "اجسر جسارِ" هو فعالِ من الجسارة و هى الإقدام و الجرأة على الشىء.

[جسس] : "لا تجسسوا" و لا تحسسوا، هو بالجيم التفتيش عن بواطن الأمور فى الشر غالبا، و الجاسوس صاحب سر الشر، و قيل - بالجيم أن يطلبه لغيره - و بالحاء لنفسه، و قيل - بالجيم: البحث عن العورات - و بالحاء: الاستماع، و قيل بمعنى واحد فى تطلب معرفة الأخبار. ك: الأول بجيم و الثانى بحاء أو بعكسه. ط: بالجيم تعرف الخبر بتلطف، و بالحاء تطلبه بحاسة كاستراق السمع و إبصار الشىء خفية، و قيل: الأول فى الشر و الثانى يعم الخير و الشر. و منه ح تميم: أنا "الجساسة" يعنى الدابة، سميت به

(١) فى هامش الفتنية: الجسر القنطرة التى يعبر عليها - ه.

لأنها

لأنها تجسس الأخبار١ و هى بفتح جيم و تشديد مهملة، و روى: فاذا بامرأة فاما أن يكون له جساسان أو لأنه يتمثل تارة بصورة امرأة و أخرى بصورة دابة، أو سمى المرأة دابة، قوله: فى الدير، أى دير النصارى، قوله: إما ان ذلك أى الإطاعة خير لهم، و أن يطيعوه بدل للتفسير، فان قيل: هو مخذول ملعون كيف يتصور مدحه؟ قلت: لعله أراد الخير فى الدنيا بالخلاص عن الاستيصال، أو صرفه الله عن الطعن فيه، قوله: فى بحر الشام أو بحر اليمن، ردد الأمر لما رأى فى الالباس من المصلحة، ثم أضرب عن القولين مع حصول اليقين فى أحدهما فقال: لا بل من قبل المشرق، قيل: لعله صلى الله عليه و سلم كان شاكا فى موضعه ثم أوحى أنه من قبل المشرق بجزم، و ما فى ما هو زائدة أو موصولة أى الذى هو فيه او يخرج منه. ك و منه: "يجسّها" رجل بيده، و روى: يحسنها، من التحسين، و ح: يصلى حيث شاء ولا "يتجسس" بجيم أو بحاء مهملة و بالضم أو بالجزم أى لا يتفحص موضعا يصلى فيه.

[جسم] ج فيه: امرأة "جسيمة" أى عظيمة الجسم. ن: و فى وصف موسى "جسيم" سبط و هو يرجع إلى الطويل لا بمعنى السمين لأنه جاء فى وصف الدجال، و انه ضد الضرب٢ الذى وصف به موسى عليه السلام.

بابه مع الشين

[جشأ] نه: "جشأت" الروم على عهد عمر، أى نهضت و أقبلت من بلادها.

ط: رأى رجلا "يتجشأ" يخرج الجشاء بوزن العطاس صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع، فقال: أقصر بقطع همزة أى اكفف عن سببه و هو الشبع لأنه المقدور. و منه: فما بال الطعام؟ قال: "جشاء" أى يندفع فضل الطعام بالجشاء. نه و فيه "يجشأ" على نفسه أى ضيق عليها.

---

(١) فى نسخة: للدجال.

(٢) فى نسخة: ضرب.

[جشب] فى ح: كان صلى الله عليه و سلم يأكل ' الجشب ' هو الغليظ الخشن من الطعام، و قيل: غير المأدوم، و كل بشع الطعم جَشِب. و منه: كان يأتينا بطعام 'جشب'. و منه ح الجماعة: لو وجد عرقا سمينا أو مرماتين ' جَشبتين ' ١أو خشبتين ١ لأجاب، كذا روى بعض و قال: الجشب الغليظ و الخَشِب اليابس، و المرماة ظلف الشاة.

[جشر] فيه: لا يغرنكم ' جشركم ' من صلاتكم، الجشر قوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى و يبيتون مكانهم، فنهاهم أن يقصروا الصلاة لأن المقام فيه و إن طال فليس بسفر. و مثله يا معاشر ' الجشار ' لا تغتروا بصلاتكم، هو جمع جاشر و هو من يكون مع الجشر. و منه ح: و منا من هو فى ' جشره '. ن: هو بفتحتين. نه و ح: من ترك القرآن شهرين فقد ' جشره ' أى تباعد عنه. و ح الحجاج: كتب إلى عامله: ابعث إلى ' بالجشير ' اللؤلؤى و هو الجراب.

[جشش] فيه: رجل ' أجش ' الصوت أى فى صوته جشة و هى شدة وغلظ. و منه ح: أشدق ' أجش ' الصوت. و فيه: أولم صلى الله عليه و سلم ' بجشيشة ' هى أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل فى القدور و يلقى عليها لحم أو تمر و يطبخ و يقال لها: دشيشة. و منه: فعمدت إلى شعير فجششته، أى طحنته. ك: جشته من التجشية و هى الطحن طحنا غير ناعم، قلت: و مقتضى ما فى النهاية أنه مضاعف - و الله أعلم. نه: و ' الجشاء ' قيل هو الطحال. و منه ح ابن عباس: ما أكل الجشاء من شهوتها و لكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال.

[جشع] فيه قال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ ' فجشعنا ' أى فزعنا، و الجشع الجزع لفراق الإلف. و منه: فبكى معاذ ' جشعا ' لفراقه صلى الله عليه و سلم. ط: و هذا حين قال له صلى الله عليه و سلم: لعلك تمر بمسجدى و قبرى. نه و منه:

(١-١) ليس فى النسخة المطبوعة من النهاية، و لا ادرى اذا كان فى نسخة المصنف، و لا يبعد ان كان رواه بعضهم بالخاء المعجمة، و تفسير الخشب بالخاء فيما يلى يدل عليه ١٢ ح.

جشعت

'جشعت' نفسی .

[جشم] فیه :

مهما تجشمنی فانی جاشم

جشمته و تجشمته اذا تکلفته ، و جشمته غیری بالتشدید إذا کلفته إیاه . **قس** : لتجشمت لقاءه ، أی لتکلفت لقاءه بالهجرة إلیه ، خاف أن تقتله الروم و خفی علیه ح : اسلم تسلم ، فلو حمله علی سلامة الدارین و أسلم لسلم من المخاوف کلها . ن : و لا عذر له لأنه شح بملکه ، و لو أراد الله هدایته لوفق کالنجاشی و ما زال عنه الریاسة ، و هذا الذی قاله هرقل من الکتب القدیمة ، و أما الدلیل القطعی فهو المعجزة . ١

بابه مع الظاء

[جظظ] نه : أهل النار کل 'جظ' فسره صلی الله علیه و سلم بالضخم .

بابه مع العین

[جعب] : فانتزع طلقا من 'جعبته' هی الکنانة التی تجعل فیها السهام . **ط** : و 'جعابهم' بکسر جیم جمع جعبة بفتحها غلاف النشاب .

[جعثل] نه فیه : 'الجعثل' لا یدخل الجنة ، و فسره بالفظ الغلیظ ، و قیل : مقلوب الجثعل و هو العظیم البطن .

[جعثن] فیه : یبس 'الجعثن' هو أصل النبات ، و قیل : أصل الصلیان خاصة و هو نبت معروف .

[جعجع] فیه : فأخذنا علیهما أن 'یجعجعا' عند القرآن و لا یجاوزاه ، أی یقیما عنده ، جعجع القوم إذا أناخوا بالجعجاع و هی الأرض ، و أیضا الموضع الضیق

(١) فی هامش الفتنیة : [جحصص] نهی ان یجحصص المیت لأنه للاستحکام و المیت فارغ عنه - ه . قلت : لفظ الحدیث عند مسلم (٣١٢/١) و الترمذی (١٥٥/٢) : نهی رسول الله صلی الله علیه و سلم ان یجصص القبر (م) - أو ان تجصص القبور (ت) . و فی روایة لمسلم : نهی عن تقصیص القبور . قال النووی : القصة بفتح القاف هی الجص ١٢ الأعظمی .

الخشن. و منه كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد: أن 'جعجع' بحسين عليه السلام و أصحابه، أى ضيق عليهم المكان.

[جعد] فيه: إن جاءت به جعدا، الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا و ذما، فالمدح أن يكون شديد الأسر و الخلق، أو يكون جعد الشعر و هو ضد السبط لأن السبوطة أكثرها فى شعور العجم، و الذم القصير المتردد الخلق، و قد يطلق على البخيل، يقال: هو جعد اليدين، و يجمع على الجعاد. و منه ح: انه سأل أبا رُهم: ما فعل النفر السود 'الجعاد'. و ح: على ناقة 'جعدة' اى مجتمعة الخلق شديدة[١]. ك: أما موسى 'فجعد' أراد جعودة الجسم، و هو اجتماعه و اكتنازه لا ضد سبوطة الشعر لأنه روى أنه رجل الشعر. ن: و كذا فى وصف عيسى، و يحتمل جعودة الشعر بين القطط و السبط، و فى وصف الدجال بمعنى القصير المتردد و بمعنى البخيل[٢].

[جعدب] نه فى ح عمرو قال لمعاوية: لقد رأيتك بالعراق و إن أمرك كحُقّ الكهول أو 'كالجعدبة' أو كالكعدبة، الجعدبة و الكعدبة النفّاخات الكائنة من ماء المطر، و قيل: هما بيتا العنكبوت، و الكهول العنكبوت، و حُقها بيتها.

[جعر] فيه: انه وسم 'الجاعرتين' هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب، و هما من الإنسان فى موضع رقمتى الحمار. و منه: كوى حمارا فى 'جاعرتيه'. و كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله أسود 'الجاعرتين'. و فى قولهم: دعوا الصرورة بجهله و ان رمى 'بجعره' فى رحله، الجعر ما يبس من الثفل فى الدبر أو خرج يابسا. و منه ح عمر: إنى 'مجعار' البطن، أى يابس الطبيعة. و ح عمر: إياكم و نومة الغداة فانها 'مجعرة' يريد يبس الطبيعة أى انها مظنة لذلك. و فيه: نهى عن لونين

---

(١) كذا فى النهاية و فى نسخة من المجمع، و فى أخرى: حديدة، و الراجح عندى شديده بالإضافة ١٢ الأعظمى.

(٢) فى هامش الفتنية: الجعد بفتحه من الشعر و الجسم خلاف السبط - هـ.

من

من التمر "الجعرور" و لون "حبيق، الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه. و "الجعرانة" يخفف و يثقل موضع.

[جعسس] في ح عثمان لما أنفذه النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة: ما أتاك به ابن عمك؟ فقال: سألني أن أخلّي مكة "لجعاسيس" يثرب، هي اللئام في الخلق و الخلق، جمع جعسوس بالضم. و منه: حديثه الآخر: أتخوفنا "بجعاسيس" يثرب؟

[جعظ] فيه: ألا أخبركم بأهل النار كل جظّ "جعظ" أي عظيم في نفسه، و قيل: السيئ الخلق الذي يتسخط عند الطعام.

[جعظر] فيه: أهل النار كل "جعظري" جواظ، الجعظريّ الفظ الغليظ المتكبر.

[جعف] فيه: حتى يكون "انجعافها" أي انقلاعها و هو مطاوع جعفه. و منه: مر بمصعب بن عمير و هو "منجعف" أي مصروع.

[جعل] في ح ابن عمر: ذكر عنده "الجعائل" فقال: لا أغزو على أجر و لا أبيع أجري من الجهاد. الجعائل جمع جعيلة أو جعالة بالفتح، و الجعل الاسم بالضم، و المصدر بالفتح، جعلت لك كذا جعلا و هو الأجرة على الشيء فعلا أو قولا، و المراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلا شيئا ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئا فيقيم الغازي و يخرج هو، و قيل: الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة و الخمسة رجل و يجعل له أجر. ك و منه: حتى يجعلوا لنا "جعلا". غ: و الجاعل المعطي، و المجتعل الآخذ. نه و منه ح ابن عباس: إن "جعله" عبدا أو أمة فغير طائل، و إن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس، أي إن الجعل الذي يعطيه للخارج إن كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به، و إن كان يعينه في غزوة بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس. و منه: "جعيلة" الغرق سحت، و هو أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه، جعله سحتا لأنه عقد

فاسد لجهالة فيه. و فيه: كما يدهده ’الجعل‘ بأنفه و هو حيوان معروف كالخنفساء. ط: هو بضم جيم و فتح عين دويبة سوداء تدهده الخراء أى تديره. ك: ’يجعل‘[١] الله رأسه رأس[٢] حمار - أو يجعل صورته، هذا الجعل إما حقيقة اذ لا مانع من المسخ، أو تحول هيئته الحسية أو المعنوية كالبلادة الموصوف بها الحمار، و رد بأن الوعيد بأمر مستقبل و هذه الصفة حاصلة فى فاعله، و أو يجعل بالنصب شك من الراوى. و ح: ’اجعل‘ قولك باليمن، أى إذا طلبت السنة فاترك الرأى و اجعل قول: أ رأيت، ان غلبت باليمن و اتبع السنة، قوله: غلبت، مجهول المتكلم أى أخبرنى عن حكمه عند الازدحام. ج: أى اجعل اعتراضك بعيدا عنك حتى كأنه باليمن و أنت هنا. ن: ’يجعل‘ له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه بها، يجعل بفتح ياء و الفاعل هو الله تعالى، و يحتمل أن تعذبه الصورة بعد جعل الروح فيها فباء بكل بمعنى فى، أو يجعل له بعدد كل صورة و مكانها شخص يعذبه فالباء للسببية، و هى تصريح فى حرمة صورة ذى روح دون الشجرة، و كره الشجر المثمر لحديث: و من أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقى. و ح: لعل الله أن ’يجعل‘ فى ذلك، مفعوله محذوف أى يجعل البركة و الخير. و ح: ’يجعلون‘ فيه الودك، بعين بعد جيم، و عند البعض: يجملون، بميم أى يذيبون بفتح ياء وضمها. و ح: ’اجعلوا‘ صلاتكم معهم سبحة، أى صلوا أنتم الفرائض فرادى فاذا صلى الأمراء اقتدوا معهم بنية النفل لئلا يقع الفتنة بسبب التخلف عنهم. و ح: ’اجعلوا‘ من صلاتكم فى بيوتكم، أى بعض فرائضكم فيها ليقتدى بكم النسوة و العبيد و المريض، قالوا: و المتخلف عن جماعة لجماعة دونها ليس بمتخلف، و من للتبعيض، و الصواب عند الجمهور أنها فى صلاة النافلة ليكون أبعد من الرياء، و يتبرك البيت، و ينفر منه الشيطان. ط: ’لا يجعل‘ أحدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى أن لا ينصرف إلا عن يمينه، فيه من أصرّ على مندوب و لم يعمل بالرخصة فقد أصاب منه الشيطان من

(١) فى هامش الفتنية: حيث قلب الأمر فصار متبوعا مع كونه تابعا - ه.

(٢) فيه: لجعلتنى يهود حمارا - يجىء فى حمر - ه.

الإضلال، فكيف بمن أصرّ على البدعة! فقد رُوى أن الله يحب أن تؤتى رخصه.
و ح: 'اجعله' الوارث، ضمير اجعله للصدر، و الوارث هو المفعول الأول، أى اجعل الوارث من نسلنا لا كلالة خارجة عنا، أو الضمير للتمتع أى اجعل تمتعنا بها باقيا عنا موروثا فيمن بعدنا، أو محفوظا لنا إلى يوم الحاجة، فالوارث مفعول ثان، أو الضمير لما ذكرنا من الأبصار و الأسماع و القوة، و معنى توارثها لزومها عند موته لزوم الوارث له. و ح: 'يجعل' فيه كبشا، أى يوجب فى تلف الضبع كبشا على المحرم.
و للغازى أجره، و 'للجاعل'[١] أجره و أجر الغازى، [٢]يجيش لهم بالرىّ[٢]، أى من شرط للغازى جُعلا أى أجرا فله أجر بذل المال و أجر غزاء المجعول له، فانه حصل بسببه، و فيه ترغيب للجاعل و رخصة للمجعول[٣].

[جعة] نه فيه: نهى عن 'الجعة' هى النبيذ المتخذ من الشعير.

بابه مع الفاء

[جفأ] فيه: خلق الأرض السفلى من الزبد 'الجفاء' أى من زبد اجتمع للماء، يقال: جفأ الوادى جفاء' اذا رمى بالزبد و القذى. و منه ح حنين: انطلق 'جفاء'

---

(١) فى نسخة: للعامل، و ما اثبتناه اولى لأنه هو الثابت فى المطبوعة و فى د و المشكاة (ص ٣٢٥).

(٢-٢) فى هامش الفتنية: يجيش أى يفور ماؤه و يرتفع، بالرى أى بما يرويهم - ه منه.

قلت: لا أدرى كيف وقعت هذه الجملة ههنا مع أن الحديث المذكور قبلها قد انتهى إلى قوله: أجر الغازى، و لم أجد هذه الجملة فى د و لا فى المشكاة، و انما وردت هذه الفقرة فى حديث الحديبية عند البخارى (على هامش الفتح ٥/٢١٢).

(٣) فيه: غير عبد الرحمن لايقول فيه. قالت السنة 'جعله' قول عائشة، اى غير عبد الرحمن جعله من قول عائشة لا مرفوعا وعبد الرحمن جعله فى المعنى من الحديث لا من قولها و هذا على ان المراد سنة صلى الله عليه و سلم - ه.

من الناس، أى سرعانهم و أوائلهم، شبهوا بجفاء السيل، و روى: أخفاء من الناس، جمع خفيف. غ: "فاما الزبد فيذهب جفآء" أى الباطل و إن علا فى وقت فهو إلى اضمحلال. نه و منه ح: متى تحل لنا الميتة؟ قال: ما لم 'تجتفئوا' بقلا، أى تقتلعوه و ترموا به، من جفأت القدر إذا رميت بما يجتمع على رأسها من الزبد و الوسخ. و ح: حرم الحمر الأهلية 'فجفأوا' القدور، أى فرغوها و قلبوها، و روى: فأجفأوا.

[جفر] فى ح حليمة ظئره صلى الله عليه و سلم: قالت: كان يشب فى اليوم شباب الصبي فى الشهر، فبلغ ستا و هو 'جفر'. استجفر الصبي إذا قوى على الأكل، و أصله ولد المعز إذا بلغ أربعة أشهر و فصل عن أمه، و الأنثى جفرة. و منه ح: فخرج إلى ابن لـه 'جفر'. و ح عمر: فى محرم يصيب الأرنب 'جفرة'. و ح: يكفيه ذراع 'الجفرة'، مدحته بقلة الأكل. ك: و هو مما يمدح به الرجل، و هو بفتح جيم و بفاء الأنثى من ولد المعز. نه و فيه: صوموا و وفروا أشعاركم فانها 'مجفرة' أى مقطعة للنكاح و نقص للماء، جفر الفحل يجفر إذا أكثر الضراب و انقطع عنه. و منه ح: عليك بالصوم فانه 'مجفرة'. و ح على: انه رأى رجلا فى الشمس فقال: قم عنها فانها 'مجفرة' أى تذهب شهوة النكاح. و ح عمر: إياكم و نومة الغداة فانها 'مجفرة. و فيه: إياك و كل 'مجفرة' أى متغيرة ريح الجسد، و فعله أجفر، و يجوز كونه من قولهم: امرأة مجفرة الجنبين، أى عظيمتهما كأنه كره السمن. و فيه: من اتخذ قوسا عربية و 'جفيرها' نفى الله عنه الفقر، الجفير الكنانة و الجعبة التى فيها السهام، و تخصيص العربية كراهة زى العجم. و فيه: فوجداه فى بعض تلك 'الجفار'، جمع جفرة حفرة فى الأرض. و منه: الجفر للبئر التى لم تطو. و جفرة بضم جيم و سكون فاء جفرة خالد بناحية البصرة ١.

[جفف] ك فيه: فى 'جف' طلعة، بالإضافة بضم جيم و شدة فاء وعاء طلع

(١) فى النهاية: من ناحية البصرة، و فى الأحمدآبادية: ناحية بالبصرة.

النخل و هو الغشاء الذى عليه، و يطلق عـلى الذكر و الأنثى و لذا قيده بالذكر، و روى: جب، بموحدة بمعناه. و ح: "جف" القلم بما أنت لاق، عبارة عن عدم تغير حكمه به، يريد ما كتب فى اللوح من الكائنات و الفراغ منها. و فيه: الجفاء فى هذين "الجفين": ربيعة و مضر. الجف و الجفة بالفتح العدد الكثير و الجماعة من الناس. و منه ح عمر: كيف يصلح أمر بلد جُلّ أهله هذان "الجفان". و ح عثمان: ما كنت لأدع المسلمين بين "جفين" يضرب بعضهم رقاب بعض. و منه: "الجفّان" لبكر و تميم. و ح: لا نقل [1] فى غنيمة حتى تقسم جفّة أى كلها، و يروى: حتّى تقسم على جفته، أى على جماعة الجيش أولا. و فيه: النبيذ فى "الجفّ" هو وعاء من جلود لا يوكأ أى يشد، و قيل: نصف قربة يقطع من أسفلها و يتخذ دلوا. و فيه: جاء على فرس "مجفف" أى عليه تجفاف و هو شىء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى، و قد يلبسه الإنسان، و جمعه تجافيف. و منه ح: فأعدّ للفقر "تجفافا" [2] هو بكسر تاء و سكون جيم شىء يلبس الفرس فى الحرب يقيه الأذى، قوله: انظر ما ذا تقول، إشارة إلى تفخيم شأن دعوى المحبة، أى إن كنت صادقا فيها فهيئ له تجفافا. ن: مجفف بفتح جيم و فتح فاء أولى مشددة، و التجفاف بكسر تاء ثوب كالجل.

[جفل] نه فيه: لما قدم صلى الله عليه و سلم المدينة "انجفل" الناس قبله، أى ذهبوا مسرعين نحوه، يقال: جفل و أجفل و انجفل. و فيه: فنعس صلى الله عليه و سلم على راحلته حتى كاد "ينجفل" عنها، أى ينقلب. جفله ألقاه على الأرض. و منه ح: ما يلى رجل شيئا من أمور الناس إلا جىء به "فينجفل" على شفير جهنم. و ح الحسن: ذكر النار "فأجفل" مغشيا عليه، أى خر إلى الأرض. و ح يهودى حمل مسلمة على حمار: فلما خرج من المدينة "جفلها" ثم تجثمها لينكحها، فأتى به عمر فقتله، أى ألقاها على الأرض و علاها. و ح: قد "جفل" أى البحر سمكا كبيرا أى رمى به إلى البر.

---

(١) كذا فى النهاية أيضا، و فى الدر النثير بالفاء.

(٢) فى هامش الفتنية: تجفافا مرّ فى "تجف" ـ هـ.

و في صفة الدجال أنه "جفال" الشعر أي كثيره. ط: بضم جيم. نه و منه ح: ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم يوم حنين: رأيت قوما "جافلة" جباههم يقتلون الناس، الجافل القائم الشعر المنتفشه، و قيل: المنزعج، أي منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان.

[جفن] فيه: قيل له: أنت "الجفنة" الغراء، كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها و يطعم الناس فيها، و الغراء البيضاء أي أنها مملوءة بالشحم و الدهن. ومنه ح: نادِ يا "جفنة" الركب، أي تطعمهم و تشبعهم، أو أراد يا صاحب جفنة الركب. ش: هو بفتح جيم، و الركب جمع راكب. ن: أي من كان عنده جفنة بهذه الصفة ليحضرها. ط: اغتسل في "جفنة" أي قصعة كبيرة. و شق "جفنه" يبين في شين. و فيه: انكسر قلوص من إبل الصدقة "فجفنها"[١] أي اتخذ منها طعاما في جفنة و جمع الناس عليها. و سلوا سيوفكم من "جفونها" أي أغمادها، جمع جفن. ن: كسر "جفن" سيفه، بفتح جيم و سكون فاء و بنون غمده.

[جفا] نه فيه: كان "يجافي" عضديه عن جنبيه للسجود، أي يباعدهما. و منه ح: إذا سجدت "فتجاف"، من الجفاء البعد عن الشيء، جفاه إذا بعد عنه، و أجفاه إذا أبعده. و ح: اقرؤا القرآن و لا "تجفوا" عنه، أي تعاهدوه و لا تبعدوا عن تلاوته. و ح: غير الغالي و لا "الجافي" عنه. و الجفاء أيضا ترك البر و الصلة. و منه ح: البذاء من "الجفاء". و ح: من بدا "جفا" أي من خرج إلى البادية و سكن فيها غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس. و منه في صفته صلى الله عليه و سلم: ليس "بالجافي" و لا المهين، أي ليس بالغليظ الخلقة و الطبع، أو ليس يجفو أصحابه، و المهين بضم

---

(١) رواه عبد الرزاق في الجامع (الورقة: ١٢٨) و في الكنز نحوه بمعناه (٦ رقم ٥٣٩٢) و في الزهد لابن المبارك من حديث عمر: فان تجفينكم للناس لا يحسن أخلاقهم (ص ٢٠٥ رقم ٥٧٩) و هو في الطبقات لابن سعد أيضا إلا أن الناشر أثبته بالحاء المهملة خطأ، و وقع في الزهد: جفينكم.

الميم فاعل من أهان أى لا يهين من صحبه، و بفتحها فعيل من المهانة الحقارة أى ليس بحقير. و فى ح عمر: لا تزهدن فى ’جفاء‘ الحقو، أى لا تزهد فى غلظ الإزار و هو حث على ترك التنعم. و فى ح حنين: خرج ’جفاء‘ من الناس، أى سرعان الناس و أوائلهم تشبيها بما يقذفه السيل من الزبد و الوسخ. ﻫ: ”فيذهب جفآء“ حال أى متلاشيا، و الجفو الرمى، جفوته صرعته.

بابه مع اللام

[جلب] نه: لا ’جلب‘ و لا جنب، هو فى الزكاة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهى عنه و أمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم و أماكنهم، و هو فى السباق أن يتبع رجلا فرسه فيزجره و يجلب عليه و يصيح حثا له على الجرى، فنهى عنه. و منه: الجيش ذو ’الجلب‘ جمع جلبة و هى الأصوات. ك: سمع ’جلبة‘ الرجال، بفتح الثلاثة اختلاط الأصوات. ط: لا تلقوا ’الجلب‘ أى المجلوب الذى جاء من بلد للتجارة. ش: لغير ’جلب‘ انس، هو بسكون لام و فتحها من ضرب و نصر. نه: و فى ح على: أراد أن يغالط بما ’أجلب‘ فيه، يقال: أجلبوا عليه، إذا تجمعوا و تألبوا، و أجلبه أى أعانه، و أجلب عليه إذا صاح به و استحثه. و منه ح: تبايعون محمدا صلى الله عليه و سلم على أن تحاربوا العرب و العجم ’مجلبة‘ أى مجتمعين على الحرب، و روى بتحتية و سيجىء. و فيه: كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشىء نحو ’الجلاب‘ أى ماء الورد و هو معرب، و يروى بحاء ويجىء[١]. و فيه: قدم اعرابى ’بجلوبة‘ فنزل على طلحة فقال: نهى صلى الله عليه و سلم أن يبيع حاضر لباد، هى بالفتح ما يجلب للبيع من كل شىء و جمعه الجلائب، و قيل: الجلائب إبل تجلب إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها، و المراد الأول كأنه أراد أن

---

(١) فى نسخة: سيجىء.

يبيعها له طلحة، و فى سنن أبى داود بجاء و يجىء[1] . و فيه: لا يدخلوا مكة إلا ' بجلبان ' السلاح، بضم جيم و سكون لام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا و يطرح فيه السوط و الأداة و يعلق فى أخرة الكور، و روى بضم جيم و لام و شدة باء و سمى به لجفائه، و لذا قيل لامرأة جافية غليظة: جلبانة، و فى بعضها: و لا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف و القوس و نحوه، يريد ما يحتاج فى إظهاره و القتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها . ط : و السيف بدل من السلاح، كانوا لايفارقون السلاح فى الحرب و السلم فشرطوا أن لايجردوا السلاح . ك: جمع جلب، و روى: إلا بجلب، بضم جيم و لام و بسكونها وكسرهما . نه: و ' الجلبان ' بالتخفيف حب كالماش . و فى ح على: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر ' جلبابا ' أى ليزهد فى الدنيا، و هو إزار و رداء، و قيل: مقنعة تغطى به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها، و جمعه جلابيب، كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كستره البدن، و قيل: كنى به عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر لأن الغنى من [أحوال][2] أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت . ك : لتلبسها صاحبتها [من][2] ' جلبابها ' بكسر جيم و سكون لام قميص أو خمار واسع أى لتعرها جلبابا لا تحتاج إليه، أو لتشركها فيه إن كان واسعا، أو هو مبالغة أى يخرجن و لو ثنتان فى ثوب واحد . نه : أى إزارها .

[جلج] فيه: لما نزلت " انا فتحنا " قالت الصحابة: بقينا نحن فى ' جلج ' لا ندرى ما يصنع بنا، قيل: الجلج رؤس الناس جمع جلجة، يعنى إنا بقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين . و منه: خذ من كل ' جلجة ' من القبط كذا و كذا، أى من كل رأس، ابن قتيبة: أى بقينا نحن فى عدد كثير من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا، و قيل: الجلج فى لغة أهل اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا فى أمر ضيق كضيق الحباب . و منه: و إنا بعد فى جلجتنا .

---

(١) فى نسخة : سيجىء .

(٢) زدت الكلمة من النهاية .

[جلجل] فيه : الصدقة في "الجلجلان" أي السمسم، و قيل : حب الكزبرة . و منه ح ابن عمر: كان يدهن عند إحرامه بدهن "جلجلان". و في ح الخيلاء : "يتجلجل" فيها إلى يوم القيامة أي يغوص في الأرض حين يخسف به، و الجلجلة حركة مع صوت . ج : و روى: و يتلجلج، أي يتردد . ك : يحتمل كونه من هذه الأمة و سيقع بعد أو من الأمم السابقة . ن : و هو الصحيح . ك : فاطلعت في "الجلجل" بضم جيمين، و أصل الجلاجل شيء يتخذ من الفضة أو الصُفْر أو النحاس و سيجيء في قبض . نه و فيه: رفقة فيها "جلجل" هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب و غيرها .

[جلح] فيه : "الجلحاء" ما لا قرن لها، و الأجلح من الناس من انحسر الشعر عن جانبي جبهته . و ح : قال الله لرومية : لأدعنك "جلحاء" أي لا حصن عليك . و منه من بات على سطح "أجلح" فلا ذمة له، أي الذي ليس عليه جدار و حاجز يمنع من السقوط . و فيه: يا "جليح" أمر نجيح، هو اسم رجل ناداه[١] .

[جلخ] في ح الإسراء: فاذا بنهرين "جلواخين" أي واسعين قال: [٢]هل أبيتن ليلة بأبطح جلواخ[٢] .

[جلد] فيه: ليرى المشركون "جلدهم" أي قوتهم و صبرهم. و منه ح عمر: كان أجوف "جليدا" أي قويا في نفسه و جسمه. و في ح القسامة: انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال: ردوا الأيمان على "أجالدهم" أي عليهم أنفسهم، و هو جمع الأجلاد و هو جسم الإنسان و شخصه، فلان عظيم الأجلاد و ما أشبه "أجلاده بأجلاد" أبيه، أي شخصه و جسمه، و التجاليد بمعناه. و منه: كان أبو مسعود تشبه "تجاليده" "بتجاليد" عمر، أي جسمه بجسمه . و فيه: قوم من "جلدتنا" أي من أنفسنا و عشيرتنا . ك: هو بكسر جيم، أراد به العرب فان السمرة غالبة عليهم . نه وفيه: حتى إذا كنا بأرض "جلدة" أي صلبة . و منه ح سراقة : وحل بي فرسي

---

(١) زيد في نسخة : التجيح السريع او من النجح و هو الظفر بالمطلوب .

(٢-٢) و في النهاية :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بأبطح جلواخ بأسفله نخل .

و إني لفي 'جلد' من الأرض. ك: بفتحتين. نه و ح علي: ادلو بتمرة اشترطها 'جلدة' هي بالفتح و الكسر اليابسة. و فيه: ان رجلا طلب إلى النبي صلى الله عليه و سلم أن يصلي معه بالليل فأطال في الصلاة 'فجلد' بالرجل نوما، أي سقط من شدة النوم، جلد به رمي به. و منه ح الزبير: كنت أتشدد 'فيجلد' بي أي يغلبني النوم حتى أقع. و فيه: كان مجالد 'يجلد' أي يتهم بالكذب، و فلان يجلد بكل خير أي يظن به، وضع الظن موضع التهمة. و فيه: فنظر إلى 'مجتلد' القوم، أي إلى موضع الجلاد و هو الضرب بالسيف في القتال فقال: الآن حمي الوطيس. و منه ح أبي هريرة: أيما مسلم سببته أو لعنته أو 'جلدّه' بادغام التاء في الدال و هي لغته. و منه: حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس 'الجليد' أي الماء الجامد من البرد. ك: 'و جلد' عمر أبا بكرة الصحابي حيث شهد هو و إخوته الثلاثة بالزنا على المغيرة بن شعبة و لم يجزم أخوه زياد بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة و جلد الثلاثة. و ح: 'لا يجلد' امرأته ضرب العبد ثم يجامعها ١، أي يستبعد من العاقل الجمع بين التفريط و الإفراط من الضرب المبرح، و المقصود نفي الأول أي الجماع ضروري له فلا يفرط في الضرب، و فيه ضرب العبد للتأديب. و ح: 'فاجتلدت' هي و أخراهم، مر في أخرى. ن: 'لا يجلد' أحد فوق عشرة، ضبط ببناء معروف و مجهول. ط: و لا 'جلد' مخبأة ٢، يجيء في ليط. و ينزع عنهم الحديد أي السلاح و الدروع و ينزع 'الجلود' أي الفروة و الكساء. و ح: حتى تقتلوا إمامكم، يعني السلطان و 'تجتلدوا' بأسيافكم، أي تضربوا بها يعني مقاتلة المسلمين بينهم، و يرث دنياكم شراركم، أي يأخذ الظلمة الملك و المال. ج: نهى عن 'جلود' ٣ السباع، احتج به من

---

(١) في هامش الفتنية: أي المضاجعة و المجامعة انما يستحسن مع ميل النفس و المجلود غالبا ينفر من الجالد، فان كان لا بد فليكن بالضرب اليسير بحيث لا يحصل النفور - ه.

(٢) في نسخة: مخناط.

(٣) في هامش الفتنية: نهى عن لبس جلود السباع، هذا قبل الدبغ أو مطلقا ان قيل بعدم طهارة الشعر، و ان قيل بطهارة الشعر بالدبغ فالنهي لأنها من دأب الجبابرة و عمل المترفين - ه.

يرى

يرى أن الدباغ لا ينفع في جلود ما لا يؤكل، و أجيب بحمله على استعماله قبل الدباغ، و الشافعي يحمله على استعمالها مع شعرها و شعر الميتة نجس عنده. و ح: إذا أصاب ’جلد‘ أحدهم بول قطع، يجيء في ق.

[جلذ] نه فيه: ’اجلوّذ‘ المطر، أي امتد وقت تأخره و انقطاعه.

[جلز] فيه: أحب أن أتجمل ’بجلاز‘ سوطي، هو السير الذي يشد في طرف السوط، و روى: بجلان،[1] بنون و هو غلط. در: ’الجلواز‘ بالكسر الشرطيّ و جمعه جلاوزة.

[جلس] نه فيه: انه أقطع بلالا معادن الجبلية غوريها و ’جلسيّها‘ الجلس كل مرتفع من الأرض و يقال لنجد: جَلْس، و جلس يجلس إذا أتى نجدا. و المشهور: معادن القبلية، و هي ناحية قرب المدينة. ج: و الغور ما انهبط من الأرض، أراد أقطعه جميع تلك الأرض. بغ: و امرأة ’جلس‘ أي تجالس في الفناء و لا تتبرج. و فيه: و إن ’مجلس‘ بني عوف ينظرون إليه، أي أهل المجلس بحذف مضاف. ك: فصلوا ’جلوسا‘ أجمعون، جمع جالس، و أجمعون تأكيد لفاعل صلوا. و ح: أخذ بيدي ’فأجلسني‘ علي، و هذا لما روى حديث: لأن أجلس على جمر محرق ما دون لحمي حتى يفضي إلى أحب من أن أجلس على قبر، فقال: إنما كره لمن أحدث عليه فحشا قولا أو فعلا أو تغوطا أو بولا. و فيه: كأني أنظر إليه حين ’يجلس‘ هو من الإجلاس، و لبعض من التجليس[2]. و فيه: ’جلست‘ نخلا عاما، أي جلست عن قضائه نخلا أي مضى السلف عاما، و روى: جلست - بصيغة الغائبة، و: نخلا - بنون، أي جلست الأرض من الأثمار من جهة النخل، و روى: خنست - بمعجمة و نون، أي تأخرت، و روى: خاست - بمعجمة، من خاس إذا كسر حتى فسد أو تغير، أي تغير نخلها عما كان عليه. و ح: مثل جليس الصالح، من إضافة الموصوف، و فيه فضيلة

---

(١) و في نسخة: جلان، و كذا في النهاية.

(٢) في هامش الفتنية: جلّسني من مدبر بتشديد لام - ه.

الصحبة فليس لهم فضيلة كالصحبة ، و لذا سموا بالصحابة مع أنهم علماء كرماء شجعاء - إلى تمام فضائلهم . و فيه: حتى إذا طال "مجلسه" بفتح اللام أى جلوسه . و منه : إذا أبيتم إلا "المجلس" . و ح: "جلس" على فراشي "كمجلسك" منى ۱ . و ح أم الدرداء : "تجلس" فى صلاتها "جلسة" الرجل ، بكسر جيم أى كهيئة جلوسه . ن : و "أجلسوا" أصحابى خلفى ، و هذا ليمكن تكذيبه فانه فى الوجه صعب . ط : هلا "جلس" فى بيت أبيه ؟ هذا تعيير له و تحقير لشأنه . و فيه : أن كل أمر يتذرع به إلى محظور فهو محظور كقرض يجر منفعة ، و دار مرهونة يسكنها المرتهن بلا كراء ، و بيع شيء حقير بثمن ثمين مع استقراض يرفع ربحه إلى ذلك الثمن ، ورهن دار بمبلغ كثير مع إجارة بشيء قليل .

[جلظ] نه فيه : إذا اضطجعت لا "أجلنظي" المجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ، و يهمز و يلين أى لا أنام نومة الكسلان و لكن أنام مستوفزا .

[جلع] فيه : كان "أجلع" فرجا ، هو الذى لا تنضم شفتاه ، و قيل : من انكشف فرجه إذا جلس . و فيه : امرأة "جليع" ۲ على زوجها حصان من غيره ، هى من لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها .

[جلعب] فيه : كان رجلا "جلعابا" أى طويلا ، و قيل : هو ضخم جسيم ،

(۱) فى هامش الفتنية : فجلس صلى الله عليه و سلم على فراشي كمجلسك منى بكسر لام ، قال الكرمانى : هو محمول على كونه من وراء حجاب ، او كان قبل نزول الحجاب ، او عند الأمن من الفتنة ، و الصحيح ان من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها ، وهو الجواب الصحيح عن قصة أم حرام ، وجوز روايته بفتح لام : مجلَسك ، أى جلوسك ، فلا إشكال - ه .

(۲) فيه : قال بعضهم لدلالة : دُلّيني على امرأة حلوة من قريب فخمة من بعيد ، بكر كثيب ، و ثيب كبكر ، لم تتقر فتجانن ، و لم تتفت فتماجن ، جليع على زوجها حصان من غيره ، ان اجتمعنا كنا أهل دنيا و ان افترقنا كنا أهل اٰخرة ، بكر كثيب فى الانبساط ، ثيب كبكر فى الخفر - ه .

و الجلعبة

و الجلعبة من النوق الطويلة ، و روى : جلحابا ، بمعناه .

[جلعد] ' الجلعد ' الصلب الشديد .

[جلف] فيه : رجل ' جلف ' احمق ، من الجلف و هى الشاة المسلوخة التى قطع رأسها و قوائمها ، و يقال للدن أيضا ، شبه الأحمق بها لضعف عقله . و فيه : كل شيء سوى ' جلف ' الطعام و ظل ثوب و بيت يستر فضل ، الجلف الخبز وحده لا أدم معه ، و قيل : الخبز الغليظ اليابس ، و يروى بفتح لام جمع جلفة الكسرة من الخبزة ، و قيل : الجلف هنا الظرف مثل الخرج و الجوالق يريد ما يترك فيه الخبز . ط : جلف الخبز بكسر جيم و سكون لام الظرف أى لا بد له من ظرف يضع فيه الخبز و الماء ، قوله : فى سوى هذه ، أى فى شيء غير هذه ، و أراد بالحق ما وجب له من الله من غير تبعة فى الأخرة و لا سؤال عنه إذا اكتفى به من الحل . نه و فى ح : من تحل له الصدقة ، رجل أصابت ماله ' جالفة ' أى سنة تذهب بأموال الناس ، و هو عام فى كل آفة من الآفات المذهبة للمال .

[جلفظ] فى ح عمر : لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار و ' جلفظها الجلفاظ ' الجلفاظ الذى يسوّى السفن و يصلحها ، و هو بطاء مهملة و قيل بمعجمة .

[جلق] فى ح عمر : أنت قاتل أخى يا ' جوالق ' هو بكسر اللام اللبيد .

[جلل] فيه : ذو ' الجلال ' أى العظمة . ك : أى صفات التنزيه نحو لا جوهر و لا عرض ، و لا شريك له ، و لا جهة له ، و الإكرام صفات وجودية مثل العلم و القدرة . ن : أين المتحابون ' بجلالى ' اى بعظمتى و طاعتى لا لدنيا . نه و منه ح : ' أجلّوا ' الله يغفر لكم ، أى قولوا : يا ذا الجلال و الإكرام ، و قيل : أى عظموه ، و فسر فى بعضها أى أسلموا ، و يروى بحاء مهملة و هو من كلام أبى الدرداء فى الأكثر . و ' الجليل ' تعالى الموصوف بنعوت الجلال ، فالحاوى جميعها هو الجليل المطلق و هو راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ، و العظيم راجع الى كمال الذات و الصفات . و فيه : اللهم اغفر لى ذنبى دِقه و ' جِله ' أى صغيره و كبيره .

ط : بكسر جيم وضمها . نه ومنه : أخذت ' جلة ' أموالهم أى العظام الكبار من الإبل ، وقيل : المسانّ منها ، وجُلّ الشيء معظمه فيجوز إرادة أخذت معظم أموالهم . و ح جابر : تزوجت امرأة قد ' تجالّت ' أى أسنّت . و ح : كنا نكون فى المسجد نسوة قد ' تجاللن ' أى كبرن . و ح : فجاء إبليس فى صورة شيخ ' جليل ' أى مسن . ج : قامت امرأة ' جليلة ' أى كبيرة القدر عظيمة . و ح : ' فتجللها ' فقضى حاجته ، أى تغشاها . نه و فيه : نهى عن أكل ' الجلالة ' و ركوبها ، هو١ من الحيوان ما تأكل العذرة ، و الجلة البعر ، جلت الدابة الجلة و اجتلتها فهى جالة و جلالة إذا التقطتها . و منه ح : فانما قذرت عليكم ' جالة ' القرى . و منه ح : فانما٢ حرمتها من أجل ' جوالّ ' القرية ، بتشديد لام جمع جالة . ط : الجلّالة بفتح جيم و شدة لام و هذا إذا كان غالب علفها منها حتى ظهر على لحمها و لبنها و عرقها فيحرم أكلها و ركوبها إلا بعد أن حبست أياما . نه و ح ابن عمر قال لرجل أراد صحبته : لا تصحبنى على ' جلالة ' فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن فى لحمها ، و أما ركوبها فلعله لما تكثر٣ من أكلها العذرة و البعرة و تكثر النجاسة على أجسامها و أفواهها ، و تلحس٤ راكبها بفمها و ثوبه بعرقها و فيه أثر النجس فيتنجس . و ح قال رجل لعمر : التقطت شبكة على ظهر ' جلال ' و هو اسم لطريق نجد إلى مكة . و فى ح سويد قال للنبى صلى الله عليه و سلم : لعل الذى معك مثل الذى معى أى ' مجلة ' لقمان ، يريد كتابا فيه حكمة لقمان ، و كل كتاب عند العرب مجلة . و منه ح أنس : ألقى إلينا ' مجالّ ' جمع مجلة يعنى صحفا ، و هو عبرانية أو عربية مفعلة من الجلال . و فيه : انه ' جلل ' فرسا له بردا عدنيا ، أى جعل البرد له جُلّا . و منه : كان ' يجلل ' بدنه القباطى .

---

(١) فى نسخة : هى .
(٢) فى المطبوعة هنا : هو ، زيد خطأ .
(٣) فى نسخة من المجمع و كذا فى النهاية : يكثر .
(٤) فى النهاية : تلمس - بالميم .

و ح علی: اللهم ‘جلل’ قتلة عثمان خزيا، أی غطّهم به و ألبسهم إياه. و ح الاستسقاء: وابلا ‘مجلّلا’ ١ أی يجلل الأرض بمائه و بنباته، و يروى بفتح لام. و فی ح عباس قال يوم بدر: القتل ‘جلل’ ما عدا محمدا صلی الله عليه و سلم، أی هين يسير، و الجلل من الأضداد يكون للحقير و العظيم. ش و منه: كل مصيبة بعدك ‘جلل’ بفتح جيم و لام أولی أی هين. نه و فيه: يستر المصلی مثل مؤخرة الرحل فی مثل ‘جلة’ السوط، أی غلظه. و فی ح أبی بن خلف: إن عندی فرسا ‘أجلها’ كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها، فقال عليه السلام: بل أنا اقتلك عليها إن شاء الله، أی أعلفها. و فيه: و حولی اذخر و ‘جليل’ ٢ هو الثمام جمع جليلة. ك: هو بفتح الجيم. و ح: فقسمت ‘جلالها’ بكسر جيم جمع جُلّ و هو كساء يطرح علی ظهر البعير. و ح: فتجللوه بالسيوف’ يجیء فی حاء مهملة. و عامة ‘مجالّة’ من جالّ الشیء تجليلا أی عمر. غ: أجلّه أعطاه جليلا. و جلّ أسنّ.

[جلم] نه فيه: فأخذت منه ‘ بالجلمين ’ الجلم الذی يجزّ به الشعر و الصوف، و الجلمان شفرتاه.

[جلموذ] ن فيه: فرميناه ‘بجلاميذ’ الحرة، أی الحجارة الكبار، جمع جلموذ بفتح جيم.

[جلهق] ك فيه: ‘ الجلاهق ’ بضم جيم و خفة لام و كسر الهاء قوس البندقة.

[جلهم] نه فيه: انه صلی الله عليه و سلم أخر أبا سفيان فی الإذن عن الناس فقال: ما كدت تأذن لی حتی تأذن لحجارة ‘ الجلهمتين’ قبل، فقال صلی الله عليه و سلم: كل الصيد فی جوف الفرا، قال أبو عبيد: إنما هو لحجارة الجلهتين و زيدت فيها الميم، الجلهة فم الوادی، و قيل: جانبه، و يرويه أبو عبيد بفتح جيم و هاء، و شمر بضمهما. در: الفائق الجلهمة بالضم الفأرة الضخمة.

---

(١) فی هامش الفتنية: هو بضم ميم و فتح جيم و كسر لام مشددة، و يروی بفتح لام - ه.
(٢-٢) و فی النهاية:

الا ليت شعری هل أبيتن ليلة بوا و وحولی اذ خر و جليل

[جلا] نه فيه: "يجلى" صلى الله عليه و سلم أمرهم ليتأهبوا، أى كشف و أوضح، ك: جلى بخفة لام و شدتها أى كشفه من غير تورية. ك: "فجلى" الله لى بيت المقدس، بتشديد لام و تخفيفها كشفه. نه و منه ح الكسوف: حتى "تجلت" الشمس، أى انكشفت و خرجت من الكسوف. و فى صفة المهدى أنه "أجلى" الجبهة، الأجلى خفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، و الذى انحسر الشعر عن جبهته. و منه فى صفة الدجال: إنه "أجلى" الجبهة. در: الفائق "الجلا"[١] ذهاب شعر الرأس إلى نصفه، و الجلح دونه، و الجله فوقه. نه: "الجلاء" بالكسر و المد الإثمد، و قيل بالفتح و المد و القصر ضرب من الكحل، و الحلاء بضم مهملة و مد حكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتأ ذى البصر، و المراد فى الحديث الأول. و فيه تبايعون محمدا صلى الله عليه و سلم على أن تحاربوا العرب و العجم "مجلية" أى حربا مجلية عن الدار و المال. و منه: خيّر وفد بزاخة بين الحرب "المجلية" و السلم المخزية، أى حرب تخرج عن دياركم أو سلم "تخزيكم"، و جلا عن الوطن يجلو و أجلى يجلى إذا خرج مفارقا، و جلوته أنا و أجليته كلاهما لازم و متعد. و منه ح الحوض: يرد على رهط من أصحابى "فيجلون" عن الحوض أى ينفون، و روى بحاء مهملة و همزة. و فى ح ابن سيرين: انه كره أن "يجلى" امرأته شيئا ثم لايفى به، جلّى الرجل امرأته وصيفا أى أعطاها إياه[٢]. و فيه فقمت حتى "تجلانى" الغشى أى غطانى، و أصله تجللنى فأبدلت اللام ألفا، و يجوز كونه من الجلاء بمعنى ذهب بقوتى و صبرى. و فى ح الحجاج:

(١) قلت: و المعنى ان يعد امرأته باعطاء شيء عند الزفاف، مشتق من الجلوة بالكسر: ما يعطيه الزوج عروسه وقت الزفاف.

(٢) فى هامش الفتنية: جلاء حزنى، جلوت حزنى عنى اذهبته، و جلوته جلا بالكسر صلعت - ه، قلت: كذا فى الهامش، و فى المعاجم: جلا عنه الهم جلاء بفتح الجيم أذهبه و أزاله، وجَلِى (كسمع) الرجل جلّى انحسر شعر مقدم رأسه، و الجلا ابتداء الصلع، وجلى السيف و يجليه: صقله.

أنا ابن ’جلا‘ و طلاع الثنايا

أى أنا ظاهر لا يخفى، و يقال للسيد: ابن جلا. و فيه: إن ربى قد رفع لى الدنيا و أنا أنظر إليها ’جليانا‘ من الله، أى إظهارا و كشفا، و هو بكسرجيم و شدة لام. ن: ’فيتجلى‘ لهم يضحك، أى يظهر بإزالة المانع من الرؤية، و يضحك أى يرضى. و ح: فاستشاره فى ’الجلاء‘ بفتح جيم و مد الفرار من بلد إلى غيره. ج و منه: و نزل من نزل على ’الجلاء‘. ط: ان ’أجليكم‘ من هذه الأرض، أراد إجلاء من بقى بعد اخراج بنى النضير و قريظة بعد السنة السابعة، قوله أسلموا تسلموا من ’الجلاء‘ فمن وجد بماله شيئا، باء ”بماله“ كباء بعته ”بهذا“ أى من وجد شيئا مما لا يتيسر نقله فليبعه كالأرض و الأشجار، و أوجب مالك إخراج الكفار من الجزيرة، و خصه الشافعى بالحجاز، و لا يمنعون من التردد مسافرين دون ثلاثة إلا مكة فان دخلها خفية أخرج، و جوز أبوحنيفة دخولهم الحرم.

بابه مع الميم

[جمجم] ش: الأزد كاهلها و ’جمجمتها‘ هى بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ.

[جمح] نه فيه: ’جمح‘ فى أثره، أى أسرع إسراعا لا يرده شيء. و منه: فطفق ’يجمح‘ إلى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين، قيل: كأنه سهو فان الجوهرى و غيره ذكروه فى الحاء قبل الجيم و فسروه به.

[جمد] فيه: إذا وقعت ’الجوامد‘ فلا شفعة، هى الحدود ما بين الملكين، جمع جامد. ك فيه: يصلى على ’الجمد‘ بفتح جيم و ضمها و سكون ميم و حكى فتحها، و هو الماء الجامد من شدة البرد. و: ”تحسبها جامدة“ أى قائمة واقفة. نه و فيه: إنا ما ’نجمد‘ عند الحق، من جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق. و فى شعر ورقة:

و قبلنا سبح الجودى و ’الجمد‘

بضم جيم و ميم جبل معروف، و يروى بفتحهما. و ’جمدان‘ بضم جيم و سكون ميم

و فى أخره نون جبل على ليلة من المدينة ، و منه ح : هذا "جمدان" سبق المفردون .

[جمر] فيه : إذا "استجمرت" فأوتر ، الاستجمار التمسح بالجمار ، و هى الأحجار الصغار . ج : و من لا فلا حرج ، يعنى التخيير بين الماء و الأحجار ، يريد أن الأحجار ليست بعزيمة لكن إن استنجى بها فليكن وترا ، و إلا فلا حرج إن تركها إلى غيرها بزيادة عليها ، و الاستجمار التبخر أيضا . ط : "الاستجمار" تو١ بيان الكرات ، و إذا استجمر بيان عدد الأحجار فلا تكرار . توسط : و قيل أراد به البخور بأن يأخذ منه ثلاث قطع أو ثلاث مرات . نه و منه : سمى "جمار" الحج للحصى التى ترمى بها ، و أما موضع الجمار بمنى يسمى جمرة لأنها ترمى بالجمار ، أو لأنها مجتمع حصا ترمى بها ، أو من أجمر إذا أسرع . و منه إن أدم رمى بمنى "فأجمر" ابليس بين يديه . و فيه : "لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ، تجمير الجيش جمعهم فى الثغور و حبسهم عن العود إلى أهلهم . و منه ح : إن كسرى "جمّر" بعوث فارس . و ح : دخلت المسجد و الناس "أجمر" ما كانوا ، أى أجمع ما كانوا . و ح عائشة : "أجمرت" رأسى إجمارا شديدا ، أى جمعته و ضفرته ، من أجمر شعره إذا جعله ذؤابة ، و الذؤابة الجمرة لأنها جمرت أى جمعت . و ح : "المجمر" عليه الحلق ، أى الذى يضفر شعره و هو محرم يجب عليه حلقه ، و رواه الزمخشرى بالتشديد و قال : هو الذى يجمع شعره و يعقد فى قفاه . و فى ح عمر : لألحقن كل قوم "بجمرتهم" أى بجماعتهم التى هم منها . و منه : كنا ألف فارس لا "نستجمر" و لا نحالف ٢ أى لا نسأل غيرنا أن يتجمعوا لنا لإستغنائنا عنهم ، جمر بنو فلان إذا اجتمعوا ، و بنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة و شدة ، و جمرات العرب ثلاث عبس و نمير٣ و بلحرث ، و الجمرة

(١) فى هامش المطبوعة : التو الفرد ، و مر فى ت و .

(٢) فى نسخة و كذا فى النهاية بالخاء المعجمة ، و الأظهر بالحاء المهملة .

(٣) كذا فى النهاية و فى الاصول نميرة ، و فى هامش المطبوعة قال فى القاموس جمرات العرب بنو ضبة بن اد ، و بنو الحارث بن كعب ، و بنو نمير بن عامر هم ثلاثة أو عبس و الحارث و ضبة ١٢ .

اجتماع

اجتماع القبيلة على من ناواها، و الجمرة ألف فارس. و فيه: إذا ‹أجمرتم› الميت ‹بخمروه› ثلاثا، من أجمرت الثوب وجمّرته إذا بخرته بالطيب، و من تولاه فهو مُجمر و مُجمّر. و منه نعيم: ‹المجمر› كان يلى إجمار مسجد النبى صلى الله عليه و سلم. و منه: و‹مجامرهم› الألوّة، جمع مجمر بالكسر و الضم فبالكسر موضع وضع النار للبخور، و بالضم ما يتبخر به و أعدّ له الجمر و هو المراد هنا أى إن بخورهم بالألوّة و هو العود. ط: جمع مجمر بفتح ميم ما يوضع فيه الجمر، و بكسرها الألة، و الألوّ مر. ن: فانما يسأل ‹جمرا› يريد أنه يعاقب بالنار، أو يصير ما يأخذه جمرة يكوى بها ١. ك: فاتى ‹بجمّار› بضم جيم و تشديد ميم شحم النخيل، إن من الشجر لما أى للشجر، انث اعتبارا للنخلة، قوله: لما بركته، أى للذى بركته من المنافع كبركة الإنسان. نه: هو جمع جمارة. و منه: كأنى أنظر إلى ساقه فى غرزه كأنها جمارة، شبه ساقه ببياضها ٢.

[جمز] ك فيه: فلما أذلقته الحجارة ‹جمز› بجيم و زاى معجمة أى عدا و وثب مسرعا بالشدة. نه و منه ح: ما كان إلا ‹الجمز› يعنى السير بالجنائز. و منه ح: يردونهم عن دينهم كفارا ‹جمزى› بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق و دون الحضر، و هو منصوب على المصدر. و فيه: انه توضأ فضاق عن يديه كمّا ‹جمّازة› كانت عليه، الجمّازة مدرعة صوف ضيقة الكمين.

[جمس] فى ح ابن عمر: إن كان ‹جامسا› أى إن كان ما وقع فيه الفأرة سمنا جامدا ألقى ما حوله، جمس و جمد بمعنى، و الجمس بالفتح الجامد، و بالضم جمع جُمسة و هى البسرة التى أرطبت كلها و هى صلبة لم تنهضم بعد.

---

(١) فى نسخة: به.

(٢) فى هامش الفتنية: يأتى زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على ‹الجمر› الجملة صفة زمان اى كما لا يقدر القابض على الجمر أن يصبر لاحتراق يديه كذلك المتدين على ثباته على دينه لغلبة العصاة و انتشار الفتنة و ضعف الإيمان ـ ه.

[جمش] فيه : الجميش الذي لا نبات بـه و منه ح : إن لقيتها نعجة تحمل شفرة و زنادا بخبت 'الجميش' فلا تهجها ، الخبت الأرض الواسعة ، و الجميش كما مر ، و خصه لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه و فنى زاده و احتاج إلى مال أخيه يعني إن عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه و إن سهل ذلك و هو معنى تحمل شفرة و زنادا أي معها آلة الذبح و النار .

[جمع] فيه : 'الجامع' يجمع الخلائق للحساب ، أو المؤلف بين المتماثلات و المتضادات في الوجود . و أوتيت 'جوامع' الكلم ، أي القرآن جمع في ألفاظه اليسيرة معاني كثيرة ، جمع جامعة . و منه : كان يستحب 'الجوامع' من الدعاء ، و هي التي تجمع الأغراض الصالحة و المقاصد الصحيحة ، أو الثناء على الله تعالى و آداب المسألة . ط : أو ما كان لفظه يسيرا في معان كثيرة جمع خير الدارين نحو "ربنا آتنا في الدنيا" الآية . نه و ح عمر بن عبد العزيز : عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف 'جوامع' الكلم ، أي كيف لا يقتصر على الوجيز و يترك الفضول . ك : 'جوامع' الكلم القرآن و السنة . ن : أعطى 'جوامع' الكلم بخواتمه ، يريد القرآن و الحديث كأنه يختم المعاني الكثيرة بحيث لا يخرج شيء عن طالبه لعذوبته و جزالته ، و يتم في خ . نه و منه ح : قال أقرأه " اذا زلزلت "سورة 'جامعة'١ أي إنها تجمع أشتات الخير لقوله "فمن يعمل" الآية . و ح : حدثني بكلمة تكون 'جماعا' فقال : اتق الله فيما تعلم ، الجماع ما جمع عددا أي كلمة تجمع كلمات . ش : هو بكسر جيم ، و منه جماع الفضل أي عظيمه . نه و ح : الخمر 'جماع' الإثم ، أي مجمعه . و ح : اتقوا هذه الأهواء فان 'جماعها' الضلالة . و فيه : "وجعلنكم شعوبا" هي 'الجماع' و القبائل الأفخاذ هو بالتشديد و الضم مجتمع

(١) في هامش الفتنية : أقرئني سورة جامعة ، فأقرأه إذا زلزلت ، قلت : و هذا هو نص النهاية اذ فيه آية جامعة لما يحصل به الفلاح اذا عمل به "فمن يعمل مثقال ذرة" الآية فكأنه قال حسبي ما سمعت و لا أبالي ان لا اسمع غيرها . افلح الرويجل تصغير تعظيم لبعد غوره و قوة ادراكه و هو تصغير شاذ ـ ه .

أصل

أصل كل شيء، أراد منشأ النسب و أصل المولد، و قيل: أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع. و منه ح: كان في جبل تهامة 'جماع' غصبوا المارة، أي جماعات من قبائل شتى. و فيه: بهيمة 'جمعاء' أي سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها فلا جدع ولا كي. و في ح الشهداء: تموت 'بجمع' أي تموت و في بطنها ولد، و قيل: تموت بكرا، وهو بالضم بمعنى المجموع وكسر الكسائي، يعني ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة. و منه: أيما امرأة ماتت بجمع و لم تطمث دخلت الجنة، أراد به البكر، و منه ح امرأة العجّاج: إني منه 'بجمع' أي عذراء لم يفتضني. ن: ضم جيمه أشهر الثلاثة. ن: خاتم النبوة كأنه 'جمع' يريد مثل جمع الكف و هو أن يجمع الأصابع و يضمها. ج: و يعطفها إلى باطن الكف. ط: هو بضم جيم و وجه الشبه الهيئة أو المقدار، و المراد الهيئة ليوافق بيضة الحمام. نه: أي كصورته بعد جمع الأصابع و ضمها، نه: يقال ضربه بجمع كفه بضم جيم. و 'جمعة' من الحصى و التمر أي قبضة، و الجمعة المجموعة. و فيه: له سهم 'جمع' أي سهم من الخير جمع فيه حظان و الجيم مفتوحة، و قيل: أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغنيمة، و فيه بع 'الجمع' بالدراهم[1]، هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه، و قيل: تمر مختلط من أنواع متفرقة، و ليس مرغوبا فيه و ما يخلط إلا لرداءته. ن: و احتج به على جواز الحيلة بأن يبيع ثوبا بمائتين ثم يشتريه بمائة و هو ليس بحرام عند الشافعي و أخرين. ط: و حرمه مالك و أحمد لما روى أنه اشترى زيد جارية بثمان مائة إلى العطاء ثم باعها بستمائة من البائع فأنكرته عائشة و قالت قولا شديدا و لم ينكره الصحابة، و أجاب الشافعي: لعلها أنكرته عائشة لجهالة أجل العطاء، و أيضا زيد صحابي و مذهبه قياس. و ح: بعثني من 'جمع' بليل، هو علم للمزدلفة اجتمع فيها أدم و حواء لما أهبطا. ك: هو بفتح جيم و سكون ميم للجمع بين الصلاتين فيها. و ح: 'جمعه' لك في صدرك روى بلفظ المصدر و ذكر في

---

(١) في نسخة: من الدراهم.

و حذفه بلفظ الفعل بفتحتين، و حذف في و رفع صدرك بفاعلية جمع مجازا. نه: من لم "يجمع" الصيام من الليل فلا صيام له، الإجماع إحكام النية و العزيمة. و منه ح: "أجمعت" صدقه. ن: من أجمعت أمره و على أمره عزمت عليه. نه و ح: ما لم "اجمع" مكثا، أي ما لم أعزم على الإقامة. و فيه: "جميع" اللأمة، أي مجتمع السلاح. و منه: سمع أنسا و هو يومئذ "جميع" أي مجتمع الخلق قوى لم يهرم و لم يضعف. ن: جميع بفتح جيم و كسر ميم أي مجتمع القوة و الحفظ. و ح: كنا "نجمع" بشدة ميم مكسورة أي نصلي الجمعة. نه: أول جمعة١ جمّعت بعد المدينة بجواثى، جمّعت بالتشديد أي صليت. و منه: انه وجد أهل مكة "يجمعون" في الحجر فنهاهم عنه، أي يصلون صلاة الجمعة و نهاهم لكونهم يستظلون بفيء الحجر قبل أن تزول الشمس و يصلون قبل الوقت. ج و منه: "فجمعها" جميعا. ك: و كان أنس في قصره أحيانا "يجمع" أي يصلي بمن معه الجمعة و أحيانا لا، إذ كان قصره على ستة أميال من البصرة فلا يجب الجمعة عليه لبعده. و ح: "جمع" على بن عبد الله بن عباس، بالتشديد أي صلى صلاة الكسوف بالناس، و كان يدعى بسجاد يسجد كل يوم ألفا، هو جد الخلفاء العباسيين، ولد ليلة قتل على. ط: فعليه الجمعة يوم٢ الجمعة إلا مريض، أي عليه صلاة الجمعة فلا يتركها إلا مريض. ن: خير يوم طلعت فيه يوم "الجمعة" فيه خلق أدم و أدخل في الجنة و أخرج، هي بضم ميم و سكونها و فتحها بمعنى تجمع الناس كهمزة. القاضي: هذه القضايا ليست لذكر فضيلته لأن إخراج أدم و قيام الساعة لا يعد فضيلة. الأحوذي: جميعها فضائل و خروج أدم سبب٣ وجود الذرية العظيم من

---

(١) في هامش الفتنية: و اختلف في خير الأيام الجمعة او عرفة - ه.

(٢) فيه: و ح لأي شيء سميت يوم الجمعة؟ قال: لأن فيها طبعت طينة ابيك و فيها الصعقة - الخ، أي سميت به لاجتماع هذه الأمور العظام فيها - ه، و يتم في طبع - ه.

(٣) فيه: وكذا وفاة أدم سبب وصوله إلى جناب القدس و الخلاص من النكبات - ه، =

الرسل

الرسل و الأنبياء و الأولياء ، و الساعة سبب تعجيل جزاء الصالحين . و فيه 'مستجمعا' ضاحكا ، المستجمع المستجد للشيء القاصد له أى ضاحكا كل الضحك ، و هو تمييز بمعنى الضحك . نه : كان إذا مشى مشى 'مجتمعا' أى شديد الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ فى المشى . ط : 'لمجتمعا' للحور ، أى موضع اجتماع ، أو اجتماعا لهن .
نه : إن خلق أحدكم 'يجمع' فى بطن أمه أربعين يوما ، أى النطفة إذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر و شعر ، ثم تمكث أربعين ليلة ، ثم تنزل دما فى الرحم ، فذلك جمعها ، كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ، و يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق و التصوير ، ثم تخلق بعد الأربعين[١] . ك : و قال الأطباء : إنما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين إلى أربعين ، و مفهوم الحديث أنه بعد أربعة أشهر فوصف النبي صلى الله عليه و سلم بالصادق اصاب محزّه إشارة إلى بطلان ما قالوه . قوله : شقى ، أى شقاوته ، و عدل إلى الصفة حكاية لعين ما يكتب ، أو التقدير يعلم للملك أن المقضى فى الأزل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا ، و الأمر بكتابة الأمور الأربعة لاينفى كتابة شيء اخر مما قدر له ليكتب كذلك فى بطن أمه أى يكتب على جبهته أو رأسه و هو فى بطن أمه ، و ثم يبعث الله ملكا مر فى الباء . ط : إن خلق أحدكم 'يجمع' فى بطن أمه ، أى ما يخلق منه أحدكم يقر و يحرز فى بطنها ، قوله : مثل ذلك ، أى مثل ذلك الزمان ، و الكلمات القضايا المقدرة ، و حتى ما يكون بالنصب . ج : فحدثنى بكلمة تكون

= سيذكر فى طبع ـ ه .
(١) فى هامش الفتنية : و روى إذا مر بالنطفة ثنتان و أربعون ليلة بعث الله إليه ملكا فصورها و خلق سمعها و بصرها و جلدها ، و فى رواية : ان النطفة تقع فى الرحم أربعين ليلة ثم يصور عليها الملك ، و روى بوجوه اخر ، القاضي : ليس هو على ظاهر لأن التصوير عقيب الأربعين الأولى غير موجودة عادة و إنما هو فى الأربعين الثالثة و هو مدة المضغة فالمراد بصورها كتب تصويرها ـ ه .

’جماعا‘ أى جامعة كلمات . ك : سمى القرآن ’بجماعه‘ السور ، بالنصب مفعول جماع بكسر جيم و هاء ضمير بمعنى الجمع ، أو بالجر مضاف إليه للجماعة بفتح جيم و تاء تأنيث بمعنى الجمع ضد المفرد . ج : و لا ’جماع‘ لنا فيما بعد أى لا مجامعة لنا و لا مقام . نه : أى لا اجتماع لنا . و فيه : ’بجمعت‘ على ، أى لبست ثيابا يبرز بها إلى الناس من الإزار و الرداء و العمامة و الدرع و الخمار . و ’مجمع‘ العنق و الكتف حيث يجتمعان ، و ’مجمع‘ البحرين ملتقاهما . ن : أى بحر فارس و الروم مما يلى المشرق ، و حكى أنه بافريقية . و لا ’تجتمع‘ بنت رسول الله ، بنت عدو الله ، لتأديه إلى أذى الرسول الموجب للكفر ، و لخوف الفتنة على فاطمة بالغيرة ، و قيل : خبر عن عدم الاجتماع فى علم الله لا نهى . و ’جمع‘١ صلى الله عليه وسلم بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء فى غير خوف و لا مطر ، جوز الجمهور الجمع للسفر و المطر ، و الشافعى و أحمد و أكثرون للمرض أيضا ، خلافا لأبى حنيفة ، و الحديث مأول عندهم بأنه كان غيم فصلى الظهر ثم انكشف الغيم و ظهر دخول وقت العصر فصلاها ، و بغيره من التأويلات . و ح : لا ’يجتمع‘ كافر و قاتله فى النار ، لعله مختص بمن قتل كافرا فى الجهاد فيكفر به ذنوبه ، أو يعاقب بغير النار كالحبس فى الأعراف ، أو فى غير موضع عقاب ٢ الكفار ، فلا يجتمعان اجتماعا يضره بأن يعيره بدخوله معه و أنه لم ينفعه إيمانه ، و روى : مؤمن قتل كافرا ثم

(١) فى هامش الفتنية : صلى المغرب و العشاء بالمزدلفة جميعا ، هو يؤكد كونهما معا فى المزدلفة لا على جمعها فى الوقت بل عليه دلائل أخر - ه .

قوله : باقامة واحدة لكل صلاة ، إما بمعنى لمجموع الصلاتين فتخالف الأول أو بمعنى لكل واحدة منهما فيوافقه - ه .

(٢) فيه : فان قيل : اذا لعذب بالنار فأى فضيلة فيه ؟ قلت : هى أنه وعد للقاتل بأن لا يرتد بعده بل يموت على الإسلام أو انه لا يدخل النار مع الكفار فى أسفلها فيعيرونه بأن إيمانه لم ينفعه كما روى : ان بعض الكفار يجتمع مع المؤمنين فيقولون : ما اغنى عنكم إيمانكم ، فيضج المؤمنون إلى الله فاذا خرجوا قال بعضهم لبعض ” ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار “ - ه .

سدد أى استقام على الطريقة المثلى و لم يخلط ، و هو مشكل ١ فان المؤمن المسدد لم يدخل النار قتل كافرا أو لا ، و قيل : الصواب ٢ مؤمن قتله كافر ثم سدد ، و يكون بمعنى : يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الأخر يدخلان الجنة . و ح : لو كان ذلك لم "نجامعها" أى لم نصاحبها بل نطلقها ، أو لم نطأها ، ففيه أنه ينبغى تطليق الفاسقة كتاركة الصلاة . ك : ما "جامعتنا" يشرح فى اللوحين . و إذا كنت فى قرية "جامعة" أى ذات جماعة و أمير و قاض و دور مجتمعة . و "جمع" رجل عليه ثيابه أى ليجمع على نفسه ثيابه ، صلى رجل أى ليصل ، و هذه تسع صور حذف فيها لفظ أو أو هو تعداد . و ح : "فجميع" ماله خمسون ألف ألف و مائتا ألف ، لعل هذا العدد كان عند وفاته فزاد من غلات أمواله فى هذه الأربعة سنين ، و إلا فجميعه بحساب ما ذكر من الثمن ثمانية و ثلاثون ألف ألف و أربعمائة ألف ، و ما حصل لكل امرأة ألف ألف و مائتا ألف . و فضرب صلى الله عليه و سلم "بجمع" بين عنقى و كتفى ، و روى : جمع ، بلفظ مفعول ، فبين مضاف إليه ، و روى : بجمع ، بباء جر و ضم جيم و سكون ميم و هو حال أى ضرب بيده حال كونه مجموعا ، و أقبل أمر من الإقبال ، كأنه لما قيل ذلك له تولى ليذهب فقال : أقبل ، ليبين له وجه المنع و الإعطاء ، أو أمر من القبول أى اقبل ما أقوله و لا تعترض عليه ، و روى : إقبالا ، أى تقابل إقبالا ٣ أى تعارضنى مرة بعد أخرى . و "جمع" لى النبى صلى الله عليه و سلم أبويه أى قال : فداك أبى و أمى . و لا "يجمع" الله عليك الموتتين ، جواب لما قاله عمر حين وصاله صلى الله عليه و سلم يقطع أيدى رجال قال : إنه مات ، أى لا يكون فى الدنيا إلا موتة

---

(١) فى هامش الفتنية : قال صاحب المفهم : هذا الإشكال من حيث تفسير السداد بما ذكر ، و الظاهر ان يفسر بالفحص عن حقوق الأدميين فانها لا تكفر بالشهادة فكيف بالقتل أو بدوام الإسلام الى الموت او باجتناب الموبقات التى لا تغفر إلا بالتوبة ـ ه .

(٢) او يكون كافرا حالا لا مفعولا به ، ثم سدد أى اسلم بعد قتله ـ ه .

(٣) فى المطبوعة : قبالا .

واحدة. وكيف الأمر إذا لم تكن "جماعة" أى لم يكن الاجتماع على خليفة فكان تامة. و "اجتمع" عند البيت أى الكعبة ثقفيان، بطونهم مبتدأ، كثيرة خبره، و هو مضاف إلى شحم، و ترون بالضم أى تظنون، و وجه الملازمة فيما قال إن كان يسمع ـ الخ ان نسبة جميع المسموعات إلى الله تعالى على السواء، و أبطل القياس الفاسد فى تشبيهه بالخلق فى سماع الجهردون السر، و أثبت القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلة أن الكل إليه سواء، و إنما جعل قائله من جملة قليلى الفهم لأنه لم يقطع به و شك فيه. و "أجمعه" من الرقاع، اعلم أن القرآن كله كان مجموعا هذا التأليف[1] الذى اليوم إلا سورة براءة فانها نزلت أخرا فلم يبين موضعه فألحقوه بالأنفال للمناسبة، و قد ثبت أن أربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن و شركهم فيه أخرون، و أما الصديق فانما جمعه فى المصحف و حوله إلى ما بين الدفتين، و قيل: جمعه فى الصحف و كان قبل فى نحو الأكتاف، و لعله صلى الله عليه و سلم ترك جمعه فى المصحف لئلا تسير به الركبان إلى البلدان فيشكل طرح ما ينسخ بعد من المصحف فيؤدى إلى خلل عظيم، و أما عثمان فجرد اللغة[2] القرشية من الصحف و جمع الناس عليها

(١) فى هامش الفتنية: و رأى أن الرخصة فى سائر اللغات كانت توسعا فى أول الأمر دفعا للحرج و المشقة و رأى أن الحاجة إليها قد انتهت فاقتصر على لغة واحدة خشية ان يخطئ بعضهم بعضا ـ ه فتح.

(٢) فيه: و رأى أن الرخصة فى سائر اللغات كانت توسعا فى أول الأمر دفعا للحرج و المشقة و رأى أن الحاجة إليها قد انتهت فاقتصر على لغة واحدة خشية ان يخطئ بعضهم بعضا ـ ه فتح.

و فيه أيضا: فان قيل: كيف قوله: إذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل على سبعة احرف ـ أى لغات؟ قلت: الكتب فى الصحف بلغة قريش لا يقدح فى القراءة بتلك اللغات، قوله: إنما نزل بلسانهم، يريد أن أول ما نزل بلغتهم ثم أرخص أن يقرأ بسائر اللغات ـ ه. و قد كان القرآن كله كتب فى عهده صلى الله عليه و سلم لكنه غير مجموع فى موضع واحد و لا =

و كانت

و كانت مشتملة على جميع أحرفه و وجوهه التى نزل بها على لغة قريش و غيرهم، أو كان جمعها بجعلها مصحفا واحدا، قوله: و الله خير، فان قلت: كيف كان جمعه خيرا من تركه فى زمانه صلى الله عليه و سلم؟[١] قلت: هو خير فى زمانهم و الترك كان فى زمانه صلى الله عليه و سلم خيرا لما مر من احتمال النسخ بعد ما سار الركبان به، فان قيل: روى أن الأية التى مع خزيمة "من المؤمنين رجال صدقوا" فكيف يصح كونها أية التوبة؟ قلت: أية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف، و أية الأحزاب عند النقل من الصحيفة إلى المصحف، و معنى كونه لم أجدها عند غيره لم أجدها مكتوبة عند غيره فلا ينافى التواتر، فان قلت: لما كانت متواترة فما هذا التتبع؟ قلت: للاستظهار سيما و قد كتب بين يدى النبي صلى الله عليه و سلم، و ليعلم هل فيها قراءة أخرىٰ، و مات صلى الله عليه و سلم و لم يجمع القرأن غير أربعة، فان قيل: كيف حفظوه و قد نزل بعضه قرب الوفاة؟ قلت: حفظوا ذلك البعض قبل وفاته. ط: جمع القرأن على عهده[٢] أربعة، أى حفظوه، و هو خبر عن علمه فلا ينافى حفظ غيرهم، مع أن مفهوم العدد غير معتبر، و قد روى حفظه عن خمسة عشر، و ثبت أنه قتل يوم اليمامة سبعون من القراء فكيف الظن بمن لم[٣] يقتل و لم يقتل الخلفاء و الكبار من الصحابة و يبعد عدم الحفظ منهم مع كثرة رغبتهم فى الخير فلا تعلق به لمن ألحد فى نفى تواتر القرأن، مع أنه لا يشترط فى التواتر نقل جميعهم جميعه. و لا "يجمع" بين متفرق و لا يفرق بين "مجتمع" خشية الصدقة، هو نهى للمالك و الساعى عن الجمع و التفريق كما اذا كان له أربعون شاة فيخلطها بأربعين لغيره ليعود واجبه من شاة إلى نصفها، و كما إذا كان له عشرون شاة مخلوطة بمثلها ففرقها

= مرتب السور - ه، قلت: إذا كان غير مجموع فى موضع فكيف يتحقق ترتيب السور وضعا، و لكنه كان مرتب السور فى صدور حفاظه و هو معلوم بالقطع.

(١) كذا فى نسخة، و فى المطبوعة: جمع.
(٢) زيد فى نسخة: صلى الله عليه و سلم.
(٣) فى المطبوعة: لا.

لئلا يكون نصابا، و كما إذا كان له مائة و عشرون شاة و واجبها شاة ففرقها الساعى أربعين أربعين ليأخذ ثلاث شياه، و كما إذا كان لكل منهما عشرون عشرون فجمعها الساعى ليأخذ شاة، قوله: خشية الصدقة، أى خشية تقليلها و تكثيرها، الخشية الأولى للساعى، و الثانية للمالك. ك: و لا يجمع و لا يفرق ببناء المجهول، أى لا يجمع المالك أو المتصدق، و خشية تنازع فيه الفعلان. ط: فصليا أو صلى جميعا حال من فاعل صليا على التثنية و أو ترديد من الراوى. و لم: "يجمع" سيفين على هذه الأمة، أى سيف بعضهم على بعض و سيف الأعداء، فاذا كانت محاربة إحداهما لم تكن الأخرى. و ح: ان الجن "يجامعها" يشرح فى مغربون من غ. ج: من فارق "الجماعة" أى كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب و السنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فيستحق الوعيد، و يتم بيانه فى ميم. قا: "و جمع الشمس و القمر" فى ذهاب الضوء، أوالطلوع من المغرب، و لمن حمله على أمارات الموت أن يفسر الخسوف بذهاب ضوء البصر، و الجمع باستتباع الروح الحساسة فى الذهاب [١].

(١) فى هامش الفتنية: يعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم، أى أهل يوم القيامة الذى يجمع الله فيه الخلائق، و اليوم ظرف للجمع أو ليعلم أو لكليهما على التنازع - ه.

و فيه أيضا: فافتتح البقرة ثم استفتح سورة النساء ثم افتتح أل عمران. القاضى: فيه دليل لقائل ان ترتيب السور كان باجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف و انه صلى الله عليه و سلم وكله الى أمته بعده و هو قول مالك و الجمهور و مختار الباقلانى قال إن ترتيب السور لا يجب فى الكتابة و لا فى الصلاة و لا فى الدرس و التلقين و إنه لم يكن نص فيه و لا حد تحرم مخالفته ولذا اختلف ترتيب المصحف قبل عثمان، و من قال إنه بتوقيف منه صلى الله عليه و سلم كما فى مصحف عثمان، و إنما اختلف المصاحف قبل أن يبلغهم التوقيف، و العرض الأخير فيتأول قراءته النساء ثم أل عمران على أنه قبل التوقيف، و أجمعوا على أن ترتيب الأى كان بتوقيف من الله تعالى - ه.

و فيه أيضا: و فى ح الأخوين اجتمعا عليه و تفرقا عليه عبارة عن خلوص المودة =

[جمل] نه: فيه أسماء أهل الجنة و النار 'أجمل' على اٰخرهم، أجملت الحساب إذا جمعت اٰحاده و كملت أفراده، أى أحصوا فلا يزاد فيهم و لا ينقص. و فيه: 'فجملوها' و باعوها، جملت الشحم و أجملته إذا أذبته و استخرجت دهنه. و منه ح: يأتوننا بالسقاء 'يجملون' فيه الودك، و يروى بحاء مهملة. ن: من ضرب و نصر و الإفعال. و بئر 'جمل' بفتح جيم و ميم موضع بقرب المدينة. نه: كيف أنتم إذا قعد 'الجملاء' على المنابر يقضون بالهوى و يقتلون بالغضب، الجملاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل، و هو الشحم المذاب. و فيه: إن جاءت به أورق جعدا 'جماليا' هو بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال كأنه الجمل. و فيه: هم الناس بنحر 'جمائلهم' جمع جمل أو جمع جمالة جمع جمل. و فيه: لكل أناس فى 'جملهم' خبر، و يروى: جميلهم - مصغرا، يريد صاحبتهم ١، مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم، يريد أن المسوّد لم يسوده قومه إلا لمعرفتهم بشأنه، و يروى: فى بعيرهم. و فيه: أؤخذ 'جملى' تريد زوجها أى أحبسه عن إتيان النساء غيرى. و فيه: انه أذن فى 'جمل' البحر، هو سمكة ضخمة كالجمل عظما. و فيه: كان يسير بنا الأبردين و يتخذ الليل 'جملا' يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة و نحوها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه و لم ينم. و منه: أدركت أقواما يتخذون هذا الليل 'جملا'. و فى ح الإسراء: ثم عرضت له امرأة 'جملاء' أى جميلة مليحة، و لا فعل لها من لفظها. و منه: جاء بناقة 'جملاء' و الجمال يقع على الصور و المعانى. و منه: إن الله 'جميل' ٢ يحب

= حضورة و غيبة - ه.

و فيه أيضا: و واحدة فى الجنة و هى الجماعة قال أهل العلم هم أهل الفقه والعلم - ه، أراد بهم الصحابة و التابعين و تابعيهم - ه.

(١) فى نسخة: صاحبهم.

(٢) فى هامش الفتنية: منع بعضهم اسم الجميل عليه لأنه خبر واحد لا يجوز الحجة به فيما يرجع إلى الاعتقاد و أجاز بعض التمسك به فى أسماء الله تعالى لأنه من باب العمل لقوله ''و لله الاسماء الحسنى فادعوه بها'' و هو الصواب - ه.

الجمال أى حسن الأفعال كامل الأوصاف . ن : و قيل أى مجمل و قيل : جليل ، و قيل : مالك النور و البهجة ، و قيل : جميل الأفعال بكم . و فى قوله : "حتى يلج 'الجمل' فى سم الخياط" بضم جيم و تشديد ميم قلس السفينة . ع : هو حبل السفينة . ك : نفعتنى أيام 'الجمل' هو يوم حرب بين على و عائشة على باب البصرة و كانت راكبة جمل . و "جمالات صفر" بكسر جيم جمع جمالة جمع جمل ضد الناقة و بضمها ما جمع من الحبال العظام كحبال السفينة ١ .

[جمجم] نه فيه : أتى صلى الله عليه و سلم 'بجمجمة' فيها ماء ، هى قدح من خشب ، و به سمى دير الجماجم بالعراق كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج لأنه كان يعمل به أقداح ، أو لأنه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به . و منه ح طلحة : رأى ضاحكا فقال : هذا لم يشهد 'الجماجم' يريد أنه لو رأى كثرة من قتل به من القراء و السادات لم يضحك ، و يقال للسادات : جماجم . ط : و أشار٢ إلى مثل 'الجمجمة' هو العظم المشتمل على الدماغ ، و القدح من الخشب ، و روى بجاه . ش و منه : و أنا أول من ينفلق الأرض عن 'جمجمته' و هو بالضم . نه و منه ح عمر : ائت الكوفة فان بها 'جمجمة' العرب ، أى ساداتها لأن الجمجمة الرأس ، و هو أشرف الأعضاء ، و قيل : جماجم العرب التى تجمع البطون فينسب إليها دونهم . و فيه : يجعلون 'الجماجم' فى الحرث ، هى خشبة تكون فى رأسها سكة الحرث .

---

(١) فى هامش الفتنية : حساب الجمل بضم جيم و تشديد ميم مفتوحة ـ ه .

(٢) فيه : أشار إليها تبيينا لحجمها و تنبيها على تدوير شكلها مبالغة فى بيان قعرها فان الرصاص برزانتها و كروية شكلها وكبر حجمها أقوى انحدارا و أبلغ مرورا ، قوله : قبل أن تبلغ ، متعلق بمحذوف أى مضى أربعون خريفا قبل أن تبلغ أصل السلاسل المذكورة بقوله " فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا " و المراد بالعدد الكثرة ، و فى رواية : أو قعرها ، يراد قعر جهنم اذ لا قعر للسلسلة ـ ه .

[جمم] فى ح عدد الرسل : ثلاثمائة و ثلاثة عشر 'جم' الغفير، من قبيل[1] مسجد الجامع، أى مجتمعين كثيرين، من الجموم الكثرة و الاجتماع، و الغفر الستر و نصبه على المصدر كطُرًّا، يقال : جاءوا الجم الغفير و الجماء[2] الغفير، و الوصف لازم للجماء. غ : "حبا جما" أى كثيرا. نه و فيه : ان الله ليدين 'الجماء' من ذوات القرن، الجماء التى لا قرن لها، و يدين أى يجزى . و فيه : أمرنا ان نبنى المدائن شرفا و المساجد 'جما' أى لا شرف لها، و جم جمع أجم، شبه الشرف بالقرون . و 'الجماء' بالفتح و التشديد موضع على ثلاثة أميال من المدينة . و ح : كان له صلى الله عليه و سلم 'جُمّة' جعدة، هى من شعر الرأس ما سقط على المنكبين . ن : و وجه اختلاف الروايات فى قدر شعره اختلاف الأوقات، فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب، و إذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين . نه : و الجميمة مصغرة . و منه ح : و قد وفت لى 'جميمة' أى صارت[3] إلى هذا الحد بعد أن ذهبت[4] بالمرض . ن و منه : و أنا 'مجمة' أى لى جمة كشعر الصغار . نه : وفت أى كثرت . و ح : كأنما 'جمم' شعره، أى جعله جمة و يروى بالحاء . و ح : لعن الله 'المجممات' من النساء، هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة لا يرسلنها تشبيها[5] بالرجال . ط : لو لا 'جمته' ذم للطول فى حق الرجل . مف : و طوله غير مذموم، و لعله صلى الله عليه و سلم رأى فى ذلك الرجل تبخترا بطوله . نه : 'الجميم' نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر . و فيه : دونكها - أى السفرجلة - فانها 'تجم' الفؤاد، أى تريحه، و قيل : تجمعه و تكمل صلاحه و نشاطه . و منه ح : فانها - أى التلبينة 'تجم' فؤاد المريض . و ح : فانها 'مجمة' له أى مظنة للاستراحة . ن :

---

(١) فى المطبوعة : من قبل، و ما أثبت هو الصواب عندى كما فى نسخة خطية، و فى النهاية : من باب صلاة الأولى و مسجد الجامع .
(٢) فى هامش الفتنية : و ذكر الغفير صفة للجماء باجراء فعيل للفاعل مجرى فعل للمفعول - ه .
(٣) فى نسخة : صار .
(٤) فى نسخة : ذهب .
(٥) كذا فى النهاية، و الأظهر : تشبها .

مجمة لفؤاد، بفتح ميم و جيم، و يقال بضم ميم و كسر جيم أى مريحة له، و الجمام المستريح كامل النشاط . نه و ح الحديبية : و إلا فقد ''جموا'' أى استراحوا و كثروا. و ح : فأتى الناس الماء ''جامين'' رواء، أى مستريحين قد رووا من الماء . و ح : بنا ''جمامة'' أى راحة و شبع و رىّ . و ح عائشة : بلغها أن الأحنف لامها فى شعر فقالت: لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياى، أبى كان ''يستجم'' مثابة سفهه، أرادت أنه كان حليما عند الناس فلما صار إليها سفه، فكأنه كان يجم سفهه لها أى يريحه و يجمعه . و ح : من أحب أن ''يستجم'' له الناس قياما فليتبوأ، أى يجتمعون له فى القيام عنده، و يروى بالخاء . و فيه : توفى صلى الله عليه و سلم و الوحى ''أجم'' ما كان، أى أكثر ما كان . غ : جم الماء كثر، و جم الفرس زاد جريه . نه و فيه : مال أبى زرع على ''الجمم'' جمع جمة، و هم قوم يسألون فى الدية، يقال: أجم إذا أعطى الجمة [1] .

[جمن] فيه ذكر ''الجمان'' هو اللؤلؤ الصغار، و قيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . و منه ح المسيح عليه السلام: إذا رفع رأسه تحدر منه ''جمان'' اللؤلؤ . ط : مثل ''جمان'' كاللؤلؤ بضم جيم و خفة ميم، شبهه بالجمان المشبه باللؤلؤ فى الصفا، و قيل بضم جيم و تشديد ميم، يعنى إذا خفض رأسه قطر من شعره قطرات نورانية، و إذا رفع نزلت تلك القطرات من الماء .

[جمهر] نه فى ح ابن الزبير: لا تدع مروان يرمى ''جماهير'' قريش، أى جماعاتها، جمع جمهور، و جمهرت الشيء إذا جمعته . و منه : أهدى له بختج هو ''الجمهورى'' هو العصير المطبوخ الحلال لأن جمهور الناس أى أكثرهم يستعملونه . و فيه : ''جمهروا'' قبره، أى أجمعوا عليه التراب جمعا و لا تطينوه و لا تسووه، والجمهور أيضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها .

بابه مع النون

[جنأ] فيه : ان يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمها فجعل الرجل ''يجنئ'' عليها، أى

---

(۱) فى هامش الفتنية : تغفر جما، يجىء فى لم - ه .

يكب

يكب و يميل عليها ليقيها الحجارة، من أجنأ إجناء . ك: فرأيته يجانئ عليها الحجارة، بجيم و نون بعد ألف و همزة، جنأ وأجنأ و جانأ إذا أكب، قوله: الحجارة، أى اتقاء الحجارة، و يروى: للحجارة . غ: أى يقيها بنفسه، و يروى بحاء مهملة . نه و منه فى صفة إسحاق عليه السلام: أبيض 'أجنأ'١ الجنأ ميل فى الظهر، و قيل فى العنق .

[جنب] فيه: لا تدخل الملائكة بيتا فيه 'جنب' هو لفظ يستوى فيه الواحد و غيره و المذكر و المؤنث، و قد يجمع على أجناب و جنبين، يقال: أجنب يجنب، و الجنابة الاسم، و هى فى الأصل البعد، و الجنب يبعد عن مواضع الصلاة، و المراد هنا من اتخذ ترك الاغتسال عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا لقلة دينه و خبث باطنه، و قيل: أراد بالملائكة هنا غير الحفظة، و قيل: أراد ملائكة الخير كما روى فى بعضها . و فى الحديث: الإنسان لا يجنب، و كذا الثوب و الأرض و الماء، يريد أن هذه الأشياء لا يصير شىء منها جنبا يحتاج إلى الغسل لملامسة الجنب . ج: و لا ينجس الماء بغمس الجنب يده . مف: إذا لم ينو به رفع الجنابة . تو: أى لا ينجس الثوب بعرق الجنب و الحائض، و الإنسان بمصافحة الجنب و المشرك، و الماء بإدخال يد الجنب أو اغتساله، و يجنب من كرم أو من الإجناب و هو أفصح . و ح: اغتسلت فى جفنة فاغتسل صلى الله عليه و سلم منه و قال: إن الماء٢ لا 'يجنب' احتج به على طهورية الماء المستعمل، و أجيب بأنه اغترف منه و لم ينغمس إذ يبعد الاغتسال داخل الجفنة عادة، و فى بمعنى من فيستدل به على أن المحدث إذا غمس يده فى الإناء للاغتراف من غير نية رفع الحدث عن يده لا يصير مستعملا . نه: لا جلب و لا 'جنب'

---

(١) فى هامش الفتنية: و منه كان ابو بكر ابيض نحيفا خفيف العارضين أجنأ، أى منحنيا، و منه مجنأ للقوس لانحنائه ــ ه .

(٢) فيه: إنما قال: الماء لا يجنب، لأنهم كانوا حديثى عهد بالإسلام و قد أمروا بالاغتسال من الجنابة كما أمروا بتطهير البدن عن النجاسة فربما سبق إلى الفهم أن عضو الجنب كالعضو النجس ينجس ما تجاوزه ــ ه .

هو بالتحريك فى السباق ان يجنب فرسا إلى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب، و فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أى تحضر، و قيل: أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن مواضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى اتباعه و طلبه. و ح: كان خالد على 'المجنبة' اليمنى، مجنبة الجيش بكسر نون هى التى تكون فى الميمنة و الميسرة، و قيل: التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق، و الأول أصح. ن: هو بضم ميم و فتح جيم و كسر نون. نه و منه فى الباقيات الصالحات: هن مقدمات و 'مجنبات'١ و معقبات. و منه: على 'جنبتى' الصراط داع، أى جانبيه و هى بفتح نون، و أما بسكونها فالناحية، نزل فلان جنبة أى ناحية. ط و منه: و يرسل الأمانة و الرحم فتقومان 'جنبتى' الصراط، بفتحتين يعنى أنهما تمثلان لعظم شأنهما شخصين للأمين و الخائن فيحاجان عن المحق و يشهدان على المبطل و يعينان على الجواز لمن وفى بحقهما، و يمكن إرادة الأمانة الكبرى التى عرضت على السماوات، و صلة الرحم الكبرى المذكورة فى "تساءلون بـه و الأرحام". ك: مر 'بجنبات' أم سليم، بفتحات. ج: أى جوانبها. نه و منه ح عمر: عليكم 'بالجنبة' فانها عفاف، أى اجتنبوا٢ النساء و الجلوس إليهن، رجل ذوجنبة أى ذو اعتزال عن الناس. و ح: استكفوا 'جنابيه' أى حواليه تثنية جناب و هى الناحية. و ح: أجدب بنا 'الجناب'. و 'جناب' الهضب، بالكسر اسم موضع. و فى ح الشهداء: 'ذات الجنب' و 'ذو الجنب' و 'المجنوب' و ذات الجنب الدبيلة و الدمل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب و تنفجر إلى داخل و قلما يسلم صاحبها، و ذو الجنب من يشتكى جنبه بسبب الدبيلة، و ذات الجنب صارت علما لها و إن كانت مضافة فى الأصل، و المجنوب من أخذته ذات الجنب، و قيل:

(١) فى هامش الفتنية: و مجنبات بكسر نون جمع مجنبة الجيش و هو ما يكون فى الميمنة و الميسرة - الخ ه ش، و قال: هو بفتح نون - ه.

(٢) فيه: ما اجتنبت الكبائر، يجىء فى كفر - ه.

أراد

أراد به من يشتكى جنبه مطلقا . ط : منها ذات الجنب أى من الأشفية شفاء ذات الجنب ، قيل : ان القسط مع حرارته مداواة ذات الجنب به خطر ، و هو جهل فقد ذكر جالينوس و غيره أنه ينفع من وجع الصدر ، و يستعمل حيث يحتاج إلى جذب الخلط من باطن البدن إلى ظاهره . نه : قطع ' جنبا ' من المشركين ، الجنب الأمر ، أو القطعة من الشيء تكون معظمه . ج : في البخارى : عينا ، بدل جنبا ، بمعنى الجاسوس أى كفى الله منهم من كان يرصدنا و يتجسس علينا أخبارنا . نه و فيه فى رجل أصابته فاقة فخرج إلى البرية فدعا : فاذا الرحا تطحن و التنور مملوء ' جنوب ' شواء ، هي جمع جنب ، يريد جنب الشاة ، أى كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد . و ' الجنيب ' نوع جيد معروف من أنواع التمر ، و مر فى "بع الجمع" ما يتعلق به . و فيه : ' جنبت ' الإبل العام ، أى لم تلقح فيكون لها ألبان ، يقال : جنب بنو فلان فهم مجنبون ، إذا لم يكن فى إبلهم لبن أو قلت ألبانهم ، و هو عام تجنيب . و فيه : اكل ما أشرف من ' الجنبة ' بفتح جيم و سكون نون رطب الصليان من النبات ، و قيل : هو كل نبت يورق فى الصيف من غير مطر . و فيه : ' الجانب المستغزر ' يثاب من هبته ' الجانب الغريب ' يقال : جنب يجنب جنابة فهو جانب ، إذا نزل فيهم غريبا ، أى ان الغريب الطالب إذا أهدى إليك شيئا ليطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته ، و المستغزر من يطلب أكثر مما يعطى . و منه : على ' جانب ' الخبر ، أى على الغريب القادم . و منه : فى تفسير "السيارة" هم ' أجناب ' الناس ، يعنى الغرباء ، جمع جُنُب و هو الغريب . ك و منه : "و الجار ' الجنب ' " . ن : فأصبت ' جنبه ' بجيم و نون ، و فى بعضها : حبته ، بحاء و موحدة مشددة فمثناة فوق أى حبة قلبه . غ : "عن جُنُب" عن بعد . "و الصاحب ' بالجنب ' " الرفيق فى السفر . "نا ' بجانبه ' " امتنع بقوته و رجاله . "فى ' جنب ' الله" أمره أو قربه و جواره . دعا ' لجنبه ' أى مضطجعا . ش : "و ' اجنبنى ' و بنى ان نعبد الاصنام" هذا الدعاء فى حقه صلى الله عليه و سلم لزيادة العصمة و فى حق بنيه من صلبه ، فلا يرد أن كثيرا من

بنيه قد عبدوا الأصنام، و قيل: إن دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه ١.

[جنبذ] نه فيه: فيها - أى فى الجنة ' جنابذ ' من لؤلؤ، جمع جنبذة و هى القبة. ن: هو بفتح جيم و آخره ذال معجمة. ش: و جنبذة بضم جيم و باء معرب گنبذه.

[جنح] نه فيه: أمر ' بالتجنح ' فى الصلاة، هو أن يرفع ساعديه فى السجود عن الأرض و لا يفرشهما و يجافيهما عن جانبيه و يعتمد على كفيه فيصيران لـه مثل جناحى الطائر. ج و منه: إذا صلى ' جنح '. ن: ' يجنح ' فى سجوده، بضم ياء و كسر نون مشددة أى يفرج. نه و فيه: الملائكة لتضع ' أجنحتها ' لطالب العلم لتكون وطاء له إذا مشى، و قيل: هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه، و قيل: أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم و ترك الطيران، و قيل: أراد به إظلالهم بها. و ' الجوانح ' الأضلاع مما يلى الصدر، جمع جانحة. و فيه: إذا ' استجنح ' الليل فأكفتوا صبيانكم، جنح الليل أوله، و قيل: قطعة منه نحو النصف، و الأول أشبه و المراد هنا. ك: و قد ' جنح ' الليل، بفتحات أقبل ظلمته. و إذا كان ' جنح ' الليل، بضم جيم و كسرها الظلام. ط: أو أمسيتم، شك من الراوى، يريد أن الشيطان لا يفتح بابا أجيف مع اسم الله. و يا ابن ' ذى الجناحين ' أصيب جعفر فى قتاله بقطع يديه و رجليه فرآه صلى الله عليه و سلم فيما كوشف به يطير مع الملائكة فلقبه بذى الجناحين، و لذا سمى طيارا. ش: له ستمائة ' جناح ' قال أهل العلم: أجنحة الملائكة ليست كما

---

(١) فى هامش الفتنية: لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك، اى لا يتطرقه جنبا - ه جامع. فيكون يجنب صفة أحد لا فاعل يحل، و فى المسجد ظرف يمر محذوفا لا ظرف يجنب - ه. أى لا يحل لأحد يصيبه الجنابة يمر فى هذا المسجد غيرى و غيرك، لأن بابه صلى الله عليه و سلم و باب على كانا مفتوحين فى المسجد و أمر بسد أبواب غيرهما - ه.

و فيه: حتى يفضى الى العرش ما اجتنب الكبائر، أراد به سرعة الإجابة و كثرة الثواب و كذا شرط اجتناب الكبائر فان أصل الثواب حاصل بدونه - ه.

يتوهم

يتوهم من أجنحة الطير و لكنها صفات ملائكة لا تفهم إلا بالمعاينة ، كيف و ليس طائر له ثلاثة أجنحة و لا أربعة فكيف بستمائة . ن : هو بفتح جيم و رفع ست المضاف إلى مائة . و فيه : و هولا و 'اجنحة' تلك أجنحة الملائكة . غ : الجنوح الميل ، و جناح الإنسان عضده و إبطه ، '' و اخفض 'جناحك' '' لينه . و عصا الإنسان جناحه ، و منه '' و اضمم إليك 'جناحك' '' . ش : و ما 'يجنح' إليه نفوسهم ، بفتح النون و ضمها أي يميل . نه و فيه : مرض صلى الله عليه و سلم 'فاجتنح' على أسامة حتى دخل المسجد ، أي خرج مائلا متكئا عليه . و فيه : و إني 'لأجنح' أن أكل منه ، أي أراه جناحا ، و هو الإثم أينما ورد .

[جند] فيه : الأرواح 'جنود مجندة' فما تعارف ائتلف ، مجندة أي مجموعة و معناه الإخبار عن مبدإ كون الأرواح و تقدمها الأجساد أي أنها خلقت أول خلقتها على قسمين من ائتلاف و اختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت ، و معنى تقابلها ما جعلوا عليه من السعادة و الشقاوة ، يقول : إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف و تختلف على حسب ما خلقت عليه و لذا ترى الخير يحب الأخيار و الشرير يحب الأشرار و يميل إليهم . ك : و قيل : خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسامها فمن وافق الصفة ألفه و من باعد نافره . الخطابي : خلقت قبلها فكانت تلتقي فلما التبست بها تعارفت بالذكر الأول فصار كل إنما يعرف و ينكر على ما سبق له من العهد . ن : 'مجندة' أي جموع مجتمعة و أنواع مختلفة ، و تعارفها لأمر جعلها الله عليه ، و قيل : موافقة صفاتها و تناسبها في شيمها . ط : فاء فما تعارف تدل على تقدم اشتباك في الأزل ثم تفرق فيما لا يزال أزمنة متطاولة ثم ائتلاف بعد تناكر ، كمن فقد أنيسه ثم اتصل به فلزمه و أنس ، و ان من لم يسبق له اختلاط معه اشمأز منه ، و دل التشبيه بالجنود على أن ذلك الاجتماع في الأزل كان لأمر عظيم من فتح بلاد و قهر أعداء ، و دل على أن أحد الحزبين حزب الله و الأخر حزب الشيطان ، و هذا التعارف إلهامات من الله من غير إشعار منهم بالسابقة . ك : فلقيه أمراء 'الأجناد'

أى أمراء مدن الشام الخمس : فلسطين و الأردن و حمص و قنسرين و دمشق . نه : أى المرصدين بها للقتال ، و كان كل واحد منها يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين . و فيه : سترنا البيت "بجنادى" أخضر ، قيل : هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران . و يوم "أجنادين" بفتح دال موضع بالشام ، و كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين و الروم فى خلافة عمر . و "الجند" بفتح جيم و نون أحد مخاليف اليمن ، و قيل : مدينة بها .

[جندب] فيه : فجعل "الجنادب" يقعن فيه ، جمع جندب بضم دال و فتحها ضرب من الجراد ، و قيل : هو الذى يصر فى الحر . و منه ح : كان يصلى الظهر و "الجنادب" تنقز من الرمضاء أى تثب .

[جندع] فيه : "الجنادع" الآفات و البلايا ، و منه قيل للداهية : ذات الجنادع .

[جنز] فيه : ان رجلا كان له امرأتان فرُمِيت إحداهما فى "جنازتها" أى ماتت ، يقال إذا أخبر عن موت أحد : رُمى فى جنازته ، و المراد بالرمى الحمل و الوضع ، و هى بالفتح و الكسر الميت بسريره ، و قيل بالكسر السرير و بالفتح الميت . ك : و قيل بالعكس ، او بالكسر النعش و عليه الميت .

[جنف] نه فيه : انا نرد من "جنف" الظالم مثل ما نرد من "جنف" الموصى ، الجنف الميل و الجور . و منه : يرد من صدقة "الجانف" فى مرضه مثل ما يرد من وصية "المجنف" عند موته ، جنف و أجنف إذا مال و جار ، فجمع فيه بين اللغتين ، و قيل : الجانف يختص بالوصية ، و المجنف المائل عن الحق . و منه ح عمر : و قد أفطروا فى رمضان ثم ظهرت الشمس فقال : نقضيه ما "تجانفنا" فيه لإثم ، أى لم نمل فيه لارتكاب الإثم ، و منه "غير متجانف لاِثم" . و فى ح خيبر ذكر "جنفاء" بفتح جيم و سكون نون و مد ماء لبنى فزارة .

[جنق] فيه : نصب الحجاج على البيت "منجنيقين" و وكل بهما "جانقين" فقال

الجانق

الجانق عند رميه:

خطارة كالجمل الفنيق   أعددتها للمسجد العتيق

الجانق من يدبرا المنجنيق و يرمى عنها، و تفتح الميم و تكسر، من جنق يجنق إذا رمى.

[جنن] فيه: "'جن' عليه الّيل" أى ستره، و به سمى الجن لاستتارهم و اختفائهم عن الأبصار، و الجنين لاستتاره فى بطن أمه. ك: باب ذكر الجن و ثوابهم، اشارة إلى أن الصحيح أن المطيع٢ منهم يثابون، و قد جرى بين ابى حنيفة و مالك مناظرة فى المسجد الحرام فقال: ثوابهم السلامة من العذاب لقوله "يغفر لكم من ذنوبكم و يجركم من عذاب اليم" و قال مالك: لهم الكرامة بالجنة لقوله "و لمن خاف مقام ربه جنتٰن" و نحوه، و استدل البخارى على الثواب بقوله تعالى: "و لكل درجٰت مما عملوا" و بقوله "فلا يخاف بخسا" أى نقصا. توسط: 'الجنّى' منسوب إلى الجن أو الجنة لاجتنانهم عن الأبصار. و 'الجان' أبو الجن، و وجودها مذهب أهل الحق، و حكى ابن العربى اجماع المسلمين على أنهم يأكلون و يشربون و ينكحون خلافا للفلاسفة النافين وجودهم. ط: 'ليلة الجن' التى جاءت الجن رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذهبوا به إلى قومهم ليتعلموا منه الدين. نه و منه ح: ولى دفنه صلى الله عليه و سلم و 'إجنانه' على و العباس، أى دفنه و ستره، و يقال للقبر: الجنن، و يجمع على أجنان. و ح على: جعل لهم من الصفيح 'أجنان'. و فيه: نهى عن قتل 'الجنّان' هى الحيات التى تكون فى البيوت، جمع جانّ و هو الدقيق الخفيف، و الجانّ الشيطان أيضا. و منه ح زمزم: إن فيها 'جنّانا' كثيرة، أى حيات. ك: عن قتل 'الجنّان' بكسر جيم و شدة النون جمع جانّ، و يروى: جنان - جمع جنة، و هى الحية البيضاء طويل٣ قل ما تضر. ط: و أمر بقتلها تطهيرا لماء زمزم منهن، و نهى عنه فى أخر لأنه لا سم له. غ: 'الجان' الحية الصغيرة،

(١) كذا فى المطبوعة و النهاية.
(٢) كذا، والظاهر: ان المطيعين.
(٣) كذا فى الأصل، و ليراجع الكرمانى.

و الثعبان العظيم، يعنى فى خلقة الثعبان و خفة الجان. و "اتخذوا ايمانهم 'جنة'" أى سترا لما يضمرون من نفاقهم. نه و فيه: 'جنان' الجبال، أى الذين يأمرون بالفساد من الإنس أو من الجن، و الجنة بالكسر اسم للجن. و فى ح: القطع فى ثمن 'المجن' هو الترس لأنه يوارى حامله. ن: هو بكسر ميم و فتح جيم. نه و منه: قلبت لابن عمك ظهر 'المجن' و هى تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة اورعاية ثم حال عن ذلك، و يجمع على مجانّ. و منه ح: وجوههم 'كالمجان' المطرقة، يعنى الترك. ط: هو بفتح ميم. ج و منه: نعلى 'و مجنّى' أى ترسى. نه و فيه: الصوم 'جنة' أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. ك: هو بضم جيم الترس، أى مانع من النار، أو من المعاصى بكسر الشهوة و ضعف القوة. ج و منه فى موت الأطفال: كانوا 'جنة'. و ح: الإمام[1] 'جنة' أى يتقى به الأذى و يستدفع به الشر. ن: أى كالساتر لأنه يمنع العدو من الأذى[2]، و يمنع الناس بعضهم من بعض، و يقاتل معه الكفار و البغاة، و يتقى به شر العدو و المفسدين. و فيه: إنما الإمام 'جنة' أى ساتر لمن خلفه و مانع من خلل صلاتهم بسهو، أو مرور مارّ. نه: لأنه يقى المأموم عن الزلل و السهو. و فيه: كمثل رجلين عليهما 'جنتان' من حديد، أى وقايتان، و يروى بموحدة مثنى جبة اللباس. و 'تجن' بنانه أى تغطيه. ن: و هو بفتح موحدة الأصابع. و عليه جبتان أو 'جنتان' الأول بموحدة و الثانى بنون، و فى بعضها عكسه، و صوابه بالنون بلا شك كما فى الرواية الثانية و الثالثة، و لقوله: فأخذت كل حلقة موضعها، قوله: سبغت عليه - أو: مرت، بالراء و صوب بالدال بمعنى سبغت أى كملت، و للبخارى: مادت، بدال مخففة أى مالت، و لبعض: مارت،

(١) فى هامش الفتنية: و استدل به على ان الإمام اذا امر بضرب او قتل و لم يعلم المأمور به انه ظالم او محق يسعه له الفعل و على الأخر تبعته، و ذهب قوم الى انه لا يطيعه حتى يعلم انه محق - ه بغوى.

(٢) لفظ النووى: يمنع العدو من اذى المسلمين، و وقع فى المطبوعة: لا يمنع العدو.

أى

أى سالت عليه و امتدت ، قوله : حتى تجن بنانه ، فيه اختلال لأنه وصف المتصدق فأدخله فى وصف البخيل ، و روى : تجز ثيابه ، بزاى ، و ثيابه بمثلثة و هو وهم ، و صوابه : تجن ، من أجن ، و يعفو بالنصب ، أثره بفتح همزة أى تمحو أثر مشيه لسبوغها . قس : و قيل : تمحو خطاياه . فلو رأيت بفتح تاء مقول يقول . قوله : باصبعيه ، حال أى مشيرا بهما فى جيبه ، و فى شرح مسلم : توسع ، بفتح تاء ، أصله تتوسع ، و الحديث تمثيل لا خبر عن كائن ، قوله من رواية عمرو : مثل المنفق و المتصدق ، وهم ، و صوابه : مثل البخيل و المتصدق ، و يأول الأول على حذف القسيم ، و لبعض : المصدق - بتشديد صاد ، و الظاهر ان : كمثل رجل ' تغيير من الرواة ، و صوابه : كمثل رجلين ، أو أراد النوع ، قوله : من لدن ثديهما ، بضم ثاء و شدة ياء و بفتح ثاء و سكون دال . ط : عليه ' جنتان ' بضم جيم فنون الدرع ، اضطرت أيديهما أى ألجئت و شدت ، شبه السخى الذى يقصد فيسهل عليه بمن عليه الدرع و يده تحته فأراد أن يخرجها منه يسهل عليه ، و البخيل بعكسه . نه : نهى عن ذبائح ' الجن ' هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة لئلا يضر أهلها الجن . و فى ح ماعز : أبه ' جنة ' بالكسر أى جنون . و فيه : لو أصاب ابن أدم فى كل شيء ' جن ' أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه . و منه : أعوذ بك من ' جنون ' العمل ، أى الإعجاب به ، و يؤكده ح : انه رأى قوما مجتمعين على إنسان و قالوا : هو مجنون ، قال : هذا مصاب ، إنما المجنون من يضرب بمنكبيه و ينظر فى عطفيه و يتمطى فى مشيته . و فيه : كان يخرّ رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب : ' مجانين ' أو مجانون ، الأول جمع تكسير لمجنون ، و الثانى شاذ كقراءة : تتلو الشياطون . ش : ' الجنان ' بالفتح القلب[١] .

---

(١) فى هامش الفتنية : و فى ح حسن : امر بالتعوذ فقال : إنى لست بمجنون ، هو كلام من لم يتهذب بأنوار الشريعة و لم يعرف أن الغضب من الشيطان ، و لعل ذلك الرجل من المنافقين أو جفاة الأعراب - ه .

[جنه] نه : فى كفه ' جنهىّ ' أى خيزران ١ .

، [جنى] فيه : لا ' يجنى جانٍ ' إلا على نفسه ، الجناية الذنب و الجرم مما يوجب العقاب أو القصاص ، يعنى أنه لا يطالب بجنايته غيره من أقاربه و أباعده فلا تزر وازرة وزر أخرى . ج و منه : ' لا يجنى ' والد على ولده ، رد لما اعتادته العرب .
ط : لا ' يجنى ' جان على نفسه ، خبر فى معنى النهى أى لا يجنى على غيره فيؤدى إلى الجناية على نفسه لرواية : إلا على نفسه ، قوله : و لا مولود على والده - الخ ، يحتمل النهى عن الجناية عليهما ، و كونه تأكيد قوله : لا يجنى على نفسه ، فان العرب يأخذون بالجناية من يجدونه من أقاربه ، يعنى لا يجنى أحد على غيره فيؤخذ هو و والده فيكون جنايته عليه جناية على نفسه و والده ، قوله : هو ابنى اشهد عليه ، قال : لا يجنى عليك و لا تجنى عليه . " اشهد " تقرير لبنوته ، و فائدته التزام ضمان الجناية عنه كعادة الجاهلية من أحد المتوالدين بالأخر ، و لذا رده صلى الله عليه و سلم بقوله : لا يجنى عليك ، و قيل : نهى أى لا تجن عليه و لا يجن عليك ، و هو لا يناسب الإشهاد . نه : و فى ح على :

هذا ' جناى ' و خياره فيه إذ كل جانٍ يده إلى فيه

أصله أن جذيمة أرسل عمرا ابن أخته مع جماعة يجنون له الكمأة ، فكانوا إذا وجدوا جيدة أكلوها ، و إذا وجدها عمرو جعلها فى كمه حتى يأتى بها خاله و قال هذه الكلمة فسارت مثلا . غ : يضرب لمن آثر صاحبه بخير ما عنده ٢ . نه : و أراد على أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه ، يقال : جنى و اجتنى ، و الجنا اسم ما يجتنى من الثمر و جمعه اجنٍ . و منه ح : أهدى له ' أجنٍ ' زغب ، يريد القثاء الغض ،

---

(١) قال ابن الأثير فى شعر الفرزدق يمدح على بن الحسين :

فى كفه جنهىّ ريحه عبق من كف أروع فى عرنينه شمم

و يروى : فى كفه خيزران .

(٢) فى الأحمد آبادية زيادة و يتم فى كوم .

و المشهور

و المشهور رواية: أجر - بالراء و قد مر. و فى ح الصديق: رأى أبا ذر فدعاه 'فجنا' عليه فساره، جنا على الشيء يجنو إذا أكب عليه، و قيل: هو مهموز، و قيل: أصله الهمزة ثم خفف.

بابه مع الواو

[جوب] 'المجيب' هو الذى يقابل الدعاء و السؤال بالقبول و الإعطاء[1]. ك: من يدعونى 'فأستجيب' بالنصب و الرفع، و السين ليست للطلب بل بمعنى أجيب، و المراد بالسؤال الحاجة الدنيوية و بالدعاء الأخروية. و ح 'إجابة' الداعى، و هى لازمة إلى وليمة النكاح إذا لم تكن ثمة من الملاهى و مفارش الحرير و نحوها لوجوب الإعلان' و إجابة غيرها مستحبة عند الجمهور. ن: 'أجب' ربك، أى للموت يعنى جئت لقبض روحك. و فقولوا: امين 'يجبكم' الله، أى يستجيب دعاءكم و 'فيجيبنى' ملك فى جميعها، بموحدة، و روى: فيجيئنى، بالهمز من المجيء. و حتى رأيت المدينة مثل 'الجوبة' بسكون واو بعد جيم مفتوحة و بموحدة الفجوة و معناه تقطع السحاب عن المدينة و صار مستديرا حولها و هى خالية منه. ط: هى الحفرة المستديرة الواسعة، و لا علينا أى لا تمطر علينا. نه: و كل منفتق بلا بناء جوبة. و منه: 'فانجابت' عن المدينة، أى انجمع السحاب و تقبض بعضه إلى بعض و انكشف عنها. و فيه: فأتاه قوم 'مجتابى'[2] النمار، أى لابسيها، من اجتبت القميص و الظلام أى دخلت فيهما، و كل شيء قطع وسطه فهو مجوب و مجوّب، و به سمى جيب القميص. و منه ح على: أخذت 'جوّبت' وسطه و أدخلته فى عنقى. و منه: و أما هذا الحى 'فجوب' أب، أى جيبوا من أب واحد و قطعوا عنه. و منه ح الصديق للأنصار يوم السقيفة: و انما 'جيبت' العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها، أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا، و كانت العرب حوالينا كالرحا،

---

(١) فى نسخة: العطاء.

(٢) فى هامش الفتنية: قد خرقوها فى رؤسهم - ه.

و قطبها الذى تدور عليه. و فى ح لقمان: "جوّاب" ليل أى يسرى ليله كله لا ينام، يصفه بالشجاعة، جاب البلاد بسير أى قطعها. و فيه: قيل: أى الليل "أجوب" دعوة، أى أسرع إجابة، و قياسه من جاب لا من أجاب، و يجوز كونه من جُبْتُ الأرض إذا قطعتها بالسير بمعنى أمضى دعوة و أنفذ إلى مظان القبول. و فى ح بناء الكعبة: فسمعنا "جوابا" من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر، الجواب صوت الجوب و هو انقضاض الطائر. و منه: و أبو طلحة "مجوّب" عليه بجحفة، أى مترس عليه يقيه بها، و يقال للترس أيضا: جوبة. ن: أى قاطع بينه و بين سلاح الكفار، من الجوب القطع، و يتجوب يتفعل منه. ط: فكبر حتى "جاوبه" الجبال، أى جاوبه بالصدى، كأنه استعظم ما سأل عنه فكبر، و لعل السؤال كان عن رؤية الرب. قوله: انا بنو هاشم بعث له على التسكين و ترك الغيظ و التفكر فى الجواب، فان بنى هاشم أهل علم لا يسألون عن أمر مستبعد، و من ثم لما تفكر أجاب بأنه سبحانه قسم رؤيته و كلامه وقف يجىء فى قاف. غ: "جابوا الصخر" نقبوه و جعلوا منه بيوتا. در: أساء سمعا فأساء "إجابة" أى جوابا ١.

[جوث] نه فيه: أصابه صلى الله عليه و سلم "جوثة" كذا لبعضٍ، و صوابه: حوبة، أى فاقة و سيجىء. و فيه: أول جمعة جمعت بعد المدينة "بجواثا" هو حصن بالبحرين. ك: هو بضم جيم و واو مخففة أو همزة فمثلثة.

---

(١) فى هامش الفتنية: إذا دعى به اجاب، إجابة الداعى يدل على وجاهة الداعى عند المجيب فيضمن قضاء الحاجة ـ ه.

و فيه: ألم يقل الله "استجيبوا لله و للرسول" فيه ان إجابة الرسول لا تبطل الصلاة كما أن خطابه بالسلام عليك أيها النبى لا يبطلها ـ ه.

و فيه: لا توافقوا ساعة يسأل فيها فيستجيب، بالنصب جوابا على مذهب الكسائى، و يحتمل الرفع استينافا ـ ه. و هو علة لئلا تدعوا على انفسكم ـ ه.

و فيه: يجيب الدعوة و هو صائم، يجىء فى صوم ـ ه.

[جوح] فيه: إن أبى يريد أن "يجتاح" مالى، أى يستأصله و يأتى عليه أخذا و إنفاقا. الخطابى: لعل قدر ما يحتاج إليه والده شيء كثير لا يسعه ماله إلا أن يجتاح أصله فلم يرخص له فى ترك النفقة عليه و قال: أنت و مالك لأبيك، على معنى أنه إذا احتاج إليه أخذ منه قدر حاجته، و إن لم يكن لك مال لزمك أن تكتسب و تنفق عليه، و لا يريد إباحة ماله لـه حتى يجتاحه إسرافا فلا أعلم أحدا ذهب إليه، و الاجتياح من الجائحة و هى آفة تهلك الثمار و الأموال، و كل مصيبة عظيمة و فتنة مبيرة جائحة و جمعها الجوائح، و جاحهم يجوحهم إذا غشيهم بالجوائح و أهلكهم. و منه ح: أعاذكم الله من "جوح"[١] الدهر. و ح: نهى عن بيع السنين و وضع "الجوائح" و روى: و أمر بوضع الجوائح، هذا أمر ندب، و قال أحمد و أخرون: أمر وجوب يوضع بقدر ما هلك.

[جود] فيه: باعده الله من النار سبعين خريفا للضمر "المجيد" أى صاحب الجواد و هو الفرس السابق الجيد نحو رجل مقو و مضعف أى صاحب دابة قوية أو ضعيفة. و منه ح الصراط: منهم من يمر "كأجاويد" الخيل، هى جمع أجواد جمع جواد. ك: فناج مسلّم بفتح لام مشددة. نه و منه ح: التسبيح أفضل من الحمل على عشرين "جوادا". و ح: فسرت إليه "جوادا" أى سريعا كالفرس الجواد، أو سيرا جوادا كما يقال: سرنا عقبة جوادا، أى بعيدة. و فيه: فلم يأت أحد إلا حدّث "بالجَوْد". ك: بفتح جيم. نه: أى المطر الواسع، جادهم المطر يجودهم جودا. و منه ح: تركت أهل مكة و قد "جيدوا" أى مطروا مطرا جودا. و فيه: "يجود" بنفسه، أى يخرجها و يدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به، يريد أنه فى النزع و سياق الموت. و فيه: "تجوّدتها" لك، أى تخيرت الأجود منها. و فى ح ابن سلام: فاذا أنا "بجوادّ" جمع جادّة و هى معظم الطريق و ذكره هنا لظاهره. ك: و كان "أجود"[٢] ما يكون

(١) كذا فى النهاية و الدر و الفائق، و فى المطبوعة: جوائح، خطأ.
(٢) فى هامش الفتنية: أى كان اجود اكوانه حاصلا فى رمضان ـ هـ. جعل الكون جوادا مجازا ـ هـ.

فی رمضان، هو بالرفع أشهر و خبر کان فی رمضان، و علی النصب اسمه ضمیر النبی صلی الله علیه و سلم. ش: و علی الرفع مبتدأ و خبر، و فی کان ضمیر شأن، و ما مصدریة، و الوقت مقدر. ک: "أجود" و أجدّ حتی انتهی، أجد من الجدّ فی الأمور، و أجود من الجود، و حتی انتهی أی إلی اٰخر عمره، و بعد رسول الله أی بعد وفاته، و من عمر مفضل علیه. و فیه: یسیر الراکب "الجواد" هو بالنصب مفعول الراکب. و "الجودی" جبل بجزیرة دجلة و الفرات. ط: من "أجود" ا جودا؟ هو من الجودة أی أحسن جودا و أبلغه، أو من الجود و الکرم أی من الذی جوده أجود فیکون إسنادا مجازیا، أو استعارة مکنیة علی تشبیه الجود بانسان، و ضمیر أجوده لبنی اٰدم بتأویل إنسان، أو للجود، و من بعدی زمانیة أو رتبیة، و هذا أظهر، و نشر العلم یعم التدریس و التصنیف و ترغیب الناس فیه، قوله: أمیرا وحده، أی یبعث معلم الخیر أمیرا وحده، أی کالجماعة لها أمیر و مأمور، کما روی فی الأخری: یبعث أمة، و کما قیل: و لیس بمستنکر أن یجمع العالم فی واحد. و فیه: فالتزمنی و کانت تلک "أجود" و "أجود" تلک المعانقة، و کرر أفعل و لم یذکر المتعلق لتعم و یحتمل إرادة أجود من المصافحة، و أجود بمعنی فأجود نحو الأحسن فالأحسن. و فیه: مسیرة الراکب "المجود" هو إما صفة الراکب أی الذی یجود رکض الفرس، أو مضاف إلیه أی الفرس الذی یجود فی عدوه فهو فاعل من جودت تجویدا ٢.

---

(١) فی هامش الفتنیة: قال: من اجود جودا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: الله اجود جودا، ثم انا اجود بنی اٰدم، و اجوده من بعدی رجل علم علما فنشره فأتی یوم القیامة امیرا وحده - ه.

(٢) فیه: فقلت: ما "اجود" هذه، أی الفائدة أو البشارة أو العبادة (و هی الوضوء مع الرکعتین الموجب لفتح ابواب الجنة) حیث هی سهلة تتیسر لکل و أجرها عظیم - ه.

و فیه: کیف للأحیاء؟ قال: أجود و أجود، أی تلقینه هذا الدعاء یحسن للأحیاء أم لا؟ قال: أجود و أجود، أی جودة مضمومة إلی جودة - ه.

[جور] نه ف ح أم زرع: ملء كسائها و غيظ "جارتها"[1] أى ضرتها لمجاورة بينهما أى انها ترى حسنها فيغيظها ذلك. و منه ح: كنت بين "جارتين" لى، أى امرأتين ضرتين. و ح عمر لحفصة: لا يغرنك إن كانت "جارتك" أوسم، يعنى عائشة. ط: كن لى "جارا"[2] أى مجيرا. و عز "جارك" أى المستجير بك. ك: و ذكر من "جيرانه" بكسر جيم جمع جار أى ذكر فقرهم "و انى جار لكم" أى مجير، و الجار الذى أجرته من أن يظلم. نه: و "الجار" بخفة راء مدينة على ساحل البحر[3]. و فيه: و "يجير" عليهم أدناهم، أى إذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو امرأة جماعة أو واحدا من الكفار و أمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره. و منه ح: كما "تجير" بين البحور، أى تفصل بينها و تمنع أحدها من الآخر. و ح القسامة: أحب أن "تجير" ابنى برجل من الخمسين، أى تؤمنه منها و لا تستحلفه، و يروى بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين و تجيزه. ش: و ذكر "جواره" أى مجاورته و هو بالكسر أفصح. ج و منه ح: و "يستجيرونك" أى يطلبون الإجارة و الجوار. ك: "جوار" أبى بكر، بكسر جيم أمانه. زر: و ضمها الذمام و العهد و التأمين. ك: و كذا أمان النساء و "جوارهن". و فيه: قاتل رجلا قد "أجرته" بدون المد أى أعنته. و لا تشهدنى على "جور" تخصيص بعض الولد مكروه، جور عن الاعتدال، و حرمه أحمد لظاهر الحديث، و غورض بقوله: أشهد عليه غيرى، و قد نحل الصديق عائشة و عمر عاصما، قوله: لا تشهد، عطف على لم يجز، و فى بعضها: يشهد - بدون لا، و الأولى هى المناسبة لحديث عمر. زر: هو بضم

---

(١) فى هامش الفتنية: و منه: أن لى جارة اى ضرة فهل على جناح أن لتشبع من زوجها بما لم يعطنى - ه. و منه: لا تحقرن جارة لجارتها، أى ضرة على الظاهر - ه.

(٢) فيه: فقوله: عز، كالتعليل لقوله: كن لى جارا، فمعناه على الغلبة اجعلنى غالبا على من يريد شرى و على الشدة اجعل لى أشد اكون به مغلوبا لهم - ه.

(٣) فيه: حار جار، يجىء فى شبرم - ه.

أوله و فتح ثالثه أي لا يسوغ للشهود أن يشهدوا لامتناع النبي صلى الله عليه وسلم. غ: و "منها جائر" أي من السبل ما هو مائل عن الحق. نه و في ح ميقات الحج: و هو 'جور' عن طريقنا، أي مائل عنه ليس على جادته، من جار إذا مال و ضل. و منه: حتى يسير الراكب لا يخشى إلا 'جورا' أي ضلالا عن الطريق، و روى: لا يخشى 'جورا' بحذف إلا أي ظلما. و فيه: كان 'يجاور' بحراء، و يجاور في العشر الأواخر(١)، أي يعتكف مفاعلة من الجوار. ط و منه: فلما قضيت 'جواري' بكسر جيم أي اعتكافي. نه و منه ح: سئل عن 'المجاور' يذهب للخلاء، يعني المعتكف، فأما المجاورة بمكة و المدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف(٢).

[جوز] فيه: إن امرأة أتت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: رأيت كأن 'جائز' بيتي انكسر، فقال: يرد الله غائبك، فرجع زوجها ثم غاب. فرأت مثل ذلك فأتت النبي صلى الله عليه و سلم فلم تجده و وجدت أبا بكر فأخبرته، فقال: يموت زوجك، فذكرته لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: هل قصصتها على أحد؟ قالت: نعم، قال: هو كما قيل؛ الجائز الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت، و الجمع أجوزة. و منه: إذا هم بحية مثل قطعة 'الجائز'. و فيه: الضيافة ثلاثة أيام و 'جائزته' يوم و ليلة و ما زاد فصدقة، أي يتكلف في اليوم الأول مما اتسع له من بر و الطاف، و يقدم في اليوم الثاني و الثالث ما حضره عادة، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم و ليلة و يسمى الجيزة و هي قدر ما يجوز به من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة مخير فيه، و كره له المقام بعده لئلا تضيق به إقامته. و منه: 'أجيزوا' الوفد، أي أعطوهم الجيزة، أجازه إذا أعطاه. ط: أمر باكرام الوفود و ضيافتهم مسلمين أو كافرين لأن الكافر إنما يفد غالبا فيما يتعلق

(١) كذا في النهاية، و في الأصول: الاخر.

(٢) في هامش الفتنية: [الجورب] لفافة الجلد و هو خف معروف من نحو الساق - ه.

بمصالحنا

بمصالحنا ، و روى : فليكرم ضيفه جائزته ، أى زمان جائزته ببره و الطافه يوما و ليلة . نه و منه ح العباس : ألا أمنحك ألا ' أجيزك ' أى أعطيك . و فيه : ' تجاوز ' عن أمتى ما حدثت به أنفسها ، أى عفا عنهم ، من جازه يجوزه إذا تعداه و عبر عليه ، و أنفسها بالنصب على المفعول ، و يجوز الرفع على الفاعل . و منه ح : كنت أبايع الناس و كان من خلقى ' الجواز ' أى التساهل و التسامح فى البيع و الاقتضاء . و ح : أسمع بكاء الصبى ' فأتجوز ' فى صلاتى ، أى أخففها و أقللها . و ح : ' تجوزوا ' فى الصلاة ، أى خففوها و أسرعوا بها ، و قيل : إنه من الجواز القطع و السير . ك و منه : ' يتجوز ' من اللباس ، أى يتخفف منه . ن : ' يتجوز ' فى الصلاة ، أى يتخفف و يقتصر على الجائز المجزئ مع بعض المندوبات . نه و فى ح الصراط : فأكون أنا و أمتى أول من ' يجيز ' عليه (١) ، يجيز لغة فى يجوز ، جاز و أجاز بمعنى . و منه ح المسعى : ' لا تجيزوا ' البطحاء إلا شدا . ك : أى لا تقطعها إلا بقوة و شدة . نه و فى ح الحساب : لا ' أجيز ' اليوم على نفسى شاهدا الا منى ، أى لا أنفذ ، من أجاز أمره إذا أمضاه و جعله جائزا . و منه ح : قبل ' أن تجيزوا ' على ، أى تقتلونى و تنفذون فى أمركم . ك : بضم فوقية و كسر جيم . نه و فى ح نكاح البكر : فان أبت فلا ' جواز ' عليها ، أى لا ولاية عليها . و منه ح : إذا باع ' المجيزان ' فالبيع للأول و إذا نكح ' المجيزان ' فالنكاح للأول . و المجيز الولى و القيم بأمر اليتيم ، و المجيز العبد المأذون له فى التجارة . و منه : إن كان أى العبد ' مجيزا ' و كفل لك غرم . و فى ح على : انه قام من ' جوز ' الليل يصلى ، أى وسطه . و منه ح : ربط ' جوزه ' إلى سماء البيت أو جائز البيت ، و جمع الجوز أجواز . و ح : فى النار أودية فيها حيات أمثال ' أجواز ' الإبل ، أى أوساطها . و ' ذو المجاز ' موضع عند عرفات ، كان يقام به سوق

(١) فى هامش الفتنية : و منه فأجاز رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى اتى عرفة ، أى قاربها لقوله : فوجدت القبة ضربت .... و هى ليست من عرفات ـ ه .

فى الجاهلية، و المجاز موضع الجواز لأن إجازة الحاج كانت فيه ١ . ك : حم 'مجازها مجاز' سائرها، أى حكمها حكم سائر الحروف المقطعة، و قيل : اسم السور، أو القرآن . و ح : ثم 'أجازا' فقال له النبى صلى الله عليه و سلم : مضيا، و روى: جازا، و ما كادت الشاة ٢ 'تجوزها' بالجيم أى تجوز المسافة التى بين الجدار و النبى صلى الله عليه و سلم . و عرضنى 'فلم يجزنى' أى فى القتال لعدم قوتى . ط : و عرضنى و أنا ابن خمسة عشر 'فأجازنى' أى فى المبايعة، أو كتب الجائزة و هى رزق الغزاة . ن : أى جعلنى رجلا مقاتلا . و 'لا يجاوز' تراقيهم، مر فى التاء . و ح : 'لا يجاوزهن'٣ بر، يجىء فى "كلمة" . ط : إذا 'جاوز' الختان الختان، أى حاذى أحدهما الآخر سواء تلامسا أو لا كما إذا لف الذكر بالثوب و أدخل .

[جوس] غ فيه: "فجاسوا" أى عاثوا و وطئوا . نه : 'جوسة' الناظر، شدة نظره و تتابعه فيه .

[جوش] ن فيه : 'فجاشت' أى ارتفعت و فاضت .

[جوظ] نه فيه : أهل النار كل 'جواظ' أى جموع منوع، و قيل : الكثير اللحم المختال فى مشيته، و قيل : القصير البطين . ك : بفتح جيم و شدة واو و معجمة .

[جوع] فيه : انظرن من إخوانكن فانما الرضاعة من 'المجاعة' أى الرضاعة المحرمة فى الصغر حين يسد اللبن جوعه، فان الكبير لا يشبعه إلا الخبز، و هو علة لوجوب النظر و التأمل، و من استفهامية أى ليس كل من رضع لبن أمها أخا لها، بل من يكفيه اللبن و ينبت به لحمه فيكون كجزء من المرضعة قليلا كان اللبن أو كثيرا،

(١) من النهاية و تاج العروس، و فى الأصل : به .

(٢) فى هامش الفتنية : ما كادت الشاة تجوزها، الضمير يرجع الى المسافة المفهوم من السياق أى مقدار المسافة بين جدار القبلة و المنبر بحيث تمر العنزة - ه . و وقع فى المطبوعة : الصلوة - مكان : الشاة .

(٣) فيه : لا يجاوزهن بر و لا فاجر، أى كلماته محيطة بالجميع من البر و الفاجر - ه .

و هو

و هو مذهب البخارى و عليه أبو حنيفة و مالك ، و قيل : يريد أن المصة و المصتين لا تسد الجوع و كذا بعد الحولين . نه : هى مفعلة من الجوع . و فيه : و أنا سريع [1] ' الاستجاعة ' هى شدة الجوع و قوته . ن : قالا ' الجوع ' فيه ما كان أحواله صلى الله عليه و سلم و أصحابه من الدنيا و ضيق العيش ، و قيل : إنه كان قبل الفتوح و فتح القرى ، و يرده أن راويه ابوهريرة و هو أسلم بعد فتح خيبر ، و الصواب أنه لم يزل يتقلب فى اليسار و القلة إلى وصاله بالحق لإنفاقه فى وجوه البر و ضيافة الطارقين و تجهيز السرايا ، و هكذا كان خلق صاحبيه بل أكثر أصحابه ، و كان أهل اليسار من أصحابه مع برهم له و اتحافهم بالطرف ربما لم يعرفوا حاجته فى بعض الأحيان ، و من علم منهم ربما كان ضيق الحال ، و معنى إخراجهم الجوع أنهم كانوا مشتغلين بأكمل الطاعات و أبلغ أنواع المراقبات فشغلهم الجوع عنها ، و قد نهى عن الصلاة مع مدافعة الأخبثين ، فخرجوا سعيا فى إزالته بوجه مباح ، و فيه جواز ذكر الألم لا على التشكى بل للتسلية ، أو لالتماس الدعاء ، أو مساعدة على التسبب فى إزالته . ط : إذا كان بالمدينة ' جوع ' تقوم عن فراشك فلا تبلغ المسجد حتى يجهدك ' الجوع ' أى يؤذيك و يوصل المشقة يعنى ظهر قحط و يزيل قوتك بحيث لا تقدر أن تمشى إلى المسجد [2] .

[جوف] فيه : أرواحهم فى ' أجواف ' طير ، أى يخلق لأرواحهم هياكل يتعلق بها فيتوسلون إلى نيل اللذات الحسية ، و سؤالهم عما يشتهيه مجاز عن مزيد تلطفه بهم ، أو شبه تمكنهم من التلذذ بأنواع اللذات و التبوء من الجنة بكونهم فى أجواف طير - الخ ، و لا يبعد أن يصور جزء من الإنسان طائرا ، أو يجعل فى جوف طائر فى قناديل العرش . و أقرب ما يكون الرب من العبد فى ' جوف ' الليل [3]

---

(١) كذا فى النهاية ، و فى المطبوعة من هذا الكتاب : سريعة ، و فى المخطوطة : شريعة ، و الصواب ما فى النهاية .

(٢) فى هامش الفتنية : [بيت] لا تمر فيه جياع اهله ، جمع جائع - ه .

(٣) فيه : لابتداء من الثلث الأخر ، قوله : ان استطعت ان تكون ممن يذكر الله ، أى أن =

الأخر، هو حال من الرب أى قائلا فى جوف الليل: من يدعونى؟ سدت مسد الخبر، أو حال من العبد أى قائما فى جوفه داعيا، أو خبر أقرب، و روى: أقرب ما يكون العبد و هو ساجد ١، و هنا: الرب، و هذا لأن رحمته سابقة قبل إحسانهم و قربهم بالسجود، و الأخر صفة الجوف على أنه يكون لليل نصفان و لكل جوف و القرب يحصل فى جوف النصف الثانى. و فيه: أى الدعاء أسمع؟ قال: "جوف" الليل الأخر، جوف روى بالرفع و النصب ٢، و الأخر صفة جوف، و دبر عطف عليه بحذف مضاف، أى دعاء جوف الليل أقرب إلى القبول أو أوقات الدعاء. نه: أى ثلثه الأخر و هو الجزء الخامس من أسداس الليل. و فيه: فلما رآه "أجوف" عرف أنه خلق لا يتمالك، أى لا يتماسك، و الأجوف من له جوف. و منه ح: كان عمر "أجوف" جليدا أى كبير الجوف عظيمها ٣. و ح: لا تنسوا "الجوف" و ما وعى، أى ما يدخل إليه من الطعام و الشراب و يجمع فيه، و قيل: أراد به القلب و ما حفظه من معرفة الله تعالى، و قيل: أراد به البطن و الفرج معا. و منه ح: أخوف ما أخاف عليكم "الأجوفان". و ح: "جافتنى" أى وصلت إلى جوفى. و ح البعير المتردى فى البئر: "جوفوه" أى اطعنوا فى جوفه. و ح: فى "الجائفة" ثلث الدية، هى طعنة تنفذ إلى الجوف، من جفته إذا أصبت جوفه، و أجفته الطعنة و جفته بها، و المراد بالجوف كل ما له قوة محيلة كالبطن و الدماغ. و ح: ما منا أحد لو فتش إلا فتش عن "جائفة" أو منقلة، هى ما تنقل العظم عن موضعه، أراد ليس منا أحد إلا و فيه عيب عظيم. و فى ح الحج: دخل البيت و "أجاف" الباب،

= تنخرط فى زمرة الذاكرين و يكون لك مساهمة فيهم - ه.

(١) فى هامش الفتنية: فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم "و اسجد و اقترب" و فيه أن توفيقه و لطفه و إحسانه سابق على عمله و لو لاه لم يعمل خيرا - ه.

(٢) فيه: و يجوز خبره على مذهب حذف المضاف و إبقاء الإعراب - ه.

(٣) فى نسخة: عظيمه.

أى رده عليه . و منه : 'أجيفوا' أبوابكم . و فيه : أكلت رغيفا ١ و رأس 'جوافة' فعلى الدنيا العفاء ، هى بالضم و التخفيف ضرب من السمك لا من جيده ، واحدة ٢ جواف . و فيه : من أعالى 'الجوف' هو أرض لمراد ، و قيل : بطن الوادى . ك : لبنى غطيف 'بالجوف' و يروى براء و بجيم مضمومة المطمئن من الأرض ، و قيل : واد باليمن . و فيه يعنى 'جوفا' لا عقول لهم ، جمع أجوف ٣ .

[جوالق] فيه : انقطعت عروة 'جوالقه' بضم جيم و كسر لام الوعاء ، و الجمع الجوالق بفتح جيم .

[جول] فيه : للسلمين 'جولة' أى تأخر و تقدم أى هزيمة فى بعض الجيش لا عند النبي صلى الله عليه و سلم . نه فيه : 'فاجتالتهم' الشياطين ، أى استخفتهم فجالوا معهم فى الضلال ، جال و اجتال إذا ذهب و جاء ، و منه الجولان فى الحرب ، و اجتال الشيء إذا ذهب به و ساقه ، و الجائل الزائل عن مكانه ، و روى بحاء مهملة و سيذكر . ن : بالجيم فى أكثرها أى أزالوهم عن دينهم . نه و منه ح : للباطل 'جولة' ثم يضمحل ، من جول فى البلاد إذا طاف ، يعنى أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه و يطمئنون إليه . و أمّا ح الصديق : إن للباطل نزوة و لأهل الحق 'جولة' فانه يريد غلبة ، من جال فى الحرب على قرنه يجول ، و يجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده : يعفو لها الأثر و تموت السنن . ط : إذ 'جالت' الفرس ، أى تحركت و نفرت من رؤية الملائكة النازلين للقرأن ، فلما سكت عرجت الملائكة فسكنت الفرس ، أو تحركت للقرأن لوجدان الذوق منه و سكنت لذهاب ذلك الذوق بترك القراءة ، قوله : اقرأ ، يجيء فى القاف . نه و فى حديث عائشة : كان صلى الله عليه و سلم إذا دخل إلينا لبس 'مِجولا' المجول الصدرة ، و قيل : هو ثوب صغير

(١) كذا فى النهاية و بعض نسخ الكتاب ، و فى المطبوعة : رغيفة .

(٢) هذا هو الصواب كما فى بعض النسخ ، و فى المطبوعة : واحده ، و فى بعض النسخ : واحدها .

(٣) فى هامش الفتنية : ان فى الجنة لخيمة درة مجوفة ، أى واسعة الجوف - ه .

تجول فيه الجارية ، و روى : كان للنبي صلى الله عليه و سلم مجول ، و قال : تريد صدرة من حديد ، يعني الزردية . و فيه : ' و نستجيل '١ الجهام ، أى نراه جائلا تذهب به الريح ههنا و ههنا ، و يروى بخاء معجمة و مهملة و هو الأشهر ، و يذكر . و فيه : ليس لك ' جول ' أى عقل من 'جول البئر بالضم و هو جدارها ، أى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع الجدار . و ' جوالّ ' القرية مر فى جلل .

[جون] فيه : بردة ' جونية ' منسوبة إلى الجون ، هو من الألوان يقع٢ على الأسود و الأبيض ، و قيل : الياء للمبالغة ، و قيل : منسوبة إلى بنى الجون قبيلة . و منه : و عليه جلد كبش ' جونى ' أى أسود ، الخطابى : هو بالضم بالنسبة ، و فيه نظر إلا أن يروى كذلك . و فى ح الحجاج : و عرضت عليه درع تكاد لا ترى لصفائها فقيل : إن الشمس ' جونة ' أى بيضاء قد غلبت صفاء الدرع . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : فوجدت ليده بردا و ريحا كأنما أخرجها من ' جونة ' عطار ، هى٣ بالضم التى يعد فيها الطيب و يحزن . ن : هى٣ بهمزة و قد تقلب واوا٤ .

[جوا] نه فى ح على : لأن أطلى ' بجواء ' قدر أحب إلى من أن أطلى بزعفران ، الجواء وعاء القدر أو شيء توضع عليه من جلد أو خصفة ، و جمعها أجوية ، و قيل : مهموز ، و يقال : الجياء بلا همز ، و يروى : بجئاوة كجعادة . و فيه : ' فاجتووا ' المدينة ، أى أصابهم الجوى و هو المرض و داء الجوف إذا تطاول ، و ذلك إذا لم يوافقهم هواؤها و استوخموها ، و يقال : اجتويت البلد - إذا كرهت المقام فيه

(١) فى هامش الفتنية : بمعنى لا نستخيل فى السحاب إلا المطر و ان كان جهاما لشدة حاجتنا إليه - ه .

(٢) و فى نسخة : ما يقع ، و فى النهاية : و يقع .

(٣) كذا فى نسخة ، و فى المطبوعة : هو .

(٤) فى هامش الفتنية : [الجوه] و جاهك اعظم الجاه ، أى قدرك و منزلتك - ه .

و إن

و ان كنت فى نعمة ، و يكون الجوى عبارة عن شدة الوجد من عشق أو حزن . و فى ح يأجوج : "فتجوى"[١] الأرض من نتنهم ، من جوى يجوى[٢] و قد يهمز . و فيه : لكل امرئ "جوانيا" و برّانيا ، أى باطنا و ظاهرا و سرا و علانية ، و هو منسوب إلى جوّ البيت و هو داخله ، و زيدت الألف و النون للتأكيد . ن : "الجوانية" بمفتوحة فمشددة فألف فنون فياء مشددة و حكى خفتها موضع بقرب أحد . نه و منه ح : ثم فتق "الأجواء" و شقّ الأرجاء ، هو جمع جوّ و هو ما بين السماء و الأرض .

[جوارش] فيه : أهدى إلى ابن عمر "جوارش" هو نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة و يهضم الطعام ، و ليست بعربية .

بابه مع الهاء

[جهبذ] ش : "الجهابذة" بفتح جيم و بمعجمة جمع جهبذ بكسر جيم و باء الفائق فى تمييز جيد الدراهم من رديها .

[جهجه] نه فيه : "فجهجاه" أى زبره ، أراد جهجهه فأبدلت الهاء همزة لكثرة الهاآت . و فيه لا تذهب الليالى حتى يملك رجل يقال له "الجهجاه" كأنه مركب من هذا ، و يروى : الجهجل . ط : يقال لها "الجهجاهة" بفتح جيم و سكون هاء و بهاءين بعد ألف و حذف إحدى الهاءين فى بعضها .

[جهد] نه فيه : لا هجرة بعد الفتح و لكن "جهاد"[٣] و نية ، الجهاد محاربة الكفار و هو المبالغة و استفراغ ما فى الوسع و الطاقة من قول أو فعل ، يقال : جهد الرجل

(١) فى نسخة : فيجوى .

(٢) اذا انتن - نهاية .

(٣) فى هامش الفتنية : هو بكسر جيم - ه فتح . الجهاد الغزو ، و قيل : هو مختص بالقتال فى سبيل الله ، و الغزو قتال العدو مطلقا - ه .

فى الشيء، أى جدّ فيه و بالغ، و جاهد فى الحرب مجاهدة و جهادا، و المراد بالنية إخلاص العمل لله تعالى، أى أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها صارت دار إسلام و إنما هو الإخلاص فى قتال الكفار. و فى ح معاذ: ’اجتهد‘[١] رأيى، الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الأمر بالقياس على كتاب أو سنة. ط: و إذا ’اجتهد‘ فأخطأ فله أجر. و هذا لمن عرف الأصول[٢] و جمع الآية[٣]، و إلا فهو متكلف مخوف عليه الوزر، و أما المخطىٔ فى الأصول فمردود[٤]. نه و فيه: و شاة خلفها ’الجهد‘ عن الغنم، أى الهزال، و الجهد بالضم الوسع و الطاقة، و بالفتح المشقة، و قيل: المبالغة و الغاية. و قيل: هما لغتان فى الوسع و الطاقة، فأما فى المشقة و الغاية فالفتح لا غير. و من المضمومة ح: أفضل الصدقة ’جهد‘ المقلّ، أى قدر ما يحتمله حال القليل المال. ط: أى مجهوده لقلة ماله، و إنما يجوز له الإنفاق إذا قدر على الصبر و لم يكن له عيال، و إلا فالفضل لما كان عن ظهر غنى. نه و من المفتوح ح: أعوذ بك من ’جهد‘ البلاء، أى الحالة الشاقة. ك: هو حالة يختار عليها الموت، و قيل: قلة المال و كثرة العيال. نه و منه: و الناس فى جيش العسرة ’مجهدون‘ أى معسرون، يقال جُهِد فهو مجهود إذا وجد مشقة، و جُهِد الناس فهم مجهودون إذا أجدبوا، فأما أجهد فهو مجهِد بالكسر فمعناه ذو جهد و مشقة، أو هو من أجهد

---

(١) فى هامش الفتنية: اجتهد رائى، لم يرد به رأيا سنح له بل اراد رد القصة إلى القياس، و الأجر فى الخطأ ليس عليه بل على اجتهاده، لأنه عبادة و هذا لم يأل جهده - ه.

(٢) فى المطبوعة: بالأصول.

(٣) كذا فى المطبوعة، و الصواب عندى: الآلة.

(٤) فى هامش الفتنية: و اختلفوا فى الفروع أن المصيب واحد او كلهم مصيبون و أجمعوا على أنه واحد فى أصول التوحيد إلا عبيد الله بن الحسن و داود الظاهرى و صوبا المجتهدين فيها، قالوا: الظاهر أنهما أرادا المجتهدين من المسلمين دون الكفار - ه.

دابته

دابته إذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ، و رجل مُجهِد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، و أجهد فهو مجهد بالفتح أى أنه أوقع فى الجهد و المشقة . و فيه : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم " جهدها " أى دفعها و حفزها ١ . ى : هو بفتح هاء أى بلغ مشقتها أى بلغ جهده فى عملها أى كده بحركته و إلا فأى مشقة تلحقها . نه و فى ح الأبرص : لا " أجهدك " بشىء أخذته ، أى لا أشق عليك و أردك فى شىء تأخذه من مالى لله . ك : أى لا أشق عليك فى درك شىء تأخذه او تطلبه ، و روى : لا أحمدك ، أى لا أحمدك على ترك طلب شىء مما تحتاج إليه من مالى و ترك أخذه . ط : أى لا أستفرغ طاقتى بمنع شىء أخذته لله . نه و فيه : لا " يجهد " الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس ، أى لا يفرقه جميعه ههنا و ههنا . و فيه : و نزل بأرض " جهاد " بالفتح الصلبة ، و قيل : التى لا نبات بها . ك : حتى بلغ منى " الجهد " بفتح جيم و نصب دال أى بلغ الغط منى الجهد أى غاية و سعى ، و قيل : بلغ جبريل ، و أشكل بأن البشر كيف يطيق تمام قوة الملك ، و أجيب بأنه كان فى قوة البشر ح فاستفرغ جهده بحسب صورة البشر ، و روى برفع الدال أى بلغ منى الجهد مبلغه . و فيه : " فاجهد " على جهدك ، أى افعل فى حقى ما تستطيع . و فيه٢ : إنه " لجاهد مجاهد "٣ اسما فاعلين . ن : أى مجتهد فى طاعة الله و غاز ، و قيل : هما للتأكيد ، و روى : لجاهد - بلفظ الماضى ، و : مجاهد - كمساجد . ك : جمع مجهدة . و فيه : و تترك " الجهاد " أى قتال

---

(١) فى هامش الفتنية : معناه أن وجوب الغسل لا يتوقف على الإنزال - ه .

(٢) فيه : قوله : رجل مات بسلاحه ، هذه الجملة مقول القول ، قوله : فى ذلك ، أى بسبب ذلك ، قوله : و شكوا فيه ، جملة معترضة - ه .

(٣) فيه : المجاهد من جاهد نفسه ، أى المجاهد الحقيقى من حارب نفسه كأن الحرب غيره عدم - ه . أى الذى يجاهد نفسه فى كل حركاته وسكناته فيجاهدها بكفها عن المعاصى و عن شوب الرياء و حظ النفس بسوء النية فى أعمال الخير - ه .

البغاة الذى كالقتال مع الكفار الذى هو الجهاد . ن : رجل 'يجاهد' فى جواب: أى الناس أفضل؟ خص منه العلماء و الصديقون فانهم أفضل، قوله: ثم مؤمن فى شعب، واردٌ فى الفتن و إلا فالخلط أفضل . و ح : لا يخرجه إلا 'جهادا' فى سبيلى و إيمانا بى، أى لا يخرجه مخرج إلا الجهاد، و لمحض الإيمان و الإخلاص، و لتصديق كلمة الشهادتين، أو تصديق كلام الله فى الإخبار بثواب المجاهدين فهو على ضامن أى مضمون، أو ذوضمان أن أدخله الجنة أى عند موته كما قال فى الشهداء، أو عند دخول المقربين بلا حساب و لا مؤاخذة . قوله[١]: من أجر أو غنيمة، أى حصل له الأجر بلا غنيمة إن لم يغنموا أو الأجر و الغنيمة إن غنموا . و فيه: فأصابهم قحط و 'جهد' بفتح جيم أى مشقة شديدة وحكى ضمها . و منه: على لأوائها و 'جهدها' بفتح جيم و قد يضم . و ح : فأصابنا 'جهد' بفتح جيم، و كذا خرجنا إلى خيبر من جهد . ط : إذا 'اجتهد' فى اليمين، أى بذل الوسع فيها و كون القسم بو الذى نفسى بيده بليغا لما فيه من إظهار قدرة الله تعالى و تسخيره لنفسه الزكية . و فيه: إنا 'لنجهد' أنفسنا و إنه لغير مكترث، بضم نون وفتحها، من جهد دابته وأجهدها، و انه غير[٢] مكترث أى غير مبال بمشينا[٣] .

---

(١) فى هامش الفتنية : الأجر بينهما لا يدل على قسمة أجر الجهاد بين الغازى و معينه بل له اجر الجهاد و له اجر المعين ـ ﻫ .

و فيه أيضا : قوله : فقد غزا، اى حصل له اجر بسبب الغزاء و لا يدل ان اجره كقدر أجر الغازى فلا ينافى ح : كان له نصف اجر الخارج ـ ﻫ .

(٢) فى نسخة : لغير .

(٣) فى هامش الفتنية : جاهدوا المشركين بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم و ذا بالهجاء او بالتحريض والترغيب فيه ـ ﻫ .

و فيه : فى ح اصل الإيمان أى قاعدته، و الجهاد ماض الى ان يقاتل آخر هذه الأمة الدجال، اى اعتقاد كون الجهاد باقيا الى خروجه، و بعد قتله يخرج يأجوج و مأجوج =

جهر

[جهر] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم : من رآه ' جهره ' أى عظم فى عينه من جهرت الرجل و اجتهرته۱ إذا رأيته عظيم المنظر، و رجل جهير أى ذو منظر . و منه : إذا رأيناكم ' جهرناكم ' أى أعجبتنا أجسامكم . غ : جهرتَ الجيش و اجتهرتَهم كثروا فى عينك ، و الجهر حسن المنظر . و ''جهرةً'' ظاهرا . نه و فى ح خيبر : وجد الناس بها بصلا و ثوما ' فجهروه ' أى استخرجوه و أكلوه ، يقال : جهرت البئر إذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها من الدُفن حتى نبع الماء . و منه ح عائشة تصف أباها : ' اجتهر ' دفن الرواء . الاجتهار الاستخراج ، و هذا مثل ضربته لإحكامه الأمر بعد انتشاره ، شبهته برجل أتى على أبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدُفن حتى نبع . و فيه : كل أمتى معافى إلا ' المجاهرين ' هم الذين جاهروا بمعاصيهم و أظهروها و كشفوا ما ستر الله عليهم فيتحدثون به ، يقال : جهر و أجهر و جاهر . ك : و روى : إلا المجاهرون ، أى كل امتى يعفى عن ذنبه ، و لا يؤخذ به إلا الفاسق المعلن ، و المجانة يشرح فى ميم . نه و منه : و إن من ' الإجهار ' كذا ، و روى من الجهار ، و هما بمعنى المجاهرة . و منه : لا غيبة لفاسق و لا ' مجاهر ' . ج : و هو من يجهر بالمعاصى و لا يتحاشى اطراحا لأمر الله . نه و فى ح عمر : إنه كان ' مجهرا ' أى صاحب جهر و رفع لصوته ، جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير ، و أجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت . الجوهرى : رجل مجهر بكسر ميم إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه . و منه : فاذا امرأة ' جهيرة ' أى عالية الصوت ، و يجوز كونه من حسن المنظر . و فيه : نادى بصوت له ' جهورىّ ' أى شديد عال منسوب إلى جهور بصوته . ك : '' ' لا تجهر ' بصلاتك '' حتى يسمع المشركون ، حتى غاية للمنهى لا للنهى۲ .

= فلا يطاقون ، و بعد قتلهم لم يبق كافر ـ ه .

و فيه : ففيها فجاهد ، فيه ان الهجرة يتوقف على رضا الأبوين و فعله كان بعد الفتح ، او كان قادرا على إظهار دينه فى بلده و الا لايتوقف وجوبه على رضاهما ـ ه .

(۱) فى نسخة : اجهرته .

(۲) فى هامش الفتنية : الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، جاء آثار فى فضل الجهر =

[جهز] نه فيه: لم يغز و ' لم يجهز ' الغازى، تجهيز الغازى تحميله و إعداد ما يحتاج اليه فى غزوه١ . و منه: تجهيز الميت و العروس . ك أحث ' إلجهاز '٢ هو بفتح جيم و كسرها ما يحتاج إليه فى السفر . نه و فيه: هل ينظرون إلا مرضا مفسدا، أو موتا٣ ' مجهزا ' أى سريعا، يقال: أجهز على الجريح إذا أسرع قتله و جزره٤ . و منه ح: لا ' يجهز ' على جريحهم، أى من صرع منهم و كفى قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون و القصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا . و منه ح ابن مسعود: إنه أتى على أبى جهل و هو صريع ' فأجهز ' عليه . ك: فامر ' بجهازه ' فأحرق، بفتح جيم و كسرها و لعل شرع ذلك جواز الإحراق بالنار، و لذا لم يعاتب عليه بل على عدم قتل نملة واحدة . و منه: و لم أقض من ' جهازى ' شيئا، أى أهبة سفرى . ن: أى متاعى . ط: ' تجهّزت ' إلى الشام أى جهزت وكلائى ببضاعتى و متاعى إلى الشام . قوله: ما لك و لمتجرك، أى ما تصنع بمتجرك الذى تركته وكانت البركة فيه، و او يتنكر للشك أو للتنويع فالتغير عدم الربح، و التنكر خسران رأس المال، و فيه ان من أصاب من أمر مباح خيرا وجب عليه ملازمته حتى يصرفه صارف قوى لأن كلا ميسر لما خُلق٥ له .

= و الاسرار، و الجمع انه بحسب خوف الرياء، و الإيذاء للنائم او المصلى، و إيقاظ قلب القارئ، و جمع همته، و تنشيط غيره للعبادة ـ ه .

(١) فى هامش الفتنية: و يكفى فى اصل الثواب ما يطلق عليه اسم الجهاز من عدة، و سلاح، و نفقة و نحوها ـ ه .

(٢) الصواب: احث، بالمثلثة كما سيأتى، و وقع هنا فى المطبوعة: احب، بالموحدة خطأ .

(٣) فى هامش الفتنية: و منه موت ' مجهز ' اى سريع اى بغأة كغرق و قتل ـ ه .

(٤) فى النهاية و الدر "حرره" خطأ .

(٥) فى هامش الفتنية: من ' جهز ' غازيا اى هيأ له اسباب سفره فقد غزا أى حصل له اجر الغزاء و يتقدر الأجر بقدر التجهيز قلة و كثرة ـ ه . =

[جهش] فيه : ' فأجهشت ' الجهش تفزع إلى أحد ولجأ ١ إليه مع إرادة بكاء كما يفزع الصبي إلى أمه ، و يروى : جهشت ، بمعناه ، قوله : ركبني عمر ، أي أثقلني عدو عمر من بعيد خوفا منه . قوله : مستيقنا ، أي أخبره أن من كان هذه صفته فهو من أهل الجنة ، و إلا فأبو هريرة لا يعلم استيقانهم . نه و منه : ' فجهشنا ' الى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

[جهض] فى ح ابن مسلمة : إنه قصد يوم أحد رجلا قال : ' فجاهضني ' عنه أبو سفيان ، أي مانعني و أزالني . و منه : ' فأجهضوهم ' عن أثقالهم ، أي نحّوهم عنها ، من أجهضته عن مكانه أزلته ، و الإجهاض الإزلاق . و منه : ' فأجهضت ' جنينا ، أي أسقطت حملها ، و السقط جهيض .

[جهل] فيه : إنكم ' لتجهّلون ' و تبخّلون و تجبّنون ، أي تحملون الأباء على الجهل حفظا لقلوبهم . غ : أي إذا كثر ولد الرجل جهل ما ينفعه و ما ٢ يضره لتقسيم قلبه . " و يحسبهم الجاهل اغنياء " أي الجاهل بحالهم . نه و منه ح : من ' استجهل ' مؤمنا فعليه إثمه ، أي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان إثمه على من أحوجه إلى ذلك . و منه : لكن ' اجتهلته ' الحمية ، أي حملته الأنفة و الغضب على الجهل . و منه ح : إن من العلم ' جهلا ' قيل : أن يتعلم ٣ ما لا يحتاج إليه كالنجوم و علوم الأوائل ، و يدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن و السنة ، و قيل : هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك . غ : و قيل : و كالكلام . نه و منه : فيك ' جاهلية ' هي الحالة التي عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله و الشرائع

= و فيه : و اخذ منه ان كل من اعان على عمل حصل له اجر العامل ، و بالعكس للعاصي فللمعين اثم ما للعاصي - ه .

(١) لفظ النهاية : ان يفزع الإنسان الى الإنسان و يلجأ اليه .

(٢) فى نسخة : مما .

(٣) هذا لفظ النهاية ، و فى المطبوعة : يعلم .

و المفاخرة بالأنساب و الكبر و التجبر و نحوها . ش : و "مجاهل" تضل فيه الأحلام، جمع مجهل أى مفاوز لا أعلام يتحير فيها أولو الأحلام ١ .

[جهم] نه و فيه : و نستجيل "الجهام" ٢ أى السحاب الذى فرغ ماؤه، و على رواية الخاء أراد لا نتخيل فى السحاب إلا المطر و إن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه . و منه قول كعب بن أسد لحيى بن أخطب : جئتنى "بجهام" أى الذى تعرضه علىّ من الدين لا خير فيه كالجهام لا خير فيه . و فيه : إلى عدو "يتجهمنى" أى يلقانى بالغلظة و الوجه الكريه . و منه : "فتجهمنى" القوم . ج : جهم الوجه كريهه كالح .

[جهنم] نه فيه : "جهنم" أعجمى و قيل عربى لبعد قعرها . و منه : ركيّة "جهنام" بكسر جيم و هاء و تشديد أى بعيدة القعر . ط : فيقال لهم الجهنميون، ليس التسمية بها تنقيصا لهم بل استذكارا ليزيدوا فرحا على فرح، و ليكون علما لكونهم عتقاء الله تعالى، و روى و يسمّون الجهنميون ٣ بالواو لأنه علم لهم .

بابه مع الياء

[جاء] "يجىء" الأعمال يوم القيامة فيقول الصلاة، أى تجىء لتحتج لصاحبها و تشفع فتقول : أنا الصلاة المعظمة فأنال رتبة الشفاعة، فيقول الرب : إنك على خير، ردًّا لها بألطف وجه، أى أنت مستقرة على خير لكن لست بمستقلة فيها، و كذا سائر الأعمال بخلاف الإسلام فانه جامع للخصال مع أنه عظم الرب أولا ليتذرع به إلى قبول الشفاعة و تواضع بأنى معروف بالانقياد فأعطى الشفاعة و أكرم .

---

(١) فى هامش الفتنية : فى ح عمر جعل عليه ان يعتكف فى "الجاهلية" هو ظرف "جعل" لا "يعتكف"، و هى ما قبل البعثة - ه . قوله : و تلك الجارية فأرسلها، روى بالنصب و الرفع، و النصب أولى لأنه وقع قبل الأمر - ه .

(٢) أى نرى السحاب جائلا، تذهبه الريح ههنا و ههنا - هامش المطبوعة .

(٣) فيه : يسمون الجهنميون حقه بالياء لأنه مفعول ثان لكن روى بالواو - ه .

و ح: إذا 'جاء' أحدكم الجمعة، الظاهر أن الجمعة فاعله. ك: لا تسألوه 'لا يجيء' بشيء تكرهونه، برفع يجيء استينافا، أي لا يجيء فيه بشيء تكرهونه، و بجزمه جوابا، أي لا تسألوه لا يجيء بمكروه، و بنصبه بمعنى لا تسألوه خشية أن يجيء بشيء، فلا زائدة، و الأكثر أنهم سألوه عن حقيقة الروح، و روى: أن اليهود قالت لقريش: إن فسره فليس بنبي، و لذا قال بعضهم: لا تسألوه لا يجيء بشيء و تكرهونه إن لم يفسره لأنه يدل على نبوته و هم يكرهونها. و فيه: لأعرفن ما 'جاء' الله رجل ببقرة لها خوار، رجل فاعل، والله مفعوله، و ما مصدرية، و لبعض: لا أعرفن، بلا للنفي، أي لا تكونوا على هذه الحالة فأعرفكم بها يوم القيامة. ن: 'مجيء' ما جاء بك، مجيء بالرفع غير منون، و روى منونا للتعظيم، أي أمر عظيم جاء بك. و ح: إذا تلقاني بباع 'جئته' أتيته بأسرع، ¹أي جئت عليه بالرحمة¹ و سبقته بها و لم أحوجه إلى المشي الكثير في المقصود. قوله: جئته أتيته، كررا تأكيدا، و في بعضها حذف أحد اللفظين، و مر مجتابي النمار في جوب ².

[جيب] نه فيه: حافتاه الياقوت 'المجيب' و روى: اللؤلؤ المجوف، و في أبي داود: المجيب أو المجوب - بالشك، أي أجوف كشيب و مشوب، من جبته إذا قطعته، و مجيب و مجوب بالتشديد بمعنى مقوّر ³.

[جيح] ن فيه: ذكر 'جيحون' نهر وراء خرلسان عند بلخ، و جيحان نهر عند طرطوس، و كون هذين و غيرهما من أنهار الجنة أن الإيمان عم بلادها،

(١ - ١) ليس في المخطوطتين، و الصواب ما في النووي و هو: فان أتاني يمشي و أسرع في طاعتي أتيته هرولة، أي صببت عليه الرحمة - الخ، و في آخره في الوصول إلى المقصود - الأعظمي.

(٢) في هامش الفتنية: جاء يستعمل بمعنى فعل - ه.

(٣) فيه: الجيوب جمع جيب و هو بالفتح .... ليدخل فيه الرأس و المراد بشقه اكمال فتحه و هي من علامات .... ه.

و أن الأجسام المتغذية بها صائرة إلى الجنة ، و قيل : إن لها مادة من الجنة ، و يتم فى سيحان . و ح : أصابته "جائحة" مر فى جوح .

[جيد] نه فيه : كان عنقه "جيد" دُمية ، أى عنقها ١ . شم : هو بكسر جيم و سكون تحتية فمهملة . نه : و "جياد" موضع بأسفل مكة .

[جير] نه فى ح ابن عمر : انه مر بصاحب "جير" قد سقط فأعانه ، الجير الجص و إذا خلط بالنورة فهو الجيّار .

[جيز] فيه : "الجيزة" بكسر جيم و سكون ياء و بزاى مدينة على النيل .

[جيش] فيه : فما زال "يجيش" لهم بالرى ، أى يفور ماؤه و يرتفع . ط : "يجيش" لهم بالأجر ٢ ، أى يفور ماؤه و يرتفع بالرى ، أى بما يرويهم . نه و منه : و ما ينزل حتى "يجيش" كل ميزاب ، أى يتدفق و يجرى بالماء . و منه : ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا "جاش" منها جانب . و ح صفة النبي صلى الله عليه و سلم : دامغ "جيشات" الأباطيل ، جمع جيشة أى ما ارتفع منها . و منه : جاؤا بلحم "فتجيشت" أنفس أصحابه ، اى غثت كأنّ ما فى بطونهم ارتفع إلى حلوقهم فحصل الغثى . و منه : و كان نفسى "جاشت" أى خافت . و فيه : "فاستجاش" عليهم عامر ، أى طلب لهم الجيش .

[جيض] فيه : "فجاض" الناس "جيضة" أى فروا ، و جاض عن الحق عدل ، و يروى بحاء و صاد مهملتين و سيجىء .

[جيف] فيه : أتكلم ناسا قد "جيفوا" أى أنتنوا ، جافت الميتة و جيّفت واجتافت ، و الجيفة جثة الميت إذا أنتن . ك : فهو أخص من الميتة . نه و فيه : لا أعرفن

---

(١) فى المطبوعة : عنقه .

(٢) كذا فى المطبوعة وغيرها ، والصواب : بالرى ، كما نقله المؤلف من النهاية ، وكذا فى صحيح البخارى ، و يدل عليه تفسيره الرىّ بعد تفسير يجيش ـ الأعظمى .

احدكم

أحدكم 'جيفة' ليل قطرب [1] نهار، أى يسعى طول نهاره لدنياه، و ينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك. و فيه لا يدخل الجنة 'جيّاف' هو النباش لأخذه ثياب جيف الموتى أو لنتن فعله [2].

[جيل] فيه 'الجيل' الصنف [3] من الناس، و قيل: الأمة، و قيل: كل قوم يختصون بلغة جيل.

[جيا] فيه 'الجيّة' بوزن النيّة مجتمع الماء فى هبطة، الزمخشرى: بوزن النية و المرة مستنقع الماء. و جىّ بكسر جيم و شدة ياء واد بين الحرمين.

حرف الحاء

ك ح : كلمة إشارة إلى التحويل من إسناد إلى آخر قبل ذكر الحديث، أو إلى صح، أو إلى الحديث، أو إلى الحائل، و يتلفظ [4] عند القراءة حا مقصورا و يحكى بخاء معجمة.

بابه مع الباء

[حبب] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم: و يفتر عن مثل 'حب' الغمام يعنى البرد، شبه به ثغره. و ح: يلقى إليهم 'الحبوب' أى المدر. و فى صفة أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل 'حباب' المسك، هو بالفتح الطل الذى يصبح على النبات، شبه به رشحهم مجازا، و أضيف إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة، أو شبه بحباب الماء و هى نفاخاته التى تطفو عليه، و يقال لمعظم الماء: حباب، أيضا. و منه ح

(١) فى المطبوعة: وطرب، خطأ - راجع حرف القاف.

(٢) فى هامش الفتنية: لا تفرقوا عن 'جيفة' حمار، اى نتنها و قبحها، قال كأنه حمل كلمة عن على التعليل، و أطلق على الجيفة باعتبار صفة النتن، و الأولى ان شبه مجلس غير الذكر بجيفة حمار، و المجلس بفتح اللام مفعول مطلق لأنه مصدر، و الرواية بالكسر فهو ظرف - ه.

(٣) فى نسخة: صنف.

(٤) فيه: و قيل لا يتلفظ به، و ليست بشيء من الرواية - ه.

علیّ للصدیق : طرت بعبابها ، و فزت ’ بحبابها ‘ أی معظمها . و فیه : ’ ألحباب ‘ شیطان ، هو بالضم اسم له ، و یقع علی الحیة أیضا کما یقال لها شیطان ، و لذا غیّر اسم الحباب کراهیة للشیطان . و فیه : کما تنبت ’ الحبة ‘ فی حمیل السیل ، هی بالکسر بزور البقول و حب الریاحین ، و قیل : نبت صغیر ینبت فی الحشیش ، و هی بالفتح الحنطة و الشعیر و نحوهما . ک : و المراد الحبة الحمقاء لأنها تنبت سریعا و هو یزید الریاحین حسنا . ط : وجه الشبه سرعة النبات و حسنه و طراوته ، و یتم بیانا فی حمیل . و ح : ثار عن وطائه من بین ’ حبه ‘ بالکسر المحبوب ، أی قام عن فراشه . نه و فی ح عائشة : انها ’ حبة ‘ أبیك ، هو بالکسر المحبوب ، و الذکر حِبّ . و منه من یجترئ علیه إلا أسامة ’ حبّه ‘ و کان صلی الله علیه و سلم یحبه کثیرا . ن : أی یتجاسر علیه بطریق الإدلال . و منه : نهانی ’ حِبّی ‘ . ش ومنه : فآثرت ’ حب ‘ النبي صلی الله علیه و سلم علی ’ حبه ‘ بکسر حائها بمعنی المحبوب . شم : بضم الحاء وکسرها فیهما . ن : ’ الحبة ‘ السوداء الشونیز علی المشهور الصواب ، و قیل : الخردل ، و قیل : الحبة الخضراء و هی البطم . نه و فی ح أحد : هو جبل ’ یحبنا و نحبه ‘ أی یحبنا أهله و نحبهم ، أو إنا نحبه لأنه فی أرض من نحبه . ط : و الأولی أنه علی ظاهره ، و لا ینکر حب الجمادات للأنبیاء و الأولیاء کما حنت الأسطوانة علی مفارقته و یسلم الحجر علیه ، و قیل : أراد به أرض المدینة و خص الجبل لأنه أول ما یبدو کما قال :

و هل یبدون لی شامة و طفیل

و لعله حبب إلیه صلی الله علیه و سلم بدعائه : اللهم حبّب إلینا المدینة . نه : انظروا ’ حب ‘ الأنصار ، بضم حاء ، و فی بعضها بحذف انظروا للعلم به ، أو هو مبتدأ و التمر خبره کزید عدل للمبالغة ، أو بکسر الحاء بمعنی المحبوب و التمر علی الأول منصوب وهو المشهور روایة ، و علی الأخیرین مرفوع . ك : کلمتان ’ حبیبتان ‘ عند الرحمن ، أی کلامان محبوبان أی محبوب قائلهما ، و الحبیب یجوز فیه التسویة و لا تجب ، أو تجب

فی

فى المفرد لا فى المثنى، أو أنث لمزاوجة خفيفتان و ثقيلتان، و أنثا لأنهما بمعنى الفاعلة، و فيه فضيلة عظيمة لهما، و لذا ختم البخارى بهما، و ورد من قال: سبحان الله و بحمده، فى يوم مائة مرة حطت خطاياه و إن كانت مثل زبد البحر. و فيه 'الحب' فى [1] الله من الإيمان، من الإيمان خبر الحب، و 'حب الرسول' من الإيمان، أى المحبة الإيمانى [2] و هو اتباع المحبوب لا الطبعى، و من ثم لم يحكم بايمان أبى طالب مع حبه له. و ح 'أحب' إليه مما سواهما، بأن يوثر أمرهما على كل شيء و إن كان على خلاف هواه كالمريض يعاف الدواء و يختاره. و منه: حتى 'يحب' المرء لله' فلا يشكل بأن الحب أمر طبعى لا يدخل تحت الاختيار. ش: و لا يريد الحب الطبيعى النفسانى فان محبة المرء نفسه و ولده و والده من حيث الطبع أشد، بل الحب العقلى كالمريض يكره الدواء و يميل إليه لما فيه من فائدته، و كذا النبي صلى الله عليه و سلم فيه صلاح الدارين و هو أشفقهم و هو أدنى درجات الإيمان، و كماله أن يكون طبعه تابعا لعقله فى حبه. ك و فيه: فان الله 'يحبه' 'فأحبه' بفتح موحدة، و سيبويه يضمها [3]، و روى: يحبه، و: فأحبه. و ح: لا شيء 'أحب' إليه المدح، أحب بالرفع و النصب بمعنى مفعول، و المدح فاعله. و فيه: فذكر 'حبه' و ما ولدته أم أيمن، أى حب أيمن و أولاد أم أيمن، و الفاعل متروك هو الرسول صلى الله عليه وسلم. و ح: إذا ابتليت عبدى 'بحبيبتيه' ثم صبر، أى عينيه إذ هما أحب الإنسان [4] إلى الإنسان، و ليس الابتلاء بالعمى لسخط بل لدفع مكروه يكون بالبصر، و لتكفير ذنوب، و ليبلغه إلى درجة لم يكن يبلغها بعمله. و ح: إذا 'أحب' [5] لقائى، أى الموت

(١) فى هامش الفتنية: فى بمعنى اللام الا انه ابلغ اى الحب فى وجهه نحو "و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم" اى لوجهنا خالصا.

(٢) كذا فى الأصول، و الوجه المحبة الإيمانية، أو الحب الإيمانى.

(٣) فى الأصول: يضمه.

(٤) كذا فى الأصول، و لعل الصواب: الأشياء.

(٥) فى هامش الفتنية: من احب لقاء الله احب الله لقاءه، الكرمانى: ليس المعنى على سببية =

و ذا حين بشر برضوان الله حين الاحتضار. و ح: إنك مع من 'أحببت'، المعية لا تقتضى ١ تساوى الدرجات فلا ينافى كونه فى أعلى الدرجات، قوله: كثير صلاة، بمثلثة و موحدة. و باب علامة حب الله، أى حب الله للعبد أو حب العبد لله، أو المحبة بين العباد فى الله، و "قل ان كنتم تحبون الله" مساعدة ٢ للأوليين و اتباع الرسول علامة للأولى لأنها يسببه و للثانية لأنها سببه. ط: حتى 'أحببته' فكنت سمعه، أى أجعل سلطان حبى عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشىء غير ما يقربه إلى، و يأخذ بمجامع قلبه، و ينخلع عن الحظوظ و الشهوات، فلا يستعمل الحواس إلا فيما يحبه. ن: 'أحب' القيد، لأنه فى الرجلين و هو كف عن المعاصى، و أكره الغلّ لأن موضعه العنق و هو صفة أهل النار. و فيه: فما 'أحببت' الإمارة إلا يومئذ، لما دل عليه الإمارة من محبة الله و رسوله و محبتهما له و الفتح على يديه. و ح: ثم 'حبب' إليه الخلاء، أى أُلْهِمَه لينقطع عن العلائق. و ح: 'يحب' الحلواء و العسل، هو بالمد أى كل شىء حلو، فالعسل تخصيص لشرفه. ى: 'تحابّا' فى الله اجتمعا عليه، أى لعمل صالح و تفرقا له، و انظر لو كان الحب من جانب هل يتناوله الحديث. ط: هو عبارة عن خلوص المحبة فى الله، أى لله فى الحضور و الغيبة. و فيه: لم نر 'للمتحابين' مثل النكاح، أى لم نر ما نزيد به المحبة للمتحابين مثل النكاح، أى إذا جرى بين المتحابين وصلة ظاهرة ٣ بالنكاح يزيد الوصلة الباطنية الكائنة بالحب القديم، و قيل: إذا عشق شخص امرأة فنكحها ازداد حبها و إن زنى بها يورث بغضا. و ح: اسألك 'حبك'

= الأول للثانى بل الأمر على العكس فان المعنى من احب لقاء الله اخبره بأن الله احبه، و قيل من خبرية لا شرطية و لكنه صفة حال الطائفتين فى انفسهم و عند ربهم، قلت: لا حاجة الى دعوى نفى الشرطية، و قد سبق تأويله فى ح: اذا احب عبدى لقائى احببت لقاءه - ه.

(١) فى المطبوعة: لا يقتضى.

(٢) فى الأصول: ساعدة.

(٣) فى نسخة: ظاهريّة.

أى

أى حبك إياى أو حبى إياك، و كذا معنى حب من يحبك. و حتى "تحابوا" بفتح تاء و تشديد باء مضمومة. و ح: حتى "يحب" لأخيه، أى لا يؤمن إيمانا كاملا حتى يحب لأخيه من الخير و المناجاة و الطاعات، و كذا روى فى خبر النسائى و هو سهل غير صعب على القلب السليم بأن يحب له حصول مثله من جهة لا يزاحمه فيها. و ح: "المتحابون" بجلالى، الباء للظرفية أى لأجلى و لوجهى لا للهوى. و ح: فجعلوا يتمسحون بوضوئه فقال: من سره أن "يحبه" الله، يعنى أن ادعاء محبة الله لا يتم بمسح الوضوء فقط بل بالصدق بالمقال. ج: "أحب" الناس فاطمة، يعنى من نساء أهل بيته و أحبه[١] من رجالهم علي، و أحب أزواجه عائشة، و أحب الناس مطلقا الصديق، و بهذا جمع الروايات. ش: "فبحبي أحبهم" أى بسبب حبه إياى أحب العرب[٢]. ك: "حبة" فى شعرة، بفتح مهملة و شدة موحدة، و شعرة بسكون مهملة و فتحها، و هو كلام مهمل و غرضهم به مخالفة ما أمروا بـه من كلام مستلزم للاستغفار و طلب حط العقوبة. و "'حب' الحصيد" الحنطة، و فى الصراح: الحب الخابية، فارسى، و جمعه حِباب و حببة. غ: "محبة" الله للعبد إنعامه عليه، و محبة العبد له طاعته له. "و 'يستحبون' الحيوٰة الدنيا" يؤثرونها. "و 'أحببت حب' الخير" أى أثرت حب الخيل على ذكر ربى[٣].

---

(١) كذا فى الأصول، و الظاهر: احبهم.

(٢) كذا فى الأصول، و الحديث المشهور بهذا اللفظ فى الصحابة.

(٣) فى هامش الفتنية: ما من ايام أحب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة، احب بالنصب صفة ايام، و ان يتعبد فاعله، و من متعلقة بأحب، و خبره محذوف، و لو رفع و يجعل ان يتعبد مبتدأ لزم الفصل بأجنبي، و هو كما رأيت رجلا احسن فيها الكحل، قيل: لو جعل احب خبر ما و أن يتعبد متعلقه بحذف الجار اى ما من ايام احب الى الله لأن يتعبد فيها لكان اقرب لفظا و هو ظاهر، و معنًى لأن سوق الكلام لتعظيم الأيام - هـ.

و فيه: اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل معى هذا الطير، فجاء على، هذا حديث يريش=

[حبج] فيه إنا لا نموت "حبجا" على مضاجعنا كما يموت بنو مروان. حَبَج يَحْبِج إذا انتفخ بطنه عن بشم. نه: الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج و يسمن عليه و ربما بشم منه فقتله، عرّض ابن الزبير بهم لكثرة إسرافهم في ملاذ الدنيا و انهم يموتون بالتخمة.

= المبتدع به سهامه، فنقول: هذا لا يقاوم موجب تقديم الصديق و خيريته من الأخبار الصحاح مع الإجماع فان فيه لأهل النقل فيه كلاما، لا سيما و راويه الصحابي داخل في هذا الإجماع و استقام عليه مدة عمره، فلو ثبت هذا الحديث ما دل الا على معنى ائتني بمن هو من أحب خلقك نحو هو اعقل الناس اى من اعقل الناس و يدل عليه أن العموم لا يصح لدخول النبي صلى الله عليه و سلم فيه، و لا يجوز أن يكون علىّ احب منه. و أحب النساء الى النبي صلى الله عليه و سلم فاطمة و من الرجال علي، اختلفوا في فاطمة و عائشة أيهما افضل - ه، اقول: فمن فضل عائشة له أن يحمل النساء على أهل البيت كما يحمل الرجال أيضا عليه - ه.

و فيه: من أفضل محبة الله و رسوله امتثال امرهما و اجتناب نهيهما، و التأدب بالآداب الشرعية، و لا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم و إلا لكان منهم أو مثلهم - ه.

و فيه: قوله: ما اعددت لها، من اسلوب الحكيم، و حكمة كونه محبا لموافقة أهل الكتاب ثم صار محبا لمخالفتهم أن محبة الموافقة كان لأن يتضح لهم الحق استجلابا لقلوبهم، فلما تبين لهم و كفروا عنادا احب مخالفتهم - ه.

و فيه: اجعل حبك احب إلى من نفسى الى نفسك، عدل عنه مراعاة للأدب - ه.

و فيه: صلة الرحم محبة في الأهل، هو مفعلة من المحبة للظنة - ه.

و فيه: ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا و من سخط - الخ، فان قيل التفصيل يشمل قسمين و المفصل على قسم، قلت: حذف فيه احد القسمين، معناه اذا احب قوما و ابغض قوما ابتلاهم جميعا، و فهم منه أن رضا الله مسبوق برضا العبد و محال إن يرضى العبد عنه الا بعد رضاه كما قال "رضى الله عنهم و رضوا عنه" و محال ان يرضى الله و لا يرضى العبد في الأخرة - ه.

حبر

[حبر] في ح أهل الجنة : فرأى ما فيها من ’ الحبرة ‘ و السرور ، هو بالفتح النعمة و سعة العيش و كذا الحبور . ن : بفتح مهملة و سكون موحدة السرور . نه و منه : و النساء ’ محبرة ‘ أي مظنة للحبور و السرور . و فيه : يخرج رجل من النار قد ذهب ’ حبره ‘ و سبره ، هو بالكسر و قد يفتح : الجمال و الهيئة الحسنة . و في ح أبي موسى : لوعلمت أنك تسمع لقراءتي ’ لحبرتها ‘ لك ’ تحبيرا ‘ يريد تحسين الصوت و تحزينه . و في ح خديجة : لما تزوجت به صلى الله عليه و سلم كست أباها حلة و خلعته و نحرت جزورا فقال : ما هذا ’ الحبير ‘ و هذا العبير و هذا العقير ؟ الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا ، يقال : برد حبير و برد حبرة ، بوزن عنبة على الوصف و الإضافة ، و هو برد يمان و الجمع حبر و حبرات . و منه : الحمد لله الذى ألبسنا ’ الحبير ‘ . و ح : لا ألبس ’ الحبير ‘ . ك : رأيت السد مثل البرد ’ المحبر ‘ بمهملة أي فيه خط أبيض و خط أسود أو أحمر ، فقال صلى الله عليه و سلم : رأيته صحيحا ، يعني أنت صادق . و ح ”في روضة يحبرون“ أي يتنعمون . ط : كان أحب الثياب إلى رسول الله أن يلبسها ’ الحبرة ‘ هي خبر كان ، و أن يلبس متعلق بأحب ، أي كان أحبها لأجل اللبس الحبرة لاحتمال الوسخ١ . نه : سمي سورة المائدة سورة ’ الأحبار ‘ لما فيها ”يحكم بها النبيون و الربانيون و الاحبار“ و هم العلماء جمع حبر بالفتح و الكسر ، و يقال لابن عباس ’ الحبر ‘ و البحر ، لعلمه . و في شعر :

لا يقرآن بسورة الأحبار

أي لا يفيان بالعهود أي ”يايها الذين امنوا اوفوا بالعقود“ . ن و منه : كعب

---

(١) في هامش الفتنية : أي لظهوره فيه بخلاف غيره من الألوان فان الوسخ فيه يخفى فلا يغسل ـ ه .

و منه : سجى صلى الله عليه و سلم ببرد حبرة كعنبة ـ ه ، و ليس هو كفنا بل السنة ان يستر الميت الى وقت الغسل بثوب خفيف صيانة عن انكشاف صورته المتغيرة ـ ه .

"الأحبار" أى كعب العلماء، وكان من علماء أهل الكتاب، أسلم فى خلافة الصديق أوعمر، و الحبر بالكسر ما يكتب به. نه و فيه: ان "الحبارى" لتموت١ هزلا بذنب بنى أدم، يعنى يحبس القطر بشؤم ذنوبهم، و خصت بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة، فربما تذبح بالبصرة و يوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء، و بين البصرة و منابتها مسيرة أيام. و فيه: كل شيء يحبّ ولده حتى "الحبارى" و خصت لأنها مثل فى الحمق، و مع حمقها تحب ولدها فتطعمه و تعلمه الطيران.

[حبس] فيه: ان خالدا جعل أدراعه "حُبْسا"٢ أى وقفا على المجاهدين و غيرهم، يقال: حبست حبسا و أحبست، أى وقفت، والاسم الحبس بالضم. و منه: لما نزلت أية الفرائض قال صلى الله عليه و سلم: لا "حبس" بعد سورة النساء، أى لا يوقف مال و لا يزوى عن وارث، وكأنه إشارة إلى فعلهم فى الجاهلية من حبس مال الميت و نسائه، كانوا إذا كرهوا النساء بقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم، و يجوز حبس بالضم و الفتح على الاسم و المصدر. و منه: قوله صلى الله عليه و سلم لعمر: "حبّس" الأصل و سبّل الثمرة، أى اجعله وقفا حبيسا. ك: إن شئت "حبّست" أصلها ـ هو بالتشديد ـ و أحبست، أى وقفت، و حبست بالخفة أى منعته و ضيقت عليه، و حكى الخفة أى فى الوقف، يريد أن يقف أصل الملك و يبيح الثمر لمن وقفها عليه. نه و منه ح: ذلك "حبيس" فى سبيل الله، أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد و هو فعيل بمعنى مفعول. و فيه: جاء محمد صلى الله عليه و سلم باطلاق "الحبس" بالضم جمع حبيس، يريد ما كان أهل الجاهلية يحبسونه و يحرمونه من ظهور الحامى و السائبة و البحيرة و نحوها فنزل القرأن باطلاق ما حبسوه و إحلال ما حرموه، و ضبطه الهروى بسكون باء فاما هو مخفف عن الضم أو أريد الواحد. و فيه: "لا يحبس" دركم، أى لا تحبس ذوات الدر و هو اللبن

---

(١) فى نسخة: ليموت.

(٢) فيه: الحبس المنع و التحبيس و الإحباس جعل الشيء موقوفا على التأبيد ـ ه.

عن

عن المرعى بحشرها و سوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لأنه إضرار بها . و فيه : "حبسها حابس" الفيل ، أي حبس ناقة النبي صلى الله عليه و سلم عن دخول الحرم حين أراد دخول مكة بالمسلمين زمن الحديبية كما حبس فيل أبرهة الحبشي حين جاء يقصد خراب الكعبة . و فيه : بعث أبا عبيدة على "الحبس" هم الرجالة لتحبسهم عن الركبان و تأخرهم ، جمع حبيس بمعنى محبوس أو حابس كأنه يحبس من يسير من الركبان ، وأكثر ما يروى١ : الحبس ، بتشديد باء و فتحها فهو جمع حابس ، لأنه لا يعرف في جمع فعيل و انما جمعه فُعُل كنذير و نذر . و منه : إن الإبل ضمر "حبس" جمع حابس من حبسه إذا أخره ، أي انها صوابر على العطش تؤخر٢ الشرب ، و الرواية بالخاء و النون . و فيه : انه سأل أين "حبس" سيل فانه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى ، الحبس بالكسر خشب أو حجارة يبنى في وجه الماء ليجتمع فيشرب منه القوم و يسقوا إبلهم ، و قيل : هي فلوق في الحرة ، و حبس سيل بضم حاء اسم موضع . و ذات "حبيس" بفتح حاء و كسر باء موضع بمكة ، و "حبيس" أيضا موضع بالرقة به قبور شهداء صفين . ك : لعلها "تحبسنا" أي عن الخروج إلى المدينة لانتظار طهرها و طوافها للوداع ، ثم قال : ألم تكن طافت أي طواف الإفاضة . و منه : ما أراني إلا "حابستكم" . و ندّ بعير "فحبسه" أي أسقط قوته بالرمي إليه . و فيه : اللهم "احبسها" علي ، هو ٣إبطاء الحركة للشمس٣ أو رد على أدراجها . ط : أو وقفت - أقوال ، و قد وقفت لنبينا صلى الله عليه و سلم آخر يوم الخندق و صبيحة الإسراء . و ح : فكرهت ان "يحبسني" فأمرت بقسمته ، أي يحبسني عن مقام الزلفى و يلهيني عن الله . ن : أصحاب الجد "محبوسون"

---

(١) في نسخة : تروى .

(٢) في نسخة : يوخر .

(٣-٣) في نسخة : ابطاء لحركة الشمس .

إما للحساب، أو ليسبقهم الفقراء بخمسمائة عام. ج: 'حبسوا' أنفسهم لله، أراد بهم الرهابين الذين أقاموا بالصوامع، و تسميه النصارى الحبيس. ش: الا من 'حبسه' القرأن، أى وجب عليه الخلود بقوله "ان الذين كفروا" الأية ١.

[حبش] نه فيه: 'الأحابيش' أحياء من القارة انضموا إلى بنى ليث فى محاربتهم قريشا، و التحبش التجمع، و قيل: حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا به. ج: هى الجماعات المجتمعة من قبائل شتى متفرقة. نه: و إن عبدا 'حبشيا' أى أطيعوا صاحب الأمر و إن كان عبدا حبشيا. و ح: فى خاتمه صلى الله عليه و سلم فص 'حبشى' يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن و الحبشة، أو نوعا أخر ينسب إليها. و فى ح عبد الرحمن: انه مات 'بالحبشى' بضم حاء و سكون باء و كسر شين و تشديد ياء موضع قريب من مكة. ك: توفى رجل صالح من 'الحبش' بفتح حاء مهملة و موحدة و لبعض بضم مهملة و سكون موحدة. و 'الحبشية' هذه البحرية، بهمزة استفهام مقدرة أى أهى التى كانت فى الحبشة أم هى التى جاءت من البحر، نسبت إلى الحبشة للسكون و إلى البحر للركوب، و دار البعداء بالإضافة أى عن الدين و البغضاء له جمعا بعيد و بغيض.

[حبط] نه فيه: 'أحبط' الله عمله، أبطله، حبط عمله و أحبطه غيره، من حبطت الدابة حبطا بالتحريك إذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الأكل حتى تنتفخ فتموت. و منه: ان مما ينبت الربيع ما يقتل 'حبطا' و روى بخاء معجمة من التخبط و هو الاضطراب، و يتم فى زهرة، و يجمع شرحه فى موضع فانه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرق. ن: الحبط بفتح مهملة و موحدة التخمة، أو يلم أى يقارب القتل، إن كل ما ينبت الربيع أى بعضه ارواية إن مما ينبته. ك: خوف المؤمن أن 'تحبط' عمله، بصيغة معروف من باب علم أى من حبط ثوابه بعدم إخلاصه. و من

(١) فى هامش الفتنية: احتبس بوله، يجوز كونه بصيغة معلوم، أو مجهول لأنه يجىء متعديا و لازما - اهـ.

ترك

ترك صلاة العصر 'حبط' عمله، أى بطل ثواب عمله، أو المراد من يستحل تركه، أو هو تغليظ. ط: يحمل على نقصان عمله فى يومه سيما فى وقت يرفع الأعمال إلى الله و إلا فاحباط عمل سبق إنما هو بالردة. و منه إن عامرا 'حبط' عمله، لأنه قتل نفسه، فقال: له أجران أجر الجهد فى الطاعة و أجر المجاهدة - و مر فى الجيم(١).

[حبنطى] و فى ح السقط: يظل 'محبنطئا' هو بالهمزة و تركه المتغضب المستبطئ للشىء، و قيل: الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء، يقال: احبنطأت و احبنطيت، و الحبنطى القصير البطين.

[حبق] فيه: نهى عن لون 'الحبيق' أن يؤخذ فى الصدقة، هو نوع من أنواع التمر ردئ، منسوب إلى ابن حبيق اسم رجل، و يقال: بنات حبيق. و فى ح بيان المنكر: كانوا 'يحبقون' فيه الحبق، بكسر باء الضراط. در: 'الحبقة' بكسرتين و شدة قاف القصير.

[حبك] نه فى عائشة: كانت 'تحتبك' تحت درعها فى الصلاة، أى تشد الإزار و تحكمه. و فى مدحه صلى الله عليه و سلم:

رسول مليك الناس فوق الحبائك

هى الطرق جمع حبيكة، يعنى بها السماوات لأن فيها طرق النجوم. و منه "و السماء ذات 'الحبك'،" جمع حباك أو حبيك. ومنه ح الدجال: رأسه 'حبك' أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت الريح عليهما فيتجعدان و يصيران طرائق، و روى: محبك الشعر، بمعناه.

[حبل] فى صفة القرآن كتاب الله 'حبل' ممدود من السماء إلى الأرض، أى نور ممدود أى نور هداه، و يشبهون النور بالحبل و الخيط نحو "حتى يتبين لكم الخيط"

---

(١) فى هامش الفتنية: من ذا الذى تألى على أنى لا أغفر لفلان - الخ، و أحبطت عملك أى حلفك بأن جعلته كاذبا، حقه أن يقال: عمله، لكن التفت، و لا يجوز لأحد أن يجزم بالنار لأحد، فان قلنا: إنه كفر، فالإحباط ظاهر، و إلا فهو تغليظ - ه.

يعنى نور الصبح من ظلمة الليل . و فيه: و هو ''حبل'' الله المتين ، أى نور هداه [١] ، و قيل: عهده و أمانه الذى يؤمن من العذاب ، و الحبل العهد و الميثاق . ط : أى وصله لمريد الترقى إلى معارج القدس . نه و منه ح: عليكم ''بحبل'' الله ، أى كتابه ، و يجمع على حبال . و منه ح: و بيننا و بين القوم ''حبال'' أى عهود و مواثيق . و ح : اللهم إن فلان بن فلان فى ذمتك و ''حبل'' جوارك ، كان من عادتهم أن يخيف بعضهم بعضا فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن بـه ما دام فى حدودها حتى ينتهى إلى الأخرى ، فيأخذ مثل ذلك ، فهذا حبل الجوار، أى ما دام مجاورا أرضه ، أو هو من الإجارة الأمان و النصرة . و فيه : يا ذا ''الحبل'' [٢] الشديد ، بالباء رواية المحـدثين ، و المراد القرآن أو الدين أو السبب . و منه " و اعتصموا ''بحبل'' الله " وصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال ، و الشدة فى الدين الثبات و الاستقامة ، و صوب الأزهرى الياء و هو القوة ، يقال : حول و حيل بمعنى . و فى ح الأقرع : انقطعت بى ''الحبال'' أى الأسباب . ك : و قيل : أى العقبات ، و روى بجيم ، و البلاغ الكفاية . ط : أتى الأبرص فى صورته ، أى أتاه الملك فى صورته التى أتاه عليها أول مرة . نه و فيه : ما تركت من ''حبل'' إلا وقفت عليه ، الحبل المستطيل من الرمل ، و قيل: الضخم منه ، و جمعه حبال ، و قيل: الحبال فى الرمل كالجبال فى غيره . و منه ح بدر : صعدنا على ''حبل'' أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة . و منه ح: و جعل ''حبل'' المشاة بين يديه ، أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل ، و قيل : أراد صفهم و مجتمعهم فى مشيتهم تشبيها بحبل الرمل . ن: روى

---

(١) فى هامش الفتنية : كان الناس وقعوا فى مهواة طبيعتهم فيدلى حبل القران إليهم ليخلصهم من تلك الورطة فمن تمسك به نجا ، أى عمل به - ه .

(٢) فيه : الحبل بفتح مهملة و سكون موحدة ، وعند بعض بجيم وفتح باء ، قوله : منه الصلاة ، أى الفجر مع الإمام فى المزدلفة ، و علم منه وجوبه ، به قال بعضهم إلا لمن رخص من الضعفة - ه .

بمهملة

بمهملة و سكون باء بمعنى مجتمعهم و بجيم و فتح باء بمعنى طريقتهم و حيث تسلكه الرجالة . و منه : كلما أتى ' حبلا من الحبال ' أرخى لها ، جمع حبل و هو التل العظيم اللطيف من الرمل الضخم . نه و فيه : فضربته على ' حبل ' عاتقه ، هو موضع الرداء من العنق ، و قيل : عرق أو عصب هناك . ط : فوجدت منه ريح الموت أى أثره ، أو شدة كشدة الموت ، ما بال الناس أى ما لهم انهزموا ، قال : أمر الله ، أى كان قضاء الله و قدره . نه و منه : " و نحن اقرب اليه من ' حبل ' الوريد " و أضيف لاختلاف اللفظين ، و هما بمعنى . و فيه : يغدو الناس ' بحبالهم ' فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه بحبله و يتملكه ، يريد الحبال التى تشد بها الإبل ، أى يأخذ كل إنسان جملا يخطمه بحبله و يتملكه ، و روايـة : بجبالهم ، غير صحيح . و فاذا فيها أى فى الجنة ' حبائل ' اللؤلؤ ، كذا رواية البخارى ، أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة جمع حبل على غير قياس ، و المعروف : جنابذ ، و قد مر . ك : بحاء مهملة فى جميعها أى قلائد اللؤلؤ ، و الصحيح : جنابذ . نه و فيه : أتوك على قلص [نواج] [1] متصلة ' بحبائل ' الإسلام ، أى عهوده و أسبابه . و فيه : النساء ' حبائل ' الشيطان ، أى مصائده ، جمع حبالة بالكسر و هى ما يصاد بها من أى شىء كان . و منه ح : و ينصبون له ' الحبائل ' . و فيه : و ' يتحبلونها ' فيأكلونها ، أى يصطادون الضبة بالحبالة . و فيه : و ما لنا طعام إلا ' الحبلة ' و هو بالضم و سكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبياء ، و قيل : ثمر العضاه . ك : كنت مع النبى صلى الله عليه و سلم سابعة سبعة - أى من السابقين فى الإسلام - ما لنا طعام إلا ورق ' الحبل ' أو ' الحبلة ' بفتح حاء وسكون باء فى الأول و ضمها فى الثانى و هو ورق السمر ، و هو شك من الراوى . قوله : لأوّل من رمى ، أى إلى الكفار بسهم . نه و منه : ألست ترعى معوتها و ' حبلتها ' . و فيه : لا تقولوا للعنب : الكرم ، و لكن قولوا : العنب و ' الحبلة ' و هو بفتح الحاء و الباء و قد يسكن : الأصل و القضيب من شجر الأعناب . ط : هو

(١) زدناه من النهاية ، و لعل المؤلف اختصره قصدا .

أصل شجرة العنب، و العنب ثمرتها، و سميت الحبلة العنب مجازا . نه و منه ح: لما خرج نوح من السفينة غرس "الحبلة". و ح: لما خرج نوح من السفينة فقد "حبلتين"[١] كانتا معه، فقال الملك: ذهب بهما الشيطان، يريد ما فيهما من الخمر و السكر. و منه ح: كان له "حبلة" تحمل كذا. و فيه: إنه نهى عن "حبل الحبلة" الحبل بالحركة مصدر سمي به المحمول و التاء للتأنيث، فأريد بالأول ما في بطون النوق من الحمل، و الثاني حبل الذي في بطون النوق، و نهى عنه لأنه غرر و بيع ما لم يخلق بعد، و هو أن يبيع ما يحمله جنين في بطن أمه على تقدير أنثى فهو بيع نتاج النتاج، و قيل: أراد البيع إلى أجل ينتج فيه حمل في بطن أمه. ك: هما بفتح حاء و باء، و تسكين الباء في الأول غلط، و الحبلة جمع حابل، و اتفقوا على أن الحبل مختص بالآدمية و الحمل أعم. و منه: يستسقطان "الحبل" بفتحتين. نه و منه ح عمر: لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فقال: لا حتى يغزو منها "حبل الحبلة" أي حتى يغزو منها أولاد الأولاد، و يكون عاما في الناس و الدواب، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الأباء دون الأولاد، أو أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. و في صفة الدجال: أنه "محبل" الشعر، أي كأن كل قرن من قرون الشعر حبل، و يروى بالكاف، و قد مر. و فيه: انه أقطع مجاعة "الحبل" بضم حاء و فتح باء موضع باليمامة. ك: لأن يأخذ "أحبله" جمع حبل كأفلس. ط: و أن توطأ "الحبالى" أي لا توطأ الجارية الحاملة من السبي حتى تضع حملها.

[حبن] غ فيه: أم "حبين" دويبة، و الحبن عظم البطن، و الأحبن من به السقي. نه: رأى بلالا قد خرج بطنه فقال: أم حبين، شبهه بها ممازحة، و منه ح: تجشأ رجل فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا؟ قال: لا، قال:

---

(١) في نسخة: حبالين.

فجعله

يجعله الله ' حبنا ' و قداذا ، القداد وجع البطن . و منه ح : أهل النار يرجعون زبا ' حبنا ' هو جمع أحبن . و فيه : و لا تصلوا صلاة ' أم حبين ' هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطاطئ رأسها كثيرا و ترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها و تقوم ، فنهى أن يتشبه بها فى السجود كحديث نقرة الغراب . و فيه : انه رخص فى دم ' الحبون ' و هى الدماميل ، جمع حِبن و حبنة بالكسر ، أى ان دمها معفو عنه اذا كان فى الثوب حالة الصلاة .

[حبو] نهى عن ' الاحتباء ' فى ثوب واحد ، هو أن يضم رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يشده عليها ، و قد يكون باليدين ، و هذا لأنه ربما تحرك أو تحرك الثوب فتبدو عورته . ط : رأيته ' محتبيا ' بيده ، الاحتباء أن يجلس بحيث يكون ركبتاه منصوبتين ، و بطنا قدميه موضوعين على الأرض ، و يداه موضوعتين على ساقيه . نه و منه : ' الاحتباء ' حيطان العرب ، أى ليس فى البوادى حيطان ، فاذا أرادوا الاستناد احتبوا ، يقال : احتبى يحتبى ، و الاسم الحبوة بالكسر و الضم ، و الجمع حِبًا بهما[1] . و منه : نهى عن ' الحبوة ' و الإمام يخطب ، لأنه يجلب النوم فيلهى عن الخطبة و ينقض الوضوء . و منه ح سعد : نبطى فى ' حبوته ' و روى بالجيم ، و قد مر ، و قيل للأحنف فى الحرب : أين الحلم ؟ فقال : عند ' الحبا ' أراد أن الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب . و لو يعلمون ما فى العشاء و الفجر لأتوهما و لو ' حبوا ' هو أن يمشى على يديه و ركبتيه أو استه ، و حبا البعير إذا برك ثم زحف من الإعياء ، و حبا الصبى إذا زحف على استه ، و فى صلاة التسبيح : ألا ' أحبوك ' ، من حباه كذا و بكذا إذا أعطاه ، و الحباء العطية . ج منه : نكحت على صداق أو ' حباء ' . نه و فيه : إن ' حابيا ' خير من زاهق ، الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض ، و الزاهق ما جاوز الهدف لقوته

(١) أى بالكسر و الضم .

و لم يصبه، ضربه مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه و هو ضعيف، و الآخر يجوز الحق و يبعد عنه و هو قوى. و فيه: كأنه الجبل "الحابى"، أى الثقيل المشرف، و الحبيّ من السحاب المتراكم.

باب الحاء مع التاء

[حتت] فى دم الثوب ١: "حُتّيه" أى حُكّيه، و الحت و القشر سواء، و "تحاتّ" ورقه تساقط. و منه ح: "تحاتّت" عنه ذنوبه. و ح: "حت" عنه قشره، أى اقشره. و منه: يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من "ينحتّ" عن خطمه المدر، أى يتقشر و يسقط عن أنوفهم التراب. و فى ح سعد قال له يوم أحد: "احتُتْهم" يا سعد، أى اردده‍م. ط و منه: "فحتّه" ٢ بعصا، و فيه أن التيمم لا يصح ما لم يعلق باليد غبار، و إن ذكر الله يستحب فيه الطهارة.

[حتى] ن فيه: من أشار إلى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه "حتى" و إن كان أخاه، أى حتى يدعه و إن كان أخاه للمبالغة فى عموم النهى سواء من يتهم فيه أو لا، و سواء كان هزلا أو جدا. و لعنتها الملائكة "حتى" تصبح، أى تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر، و الاستغناء ٣ عنها أو ٤ بتوبتها و رجوعها إلى

---

(١) فى هامش الفتنية: يريد تحتّ المستجسد من الدم ليتقلع، ثم تقرصه، أى تقبض عليه باصبعها ثم تغمزه غمزا جيدًا و تدلكه - ه.

(٢) فيه: قام إلى جدار فحتّه بعصا، ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه و ذراعيه، إنما حتّه أى خدشه لينتثر ترابه فيعلق باليد، ففيه اشتراطه فى التيمم، و انه يكفى ضربة واحدة لليد والوجه - ه.

(٣) فى نسخة: بالاستغناء.

(٤) فى نسخة: و.

الفراش . ك : فنام رسول الله صلى الله عليه و سلم "حتى" أصبح نائما، حتى غاية فقد الماء إلى الصباح ، أى حتى آل أمره أن أصبح على غير ماء . و ح : إلا غفر له ما بينه و بين الصلاة "حتى" يصليها ، أى إلا رجل غفر له ما بينه و بين صلاة تليها . و "حتى" يصليها أى يفرغ منها ، فحتى غاية تحصل المقدر فى الظرف إذ الغفران لا غاية له ، و قيل : حتى يصليها أى يشرع فى الصلاة الثانية ، و المغفور الصغائر ، و فى ح أبى هريرة : خرجت خطاياه مع آخر الوضوء ، من غير اشتراط صلاة ، فلعله باختلاف الأشخاص ، فرب متوضئ متخشع و آخر غافل . و "حتى" الجنة و النار ، معربان بالثلاث . و "حتى" اللقمة ، بالنصب ، و جاز رفعه بتقدير مبتدإ او حتى اللقمة بالجر و جاز الرفع بتقدير مبتدإ ١ . و فأخبرنا عن بدء الوحى "حتى" دخل أهل الجنة منازلهم ، حتى غاية للبدء ، أو للإخبار ، أى حتى أخبر عن دخول أهل الجنة ، و الغرض انه أخبر عن المبدإ و المعاش و المعاد . ط : أى أخبرنا مبتدئا من بدء الخلق حتى انتهى إلى دخول الجنة ، و وضع الماضى موضع المضارع للتحقيق . و "حتى" جلس إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، أى استأذن و أتى حتى جلس أو دنا منه حتى جلس . و فلم نر إلا خيرا "حتى" أصبحنا ما التشديد ، حتى غاية سكتنا ، أو غاية لم نره ، و تقرير ٢ السؤال : ما التشديد النازل أعذاب ؟ و قد انتظرنا و لم نر منه شيئا ، أم هو وحى ففيم نزل ؟ فأجاب بأنه نزل فى الدين أى فى شأن الدين . و لقد تضايق على هذا العبد الصالح "حتى" فرجه الله ، أى ما زلت أكبر و أسبح و تكبرون و تسبحون حتى فرجه الله ، يعنى إذا كان حال الصالح هذا فما بال غيره ؟ و سيتم فى ضم . و "حتى" يظل الرجل لا يدرى ، بفتح ظاء ، كرر حتى خمس مرات الأولى

(١-١) فى هامش المطبوعة : وجد هذه العبارة هكذا فى ثلاث نسخ ، و لم يوجد فى ثلاث .

(٢) فى نسخة : تقدير .

و الأخيرتان بمعنى كى، و الثانية و الثالثة دخلتا على الشرطيتين، أى كى يصير من الوسوسة بحيث لايدرى كم صلى . و دعوة المظلوم 'حتى' ينتصر، حتى فى القرآن الأربعة بمعنى الى، فدعوة المظلوم مستجابة الى أن ينتصر أى ينتقم من ظالمه باللسان أو اليد، و دعوة الحاج حتى يفرغ من أعماله و يصدر إلى أهله، و دعوة المجاهد حتى يفرغ منه . و انصبّ قدماه فى بطن الوادى 'حتى' إذا صعدتا مشى، فيه حذف أى حتى اذا انصبّ قدماه فى بطن الوادى رمل و سعى حتى إذا خرج منه و صعدتا مشى . وتجدون من خير الناس أشدهم له كراهية لهذا الأمر 'حتى' يقع فيه، من خير ثانى مفعولى تجد، و الأول أشد، و يجوز العكس بزيادة من، و حتى إما غاية تجدون أى لحين تقع فيه لا يكون خيرهم، و إما غاية أشد أى يكرهه حتى يقع فيه فح يعينه الله فلا يكرهه و الأول الوجه . و 'حتى' خشيت أن لا تعقلوا، إن المسيح قصير، أى حدثتكم أحاديث حتى خفت أن لا تفهموا ما حدثتكم، أو تنسوه لكثرة ما قلت، فاعقلوا إن المسيح - بكسر إن، لأنه كلام مبتدأ، قوله: قصير، لا ينافى وصفه بأنه أعظم رجل، لأنه لا يبعد كونه قصيرا بطينا عظيم الخلقة، أو يغيره الله تعالى عند الخروج . و 'حتى' لو كان فى مقامى سمعه أهل السوق، أى كان يمد صوته و يتحرك بحيث لو كان فى مقامى هذا سمعه أهل السوق، و 'حتى' سقط خميصته بتحركه . و ح: فوافقته 'حتى' استيقظ، أى وافقته نائما و تأنيت به حتى استيقظ [١] .

[حتد] ش فيه: و أزكاهم 'محتدا' هو بفتح فسكون فكسر فوقية فدال مهملة أى أطهرهم أصلا وطبعا .

(١) فى هامش الفتنية: ح: إن من أمتى من يشفع للفئام، و لكذا و لكذا حتى يدخلوا الجنة، هى غاية يشفع، و ضميره لجميع الأمة أى ينتهى شفاعتهم الى أن يدخلوا جميعهم فى الجنة أو هو بمعنى كى - ه.

[حتف] ن: وكان فيه 'حتفه' أي موته. نه: من مات 'حتف' أنفه في سبيل الله فهو شهيد، وهو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات، والحتف الهلاك، كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه، فان جرح خرجت من جراحته. در ابن الجوزي: لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين، وهو أولى مما في النهاية لأن من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم. نه: ما مات من السمك 'حتف' أنفه فلا تأكله، يعني الطافي. ومنه: والجبان يجيء 'حتفه' من فوقه [1]، يعني أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية، يريد أن الموت يجيئه من السماء. وفيه: كنت أنا وأنت كما قيل: 'حتفها' تحمل ضأن بأظلافها، هو مثل، وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به، فبحثت [2] الشاة الأرض، فظهر فيها مدية فذبحها بها، فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره.

[حتك] فيه: كان صلى الله عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه 'الحوتكية' قيل: هي عِمّة يتعممها الأعراب، وقيل: مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمّة. وفيه: وعليه خميصة 'حوتكية' كذا في بعض [نسخ] مسلم، والمعروف "جونية" وقد مر، والأول إن صحت منسوب إلى هذا الرجل.

[حتم] فيه: الوتر ليس 'بحتم' أي بواجب لا بد من فعله. وفيه: إن جاء به أسحم 'أحتم' أي أسود، والحتمة بفتح حاء وتاء السواد. وفيه: من أكل و'تحتم' دخل الجنة، التحتم أكل الحتامة وهي فتات الخبز الساقط على الخوان.

[حتن] فيه 'لختنه' فلان، الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن، والمحاتنة المساواة، تحاتنوا تساووا.

[حتا] في ح علي: انه أعطى أبا رافع 'حتيا' وعكّة سمن، الحتيّ سويق المقل. ومنه: فاذا فيه 'حتيّ'.

---

(١) كذا في الأصول، وفي النهاية: والمرء يأتي حتفه من فوقه.
(٢) كذا في النهاية، وفي المطبوعة من المجمع: فحتت.

بابه مع الثاء

[حثث] ك فيه : ''يطلبه حثيثا'' أى سريعا . و منه لجهزنا 'أحث' الجهاز ، و هو أفعل من حثيث بمعنى حريص مسرع . و زوجها 'يستحثني' بها ، من حثه على الشيء و استحثه ، أى حضه عليه . ن : 'يستحثنيها' بكسر حاء فمثلثة فضمير تكلم ، و فى أدب مسلم : يستحسنها ، بسكون حاء أى لا يصبر عنها و يطلب تعجيلها إليه . ج : 'استحثثت' فرسى ، حثثته على الجرى . و منه 'حثوا' المطى ، احملوها على إسراعها .

[حثحث] نه فيه : كأنما 'حثحث' من حضنى [1] ، أى حث و أسرع ، حثه على الشيء و حثحثه بمعنى .

[حثل] فيه : لا تقوم الساعة إلا على 'حثالة' [من] الناس ، الحثالة الردى من كل شيء . و منه : 'حثالة' الشعير و الأرز و التمر و كل ذى قشر . و منه ح : أعوذ بك من أن أبقى فى 'حثل' من الناس . ك : إذا بقيت فى 'حثالة' بضم مهملة و خفة مثلثة ، و روى : حفالة ، بضم مهملة نخفة فاء . ط : كيف بك إذا بقيت ، أى كيف أنت و الباء زائدة ، و مرجت عهودهم أى اختلطت و فسدت ، و شبك بين أصابعه أى يمرج بعضهم ببعض ، و تلبس [2] أمر دينهم فلا يعرف الأمين من الخائن و لا البر من الفاجر ، و عليك بخاصة نفسك رخصة فى ترك الأمر بالمعروف [3] إذا كثر الأشرار و ضعف الأخيار . و املك عليك ، نهى عن التكلم فى أحوال الناس كيلا يؤذوا . نه و فى ح الاستسقاء : و ارحم الأطفال 'المحثلة' من أحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه ، و الحثل سوء الرضاع .

[حثم] فيه : 'حثمة' بفتح حاء و سكون ثاء موضع بمكة .

---

(١) كأنما حثحث من حضنى ثكن ، كذا فى النهاية فاختصره المؤلف .

(٢) كذا فى المطبوعة ، و فى نسخة : تلتبس ، و الظاهر : يلتبس ، بصيغة الغائب .

(٣) كذا فى نسخة ، و فى المطبوعة : امر المعروف .

حثا

[حثا] فيه : 'احثوا' فى وجوه المداحين التراب ١ ، أى ارموا ، حثا يحثو حثوا و يحثى حثيا ، يريد به الخيبة و أن لا يعطوا شيئا ، و منهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب ، و مر فى التراب . ط : و قيل كناية عن قلة إعطائه ٢ ، و يحتمل إرادة دفعه عنه و قطع لسانه عن عرضه بما يرضيه من الرضخ . نه : كان 'يحثى' فى رأسه ثلاث 'حثيات' أى ثلاث غرف بيديه جمع حثية . و فيه : ثلاث 'حثيات' من حثيات ربى تعالى ، كناية عن المبالغة فى الكثرة ، و لا كف ثم و لا حثى ، جل عنه و تعالى . ط : مع كل ألف سبعون ألفا و ثلاث 'حثيات' و ثلاث بالنصب عطفا على سبعين و بالرفع على سبعون ٣ ، و المراد كثرة لا تحصى . و منه : 'فحثى' بكفيه فقال أبو بكر : زدنا ، زيادته صلى الله عليه و سلم مرة بعد أخرى إرشاد إلى أن له مدخلا فى الأمور الأخروية ، كذا فى مف ، أى زدنا فى الإخبار عما وعدك ربك من إدخال أمتك الجنة لحديث وعدنى بادخال سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا و ثلاث حثيات . قوله : صدق عمر ، إنما لم يجبه أولا به و صدقه لأنه وجد للتارات فى ذلك مدخلا فانه تعالى ينجى فوجا بعد فوج . و 'يحثو' عليكن ، أى يجود و ينثر عليكن ما تنفقن . قوله : اللهم اسق ، دعاء له من النبى صلى الله عليه و سلم لأنه عرف أنه يحثو عليهن . نه و فى ح عائشة و زينب : حتى 'استحثتا' استفعل من الحثى ، يريد أن كل واحدة منهما رمت التراب فى وجه صاحبتها . و منه ح عباس

---

(١) فى هامش الفتنية : لأنه قلما يسلم المادح عن كذب و الممدوح عن عجب ـ ه .

(٢) فى نسخة : عطائه .

(٣) فى هامش الفتنية : وعدنى أن يدخل من أمتى سبعين ألفا بلا حساب ، مع كل ألف سبعون الفا ، ثلاث حثيات من ربى ، والرفع أبلغ (يريد أنه أبلغ من نصبه إذ النصب عطف على سبعين مفعول يدخل ، و ح يكون ثلاث حثيات سبعين مرة فقط ، و بالرفع يكون عطفا على سبعون الذين مع كل الف فيكون ثلاث حثيات سبعين مرة فى سبعين) و هو كناية عن المبالغة فى الكثرة إذ لا كف ثم ، أى يعطى بعد هذا العدد ما يخفى على العادين حصره ـ ه .

فى موته صلى الله عليه و سلم و دفنه: و ان يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه صلى الله عليه و سلم لن يعجز أن 'يحثو' عن نفسه تراب قبره و يقوم. و فيه: فاذا عنده حصير عليه الذهب منثوراً نثر 'الحثا' هو بالفتح و القصر دقاق التبن. ك: فجعل 'يحتثى' فى ثوبه يفتعل من الحثى أى يأخذ بيده و يرميه، و روى: يحتثن، بنون فى أخره، و لا يظهر له معنى، و بيان الجراد فى جيم. ز: إنما يكفيك أن 'تحثى' ثم تفيضين، تحثى بكسر مثلثة و سكون ياء أصله تحثوين كتضربين او تنصرين فحذف حرف العلة بعد نقل حركته أو حذفه وحذف النون للنصب، و تفيضين مستأنف لا عطف. ط: و فيه دليل عدم وجوب الدلك و المضمضة و الاستنشاق. ن: خليفة 'يحثى' و روى: يحثو، من حثيت و حثوت، و ذا لكثرة الأموال و الغنائم و الفتوحات مع سخاء نفسه. و فى ح النياحة: 'فاحث' فى أفواههن التراب، بضم ثاء و كسرها، بالغ فى إنكارهن حيث أصررن على البكاء، و كان من غير نياحة، و النهى للتنزيه إذ يبعد تمادى الصحابيات بعد تكرر النهى التحريمى، و لذا لم يطعنه ظنا منهن أنه كالمحتسب لا رسوله، أو لغلبتهن على أنفسهن لحرارة المصيبة، كذا فى القرطبي. ط: فجعل 'يحثو' من الطعام، أى ينثره فى الوعاء أو فى ذيله، و زكاة رمضان أى صدقة الفطر. و فيه إخباره صلى الله عليه و سلم بالغيب، و تمكن أبى هريرة من أخذ الشيطان كرامة له. و 'فيحثو' فى وجوههم فيزدادون، أى يحثو المسك و أنواع الطيب، و أراد بالسوق المجمع، و بالجمعة مقدار الأسبوع إذ لا أسبوع ثمه و لا شمس، و خص ريح الشمال لأنها ريح المطر عند العرب.

بابه مع الجيم

[حجب] نه فى ح الصلاة: حين توارت 'بالحجاب'، الحجاب هنا الأفق، يريد حين غابت الشمس فى الأفق. و منه: "حتى توارت بالحجاب". و فيه: إن الله يغفر للعبد ما لم يقع 'الحجاب' قيل: يا رسول الله! و ما الحجاب؟ قال: أن

تموت

تموت النفس و هى مشركة، كأنها حجبت بالموت عن الإيمان. ن: ‹حجابه› النور، أراد به المانع من رؤيته، و سمى نورا و نارا لأنهما يمنعان الرؤية عادة لشعاعهما. ط: أشار به إلى أن حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو يحتجب بأنوار عزه، و لو كشف احترق كل مخلوق، و سبحات تجيء فى سين. ن: عثمان بن طلحة ‹الحجبي› بفتح حاء و جيم منسوبة إلى حجابة الكعبة و هى ولاية فتحها و غلقها و خدمتها، و يقال له و لأقاربه: الحجبيون. نه: قالت بنو قصى: فينا ‹الحجابة› أى سدانة الكعبة و تولى حفظها و مفتاحها ١. و ح: العلم ‹حجاب› الله، يجيء فى ع. ن: ‹احتجبي› منه يا سودة، أمرها به ندبا و احتياطا، لكمال الشبه بعتبة نخشى أن يكون منه و إن كان أخاها شرعا. ك: ‹الحجبة› جمع حاجب البيت. و ح: أعلم الناس ‹بالحجاب› أى بشأن نزول آية الحجاب، و هى: "يٰأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي" الآية. و إذا طلع ‹حاجب› الشمس، أى طرفها الأعلى من قرصها كحاجب الإنسان. ط: و قيل: النيازك التى تبدو إذا حان طلوعها. ك: ما ‹حجبنى› مذ أسلمت، أى ما منعنى عن مجلس الرجال، أو ما منعنى عطاء طلبته منه - قاله جرير. ط: إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء ‹فليحتجب› ٢ أمره به للاحتياط لقرب عتقه لا لأنه عتق لأنه عبد ما بقى عليه درهم. و فيه: ‹فاحتجب› من حاجتهم ‹احتجب› الله دون حاجته، ٣ أى يمنع أرباب الحاجات أن يلجوا عليه، و الخلة أشد من الحاجة،

(١) فى نسخة: متاعها، و لفظ النهاية: و تولى حفظها و هم الذين بأيديهم مفتاحها.

(٢) فى هامش الفتنية: إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يؤدى فلتحتجب منه، هو على التورع و إلا فهو عبد ما بقى عليه درهم فيدخل "فيما ملكت ايمانهن" - ه، قلت: كذا فى المطبوعة بصيغة المذكر الغائب، و الرواية بصيغة المؤنث - راجع الترمذى ٢/٢٠٥ و أبا داود ص ٥٤٨ و ابن ماجه ص ١٨٤، و على هذا فالصواب: امرها.

(٣) فيه: فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس حين سمع هذا الحديث، و قضى شريح فى الطريق و الشعبي على باب داره - ه.

و الفقر أشد من الخلة، و احتجاب الله أن يمنع حوائجه و يخيب أماله في الدنيا، و قيل: يوم القيامة كانوا محجوبين عنه كما أن العادل على منبر عند العرش. و قطعن في "الحجاب" أي المشيمة، و فيه: ان المس في قوله: إلا يمسه الشيطان، على الحقيقة. در: من اطلع "الحجاب" واقع ما وراءه، أي إذا مات الإنسان واقع ما خفي عليه من أمر الأخرة. نه: أي واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة و حجاب النار، لأنهما قد خفيا، و قيل: اطلاع الحجاب مد الرأس لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب. مد: و بينهما أي بين الجنة و النار "حجاب" يعني السور. غ: و "من بيننا و بينك حجاب" أي حاجز في الدين.

[حجج] نه: الحج لغة القصد، خصه الشرع بقصد معين، و فيه لغتان الفتح و الكسر، و قيل: بالفتح المصدر و الكسر الاسم، و الحجة بالفتح للمرة، الجوهري: بالكسر لها على الشذوذ. و ذو الحجة بالكسر شهر الحج. و رجل حاجّ، و امرأة حاجّة، و رجال حجّاج و قد يقال حاجّ و نساء حواجّ. و منه ح: لم يترك "حاجة" و لا داجة، الداجة الأتباع و الأعوان، يريد الجماعة الحاجّة و من معهم من أتباعهم. و ح: هؤلاء الداج و ليسوا "بالحاج". و في ح الدجال: إن يخرج و أنا فيكم فأنا "حجيجه" أي محاجه و مغالبه باظهار الحجة عليه، و الحجة الدليل و البرهان، حاججته حجاجا و محاجة فأنا محاج و حجيج. ط: دونكم، إرشاد إلى أنه صلى الله عليه و سلم كاف فيه غير محتاج إلى معاونة من أمته، فان قيل: أو ليس قد ثبت في الصحيح أنه يخرج بعد خروج المهدي و أن عيسى يقتله و غيرها من الوقائع الدالة على أنه لا يخرج في زمنه؟ قلت: هو تورية للتخويف ليلجأوا إلى الله من شره، و ينالوا فضله، أو يريد عدم علمه بوقت خروجه كما أنه لا يدري متى الساعة. نه و منه ح معاوية: فجعلت "أحج" خصمي أي اغلبه بالحجة. و ح: اللهم ثبت "حجتي" في الدنيا و الأخرة، أي قولي و إيماني في الدنيا، و عند جواب الملكين في القبر. ط: "احتج" أدم و موسى، أي تحاجّا في العالم العلوي الروحاني بعد اندفاع مواجب الكسب، و رفع

التكليف

التكليف، و سقوط الذنب و اللائمة بالمغفرة، لا فى عالم الأسباب الذى لم يجز فيها قطع النظر عن الوسائط. و "تحاجت"١ الجنة و النار، هذه المحاجة تمثيلية، أو حقيقة لأنه مقدور لله تعالى، و فيها شائبة من معنى الشكاية، و لذا أسكتهما الله بما يقتضيه مشيئته، أو كلام النار مفاخرة و كلام الجنة شكاية. و فيه القرآن "يحاج"٢ العباد، له ظهر و بطن، أى يخاصمهم فيما ضيعوه، و أعرضوا عن حدوده و أحكامه و مواعظه، سواء ظهرت منها أو خفيت و احتاجت إلى تأويل. ك: "فحج" آدم، بالرفع أى غلبه بالحجة، و لا يمكن للعاصي مثله لأنه ما دام فى دار التكليف ففى لومه زجرة و عبرة، و آدم عليه السلام خرج عنه و غفر ذنبه فلم يبق فى اللوم سوى التخجيل، و قيل: إنما احتج فى خروجه من الجنة بإن الله خلقه ليجعله خليفة فى الأرض لا أنه نفى عن نفسه الذنب، و روى "فحج" موسى ثلاثا، أى قاله ثلاثا، و كانت هذه المحاجة حين التقت أرواحهما فى السماء، أو أحياهما الله، أو أحيي آدم فى حياة موسى. نه

(١) فى هامش الفتنية: و ح: احتجت الجنة انه يدخلنى الضعفاء، و النار بأنه يدخلنى المتكبرون، و ليس من حاججته بمعنى غالبته لأن كل واحد[ة] ليست بغالبة على الأخرى فيما تكلمت به بل بمجرد حكاية ما اختصت به، وفيها شائبة من معنى الشكاية و لذا افحم كلا بما يقتضيه مشيئته، و هذه المحاجة إما حقيقة لشمول القدرة، أو على سبيل التمثيل، أنت رحمتى أى مظهر رحمتى - ه.

حاصل اختصامهما افتخارهما بمن يسكنها فتظن النار أنها أثر عند الله بالقاء عظماء الدنيا فيها، و تظن الجنة أنها أثر عنده باسكان أوليائه فيها، فأجيبتا بأنه لا فضل لواحدة بهذا و فيه شائبة شكاية - ه.

(٢) فيه: من قرأ فى ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن، دل على لزوم قراءته على كل احد، و إن لم يقرأ خاصمه - ه.

و فيه: و ح الزهراوين: يحاجان عن أصحابهما، أى يدافعان الخصومة - ه.

و فيه: كانت الضبع و أولادها فى ' حجاج ' عين رجل من العماليق، هو بالكسر و الفتح العظم المستدير حول العين . و منه يجلس فى ' حجاج ' عينيه كذا و كذا نفرا، يعنى السمكة . ن : هو بجيم مخففة . و ' احتجا ' بحديث إمامة جبريل، لعل عمر و المغيرة أخرا العصر عن الوقت الثانى من وقتى جبرئيل فيصح احتجاجهما بحديثه . و من خلع يدا عن طاعة لقى الله لا ' حجة ' له، أى فى فعله و لا عذر له ينفعه . و القرآن ' حجة ' لك، أى إن امتثلت به و إلا فعليك . و حج ' حجة ' واحدة، أى بعد الهجرة، و هى حجة الوداع سنة عشر، و بمكة أخرى أى قبلها، و روى فى غير مسلم ' حجتان ' قبل الهجرة . و يوم ' الحج '١ الأكبر يوم النحر، و قيل: يوم عرفة٢، و العمرة الحج الأصغر . غ : ' الحجة ' الكلام المستقيم . و منه: ' المحجة ' الطريق . و لج ' فحج ' أى تمادى به بلجاجة حتى حج البيت . مد : " قل فلله ' الحجة ' البالغة " عليكم بأوامره و نواهيه و لا حجة لكم عليه بمشيئته .

[حجر] نه : فيه ذكر ' الحجر ' و هو بالكسر اسم للحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربى . ش : و حكى فتح الحاء، و كله من البيت، أو ستة أذرع منه، أو سبعة أذرع - أقوال . نه : و هو أيضا اسم لأرض ثمود . و منه: "كذب أصحب ' الحجر ' المرسلين" . ك و منه : قال : لأصحاب ' الحجر ' و هى منازل ثمود بين المدينة و الشام، و أصحابها الصحابة الذين مع النبى صلى الله عليه و سلم فى ذلك الموضع، فأضيف إلى الحجر بملابسة العبور . ط و منه: لما مر ' بالحجر ' أى فى مسيره إلى تبوك خشى على أصحابه ان اجتازوا عليها غير متعظين بما أصابهم، قوله: أن يصيبكم،

(١) فى هامش الفتنية : الأكبر بالجر صفة الحج، و يحتمل الرفع، و الحج الأكبر أى الحج المقيد بكونه أكبر هو الحج المطلق المتعارف لا غيره - ه .

(٢) فيه : الحج يوم عرفة، أى الحج هو الوقوف بعرفة لأنه معظم أركانها، أو هو إبطال لوقوف قريش بمزدلفة دون عرفة، و يوم بالنصب بالحج الثانى، و روى : الحج يوم عرفة ' بغير تكرار فيوم بالرفع - ه .

أى

أى مخافة أن يصيبكم إن لم تكونوا باكين ، إما شفقة عليهم أو خوفا عن حلول مثلها بكم ، فان عدم البكاء دليل قسوة القلب ، و " قنع " فى قاف . نه و فيه : كان له حصير يبسطه بالنهار و ' يحجره ' بالليل . ن : هو من التحجير ، احتجر أى حفظ موضعا من المسجد لئلا يمر عليه مار و يتوفر خشوعه ، ثم تركها و عاد إلى البيت لخوف مفسدة . نه : و روى : يحتجره ، أى يجعله لنفسه دون غيره ، حجرت الأرض و احتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك ، و فى اخر : ' احتجر حجيرة ' بخصفة أو حصير و هو تصغير الحجرة و هى الموضع المنفرد . و فيه : لقد ' تحجرت ' واسعا ، أى ضيقت ما وسعه الله و خصصت به نفسك . ج : فان رحمته وسعت كل شيء ، أى اتخذت عليه حجرة . و منه : فمر صلى الله عليه و سلم بين ظهرانى ' الحجر ' جمع حُجرة ، يريد منازل أزواجه . ك : بضم حاء و فتح جيم . و ' يحتجره ' بالليل ، أى يتخذه كالحجرة فيصلى[1] فيها ، و روى بالزاى أى يجعله حاجزا بينه و بينهم ، و كذا : اتخذ حجرة ، روى بالوجهين . نه : ' تحجر ' جرحه للبرء ، أى اجتمع و التأم و قرب بعضه من بعض . ج : و صار مثل الحجر قويا لا وجع به . و منه : ' تحجر ' كلمه . نه و فيه : من نام على ظهر بيت ليس عليه ' حجار ' بالكسر الحائط ، أو من الحجرة و هى حظيرة الإبل و حجرة الدار ، أى انه يحجره و يمنعه عن الوقوع و السقوط ، و يروى : الحجاب ، بالباء و هو كل مانع عن السقوط ، و روى : حجى ، و سيجىء ، و إنما براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك . و فى ح ابن الزبير فى عائشة : لقد هممت أن ' أحجر ' عليها ، أى أمنع من التصرف . و منه : ' حجر ' القاضى على الصغير و السفيه ، إذا منعهما من التصرف فى مالهما . مد و منه : " هل فى ذلك قسم لذى ' حجر ' " أى عقل لأنه يحجر عما لا ينبغى ، أى هل فى القسم بها مقنع له ، و جوابه

---

(١) فى هامش الفتنية : صلى فى ' حجرته ' و الناس يأتمون به من وراء الحجرة ، هى مكان اتخذه صلى الله عليه و سلم من حصير حين اعتكف لا حجرة عائشة رضى الله عنها لدلائل لا تخفى _ ه .

ليعذبن. نه و منه ح عائشة: هي اليتيمة تكون في "حجر" وليها، و يجوز أن يكون من حجر الثوب و هو طرفه المقدم لأن الإنسان يربى ولده في حجره، و الحجر بالفتح و الكسر الثوب و الحضن، و المصدر بالفتح لا غير. ك: و هي في "حجرتها"[١] بضم مهملة. و يتكى في "حجري" و أنا حائض، بفتح المهملة و كسرها، و كذا فأجلسه في "حجره" و قال: و رأسه في "حجر" امرأة بتثليث حاء. و يليان "الحجر" بكسر فساكن. و فيه: عائشة تطوف "حجرة" بفتح حاء و سكون جيم فزاى معجمة، و قيل: مهملة فهاء، ظرف أى في ناحية محجورة من الرجال. نه و منه: إن[٢] رجلا يسير من القوم "حجرة" أى ناحية منفردة، وجمعها حجرات. و ح علي: الحكم لله: و دع عنك نهبا صيح في "حجراته" و هو مثل لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجل منه، و هو بعض بيت امرئ القيس:

فدع عنك نهبا صيح في حجراته ... و لكن حديثا ما حديث الرواحل

أى دع النهب الذى نهب من نواحيك و حدثني حديث الرواحل و هي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت. و فيه: ان نشأت "حجرية" ثم تشاءمت فتلك عين غديقة، حجرية بفتح حاء و سكون جيم إما منسوبة إلى الحجر و هو قصبة اليمامة، أو إلى حجرة القوم و هي ناحيتهم، و الجمع حجر، و إن كانت بكسر حاء فمنسوبة إلى أرض ثمود. و في ح الدجال: تبعه أهل "الحجر" و المدر، يريد أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الأحجار و الجبال، و أهل المدر أهل البلاد. و فيه: للعاهر "الحجر"

(١) في هامش الفتنية: ايقظوا صواحب "الحجرات" بضم حاء و فتح جيم جمع حجرة و هي منازل أزواج النبي صلى الله عليه و سلم، و خصصن بالإيقاظ لأنهن الحاضرات ح، أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول، و عارية بخفة ياء و جر في أكثرها على النعت، و يجوز الرفع خبر محذوف، و الجملة حالية ـ ه.

(٢) في النهاية: اذا رأيت رجلا.

أى

أى الخيبة، أى الولد لصاحب الفراش من الزوج أو السيد، و للزانى الحرمان، و قيل: كنى به عن الرجم، و فيه نظر إذ ليس كل زان يُرجم. و فيه: انه تلقى جبرئيل "بأحجار" المراء، قال مجاهد: هى قباء. و فيه: يستسقى عند "أحجار" الزيت، هو موضع بالمدينة. و فى ح الأحنف قال لعلى حين ندب معاوية عمرا للحكومة: لقد رُميت "بحجر" الأرض، أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الأرض. و فى صفة الدجال: مطموس العين ليست بناتئة و لا "حجراء" إن ثبت هذا فمعناه ليست بصلبة متحجرة، و روى: جحراء بتقديم جيم و مر فى ج. و فيه: مزاهر و عرمان و "محجر" هو بكسر ميم قرية معروفة، و قيل: هو بنون، و هى حظائر حول النخل، و قيل: حدائق. ك: و أما حرث "حجر" حرام، جواب أما بحذف فائه ۱. و "حجرا محجورا" أى حراما محرما. قا: أى محرما عليكم الجنة، أو البشرى، أو يقول الكفرة هذه الكلمة استعاذةً و طلبا من الله أن يمنع لقاء الملائكة. ك و فيه: لأشد ۲ "الحجر" فائدته المساعدة على الاعتدال و الانتصاب على القيام، أو المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذى فى البطن، أو تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر، أو الإشارة إلى كسر النفس و إلقامها الحجر فلا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، و عادة أهل الحجاز إذا جاعوا أخذوا صفائح فى طول الكف فيربطونها على البطن فيعتدل قامتهم. ط: و رفعنا عن بطوننا عن "حجر" عن الأولى متعلقة برفعنا بالتضمين، و الثانية صفة مصدر أى كشفنا عن بطوننا كشفا صادرا عن حجر حجر، و شده لإقامة الصلب، و رفع النفخ كيلا يسترخى بطنه، و ينزل أمعاؤه فيشق عليه التحرك. و نزل "الحجر" الأسود من الجنة و هو أشد بياضا سودته خطايا بنى آدم،

(۱) و فى نسخة: فائها.

(۲) فى هامش الفتنية: و من لم يعرف عادتهم اشكل عليه شدّ الحجر فصحفوه و زعموا انه الحجز بضم ففتح فزاى جمع حجزة التى يشد بها الوسط - ه فتح.

لعله تمثيل[1] و مبالغة فى تعظيم شأنه و تفظيع أمر الخطايا، يعنى أنه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكأنه نزل منها، و أن خطايا كم تكاد تؤثر فى الجمادات فكيف بقلوبكم، أو أنه من حيث [هو] مكفر للخطايا كأنه من الجنة، و من كثرة تحمل أوزارهم صار كأنه كان ذا بياض فسودته، هذا و ان احتمال الظاهر غير مدفوع عقلا و لا سمعا، و سيجىء فى سودته، و ورد: انك "حجر" لا ينفع أى لا ينفع بذاته، و إن كان بامتثال الشرع ينفع ثوابا، و إنما قاله لئلا يغتر به بعض قريبى العهد بالإسلام الذين ألفوا عبادة الأحجار، قوله: يبعثه الله له عينان، شبه خلق الحياة فيه بعد كونه جمادا بنشر الموتى، و لا امتناع فيه، لكن الأغلب أن المراد منه تحقيق ثواب المستلم و أن سعيه لا يضيع، و أراد من المستلم بالحق من استلمه امتثال أمره لا استهزاء و كفرا، و على بمعنى اللام.

[حجرز] ج فيه: حفظ الحوائط و "الحجارز" براء فزاى موضع بالمدينة.

[حجز] نه فيه: إن الرحم أخذت "بحجزة" الرحمن، أى اعتصمت و التجأت إليه مستجيرة، يدل عليه ح: هذا مقام العائذ من القطيعة، و قيل: إن اسمه مشتق من الرحمن فكأنه متعلق بالاسم كما فى أخر: الرحم شجنة من الرحمن. و أصل "الحجزة" موضع شد الإزار، ثم قيل للازار: حجزة، للمجاورة، و احتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه، فاستعير للاعتصام. و منه ح: و النبى آخذ "بحجزة" الله، أى بسبب منه. و ح: منهم من تأخذه النار إلى "حجزته" أى مشد إزاره، و تجمع على حجز. و ح: فأنا آخذ "بحجزكم". ط: آخذ بالتنوين فاعل، و بوزن انصر، و هلم إلى، أى قائلا هلم إلىّ و اغترب عن النار. نه و ح: كان يباشر المرأة الحائض إذا كانت "محتجزة" أى شادة مئزرها على العورة و ما لا يحل مباشرته، و الحاجز الحائل بين الشيئين. و ح عائشة: لما نزلت سورة النور عمدن إلى "حُجَز"

---

(١) فى هامش الفتنية: إذا الجنة و ما حوت عليه غير قابل للفناء و الزوال و قد كسر الحجر الأسود و تغير لونه فهو تشبيه - ه.

مناطقهن فشققنها فاتخذنها خُمُرا، أرادت بالحجز الأزر، و فى أبي داود: 'حجوز أو حجور بالشك، الخطابى: بالراء لا معنى لها، و إنما هو بالزاى يعنى جمع حجز فكأنه جمع الجمع. ج: و لا أدرى لأى معنى أنكره فانه بالراء جمع حجر الإنسان فانه لا فرق بين أن تشق المرأة حجزتها فتختمر أو حجرها. نه و منه ح: رأى رجلا 'محتجزا' بحبل و هو محرم، أى مشدود الوسط. و ح على: هم أشدنا 'حجزا' أى بنو أمية، و روى: حجزة، و اطلبنا لأمر لا ينالونه، يقال: رجل شديد الحجزة، أى صبور على الشدة و الجهد. و فيه: و لأهل القتيل 'أن ينحجزوا' الأدنى فالأدنى، أى يكفوا عن القود، و كل من ترك شيئا فقد انحجز عنه، و هو مطاوع حجزه إذا منعه، و المعنى أن لورثة القتيل أن يعفو عن دمه، رجالهم و نساؤهم أيهم عفا سقط القود و استحقوا الدية الأدنى فالأدنى أى الأقرب فالأقرب، قيل: إنما العفو و القود إلى الأولياء من الورثة. ج: و لعل معنى المقتتلين بالفتح ان يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع فينشأ بينهم القتال. نه و فى ح: قيله أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة، و ينتصر من وراء الحجزة، جمع حاجز أى المنعة الذين يمنعون بعض الناس من بعض، و يفصلون بينهم بالحق، و أراد بابن ذه ولدها، يريد إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه و عبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما. و ان الكلام لا 'يحجز' فى العكم، أى العدل، و الحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد. و فيه: إن رأيت أن تجعل الدهناء 'حجازا' بيننا و بين بنى تميم، أى حدا فاصلا، و به سمى الحجاز الصقع المعروف. و فيه: تزوجوا فى 'الحجز' الصالح فان العرق دساس، هو بالضم و الكسر الأصل، و قيل: بالضم الأصل و المنبت، و بالكسر بمعنى الحجزة وهى هيئة المحتجز كناية عن العفة و طيب الإزار، و قيل: هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أى يمتنع. ك: فأخرجت من 'حجزتها' بضم مهملة و سكون جيم و بزاى معقد الإزار، و حجزة السراويل ما فيه التكة، و روى: أخرجته من عقاصها، و لعله كان عندها كتابان، قوله: ما غيرت، أى الدين، و فما 'احتجزوا' أى ما

امتنعوا عن قتل والد حذيفة ظانّين أنه مشرك، و قد كان أسلم و هاجر و شهد احدا فتصدق ديته على المسلمين و قال: غفر الله لكم، فما زال فى حذيفة بقية خير، أى بقية دعاء و استغفار لقاتل أبيه، و قيل: بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين، و مر شرحه فى "اخراكم". ط مف: يخرج من الخلاء فيقرئنا القرأن أى يعلمناه و يأكل معنا اللحم 'لايحجزه' أى لا يمنعه ليس الجنابة، بالنصب أى إلا الجنابة، و لعل ضم أكل اللحم مع القراءة للإشعار بجواز الجمع بينهما من غير وضوء أو مضمضة كما فى الصلاة. و بجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم 'يحجزه' أى يمنع أبا بكر من ضربها. قوله: مغضب، بفتح ضاد بسبب رفع صوت عائشة، لا أراك نهى، و الألف للإشباع، أو نفى بمعنى النهى، أنقذتك من الرجل أى من أبيك الذى هو الرجل الكامل حين غضب لله. و فيه: و إن 'حجزته' تساوى الكعبة، أى كان طويلا يساوى معقد إزاره طول الكعبة، قوله: إن شئت نبيا، أى أن تكون نبيا عبدا فكن إياه. و فيه: ليأرز إلى 'الحجاز' هى مكة و المدينة و ما ينضم إليهما من البلاد.

[حجف] نه فى ح بناء الكعبة: فتطوفت بالبيت 'كالحجفة' هى الترس. ن: ثمن المجنّ[١] 'حجفة' بمفتوحتين الدرقة و هو بالجر بدل.

[حجل] نه: خير الخيل الأقرح 'المحجّل' هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين، لأنها[٢] مواضع الأحجال و هو الخلاخيل و القيود، و لا يكون التحجيل باليد و اليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان. و منه ح: أمتى الغر 'المحجلون' أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى و الوجه و الأقدام، استعار لأثار الوضوء البياض فى وجه الفرس و يديه و رجليه. و فى ح على: قيل له: إن اللصوص أخذوا 'حجلَىْ' امرأتى، أى خلخاليها. و فيه:

---

(١) كذا فى النووى، و فى نسخ الكتاب: المجنة.

(٢) فى النهاية: لأنهما.

قال

قال صلى الله عليه و سلم لزيد: أنت مولانا 'فحجل' الحجل أن يرفع رجلا و يقفز على الأخرى من الفرح، و قيل: الحجل مشى المقيد. و ح: وجد فى التوراة أن رجلا من قريش 'يحجل' فى الفتنة، قيل: أراد يتبختر فى الفتنة. ط: فجاء أبو جندل 'يحجل' أى يمشى على وثبة، و كان أسلم بمكة فقيده المشركون، فانفلت مع قيده و لحق بالمدينة، فرده النبى صلى الله عليه و سلم إلى مكة وفاء بالشرط، ثم انفلت مرة أخرى و لحق أبا بصير. ك: زر 'الحجلة'[١] بفتحتين بيت للعروس، و قيل: أراد الطائر المعروف، و زرّها بيضها، و روى بتقديم راء و المراد البيض. نه و فيه: كان خاتمه مثل زرّ 'الحجلة' هى بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب و تكون له أزرار كبار، و يجمع على حجال. و منه ح: أعروا النساء يلزمن 'الحجال' و منه: ليس لبيوتهم ستور و لا 'حجال'. و فيه: فاصطادوا 'حجلا' هو بالتحريك: الطائر المعروف، جمع حجلة. و منه: اللهم إنى ادعو قريشا قد جعلوا طعامى كطعام 'الحجل' يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجدّ فى الأكل، الأزهرى: أراد أنهم غير جادّين فى إجابتى و لا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل.

[حجم] فى ح حمزة: انه خرج يوم أحد كأنه بعير 'محجوم'، و روى: رجل محجوم، أى جسيم من الحجم، و هو النتوء. و منه لا يصف 'حجم' عظامها، أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناتئ و الناشز من عظامها و لحمها، و جعله واصفا على التشبيه لأنه إذا أظهره و بينه كان كالواصف لها بلسانه. و فى ح ابن عمر و ذكر أباه: و كان يصيح صيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير 'المحجوم'. الحجام ما يشدّ به فم البعير إذا هاج لئلا يعضّ. و فيه: من يأخذ هذا السيف بحقه 'فأحجم' القوم، أى نكصوا و تأخروا. ن: و روى بتقديم جيم بمعنى الأول. نه و فيه: أفطر 'الحاجم و المحجوم' أى تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم، و أما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شىء من

---

(١) فى هامش الفتنية: زر الحجلة أى الخيمة - ه.

الدم، و قيل: هذا على سبيل الدعاء عليهما أى بطل أجرهما فكأنهما أفطرا كحديث من صام الدهر لا صام ولا أفطر. و منه ح: أعلق فيه "محجما" هو بالكسر الآلة يجتمع فيها دم الحجامة عند المص، و المحجم أيضا مشرط الحجام. و منه: لعقة عسل أو شرطة "محجم". ك: أى استفراغ الدم، و فى معناه إخراجه بالفصاد، و هذا فى العلة الدموية، أو شربة عسل فى المسهلات. ط: هو بكسر ميم الآلة المذكورة، و بالفتح موضع الحجامة١، و يراد هنا الحديد الذى يشرط به. و فيه: إلا قالوا عليك "بالحجامة" و السر فيه سوى ما عرفوا أن الدم مركب من القوى النفسانية الحائلة من الترقى إلى ملكوت السماوات و بغلبته يزداد جماح النفس فاذا نزف يورثها خضوعا و به ينقطع الأدخنة من النفس الأمارة. ك: غسل "محاجمه" جمع محجم بفتح ميمه.

[حجن] نه فيه: ليستلم الركن "بمحجنه" هو عصا معقفة الرأس كالصولجان. ط: هو بكسر ميم. نه و منه ح: كان يسرق الحاج "بمحجنه" و جمعه محاجن. و ح القيامة: و جعلت "المحاجن" تمسك رجالا. و ح: توضع الرحم يوم القيامة لها "حجنة كحجنة" المغزل، أى صنارته و هى المعوجة التى فى رأسه. و فيه: ما أقطعك العقيق "لتحتجنه" أى تتملكه دون الناس، الاحتجان جمع الشىء و ضمه إليك. و فيه: انه كان على "الحجون" كئيبا، هو بفتح حاء جبل مشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة، و قيل: موضع بها فيه اعوجاج. و فى صفة مكة: "احجن" ثمامها، أى بدا ورقه.

[حجى] فيه: من بات على ظهر بيت ليس عليه "حجى" فقد برئت منه الذمة، أى ليس عليه ستر يمنعه من السقوط، الخطابى: روى بكسر حاء و هو العقل، شبه به الستر فى المنع عن التعرض للهلاك، و بفتحها ذهب به إلى الناحية و الطرف، و أحجاء الشىء نواحيه جمع حجا. ط: و روى: ليس عليه حجار، جمع حجر ما يحجر به كالحائط، و روى: سطح ليس بمحجور عليه، و لكل أحد عهد من الله بالحفظ

(١) فى هامش الفتنية: الحجامة ككتابة حرفته – ه.

فاذا

فاذا ألقى بيده إلى التهلكة بأن ينقلب فى النوم فيسقط فقد انقطعت عنه الذمة. نه و فيه: حتى يقوم ثلاثة من ذوى "الحجى" قد أصابت فلانا فاقة، أى يقوم من ذوى العقل ثلاثة. ط: قائلين هذا القول، و روى: يقول - باللام. نه و فى ح ابن صياد: ما كان فى أنفسنا "أحجى" أن يكون هو مذ مات يعنى الدجال، احجى بمعنى أجدر و أحق. و منه ح: انكم معاشر همدان من "أحجاحىّ" بالكوفة، أى أولى و أحق، أو أعقل حىّ بها. و فيه: مر عمر بناقة قد انكسرت فقال: ما هى بمغد "فيستحجى" لحمها، استحجى اللحم إذا تغيرت ريحه من المرض العارض، و المُغد الناقة أخذتها الغدة و هى الطاعون. و فيه: أقبلت سفينة "حجتها" الريح إلى موضع كذا، أى ساقتها و رمت بها إليه. و فى ح عمرو قال لمعاوية: ان أمرك كالجعدبة أو "كالحجاة" فى الضعف، هو بالفتح نفاخات الماء. و فيه: رأيت علجا يوم القادسية قد تكنى "و تحجّى"[١] فقتلته، تحجّى أى زمزم، و الحجاء بالمد الزمزمة، و هو من شعار المجوس، و قيل: من الحجاة الستر، أحجاه إذا كتمه.

بابه مع الدال

[حدأ] فيه: خمس يقتلن فى الحل و الحرم منها "الحدأ" و هو هذا الطائر المعروف جمع حدأة بوزن عنبة. ن: و الحدأ بالكسر كعنب، و روى: الحديّا، بضم و فتح و تشديد ياء مقصورا[٢].

[حدب] نه فيه: كانت له ابنة "حديباء" مصغر حدباء، و الحدب بالحركة ما ارتفع و غلظ من الظهر و من الأرض، و قد يكون فى الصدر و صاحبه أحدب. و منه: "من كل حدب ينسلون". ك و منه: يتقون كل "حدب" و شوك، أى جعلوا وجوههم مكان الأيدى و الأرجل فى التوقى عن مؤذيات الطرق و المشى إلى المقصد لما لم يجعلوها ساجدة لخالقها. نه: و جمعه حداب. و منه فى قصيدة كعب:

---

(١) بالنون اى تستّر، و وقع فى النهاية بالمثلثة خطأ - ح.

(٢) فى هامش الفتنية: على حدة بكسر مهملة و خفة دال أى انفراده - ه.

تظل 'حداب' الأرض ١ . و فيها : على آلة 'حدباء' محمول ٢ . أى على النعش ، و قيل : أراد بالآلة الحالة ، و بالحدباء الصعبة الشديدة . و فى وصف على للصديق : و 'أحدبهم' على المسلمين ، أى أعطفهم و أشفقهم ، من حَدِبَ عليه إذا عطف . ش و منه : 'حدب' عليه عمه ، و هو بمفتوحة فمكسورة . نه : و 'الحديبية' قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك ٣ و هى مخففة و كثير منهم يشددونها .

[حدبر] فى ح على فى الاستسقاء : اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا 'حدابير' السنين ، هى جمع حدبار ، و هى ناقة بدا عظم ظهرها و نشزت حراقيفها من الهزال ، شبه بها سنى الجدب و القحط . و منه ما كتب ابن الأشعث إلى الحجاج : سأحملك على حدباء 'حدبار' ضربه مثلا للأمر الصعب .

[حدث] فيه : فوجدت عنده 'حداثا' أى جماعة يتحدثون ، و هو جمع شاذ . و فيه : يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك و 'يتحدث' أحسن الحديث ، جاء فى الخبر ان 'حديثه' الرعد ، و ضحكه البرق ، لأنه يخبر عن المطر و قربه ، فكأنه محدث ، أو أراد بالضحك افترار الأرض بالنبات و ظهور ٤ الأزهار ، و بالحديث ما يتحدث به الناس من صفات النبات . و فيه : قد كان فى الأمم 'محدثون' ٥ فان يكن فى أمتى أحد فعمر ، فسر فى الحديث بالملهمين أى من يلقى فى نفسه شىء فيخبر به

---

(١) البيت التام هكذا :

يوما تظل حداب الأرض ترفعها - من اللوامع تخليط و تزييل .

(٢) صدره : كل ابن انثى و إن طالت سلامته　يوما - الخ .

(٣) و يقال لها اليوم الشميسى - ح .

(٤) فى النهاية : زهور الأزهار ، قلت : الزهور التلألؤ - ح .

(٥) فى هامش الفتنية : أو يقال أراد الملهم السابغ فيه الذى انتهى إلى درجة الأنبياء صلى الله عليهم و سلم بمعنى لقد كان فيما مضى انبياء ملهمون فان يك فى أمتى أحد مثلهم فعمر فورد لو كان بعدى نبى لكان عمر - ه .

حدسا و فراسة يخص بـه الله من يشاء[١] . ن : و قيل : مصيبون إذا ظنوا فكأنهم حُدثوا به ، و قيل : تكلمهم الملائكة ، و روى : مكلمون ، البخارى : أى يجرى الصواب على ألسنتهم و لذا قال : وافقت ربى . ط : لم يُرد بان يكن التردد ، فان أمته أفضل الأمم ، بل التأكيد نحو ان كنت عملت لك فوفّنى حقى ؛ و قيل : أى وصلوا درجة الأنبياء فان يكن فى أمتى أى لو كان بعدى نبى لكان عمر كما ورد به الخبر . نه : لو لا ُحدثان ُ قومك بالكفر لهدمت الكعبة و بنيتها ، حدثان الشيء بالكسر أوّله ، و هو مصدر حدث ، و الحديث ضد القديم ، أراد قرب عهدهم بالكفر و الخروج منه إلى الإسلام ، و أنه لم يتمكن الدين فى قلوبهم ، فلو هدمت ربما نفروا منه . ن : حدثان بكسر حاء و سكون دال يعنى بناء الكعبة على أساس إبراهيم يعارضه خوف فتنة قريبي[٢] الإسلام لأنهم يرون تغييره عظيما ، قالوا : بنته الملائكة أولا ، ثم إبراهيم ، ثم قريش فى الجاهلية ، و حضره النبى صلى الله عليه و سلم و له خمس و ثلاثون سنة أو خمس و عشرون ، ثم ابن الزبير ، ثم الحجاج و استمر عليه إلى الآن[٣] ، و قيل : بنى

(١) فى هامش الفتنية : و كان السر فى ندورة الإلهام فى زمنه صلى الله عليه و سلم و كثرته من بعده كما يشير إليه فان يكن غلبة الوحى إليه صلى الله عليه و سلم فى اليقظة فعُدم الاحتياج فى الواقعات إليه ، فلما انقطع الوحى و أمن من لبسه بالوحى و كثر الاحتياج إليه كثر وقوعه إعلاما بما سيكون كالرؤيا ، و إنما حصر المبشرات فى الرؤيا لعمومها اٰحاد الناس و خصوص الإلهام بأهل المكاشفات مع ندوره ـ ه .

(٢) بصيغة الجمع يعنى الذين أسلموا قريبا أو هو بصيغة المفرد كما فى أكثر النسخ ذهابا من المؤلف إلى أن فعيل يستوى فيه المفرد و غيره كما سيصرح به فيما سيلى و المؤلف لم ينقل عبارة النووى بألفاظها بل بالمعنى و اختصرها أيضا ـ ح .

(٣) قلت : و إلى يومنا هذا إلا أنه أصلح ما تغير منه و جدد ما و هى منه بالحريق او غيره غير مرة ـ ح .

مرتين أخريين أو ثلاثا، وروى: لو لا حداثة عهدهم، بفتح حاء أي قربه. ك: حدثان روي أيضا بفتحتين، قوله: ولئن كانت، ليس شكا في قولها لكنه من عادة العرب، وحديث عهد روي بالإضافة، وفعيل يستوى فيه الإفراد وغيره، وجواب لو وخبر حدثان محذوفان، وذلك أن ستة أذرع من الحجر كانت من البيت، فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الأساس[١] الأول، وحديث عهدهم، برفعه مع تنوين حديث، فقال ابن الزبير: بكفر، كأن الأسود نسيه فذكره ابن الزبير، وأما التالى - الخ، فيحتمل كونه مما نسي ومما ذكر، يريد أنه صلى الله عليه وسلم خشي أن يظن قريش أنه غير بنائها ليتفرد بالفخر عليهم. نه ومنه: أُعطى رجالا "حديثي" عهد بكفر اتألفهم، وهو جمع حديث فعيل بمعنى فاعل. ومنه: "حديثة" أسنانهم، كناية عن الشباب وأول العمر. ج: أي شبان لم يكبروا حتى يعرفوا الحق. ك ومنه: في آخر الزمان "حُدّاث" الأسنان سفهاء الأحلام، أي لا يعقلون، يقولون بقول خير البرية، أي النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن، وكان ابن عمر يرى الخوارج شرار الخلق لأنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين. قال المذنب تاب الله عليه: وأشر منهم من يجعل آيات في اشرار اليهود على علماء الأمة المعصومة المرحومة طهرالله الأرض عن رجسهم، وأجمعوا على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من المسلمين، وعلى جواز نكاحهم، وأكل ذبائحهم، وقبول شهادتهم، وذُكر عند علي: أكفارهم؟ فقال: من الكفر فروا، فقيل: المنافقون؟ فقال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا وهم يذكرون الله بكرة وأصيلا، قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا. وعن "حديثهما" أي انهما حدثاه به، أو عن جملة ما يتعلق بحديثهما، أو عن قولهما. وح: ما تدرى ما "أحدثنا" بعده، إما هضما لنفسه، أو تواضعا، أو نظرا إلى ما وقع من الفتن، يعني يعارض ذلك فضيلة الصحبة. و"احدث" به عهدا، أي جدّد عهد الصحبة، و"حديث" النفس سيشرح في الرؤيا. وكتابنا "أحدث" أي

(١) في هامش الفتنية: فلذا لم تستلمهما بعض الصحابة - ه ز.

نزولا

نزولا، و إن كان قديما، مع أن القديم معناه، و محضا أى صرفا لم يُشب أى لم يخلط بالتحريف، و العلم هو الكتاب و السنة. نه و منه: زعمت امرأتى الأولى أنها أرضعت "الحدثى" تأنيث الأحدث أى التى تزوجها بعد الأولى. ن: هو بضم حاء و سكون دال. نه و فيه: من "أحدث" فيها "حدثا" أو اوى "محدثا" الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد، و المحدث بكسر الدال و فتحها فمعنى الكسر من نصر جانيا و أجاره من خصمه، و الفتح هو الأمر المبتدع، و ايواؤه الرضاء[١] عنه و الصبر عليه و إقرار فاعله. ط: و يدخل فيه حامى الجانى على الإسلام باحداث بدعة إذا حماه عن التعرض له، أو الأخذ على عاديته. نه و منه: إياكم و "محدثات" الأمور، بالفتح ما لم يكن معروفا فى كتاب و لا سنة و لا إجماع. و ح: لم يقتل من نساء بنى قريظة إلا امرأة "أحدثت حدثا" قيل: هو إنها سمت النبى صلى الله عليه و سلم. و فيه: "حادثوا" هذه القلوب بذكر الله، أى أجلوها به، و اغسلوا الدرن عنها، و تعاهدوها به كما يحادث السيف بالصقال. و فى ح ابن مسعود لما سلم عليه فلم يرد عليه: فأخذنى ما قدم و ما "حدث" من حدث بالفتح، و ضم لمشاكلة قدم، يعنى همومه و أفكاره القديمة و الحديثة. ك: "أحدث" شىء فى الصلاة أى شىء من الوحى يوجب تغيرها. و فيه: لا يزال فى صلاة ما "لم يحدث"[٢] أى فى ثواب صلاة ما لم يأت بالحدث، و هو يعم ما خرج من السبيلين و غيره، و إنما فسره بالضرطة إذ لا يتصور فى المسجد غيره، فالظاهر أن السؤال عن الحدث الخاص الواقع فى الصلاة. و فيه: يصلى على أحدكم ما "لم يحدث" بضم أوله، فان أحدث حرم استغفارهم، لتأذيهم برائحته الخبيثة، و روى: ما لم يؤذ بحدث، بالجزم و هو بدل من سابقه، و روى: بالرفع أى يحدث باخراج شىء من أحد السبيلين، أو بفاحش من يده أو لسانه. و فيه: لا وضوء إلا من "حدث" هو لغة الشىء الحادث، نقل إلى ناقضات

---

(١) الرضاء الاسم من رَضِى يرضى، و أما المصدر فهو الرضى بالقصر - ح.

(٢) فى هامش الفتنية: يحدث بخفة دال، و من شددها فقد أخطأ - ه.

الوضوء، و إلى المنع المترتب عليها. و فى ح منع النساء عن المسجد: ما 'أحدث' النساء، أى من حسن الزينة بالحلى، و الحلل، و الطيب مما يحرك الشهوة. و فيه: صلى ركعتين 'لا يحدّث'[١] فيهما نفسه، أى بشىء من الدنيا كما فى الترمذى، فلا يضر حديث الأخرة، أو فى معانى القرآن، و قد كان عمر يجهز الجيوش فى الصلاة لكن أوّله البعض إذ لا تعلق له بالصلاة، و قيل: المراد ما تسترسل النفس معه و يمكن للمرء قطعه، و ما تعذر قطعه يعفى، و إن كان دون من سلم عن الكل، و المغفور الصغائر. ن: أى 'لا يحدث' بحديث يجلبه لأنه أضافه إليه فلا بأس بخطرات لا يقدر على منعها، و قيل: يصح حمله على النوعين لأنه ليس فيه تكليف يحرج به بل ترتيب ثواب مخصوص، ثم لا بأس بحديث الأخرة فان عمر كان يجهز جيشه فيها. ط: أى بشىء من أمور الدنيا و ما لا يتعلق بالصلاة، و لو عرض له حديث فأعرض عنه عفى لعفو خواطر هذه الأمة، و قيل: أى لا يكون للرئاء و التلبيس و التعجب[٢]. و فيه: لحسر ثوبه من المطر لأنه 'حديث' عهد بربه، أى قريب عهده بالفطرة، و أنه المبارك أنزل من المزن ساعتئذ فلم تمسه الأيدى الخاطئة و لم تكدره ملاقاة أرض عبد عليها غير الله تعالى. ن و فيه: انه يستحب عند أول المطر كشف غير عورته. ك: أى قريب العهد بتكوين ربه. و فيه: انما كره لمن 'أحدث' مر فى "أجلسينى". و ان 'حدثه' لا يشبه 'حدث' المخلوقين، أى أحداثه[٣]، اعلم أن صفاته الوجودية الحقيقية قديمة كالعلم و القدرة، و الإضافية حادثة كالخلق و الرزق، فالإنزال حادث و المنزل قديم، و المذكور أى القرآن قديم و الذكر حادث، و هو أحدث الأخبار

(١) فى هامش الفتنية: و فى ح عمار ان يثبت: لم احدث ليس لضعف الحديث أو لأنه شاك فيما روى، بل للزوم طاعته عمره - ه.

(٢) فيه: حدثوا الناس بما يفهمون أتحبون ان يكذّب الله، هذا محمول على بعض العلوم كالكلام، أو ما لا يستوى فى فهمه جميع العوام - ه.

(٣) فى نسخة: أحداثهم.

أى

أى لفظا إذ القديم هو المعنى أو نزولا. و ح: أتى بيهودى و يهودية قد ’أحدثا‘ أى زنيا. و فيه: كان إذا صلى فان كنت مستيقظة ’حدثنى‘ أى صلى سنة الفجر و فى أبى داود: كان يحدث بعد الفراغ من صلاة الليل قبل سنة الفجر و لا تضاد لاحتمال حديثه قبل السنة و بعدها، و فيه: أنه لا بأس بالكلام المباح بعد السنة، ابن العربى: ليس فى السكوت فى ذلك الوقت فضيلة مأثورة و إنما ذلك بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس. ط و فيه: ان الحديث مع الأهل سنة، و الفصل بين سنة الفجر و فرضه جائز. ن و فيه: إباحة الكلام بعد سنة الفجر، و هو مذهبنا و مذهب مالك و الجمهور، و كرهه الكوفيون. ى و فيه: ’حدثنا‘ رسول الله صلى الله عليه و سلم ’ حديثين ‘ أى فى الأمانة، و إلا فروايات حذيفة كثيرة، و الحديثان: حدثنا أن الأمانة، و قوله: ثم حدثنا عن رفعه، قال الشيخ: هما واحد و لعل الثانى حديث عرض الفتن و مر شرحه فى ”أمانة“. ن: ألا ’أحدثكم‘ عنى و عن أمى، حديثه عن نفسه من حيث الحكاية حيث لم يذكر شيئا من حديث نفسه حقيقة، و عن أمه عائشة حقيقة إذ ذكر حكاية ذهابها إلى البقيع و غير ذلك. و فيه: و إياكم و ’أحاديث‘[1] إلا ’حديثا‘ كان فى عهد عمر، مراد معاوية النهى عن الإكثار من أحاديث[1] بغير ثبت، لما شاع فى زمنه من أحاديث أهل الكتاب و كتبهم، فأمرهم بالرجوع إلى أحاديث زمن عمر فانه كان يضبطهم و يخافون سطوته. و منه: و قد ’تحدث‘ بنحوه عن أبى رافع، بضم تاء و حاء. و كنا ’نحدث‘ أن أسامة، بضم نون و فتح دال. ط: إنه قد ’أحدث‘ أى أحدث فى الدين ما ليس منه من التكذيب بالقدر. و فيه: أى بُنَىَّ ’محدث‘ أى يا بُنَىَّ أحدثه التابعون، و لم يقنت النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه، قيل: هو شهادة نفى فلا يصح مع شهادة جماعة بالاثبات، أو إنه سمع كلمات لم يسمعها من النبى صلى الله عليه و سلم و لا من أصحابه فاستبدعها. و الأحاديث جمع ’أحدوثة‘ و هى ما يحدث به و الحديث مثله، و يجوز كون جمع حديث بغير قياس. و اتقوا ’الحديث‘ عنى إلا ما علمتم، أى احذروا رواية

(١) كذا فى الأصول، و الظاهر: و الأحاديث.

الحديث عنى أو الحديث بمعنى المحدث، و عن متعلقة به، أى احذروا مما لا تعلمون لكن لا تحذروا مما تعلمونه. و وجه منع تحديث الحلم يجىء فى الرؤيا، و فى نفث. ج: "حدثوا" عن بنى إسرائيل و لا حرج، ليس بإباحة الكذب فى أخبارهم، و رفع الإثم عن نقل الكذب عنهم، و لكن رخصة فى الحديث عنهم على البلاغ و إن لم يتحقق ذلك بنقل الإسناد، لأنه أمر قد تعذر لبعد المسافة و طول المدة. ك: أى لا حرج على من حدث عنهم حقا أو غيره لأن شريعتهم لا تلزمنا، و إنما الحرج على من حدث عنى بغير ثقة، و مر فى "آية" و فى "بلغوا عنى". غ: من ذكر من ربهم "محدث" أى محدث تنزيله. و أما بنعمة ربك "فحدث" أى بالنبوة مبلغا. هد: و الصحيح أنه يعم جميع النعم و يشمل تعليم القرآن و الشرائع. غ: فجعلناهم "أحاديث" يتحدث بهلاكهم. ش: و قال قوم بطهارة "الحدثين" منه صلى الله عليه و سلم، أى البول و الغائط، و كذا دمه و سائر فضلاته. و فيه: "حديثهم" حديث أولهم، حديثهم مبتدأ و حديث أول خبر، يعنى أنه كان إذا حدث أحدهم أصغوا جميعا إلى حديثه و لا يقطعونه بمنازعة و مداخلة و اعتراض، كما يفعله الجهلة السفلة مع جلسائهم. و قوله: من تكلم عنده أنصتوا له كتفسير له. و ح: ما "حدثت" به أنفسها، يجىء فى "نفس"[۱].

[حدج] نه فى ح المعراج: ألم تروا إلى ميتكم حين "يحدج" ببصره فانما ينظر إلى المعراج، حدج ببصره إذا حقق النظر إلى الشىء و أدامه. و منه: حدث الناس ما "حدجوك" بأبصارهم، أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك. و فى ح عمر: حجة ههنا ثم "احدج" ههنا حتى تفنى، الحدج شد الأحمال و توسيقها، و شد الحداجة و هى القتب بأداته، يعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن

---

(۱) فى هامش الفتنية: و فى ح علىّ حين بعث إلى اليمن قاضيا: تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث و لا علم لى بالقضاء، و هو جمع حدث و هو أمر يحدث و يقع، و الحدث و الحدثان و الحادثة و الحدثى بمعنى ـ هـ.

تهرم

تهرم أو تموت، فكنى به عن تهيئة المركوب للغزو. غ و منه: و المركب 'حدج'. و فيه: رأيت كأنى أخذت 'حدجة' حنظل فوضعته بين كتفى أبى جهل، الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة و جمعها حدج. غ و منه: 'أحدجت' الشجرة.

[حدد] نه فيه: 'الحدود' محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب، و أصل الحد المنع و الفصل بين الشيئين، فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال و الحرام، فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة. و منه: "تلك حدود الله فلا تقربوها"، و منها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة و تزويج الأربع، و منه "تلك حدود الله فلا تعتدوها". و منه: ان اللمم ما بين 'الحدين' حد الدنيا و حد الأخرة، حد الدنيا ما فيه الحدود كالسرقة و الزنا و القذف، و حد الأخرة ما فيه العذاب كالقتل و عقوق الوالدين و أكل الربا، فأراد أن اللمم ما لم يوجب عليه حدا و لا عذابا. ك: 'حد' المريض أن يشهد الجماعة أى ما يحد للمريض أن يشهد الجماعة حتى إذا جاوز ذلك الحد لم يشرع له شهودها، و قيل بمعنى الحدة أراد الحض على شهودها، و روى: جدّ، بجيم أى اجتهاده لشهودها. ج و منه: أصبت 'حدا' أى ذنبا يوجب حدا. ط: إقامة 'حد'[١] خير من مطر أربعين ليلة، لأن إقامتها زجر عن المعاصى، و سبب لفتح أبواب السماء، و التهاون بها انهماك لهم فى المعاصى الموجبة لأخذهم بالجدب، و خص الليلة تتميما لمعنى الخصب. و فيه: من أصاب 'حدا' فستره الله و عفا عنه فالله أكرم.

(١) فى هامش الفتنية: اتشفع فى 'حدّ' إجمعوا على تحريم الشفاعة فى الحد بعد بلوغه إلى الإمام، و يجوز عند الأكثر قبله فيمن ليس بصاحب شر و أذى، و يجوز أيضا فى التعزير بعد البلوغ و قبله ـ ه.

و فيه: و فى ح: من كشف سترا فأدخل بصره فى البيت انه أتى 'حدا' أى موجب حد من العقوبة، و الأظهر أنه أراد الحاجز بين الموضعين كالحمى نحو و من يتعد حدود الله و يؤيده وصفه بقوله: لا يحل له أن يأتيه ـ ه.

و فيه: أقيموا 'الحدود' على أرقائكم، فيه أن السيد يحد مملوكه خلافا لأبى حنيفة رحمه الله ـ ه.

قوله: "حدا" أى ذنبا يوجب الحد، و العفو كناية عن التوبة، و فيه حث على الستر و التوبة، فانه أحرى و أولى من الإظهار. و فى ح الشفاعة: "فيحد لى حدا" يريد أنه يبين لى فى كل طور من أطوار الشفاعة مثل شفعتك فيمن أخل بالجماعات، ثم فيمن أخل بالجمعة، ثم فيمن أخل بالصلوات، ثم فيمن شرب الخمر، ثم فى الزنا، فان قيل: دل أول الحديث على أن المستشفعين هم الذين حبسوا فى الموقف، و طلبوا أن يخلصهم من كرب الحبس، و دل قوله: فأخرجهم من النار، على أنهم من الداخلين فيها، قلت: لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سير بهم إلى النار، و فرقة حبسوا فى المحشر فخلصهم مما هم فيه، ثم شرع فى شفاعة الداخلين، أو يراد بالنار الحبس و الكربة و الشدة من دنو الشمس، قوله: أنا لها يقابل قولهم: لست لها. ك: "يحد لى حدا" أى يعين قوما مخصوصين إما بتعيين ذاتهم[1]، أو بيان صفاتهم، فان قيل: أول الحديث يدل على أن هذه الشفاعة لخلاص جميع أهل الموقف عن أهواله و أخره يدل على أنها للتخليص من النار، قلت: هذه شفاعات متعددة فالأولى مستفاد من: يؤذن لى عليه. نه: ان "تحد" على ميت أكثر من ثلاث. أحدت المرأة على زوجها فهى محد، و حدت تحد و تحد فهى حاد، إذا حزنت عليه، و لبست ثياب الحزن، و تركت الزينة. ن: و أنكر الأصمعى الثلاثى، و فيه دلالة لجواز الإحداد على غير الزوج ثلاثة أيام. و "حديد" البصر نافذه. و رجل "حديد" أى ذو قوة و صلابة، و يغضب لانتهاك الحرمات و التقصير فى ضيفه. نه "الحدة" تعترى خيار أمتى، الحدة كالنشاط و السرعة فى الأمور و المضاء فيها، مأخوذ من حد السيف، و أراد بها هنا المضاء فى الدين و الصلابة و القصد إلى الخير. و منه ح: خيار أمتى "أحداؤها" جمع حديد كشديد و أشداء. و فى ح عمر: كنت أدارى من أبى بكر بعض "الحد" الحد و الحدة سورة من الغضب، يقال: حد يحد حدا و حدة اذا غضب، و يروى بجيم من الجد ضد الهزل، و يجوز الفتح من الحظ. و فيه: عشر من السنة "الاستحداد"

(١) كذا ـ و الأظهر ذواتهم.

و هو

و هو حلق العانة بالحديد . و منه ح : أمهلوا كى تمتشط الشعثة و ’ تستحد ‘ المغيبة . ن : أى تزيل شعر عانتها باستعمال الحديد و هو الموسى ، و المراد إزالته كيف كان من العانة و ما فوقها و حواليها و حوالى فرجها ، و قيل : شعر حول حلقة الدبر ، فاستحب حلق جميع ما على السبيلين ، و هو أفضل من القص و النورة و النتف . ط : و المراد النتف لأنهن لا يرون استعمال الحديد و لا يحسن بهن ، و كنى بالمغيبة عن طول شعر عانتها استهجانا بذكره . نه و منه ح خبيب : انه استعار موسى ’ ليستحد ‘ بها ، لأنه كان أسيرا عندهم و أرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله . و فى ح ابن سلام : ان قومنا ’ حادونا ‘ لما صدقنا ، أى عادونا و خالفونا ، مفاعلة من الحد ، كأن كلا يجاوز حده إلى الآخر . و منه : فى القرآن ١ لكل حرف ’ حد ‘ أى نهاية . ط : أى لكل طرف من الظهر و البطن مطلع ، بتشديد طاء و فتح لام أى مصعد و موضع يطلع عليه بالترقى إليه ، فمطلع الظهر تعلم العربية و أسباب النزول و الناسخ و نحوه ، و مطلع البطن تصفية النفس و الرياضة ، و مر تتمته فى ”بطن“ و يجىء فى ”حرف“ و فى ”مطلع“. نه و فى ح أبى جهل لما قال فى خزنة جهنم ما قال قيل له : تقيس الملائكة ’ بالحدادين ‘ أى السجانين لأنهم يمنعون المحبوسين من الخروج ، و يجوز إرادة صناع الحديد لأنهم من أوسخ الصناع ثوبا و بدنا . ن : أرى ’ حدهم ‘ كليلا بفتح مهملة أى أرى قوتهم ضعيفة . و ’ ليحد ‘ السكين ‘ بضم ياء و كسر حاء و تشديد دال . ج : ’ حد ‘ كليل ، أى لا يقطع ، و طرف كليل لا يحقق النظر . و ما ’ يحدون ‘ إليه النظر ، أحددت النظر إليه اذا ملأت عينيك منه و لم تهبه و لا استحييت منه . ط : ثم جلس فافترش رجله - الخ ، و ’ حد ‘ مرفقه اليمنى على فخذه و قبض ثنتين ثم جلس ، عطف على ما ترك من صدر الحديث ، و حد مرفقه أى رفعه عن فخذه ، و الحد المنع و الفصل بين الشيئين ، أى فصل بين مرفقه و جنبه و منع أن يلتصقا فى حالة استعلائهما على الفخذ . شق : يحتمل كون حد مرفوعا مضافا إلى المرفق على

(١) أى فى باب القرآن .

الابتداء، و على فخذه خبره، و الجملة حالية، و كونه منصوبا عطفا على مفعول وضع، أي وضع يده اليسرى و وضع حد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى. **مف**: و حدّ - أي جعله منفردا عن فخذه أي رفعه عنها، فجعله من التوحيد، و روى: مدّ، و رفع إصبعه أي مسبحته يدعو بها أي يشير، و لا يجاوز بصره إشارته، يعني باشارته إصبعه، يعني لا ينظر إلى السماء حين أشار باصبعه إلى توحيد الله بل ينظر إلى إصبعه لئلا يشعر بالجهة.

[حدر] **نه** فيه: و إذا أقمت 'فاحدر' أي أسرع، حدر في قراءته و أذانه يحدر، من الحدور ضد الصعود، يتعدى و لا يتعدى. **ط**: فاحدر، بالضم أي أسرع و عجّل في التلفظ بكلمات الإقامة. **ج**: فصلى ركعتين 'تحدر' فيهما، أي اختصرهما و قصرهما. **ن**: 'ليتحدر، أي ليتصبب. **نه**: 'ليتحادر'[١] على لحيته، أي ينزل و يقطر. و في ح عمر: ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع و يحدر. حدر الجلد يحدُر حدرا إذا ورم، و حدّرته أنا، و يروى بالضم من أحدر يعني أن السياط بضعت جلده و أورمته. و فيه: ولد لنا غلام 'أحدر'، أي أسمن و أغلظ من حدر فهو حادر. **غ**: رغيف 'حادر' تام. **نه** و منه: كان عبد الله بن الحارث غلاما 'حادرا'. و ح أبرهة: كان قصيرا 'حادرا' دحداحا. و فيه: ان أبي بن خلف كان على بعير و هو يقول: يا 'حدراها' يريد هل رأى أحد مثل هذه، و يجوز أن يريد يا حدراء الإبل، فقصرها و هي تأنيث الأحدر، و هو الممتلئ الفخذ و العجز دقيق الأعلى، و أراد بالبعير الناقة، و بعير أحدر و ناقة حدراء. و في ح علي: سمتني أمي 'حيدرة' الحيدرة الأسد، سمي به لغلظ رقبته، والياء زائدة، قيل: إنه لما ولد علي كان أبوه غائبا فسمته أمه أسدا باسم أبيها، فلما رجع سماه عليًا، و أراد بحيدرة أنه سمته أسدا، و قيل: بل سمته حيدرة.

[حدس] **ش** فيه: الحدس، بالفتح الظن.

[حدق] **نه** فيه: سمع من السماء اسق 'حديقة' فلان، هي كل ما أحاط به

(١) في النهاية: يتحدر على لحيته، خطأ، بدليل قوله في السياق و هو يتفاعل من الحدر، و في صحيح البخاري أيضا يتحادر (١٤١/١ طبعة أصح المطابع).

البناء

البناء من البساتين و غيرها، و يقال للقطعة من النخل : حديقة - و إن لم تكن محاطا بها. ن : فتنحى ذلك السحاب، أى قصد، و يطلق على أرض ذات الشجر. نه : و جمعها حدائق. و فيه : "حدقنى" القوم بأبصارهم، أى رمونى بحدقهم، جمع حدقة و هى العين، و التحديق شدة النظر. ج : "أحدق" بـه الناس، أطافوا به، و أحدقوه بأبصارهم حقروا النظر إليه. نه و منه : نزلوا فى مثل "حدقة" البعير، شبه بلادهم فى كثرة مائها و خصبها بالعين، لأنها توصف بكثرة المـاء و النداوة، و لأن المخ لا يبقى فى شيء من الأعضاء بقاءه فى العين.

[حدل] فيه : القضاة ثلاثة رجل عـلم "فحدل" أى جار. و "حديلة" بضم حاء و فتح دال محلة بالمدينة نسبت إلى بنى حديلة بطن من الأنصار.

[حدم] فيه : يوشك أن يغشاكم دواجى ظلله و "احتدام" علله، أى شدتها من احتدام النار التهابها و شدة حرها.

[حدة] فيه : فدفنته فى قبر على "حدة" أى منفردا وحده، و هو معتل كزنة و عدة، و ذكر هنا لظاهره. و فيه : لا بأس بقتل "الحدو" و الأفعوّ للمحرم، هى لغة فى الوقف على ما آخره الف بقلب الألف واوا، و الحدو : الحِدَأ بالكسر جمع حدأة و هى الطائر المعروف، سكن الهمزة للوقف فصارت ألفا فقلبت واوا، و منهم من يقلبها ياء، و تخفف و تشدد. و منه ح لقمان : انــ أر مطعمى "فحدو" تلمع، أى تختطف الشيء فى انقضاضهـا، و قد أجرى الوصل مجرى الوقف فقلب و شدد، و قيل : الحدوّ بالتشديد لغة أهل مكة فى الحداء. ط : الحديّا مصغر حدأة بوزن عنبة. ك و منه : فمرت به "حديّاة" بضم حاء و فتح دال و شدة تحتية به، أى بالوشاح، و قد مر. نه و فيه : كنت "أتحدّى" القراء فاقرأ، أى أتعمدهم و أقصدهم للقراءة عليهم. و فى ح الدعاء : "تحدونى" عليها خلة واحدة، أى تبعثنى و تسوقنى عليها خصلة واحدة، و هو من حدو الإبل فانه من أكبر الأشياء على سوقها و بعثها.

غ: كنت "أتحدى" القراء فأقرأ، هم١ من حُدَيّا الناس٢، أى يتعمدهم و ينازعهم الغلبة.

بابه مع الذال

[حذذ] نه فى ح على: أصول بيدٍ "حذاء" أى قصيرة لا تمتد إلى ما أريد، و يروى بجيم من الجذّ: القطع، كنى به عن قصور أصحابه و تقاعدهم عن الغزو. و فيه: إن الدنيا أذنت بصرم و ولّت "حذّاء" أى خفيفة سريعة. و منه قيل للقطا: حذاء. ن: ولّت "حذّاء" بوزن علّام بمعنى مسرعة الانقطاع.

[حذر] غ فيه: "حاذرون" مستعدون، و "حذرون" متيقظون. ط: ما أجد٣ و "أحاذر" تعوذ من وجع و مكروه هو فيه و مما يتوقع حصوله فى المستقبل من الحزن و الخوف، فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف. و "ليأخذوا حذرهم"٤ أى ما فيه الحذر "فيميلوا عليهم" أى شدوا عليهم شدة واحدة. هد "خذوا حذركم" احذروا و احترزوا من العدو. ن: نزل بك "حذرك" أى ماكنت تحذر و تخاف.

[حذف] غ فيه: تراصّوا بالصفوف لا يتخللكم الشياطين كأنها بنات "حذف" هى الغنم الصغار الحجازية، و هى النقد أيضا. ط: كأنها الحذف، ضمير كأنها إلى مقدر أى جعل نفسه شاة أو ماعزة، ويجوز تأنيثه باعتبار الحذف. قوله: قاربوا بينهما أى بين الصفين بحيث لا يسع بينهما صف آخر لئلا يقدر الشيطان من المرور فيصير

---

(١) لعل الصواب: هو.

(٢) حُدَيّا الناس من يتحداهم و يتعمدهم، يقال: أنا حُدَيّاك فى هذا الأمر، أى معارضك - الأعظمى.

(٣) فى هامش الفتنية: ضع يدك حيث تشتكى ثم قل: أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر من وجعى هذا، ثم ارفع يدك ثم اعدد و ترا، فيه من يستحب وضع يده على موضع الألم ثم يدعو - ه.

(٤) فيه: جعل الحذر و هو التحذر و التيقظ يستعملها آلة الغازى - ه. ولذا جمع بينه و بين الأسلحة تأكيدا - ه.

تقارب أشباحكم سببا لتعاضد أرواحكم ، و حاذوا بالأعناق بأن لا يقف أحد مكانا أرفع من مكان أخر ، و لا عبرة بنفس الأعناق إذ ليس على الطويل أن يجعل عنقه محاذيا لعنق القصير . نه : هى جمع حذفة بالحركة . و فيه : 'حذف' السلام سنة ، هو تخفيفه و ترك الإطالة فيه لحديث : التكبير جزم و السلام جزم ، فانه إذا جزم السلام و قطعه فقد خففه و حذفه . و فيه : فتناول السيف 'فحذفه' أى ضربه عن جانب ، و الحذف يستعمل فى الرمى و الضرب معا . ك و منه : 'فحذفه' بعصا فيه أجله ، هو باهمال حاء ، و فى بعضها باعجامها ، و هو الرمى بالأصابع . قوله : مرة من الدهور ، أى وقتا من الأوقات ، فكتب من الكتابة ، و روى : فكنت ، من الكون ، و وليت بكسر لام ، و أهل بالنصب ، وافى الموسم أتاه . ن : و 'احذف' فى الأخريين ، أى أقصرهما عن الأوليين .

[حذفر] ط فيه : ان الخير 'بحذافيره' فى الجنة ، أى بأسره ، و يتم شرحه فى "عرض" . نه : فكأنما حيزت له الدنيا 'بحذافيرها' أى بجوانبها ، و قيل : أعاليها جمع حِذفار أو حُذفور أى بأسرها .

[حذق] فيه : خرج على صعدة يتبعها 'حذاق' أى جحش ، و الصعدة الأتان . و فى ح زيد : فما مرّ بى نصف شهر حتى 'حذقته' أى عرفته و أتقنته .

[حذل] فيه : من دخل حائطا فليأكل من غير أخذ فى 'حذله' شيئا ، هو بالفتح و الضم حجزة الإزار و القميص و طرفه ، و روى : فى حذنه ، بمعناه . و منه ح : هاتى 'حذلك' فجعل فيه المال .

[حذم] فيه : إذا أقمت 'فاحذم' الحذم الإسراع ، يريد عجّل إقامة الصلاة و لا تطولها كالأذان ، و أصله فى المشى الإسراع فيه ، الزمخشرى : هو بخاء معجمة .

[حذن] فيه : من غير أخذ فى 'حذنه' و قد مر .

[حذو] فيه : فأخذ قبضة من تراب 'فحذا' بها فى وجوه المشركين ، أى حثا على الإبدال أو هما لغتان . و ح : لتركبن سنن من قبلكم 'حذو' النعل بالنعل ، أى

تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى، و الحذو التقدير و القطع، و يزيد بياناً فى ''سنن''. و منه ح الإسراء: يعمدون إلى عرض جنب أحدهم 'فيحذون' منه 'الحذوة' من اللحم، أى يقطعون منه القطعة. و فيه: معها 'حذاؤها' و سقاؤها، هو بالمد النعل، أراد أنها تقوى على المشى و قطع الأرض و على قصد المياه و على ورودها و رعى الشجر، و الامتناع عن السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حذاء و سقاء فى سفره، و هكذا ما كان فى معنى الإبل من الخيل و البقر و الحمير. ن: حذاؤها بكسر حاء و مد. ط: و أراد به أخفافها لأنها تقوى بها على السير و قطع المفاوز و البلاد الشاسعة، فشبهن[١] بمن كان معه حذاء، و أراد بالسقاء أنها إذا وردت الماء شربت ما يكون فيه كفاية لظمئها، و هى من أطول البهائم ظمأ، أو أنها ترد الماء عند احتياجها إليه، فجعل صبرها على الماء أو ورودها إليه بمنزلة سقائها، و أجاز عليه السلام جواز التملك و الالتقاط للحيوان الصغار المعرضة للضياع. ج و منه: لا أرى عليك 'حذاء' اى نعلا. و ما 'احتذى' النعال، الاحتذاء لبس الحذاء و هو النعل. ك: يصلى و أنا 'حذاءه' بكسر مهملة و بالنصب ظرف، و بالرفع خبر. نه: 'تحتذى' السبت، أى تجعله نعلك، احتذى اذا انتعل. و فى ح مس الذكر: إنما هو 'حذية'[٢] منك، أى قطعة، قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا. و منه: إنما فاطمة 'حِذيـة' منى يقبضنى ما يقبضها[٣]. و فى ح: جهازها أحد فراشيها محشوا 'بحذوة' الحذّائين، الحِذوة و الحذاوة ما يسقط من الجلود حين يبشر[٤] و يقطع مما يرمى به، و الحذائين جمع حذاء و هو صانع النعال. و فيه: ان الهدهد

(١) فى نسخة: فشبهت.

(٢) فى هامش الفتنية: و روى: ليس فيه وضوء انما هو منك، أى حذية منك – ه، و الحديث ضعيف بالاتفاق – ه.

(٣) فى نسخة: قبضها، بصيغة المضى، و راجع مادة ''قبض''.

(٤) بشر الجلد: قشر بشرته التى ينبت عليها الشعر – ح.

ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه 'الحذية' فألقاها على الزجاجة ففلقها، قيل: هى الألماس الذى يحذى الحجارة أى يقطعها و يثقب بـه الجوهر. و فيه: مثل الجليس الصالح مثل الدارى إن 'لم يحذك' من عطره علقك من ريحه، أى إن لم يعطك، من أحذيته إحذاء، و الحذيا و الحذية: العطية. و منه: يداوين الجرحى و 'يحذين' من العطية ١. ن: بضم ياء و سكون مهملة و فتح ذال أى يعطين عطية تسمى الرضخ دون السهم. نه و فيه: فلما رجعت إلى العسكر قالوا: 'الحذيا' ما أصبت من أمير المؤمنين، قلت: الحذيا شتم و سب، كأنه قد كان شتمه و سبه فقال هذا عطاؤه إياى. غ: الحذيا هدية البشارة. در: الاستحذاء طلب العطية. نه: ذات عرق 'حذو' قرن، الحذو و الحذاء الإزاء و المقابل، أى انها محاذيتها فهما من الحرم سواء، و قرن و ذات عرق ميقاتان. ك: أى يقوم عن يمين الإمام 'بحذائه' بكسر مهملة و ذال معجمة و ممدودة، أى بجنبه سواء أى مساويا لا يتقدم و لا يتأخر.

بابه مع الراء

[حر] ط: يستحلون 'الحر' و الحرير بكسر حاء و خفة راء مهملتين: الفرج، و أصله الحرح، و روى: الخز. ك: يستحلون الحر و الخمر، يريد به كثرة الزنا، و هل وقع هذا الاستحلال أو سيقع كل ٢ ذلك محتمل، و يمكن كون استحلال نكاح المتعة و استحلال بعض الأنبذة من ذلك. نه: و أصله: حرح - بكسر فسكون و جمعه أحراح، و تشديد الراء ليس بجيد.

[حرب] فيه: و إلا تركناهم 'محروبين' أى مسلوبين منهوبين، الحرب بالحركة نهب مال الإنسان و تركه لا شىء له. و منه: طلاقها 'حريبة' أى لـه منها أولاد إذا طلقها حربوا و فجعوا بها فكأنهم قد سلبوا و نهبوا. و منه ح: 'الحارب' المشلح، أى الغاصب الناهب الذى يعرى الناس [من] ثيابهم. و فيه: لما رأيت العدو قد 'حرب' أى غضب من حرب حربا بالحركة. و منه: حتى أدخل على نسائه

(١) فى النهاية: الغنيمة، و لفظ الغنيمة هو المعروف فى الرواية - ح.
(٢) فى نسخة: كلا.

من 'الحرب' و الحزن ما أدخل على نسائى . و منه: تخلفتنى بنزاع و 'حرب' أى بخصومة و غضب. و منه فى الدَين: فان أخره 'حرب' و روى بالسكون أى النزاع. ج: إياكم والدين فان أوله هم و آخره 'حرب' بسكون راء، أى يعقب الخصومة و النزاع، و بفتحها أى السلب. نه و منه ح فى إحراق الكعبة: يريد أن 'يحرّبهم' أى يزيد فى غضبهم على إحراقها، مِن حرّبته تحريبا إذا حملته على الغضب، و عرفته بما يغضب منه. و يروى بجيم و همزة، و قد مر. و فيه: و دخل 'محرابا' لهم، هو الموضع العالى المشرف، و صدر المجلس أيضا. و منه: محراب المسجد و هو صدره و أشرف موضع منه[1]. و منه ح أنس: كان يكره 'المحاريب' أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس و يترفع على الناس، و هو جمع محراب. و فيه: فابعث عليهم رجلا 'مِحربا' أى معروفا بالحرب عارفا بها، و ميمه مكسورة للمبالغة. و منه فى علىٍ: ما رأيت 'مِحرَبا' مثله. و فيه: قال المشركون: أخرجوا إلىّ 'حرائبكم' جمع حريبة و هو مال الرجل الذى يقوم به أمره، و المعروف فيه الثاء المثلثة و يجىء. ك: باب الحرير فى 'الحرب' و روى بجيم و راء مفتوحتين. و أصحاب 'الحراب' بالكسر جمع حربة بفتحها. و ح: يرَكز له 'الحربة' أى تغرز، و هى دون الرمح عريضة النصل. ن: و حمنة 'تحارب' لها، أى تتعصب لها، فتحكى ما يقوله أهل الإفك. ج و فى الأسماء: و أقبحها 'حرب' لأنه يدل على القتل، و مُرّة لأن المُرّ كريه بغيض، و لأنه كنية إبليس لأنه أبومرة. غ: رجل 'حرب' و قوم 'حرب' أى بينهما تباغض. نه: حَرِب: غَضِب[2].

[حرث] نه فيه: 'احرث' لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا، أى اعمل لدنياك، نخالف بين اللفظين، و ظاهره حثّ على عمارة

---

(١) فى نسخة: فيه.

(٢) فى هامش الفتنية: الحرباء دويبة تتلقى الشمس كأنها تحاربها - ه.

الدنيا

الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها و ينتفع من يجيء بعده كما ينتفع هو بعمل من قبله و سكن فيما عمروا، فانه إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله و حرص على ما يكسبه، و اعمل لأخرتك [و هو - ١] حث على إخلاص العمل للاخرة وحضور النية و القلب فى العبادات و الإكثار منها، فان من يعلم أنه يموت غدا يسارع إلى ذلك كحديث صلّ صلاة مودع، و قيل: الحديث مصروف عن ظاهره، فانه صلى الله عليه و سلم إنما ندب إلى الزهد فى الدنيا و التقليل منها و هو الغالب على أوامره فى حقها فكيف يحث على عمارتها؟ و إنما أراد أنه إذا علم أنه يعيش أبدا قل حرصه و المبادرة إليه و يقول: إن فاتنى اليوم أدركته غدا، أى اعمل عمل من يظن أنه يخلد فلا يحرص فى العمل، فهو حث على الترك بطريقة أنيقة، الأزهرى: معناه تقديم أمر الأخرة وأعمالها حذر الموت بالفوت على عمل الدنيا و تأخيره كراهية الشغل بها عن عمل الأخرة. و فيه: "احرثوا" هذا القرآن، أى فتشوه و ثوروه، و الحرث التفتيش. و أصدق الأسماء "الحارث" لأنه الكاسب، و الإنسان لا يخلو من الكسب طبعا و اختيارا. و منه ح: اخرجوا إلى معايشكم و "حرائثكم" أى مكاسبكم، جمع حريثة، الخطابى: الحرائث أنضاء الإبل، و أصله فى الخيل إذا هزلت. و منه ح معاوية أنه قال للأنصار: ما فعلت نواضحكم؟ قالوا: "احرثناها"[٢] يوم بدر، أى اهزلناها، من حرثت الدابة و أحرثتها: أهزلتها، أراد معاوية تقريعا لهم و تعريضا لأنهم كانوا أهل زرع و سقى، فأجابوه بما أسكته تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر. و فيه: و عليه خميصة "حريثية" أى منسوبة إلى حريث اسم رجل، و المعروف: جونية، و قد مر. ن: كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه و سلم فى "حرث" أى موضع زرع، و فى رواية للبخارى: خرب، بموحدة و معجمة جمع خربة. غ: و "يهلك "الحرث" و النسل" أى الزرع و النساء. و "حرث الأخرة" أى عملها، و "حرث الدنيا" أى جزاء

(١) ليس فى المخطوطتين.

(٢) فى النهاية: حرثناها.

عمله للدنيا . و احتراث المال كسبه . ط : يقال له : ' الحارث حراث ' الحارث اسم ذلك الرجل والحراث صفته ، و يقال له : منصور ، إما اسم له أو صفة ، قوله : يمكّن له ، أى يجعل له فى الأرض مكانا و بسطة فى الأموال و نصرة على الأعداء ، كما مكنت قريش ، أى فى أخر أمرهم ، فانهم و إن أخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم أولا لكن أولادهم و بقاياهم أسلموا و مكنوا النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه فى حياته و بعد موته إلى اليوم ، و أو بمعنى الواو أو للشك من الراوى ، و دخل فى التمكين أبو طالب و إن لم يؤمن عند أهل السنة .

[حرج] نه فيه : حدثوا عن بنى إسرائيل و ' لا حرج ' و هو لغة الضيق ، و يقع على الإثم والحرام ، و قيل : الحرج أضيق الضيق ، أى لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم و إن استحال أن يكون فى هذه الأمة ، مثل ما روى أن ثيابهم كانت تطول ، و أن النار كانت تنزل فتأكل القربان و غير ذلك ، لا أن يحدث عنهم بالكذب ، و يشهد للتأويل رواية زيادة فيه : فان فيهم العجائب ، و قيل : معناه أن الحديث عنهم إذا أدّيته[١] على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك إثم لطول العهد و وقوع الفترة بخلاف حديثنا عن النبي صلى الله عليه و سلم لأنه إنما يكون بعد العلم بصحة عدالة راويه ، و قيل : معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب ، لأن أوله قوله : بلغوا عنى ، دل على الوجوب ، ثم اتبعه بقوله : حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج ، أى لا حرج عليكم إن لم تبلغوا عنهم . و منه فى الحية : ' فليحرّج ' عليها ، بأن يقول : أنت فى حرج - أى ضيق - إن عدت إلينا فلا تلومينا إن نضيق عليك بالتتبع و الطرد و القتل . ط : وروى أنه يقول : أنشدكم بالعهد الذى أخذ عليكم سليمان بن داود ان لا تؤذونا و لا تظهروا لنا ، فان لم يذهب أو عاد بعده فاقتلوه فانه إما جنى كافر أو حية ، و مر فى " أذنوه " . ن : يقول : أحرج عليك بالله واليوم الأخر أن لا تبدوا لنا و لا تؤذونا[٢] . و فيه :

---

(١) كذا فى النهاية ، و فى الأصول : أتيته .

(٢) كذا فى الأصول ، و فى شرح مسلم : ان لا تبدو لنا و لا تؤذينا ، و هو الأظهر .

لا

لا 'حرج' فيه، لأن الترتيب بين الرمى و أخواته سنة و لا يجب الدم بتركه، و من أنزمه أوّله بنفى الإثم. ك: كرهت أن 'أحرجكم' بضم همزة و سكون مهملة و فتح جيم، أى أضيق عليكم، و روى: أخرجكم، بخاء معجمة. و فيه: أكثروا عليها من 'التحريج' أى النسبة إلى الحرج و أنه لا يحل لها هجر ابن الزبير، فان قيل: كيف هجرته فوق ثلاث؟ قلت: معنى الهجر ترك الكلام عند التلاقى، و عائشة لم تكن تلقيه١. ج و منه: أراد أن لا 'يحرج' أمته. و فيه: 'نتحرج'٢ أن نطوف، هو تفعل من الحرج، أى كانوا لايسعون بين الصفا و المروة خروجا من الحرج و الإثم. و منه: 'تحرجوا' أى تجنبوا. نه و منه ح اليتامى: 'تحرجوا' أن يأكلوا معهم، أى ضيقوا على أنفسهم، و تحرج فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الإثم و الضيق. و منه ح: اللهم إنى 'احرج' حق الضعيفين اليتيم و المرأة، أى أضيقه و أحرمه على من ظلمهما، من حرّج على ظلمك أى حرمه. و 'حرّجها' بتطليقة، أى حرمها. و فى ح حنين: حتى تركوه فى 'حرجة' هى٣ بالحركة مجتمع شجر ملتف كالغيضة، و الجمع حرج و حراج. و منه ح معاذ: نظرت إلى أبى جهل فى مثل 'الحرجة'. و ح: ان موضع البيت كان فى 'حرجة' و عضاه.

(١) كذا فى الأصول، و لعل الناسخ أو المؤلف أراد منه تلقاه.

(٢) فى هامش الفتنية: فان قلت: يفهم من أحد الحديثين أن المتحرجين كانوا أنصارا و يفهم من الآخر انهم غيرهم، قلت: كلا الفريقين كانوا متحرجين، فالأنصار يتحرجون تعظيما لمناة الطاغية بالمشلل، كرهوا تعظيم الصنمين اللذين بالصفا و المروة وهما إساف و نائلة لأنهم كانوا يعظمون مناة، وغيرهم كرهوا تحرزا عن امر الجاهلية لأن طواف الصفا و المروة كان فى الجاهلية لتعظيم الصنمين - ه.

و حاصل جواب عائشة ان الآية لدفع إثم توهموه و دفع حرمة حسبوه (كذا) و هو ساكت عن الوجوب و عدمه والوجوب بدليل آخر - ه.

قال الأعظمى: ليراجع فتح البارى (٣/٣٢٥).

(٣) فى نسخة: هو.

[حرجج] فيه: قدم وفد مذحج على "حراجيج" هى جمع حرجج و حرجوج و هى الناقة الطويلة، و قيل: الضامرة، و قيل: الحادة القلب.

[حرجم] في ح: السنة تركت كذا و كذا و الذيخ "محرنجما" منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب، أى عم مضرة المحل حتى نالت السباع و البهائم، و الذيخ ذكر الضباع. و حرجمت الإبل فاحرنجمت أى رددتها فارتد بعضها على بعض و اجتمعت. و فيه: ان في بلدنا "حراجمة" أى لصوصا، كذا جاء و الصواب بجيمين.

[حرد] فيه: فرفع لى بيت "حريد" أى منتبذ متنح عن الناس، من تحرد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك، فهو حريد فريد، و حرد الرجل حرودا إذا تحول عن قومه. و فيه: و قطعت "محردها" المحرد المقطع، حردت من سنام البعير إذا قطعت منه قطعة. غ و "غدوا على حرد قدرين" أى حد في المنع، حاردت السنة منعت قطرها، و الإبل ألبانها، أو على غضب.

[حرر] نه: من فعل كذا فله عدل "محرر"١ أى أجر معتق، المحرر الذى جعل من العبيد حرا. و منه: فأنا أبوهريرة "المحرر" أى المعتق. و ح: شراركم الذين لا يعتق "محررهم" أى انهم إذا أعتقوه استخدموا فاذا أراد فراقهم ادعوا رقه. و ح ابن عمر: إنه قال لمعاوية: حاجتى عطاء "المحررين" أى الموالى، و ذلك أنهم قوم لا ديوان لهم، و إنما يدخلون في جملة مواليهم، و الديوان إنما كان في بنى هاشم، ثم الذين يلونهم في القرابة و السابقه و الإيمان، و كان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر و تشفع في تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم و تألفا لهم على الإسلام. ط: أول ما جاء بدأ "بالمحررين" أول ظرف بدأ، و هو مفعول ثان لرأيت. ج: كان على عائشة "محرر" أى عتق رقبة. و منه: من اعتبد "المحرر" أى استرق المعتق. غ "محررا" أى معتقا من عمل الدنيا٢. نه و منه ح أبى بكر: أفمنكم

(١) في هامش الفتنية: و في فضل قارئ سورة النساء فله أجر من اشترى "المحرر" أى اشترى رقيقا فحرره، فسماه محررا باعتبار الأول - ه.

(٢) فيه: من معك على هذا الأمر؟ قال: حر و عبد، أى كل أحد من الحر و العبد - ه.

عوف الذى يقال فيه لا ’حر‘ بوادى عوف، قال: لا، هو عوف بن محلم، يقال له ذلك لشرفه و ان من حل واديه كان له كالعبيد و الخول، و الحر أحد الأحرار، و الأنثى حرة، و جمعها حرائر. و منه ح عمر: قال للنساء يخرجن إلى المسجد: لأردّنكن حرائر، أى لألزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد، لأن الحجاب ضرب على الحرائر دون الإماء. و فى ح الحجاج: انه باع معتقا فى ’حراره‘ هو بالفتح مصدر من حرّ يحرّ إذا صار حرا، و الاسم الحرية. و المراد بالحرتين فى قصيدة كعب ١ الأذنان كأنه نسبها إلى الحرية و كرم الأصل. و فى ح عليّ: فسألته خادما تقيك ’حرّ‘ ما أنت فيه، و روى: حارّ، يعنى التعب و المشقة من خدمة البيت لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة، و الحار الشاق المتعب. و منه قول الحسن لعلى لما أمره بجلد الوليد بن عقبه: وَلّ ’حارّها‘ من تولّى قارّها، أى ولّ الجلد من يلزمه إمره و يعنيه شأنه، و القارّ ضد الحارّ. غ: أى ولّ مشقتها و تعبها من تولّى راحتها. ن: و الضمير للخلافة يعنى كما أن أقارب عثمان يتولون هنيء الخلافة يتولون قاذوراتها كالجلد، و كان عثمان فوض٢ الأمر إلى عليّ ليأمر أحدا به تعظيما له فقبله، و أمر الحسن به فامتنع فوجد عليه أى غضب فقال لابن جعفر فقبله، قوله: و كلٌّ سنة، دليل أن عليا كان معظما لآثار الشيخين خلافا للشيعة. نه و منه: حتى أذيق نساءه من ’الحر‘ أى حرقة القلب من الوجع و الغيظ و المشقة. و منه قول ناعية عمر: وا ’حرّاه‘. و فيه: فى كل كبد ’حرى‘ أجر، هو فعلى من الحر تأنيث حرّان، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت و يبست من العطش، يعنى فى سقى كل ذى كبد أجر، و قيل: أراد به حياة صاحبها لأنه إنما تكون كبده حرّى إذا كان فيه حياة. و فى أخرى: فى كل كبد ’حرّى‘ رطبة، فقيل إن الكبد إذا ظمئت ترطبت، و كذا إذا ألقى على النار، و قيل: كنى بالرطوبة عن الحياة فان

(١) يعنى هذا البيت:

قنواء فى ’حرّتيها‘ للبصير بها عتق مبين و فى الخدين تسهيل

(٢) فى نسخة: فرض.

الميت يابس الكبد، و قيل وصفها بما يؤول أمرها إليه . و فيه: إن القتل قد ’استحر‘ يوم اليمامة بقرائها، أى اشتد و كثر، استفعل من الحر الشدة . ط : و هذا حين بعث أبو بكر خالد بن الوليد مع جيش إلى اليمامة فقاتلهم بنو حنيفة قتالا شديدا و قتل من القراء سبعمائة و من غيرهم خمسمائة، ثم فتح وقتل مسيلمة، و أخشى إن استحر القتل[1]، إن شرطية و مفعول أخشى محذوف، أو مصدرية مفعوله . غ : زاد معاوية أصحابه يوم صفين خمسمائة فقال أصحاب على (ع):

لا خمس إلا جندل ’ الأحرّين ‘

الحرّة حجارة سود بين جبلين، و جمعها أحرّون رفعا، و أحرين نصبا و جرا . نه : و زيادة الألف من الندور[2]، و قيل قسم على يوم الجمل ما فى العسكر فأصاب كل رجل خمسمائة، فقال بعضهم فى الصفين لنفسه: لا خمس إلاجندل الأحرين، يعنى ليس لك إلا الحجارة و الخيبة . و الحرّة أرض ذات حجارة سود، وتجمع على حَرّ و حِرار و حرّات و حرّين و أحرّين، و قيل إن واحده أحرّة . و فيه: حتى ذهبت منى يوم ’ الحرّة ‘ و هى أيام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة و التابعين، و أمّر عليهم مسلم بن عقبة فى ذى الحجة سنة ثلاث و ستين، و عقيبها هلك يزيد، و حرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة . ج : وقع فيه سبى النساء و الولدان . و فيه: فليضرب بحده على ’ حرة ‘ أراد بها نفس الحجر، أى اضرب حد سيفه بحجر لئلا يمكنه القتال به . نه و فيه: لطم وجه جارية فقال: أعجز عليك إلا ’حر‘ وجهها، حر الوجه: ما أقبل عليك، وحر كل أرض و دار وسطها و أطيبها، و حر البقل و الفاكهة و الطين جيدها . ن : أى امتنع عليك إلا حر الوجه، أى صفحته و ما رق من بشرته، أو عجزت و لم تجد أن تضرب إلا حر وجهها . ط و منه: ثم يصيب شيئا من ’حر‘ وجهه . نه و منه: ما رأيت أشبه بالنبى صلى الله عليه و سلم من الحسن إلا أن النبى صلى الله

(١) فى هامش الفتنية: اخشى ان يزيد القتل فيهم على ما كانوا يوم اليمامة - ه سيد .

(٢) يعنى انه شاذّ .

عليه

عليه و سلم كان "أحر" حسنا منه، يعني أرق منه رقـة حسن. و فيه: ذُرّى و أنا "أحِرّ" لك، يقول ذرى الدقيق لأتخذ لك منه حريرة، و هى حساء مطبوخ من الدقيق و الدسم و الماء. ك: هى بمهملات دقيق يطبخ بلبن. نه: و سئلت عائشة عن قضاء صلاة الحائض فقالت: أ"حرورية" أنت؟ و هم طائفة من الخوارج نسبوا إلى "حرورا" بالمد و القصر، و هو موضع قريب من الكوفة كان أول مجمعهم[1] و تحكيمهم فيه، و هم أحد[2] الخوارج الذين قاتلهم على و كان عندهم تشدد فى أمر الحيض[3]، شبهتها بهم فى تشددهم فى أمرهم و كثرة مسائلهم و تعنتهم بهـا، و قيل: أرادت أنها خرجت عن السنة و الجماعة كما خرجوا عنهم. ك: أحروريـة أنت، بفتح حاء و ضم راء أولى أى خارجية يوجبون قضاء صلاة الحيض؟ فقلت: لا ولكنى أسأل لمجرد العـلم لا للتعنت. ن: "الحرور" شدة الحر، و الخزيرة يجىء فى خ معجمة. ط: فليتزوج "الحرائر" لأن الإماء مبتذلة غير مؤدبة فـلم تحسن تأديب أولادها و قد قيل: الرق رقان: رق سبي و رق هوى، و عبد الشهوة أذل من عبد الرق.

[حرز] نه فى ح يأجوج: "حرّز" عبادى إلى الطور، أى ضُمّهم إليه و اجعله لهم حرزا، أحرزته إذا حفظته و ضممته إليك و صنته عن الأخذ. ن: و روى: حزب، بحاء و زاى و باء أى أجمعهم، و حوّز بواو و زاى أى نحّهم و أزلهم عن طريقتهم إلى الطور. نه و منه: اللهم اجعلنا فى "حرز" حارز، أى كهف منيع، كشعر شاعر، و القياس حرز محرز أو حرز حريز، لأن نعله أحرز فلعله لغة. و منه ح الصديق: يوتر أول الليل و يقول:

و أحرزا و أبتغى النوافلا

و يروى: أحرزت نهبي و أبتغي النوافل، يريد أنه قضى وتره و أمن فواته و أحرز

(١) فى النهاية: مجتمعهم.
(٢) فى نسخه: آخر.
(٣) و فى النهاية: كان عندهم من التشديد فى الدين ما هو معروف، و هو الأظهر.

أجره، فان استيقظ من الليل تنفل و إلا فقد خرج من عهدة الوتر، و الحرز بفتح الراء المحرز، و ألفه بدل من ياء الإضافة كيا غلاما، و النوافل الزوائد، و هو مثل يضرب لمن ظفر بمطلوبه ثم طلب الزيادة. و في ح الزكاة: لا تأخذوا من 'حرزات' الأموال شيئا، أي خيارها، جمع حرزة بسكون راء، و المشهور تقديم الزاى، و سيذكر. ك: خرجت إلى الجبل[1] لأحرزه، من الحرز الضبط و الحفظ، و روى: احوز، من الحيازة الجمع، و في أخرى من التحويز التنفيذ، قوله: أمية، أي هذا أمّية، أو الزموا أمية، و أتوا من الإتيان و روى من الإيتاء، و كان أمية يعذب بلالا تعذيبا شديدا. و 'حرزا' للأميين، بكسر حاء أي موضعا حصينا للعرب. ط: أي موئلا لهم عن غوائل الشيطان أو عن سطوة العجم. ش: أي حفظ قومه من عذاب الاستيصال بالقتل، أو من العذاب مطلقا لقوله تعالى: "و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم". ك: و يسمى التعويذ حرزا. و منه: 'حرزا' من الشيطان. ج: 'لأحرزه' من القتل، أحفظه.

[حرس] نه فيه: لا قطع في 'حريسة' أي ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق قطع، لأنه ليس بحرز، فعيلة بمعنى مفعولة، و قيل: الجريسة السرقة نفسها، يقال: حرس يحرس حرسا، إذا سرق فهو حارس و محترس، أي ليس فيما يسرق من الجبل قطع. و منه ح: سئل عن 'حريسة' الجبل فقال: فيها غرم، و يقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها: حريسة، و فلان يأكل الحرسات إذا سرق أغنام الناس و أكلها، و الاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى. و منه ح: إن غلمة لحاطب 'احترسوا' ناقة رجل فانتحروها. و فيه: ثمن 'الحريسة' حرام لعينها، أي أن أكل السرقة[2] و بيعها و أخذ ثمنها حرام كله. ط: إن كان في 'الحراسة' كان في 'الحراسة' و إن كان في الساقة كان في الساقة، أراد بالحراسة حراسة من العدو أن يهجم عليهم، و ذلك في مقدمة الجيش، و الساقة مؤخرة الجيش، و أراد ائتماره لما أمر

(١) في نسخة: جبل.

(٢) في النهاية: المسروقة.

و إقامته

و إقامته حيث أقيم، و تخصيصها لأنها أشد مشقة و آفة، و الأول عند دخولهم و الأخر عند خروجهم، إن استأذن لم يؤذن له، إشارة إلى عدم التفاته إلى الدنيا و جاهها، بل فنى بكليته و لم يخالط الناس حتى يشتهر عندهم. ج: 'الحراسة' فعل الحارس، و هو من يحرسك و أنت نائم. و أصدقها 'حارس' أى كاسب، و الاحتراس الاكتساب. نه: قُصة من شعر كانت فى يد 'حرسىّ' بفتح راء، واحد الحرّاس و الحرس، و هم خدم السلطان المرتبون لحفظه، و الحرسىّ واحد الحَرَس لأنه[١] منسوب إليه حيث صار اسم جنس، و يجوز كونه منسوبا إلى الجمع شاذا. ن: ليت رجلا صالحا 'يحرسنى' فيه جواز الاحتراس من العدو، و كان قبل نزول "و الله يعصمك من الناس". ك: أو أراد العصمة من إضلال الناس، و لا ينافى التوكل فانه ترتيب الأسباب بتفويض الأمر إلى مسبب الأسباب. و منه: مِن 'حَرَس' رسول الله صلى الله عليه و سلم، جمع حارس.

[حرش] نه فيه: أتاه بضباب 'احترشها' الاحتراش و الحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه و يقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئـذ يهدم عليه جحره و يؤخذ، و الاحتراش فى الأصل الجمع و الكسب و الخداع. و منه فى التمر: و 'تحترش' به الضباب، أى تصطاد، يقال: إن الضب يعجب بالتمر[٢]. و منه ح: ما رأيت رجلا ينفر من 'الحرش' مثله، يعنى معاوية، يريد بالحرش الخديعة. و فيه: انه نهى عن 'التحريش' بين البهائم، هو الإغراء و تهييج بعضها على بعض، كما يفعل بين الجمال و الكباش و الديوك و غيرها. و منه: إن الشيطان قد أيس من أن يعبد فى جزيرة العرب[٣]

(١) فى النهاية: كأنه.

(٢) فى النهاية: يعجب بالتمر فيحبه.

(٣) فى هامش الفتنية: و لا يرد ارتداد مسيلمة و مانعى الزكاة و غيرهم ممن ارتدوا بعده صلى الله عليه و سلم لأنهم لم يعبدوا الصنم - ه.

و لكن فى "التحريش" بينهم ، أى فى حملهم على الفتن و الحروب . ط : عبادة الشيطان عبادة الصنم لأنها بأمره ، و روى : أن يعبده المصلّون ، أى المؤمنون ، و خص جزيرة العرب لأن الدين ح لم يتعد عنها ، و لعله إخبار عما جرى بين الصحابة . نه و منه ح علىّ فى الحج : فذهب[١] إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم "محرّشا" على فاطمة ، أراد بالتحريش هنا ذكر ما يوجب عتابه لها . و فيه : ان رجلا أخذ من أخر دنانير "حرشا" جمع أحرش و هو كل شيء خشن ، أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش .

[حرشف] فى ح حنين : أرى كتيبة "حرشف" و رجال ، الحرشف الرّجالة ، شبهوا بالحرشف من الجراد ، و هو أشده أكلا ، يقال : ما ثم غير حرشف رجال ، أى ضعفاء و شيوخ ، و صغار كل شيء حرشفه .

[حرص] فى ح الشجاج : "الحارصة" و هى التى تحرص الجلد أى تشقه ، يقال : حرص القصار الثوب ، إذا خرقه بالدق ، كذا فى صح[٢] . ك : ستحرصون ، بضم راء و كسرها .

[حرض] نه فيه : ما من مؤمن يمرض مرضا حتى "يحرضه" أى يذيبه[٣] و يسقمه ، من أحرضه المرض فهو حَرِض و حارض إذا أفسد بدنه و أشفى على الهلاك . و فى ح الرؤيا عن الميت : قال : جئنا ربا[٤] رحيما غفر لنا كلنا غير "الأحراض" و هم الذين يشار إليهم بالأصابع أى اشتهروا بالشر ، و قيل : من أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم ، و قيل : الذين فسدت مذاهبهم . و الإحريض هو العصفر . و الحرض بضمتين واد عند أحد . و حراض بضم حاء و خفة راء موضع قرب مكة ، قيل :

(١) فى النهاية : فذهبت .

(٢) و فى الفتنية : فى صحة .

(٣) فى النهاية : يدنفه .

(٤) فى النهاية : وجدنا ربا ، و فى الأصول : جئنا ربنا .

كانت

كانت به العزى. غ: 'حارض' على الأمر و واكب و واصب بمعنى. "و حرض المؤمنين" حضهم. و "حتى تكون حرضا" مضنًى، و فلان حارضة قومه: فاسدهم.

[حرف] فيه: "الا 'متحرفا' لقتال" مستطردا يريد الكرة. هد: 'متحرفا' أى مائلا لقتال يخيل للعدو أنه منهزم ثم يعطف، أو متحيزا منضما إلى جماعة أخرى سوى فئة هو فيها. غ "يعبد الله على 'حرف'" أى شك. ج: أى جانب. نه: أنزل القرآن على سبعة 'أحرف' كلها كاف شاف، أراد بالحرف اللغة أى سبع لغات مفرقة فى القرآن، فبعضه بلغة قريش و بعضه بلغة هذيل و هوازن و اليمن، و لا يريد كون السبعة فى الحرف الواحد، على أنه قد جاء فيه ما قرئ بسبعة و عشرة كمالك يوم الدين، و عبد الطاغوت، و هذا أحسن ما قيل فيها، و الحرف لغةً الطرف و به سمى حروف الهجاء. ك: أى على سبعة [1] لغات هى أفصح اللغات، و قيل: الحرف الإعراب، و قيل: و ليس بحصر بل توسعة، و السبعة المشهورة ليست سبعة الحديث، بل يحتمل كون هذه و السبعة احدا من تلك [2]. ط: و قيل: هى القراآت السبع، و على حالٌ، لا صلة أنزل، و جملة لكل أية منها ظهر صفة سبعة، و كذا جملة لكل حد مطلع بحذف أية، و مر فى بطن و حدّ تتمته. نه و منه ح: أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على 'حرف' أى جنب [3]، و الحرف الناقة الضامرة شبهت بحروف الهجاء لدقتها. و فيه: لما استخلف الصديق قال: لقد علم قومى أن 'حرفتى' لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى و شغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر

---

(١) فى هامش الفتنية: و من قال: أراد سبعة معان كالأحكام و الأمثال و القصص، فخطأ لأنه جوز القراءة بكل و إبدال حرف بحرف و قد حرم إبدال أمثال بآية أحكام، وكذا من قال: أراد خواتيم الآى فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير، لامتناع تغير القرآن - ه.

(٢) فيه: تلك السبعة فى الأمر تكون واحدا لا يختلف فى حلال و لا حرام أى من جمع الجميع فى المعنى واحد لا يختلف بالنفى و الإثبات - ه.

(٣) فى النهاية: جانب.

من هذا و 'يحترف' للسلمين فيه، الحرفة الصناعة و جهة الكسب، و أراد باحترافه للسلمين نظره فى أمورهم و تثمير مكاسبهم و أرزاقهم، يحترف لعياله [و يحرف] ١ أى يكتسب. ك و فيه: إن للعامل أن يأخذ من مال يعمل فيه قدر عمالته إذا لم يكن فوقه إمام يقطع له أجرة معلومة، و يحترف أى يكسب لهم ما ينفعهم حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما أخذ، و هذا تطوع منه فانه لا يجب على الإمام الاتجار فى مال المسلمين بقدر مؤنته لأنها فرض فى بيت المال. ط: أقسم أنــه كان مشهورا بأنه كسوب بحرفته التجارة، و هذا اعتذار منه فى أخذه قدر ما يحتاج إليه. ج و منه: أخوان 'يحترف' أحدهما و الآخر يتعلم، فشكا 'المحترف' ٢ الحرفة الصنعة و المعيشة التى يكتسب منها. نه و منه ح عمر: 'لحرفة' أحدهم أشد عـلىّ من عيلته، أى إغناء الفقير و كفاية أمره أيسر على من إصلاح الفاسد، و قيل: أراد لعدم حرفة أحدهم و الاغتمام له أشد علىّ من فقره. و منه ح عمر أيضا: إنى لأرى الرجل يعجبنى فان قيل لا 'حرفة' له سقط من عينى، و قيل: معنى الحديث الأول أن يكون بضم الحاء من الحرفة الأدب. و المحارف بفتح الراء و هو المحروم المحدود الذى إذا طلب فلا يرزق، أو يكون لا يسعى فى الكسب، و قد حورف كسب فلان إذا شدد عليه فى معاشه و ضيق كأنه ميل برزقه عنه، من الانحراف عن الشىء و هو الميل عنه. و منه: سُلّط عليهم موت طاعون 'يحرّف' القلوب، أى يميلها و يجعلها على حرف أى جانب و طرف، و يروى: يحوف، بالواو و سيجىء. و منه: أمنت 'بمحرف' القلوب، أى بمزيغها و مميلها أى الله تعالى. و منه: و وصف سفيان بكفه 'فحرفها' أى أمالها. و ح: قال بيده 'فحرفها' كأنه يريد القتل، وصف بها قطع السيف بحده. و فيه: موت المؤمن بعرق الجبين 'فيحارف' عند الموت بها فتكون

---

(١) كذا فى النهاية.

(٢) فى هامش الفتنية: فقال صلى الله عليه و سلم: لعلك ترزق به، و لعل راجع إلى النبى صلى الله عليه و سلم فيريد القطع و التوبيخ لحديث: هل ترزقون إلا بضعفائكم، أو إلى المخاطب ليبعثه على التأمل فينصف من نفسه ــ ه.

كفارة

كفارة لذنوبه، أى يقايس بها، و المحارفة المقايسة بالمحراف و هو الميل الذى تعتبر[١] به الجراحة، فوضع موضع المجازاة، يعنى أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق يكون جزاء و كفارة لما بقى عليه من الذنوب، أو هو من المحارفة و هو التشديد فى المعاش. و منه: ان العبد 'ليحارف' على عمله الخير و الشر، أى يجازى، يقال: لا تحارف أخاك بالسوء، أى لا تجازه، و احرف إذا جازى على خير أو شر. ك: "يحرفون الكلم" أى يزيلون و ليس أحد يزيل لفظ كتاب و لكن يتأوّلونه على غير تأويله، و قد اغتر به بعض المتأخرين و قال: فى تحريف التوراة و الإنجيل خلاف هل فى اللفظ و المعنى أو المعنى فقط؟ و مال إلى الثانى و رأى جواز مطالعتها، و هو قول باطل، و لا خلاف أنهم حرفوا و بدلوا، و الاستعمال لكتابيها و نظرهما لا يجوز بالإجماع، و قد غضب صلى الله عليه و سلم حين رأى مع عمر صحيفة التوراة. ن: فيها فى 'حرف' جهنم، بحاء فى بعضها، و فى أكثرها بجيم و ضم راء و سكونها، و هما بمعنى على طرفها. و ح: 'فننحرف' عنها، أى نميل عنها بحسب قدرتنا، حمل النهى على العموم[٢]، و استغفاره مع انحرافه لبانى تلك الكنف، أو رأى الانحراف غير محصل للغرض، و فى توسط شرح سنن أبى داود: ننحرف عنها، أى عن القبلة أو عن المراحيض فنقضى حاجتنا خارجها و نستغفر، أى للبانين، و فيه: انهم كانوا كفارا، أو لأنفسنا لعدم تغييرها عن القبلة. ن: ثم 'انحرف' أى مال للرجوع.

[حرق] فيه 'حرق'[٣] نخل بنى النضير، بتشديد راء. و أحرق[٤] المسلمين،

---

(١) فى النهاية: تختبر، و الذى أرى أن صواب ما فى الكتاب "تسبر" و أن النساخ حرفوه.

(٢) فى هامش الفتنية: فى البناء و المفازة ـ ه.

(٣) فيه: ان عليا حرق قوما ارتدوا عن الإسلام فقال ابن عباس: لوكنت أنا لقتلتهم، أى لوكنت بدله، قيل: كانوا عبدة الأوثان، و قيل: السبائية الروافض ادعوا إلٰهية على ـ ه.

(٤) فيه: أحرق عليهم بيوتهم، فيه دليل أن العقوبة كانت فى بدء الإسلام باحراق المال، قيل: أجمعوا على منع العقوبة بالتحريق فى غير المتخلف عن الصلاة و الغال من الغنيمة ـ ه.

أى أثخن فيهم و عمل فيهم مثل عمل النار. و ح: يذهب 'حراقه' بضم مهملة و خفة راء، و ضميره للخرج من النار كضمير ثم يسأل و هو أثر النار. نه: ضالة المؤمن 'حرق' النار، هو بالحركة لهبها، و قد يسكن، أى ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدّته إلى النار. و منه: 'الحرق' و الغرق و الشرق شهادة. و منه: 'الحرق' شهيد و هو بكسر راء، و روى: الحريق، و هو من يقع فى حرق النار فيلتهب. و فى ح المظاهر: 'احترقت' أى هلكت، و الإحراق الإهلاك. و منه ح المجامع فى رمضان: 'احترقت' شبه ١ ما وقعا فيه من الجماع فى الظهار و الصوم بالهلاك. و منه ح: أوحى إلى أن 'أحرق' قريشا، أى أهلكهم. و ح قتال أهل الردة: فلم يزل 'يحرق' أعضاءهم ٢ حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه. و فيه: إنه نهى عن 'حرق' النواة و هو بردها بالمبرد، من حرقه بالمحرق برده منه ٣. و منه "لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم" و يجوز إرادة إحراقها إكراما للنخلة، أو لأن النوى قوت الدواجن. و فيه: شرب صلى الله عليه و سلم الماء 'المحرق' من الخاصرة، أى المغلى بالحرق و هو النار، أى شربه من وجع الخاصرة. و فى ح على: خير النساء 'الحارقة' و روى: كذبتكم 'الحارقة' هى المرأة الضيقة الفرج، و قيل: التى غلبتها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها، يقول عليكم بها. غ: كذبتكم 'الحارقة' أى عليكم بها، و هى الضيقة الملاق ٤، أو النكاح على الجنب. و الحريقة: الماء يغلى ثم يذر عليه الدقيق فيلعق. نه و منه ح على: وجدتها 'حارقة' طارقة، فائقة. و منه: 'يحرقون' أنيابهم غيظا و حنقا، أى يحكون بعضها على بعض. و فى ح الفتح: دخل مكة و عليه عمامة سوداء 'حرقانية' و فسرت بأنها سوداء،

---

(١) فى النهاية: شبّها (بصيغة التثنية مبنيا للفاعل).

(٢) فى نسخة: اعصاهم.

(٣) فى نسخة: به.

(٤) الملاق: شعب رأس الرحم - ح.

الزمخشري: أي التي على لون ما أحرقته النار، كأنها منسوبة إلى الحرق بفتحتين بزيادة ألف و نون. و منه: أما عدي فقد غرّني بعمامته السودانية. و او جعل القرآن في إهاب ما "احترق" مر في "اه". ك: أمر أن "يحرق" بما سواه في كل صحيفة أو مصحف، و روي: يخرق، بخاء معجمة، و لعله: حرق بعد أن خرق، و إنما جاز حرقه لأن المحروق هو القرآن المنسوخ، أو المختلط بغيره من التفسير، أو لغة قريش، أو القراءة الشاذة، و به رخص بعض في تحريق ما يجتمع عنده من الرسائل فيها ذكر الله. و إلى "الحرقات" بضم مهملة و فتح راء و بقاف قبيلة.

ط: أعوذ من "الحرق" بفتحتين أي النار. و في ح المعصفرين: "أحرقهما" أي أفنهما ببيع أو هبة لأنه صلى الله عليه و سلم لم يأمر بإضاعة المال، و قد روى أنه قذفهما في التنور فأنكره صلى الله عليه و سلم و قال: أفلا كسوتهما. و فيه: "حرقوا" متاع الغال، هو تغليظ عند الجمهور، و إنما هو يعزر و لا يحرق متاعه. در: "الحراقة" ما يقع فيه النار عند القدح.

[حرقف] فيه: "الحرقفة" عظم رأس الورك. نه: و يقال للمريض إذا طالت ضجعته: دبرت حراقفه.

[حرك] در فيه: "حارك" الناقة ظهرها. و ح: يتحرك من أسفل شيء[١]، يجيء في "يقبض".

[حرم] نه فيه: كل مسلم عن مسلم "محرم" أي يحرم عليه أذاه، و يقال: مسلم محرَم، أي لم يحل من نفسه شيئا يوقع به، يريد أنه معتصم بالإسلام ممتنع بحرمته ممن أراده، أو أراد ماله، و "نصيران" يشرح في النون. و منه ح: الصيام

(١) في هامش الفتنية: قوله في المنبر: يتحرك من اسفل شيء منه، أي من أسفله إلى أعلاه، لأن بحركة الأسفل يتحرك أعلاه، و تحركه إما بحركة النبي صلى الله عليه و سلم أو بنفسه هيبة لما سمعه - ه.

'إحرام' لتجنبه[1] ما يثلم صومه، و يقال للصائم أيضا: محرم. و منه:

قتلوا ابن عفان الخليفة 'محرما' ورعا فلم أر مثله مخذولا

و قيل: أراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع بـه، و يقال للحالف: محرم، لتحرمه به. و منه 'يحرم' في الغضب، أي يحلف. و فيه: في 'الحرام' كفارة يمين، هو أن يقول: حرام الله لا أفعل، كما تقول: يمين الله، و يحتمل أن يريد تحريم الزوجة و الجارية من غير نية الطلاق. و منه: ''لم تحرم ما احل الله لك''. و منه: آلى صلى الله عليه و سلم من نسائه و 'حرم' فجعل الحرام حلالا، أي ما كان قد حرمه بالإيلاء من نسائه عاد حله بالكفارة. و فيه: أطيبه صلى الله عليه و سلم لحله و 'حرمه'[2] بضم حاء و سكون راء: الإحرام بالحج، و بالكسر الرجل المحرم يقال: أنت حِلّ و أنت حِرم. و 'أحرم' إذا دخل في الحرم و في الشهور الحُرُم، و هي ذوالقعدة و ذو الحجة و المحرم و رجب. و منه: 'تحريمها' التكبير، كأنه بالتكبير ممنوع من الأفعال و الكلام. و فيه: يعظمون فيها 'حرمات' الله، جمع حرمة، أي حرمة الحرم و حرمة الإحرام و حرمة الشهر الحرام، و الحرمة ما لا يحل انتهاكه. و منه: لا تسافر المرأة إلا مع ذي 'محرم' منها، و روى: ذي 'حرمة'، و المحرم[3] من لا يحل له نكاحها. ك: محرم بفتح ميم و سكون حاء[4]، و ذي حرمة بضم حاء و سكون راء، أي رجل ذو حرمة بنسبة[5] أو غيره، مسيرة يوم، و روى: فوق ثلاثة أيام، و اختلافه لاختلاف السائلين، و جوز الشافعي السفر مع الأمن. و ح: لا يدخل عليها إلا

---

(١) لاجتناب الصائم مايثلم صومه.

(٢) في هامش الفتنية: ومنه ما ذا تأمر ان نلبس من الثياب في الحرم بضم حاء و سكون راء - ه.

(٣) في النهاية: ذو المحرم.

(٤) و فتح راء.

(٥) كذا في المطبوعة و الفتنية، و لعل الصواب: بنسبه، بالإضافة.

و محرم

و 'محرم'١ أى لها أو له، و مع الزوج أولى، و جوز هو مع من يحتشمها كالزوجة و النسوة الثقات٢. ن: فى أشهر الحج و فى 'حرم' الحج، بضم حاء و راء كأنها تريد الأوقات و المواضع و الأشياء و الحالات، و عند الأصيلى بفتح راء جمع حرمة أى ممنوعات الشرع و محرماته. و ح: لا جناح على من قتلهن فى 'الحرم' بضمهما جمع حرام، و المراد المواضع المحرمة، و الفتح أظهر. نه و منه ح: إذا اجتمعت 'حرمتان' طرحت الصغرى الكبرى، أى إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس و مضرة على الخاصة قدمت المنفعة العامة. و فيه: أما علمت أن الصورة 'محرمة' أى محرمة الضرب، أو ذات حرمة. و 'حرمت' الظلم على نفسى، أى تقدست عنه فهو فى حقه كالشىء المحرم على الناس. و فيه: فهو 'حرام بحرمة الله' أى بتحريمه، و قيل: بحقه المانع من تحليله. و فى ح ابن عباس فى قول علي فى الجمع بين الأمتين الأختين: 'حرمتهن' أية و أحلتهن أية، فقال: يُحرمهن علىّ قرابتى منهن، و لا تحرمهن علىّ قرابة بعضهن من بعض، أراد ابن عباس أن علة تحريم الجمع قرابتهما من الرجل، لا قرابة إحداهما من الأخرى، إذ لو كان لم يحل وطى الثانية بعد وطى الأولى كالأم مع البنت، فحرم الجمع بين الأختين الحرتين لأنهما من أصهاره، لا الأمتين لأنه لا قرابة بين الرجل و إمائه، و الفقهاء يحرمون الجمع فى الإماء و الحرائر، و الأية المحرمة "و ان تجمعوا بين الاختين" و المحللة "او٣ ما ملكت ايمانكم". و فيه:

(١) كذا فى المطبوعة و الفتنية، و الصواب عندى: إلا و معها محرم، كما فى الصحيح (على هامش الفتح ٤/٥٥).

(٢) لم يفسر المؤلف كلمة "ذى محرم" مع أنه نقل الحديث بهذا اللفظ، و قد رواه البخارى هكذا (٤/٥٤)، فأقول و بالله التوفيق إن معناه مع "ذى رحم محرم"، فحذف الموصوف، قال المجد: رحمٌ مَحْرَمٌ: مُحَرَّمٌ تزوجها، و قد ورد فى حديث: من ملك ذا رحم محرم ـ الخ، باظهار الموصوف ـ الأعظمى.

(٣) فى نسخة: الا.

أراد البداوة فأرسل إلى ناقة 'محرمة' هى التى لم تركب و لم تذلل . و فيه: الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم 'الحرمة' هى بالكسر الغلمة و طلب الجماع ، وكأنها بغير الأدمى من الحيوان أخص ، يقال: استحرمت الشاة ، إذا طلبت الفحل . و فى ح أدم: إنه 'استحرم' بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك ، هو من أحرم إذا دخل فى حرمة لا تنهك [١] . و فيه إن عياض بن حمار كان 'حرمى' النبي صلى الله عليه و سلم فكان إذا حج طاف فى ثيابه ، كان أشراف العرب الذين يتشددون فى دينهم إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم و لم يطف إلا فى ثيابه ، وكان لكل شريف رجل من قريش ، فيكون كل واحد حرمى صاحبه ، و النسب فى الناس إلى الحرم حِرمى بكسر حاء و سكون راء كرجل حِرمى ، و فى غير الناس ثوب حرمى . و فيه: 'حريم' البئر أربعون ذراعا ، هو الموضع المحيط بها الذى يلقى فيه ترابها أى البئر التى يحفرها الرجل فى موات ليس لأحد أن ينزل فيه و لا ينازعه عليه . ج: فى 'حريم' نخله ، هو أرض حولها قريبا منها . و "للسائل و المحروم" أى الممنوع من الرزق . ك: 'حرمت' علينا دماؤه ، بفتح حاء وضم راء ، و جوز ضم الأول و شدة الثانى و ليس رواية . و فيه: صدقا من قلبه 'حرمه' الله على النار ، أى تحريم تأبيد ، أو مقيد بمن يشهد تائبا ثم يموت عليه ، فلا ينافى نصوصا دالة على دخول بعض العصاة النار و خروجهم بالشفاعة ، و من قلبه متعلق بيشهد أو بصدقا . و فيه: بدرنى عبدى 'حرمت' عليه الجنة ، لأنه استحل القتل ، أو حرمته أولا حين يدخل السابقون ، أو هو تغليظ ، أو كان هو كافرا ، أو كان شرع من قبلنا تكفير صاحب الكبيرة . ط: لما خيل الشيطان أن الخطر فى قتل نفسه يسير و هو أهون من قتل غيره و ليس له طالب من الخلق فالله يغفرله ، اعلم أنه فى التحريم كغيره و أنه يعذب به أشد العذاب . ك: 'كحرمة' يومكم ، أى كحرمة انتهاك الدم [٢] و الأموال و الأعراض

---

(١) فى النهاية: لا تهتك .

(٢) فى هامش الفتنية: دماؤكم و أموالكم عليكم 'حرام' اى دماء بعضكم على بعض حرام ، =

فى

فى هذا اليوم و الشهر و البلد، و لا يلزم تشبيه الشيء بنفسه فان الثانية أغلظ و مسلم عند الخصم. و ''أربعة 'حرم''' جمع حرام أى يحرم فيها القتال. و لكنا ١ 'حرم' جمع حرام بمعنى محرم. ط: إلا أنا 'حرم' بضمتين أى محرمون أى لا نرده إلا أنا ٢ حرم، و هو حجة لمن حرم الصيد للمحرم مطلقا، و أجيب بأنه صيد له. و ح: 'حرمه' الله يوم خلق السماوات و الأرض، وجه الجمع بينه و بين ح: ان إبراهيم حرمه أنه بلّغ حرمته الأزلية، و لعله لما رفع إلى السماء وقت الطوفان و انطمست عمارة أدم و اندرست و صارت شريعة متروكة فأحياها إبراهيم و رفع قواعده و بين حرمته نسب إليه، و قيل: كتب فى اللوح يوم خلق السماوات أن إبراهيم سيحرمه بأمر الله. ن: اختلفوا فيه، و الجمهور على الأول، و نسب الى إبراهيم لإظهاره، و أجاب الأخرون بأنه كتب فى اللوح بأن إبراهيم سيحرمه. ك: 'حرم' من النسب سبع، و من الصهر سبع، ثم قرأ ''حرمت عليكم امهتكم'' الأصهار أهل المرأة، و من العرب من يجعلهم من الأحماء و الأختان جميعا، و سبع الأصهار: أخوات الزوجة و عماتها و خالاتها و بنات أخى الزوجة و بنات أختها و أمهاتها و بناتها، و اقتصر فى الأية على ذكر الأمهات و البنات لأنها كالأساس، فان قلت: ما فائدة تخصيص الأختين؟ قلت: للتنبيه ٣ بأن حرمتهما للجمع لا دائما، و يعلم منه ذكر الأربعة الأخرى بعلة قطيعة الرحم بالجمع. و ح: 'أحرّم' مثل ما 'حرم'

ــــــــــــــــ

= و ظاهره أن دم كل أحد و ماله حرام على نفسه، و لا يبعد إرادته، أما الدم فواضح و أما المال فيحرم التصرف لنفسه على غير الوجه المشروع إلا أن المراد الأول لأن الخطاب للمجموع ـ ه.

(١) فى نسخة: وكلنا.

(٢) فى نسخة: لانا.

(٣) فى نسخة: التنبيه.

إبراهيم مكة ١، مثل بالنصب بنزع الخافض أي أحرم بمثل ما حرم به أي بدعاءٍ حرّم إبراهيم به. ط: لا يزالون بخير ما عظموا هذه "الحرمة" ٢ إشارة إلى حرم الله تعالى. ك: إذا تزوج "محرمة" و هو لا يشعر، بلفظ فاعل الإحرام، و مفعول التحريم، و بفتح ميم و راء مضافا. و ح: "حرمها" في الآخرة، بلفظ مجهول و تخفيف، و هو متعد إلى مفعولين أي ينسى شهوتها أو لا يشتهيها، و إلا فلهم ما يشتهون. ن: إلا أن يتوب، فيه أن التوبة يكفر الكبائر، و اختلف أهل السنة أنه قطعي أو ظني و هو الأقوى. مق: و قيل إنه كناية عن عدم دخول الجنة. ز: هو قليل الفائدة فانه بالاستحلال و ح يستوى كل الذنوب خمرا أو غيرها ٣. ط و فيه: بعث إلى بقصعة لم يأكل منها فقال: أ "حرام" أي يحرم عليك، و ليس سؤالا عن حرمته على أبي أيوب لأنه إنما بعثه ليأكل منه. و ح: إني "حرمت" المدينة، أراد تحريم تعظيم دون ما عداه مما يتعلق بالحرم لقوله: لا يخبط شجرها إلا الخبط، و أشجار حرم مكة لا يخبط بحال، و صيدها و إن رأى تحريمه نفر يسير من الصحابة فان جمهورهم لم ينكروه، و لحديث ما فعل النغير ٤. قوله: ان لا يهراق، تفسير لا مفعول، و إلا قيل: يهراق - بدون لا، و المراد القتال فان إرادة الدم الحرام ممنوع عنها مطلقا، و الدم المباح منه لم نجد فيه اختلافا معتدا به إلا في حرم مكة. ن: هو حجة للشافعي

(١) في هامش الفتنية: ان مكة "حرمها" الله و لم "يحرمها" الناس، أي تحريمها بوحي الله تعالى لا باصطلاح الناس عليه بغير أمر الله - هـ.

(٢) فيه: لا يزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه "الحرمة" حق تعظيمها، اشارة الى حرمة بيت الله و البلدة المعمورة عندهم - هـ.

(٣) فيه: فاما نرى وجهه و نصيحته إلى المنافقين قال فان الله "حرم" النار على من قال لا إله إلا الله، أي إذا أدى الفرائض و اجتنبت المناهي أو حرم عليه التخليد - هـ.

(٤) فيه: صيد وج "حرم" أي حرام لا أعرف لتحريمه معنى إلا أن يكون لنوع من منافع المسلمين او يكون في وقت ثم نسخ - هـ.

و مالك

و مالك في تحريم صيدها ، و أباحه أبو حنيفة لحديث ما فعل النغير ، و أجيب بأنه قبل التحريم ، أو كان من الحل . ط : في ' الحرام ' يكفر ، أي من حرم شيئا على نفسه يلزمه كفارة يمينه . و من ' حُرِمَها ' أي من حُرِم خيرها بتوفيق العبادة فيها ' حرم ' أي حرم خيرا كثيرا . قوله : الأكل ' محروم ' أي لا حظ له في السعادة . ن : أهل بيتي من ' حرم ' الصدقة ، بضم حاء و خفة راء . و ح : إنما ' حرم ' أكلها ، بفتح حاء و ضم راء و بضم حاء و كسر راء مشددة . و ' حرمت ' الخمر ، أي اعتقدت حرمته و لا أفعله . و ح : و الله لقد ' حرمناه ' بتخفيف راء أي منعناه منه ، حرمته و أحرمته بمعنى . و ح : ' حرمة ' نساء المجاهدين هذا بتحريم التعريض لهن بريبة من نظر محرم و خلوة و الإحسان إليهن و قضاء حوائجهن . غ : "حرام على قرية" واجب ، و حرم وجب . و ' الحرمة ' ما وجب القيام به و حرم التفريط فيه . و "من يعظم حرمت الله" فروضه أو ما حرمه عليه فيجتنبه١ .

[حرمد] نه : ' الحرمد ' طين أسود شديد السواد .

[حرا] في ح وفاته صلى الله عليه و سلم : فما زال جسمه ' يحرى ' أي ينقص . و منه ح الصديق : فما زال جسمه ' يحرى ' بعد وفاته صلى الله عليه و سلم حتى لحق به . و منه ح : فاذا رسول الله صلى الله عليه و سلم مستخفيا ' حراء ' عليه قومه ، أي غضاب ذوو غم و هم قد عيل صبرهم حتى أثر في أجسامهم . ن : و هو بكسر حاء و مر في جراء . نه : و فيه : إن هذا ' لحريّ ' إن خطب أن ينكح ، فلان حرى بكذا و الحرى٢ أن يكون كذا ، أي جدير و خليق ، و المثقل يثني و يجمع و يؤنث ،

---

(١) كذا في الأصول ، و في هامش الفتنية : لا ' تحرمني ' بركة ما اعطيتني ، بفتح تاء و كسر راء ، و لا تفتني فيما ' أحرمتني ' من الإحرام - ه ، أي فيما جعلتني محروما منه - ه .

و فيه في ح رمضان : من حرم خيرها فقد حرم ، اتحاد الشرط و الجزاء يدل على فخامة الجزاء كأنه حرم خيرا لا يقادر قدره - ه .

(٢) كذا في الأصول ، و صواب العبارة : فلان حرى بكذا و حَرًى بكذا و بالحريّ =

حريّان وحريّون وحريّة، والمخفف يستوى فيه الكل لأنه مصدر. ومنه ح: إذا كان الرجل يدعو فى شبيبته ثم أصابه أمر بعد ما كبر "فبالحرى" أن يستجاب له. وفيه: ولم يكن زيد بن خالد يقربه "بحراه" سخطا لله[١]، هو بالفتح والقصر: جناب الرجل. و"حراء" بالكسر والمد جبل بمكة. وفيه: "تحروا" ليلة القدر فى العشر الأواخر، أى تعمدوا طلبها فيها، والتحرى[٢] القصد، والاجتهاد فى الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. ومنه: "لا تتحروا"[٣] بالصلاة طلوع الشمس وغروبها. ك: "لا تحرّوا" بحذف إحدى تائيه أى لا تقصدوا، فلو استيقظ من نومه فليس بقاصد، وقيل: إن قوما كانوا يتحرون طلوع الشمس وغروبها فيسجدون لها فنهى أن يشبه بهم[٤]، واستدل به مالك على جوازها فى الاستواء، وكان مسروق يصلى فيه، فقيل: إن أبواب جهنم تفتح، فقال: الصلاة أحق ما استعيذ بها منها، وجوز الشافعى يوم الجمعة للندب إلى التبكير. ط: تحرى إذا طلب ما هو الأحرى، أى لا يقصد فيه ظنا منه أنه قد عمل بما هو الأحرى. وفيه: زد فزد فما زلت "أتحراها" أى أتحرى الفعلة، وهى رفع الإزار شيئا فشيئا. ج:

= أن يكون كذا، كما فى النهاية، والمراد بالمثقل حَرِيّ، وبالمخفف حَرًى، فانه الذى يصدق عليه أنه مصدر - الأعظمى.

(١) فى النهاية: سخط الله، وهو الأظهر عندى.

(٢) فى هامش الفتنية: "يتحرى" الأمر يتوخاه ويقصده، ويتحرى هو إذا طلب ما هو الأحرى - هـ.

(٣) فيه: وح: لا "يتحرى" أحد فيصلى عند طلوعها، يحتمل الوجهين وهو نفى بمعنى النهى فيصلى بالنصب جواب له - هـ.

(٤) الأظهر: ان يتشبه بهم.

وفيه: "يتحرى" الصلاة عندها. الظاهر أن صلاته عند هذه الأسطوانة من النوافل الرواتب أو غيرها، لأنه فى الفرائض كان إماما - هـ.

فقضى بالعدل ’ فبالحرىّ‘ أن ينقلب منه كفافا ، أى أهل له . غ : ’’ تحروا رَشَدا ‘‘ قصدوا طريق الهدى . و رماه الله بأفعى ’حارية ‘ نقص جسمها وكبرت ، فهى أخبث ما يكون .

بابه مع الزاى

[حزب] ’ تحزب ‘ القوم ، صاروا أحزابا . و ’ الحازب‘ ما نابك من الشغل . نه : على ’حزبى ‘١ من القرآن ، هو ما يجعله على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد ، و الحزب النوبة فى ورود الماء . و منه : سألت أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم : كيف ’ تحزبون ‘ القرآن . و فيه : اللهم اهزم ’ الأحزاب ‘٢ و زلزلهم ، هو جمع حزب : الطوائف من الناس . و يوم ’ الأحزاب ‘ غزوة الخندق . ط : و هزم ’ الأحزاب ‘ أى المجتمعة من قبائل شتى يوم الخندق ، و هم قريش فى عشرة آلاف ، وأهل تهامة و غطفان فى ألف ، و هوازن ، و بنو قريظة و النضير ، فأرسل عليهم جنودا و ريحا ، و قذف الرعب فانهزموا من غير قتال . ن : و ذلك سنة أربع فى شوال . ش : و ’ تحزبهم ‘ لهلكة ، بضم هاء و سكون لام أى تجمعهم لها . ن : كان إذا ’ حزبه ‘ مهم٣ أى نابه و ألمّ به أمر شديد دعا بها ، قيل : هذه الفضائل إنما هى للشريف فى الدين و الطاهر من الكبائر ، لكن الصحيح أنها عام ، فان قيل : ليس فيه دعاء ، قلت : هو استفتاح دعاء ثم يدعو بما شاء بعده ، و قيل : من شغله ذكره يعطيه أفضل . نه : و ’ حوازب ‘ الخطوب ، جمع حازب و هو الأمر الشديد . و منه

---

(١) فى هامش الفتنية : من نام عن ’حزبه ‘ فقرأ ما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب الله له كأنما قرأه من الليل ، أى يحصل ثوابه كاملا مضاعفا بسبب عذره ، و قيل : غير مضاعف ، و الأول هو الصواب و الظاهر ـ ﻫ .

(٢) فيه : قوله : وحده ، أى حزبهم بغير قتال منا و لا سبب سواه ـ ﻫ .

(٣) فى النهاية : امر ، و بذلك اللفظ ورد الحديث .

ح ابن الزبير : يريد أن 'يحزبهم' أى يقويهم و يشد منهم ، أو يجعلهم من حربه، أو يجعلهم أحزابا ، و روى بجيم و قد مر . و منه ح الإفك : حمنة 'تحازب' لها ، أى تتعصب و تسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها ، و المشهور بالراء من الحرب . ش : و 'تحازبت' أى صاروا أحزابا أى فرقا . نه و منه : اللهم أنت عدتى ان 'حزبت' و يروى بالراء أى سلبت ، من الحرب .

[حزر] فيه : قال لمصدقه : لا تأخذ من 'حزرات' أنفس الناس ، هى جمع حزرة بسكون زاى و هى خيار مال الرجل لأن صاحبها لا يزال يحزرها فى نفسه ، سميت بالمرة من الحزر ١ ، و لذا أضيفت إلى الأنفس ، و يروى بتقديم راء و قد مر . ك و فيه : ما يوزن قال : حتى 'يحزر' أى شىء يوزن . إذ لا يمكن وزن الثمرة التى على النخلة ، فقال رجل فى جنب ابن عباس : المراد من الوزن الحزر، بزاى فراء و هو الخرص و التقدير ، و الخرص و الأكل ٢ و الوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها ، و روى براء فزاى بمعنى تحفظ و تصان . ن : حتى 'يحزر' أى يخرص ، و فى بعضها بتقديم راء و هو مصحف ، و إنما فسر "يوزن" به لأن الخزر طريق إلى معرفة قدره كالوزن ٣ .

[حزز] فيه : إلا 'حَزّ له' حزّة ، بضم حاء القطعة من اللحم و غيره . نه : و قيل : الحز القطع فى الشىء من غير إبانة ، من حززت العود . و فيه : 'احتز' من كتف شاة ثم صلى ، افتعل منه . ك : 'يحتز' من كتف ، أى يقطع من لحمها بسكين ٤ . ط : و روى بجيم أى يقطع بشفرة ، قوله : يؤذن ، من الإيذان : الإعلام ، ما له أى ما لبلال يؤذن فى هذا الوقت . نه و منه : الإثم 'حواز' القلوب ، هى أمور

---

(١) و فى المطبوعة : بمرة الحزر .

(٢) فى نسخة : و الكيل .

(٣) فى هامش الفتنية : و فى ح عمر و يتفوق لبنا حازرا أى حامضا و هو بحاء مهملة - ه .

(٤) فيه : فيه جواز قطع اللحم بالسكين لصلابته و كبر قطعه ، و يكره من غير حاجة - ه .

تحز

تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشيء، و هو ما يخطر فيها من أن يكون معاصى لفقد الطمانينة إليها، و هى بتشديد زاى جمع حازّ، و روى بتشديد واو أى يحوزها و يملكها و يغلب عليها، و روى بزايين الأولى مشددة، فَعّال من الحز. و فيه: أخذ "بحزّته" أى بعنقه، قيل: شبه بالحزة و هى القطعة من اللحم قطعت طولا، و قيل: هو لغة فى حجزته. و فيه: لقيت عليّا بهذا "الحزيز" و هو المنهبط من الأرض و يجمع على حِزّان. و منه ش:

إذا توقدت الحِزّان و الميل ١.

[حزق] فيه: لا رأى "لحازق" أى الذى ضاق خفه فحزق رِجله أى عصرها و ضغطها، فاعل بمعنى مفعول. و منه: لا يصلى و هو حاقن أو "حازق". و فى فضل الزاهراوين: كأنهما "حزقان" من طير. الحزق و الحزيقة الجماعة من كل شيء، و يروى بالخاء و يجيء. و منه: لم يكن أصحابه صلى الله عليه و سلم "متحزقين" و لا متماوتين، أى متقبضين و مجتمعين، و قيل للجماعة: حزقة، لانضمام بعضهم إلى بعض. و فيه: كان صلى الله عليه و سلم يرقص أحد الحسنين و يقول: "حزقّة حزقّة" ترق عين بقة، فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره. الحزقة الضعيف المتقارب ٢ الخطو من ضعفه، و قيل: القصير العظيم البطن، ذكرها على سبيل المداعبة٣ و التأنيس له، و ترق بمعنى اصعد، و عين بقة كناية عن صغر العين ٤، و حزقة بالرفع خبر محذوف أى أنت حزقة، و حزقة الثانى كذلك، أو خبر مكرر، أو منادى بحذف حرف نداء إن لم ينون كعين بقة. و فيه: اجتمع جوارٍ فأَرِنّ و أَشِرن و لعبن "الحزقة" قيل: هى لعبة من اللعب، أخذت من التحزق: التجمع. و فيه: لما رجع مقاتلو

(١) و أوله: ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق.
(٢) فى نسخة: المقارب.
(٣) فى نسخة: الملاعبة.
(٤) فى المخطوطتين: بحذف "العين".

الخوارج إلى على قالوا: أبشر فقد استأصلناهم، فقال: "حزق" عير، "حزق" عير، بقيت منهم بقية، العير الحمار، و الحزق الشد البليغ و التضييق، أراد أن أمرهم بعد فى إحكامه، كأنه حمل حمار بولغ فى شده، و تقديره حمل عير فحذف المضاف، و قيل: الحزق الضراط، أى إن ما فعلتم بهم فى قلة الاكتراث له ضراط حمار، و قيل: هو مثل يقال للخبر بخبر غير تام و لا محصل، أى ليس الأمر كما زعمتم.

[حزءل] فيه: دعانى أبو بكر فدخلت عليه و عمر "محزئل" فى المجلس، أى منضم بعضه إلى بعض، و قيل: مستوفز. و منه: احزألّتِ الإبل فى السير إذا ارتفعت.

[حزم] فيه: "الحزم" سوء الظن، الحزم ضبط الرجل أمره و الحذر من فواته، من حزمت الشيء شددته. غ و منه: لا خير فى "حزم" بغير عزم، أى قوة. نه و منه: قوله للصديق فى الوتر: أخذت "بالحزم". و ح: ما رأيت من ناقصات عقل أذهب للب "الحازم" أى لعقل الرجل المحترز فى الأمور. و ح: تستشير أهل الرأى ثم تطيعهم حين سئل ما "الحزم". و فيه: نهى أن يصلى بغير "حزام" أى من غير أن يشد ثوبه عليه، و إنما أمر به لأنهم كانوا قلما يتسرولون، و من كان عليه إزار و كان جيبه واسعا و لم يتلبب أو لم يشدّ وسطه ربما انكشفت عورته. و منه: نهى أن يصلى حتى "يحتزم" أى يتلبب و يشد وسطه. و ح: أمر "بالتحزم" فى الصلاة. و فيه: "فتحزم" المفطرون، أى تلببوا و شدوا أوساطهم و عملوا للصائمين. ن: و قيل: إنه من "الحزم" و الاحتياط. ك: "حزمة" على ظهره بضم حاء و سكون زاى [ما شُدّ من الحطب و نحوه] [١].

[حزن] نه فيه: إذا "حزنه" أمر صلى، أى أوقعه فى الحزن، حزننى الأمر و أحزننى فأنا محزون، و لا يقال: مُحْزَن، و روى بالباء، و قد مر. و منه ح: إن الشيطان "يحزنه" أى يوسوس إلى من يغزو بلا نية و يندمه و يقول: لم تركت

---

(١) الإضافة من عندى - الأعظمى.

أهلك

أهلك و مالك؟ فيقع فى الحزن. و فى ح ابن المسيب: أراد صلى الله عليه و سلم تغيير اسم جده "حزن" فقال: لا أغير اسما سمانى به أبى، فقال سعيد: فما زالت فينا تلك "الحزونة" الحَزْن المكان الغليظ الخشن، و الحزونة الخشونة. ك: كره الحزن بفتح حاء و سكون زاى لما فيه من الصعوبة فانه أرض غليظ. و فيه: و لا "يحزنك" الله، روى من الحزن و الإحزان و الإخزاء. نه و منه ح: "محزون" اللهزمة، أى خشنها و إن لهزمته تدلّت من الكآبة. و فيه: "أحزن" بنا المنزل، أى صار ذا حزونة، و يجوز كونه من أحزن الرجل إذا ركب الحزن[1].

[حزا] فى ح هرقل: كان "حزاء" هو و الحازى من يحزو الأشياء و يقدرها بظنه، من حزوته أحزوه و أحزيه، و يقال لخارص النخل: الحازى، و لمن ينظر فى النجوم: حزّاء، لأنه ينظر فى النجوم و أحكامها بظنه و تقديره فربما أصاب. و منه ح: كان لفرعون "حازٍ" أى كاهن. ك: كان "حزّاء" ينظر فى النجوم، بشدة زاى و آخره همزة منونة أى كاهنا، و ينظر خبر ثان إن كان ناظرا فى الأمرين، و إلا فتفسير، لأن الكهانة تؤخذ تارة من ألفاظ الشياطين و تارة من النجوم، و كان هرقل علم من الحساب أن المولد النبوى كان بقران العلويين ببرج العقرب، و كان كتابه هذا أيام صلح الحديبية، و يتم فى يخطّ من خ. نه: "الحزاءة" يشربها أكايس النساء للطشّة[2]، هو نبت بالبادية يشبه الكرفس لكنه أعرض ورقا.

[حزور] فيه: كنا مع النبى صلى الله عليه و سلم غلمانا "حزاورة" و هو جمع حزورة، و هو الذى قارب البلوغ. و منه: كنت غلاما "حزوّرا" فصدت أرنبا، و لعله شبه بحزورة الأرض و هى الرابية الصغيرة. و منه: سمعه صلى الله عليه و سلم و هو واقف "بالحزورة" بوزن قسورة موضع بمكة.

---

(١) فى هامش الفتنية: الحزن بضم حاء و سكون زاى و بفتحها ضد السرور - ه. قلت: و أحزن الرجل إذا صار أو مشى فى الحزن أى الأرض الغليظة.

(٢) الطُشَّة بالضم: الزكام، او داء كالزكام - ح.

بابه مع السين

[حسب] 'الحسيب' تعالى : الكافى بمعنى مفعل ، من أحسبنى الشىء إذا كفانى ، و أحسبته و حسّبته بالتشديد أعطيته ما يرضيه حتى يقول : حسبي . و منه ح : 'يحسبك' أن تصوم من كل شهر ثلاثة ، أى يكفيك ، من أحسبنى ، و لو روى : بحسبك ، أى كافيك و الباء زائدة لكان وجها . و فيه : 'الحسب' المال ، و الكرم التقوىٰ ، الحسب فى الأصل الشرف بالآباء و ما يعده الإنسان١ من مفاخرهم ، و قيل : الحسب و الكرم يكونان فى الرجل و إن لم يكن له آباء لهم شرف ، و المجد و الشرف لا يكونان إلا بالآباء ، بجعل المال كشرف النفس أو الآباء٢ ، يعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ، و الغنى الذى لا حسب له يوقر و يجل فى العيون . ط : الحسب ما يعد من مآثره و مآثر آبائه ، و الكرم الجمع بين أنواع الخير و الشرف و الفضائل ، و هذا لغة ، فردهما صلى الله عليه و سلم إلى ما هو المتعارف و إلى ما عند الله ، فالحسيب٣ عندهم من رزق الثروة و به يوقرون ، و الكريم عند الله المتقى . نه و منه ح : 'حسب' الرجل خلقه ، وكرمه دينه . و ح : 'حسبه' نقاء ثوبيه ، أى يوقر به لأنه دليل الثروة . و ح : تنكح المرأة لحسنها٤ و 'حسبها' و قيل : هو هنا الفعال الحسن ، و سيتم بيانا فى تنكح . و منه ح هوازن : اختاروا إما المال و إما السبي ، فقالوا : خيرتنا بين المال و 'الحسب' فانا نختار الحسب ، فاختاروا الأبناء و النساء ، أرادوا أن فكاك الأسرى و إيثاره على استرجاع المال حسب و فعال حسن ، و قيل : المراد 'بالحسب' هنا عدد ذوى القرابات ، مأخوذ من الحساب ،

---

(١) فى نسخة : المرء .

(٢) لفظ النهاية : بمنزلة شرف النفس أو الآباء .

(٣) فى نسخة : فالحسب .

(٤) فى النهاية : لميسمها .

و ذلك

و ذلك أنهم إذا تفاخروا عدّ كل واحد مناقب آبائه و حسبها . ط : أربع في أمتي من الجاهلية ، الأحسن كون "في أمتي" خبر أربع ، و "من الجاهلية" و "لا يتركون" حالان ، يعني هذه الخصال تدوم في طائفة : الفخر 'بالأحساب' تعداد مآثره ، و الطعن بالأنساب أي أنساب الغير بنسب نفسه ، فيجتمع له الحسب و النسب ، أو في نسب نفسه كقوله :

إنا بني نهشل لا ندعي لأب

ن : كيف 'حسبه' فيكم ' أي نسبه . و يبعث في ' أحساب' قومه ، أي أفضل أنسابهم ، لأنه أبعد من انتحاله الباطل و أقرب إلى الانقياد . نه و فيه : من صام رمضان إيمانا و ' احتسابا ' أي طلبا لوجه الله و ثوابه ، من الحسب كالاعتداد من العدّ ، و إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله : احتسبه ، لأن له ح أن يعتد عمله . و الحسبة اسم من الاحتساب ، و هو في الأعمال الصالحات ، و عند المكروهات البدار إلى طلب الأجر بالتسليم و الصبر ، أو باستعمال أنواع البر طلبا للثواب . و منه ح : ' احتسبوا ' أعمالكم فان من احتسب عمله كتب له أجره و أجر حسبته . و ح : من مات له ولد ' فاحتسبه' أي احتسب الأجر بصبره ، يقال : احتسب فلان ابنه ، إذا مات كبيرا و افترطه إذا مات صغيرا ، أو معناه اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها ، و قد تكرر في الحديث . ك و منه ح : ألا ' تحتسبون'[١] آثاركم أي ' ألا تعدون الأجر في خطاكم إلى المسجد فان لكل خطوة أجرا ، و روى ' تحتسبوا ' و حذف النون بدون ناصب و جازم فصيح . و ح : كان الحمس[٢] 'يحتسبون' على الناس ، أي يعطونهم حسبة ، و كان يفيض جماعة الناس أي غير الحمس يدفعون من عرفات . و ح : إن شاءت أن ' تحتسب ' عليك ، أي تقضي عنك حسبة أي إرادة الثواب لا الولاء . ن و ح : أنفق و هو 'يحتسبها ' بأن ينوي أداء واجب أو مندوب لوجه الله

---

(١) في هامش الفتنية : أحتسب مصيبتي ، أي اطلب منك ثوابها و أجرها ـ هـ .

(٢) فيه : أي قريش تعطي الناس الثياب للطواف ـ هـ .

فان من النفقة ما هي واجبة ١ و منها مستحبة٢ . ط : "احتسبوا" وصبروا و لا حلم و لا عقل ، لا حلم تأكيد لمفهوم احتسبوا ، لأن معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الإخلاص و طلب رضاء الله لا الحلم و العقل ، فحينئذ يتوجه عليه أنه كيف يصبر و يحتسب من لا عقل له و لا حلم ؟ فأجاب بأنه إن فني حلمه و عقله يتحلم و يتعقل بحلم الله و عقله . و من قام إيمانا و "احتسابا" أي قام لصلاة رمضان و هي التراويح مصدقا بأنه تقرب إليه ، و محتسبا أجره عليه ، و معتدا به عند الله لا يقصد به غيره . و منه : "فتحتسبه" أي تعتد ولده فيما يدخر عند الله صفيه ، أي مختاره من الولد . و منه : و لك ما "احتسبته" أي أملت و طمعت . ج و ح : من أذن سبع سنين "محتسبا" أي طالبا للثواب على فعله المعتد به عنده . و ح : فيمكث فيه صابرا "محتسبا" أي صابرا بقضاء الله محتسبا نفسه عند الله أي يدخرها و يفوض أمرها إليه . نه و فيه : اشترى فتاة بكذا درهما و "بالحسب" و الطيب ، أي بالكرامة من المشتري و البائع ، و الرغبة و طيب النفس منهما ، من حسبته إذا أكرمته ، أو من الحسبانة و هي الوسادة الصغيرة ، من حسبته إذا وسدته و إذا أجلسته على الحسبانة . و منه ح : ما "حسبوا" ضيفهم ، أي ما أكرموه . و في ح الأذان : كانوا "يتحسبون" الصلاة فيجيبونها بلا داع ، أي يتعرفون و يتطلبون وقتها ، و يتوقعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان ، و المشهور : يتحينون ، من الحين أي يطلبون حينها . و منه كانوا "يتحسبون" الأخبار ، أي يتطلبونها . و فيه : إذا هبت الريح يقول : لا تجعلها "حسبانا" أي عذابا . در : "الحسبان" بالضم العذاب و الحساب . غ : "عطاء حسابا" كافيا . و "حسبك الله و من اتبعك" أي كافيك الله و فيمن اتبعك كفاية إذا نصرهم الله ، أو حسبك الله و حسب من اتبعك . و "كفى بنفسك اليوم حسيبا" أي كفى بك لنفسك محاسبا . و "الشمس و القمر بحسبان" أي يجريان بحساب على منازل لا يجاوزانها . و "حسبانا من السماء" هو المرامي الصغار ، شبه العذاب بها . و "بغير حساب" بغير تقتير و تقدير . و "من

(١) في نسخة : واجب .
(٢) في نسخة : مستحب .

حيث

حيث لا يحتسب" لا يظن من حسبت، أو لم يكن في حسابه من حسبت. و احتسبت المتوفى أي احتسبت الأجر بصبري على ما مضى من حرقة المصيبة. و الحسب الفعال الحسن للرجل و لآبائه لأنه إذا تفاخر عده و حسبه، فالعد حسْب، و المعدود حسَب، كالعد و العدد. ك: و 'حسابهم' على الله، أي في أمر سرائرهم، و أما نحن فنحكم بالظواهر من أقوالهم و أفعالهم، أو هذه العصمة باعتبار أحكام الدنيا، و أما أمور الأخرة من الجنة و النار فالى الله، و فيه أنه تقبل توبة كافر من غير فرق بين كفر ظاهر و باطن. و ح: 'فحسبت' ما عليه من الدين بفتح سين. و فيه: 'حسبك' مناشدتك ربك، أي كفاك فانه سينجز لك وعدك. الخطابي: لا يتوهم أن أبا بكر كان أوثق بوعد ربه، لأنه لا يجوز مطلقا، فالمعنى فيه الشفقة على أصحابه و تقويتهم إذ كان أول مشهد في لقاء العدو، فابتهل في الدعاء ليسكنهم إذ كانوا يعلمون أن وسيلته مقبولة. و "بحسبان" كحسبان الرحى، و هو العود المستدير الذي باستدارته تستدير المطحنة، أي يدوران في مثل قطب الرحى، و قيل جمع حساب، و هو معنى قول ابن عباس: بحساب و منازل، أي يجريان في منازلها بحساب لا يغادر ذلك. و أبي بن كعب 'يحسب' ان ابنتي حضرت، أي يظن الراوي أن أسامة لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت، أو المعنى يظن الراوي أنها أرسلت أن ابنتي لا يقطع بالبنت، لما مر في رواية ان ابنا قبض. ن: 'احسبه' قال جويرية أو البتة ابنة الحارث يعني أن يحيي قال: أصاب بنت الحارث و أظن أن شيخي ابن أخضر سماها لي جويرية إما ظنا أو البتة أي جزما و قد مر في الباء. و فأتي بكرسي 'حسبت' قوائمه حديدا و ترك خطبته، حسبت في جميعها، و عند ابن خيثمة: خلت، بكسر خاء و سكون لام، و عند بعض: خشب، بخاء و شين معجمتين، و روي: خلب، بضم خاء و أخره موحدة، و فسره بالليف، و هما تصحيف، و الصواب: حسبت، و لعله كان من خشب سود لحسبه من حديد، و إنما ترك خطبته لأن تعليم كيفية الإسلام على الفور، و إنما قعد على الكرسي ليراه الباقون. تو: ثم قال: 'لا تحسِبن' و لم يقل: لا تحسَبن، أنا من أجلك

ذبحنا الأول بكسر سين أى نطق صلى الله عليه و سلم بالكسر، لا بالفتح، و أراد صلى الله عليه و سلم إنا لم نتكلف لكم بالذبح لئلا يمتنعوا منه، و ليتبرى عن التعجب، و الاعتداد على الضيف. ش: 'حسب' ما ذكره بسكون السين أى على مقتضاه. شم: بفتحها و قد تسكن أى قدره و عدده. ش: 'حسب' ابن آدم لقيمات، بالسكون. ط: 'أحسبه' قال تواضعا، أى قال: أظن النبي صلى الله عليه و سلم قال تواضعا، و هو مفعول له لقوله: لبس ثوب جمال توجه الله، أى ألبسه تاجا. و فيه: 'حسبك' من نساء العالمين مريم و عائشة - الخ، مريم خبر حسبك، و من نساء متعلق بحسبك، و الخطاب عام أو لأنس أى كافيك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء. و 'حسبي حسبي' أى كفانى فى تسليتى عن الحزن هذه الكرامة من ربى، و كان حزنه من كسر رباعيته يوم أحد.

[حسد] فيه: 'لا حسد' أى لا غبطة، و قيل: هو مبالغة فى تحصيل الصفتين و لو بحسد و فى هلكه تنبيه على أنه لا يبقى شيئا من المال، و فى الحق دفع للسرف و فى اثنتين أى خصلتين خصلة رجل، و روى: فى اثنين، فرجل بدل بلا حذف أى لا ينبغى أن يتمنى كونه كذى نعمة إلا أن تكون تلك النعمة مقربة إلى الله. ك: فان قيل: كل خير يتمنى فما وجه الحصر؟ أجيب بأنه غير مراد بل مقابلة ما فى الطباع بضده فانها تحسد على جمع المال و تذم ببذله فقال: لا حسد إلا فيما تذمون، و المناسبة بين الخصلتين أنهما تزيدان بالإنفاق، و المراد الغبطة، أو معناه لا حسد إلا فيهما و ما فيهما ليس بحسد فلا حسد، أو هو مخصوص من الحسد المنهى كاباحة نوع من الكذب، و رد بأنه يلزم منه إباحة تمنى زوال نعمة مسلم قائم بحق النعم. بى: أى لا غبطة محمودة إلا فى هاتين و نحوهما لما فى أخرى و حكمة، فان الظاهر أنها غير القرآن. ن: و هى ما يمنع من الجهل و القبيح. غ: مأخوذ من 'الحسدل' و هو القراد أى يقشر القلب كما يقشر هو الجلد. نه: الحسد تمنى نعمة غيره بزوالها عنه، و الغبطة تمنى مثلها بدون زوال يعنى ليس حسد لا يضر إلا فى اثنتين.

حسر

[حسر] : فلا تقوم الساعة حتى 'تحسر' الفرات عن جبل من ذهب، أى تكشف، من حسرت العمامة عن رأسى . و الثوب عن بدنى، أى كشفتها . ك : 'يحسر' بكسر سين و فتحها . زر : بكسرها أى ينكشف عن الكنز لذهاب مائه، فلا تأخذ منه شيئا لأنه مستعقب للبليات، و هو اية من ايات الله . مف: لما فى مسلم يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة إلا واحد . ن : 'يحسر' كيضرب أى ينكشف، وكذا يحسر ذراعيه أى يكشف . ط : و هو متعد إلى مفعولين أى يكشف نفسه عن كنز، و لعله مال مغضوب عليه كمال قارون فيحرم الانتفاع به . و منه ح: 'فحسر' ثوبه من المطر، و قد مر فى حديث عهد . ن : أى كشف بعض بدنه لإصابة المطر . و فيه : فلما 'حسر' عنها قرأ سورتين و صلى، يشعر أنه صلى بعد الانجلاء، و لكنه من تغيير الراوى . ط : حتى 'حسر' عنها، أى دخل فى الصلاة و وقف فى القيام و طوّل التسبيح حتى ذهب الخسوف، ثم قرأ القران و ركع، و أمر بالعتاقة أى فك الرقاب، وكذا سائر الخيرات مأمور فى الخوف لأن الخيرات تدفع العذاب . نه و منه ح : 'فحسر' عن ذراعيه، أى أخرجهما من كميه . و ح : 'فتحسرت' بين يديه أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه . و ح : ما من ليلة إلا ملك 'يحسر' عن دواب الغزاة الكلال، أى يكشف، و يروى : يحس، و يجيء . و ح على : ابنوا المساجد 'حسّرا' فان ذلك سيماء المسلمين، أى مكشوفة الجدر لاشرف لها مثل: ابنوا المساجد جمّا، وقد مر، و الحسّر جمع حاسر و هو من لا درع عليه و لا مغفر . در : قلت إنما الحديث : ائتوا المساجد حسرا و مقنعين، أى مغطاة رؤسكم بالقناع و مكشوفة منه . نه و منه : كان أبو عبيدة يوم الفتح على 'الحسر' . و كسرت الغصن و 'حسرته' أى قشرته . در : و روى بشين معجمة أى دققته و ألطفته . نه و فيه : ادعوا الله تعالى و لا 'تستحسروا' أى لا تملوا، استفعال من حسر إذا أعيي و تعب، يحسر حسورا فهو حسير . و منه ح : و لا 'يحسر' صابحها، أى لايتعب ساقيها . و ح : 'الحسير' لا يعقر، أى لايجوز للغازى إذا حسرت دابته و أعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو،

و لكن يُسيبها، و يكون لازما و متعديا . و منه: ’حسر‘ أخي فرسا له بعين التمر، و يقال فيه : أحسر، و فيه يخرج في أخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه ’محسرون‘ أي محقرون أي مؤذون محواون على الحسرة أو مطرودون متعبون، من حسر الدابة إذا أتعبها . ك : و بطن ’محسّر‘ بكسر سين مشددة و ضم ميم، لأن فيل أصحاب الفيل حَسِر فيه أي أعيي . ن : فلم أر يستجيب لي ’ فيستحسر‘ أي يمل . ج : الاستحسار الاستنكاف عن السؤال، من حسر الطرف إذا كلّ و ضعف نظره أي إذا تأخر إجابة الداعي تضجر و مل و ترك الدعاء و استنكف . ن و فيه: ’حسرته‘ بخفة سين أي حددته و نحيت عنه ما يمنع حدته بحيث صار مما يمكن قطع الأعضاء به . و منه : حتى ’يحسر‘ الغضب عن وجهه، أي زال . و ’حُسّر‘ ليس عليهم سلاح، الجملة كاشفة لحُسّر، و هو بضم مهملة و تشديد سين . ك : ’حَسَر‘ الإزار عن فخذه، بمهملات مفتوحة، و ضبطه الزركشي بضم أوله لرواية مسلم فانحسر، و لأن اللائق بحاله أن لا ينسب إليه كشفه قصدا، و لعل أنسا لما رأى فخذه مكشوفة ١ نسبه إليه مجازا . ” و يحسرة على العباد “ هي حسرتهم في الأخرة أو استهزاؤهم بالرسل في الدنيا . ش : ’ انحسرت ‘ الأنهام أي أعيت . غ : ” ملوما محسورا “ منقطعا عن النفقة والتصرف كالبعير الحسير أي ذهبت قوته . ”و هو حسير“ كليل . و” لا يستحسرون“ لا ينقطعون عن العبادة .

[حسس] فيه : متى ’ أحسست ‘ أم ملدم، أي متى وجدت مس الحمى، و الإحساس العلم بالحواس، و هي مشاعر الإنسان الخمس الظاهرة . و منه : فسمع ’حِسّ‘ حية، أي حركتها و صوت مشيها . مد : ” لا يسمعون حسيسها “ أي صوتها . نه و منه : إن الشيطان ’حساس‘ لحاس، أي شديد الحس و الإدراك . و فيه لا ’ تحسسوا ‘ و لا تجسسوا، تقدم في جيم، و فيه فهل ’حستما ‘ من شيء؟ قالا : لا، حسست و أحسست بمعنى لحذف إحدى السينين، و سيبين في أخر الباب . و في ح السويق : اشربي فانه

(١) في نسخة: مكشوفا .

يقطع

يقطع 'الحس'، و هو وجع يأخذ المرأة عند الولادة و بعدها . و فيه: 'حسوهم' بالسيف 'حسا'، أي استأصلوهم قتلا، لقوله تعالى "اذ تحسونهم باذنه" و حس البرد الكلأ إذا أهلكه . و منه ح علي: لقد شفى وحاوح صدري 'حسكم' إياهم بالنصال . و ح: كما أزالوكم 'حسا' بالنصال . و منه ح الجراد: إذا 'حسه' البرد فقتله . و جراد 'محسوس' أي قتله البرد، و قيل: مسته النار . و فيه: ادفنوني في ثيابي و 'لا تحسوا' عني ترابا، أي لا تنفضوه . و منه: 'حس' الدابة و هو نفض التراب عنها . و منه ح: 'يحس' عن ظهور دواب الغزاة الكلال، أي يذهب عنها التعب بحسها و إسقاط التراب عنها . و فيه: وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال 'حس' بكسر سين و تشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه و أحرقه غفلة كالجمرة و الضربة و نحوهما . و منه: أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: 'حس'. و ح: قطعت أصابع طلحة يوم أحد فقال: 'حس'، فقال: او قلت: بسم الله، لرفعتك الملائكة، و فيه طلبت نفس ابنة عم لي فقالت: أو تعطيني مائة دينار، فطلبتها من 'حسي' و بسي، أي من كل جهة، يقال: جئ به من حسك و بسك، أي من حيث شئت . و فيه: إن المؤمن 'ليحس' للمنافق، أي يأوى له و يتوجع، يقال: حسست له، بالفتح و الكسر أي رققت . ن: فلما 'حس' النبي صلى الله عليه و سلم أنا خلفه، و روى: أحس، و هو الفصيح . و أسقى فرسه و 'أحسه' أي أحكه . ج: من 'أحس' الفتى الدوسي؟ أي من عرفه و علم معرفة حس أي أبصره . غ: سنة 'حسوس' تأكل كل شيء . و 'أحس' أي أبصر ثم وضع موضع العلم . و 'المحسة' الفرجون[١] . و 'حس' أي أوه .

[حسف] فيه: 'حسفت' التمر، حتت عنه قشره، و تحسف تقشر . نه: يا أسلم حت عنه قشره، 'فأحسفه' ثم يأكله، أي أزيل قشره . و منه: رأيت جلده 'يتحسف' تحسف جلد الحية أي تقشر .

---

(١) يقال له بالفارسية: پشت خار ستور، كما في حواشي المطبوعة و معناه ما يحك به ظهر الدابة - الأعظمي .

[حسك] فيه: تياسروا فى الصداق، إن الرجل ليعطى المرأة حتى يبقى ذلك فى نفسه عليها 'حسيكة' أى عداوة و حقدا، يقال: هو حَسك الصدر على فلان. و الحسك جمع حسكة و هو شوكة صلبة معروفة. و منه: أما هذا الحى 'لحسك' أمراس. غ: شبه امتناعهم بالشوكة الحديدة، و يقال للرجل الخشن: إنه حسكة. ن: و حسك بمفتوحتين شوك صلب من حديد. نه و فيه: إنكم مصرّرون 'محسّكون' هو كناية عن الإمساك و البخل و الصبر على الشيء الذى عنده. و 'حسيكة' بضم حاء و فتح سين موضع بالمدينة.

[حسم] فيه: كواه فى أكحله ثم 'حسمه' أى قطع الدم عنه بالكّى. و منه فى سارق: اقطعوه ثم 'احسموه'. و ح: عليكم بالصوم فانه 'محسمة' للعرق، أى مقطعة للنكاح. و فيه: فله مثل قور 'حسما' هو بالكسر و القصر بلد جذام. قا: "ثمانية ايام 'حسوما'" متتابعات، جمع حاسم، حسمته إذا تابعت بين كيه.

[حسن] نه فيه: 'الإحسان' أن تعبد الله كأنك تراه، أراد بالإحسان الإخلاص، أو أشار إلى المراقبة و حسن الطاعة. و فى ح أبى رجاء: و كان عُمّر مائة و ثمانى و عشرين اذكر مقتل بسطام على 'الحسن' هو بفتحتين حبل من رمل. ك: قام إلى شن 'فأحسن' وضوءه، أى أتمه بآدابه، و لا يعارض ح انه توضأ وضوءا خفيفا لأن إتمام الآداب لا ينافى خفته، أو كانا فى وقتين. و ح: فان إقامة الصفوف من 'حسن' الصلاة، أى من إتمامها، و لا يريد الحسن الصورى، "و كذب 'بالحسنى'" أى بالخلف عن إنفاقه من اعطاء الله. و رجل 'حسان' بضم مهملة أولى ككُبار. و ح: 'لحسن' إسلامه، بأن برئ من الشرك، أو بالغ فى الإخلاص بالمراقبة. ن: أما من 'أحسن' منكم فلا يؤاخذ (١) بها، بأن برئ من النفاق و الإساءة فى الإسلام وجوده فيه، و أجمعوا أن الإسلام يهدم ما قبله و إن لم يعمل. ط: بأن أدى حقه و أخلص فى عمله و هو ك "قالوا ربنا الله ثم استقاموا". ن: غض البصر و 'حسن'

(١) فى نسخة: فلا يؤخذ.

الكلام

الكلام، كهداية الطريق و إرشاد المصلحة و ترك الغيبة و النميمة و الكذب.
ي: لا يموتن إلا و "يحسن" الظن بالله، بأنه يعفو، و هو حث على الرجاء عند الخاتمة لحديث: أنا عند ظن عبدى. ن: و في حال الصحة يكون بين الخوف و الرجاء ليجتنب المعاصي، و هي متعذرة عند الموت فيحسن الظن فانه متضمن للافتقار إليه و الإذعان له، و لحديث: يبعث كل عبد على ما مات عليه، و ح: ثم يبعثوا على نياتهم. و ح: فتطهر "فتحسن" الطهور، أي الوضوء، القاضي: أي عن النجاسة و الدم، و الأول أظهر، ز: قلت: لئلا يخلو عن سنن الوضوء، و هما حملا فاء فتحسن للتفسير، و لو جعلت للترتيب لم يبعد يعني فتطهر من النجاسة ثم تحسن الوضوء - كذا في حاشيتي لمسلم. ن: "أحسن" إليها، أمر لولى الغامدية بالإحسان إليها لخوف أن تحملهم الغيرة و لحوق العار على إيذائها و رحمة لها لتوبتها، لما في النفوس من النفرة من مثلها. و تطلع الشمس "حسنا" بفتح سين و تنوين، أي طلوعا حسنا أي مرتفعة. و لا يدرى "حسنٌ" من هي، أي لا يدري حسن بن مسلم الراوي عن طاوس من هي، و روى: حينئذ، مكان: حسن، قيل: هو تصحيف، و صحح بأن معناه لكثرة النساء لا ندرى من هي. و ح: خياركم "محاسنكم" قضاء، أي ذوو المحاسن، القاضي: جمع محسن بفتح ميم، و أكثر ما يجيء أحاسنكم. ط: اطلبوا الحوائج إلى "حسان" الوجوه، يعني ذوي الوجوه و الأقدار في الناس، و لا يعني حسن الوجه. و ح: "فليحسّن" كفنه، أي ليختر أنظف الثياب و أتمها، و لم يرد به ما يفعله المبذرون أشرا و رئاء لحديث: لا تغالوا في الكفن، و هو بتشديد سين أي ينظفه و يعطره، و مر في يبعث. و "حسن" الظن من حسن العبادة، من للتبعيض أي حسن اعتقاد في حق المسلمين من جملة عبادة الله، أو للابتداء أي ناشئ من حسن عبادته. و ح: "حسنات" الأبرار يجيء في المقربين من ق.

[حسا] ج فيه: من "تحسى" أي شربه في تمهل و يتجرعه. نه و فيه: ما أسكر منه الفرق "فالحسوة" منه حرام، هو بالضم الجرعة من الشراب بقدر

ما يحسى مرة، و بالفتح المرة. و الحساء بالفتح و المد طبيخ يتخذ من دقيق و ماء و دهن و قد يحلى، و يكون رقيقا يحسى. ط و منه: إذا أخذه الوعك أمر "بالحسا".
نه و فيه: ذهب يستعذب لنا الماء من "حِسْي" بني حارثة، و هو بكسر و سكون سين و جمعه أحساء: حفيرة قريبة القعر، قيل: إنه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة و فوقها رمل فاذا أمطرت نشفه الرمل فاذا انتهى إلى الحجارة أمسكته. و منه: شربوا من ماء "الحسي". و في ح عوف: فهجمت على رجلين فقلت: هل "حستما" من شيء، الخطابي: كذا ورد، و إنما هو: حسيتما، مِنْ حسيت الخبر، بالكسر: علمته، و أحسيته و حسيت به، كان في الأصل: حسست، فأبدلت إحدى السينين ياء، و قد مر في حسس. و منه:

"أَحَسْنَ" به فهن إليه شوس [1]

و روى: حَسِين به، أى أحسَسْن و حسِسْن.

بابه مع الشين المعجمة

[حشحش] فيه: فلما رأيناه "تحشحشنا" فقال صلى الله عليه و سلم: مكانكما، التحشحش التحرك للنهوض، يقال: سمعت حشحشته و خشخشته، أى حركته.

[حشد] في ح سورة الإخلاص: "احشدوا" فاني سأقرأ عليكم ثُلث القرآن، أى اجتمعوا و استحضروا الناس، و الحشد الجماعة منهم، و احتشد القوم لفلان: تجمعوا له و تأهبوا. و منه ح أم معبد: محفود "محشود" أى ان أصحابه يخدمونه و يجتمعون إليه. و منه ح عمر قال في عثمان: إني أخاف "حشده". و ح: "حُشَّد" وفد، هو بالضم و التشديد جمع حاشد. و في الحجاج: أمِنْ أهل "المحاشد" و المخاطب، أى مواضع الحشد و الخطب، و قيل: هما جمعا حشد و خطب، أى الذين يجمعون الجموع للخروج، و قيل: المخطبة الخطبة، و المخاطبة مفاعلة من الخطاب و المشاورة.
غ: و "حشد" له، إذا أحسن ضيافته.

---

(١) و أوله: خلا ان العتاق من المطايا.

حشر

[حشر] فيه: إن لي أسماء [و عد فيها] ١ و أنا "الحاشر" أي الذي يحشر الناس خلفه و على ملته دون ملة غيره، و أراد أن هذه الأسماء المذكورة في الكتب المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوته حجة عليهم. ج: يعني أنه أول من يحشر من الخلق ثم يحشر الناس على قدمي. ن: بسكون الياء على الإفراد، و تشديدها على التثنية، أي يحشرون على أثري و زمان نبوتي، و ليس بعدي نبي، و قيل: يتبعوني. نه و فيه: انقطعت الهجرة إلا من ثلاث: جهاد، أو نية، أو "حشر" أي جهاد في سبيل الله، أونية يفارق بها الرجل الفسق و الفجور إذا لم يقدر على تغييره، أو جلاء ينال الناس فيخرجون من ديارهم، و الحشر هو الجلاء من الأوطان، و قيل: أراد بالحشر الخروج في النفير إذا عم. و فيه: نار تطرد الناس إلى "محشرهم" يريد به الشام، لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة. و ح: و "تحشر" بقيتهم النار، أي تجمعهم و تسوقهم. ك: و أخر من "يحشر" راعيان، أي يساق و يجلى من الوطن، و "ينعقان" بكسر عين و فتحها من النعيق و هو صوت الراعي إذا زجر، و "يجدانها وحشا" أي يجدان أهلها وحوشا، و قيل: إن غنمها٢ تصير وحوشا إما بانقلاب ذاتها إليها، و إما أن تتوحش و تنفر من أصواتها، و هذا سيقع عند قرب٣ الساعة، القاضي: جرى هذا في العصر الأول، و قد تركت المدينة على أحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة عنها إلى الشام، و ذلك خير ما كان الدين لكثرة العلماء بها و الدنيا لعمارتها و اتساع حال أهلها، و ذكر أنه رحل عنها في بعض الفتن التي جرت بها أكثر الناس و بقيت أكثر ثمارها للعوافي و خلت مدة ثم تراجع الناس إليها. زر: أخر من "يحشر" أي يموت للحشر لأن الموت للحشر بعد الموت، و يحتمل أن يتأخر حشرهما لتأخر موتهما، و يحتمل أخر من يحشر إلى المدينة يساق إليها و ذلك قرب الساعة. ك:

(١) أضفناه من النهاية.
(٢) في نسخة: غنمها.
(٣) في نسخة: قيام.

'يحشر' الناس على طرائق، هذا الحشر في آخر الدنيا قبل القيامة لما في الأخرى: إنكم ملاقو الله مشاة، و لما فيه من ذكر الصباح و المساء و انتقال النار معهم و هي نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، و طرائق أي فرق، ثلاث عشر على بعير أي يعتقبون البعير الواحد و يتناوبون في ركوبه، الفرقة الأولى الراغبون و هم السابقون، و الثانية الراهبون و هم عامة المؤمنين، و الثالثة الكفار أهل النار و هم يمشون على أقدامهم، و اثنان على بعير الراغبين، و العشرة على بعير الراهبين، أو الركوب للراغبين، و الراهبون مشاة، أو الفرق الثلاث هم الذين في النار أي الكفار، و الراكبون هم السابقون المخلصون، و الذين هم بين الخوف من دخول النار و الرجاء بالخلاص منه راهبون و راغبون، و في حاشية المصابيح: نار تسوق الناس إلى المحشر، فان قيل: النار من حيث أنها من أشراطها تتقدم عليها و الحشر بعد قيامها، قلت: لعلها تخرج أولا و تبقى حتى تقوم الساعة ثم تسوق أهل الشقاوة إلى المحشر و إلى النار. ط: 'يحشر' الناس على ثلاث طوائف راغبين، قول من حمله على الحشر بعد البعث أقوى لأنه المفهوم في عرف الشرع إلا بدليل، و لأن حشر البقية إلى الشام بالتزام النار بحيث لايفارقهم في مقيل و لامبيت لم يرد به توقيف، و لم يكن لنا أن نقول بتسليط النار على أولى الشقوة في هذه الدار من غير توقيف، و لما روى: يحشر يوم القيامة ثلاثة أصناف، و لا ينافي بعث النار حفاة لأن إحداها حالة البعث من المنشر، و الأخرى حالة السوق إلى المحشر، و هذا التقسيم هو المراد في "وكنتم ازواجا ثلثة" وأجيب بأنا لا نسلم أنه حشر يوم القيامة، وإلا قيل: يحشر بقيتهم إلى النار لا يحشرهم النار، و لقوله: تقيل معهم، فانه يدل أن النار ليست حقيقة بل نار الفتنة، و لأن هذه القيلولة و البيتوتة هي المرادة في قوله: سيكون هجرة بعد هجرة - إلى قوله: يحشرهم النار مع القردة تبيت معهم إذا باتوا، وورد: سيخرج نار من بحر حضرموت يحشر الناس، قال: عليكم بالشام، و معنى راغبا راهبا أنه ورد على قصد الخلاص من الفتنة، فمن اغتنم الفرصة و سبق سار

على

على فسحة من الظَهر رغبة فيما يستقبله و رهبة فيما يستدبره ، و من أبطأ حتى ضاق عليه الوقت سار راهبا على ضيق من الظهر فيتعاقب اثنان إلى عشرة على بعير ، و من كره الله انبعاثهم فثبطهم ، فيقع فى ورطة يقيل من الفتنة حيث قالت ، و هذا الحشر أخر أشراط الساعة ، و ذات القتب و هى خشبة الرحل عبارة عن البعير ، و هو إشارة إلى أنهم أعطوا الأموال بذلك الخفير . نه و فيه : ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا و 'لا يحشروا' أى لا يندبون إلى الغزو ، و لا تضرب عليهم البعوث ، و قيل : لايحشرون إلى عامل الزكاة بل يأخذ صدقاتهم فى أماكنهم . و منه ح صلح أهل نجران : على 'أن لا يحشروا' و لا يعشروا . و ح : النساء لا يعشرن و لا 'يحشرن' أى للغزو فانه لا يجب عليهن . و فيه : لم تدعها تأكل من 'حشرات' الأرض ، هى صغار دواب الأرض كالضب و اليربوع ، و قيل : هوامّ الأرض مما لا سم له جمع حشرة . و منه ح : لم أسمع 'لحشرة' الأرض تحريما . و فيه : فأخذت حجرا فكسرته و 'حشرته' مِن حشرت السنان إذا دققته و ألطفته ، و المشهور إهمال سينه ، و قد مر . غ : ''لاول 'الحشر'''أى الجلاء لأن بنى النضير أوّل من أخرج من ديارهم أو أول حشر إلى الشام ، ثم يحشر الناس إليها يوم القيامة .

[حشرج] نه فيه : و لكن إذا شخص البصر و 'حشرج' الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله - الخ ، الحشرجة الغرغرة عند الموت و تردد النفس . و منه ح : أنشدت عائشة عند موت أبيها :

لعمرك ما يغنى الثراء و لا الغنى إذا حشرجت يوما و ضاق بها الصدر

فقال : ليس كذلك و لكن ''و جاءت سكرة الموت بالحق'' و هى قراءة منسوبة إليه .

[حشش] فى ح الرؤيا : و إذا عنده نار 'يحشها' . ك : بضم مهملة . نه : أى يوقدها ، حششت النار ألهبتها . و منه ح أبى بصير : ويل أمه 'مِحَشّ' حرب لو كان معه رجال . حشّ الحرب إذا هيجها تشبيها باسعار النار . و منه : يقال للشجاع :

---

(١) فى نسخة : مما .

نعم مِحَشّ الكتيبة . و منه ح عائشة تصف أباها : و أطفأ ما ’حشّت‘ يهود ، أى أوقدت من نيران الفتنة و الحرب . و ح زينب : دخل على النبي صلى الله عليه و سلم فضربني ’بمحشة‘ أى قضيب جعلته كالعود الذى تحش به النار ، أى تحرك كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها . و فيه : كما أزالوكم ’حشا‘ بالنضال ، أى إسعارا و تهييجا بالرمى . و فيه : إن رجلا كان فى غنيمة له ’يحش‘ عليها ، قالوا : إنما هو يهش - بالهاء ، أى يضرب أغصان الشجر حتى ينتشر ورقها نحو ’’ و اهش بها على غنمى ‘‘ قيل : يهش و يحش بمعنى ، أو هو على ظاهره من حشه و احتشه و حش على دابته إذا قطع لها الحشيش . و منه ح عمر : انه رأى رجلا ’يحتش‘ فى الحرم ، أى يأخذ الحشيش ، و هو اليابس من الكلأ . و منه : جاءت ابنة أبي ذر عليها ’محش‘ صوف ، أى كساء خشن خلق ، و هو من المحش بالفتح و الكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش إذا أخذ . و فيه : إن هذه ’الحشوش‘ محتضرة ، يعنى الكنف و مواضع قضاء الحاجة ، الواحد حش بالفتح ، و أصله من الحش البستان لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين . ج : قبل اتخاذ الكنف . و فيه : فجاءت ’بحشيشة‘ هو طعام يصنع من الحنطة قد طحنت بعض الطحن و طبخت . ن : و تلقى فيه لحم أو تمر . نه و فى ح عثمان : إنه دفن فى ’حش‘ كوكب ، و هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع . و منه ح طلحة : أدخلونى ’الحش‘ فوضعوا اللج على قفى ، و يجمع الحش بالفتح و الضم على حشان . و منه : إنه صلى الله عليه و سلم استخلى فى ’حشان‘. و فيه : نهى أن يؤتى النساء فى ’محاشهن‘ هى جمع محشة و هو الدبر ، و يقال بسين مهملة أيضا ، كنى بالمحاش عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط . و منه ح : ’محاش‘ النساء حرام . و ح : نهى عن إتيان النساء فى ’حشوشهن‘ أى أدبارهن. و فيه : فلما مات أى زوجها ’حش‘ ولدها فى بطنها ، أى يبس ، و أحشت المرأة فهى محشة إذا صار ولدها كذلك ، و الحش الولد الهالك فى بطن أمه . و منه : فما ماتت ودية و لا ’حشت‘ أى يبست ، و ’حشاشة‘ النفس رمق بقية الحياة و الروح .

غ

غ: و 'حشت' يده شلت .

[حشف] فيه: قنو 'حشف' هو اليابس الفاسد من التمر ، و قيل: الضعيف الذى لا نوى له . و فيه: فى 'الحشفة' الدية ، هى رأس الذكر إذا قطعها إنسان تجب الدية كاملة . و فى ح عثمان و قيل له: ما لى أراك 'متحشفا'؟ فقال: هكذا كان إزرة صاحبنا صلى الله عليه و سلم ، هو اللابس للحشيف أى الخلق ، و قيل: هو المبتئس المنقبض ، و الإزرة قد مر . ك: إحداهن 'حشفة' بفتح شين واحد الحشف ردى التمر . و سمعت 'حشفة' بسكون شين الصوت أو الحركة الخفيفتان . غ: و 'الحشفة' الجزيرة فى البحر لا يعلوها الماء .

[حشك] نه و فيه: اللهم اغفرلى قبل 'حشك' النفس ، أى النزع الشديد .

[حشم] فيه: شكوا إليه صلى الله عليه و سلم أن لهم عيالا و 'حشما' هو بالحركة جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته . ن: و يغضبون له ، و الخدم أخص فذكره تخصيص بعد تعميم ، و هو بفتحتين . نه و فيه: إنى 'لأحتشم' أى أستحيي و أنقبض ، و الحشمة الاستحياء ، و هو يتحشم المحارم أى يتوقاها . و جمع ابن عمر 'حشمه' سيجىء فى خدمه .

[حشن] فيه: من 'حشانة' أى سقاء متغير الريح ، يقال: حشن السقاء فهو حشن ، إذا تغير رائحته لبعد عهده بالغسل . و 'حشان' بضم فتشديد أطم فى المدينة على طريق قبور الشهداء .

[حشا] فى ح الزكاة: خذ من 'حواشى' أموالهم ، هى صغار الإبل كابن المخاض و اللبون ، جمع حاشية ، و حاشية كل شيء جانبه و طرفه ، و هو كحديث: اتق كرائم أموالهم . و منه ح: كان يصلى فى 'حاشية' المقام ، أى جانبه تشبيها بحاشية الثوب . و منه ح معاوية: لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلأ 'الحاشية' . و فى ح عائشة: ما لى أراك 'حشيا' رابية؟ أى ما لك قد وقع عليك الحشا؟ و هو الربو و النهيج الذى يعرض للمسرع فى مشيه و المحتد فى كلامه من ارتفاع النفس

و تواتره . رجل حشٍ و حشيان و امرأة حَشيَة و حشيٍ ، و قيل : أصله من أصابه الربو حشاه . ن : حشيٍ كسكرى . ولا ’ يتحاشى ‘ من مؤمنها ، و روى : لا ’ يتحاش ‘ أى لا يكترث بما يفعله فيها و لا يخاف وباله و عقوبته ، و سيجىء فى ميتة . ش : ’ لحاشاه ‘ من الوصم نزهه . نه و فى ح المبعث : ثم شقا بطنى و أخرجا ’ حشوتى ‘ الحشوة بالضم و الكسر الأمعاء . و منه : إن ’ حشوته ‘ خرجت . و منه : ’ محاشى ‘ النساء حرام ، و هى جمع محشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء ، فكنى به عن الأدبار ، و الحشى ما انضمت عليه الضلوع و الخواصر ، و الجمع أحشاء . و فى ح المستحاضة : فان رأت شيئا ’ احتشت ‘ أى أدخلت شيئا يمنع الدم من القطن ، و به سمى الحشو للقطن لأنه يحشى به الفرش و غيرها . و فى ح على : من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم على ’ حشاياه ‘ أى على فرشه ، جمع حشية بالتشديد . و منه ح ابن العاص : ليس أخو الحرب من يضع خور ’ الحشايا ‘ [1] عن [2] يمينه و شماله . ك : ’ لحشى ‘ صدره ، بضم حاء و كسر شين و رفع صدره ، و روى بفتحتين . و ح : فأحرق ’ لحشى ‘ به جرحه ، بضم حاء و همزة ، و ضمير به لما أحرق . غ : حاشيته و حشّيته نحيته . و ’’ حاش لله ‘‘ أى بعيد ذلك .

بابه مع الصاد

[حصب] نه : أمر ’ بتحصيب ‘ المسجد ، و هو أن يلقى فيه الحصباء ، و هو الحصى الصغار . و منه ح عمر : إنه ’ حصب ‘ المسجد و قال : هو أغفر للنخامة ، أى أستر للبزاقة إذا سقطت فيه . و ح : نهى عن مس ’ الحصباء ‘ فى الصلاة ، كانوا يصلون على الحصباء بلا حائل فاذا سجدوا سووها فنهوا عنه ، لأنه عبث و تبطل الصلاة إن تكرر . و فى ح الكوثر : فأخرج من ’ حصبائه ‘ فاذا ياقوت أحمر ، أى حصاه الذى فى قعره . و ’ حصّبوا ‘ أى أقيموا بالمحصب ، و هو الشعب الذى مخرجه إلى

(١) فيما بين سطور المطبوعة : يزيد بيانا فى ’’ خور ‘‘ فراجعه .

(٢) فى نسخة : من .

الأبطح

الأبطح بين مكة و منى . و منه ح عائشة : 'التحصيب' ليس بشيء ، أى النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة و النزول به ، و كان صلى الله عليه و سلم نزله من غير أن يسنه للناس . ك ن : إنما كان منزل ، أى ان المنزل الذى كان المحصب إياه منزل نزل النبي صلى الله عليه و سلم ليكون أسمح لخروجه ليس التحصيب أى النزول فى المحصب بشيء من أمر المناسك . و المحصب أيضا موضع الجمار بمنى ، سُمّيا به للحصى الذى فيهما ، و يقال لموضع الجمار أيضا : حصاب ، بكسر حاء . و فى ح مقتل عثمان : إنهم 'تحاصبوا' فى المسجد حتى ما أبصر أديم السماء ، أى تراموا بالحصباء . و منه : رأى رجلين يتحدثان و الإمام يخطب 'فحصبهما' أى رجمهما بالحصباء . و فيه : أصابكم 'حاصب' أى عذاب من الله ، و أصله و رُميتم بالحصباء . و فيه : أتينا عبد الله فى مجدّرين و 'محصبين' هم الذين أصابهم الجدرى و الحصبة ، و هما بثرة يظهر فى الجلد . ك : و تكون حمرا متفرقة كحب الجاورس ، و هو بفتح حاء و سكون صاد و فتحها و كسرها . و ح : حتى إذا كان ليلة 'الحصبة' بسكون مهملة ليلة نزولهم بالمحصب حتى نفروا من منى ، و كان تامة أو ناقصة ، اسمها ضمير الوقت . و ح : 'فحصبوا' الباب ، أى رموا بها الباب لينتبه ، ظنوا أنه نسى ، و تتبعوا أى طلبوا موضعه و اجتمعوا إليه ، و صنيعكم أى صلاتكم . ن : مغضبا ، بفتح ضاد ، فحصبوا بتشديد صاد . و ح : فأهوى إلى 'الحصباء يحصبهم' بكسر صاد أى يرميهم بها ، ظن أنه لا يليق بالمسجد وأنه صلى الله عليه و سلم لم يعلم به . ش و منه : 'أحصب' وجوهها ، من أحصبته و حصبته رميته بالحصى . ط : و لم نزد على أن مسحنا أيدينا 'بالحصباء' أى لم نتوضأ و لم نغسل أيدينا بعد أكل اللحم و الخبز . غ : "حصب جهنم" حطبها و ما ألقى فيها . و حاصب ريح .

[حصحص] نه فيه : لأن 'أحصحص' فى يدى جمرتين أحب من أن 'أحصحص' كعبتين ، الحصحصة تحريك الشيء أو تحركه حتى يستقر و يتمكن . و منه ح سمرة : انه أتى بعنين فأدخل معه جارية ، فلما أصبح قال له : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى

'حصحص' فيها أي حركته حتى استمكن و استقر. غ ١ فسأل الجارية فقالت: لم يصنع شيئا، فقال: خل سبيلها يا 'محصحص'. و "'حصحص' الحق" تبين و ظهر، من حصحصت٢ البعير بثفناته في الأرض إذا برك حتى يستبين آثارها فيها.

[حصد] نه فيه: نهى عن 'حصاد' الليل، بالفتح و الكسر قطع الزرع، و نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه، و قيل: لأجل الهوام لا تصيب الناس. و منه ح الفتح: فاذا لقيتموهم أن 'تحصدوهم حصدا' أي تقتلوهم و تبالغوا في قتلهم و استيصالهم، مأخوذ من حصد الزرع. و منه ح: و هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، أي ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، جمع حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع. ط: أي كلامهم القبيح كالكفر و القذف و الغيبة. غ: "و حب الحصيد" أي الزرع الحصيد. و "جعلنهم حصيدا" أي حصدوا بالسيف و الموت. و "منها قائم و حصيد" أي بادي٣ يرى و حصيد ذهب فلا يرى٤ له أثر. ن: حتى 'تستحصد' بفتح أوله و كسر صاد عند الأكثر، و عن بعضهم بضم أوله و فتح صاد، أي لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزرع اليابس. و 'احصدوهم' بضم صاد و كسرها. ج: حتى 'تستحصد' أي تهيأ للحصد و هو القطع. نه و منه ح ظبيان: يأكلون 'حصيدها' أي محصودها.

[حصر] فيه: 'المحصر' بمرض لا يحل حتى يطوف، الإحصار المنع و الحبس، أحصره المرض أو السلطان إذا منعه عن مقصده، وحصره إذا حبسه. و في ح زواج

---

(١) هذا الرمز هنا في غير محله، فان ما قبله من كلام ابن الأثير في النهاية، و ما بعده تتمة كلامه (انظر النهاية ١/٢٦٦) و أرى أن محله قبل "و حصحص الحق" و لا أستبعد أن يكون المؤلف غير لفظ النهاية فأثبت "استفرغ" مكان "استقر" فلم يفطن له بعض الناسخين فجعل "غ" رمزا، و ما قبله "استقر" - ح.

(٢) كذا في الأصول، و الصواب عندي: حصحص.

(٣) كذا في الأصول، و الرسم: بادٍ.

(٤) في نسخة: فلم يبق.

فاطمة رضى الله عنها. فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي صلى الله عليه و سلم ' حصرت ' و بكت، أى استحيت و انقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس. و في ح القبطى الذى أمر صلى الله عليه و سلم بقتله: فرفع الريح ثوبه فاذا هو ' حصور '. الحصور الذى لا يأتى النساء، فعول بمعنى مفعول، و هو فى الحديث مجبوب الذكر و الأنثيين و هو أبلغ. و فيه: أفضل الجهاد و أجمله حج مبرور، ثم لزوم ' الحُصُر ' و روى أنه قال لأزواجه هذه ثم لزوم الحصر، أى لا تعدن تخرجن من بيوتكن و تلزمن الحصر، هى جمع حصير يبسط فى البيوت، و تضم الصاد و تسكن تخفيفا. ك: الحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل و أكبر منه. نه: تعرض الفتن على القلوب عرض ' الحصير ' أى تحيط بالقلوب، من حصر بـه القوم أى أطافوا، و قيل: هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشبه الفتن به، و قيل: هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته، فكذلك الفتنة تزين و تزخرف للناس و عاقبته إلى غرور. ج: و روى: ' كالحصير ' عودا عودا، يعنى أنها تحيط بها كالمحصور المحبوس، و يتم فى عين. نه: و قد حل سفرة معلقة فى مؤخرة ' الحصار ' هو حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل، و يحشى مقدمها فيكون كقادمته، و يشد على البعير و يركب، يقال منه: احتصرت البعير. و فى ح ابن عباس: ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية، كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب، ليس مثل ' الحصر ' العقص، يعنى به ابن الزبير، الحَصِر البخيل، و العقص الملتوى الصعب الأخلاق. ج: و فى يده صلى الله عليه و سلم ' محصرة ' هى كالسوط و كل ما احتصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا و نحوه. و ح: فخرجت ' محاصرا ' مروان، المحاصرة أن يأخذ بيد أخر يتماشيان و يدخل كل واحد يده على حصرة صاحبه ١.

---

(١) من رمز ج إلى هنا من اوهام هذا الكتاب، و الصواب ان " مخصرة "، و خرجت " مخاصرا " كلاهما بالخاء المعجمة، و لذا لم يذكرهما ابن الأثير إلا فى باب الخاء المعجمة مع الصاد، و كذا السيوطى، و قد ذكرهما المؤلف أيضا فى حرف الخاء، و منشأ الوهم عندى =

غ : ' حاصرت ' العدو ، مانعته و حلت بينه و بين التصرف . و ' الحصير ' السجن ، و حُصِر إذا احتبس عليه غائطه . و "حصرت صدورهم" ضاقت بقتالكم .

[حصص] نه فيه : لجاءت سنة 'حُصّت' كل شيء ، أى أذهبته ، و الحص إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض . و منه : فألقى الله فى رأسها ' الحاصّة ' هى علة تحص الشعر و تذهبه . غ : أى تحلقه . نه و منه : أرسل معاوية رسولا إلى الروم و جعل له ثلاث ديات على أن يؤذّن عند ملكها ، ففعل فهمّ البطارقة بقتله ، فنهاهم الملك و قال : أراد معاوية أن أقتله غدرا فيفعل ذلك بكل مستأمن منا ، فقال معاوية حين رآه : أفلت و ' انحصّ ' الذنب ، فقال : كلا إنه لبهلبه ، يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم أفلت منه ، لبهلبه أى بشعره و يتم فى "ه". و فيه : لا ' يحص ' شعيرة ، أى لا ينقص . ج : ثم يقطعها أعضاء ، و فى غريب الحميدى ' أحصاء ' جمع حصة وهو مصحّف . نه و فيه : إذا سمع الشيطان الأذان أدبر[١] و له ' حصاص ' هو شدة العدو وحدته ، و قيل : أن يمصع بذنبه و يصر بأذنيه و يعدو ، و قيل : هو الضراط . ن : هو بضم حاء و صادين مهملات شدة العدو أو الضراط ، و هو يحتمل الحقيقة لأنه جسم منعقد فيصح خروج الريح عنه ، و قيل : كناية عن شدة الغيظ ، و إنما هرب لئلا يسمع فيضطر إلى الشهادة لحديث : لا يسمع صوت المؤذن جن و لا إنس إلا شهد له ، و قيل : لعظم أمر الأذان لاشتماله على قواعد التوحيد و إظهار شعائر الإسلام ، فان قلت : كيف يقع العصيان من المؤذن أو السامع ح ؟ قلت : لعله من سابقة وسوسته أو من وسوسة النفس ، إذ لم يقم ما يدل أن كل المخالفة منه .

[حصف] نه فى كتاب عمر إلى أبى عبيدة : ان لا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة

= أن المؤلف رآهما فى شرح جامع الأصول مكتوبتين بالحاء المهملة من غير إعجام فنقله مستعجلا من غير تروٍ - الأعظمى .

(١) فى النهاية : ولى .

حصيف' العقدة، الحصيف المحكم العقل، و إحصاف الأمر إحكامه، و العقدة الرأى و التدبير.

[حصل] فيه: بذهب 'لم تحصل' من ترابها، أى لم تخلص، و حصلت الأمر حققته، و الذهب يذكر و يؤنث. غ "حصل ما فى الصدور" ميز أو بين أو جمع، و مستخرج التبر من المعدن محصّل.

[حصلب] نه فى صفة الجنة: و 'حصلبها' الصوار، أى ترابها المسك.

[حصن] فيه: 'الإحصان' المنع، و المرأة محصَنه بالإسلام و العفاف و الحرية و التزويج، يقال: أحصنت المرأة فهى محصنة، و كذلك الرجل، و المحصَن بالفتح يكون بمعنى الفاعل و المفعول. و منه فى عائشة: 'حصان' رزان، و هو بالفتح المرأة العفيفة. و فيه: 'تحصّن' فى 'محصن' و هو القصر و الحصن، تحصّن إذا دخل الحصن. ك: و لم 'تحصن' بفتح صاد و كسرها. و "المحصنت من النساء" أى ذوات الأزواج "الا ما ملكت ايمانكم" إلا الأمة المزوجة بعبده، فان لسيده أن ينزعها من تحت نكاح زوجها، الكشاف: أى اللائى سبين و لهن أزواج فى دار الكفر فهن حلال للغزاة. ج: المحصنة المرأة التى أحصنها زوجها، و حصنت إذا عفت عن الريبة. ط: 'حصان' مربوط، هو بالكسر الفرس الكريم الذكر.

[حصا] نه فيه: 'المحصى' تعالى مَن أحصى كل شيء بعلمه و أحاط به فلا يفوته دقيق منها و لا جليل، و الإحصاء العدّ و الحفظ. و منه ح: من 'أحصاها' دخل الجنة، أى أحصاها علما بها و إيمانا، أو حفظها على قلبه، أو من استخرجها من كتاب الله و الأحاديث، فانه صلى الله عليه و سلم لم يعدّها لهم إلا فى رواية تكلموا فيها، أو من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكفّ لسانه وسمعه عما لا يجوز له، و كذا فى باقى الأسماء، أو من أخطر بباله عند ذكرها معناها و تفكر فى مدلولها معظما لمسماها و مقدسا لذاته معتبرا بمعانيها و متدبرا راغبا فيها و راهبا، و بالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه - أقوال. ك: 'أحصاها'

أى عرفها فهو لايكون إلامؤمنا ، أو عدها معتقدا ، و الدهرى لايقول بالخالق مثلا ، و الفلسفى لا يقول بالقادر و نحوه ، أو أطاق قيام حقها مثلا وثق بالرزق من اسم الرزاق ، و فائدة مائة إلا واحدة رفع لبسه بسبعة و سبعين ، و حكمة الاستثناء أنه تعالى يحب الوتر ، أو يقال : أسماؤه تعالىٰ مائة و قد استأثر الله تعالىٰ بواحد و هو الاسم الأعظم ، و قيل : أسماؤه تعالىٰ و إن كانت أكثر لكن معانى جميعها محصورة فيها ، أو أن الغرض من أحصاها من أسمائه هذا العدد دخل الجنة . ن : 'أحصاها' أى عدها فى الدعاء بها أو عمل بمعنى كل و آمن بما لا عمل فيه ، أو حفظ القرآن و تلاه لأنه مستوف لها ـ أقوالٌ . و منه : 'لا أحصى' ثناء عليك ، أى لا أطيقه ، أو لا أحصى نعمك و إحسانك وإن اجتهدت ، و أنت كما أثنيت اعتراف بالعجز . ط : أى لا أطيق أن أثنى عليك كما تستحقه و تحبه أنت كما أثنيت بقولك " فلله الحمد رب السمٰوٰت " ، و ما فى كما موصوفة أو موصولة . نه : أى لا 'أحصى' نعمك و الثناء بها عليك و لا أبلغ الواجب . و منه ح : أكل القرآن 'أحصيتَ' ؟ أى حفظت ، و قوله : أحصيها حتى نرجع ، أى احفظيها . و ح : استقيموا و 'لن تحصوا' و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، أى استقيموا فى كل شيء حتى لا تميلوا و لن تطيقوا الاستقامة ، من قوله تعالىٰ : " علم ان لن تحصوه " أى لن تطيقوا عده و ضبطه . ط : الاستقامة اتباع الحق ، و هو خطب لا يتصدى لإحصائه إلا من استضاء قلبه بالأنوار القدسية و قليل ما هم ، فأخبرهم بعد الأمر به أنهم لايقدرون على إيفاء حقه كيلا يغفلوا عنه فلا يتكلوا على ما يأتون به ، و لا ييأسوا من رحمة الله فيما يذرون عجزا لا تقصيرا ، و قيل : معناه لن تحصوا ثوابه . مظ : لما أمرهم بالاستقامة و هى شاقة جدا كما مر تداركه بقوله : لن تحصوا ، رحمة منه و شفقة ، كما قال : و " اتقوا الله ما استطعتم " بعد قوله : " اتقوا الله حق تقته " فأخبر بأنهم لا يقدرون على إيفاء حقه ثم نبههم على ما تيسر منهم بقوله : و اعلموا أى إذا لم تطيقوه فحق عليكم أن تلزموا بعضها ، وهى الصلاة ، و أقيموا حدودها لا سيما مقدمتها التى هى شطر الإيمان و هى الوضوء .

ط

ط قض: إنما هى أعمالكم "أحصيها" أى هى جزاء أعمالكم فاحفظها عليكم ثم أؤدّيها إليكم تاما. مظ: أعمالكم تفسير لهى، أى انما نحصى أعمالكم أى نعد و نكتب من الخير و الشر توفية بجزائكم على التمام، أو هى راجع إلى الأعمال المفهومة من قوله: أتقى قلب و أفجر قلب، أى الأعمال الصالحة و الطالحة ليس نفعها و ضرها إلىّ بـل إليكم، فمن وجد خيرا فليشكر، و من وجد شرا فليلم نفسه، لأنه باق على ضلالة أشير إليها بقوله: كلكم ضال. و ح: ما "أحصى" ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم، ما أحصى نافية، و ما سمعت موصولة، و يقرأ حال من العائد إلى ما، و الأصل ما سمعت قراءته. مف: موصولة أو مصدرية أى لا أقدر أن أعد المرات. ط و فيه: من طاف بالبيت "فأحصاه" أى طاف حق طوافه بأن يوفى واجباته و سننه و آدابه و يستمر عليه أسبوعا أى سبع مرات. مف: أى سبعة أيام متتالية[١] لا يترك يوما بينها و صلى ركعتين إثرها كل يوم. ط و منه: "لا تحصى فيحصى" و المراد عدّ الشىء للقنية و الادخار للاعتداد به. مف: لا تعطى مالك الفقير بالعد و القـلة بل و لا تبقى شيئا فان من أبقاه أحصاه. ط: "فيحصى" الله، بالنصب للجواب أى يمحق الله البركة حتى يصير كالشىء المعدود، أو يحاسبك و يناقشك فى الآخرة. ن: أى يمنع فضله و هو مشاكلة. ط: بيع "الحصاة" أن يقول البائع، إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع، و قيـل: بأن يعقد بأن يرمى بحصاة فى قطيع غنم فأى شاة أصابتها كانت مبيعة. ك: "أحصهم" عددا، أى عممهم هلاكا. و منه: لو عده العاد "لأحصاه" أى يطيقه. ن: "احصوا" كم يلفظ الإسلام، أى عدّوا، و يلفظ بفتح تحتية، و الإسلام بالنصب باسقاط جار، أى كم عددا يتلفظ بكلمة الإسلام. و فيه: فرماها بسبع "حصيات" يكبر بكل "حصاة" منها حصى الخذف، هذا متعلق بحصيات و يكبر معترضة. نه: و هل يكب إلا "حصا" ألسنتهم، و هى جمع حصاة اللسان، و هى ذرابته و يقال للعقل: حصاة، كذا روى و المعروف حصائد.

---

(١) فى نسخة: متوالية.

باب الحاء مع الضاد

[حضب] ط: و امرأة "تحضب" بقدرها ١، أي توقد، و الوهج حر النار، و هو بحاء مهملة.

[حضج] نه في ح حنين: لما تناول صلى الله عليه و سلم الحصى ليرمى به المشركين فهمت بغلته ما أراد "فانحضجت" أي انبسطت، و انحضج إذا ضرب بنفسه الأرض غيظا، و انحضج من الغيظ انقد و انشق. و منه ح أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر: لا أدعهما فمن شاء "أن ينحضج فلينحضج".

[حضر] في ح ورود النار: ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البصر، ثم كالريح، ثم "كحضر" الفرس، هو بالضم العَدْو، و أحضر فهو مُحضِر إذا عدا. و منه ح: أقطع الزبير "حضر" فرسه بأرض المدينة. ط: أقطع أعطاه، و أراد بالورود الجواز على الصراط، ثم يصدرون أي ينصرفون عنها أي ينجون منها، و ثم لتراخي الرتبة، و الحضر بمضمومة فساكنة العدو الشديد. نه و منه: فانطلقت مسرعا أو "محضرا". و فيه: لا يبع "حاضر" لباد، الحاضر المقيم في المدن و القرى، و البادي من في البادية؛ و المنهي أن يأتي البدوي و معه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصا، فيقول له الحضري: اتركه عندي لأغالي في بيعه، و هذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالقوت، و إن كثر القوت و استغنى عنه ففي التحريم تردد، بناء على زوال الضرر، أو ظاهر عموم النهي و حسم باب الضرر ٢، و عن ابن عباس معناه لا يكون له سمسارا. و فيه: كنا "بحاضر" يمر بنا الناس، الحاضر القوم على ماء يقيمون به و لا يرحلون عنه، و يقال للمناهل: المحاضر، للاجتماع و الحضور عليها، الخطابي: ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور، يقال: نزلنا حاضر بني فلان، فاعل بمعنى مفعول. و منه ح:

---

(١) في الأصول: بقدره، أو: بقدرة، و الصواب: بقدرها، كما في المشكاة - ح.

(٢) يعني أن التردد بين الجواز و عدمه، فالجواز بناء على زوال الضرر، و عدمه عملا بظاهر عموم النهي و حسما لباب الضرر - ح.

و قد أحاطوا بحاضر نعم[1]. و ح: هجرة 'الحاضر' أى المكان المحضور. و فى ح الضب: 'يحضرنى' من الله حاضرة، أى جماعة الملائكة. و منه ح صلاة الصبح: فانها مشهودة 'محضورة' أى تحضرها ملائكة الليل و النهار. و ح: هذه الحشوش 'محتضرة' أى يحضرها الجن و الشياطين. ط: لقصد الأذى. قا: "فانهم 'لمحضرون'" أى فى العذاب. نه و فيه: ما 'بحضرتكم' أى ما هو حاضر عندكم موجود و لا تكلفوا غيره. و منه: كنا 'بحضرة' ماء، أى قربه. و فيه: ذكر صلى الله عليه و سلم الأيام و ما فى كل [منها] من الخير و الشر ثم قال: و السبت 'أحضر' إلا أن له أشطرًا، أى هو أكثر شرا و هو أفعل من الحضور، و منه: 'حُضِر' فلان و 'احتُضِر' إذا دنا موته، و روى بخاء معجمة و قيل: هو تصحيف، قوله: إلا أن له أشطرا، أى له خير مع شره، و منه: حلب الدهر أشطره، أى نال خيره و شره. و فيه: كفن صلى الله عليه و سلم فى ثوبين 'حضوريين' هو منسوب إلى حضور قرية باليمن. و حضير بفتح حاء قاع يسيل عليه فيض النقيع بنون. ن: 'فأحضر فأحضرت' هو أشد من الهرولة، و الهرولة فوق الإسراع. ش و منه: فخرجت 'أحضر' بضم همزة و سكون حاء أى أعدو. ن: 'حضرت' الملائكة هم غير الحفظة، و وظيفتهم كتابة حاضرى الجمعة. و ح: هو 'بحضرة' العدو، و هو مثلثة الحاء و بفتحتين مع حذف الهاء. و منه: 'حضرة' الأضحى. ط: أسرعوا إلى 'حضائرهم' الحضيرة النخيلة ينتشر بسرها و هو أحضر[2]. غ: "'حاضرة' البحر" مجاورته. و "كل شرب محتضر" أى يحضرون حظهم من الماء و تحضر الناقة حظها. و استحضر دابته حملها على الحضر.

[حضرم] ك فيه: يسير الراكب من صنعاء الى 'حضرموت' بمفتوحة فساكنة بلد باليمن، و صنعاء قاعدة اليمن، فان قلت: هما قريبان فلا مبالغة، قلت: الغرض انتفاء الخوف من الكفار، و يحتمل إرادة صنعاء الروم أو دمشق. نه:

---

(١) فى نسخة: نعم.

(٢) فى نسخة: أخضر.

كان يمشي في 'الحضرمي' هو النعل المنسوبة إلى حضرموت.

[حضض] فيه: جاءته هدية فلم يجد لها موضعا فقال: ضعه 'بالحضيض' فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد١، هو قرار الأرض وأسفل الجبل. ومنه: تساقطت حجارته إلى 'حضيض' وحضه وحضضه أي حثه على الشيء، والاسم الحضيضى بالكسر والتشديد والقصر. ومنه ح: فأين 'الحضيضا'. وفيه: لا بأس 'بالحضض' بضم ضاد أولى وفتحها، وقيل: بظائين، وقيل: بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف، وقيل: إنه يعقد من أبوال الإبل، وقيل: هو عقار منه مكي ومنه هندي، وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل، وتسمى شجرته الحضض. ومنه: كأنه يطلب دواء أو 'حضضا'.

[حضحض] ط فيه: سمعت 'حضحضة'٢ الماء، أي صوت حركته، وبجلت عن خمارها أي بجلت فتح الباب عن خمارها، قوله: خيرا، أي قالوا خيرا.

[حضن] نه فيه: انه خرج 'محتضنا' أحد ابني ابنته، أي حاملا له في حضنه، أي جنبه، وهما حضنان. ومنه ح: اخرج بذمتك لا أنفذ 'حضنيك'. وح: كأنما حثحث من 'حضني'. وح: عليكم بالحضنين، أي بجنبتي العسكر. وح عروة: عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا 'حُضّانا' لأبناء الملوك، أي مربين وكافلين، جمع حاضن، لأن المربي يضم الطفل إلى حضنه، وبه سميت 'الحاضنة' وهي التي تربي الطفل، والحضانة بالفتح فعلها. وفي ح السقيفة: إخواننا من الأنصار يريدون أن 'يحضنونا' من هذا الأمر، أي يخرجونا، من حضنت الرجل عن الأمر حضنا وحضانة إذا نحيته عنه وانفردت به دونه، كأنه جعله في حضن منه، أي جانب، حكى الأزهري أحضنني منه أخرجني منه، والصواب حضّنني. ومنه ح: ان نعيما يريد أن 'يحضنني' أمر ابنتي، فقال: لا تحضنها

---

(١) لفظ "العبد" ليس في المخطوطتين.
(٢) إيراد هذه الكلمة في باب الحاء المهملة وهم، والصواب أنها بالخاء المعجمة، ولهذا أهملها ابن الأثير، وراجع المعاجم - ح.

و شاورها. و ح ابن مسعود فی وصیته: و "لا تحضن" زینب عن ذلك، یعنی امرأته أی لا تحجب عن وصیته، و لا یقطع أمر دونها. نه و فیه: فی أعنز "حضنیات" أرعاهن منسوبة إلی حضن بالحركة و هو جبل بأعالی نجد. و منه المثل: أنجد من رأی "حضنا" و قیل: هی غنم حمر و سود، و قیل: التی أحد ضرعیها أكبر من الأخر.

بابه مع الطاء

[حطب] غ: "حمالة الحطب" تمشی بالنمیمة. ك: أمر "بحطب فیحطب" بضم تحتیة فساكنة ففتوحة أی یجمع و قیل یكسر لیسهل اشتعال النار بها و لیس بلغة و هو و الأفعال بعده بالنصب، و روی من التحطیب و الاحتطاب.

[حطط] فیه: قولوا "حطة" فقالوا: حنطة فی شعیر، أی قیل لهم: قولوا: حط عنا ذنوبنا، فبدلوه: حبة فی شعیرة، و یروی: فی شعرة[١]، و روی: حطة، و بالنون أصوب لأنهم بدلوا اللفظ بزیادة نون. غ: الحطیطة ما یحط من جملة الحساب. ش: حطّ حُطّ أمر من نصر، و هو بتثلیث حركة طاء. نه: من ابتلاه الله فی جسده فهو له "حطة" أی تحط عنه خطایاه و ذنوبه، و هی فعلة من حط الشیء یحط إذا أنزله و ألقاه، و منه "قولوا حطة" أی مسألتنا أو أمرنا حطة. و فیه: فقال بیده "فحط" ورقها، أی نثره. و منه: إذا حططتم الرحال فشدوا السروج، أی إذا قضیتم الحج و حططتم رحالكم عن الإبل و هی الأكوار و المتاع فشدوا السروج علی الخیل للغزو. و فی ح سُبیعة: "فحطت" إلی الشاب، أی مالت إلیه و نزلت بقلبها نحوه. و فیه: ان الصلاة تسمی فی التوراة "حطوطا".

[حطم] فی ح زواج فاطمة قال: أین درعك "الحطمیة" أی التی تحطم السیوف أی تكسرها، و قیل: العریضة الثقیلة، و قیل: منسوبة إلی بطن یعملون الدروع. و منه ح: شر الرعاء "الحطمة" هو العنیف برعایة الإبل فی السوق و الإیراد و الإصدار و یلقی بعضها علی بعض، ضربه مثلا لوالی السوء. ج: هو بوزن هُمَزة:

---

(١) فی نسخة: شعیر.

الظلوم الشديد الوطء . نه : و يقال : حطم - بلا هاء . و منه : احذروا ' الحطم ' احذروا القطم . وسميت النار ' حطمة ' لأنها تحطم كل شيء . و ح : رأيت جهنم ' تحطم ' بعضها بعضا . و ح : تدفع من منى قبل ' حطمة ' الناس ، أى قبل أن يزدحموا و يحطم بعضهم بعضا . و ح : إذا ' يحطمكم ' الناس ، أى يدوسونكم١ و يزدحمون عليكم. و منه : سمى ' حطيم ' مكة و هو ما بين الركن و الباب ، و قيل : الحجر لأن البيت رفع و ترك هو محطوما . ك : لا تقولوا ' الحطيم ' فان الرجل . يعنى فانه من أوضاعهم ، فانهم إذا يحالفون بينهم كانوا يحطمون أى يدفعون نعلا أو سوطا أو قوسا إلى الحجر علامة لعقد حلفهم . و قوله : ' حطمة ' الناس ، بفتح حاء و سكون طاء أى زحمهم . و قولها : احب من مفروح ، أى من كل شيء مفروح ، و لعلها زعمت أن العلة مجرد الضعف لا مع وصف الثقل ، و يحطم بكسر الطاء أى يأكل . نه و فيه : بعد ما ' حطمه ' الناس ، و روى : ' حطمتموه ' من حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما . و منه : غضب على رجل بجعل ' يتحطم ' عليه غيظا ، أى يتلظى و يتوقد من الحطمة النار . و سنة ' الحطمة ' السنة الشديدة الجدب . و فيه : احبس أبا سفيان عند ' حطم ' الجبل ، هو الموضع الذى حُطِم منه أى ثلم فبقى منقطعا ، قال : و يحتمل أن يريد مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ، و روى بخاء معجمة و فسر بالأنف النادر منه ، و الذى فى البخارى : عندنا حطم الخيل ، فان صحت فمعناه يحبسه فى الموضع المتضايق الذى يتحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا ، و يزحم بعضها بعضا ، فيراها جميعا و تكثر فى عينه ، و كذا أراد يحبسه عند خطم الجبل فان الأنف النادر منه يضيق الموضع الذى يخرج منه . غ : "حطاما" يابسا متحطما .

[حطا] نه فى ح ابن عباس٢ : أخذ النبي صلى الله عليه و سلم بقفاى

(١) كذا فى الفتنية و النهاية ، و فى المطبوعة : يدوس منكم .

(٢) فى هامش الفتنية : ابن عباس كنت ألعب مع الصبيان لجاء صلى الله عليه وسلم ، فتواريت =

'لخطانی'[1] حطوة' الحطو تحريك الشيء مزعزعا، و روى بالهمزة من حطأه إذا دفعه بكفه، و قيل: ضربه بكفه بين الكتفين. ن: إنما فعله ملاطفة و تأنيسا. ج: لخطانی بمهملتين من ضرب ما حطانی أی ما معناه. نه و منه ح المغيرة لمعاوية: 'حطأ' بك إذا تشاورتما، أی دفعك عن رأيك. غ: و حطأت[2] القدر بزبدها، ألقته.

بابه مع الظاء

[حظر] نه: لا يلج 'حظيرة' القدس مدمن الخمر، أراد بها الجنة، و هي في الأصل موضع يحاط عليه لتأوی إليه الغنم و الإبل تقيها البرد و الريح. و منه: لا حمى في الأراك، فقال رجل: أراكة في 'حظاری' أراد الأرض التی فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة، و تفتح الحاء و تكسر و كانت تلك الأراكة في أرض أحياها فلم يملكها و ملك الأرض دونها إذا كانت مرعى للسارحة. و ح امرأة قالت: ادع الله لی فلقد دفنت ثلاثة، فقال: لقد 'احتظرت بحظار' شديد من النار، و الاحتظار فعل الحظار أی قد احتميت بحمى عظيم من النار تقيك حرها. ن: هو ما يجعل حول البستان من قضبان. نه و منه ح: يشترط صاحب الأرض على المساق شد 'الحظار' أی حائط البستان. و في ح أكيدر: 'لا يحظر' عليكم النبات، أی لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم، و الحظر المنع. و منه "و ما كان عطاء ربك محظورا". و منه: المحظور بمعنى المحرم، من حظرته إذا حرمته.

[حظظ] في ح عمر: من حظ الرجل نفاق أيّمه و موضع حقه، الحظّ الجد و البخت، و فلان حظيظ و محظوظ أی من حظه أن يرغب في أيّمه، و هي من لا زوج لها من بناته و أخواته، و لا يرغب عنهن، و أن يكون حقه في ذمة مأمون

= خلف باب، بجاءنی لخطانی حطوة، أی ضرب بين كتفيه، و قيل: ضرب رأسه بباطن راحته ـ ه.

(١) في النهاية: هكذا جاء به الراوی غير مهموز.

(٢) محله و محل ما قبله أول الباب.

جحوده . ط : من أتى المسجد لشيء فهو ' حظه ' أي إن أتاه لعبادة فله الثواب ، و إن أتاه لشغل دنيوى لا يحصل له إلا ذلك . و فيه : يحضر الجمعة ثلاثة فذلك ' حظه ' أي اللغو حظه من حضورها ، و رجل حضرها بدعاء طالبا حظه غير مؤذ فليس عليه ولا له إلا أن يسعف الله مطلوبه ، و رجل طالب رضا الله فهى له كفارة .

[حظا] نه فيه : دخل على طلحة و أنا متصبح فأخذ النعل ' فحظاني ' بها ' حظيات ' ذوات عدد ، أي ضربني ' الحربى : إنما هو بطاء مهملة ولا وجه للعجمة ، و قيل : هو من الحظوة بالفتح و هو[1] السهم الصغير الذى لا نصل له ، و قيل : قضيب نابت فى أصل فاستعار القضيب أو السهم للنعل ، حظاه بالحظوة إذا ضربه بها كعصاه بالعصا . و فيه : تزوجنى صلى الله عليه و سلم فى شوال و بنى بى فى شوال فأى نسائه كان ' أحظى ' منى ، أى أقرب إليه و أسعد به ، حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم و الكسر : سعدت به و دنت من قلبه و أحبها . ط : و القياس أية و ذكر بتأويل الجمع ، أى كذبوا ما قالوا من أن التزوج فى شوال سبب عدم الحظ من الزوج .

بابه مع الفاء

[حفد] نه : ' محفود ' محشود ، هو من يخدمه أصحابه و يعظمونه و يسرعون فى طاعته ، حفدت و أحفدت فأنا حافد و محفود ، و حفد جمع حافد كخدم . و منه ح امية : بالنعم ' محفود ' . و منه : و إليك نسعى و ' نحفد ' أى نسرع فى العمل و الخدمة . و ح عمر فى عثمان للخلافة : أخشى ' حفده ' أى إسراعه فى مرضاة أقاربه . غ : " بنين و حفدة " أى الأعوان أى أولاد الأولاد ، أو الأختان ، أو الخدم . مد : يحفدون فى مصالحكم .

[حفر] نه فى ح التوبة النصوح : هو الندم على الذنب حين يفرط منك و تستغفر الله بندامتك عند ' الحافر ' ، قيل لنفاسة الفرس عندهم ، كانوا لا يبيعونها إلا

(١) فى نسخة : هى .

بالنقد فقالوا: [النقد][1] عند الحافر، أى عند بيع ذات الحافر و سيروه مثلا، ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية، فقيل: رجع إلى حافره و حافرته، و فعل كذا عند الحافر و الحافرة، و المعنى تنجيز الندامة و الاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير، لأن التأخير من الإصرار، و باء بندامتك بمعنى مع، أو للاستعانة أى تطلب مغفرة الله بأن تندم، و واو تستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم. و منه ح: هذا الأمر لا يترك على حالته حتى يرد إلى ’حافرته‘ أى إلى تأسيسه. و حفر أبي موسى بفتح حاء و فاء ركايا احتفرها على جادة البصرة إلى مكة. و الحفر بفتح حاء و كسر فاء نهر بالأردن. و أما بضم حاء و فتح فاء فمنزل بين ذى الحليفة و ملل. غ: ”لمردودون فى الحافرة“ أى إلى أمرنا الأول و هو الحياة، عاد إلى حافرته أى حالته الأولى.

[حفز] نه: من أشراط الساعة ’حفز‘ الموت، و فسر بموت الفجأة، و الحفز الحث و الإعجال. غ: ’حفزه‘ النفس أى اشتد به، و احتفز لأمر تشمر و انتصب له. ن: و هو ’محتفز‘ أى مستعجل مستوفز غير متمكن فى جلوسه، و هو بمعنى مقعيا. نه و منه ح البراق: و فى فخذيه جناحان ’يحفز‘ بهما رجليه. و ح: أتى بتمر فجعل يقسمه و هو ’محتفز‘ أى مستعجل مستوفز يريد القيام. و ح ابن عباس: ذكر عنده القدر ’فاحتفز‘ أى قلق و شخص به ضجرا، و قيل: استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض. و ح على: إذا صلت المرأة ’فلتحتفز‘ إذا جلست و إذا سجدت و لا تخوى، أى تتضام و تجتمع. و فى ح الأحنف: كان يوسع لمن أتاه فاذا لم يجد متسعا ’تحفز‘ له ’تحفزا‘. ط: ’فاحتفزت‘ روى بالزاى والراء، و الإعجام أصوب، أى تضامت ليسعنى المدخل، قوله: أبو هريرة؟ أى أنت أبو هريرة؟ و الاستفهام على حقيقتها لكونه غائبا بسبب بشارة عظيمة، أو للتعجب لكون الطريقة مسدودة، أو للتقرير، و إنما بعث النعلين علامة للتصديق، و تخصيصهما لأنه لم يكن عنده

(۱) كذا فى النهاية، و لا بد منه.

غيرهما، أو إشارة إلى كون بعثته تيسيرا للأمة، أو إلى ثبات بالقدم. ن: فقلت: هاتين نعلاه، أى أعنى هاتين هما نعلاه، بعثنى بها، أى بتلك العلامة، و روى: بهما.

[حفش] فه فى ح الساعى على الزكاة: هلّا تعد فى 'حفش' أمه فينظر أيهدى إليه أم لا، هو بالكسر الدرج، شبه به بيت أمه فى صغره، و قيل: هو البيت الصغير الذليل القريب السمك، سمى به لضيقه، و التحفش الانضمام و الاجتماع. و منه: إذا توفى زوجها دخلت 'حفشا'.

[حفظ] فى ح حنين: أردت أن 'أحفظ' الناس، أى أغضبهم من الحفيظة الغضب. و منه: فبدرت منى كلمة 'أحفظته' أى أغضبته. ك و منه: فلما 'أحفظ' الأنصارى، قيل: هو من كلام الزهرى. و ح: لا 'يحفظها' أحد إلا دخل الجنة مرّ فى أحصاها. و فيه: 'حفظته' كما أنك هنا، أى حفظا ظاهرا كالمحسوس. و ح: ذكر أشياء 'حفظتها' أو 'لا أحفظها' تنويع، و قيل: شك. و ح: أو 'تحفظته' من إنسان، شك من عليٍّ يعنى قيل لسفيان: حفظته أو تحفظته من إنسان قبل أن تسمعه من عمرو. ط: ما حدّ العلم؟ قال: من 'حفظ' على أمتى أربعين حديثا، أى نقلها إلى المسلمين و إن لم يحفظها و لا عرف معناها إذ به يحصل نفعهم لا بحفظه، و اتفقوا على ضعف الحديث و على جواز العمل به فى الفضائل، يعنى من جمع أحاديث متفرقة مراقبا إياها بحيث تبقى مستمرة على أمتى، يريد حدّ العلم معرفة أربعين حديثا بأسانيدها مع رعاية صحيحها و حسنها مع التعليم، أو هو من قبيل "قل هى مواقيت للناس" يعنى لا جدوى فى معرفة حده، و كن فقيها معلم الخير. و ح: كان فى 'حفظ' من الله ما دام عليه خرقة، التنكير للتعظيم، أى حفظ عظيم، و فى خرقة للتحقير. و ح: 'يتحفظ' من شعبان، أى يتكلف فى عد أيامه و حفظها. و ح: من 'حفظها' أو 'حافظ' عليها، أى لا يسهو عنها و يؤديها فى أوقاتها. و ح 'فاحفظها' بما 'تحفظ' من التوفيق و العصمة. و ح: 'احفظ' الله تجده تجاهك، أى راع حق الله تعالى و تحرّ رضاه تجده تجاهك، بضم تاء أى مقابلك، أى يحفظك الله من مكاره الدنيا

و الأخرة

و الأخرة . و ح : اللهم ' احفظه ' في ولده ، أى أكرمه و راع أمره لئلا يضيع في شأن ولده ، و هذا معنى قوله : و اجعل الخلافة باقية في عقبه . ج : و لقد علم ' المحفوظون ' أى الذين حفظهم الله من تحريف في قول أو فعل . غ : "يحفظونه من امر الله" أى بأمره و إذنه .

[حفف] فيه : "حففناهما بنخل" أى جعلنا النخل مطيفا بهما . نه و في ح الذاكرين : ' فيحفونهم ' أى يطوفون بهم و يدورون حولهم . و فيه : من ' حفنا ' أو رفنا فليقتصد ، أى من مدحنا فلا يغلون فيه ، و الحفة الكرامة التامة . و فيه : ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت ' حفاف ' البيت ، أى محدقة به ، و حفافا الجبل جانباه . ك : و هو بكسر مهملة . نه و منه ح عمر : كان أصلع له ' حفاف ' هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه و يبقى ما حوله . و فيه : لم يشبع صلى الله عليه و سلم من طعام إلا على ' حفف ' هو الضيق و قلة المعيشة ، يقال : أصابه حفف و حفوف ، و حفت الأرض إذا يبس نباتها ، أى لم يشبع إلا و الحال عنده خلاف الرخاء و الخصب . غ : و قيل : الحفف أن يكون الأكلة على قدر الطعام ، و الضفف أن يكونو أكثر من ذلك ، و حفف قل ماله . نه : و هو ' حاف ' المطعم أى يابسه . و منه : رأيت ' حفوفا ' أى ضيق عيش . ن : و ' حف ' بعضهم ، و روى : حض ، أى حث على الحضور ، و روى : حط : أى أشار بعضهم إلى بعض بالنزول . و فيه : ' حفت ' الجنة بالمكاره ، و روى : حجبت ، أى لا يوصل إليها إلا بارتكاب المكاره ، و هي الاجتهاد في العبادات ، و لا ينال إلى النار إلا بارتكاب الشهوات المحرمة .

[حفل] ك : فيه النهى للبايع أن ' لا يحفل ' ، و كل ' محفلة ' هو بفتح فاء المصراة ، و هو عطف على الإبل عطف عام على خاص ، أى لا يحفل كل ما كان من شأنه التحفيل كالأتان و الجارية ، و حقن عطف على صرى للتفسير ، و لا يحفل بيان للنهى . نه و فيه : من اشترى ' محفلة ' هي الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها ، فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له

نقص لبنها عن أيام تحفيلها، سميت محفّلة لأنّ اللبن حفل فى ضرعها أى جمع. و منه ح عائشة تصف عمر: لله أمّ 'حفلت' له و درت عليه، أى جمعت اللبن فى ثديها له. و ح: هى 'حافل' أى كثير اللبن. و ح موسى و شعيب: 'حفلا' بطانا، هى جمع حافل أى ممتلئة الضروع. و ح صفة عمر و دفقت فى 'محافلها' جمع محفل أى محتفل، و المحفل بكسر الفاء مجتمع الناس حيث يحتفل الماء أى يجتمع. و ح: يبقى 'حفالة' كحفالة التمر، أى رذالة من الناس كردىّ التمر، و هو كالحثالة، و قدم. ط: هو بضم حاء و خفة فاء ما يسقط من ردىء التمر و الشعير، أى لم يبق إلا الشرار. ش: لا يحتويه 'محتفل' هو المستعد. نه ح المواطن 'الحفلة' هو بفتح مهملة و كسر فاء أى الممتلئة ناسا، و روى: الحفيلة بمعناه. نه و فيه: العروس تكتحل 'و تحتفل' أى تتزين و تحتشد للزينة، يقال: حفلت الشيء إذا جلوته.

[حفن] فى ح الصديق: إنما نحن من 'حفنات' الله يريد إنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة، و هى ملء الكف، و هو مجاز و تمثيل، و روى: حثية من حثيات ربنا. و فيه: أهدى إليه صلى الله عليه و سلم مارية من 'حفن' بمفتوحة فساكنة و نون قرية من صعيد مصر. تو: الحفن أخذ الشيء براحة الكف و ضم الأصابع، و الحفنة بالضم الحفرة. غ: حفن له المال أعطاه حفنة. ن: ثلاث 'حفنات' ملء كفه، بالإفراد فى أكثرها، و فى بعضها: كفيه بالتثنية، و هى مفسرة لرواية الأكثرين، فالحفنة ملء الكفين معا.

[حفا] نه فيه: إن عجوزا دخلت عليه فسألها 'فأحفى' و قال: إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة، أحفى فلان بصاحبه و حفِي به و تحفّى، أى بالغ فى بره و السؤال عن حاله. ش و منه: و إظهار 'التحفى' بفتح مثناة فمهملة ففاء مشددة مكسورة. و حفى الطافه، أى البليغ فى الإكرام و الالطاف، و روى بخاء معجمة. ن و منه ح: إنهم سألوه صلى الله عليه و سلم حتى 'أحفوه' أى استقصوا فى السؤال. و ح عمر: فأنزل أويسا القرنى 'فاحتفاه' و أكرمه. و ح على: إن الأشعث سلم عليه فرد

(١) فى الأصل: ان.

عليه

عليه بغير "تحف" أي غير مبالغ في الرد و السؤال . و ح : لزمت السواك حتى كدت "أحفى" فمي، أي أستقصي على أسناني فأذهبها بالتسوك . و ح : أمر أن "يحفي" الشوارب ، أي نبالغ في قصها . ط : خشيت أن "أحفى" مقدم في ، أي تستأصل ثنيتي من كثرة السواك . ك : وكان ابن عمر "يحفي" أي[١] يستقصي أخذ الشوارب و يأخذ هذين يعني طرفي الشفتين اللذين بين الشارب و اللحية و ملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في أن ينظف الزاويتان ، أو يراد به طرفا[٢] العنفقة . ن : "أحفوا" الشوارب ، بفتح همزة قطع و ضم همزة وصل ، و بظاهره ذهب كثير من السلف إلى استيصاله ، و خالفهم اخرون و أولوا الإحفاء بالأخذ حتى تبدو أطراف الشفة و هو المختار ، و يرى مالك حلقه مثلة و يؤدب فاعله ، و خير البعض بينهما ، وليس ما ورد نصا في الاستيصال ، و المشترك بين جميعها التخفيف ، و هو أعم من أن يكون بالأخذ من طول الشعر أو من مساحته ، و ظاهر الألفاظ الأخذ من الطول و مساحته حتى يبدو الإطار ، و فعل المغاربة من ترك شعر طرف شاربه المسمى بالاقفال مخالف للإحفاء فانه أخذ ما طال مع أنه لازينة فيه ، و يتم في قص . نه و منه ح بعث النار : أخرج من كل مائة تسعة و تسعين ، فقالوا : "احتفينا" إذًا، أي استوصلنا . و ح الفتح : ان تحصدوهم حصدا و "أحفى" بيده ، أي أمالها وصفا للحصد ، و المبالغة في القتل . و فيه : كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إلى و "يحفي" عني ، أي يمسك عني بعض ما عنده مما لا أحتمله ، و إن حمل الإحفاء بمعنى المبالغة فتكون عني بمعنى على ، و قيل : هو بمعنى المبالغة في البر به و النصيحة له ، و روى بخاء معجمة . و فيه : إن رجلا عطس عنده صلى الله عليه و سلم فوق ثلاث فقال له : "حفوت" أي منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث ، لأنه إنما يشمت في الأولى و الثانية ، و الحفو المنع ، و يروى بالقاف أي شددت علينا الأمر حتى قطعتنا عن تشميتك ، و الشد من باب المنع . و منه : قال : وعليكم السلام و رحمة الله و بركاته الزاكيات ، فقال له :

(١) في الأصول : ان .

(٢) في نسخة : طرف .

أراك قد "حفوتنا" ثوابها، أي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد، و قيل: أراد تقصيت ثوابها و استوفيته علينا. و فيه "ليحفهما" أو لينعلهما، أي ليمش حافي الرجلين أو منتعلهما، لأنه قد يشق المشي بنعل واحدة، فان وضع إحدى القدمين حافية إنما يكون مع التوقي من أذى و وضع الأخرى بخلاف ذلك فيختلف ح مشيه الذي اعتاده فلا يأمن من العثار، و قد يتصور فاعله بصورة من إحدى رجليه أقصر، و يجيء في لينعلهما. و فيه: قيل له: متى تحل لنا الميتة؟ قال: ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو "تحتفئوا" بها بقلا فشأنكم بها، قيل: صوابه: تحتفوا، بغير همز من إحفاء الشعر، و من همزه من الحفأ و هو البردي فباطل، لأن البردي ليس من البقول، أبو عبيد: هو من الحفأ مهموز مقصور و هو أصل البردي الأبيض الرطب منه و قد يؤكل، يريد ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه، و يروى: ما لم تحتفوا، بتشديد فاء من احتففته إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر، و روى بجيم و خاء معجمة و هما في محلهما، و يجيء في صبح. ط: بها، أي بالأرض، فشأنكم بها، أي الزموا بالميتة، و أو بمعنى الواو، فيجب الجمع بين الخلال الثلاثة حتى يحل لنا الميتة، و ما للمدة أي يحل لكم مدة عدم اصطباحكم. ك: تحشر "حفاة" جمع حاف، و مر في يحشر. ن: إن قدمت البلد "لأستحفين" عن ذلك، أي لأسألنك سؤالا بليغا. و رأيته صلى الله عليه و سلم بك "حفيا" أي معتنيا. و "فاحفوه" بالمسألة، أي أكثروا في الإلحاح. ك و منه: حتى "أحفوه" المسألة، و لاف بالرفع و النصب، و حكم بأن أباه حذافة بالوحي، أو بالفراش، أو بالقيافة، و رضينا أي رضينا بالكتاب و السنة، و اكتفينا به عن السؤال. غ "يسئلونك كأنك "حفي" عنها" كأنك استحفيت السؤال عنها حتى علمتها. و منه: "فيحفكم" تبخلوا". "و كان بي "حفيا"" أي بارا. نه: "الحفياء" بالمد و القصر موضع بالمدينة على أميال، و بعضهم يقدم الياء على الفاء.

بابه مع القاف

[حقب] فيه: لا رأي "لحاقب" و لا لحاقن، الحاقب من احتاج إلى الخلاء

فلم

فلم يتبرز فانحصر غائطه . و منه النهى عن صلاتها . و منه ح : ’حقب‘ أمر الناس ، أى فسد من حقب المطر تأخر . و منه : ركبت الفحل ’لحقب‘ من حقب البعير إذا احتبس بوله ، و قيل : أن يصيب قضيبه الحقب و هو الحبل الذى يشد على حقو البعير فيورثه ذلك . و ح حنين : ثم انتزع طلقا من حقبه . ن : بفتح حاء و قاف . نه : أى من الحبل المشدود على حقو البعير ، أو من حقيبته و هى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب ، و الوعاء الذى يجمع فيه الرجل زاده . و منه ح : خرج بى إلى غزوة مؤتة مُردفىّ على ’حقيبة‘ رحله . و ح عائشة : ’فأحقبها‘ عبد الرحمن على ناقة ، أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل . و ح : ’أحقب‘ زاده خلفه على راحلته [أى جعله وراءه حقيبة] ١ . و ح : الإمّعة ’المحقب‘ النّاس دينه ، و روى : الذى يحقب دينه الرجال ، أى من يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة و لا روية ، و هو من الإرداف على الحقيبة . و فى صفة الزبير : كان نُفُجَ ’الحقيبة‘ أى رابى العجز ناتئه ، و هو بضم نون و فاء ، و منه انتفج جنبا البعير ارتفعا . و ’الأحقب‘ أحد النفر الذين جاءوا إليه صلى الله عليه و سلم من جن نصيبين ، قيل : كانوا خمسة . و فيه : و أعبد من تعبد فى ’الحقب‘ جمع حِقبة بالكسر السنة و هو بالضم ثمانون سنة ، قيل : أكثر ، و جمعه حقاب .

[حقحق] فيه : شر السير ’الحقحقة‘ هو المتعب من السير ، و قيل : أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه . غ : هو كف ساعة و إتعاب ساعة . نه : و قاله مطرف أيضا لولده إشارة إلى الرفق فى العبادة .

[حقر] فيه : عطس عنده رجل فقال : ’حقرت‘ و نقرت ، حقر إذا صار حقيرا أى ذليلا . ن : ’لا يحقره‘ أى لا يحتقره و لا يتكبر عليه . و ’تحقرون‘ صلاتكم ، بفتح تاء و كسر قاف .

---

(١) كذا فى النهاية ، و قد سقط من الأصول ، و لعلهم ظنوا قوله : خلفه على راحلته ، تفسيرا لقوله : احقب زاده - ح .

[حقف] نه فيه: فاذا ظبي ’حاقف‘ أى نائم قد انحنى فى نومه. و فيه: فى تنائف ’حقاف‘ و روى: حقائف. الحقاف جمع حقف و هو ما اعوج من الرمل و استطال، و يجمع على أحقاف. و حقائف جمع لجمع حقاف، أو أحقاف، احقوقف الشيء مال و اعوج. ك: ”قومه بالاحقاف“ جمع حقف و هى القبة، و المراد مساكن عاد.

[حقق] نه فيه: ’الحق‘ تعالى، الموجود حقيقة، المتحقق وجوده و إلهيته، و الحق ضد الباطل. و منه: من رآنى فقد رأى الحق، أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث أحلام، و قيل: فقد رآنى حقيقة غير مشتبه ١، و يتم فى الراء. و منه أمينا ’حق‘ أمين، أى صدقا، و قيل: واجبا ثابتا له الأمانة. و ح: ما ’حق‘ العباد على الله؟ أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعده الحق. و منه ح: ’الحق‘ بعدى مع عمر. و ح: لبيك ’حقا‘ أى غير باطل، أى ألزم طاعتك ٢ الذى دل عليه لبيك و هو مصدر مؤكد لغيره نحو هذا عبد الله حقا، و تعبدا مفعول له. و ح: أعطى كل ’ذى حق حقه‘ أى حظه و نصيبه المفروض له. و ح عمر: لما طعن: أوقظ للصلاة فقال: الصلاة و الله إذًا و لا ’حق‘ أى لا حظ فى الإسلام لمن تركها، و قيل: أراد الصلاة مقضية إذًا و لاحق مقضى غيرها يعنى أن فى عنقه حقوقا كثيرة يجب عليه الخروج عن عهدتها و هو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الأخر. و منه ح: ليلة الضيف ’حق‘ جعلها حقا بطريق المروءة و لم يزل قرى الضيف من شيم الكريم ٣، و منع القرى مذموم. و ح: أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فان نصره ’حق‘ على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه و ماله، الخطابى: يشبه أن يكون هذا فيمن يخاف التلف على نفسه. و فيه: ما ’حق‘ امرئ أن يبيت ليلتين إلا و وصيته عنده، أى ما الحزم له إلا هذا، و قيل: ما المعروف

---

(١) فى النهاية: مشبه.
(٢) كذا فى النهاية و هو الصواب، و فى الأصول المطبوعة و المخطوطه: طاعتى - ح.
(٣) فى النهاية: الكرام.

فى

فى الأخلاق المحمودة إلا هذا، لا من جهة الفرض، و قيل: معناه أنه فرض الوصية مطلقا ثم نسخت للوارث فبقى حقه فى ثلث ماله أن يوصى لغير الوارث . و فى ح الحضانة: فجاء رجلان "يحتقان" فى ولد، أى يختصمان و يطلب كل واحد منهما حقه . و منه ح: من "يحاقنى" فى ولدى . و منه: كان فى ما كلم الله أيوب [١]: أ "تحاقنى" بخطيئتك . و منه: ان له كذا "لا يحاقه" فيها أحد . وح ابن عباس: متى ما تغلوا فى القرآن "تحتقوا" أى يقول كل أحد: الحق بيدى . و فيه: إذا بلغ النساء نص "الحقاق" فالعصبة أولى، الحقاق المخاصمة، و هو أن يقول كل واحد من الخصمين: أنا أحق به، و نص الشيء غايته و منتهاه، يعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها، فاذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها، و قيل: أراد بنص الحقاق بلوغ العقل و الإدراك، لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذى تجب فيه الحقوق، و قيل: أراد بلوغ المرأة إلى حد يجوز فيه تزويجها و تصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الإبل جمع حق و حقة، و هو الداخل فى السنة الرابعة، و عند ذلك يتمكن من ركوبه و تحميله، و يروى: نص الحقائق، جمع الحقيقة، و هو ما يصير إليه حق الأمر و وجوبه، أو جمع الحقة من الإبل . و منه: فلان حامى "الحقيقة" إذا حمى ما يجب عليه حمايته . و فيه: لا يبلغ المؤمن "حقيقة" الإيمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه، يعنى خالص الإيمان و محضه و كنهه . و ح عمر: من وراء "حقاق" العرفط، أى صغارها و شوابها تشبيها بحقاق الإبل . و فى ح الصديق: ما أخرجنى إلا ما أجد من "حاق" الجوع، أى صادقه و شدته، و يروى بالتخفيف من حاق به حيقا و حاقا إذا أحدق به، أى اشتمل الجوع عليه، فهو مصدر أريد به الاسم، و بالتشديد اسم فاعل . و فى ح تأخير الصلاة: و "يحتقونها" [٢] إلى شرق الموتى، أى يضيقون [٢] وقتها إلى ذلك الوقت، يقال: هو فى حاق من كذا، أى ضيق، و المشهور أنه بالخاء المعجمة و النون و يجىء .

(١) فى نسخة: كلام الله لأيوب .

(٢) فى النهاية بصيغة الخطاب .

و فيه: ليس للنساء أن "يحققن" الطريق، هو أن يركبن حقها و هو وسطها، يقال: سقط على حاق القفا و حقه. ط: هو بسكون حاء و ضم قاف أولى أى ابعدن عن الطريق، و فاء فاختلط مسبب عن محذوف، أى يقول كيت و كيت فاختلطوا فقال للنساء. و فى ح حذيفة: ما "حق" القول على بنى اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، أى وجب و لزم. و فى ح عمرو بن العاص قال لمعاوية: لقد تلافيت أمرك و هو أشد انفضاخا من "حق" الكهول١، و هو بيت العنكبوت جمع حقة، أى و أمرك ضعيف واه. و فيه: انه زرع كل "حق" و لق، الحق الأرض المطمئنة، و اللق المرتفعة. ك: إلا "بحق" الإسلام، من قتل نفس، أو حد، أو غرامة إتلاف مال، أو ترك صلاة. و الوضوء "حق" و سنة، أى الوضوء للأذان حق ثابت فى الشرع. و ح: "فحق الله أحق" فان قلت: إذا اجتمع حقان يقدم حقوقهم على حق الله فما معنى كونه أحق؟ قلت: معناه إذا كنت تراعى حق الناس فان تراعى حق الله أولى، و لا دخل فيه للتقديم و التأخير إذ لا يعنى أنه أحق بالتقديم. و ح: ليس لابن آدم "حق" فى سوى، مر فى بناء. ن: "أحق" ما قال العبد و كلنا لك عبد: لا مانع، أى أحق قول العبد: لا مانع، و كلنا معترضة، أى كلنا لك عبد فينبغى لنا أن نقوله. و ح: أ "حقا" على الإمام؟ أى أترى حقا، و روى: حق. و ح: "فتستحقون" قاتلكم، أى ثبت حقكم على ما حلفتم عليه من قصاص أو دية. ط: إن فى المال "حقا" سوى الزكاة، كاعارة متاع البيت كالقدر، و القصعة، و منحة الماء، و الملح، و النار إذ نفى فى "ليس البر" إيتاء المال بالزكاة. و ح: "أحق" ما قال العبد جوف الليل الآخر، أى دعاء جوف الليل، و مر فى أهل. و فيه: فأعطوا الإبل "حقها" من الأرض، أى دعوها ساعة فساعة ترعى، و إذا سافرتم فى السنة أى القحط فأسرعوا السير و لا تتوقفوا فى الطريق ليبلغكم المنزل قبل أن يضعف، و نقيها

---

(١) الكهول بفتح كاف: العنكبوت، و يتم بيانه فى الكهل - حاشية المطبوعة.

يبين في ن . و فيه : إذا أُعطوا الحق قبلوه ، الحق يجيء لمعان لموجد الشيء على الحكمة ، و لما يوجد عليها ، و اعتقاد الشيء على ما هو عليه ، و للفعل ، أو القول الواقع بحسب ما يجب ، و في وقت يجب ، كما يقال : الله حق ، و فعله حق ، وكلمته حق ، و قوله حق . و السابقون هم الأئمة العدول ، و المعنى إذا نصحهم ناصح بكلمة حق قبلوها من البذل للرعية ، و العدل ، أو هم السابقون المقربون ، و المعنى إذا ثبت له حق إذا أعطى قبل ، ثم بذل للمستحقين ، كقوله لعمر : خذه فتموله ، أو أراد بالحق ما يوجد بحسب الحكمة ككلمة الحق فانها ضالة الحكيم يعمل بها و يعلمها . ج : ثم لم ينس ’حق‘ الله ، حق ظهورها أن يَحمل عليها منقطعا ، و حق رقابها الإحسان إليها ، و قيل : الحمل عليها . غ ”’حقيق‘ عليّ“ أي واجب عليّ . و ”’لحق‘ عليه القول“ أي وجب الوعيد . ”و ’حقا‘ على المؤمنين“ أي إيجابا و حققت عليه القضاء ، و أحققته أوجبته . و ”’استحقا‘ اثما“ استوجبا . و ”’استحق‘ عليهم الاولين“ أي ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة . و ’استحق‘ المبيع على المشتري ملكه . و ”الحاقة“ أي فيها حقائق الأمور ، أو يحق كل إنسان بعمله . و حاقته فحققته خاصمته فخصمته . و ”نقذف ’بالحق‘“ بالقرآن ”على الباطل“ أي الكفر . و ”ما ننزل الملئكة إلا ’بالحق‘“ أي الأمر المقضي المفصول . و الحق الموت . و حق الطريق ركبه . ﻫـ ”و اذنت لربها“ أي سمعت و أطاعت إلى الانشقاق ”و حقت“ أي حق لها أن تسمع إذ هي مخلوقة الله تعالى .

[حقل] نه فيه : نهى عن ’المحاقلة‘ هي اكتراء الأرض بالحنطة ، كذا فسر في الحديث ، و يسمى المجاربة ١ ، و قيل : هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث و الربع و نحوها ، و قيل : بيع الطعام في سنبله بالبر ، و قيل : بيع الزرع قبل إدراكه ، و إنما نهى عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل

---

(١) من الجربة بالكسر و هي المزرعة ، كذا في المطبوعة ، و في النهاية : المحارثة .

و يدا بيد، و هذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر، و فيه النسيئة، و المحاقلة مفاعلة من الحقل و هو الزرع إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه، و قيل: الأرض التى تزرع و يسمى القراح. و منه ح: ما تصنعون "بمحاقلكم" أى مزارعكم، جمع محقلة من الحقل كالمبقلة من البقل. و منه: كانت امرأة "تحقل" على أربعاء لها سلقا، أى تزرع. ك: هو بكسر قاف. و فيه: أكثرهم "حقلا" بفتح فساكنة القراح المزروع، قوله: عن ذلك، أى عن إكراء الأرض ببعض منها، و لم ينه عن الإكراء بالدرهم.

[حقن] نه فيه: لا رأى "لحاقن" هو من يحبس بوله. و منه: لا يصلين و هو "حاقن" و روى: حقن، حتى يتخفف. غ: هو بفتح حاء و كسر قاف، من به بول شديد. نه و منه: "لحقن" له دمه، أى منعه من قتله أى حبس دمه عليه. و منه ح: إنه كره "الحقنة" و هو أن يعطى المريض الدواء من أسفله. و فيه: توفى صلى الله عليه و سلم بين "حاقنتى" و ذاقنتى، هى الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق.

[حقو] فيه: أعطى النساء الغاسلات ابنته "حقوه" و قال: أشعرنها إياه، أى إزاره، و الأصل فيه معقد الإزار، و جمعه أحق و أحقاء و يسمى به الإزار للمجاورة. ك: هو بفتح حاء و قد تكسر فقاف ساكنة. ط: أشعرنها، أى اجعلن هذا الحقو تحت الأكفان بحيث يلاصق بشرتها ليصل إليها البركة، قوله: أو أكثر من ذلك، بكسر كاف، إن شئتن أى احتجن (١) إلى أكثر للانقاء لا للتشهى. نه: فمن الأصل ح: قامت الرحم فأخذت "بحقو" الرحمن، لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه و النسيب بنسيبه، و الحقو مجاز. و منه: عذت "بحقو" فلان، إذا استجرت به و اعتصمت. و ح: تعاهدوا هما بينكم (٢)،

---

(١) كذا، و فى المطبوعة و الفتنية فى الأحمدآبادية: احتجتن.

(٢) و فى نسخة: هما ينكم، و قد وقع فى المطبوعة و الفتنية: تعاهدوهما بينكم - خطأ.

فى

فى أحقيكم، هو جمع قلة للحقو، و من الفرع ح عمر للنساء: لا تزهدن فى جفاء ' الحقو ' أى فى تغليظه و ثخانته ليكون أستر لكنّ. ط مف: فأخذت ' بحقو ' الرحمٰن، أى بكنفى رحمته، أى التجأت بعزته من أن يقطعها أحد فقال: مه، أى امتنعى عن الالتجاء، ما لكِ و لأى سبب عذتِ بى؟ فقالت: هذا مقام العائذ بك، أى سبب عياذى خشية أن يقطعنى أحد، قال: فذلك، أى أفعل ما قلت، و قيل: هو ضرب مثل، و المراد تعظيم شأنها و شأن واصليها، و عظم إثم قاطعها[1]، و يزيد بيانا فى شجنة. نه و فيه ح الشيطان: ما حسدت ابن اٰدم إلا على الطسأة و ' الحقوة ' هى وجع فى البطن من حُقِى فهو محقو.

بابه مع الكاف

[حكا] فى ح عطاء: فى ' الحكاة ' ما أحب قتلها، هى العظاءة بلغة أهل مكة، و جمعها حُكاء و قد يترك الهمز و يجمع على حكا مقصورا، و الحكاء ممدود ذكر الخنافس، و لم يحب قتلها لأنها لا تؤذى، و قيل: الحكاة عندهم العظاءة و الجمع الحكا مقصورة.

[حكر] فيه: من ' احتكر ' طعاما، أى اشتراه و حبسه ليقل فيغلو، و الحكر و الحكرة الاسم منه. و منه ح: نهى عن ' الحكرة '. و ح عثمان: إنه كان يشترى العير ' حكرة ' أى جملة، و قيل: جزافا، و أصل الحكر الجمع و الإمساك. و فى ح أبى هريرة قال فى الكلاب: إذا وردن ' الحكر ' القليل فلا تطعمه، هو بالحركة الماء القليل المجتمع، و القليل من الطعام و اللبن، فعل بمعنى مفعول أى مجموع، و لا تطعمه أى لا تشربه. ن: من ' احتكر ' فهو خاطىء، بالهمز، المحرم من الاحتكار ما هو فى الأقوات وقت الغلاء للتجارة و يؤخر للغلاء، لا فيما جاء من قريته أو اشتراه فى الرخص و أخره، أو ابتاعه فى الغلاء ليبيعه فى الحال.

[حكك] نه فيه: الإثم ما ' حك ' فى نفسك و كرهت أن يطلع عليه، من

(١) فى نسخة: قاطعيها.

حك الشيء في نفسي إذا لم تكن منشرح الصدر به، و كان في قلبك منه شيء من الشك و أوهمك أنه ذنب. و منه ح: الإثم ما "حك" في صدرك و إن أفتاك المفتون. و ح: إياكم و "الحكاكات" فانها المآثم، جمع حكاكة و هي المؤثرة في القلب. و في ح أبي جهل: حتى إذا "تحاكت" الركب قالوا: منا نبي، و الله لا أفعل، أي تماست و اصطكت، يريد تساويهم في الشرف، و قيل: أراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر. و فيه: أنا جذيلها "المحكك" أي العود المحكك الذى كثر الاحتكاك به، و قيل: أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك، و قيل: معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك في تقرن الصعبة، و قد مر في جذيل في[1] ج. و فيه: إذا "حككت" قرحة دميتها، أي إذا أممت غاية تقصيتها و بلغتها. و في ح ابن عمر: أمر بدفن "حكة" يلعب الصبيان بها، و هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب. ن: من "حكة" بكسر حاء و تشديد كاف نحو الجرب.

[حكم] نه فيه: "الحكيم" تعالى و "الحكم" تعالى، بمعنى الحاكم و هو القاضي، أو من يحكم الأشياء و يتقنها، فهو فعيل بمعنى مُفعِل، أو ذو الحكمة، و هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها: حكيم. و منه ح: و هو الذكر "الحكيم" أي القرآن الحاكم لكم و عليكم، أو هو المحكم الذى لا اختلاف فيه و لا اضطراب، فعيل بمعنى مفعَل، أُحكم فهو مُحْكَم. ط: أو مشتمل على حقائق و حكم. نه و منه ح ابن عباس: قرأت "المحكم" على عهده صلى الله عليه و سلم، يريد المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء، و قيل: هو ما لم يكن متشابها لأنه أحكم بيانه بنفسه و لم يفتقر إلى غيره. و فيه: كان يكنى "أبا الحكم" فقال صلى الله عليه و سلم: إن الله هو "الحكم" و كناه بأبي شريح، لئلا يشارك الله في صفته. ط مف: "الحكم" من لا يرد حكمه، و لما لم يطابق جواب أبي الحكم هذا المعنى قال صلى الله عليه و سلم:

(١) في نسخة: من.

ما

ما أحسن هذا! لكن أين ذلك من هذا؟ يعني الحكم بين الناس حسن، و لكن هذه النسبة غير حسنة فاعدل عنه إلى ما يليق بحالك من التكني بواحد من ولدك. و آيات "محكمات" هي ما اتضح معناه، و المتشابه بخلافه، و سميت أم الكتاب لأنها بينة مبينة لغيره من المتشابهات، فاذا رأيت الذين بفتح تاء خطاب عام و لذا جمع فاحذروهم، و في بعضها بكسرها خطابا لعائشة. ش: العلم ثلاثة أي أصل علوم الدين و مسائل الشرع ثلاثة: آية محكمة، أي غير منسوخة، و يتم في ق و ف. ك: آتاه الله "الحكمة" أي القرآن، أو كل ما منع من الجهل و القبيح. و منه: آتاه "الحكمة" و الكتاب، هي العلم أو إتقان الأمور أو الإصابة من غير النبوة، و الكتاب القرآن. و "الحكمة" في حديث الحياء العلم الباحث عن أحوال حقائق الموجودات. و فيه: المفصل هو "المحكم" أي لا نسخ فيه، و ليس هو ضد المتشابه. و فيه: و إليك "حاكمت" أي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني و بينه لا غيرك مما تحاكم إليه أهل الجاهلية من صنم أو كاهن. ن: و منهم "حكيم" إذا لقي العدو، و هو اسم رجل، و قيل: صفة من الحكمة. و فيه: ينزل "حكما" أي حاكما بهذه الشريعة لا نبيا، و الأكثر أن عيسى عليه السلام لم يمت، و قال مالك: مات و هو ابن ثلاث ثلاثين سنة، و لعله أراد رفعه إلى السماء، أو حقيقته، و يجيء آخر الزمان لتواتر خبر النزول، و روى الباجي أنه ينزل في عاشر السبعين و تسعمائة، و هو ضعيف السند. ج: "حكما" أي حاكما يقضي بين الناس، و الحكم الأمير الذي يلي أمورهم. ط: فلا تنزلهم على "حكم" الله بل على حكمك، أي إن قال أهل الحصن: إنا ننزل من القلعة بما تحكم علينا باجتهادك، فاقبله منهم لأنك تقدر على اجتهادك فيهم من قتل، أو ضرب جزية، أو استرقاقهم، أو المن و الفداء، و إن قالوا: ننزل بما يوحى على نبيه فيه، فلا تقبله لأنك لا تدري أتصيب حكم الله أم لا. و فيه: و ذلك "لحكمه" فيهم، أي بني قريظة بأن تقتل المقاتلة و تسبي الذراري، فنسبه المنافقون إلى العدوان و قالوا: ما أخف جنازته - يريدون حقارته. نه: إن من الشعر "لحكما" أي كلاما نافعا يمنع من الجهل و السفه،

قيل : أراد بها المواعظ و الأمثال التى ينتفع بها الناس ، و الحكم العلم و الفقه ، و القضاء بالعدل ، و هو مصدر حكم ، و يروى : لحكمة ، و هى بمعنى الحكم . و منه ح : الصمت ’حكم‘ . و ح : الخلافة فى قريش و ’الحكم‘ فى الأنصار ، لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم ، منهم معاذ و أبى و زيد بن ثابت . و ح : و بك ’حاكمت‘ أى رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك ، و قيل : بك خاصمت فى إبطال من نازعنى فى الدين . و فيه : إن الجنة ’للمحكّمين‘ بفتح كاف و كسرها ، فبالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك و القتل فيختارون القتل ، الجوهرى : هم قوم من أصحاب الأخدود ، و بالكسر هو المنصف من نفسه ، و الأول الوجه . و منه فى وصف دار فى الجنة : لا ينزلها إلا نبى ، أو صديق ، أو شهيد ، أو محكّم فى نفسه . و فيه : ’فأحكم‘ الله عن ذلك ، أى منعه ، من أحكمته أى منعته . و منه : ’الحاكم‘ لأنه يمنع الظالم ، و قيل : هو من حكمت الفرس و أحكمته و حكّمته إذا قدعته و كففته . و منه ح : ما من أدمى إلا و فى رأسه ’حكمة‘ إذا هم بسيئة فان شاء الله قدعه ، هى حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس و حنكه تمنعه عن مخالفة راكبه . و منه ح عمر : إن العبد إذا تواضع رفع الله ’حكمته‘ أى قدره و منزلته ، يقال : له عندنا حكمة ، أى قدر ، و فلان عالى الحكمة ، و قيل : هى من الإنسان أسفل وجهه ، مستعار من موضع حكمة اللجام ، و رفعها كناية عن الإعزاز لأن الذليل ينكس رأسه . و منه : و أنا أخذ ’بحكمة‘ فرسه ، أى بلجامه . و ’حكّم‘ اليتيم كما ’تحكم‘ ولدك ، أى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك ، و قيل : أراد حكّمه فى ماله إذا صلح . و فيه : فى أرش الجراحات ’الحكومة‘ يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة ، و ذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول : لوكان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا و قيمته بعد الشين تسعون ، فقد نقص عشر قيمته ، فيجب عشر دية الحر لأن المجروح حر . غ : ” ’احكمت‘ ايٰته “ بالأمر و النهى ” ثم فصلت “ بالوعد و الوعيد . و فرس ’محكومة‘ فى

فى رأسها حكة . نه و فيه : شفاعتى لأهل الكبائر حتى ’حكم‘ و حاء هما قبيلتان جافيتان .

[حكى] ط فيه : ’فحكى‘ نبيا ضربه قومه ، نبيا منصوب على شريطة التفسير و هو حكاية لفظ النبي صلى الله عليه و سلم ، و يجوز أن يقدر مضاف أى حكى حال نبي ، و هو معنى ما تلفظ به ، فضربه صفة نبي أو استيناف . نه و فيه : ما سرنى أنى ’حكيت‘ فلانا و أن لى كذا ، أى فعلت مثل فعله ، يقال : حكاه و حاكاه ، و أكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة . ط : و من الغيبة المحرمة ’المحاكاة‘ بأن يمشى متعارجا ، أو مطأطئا رأسه ، و ان لى حالية أى ما أحب أن أحاكى و لو أعطيت كذا من الدنيا .

بابه مع اللام

[حل] ك : ’حل حل‘ كلمة زجر للبعير للسير و بعث له عليه و هو بفتح حاء فساكن و إذا كرر تكسر لام الأول منونة و تسكن لام الثانى .

[حلأ] نه فيه : يرد يوم القيامة رهط ’فيحلأون‘ عن الحوض ، أى يصدون عنه و يمنعون من وروده . و منه ح عمر : سأل وفدا : ما لابلكم خماصا ؟ قالوا : ’حلأنا‘ بنو ثعلبة ، فأجلاهم ، أى نفاهم عن موضعهم . و منه : و هو على الماء الذى ’حليتهم‘ عنه بذى قرد ، روى بياء و هى بدل من الهمزة بلا قياس .

[حلب] و من حقها ’حلبها‘ على الماء ، و روى : يوم وردها ، حلبت الناقة حلبا بفتح لام أى يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها . ك : و لأن فيه رفقا بالماشية . ط : هو بفتح لام ، و حكى سكونها أى بعض حقها ، و حقها الأول أعم و الوعيد ينصب عليه ، أو عليهما ، و الورد بالكسر الإتيان إلى الماء و البلد ، و نوبة إتيان الإبل إلى الماء فى كل ثلاثة أيام أو أربعة أو ثمانية ، يعنى يحلبها ليصرف بعضه إلى الفقراء ، و قيل : معناه يحلب يوم الشرب ، لا يوم العطش لئلا يشقها . و فيه : قد ’تحلب‘ ثديها تسعى ، تحلب أى كثر و سال لبنها بحيث يجرى ،

من تحلب العرق، و روى: تبتغى، أى تطلب ولدها، و فى البخارى: يسقى، و ليس بشىء، أقول: إن كان ردّا للرواية فلا كلام، و إن كان ردا للدراية فلا يستقيم لأن يسقى إذا جعل حالا مقدرة بمعنى قد تحلب ثديها مقدرة السقى ففاجأت صبيا فأى بعد فيه. نه: فان رضى ' حلابها ' أمسكها، الحلاب اللبن الذى تحلبه، و الإناء الذى تحلب فيه اللبن. و منه: كان إذا اغتسل بدأ بشىء مثل ' الحلاب ' فأخذ بكفه فبدأ بشقه الأيمن، و روى بالجيم و قدمر، الأزهرى: قالوا إنه الحلاب وهو ما تحلب فيه الغنم كالمحلب، فصحف، يعنون أنه كان يضع فيه الماء فيغتسل منه، واختار أى الأزهرى بالجيم، و فسره بماء الورد، و هذا الحديث فى البخارى مشكل، ربما ظُنّ أنه تأوله على الطيب فقال: باب من بدأ بالحلاب و الطيب عند الغسل، و فى بعض النسخ: أو الطيب، و لم يذكر فى الباب غير هذا الحديث: كان إذا اغتسل دعا بشىء مثل الحلاب، و أما مسلم فجمع الأحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع فيدل أنه أراد الأنية، و يحتمل أن البخارى ما أراد إلا الجلاب بالجيم ولذا ترجم الباب به و بالطيب، و لكن الرواية بالحاء و هو أشبه لأن الطيب بعد الغسل أليق لأنه لو بدأ أذهبه الماء. ك: دعا بشىء نحو ' الحلاب ' بكسر مهملة و خفة لام إناء يسع قدر حلب ناقة أى كان يبتدئ بطلب ظرف، و بطلب طيب، أو أراد به إناء الطيب يعنى بدأ تارة بطلب ظرف، و تارة بطلب نفس الطيب، و روى بشدة لام و بجيم و هو خطأ. و منه: فأجىء ' بالحلاب ' و أراد اللبن. نه: إياك و ' الحلوب ' أى ذات اللبن، ناقة حلوب أى مما يحلب، و قيل: الحلوب و الحلوبة سواء، و قيل: الحلوب اسم، و الحلوبة صفة، و قيل: الواحدة و الجمع. و منه: و لا ' حلوبة ' فى البيت، أى شاة تحلب. و ح: ابغنى ناقة ' حلبانة ' ركبانة، أى غزيرة تحلب، و ذلولا تركب. و ح: الرهن ' محلوب ' أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه، و قيامه بعلفه، و أمره. و فيه: و ' يستحلب ' الصبير، أى يستدر السحاب. و فيه: كان إذا دعى إلى طعام جلس جلوس ' الحلب ' هو الجلوس على الركبة

الركبة ليحلب الشاة، و قد يقال: 'احلُب' فكُل، أي اجلس و أراد به جلوس المتواضعين. و فيه: انه قال لقوم: لا تسقونى 'حلب' امرأة، و ذلك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فتنزه عنه. و منه ح: هل يوافقكم عدوكم 'حلب' شاة نثور، أي وقت حلب شاة. و في ح سعد بن معاذ: ظن أن الأنصار لا 'يستحلبون' له على ما يريد، أي لا يجتمعون، و أحلب القوم و استحلبوا أي اجتمعوا للنصرة، و أصل الإحلاب الإعانة على الحلب. و في ح ابن عمر: 'يتحلّب' فوه، فقال: أشتهى جرادا مقلوًّا، أي يتهيأ رضابه للسيلان. و فيه: لو يعلم الناس ما في 'الحلبة' لاشتروها و لو بوزنها ذهبا، هي حب معروف، و قيل: من ثمر العضاه، و هي أيضا العرفج و القتاد، و قد يضم اللام. غ: 'الحلب' مثقلا من الجباية ما لا يكون وظيفة معلومة، و الحلب مخففا الجلوس على الركبة حين الأكل.

[حلج] فيه: دع ما 'تحلج' في صدرك و تخلج، أي شككت فيه. نه و فيه: 'لا يتحلّجن' في صدرك طعام، أي لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه، أي في(١) الدجاجة، و أصله من الحلج و هو الحركة و الاضطراب، و يروى بخاء معجمة بمعناه. و منه ح: حتى تروه 'يحلج' في قومه، أي يسرع في حب قومه، و يروى بمعجمة أيضا.

[حلس] في حديث الفتن: عدّ منها فتنة 'الأحلاس' هي جمع حلس و هو كساء يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهت به للزومها و دوامها، و يتم قريبا. شم و منه: و جبريل ساقط 'كالحلس' البالي من خشية الله، و هو بكسر حاء و سكون لام، و روى: حلس لاطئ، و يجيء في لام. نه و منه: كونوا 'أحلاس' بيوتكم، أي الزموها. و منه: كن 'حلس' بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية. و ح: قالوا - أي بنو فزارة: يا خليفة رسول الله! نحن 'أحلاس' الخيل، يريدون لزومهم

(١) كذا في الأصول.

لظهورها، فقال: ونحن فرسانها، أى أنتم راضتها و ساستها فتلزمون ظهورها و نحن أهل الفروسية. و ح الشعبي للحجاج: "استحلسنا" الخوف، أى لازمناه و لم نفارقه كأنا استمهدناه. و فى ح عثمان: على مائة بعير "بأحلاسها" و أقتابها، أى بأكسيتها. ط: يريد بجميع أسبابها و أدواتها، ما على عثمان ما عمل بعد، أى ما عليه أن لا يعمل بعد هذه النوافل دون الفرائض، لأن تلك الحسنة تكفيه عن جميع النوافل، أقول: ما الثانية موصولة اسم ما الأولى النافية، أى لا يضر عثمان الذى يعملها من الذنوب. نه و ح: لحوقها بالقلاص و "أحلاسها". و فى ح مانعى الزكاة: "محلس" أخفافها شوكا، أى ان أخفافها قد طورقت بشوك من حديد فألزمته و عوليت به كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها. ن و منه ح: فى شر "أحلاسها" بفتح همزة، جمع حلس بكسر حاء أى شر ثيابها، مأخوذ من حلس البعير. ط: كونوا "أحلاس" بيوتكم، أى الزموا أجواف بيوتكم، و لا تخرجوا منها كيلا تقعوا فى الفتنة، و أراد بكسر القسى ترك الحرب، لأن أهلها كلهم مسلمون. و منه: و أكثر حتى ذكر فتنة "الأحلاس" أى أكثر ذكر الفتنة، و هو من قولهم: رجل حلس بيته، إذا لزم بيته كالحلس المفروش لا يرفع من مكانه، أو شبه فى سواد اللون و الظلمة، قوله: هرب، أى يفر بعض من بعض، و حرب بفتحتين أى أخذ مال شخص و تركه بلا شيء، ثم فتنة السراء أى فتنة نشأت من السرور بالخصب و الابتلاء بالنعماء، أو هو من إضافة الموصوف إلى الصفة ١ و أراد سعتها لكثرة الشرور و المفاسد، و دخنها أى إثارتها و هيجانها كالدخان يرتفع من تحت قدمى رجل أى هو الذى يسعى فى إثارتها أو يملك أمرها. قوله: على رجل كورك على ضلع، أى رجل لا نظام له و لا استقامة، لأن الورك لا يستقيم على الضلع و لا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما و بعده، و يقال فى الملاءمة: ككف فى ساعد و ساعد فى ذراع، و فتنة السراء مبتدأ و الجملة بعده خبر، و لا تدع خبر فتنة الدهيماء، و أراد بها الفتنة المظلمة أو الداهية، و الجملتان معطوفتان على فتنة الأحلاس معنى، أى قال: فتنة الأحلاس حرب، ثم قال: و فتنة السراء

---

(١) فى نسخة: صفته.

دخنها كذا، و اللطمة الضرب بالكف، و هو مجاز عن وصول تلك الفتن إلى كل من حضرها حتى يصير أهل الزمان فرقتين: مسلم خالص و كافر خالص، فاذا قيل: انقضت تلك الفتنة، تمادّت أي بلغت الغاية، و الفسطاط مدينة يجتمع فيها، و إضافته إلى الإيمان بجعل المؤمنين نفسه.

[حلف] نه فيه: ’حالف‘ بين قريش و الأنصار، أي أُخي بينهم. و فيه: لا ’حلف‘ في الإسلام، أصله المعاقدة و المعاهدة على التعاضد و الاتفاق، فما كان منه في الجاهلية على الفتن و القتال بين القبائل و الغارات فذلك منهى عنه بالحديث، و ما كان فيها على نصر المظلوم و صلة الأرحام كحلف المطيّبين و نحوه فورد فيه: و أيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة، و قد يجمع بأن الأمر كان قبل الفتح و النهي بعده، و كان صلى الله عليه و سلم و أبو بكر من المطيّبين، و كان عمر من الأحلاف، و الأحلاف ست قبائل: عبد الدار و جمح و مخزوم و عدى و كعب و سهم، سمّوا به لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدى عبد الدار من الحجابة و الرفادة و اللواء و السقاية و أبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لأحلافهم و هم أسد و زهرة، و يتم في المسجد عند الكعبة، ثم غمس القوم أيديهم فيها و تعاقدوا فسموا "المطيبين" و تعاقدت بنو عبد الدار و حلفاؤها حلفا أخر مؤكدا فسموا "الأحلاف" لذلك. و منه ح ابن عباس: وجدنا ولاية المطّيبي خيرا من ولاية ’الأحلافي‘ يريد أبا بكر و عمر. و منه: لما صاحت الصائحة على عمر قالت: وا سيد ’الأحلاف‘ قال ابن عباس: نعم و المحالف عليهم [1]، يعني المطيبين. و فيه: من ’حلف‘ على يمين فرأى غيرها خيرا منها، الحلف هو اليمين، و أصلها العقد بالعزم و النية، نخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده و إعلاما أن لغو اليمين لا ينعقد تحته.

---

(١) في النهاية: المحتلف عليهم.

و منه ح حذيفة: قال له جندب: تسمعنى ’أحالفك‘ منذ اليوم و قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم فلا تنهانى، هو افاعل من الحلف: اليمين. و فى ح الحجاج: ما أمضى جنانه و ’أحلف‘ لسانه، أى ما أمضاه و أذربه، من قولهم: سنان حليف، أى حديد ماض. و فيه: أنا الذى فى ’الحلفاء‘ أى أنا الأسد لأن مأواه الأجام، و منابت الحلفاء و هو نبت معروف، و قيل: قصب لم يدرك، و الحلفاء واحد يراد به الجمع، و قيل: واحدتها حلفاة. ك: إذن ’يحلف‘ بالنصب. و ح: ان بنى كنانة ’حالفت‘ قريشا، أى قاسمت. و ولى من الذل أى ’لم يحالف‘ أحدا أى لم يوال الصداق من أجل مذلة يدفعها بموالاته. و ح: ’لا تحلفوا‘ بأبائكم، لأنه تعظيم لا يليق بغيره تعالى، و كذا غير الأباء، و نحو و أفلح و أبيه كلمة تجرى على اللسان عمودا للكلام و زينة له، لا يقصد به اليمين، و لله سبحانه أن يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه. و ح: من ’حلف‘ بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال، أى كاذبا فى تعظيم تلك الملة، أو فى المحلوف عليه. و فيه: ان الذم لكونه معظما لها فيستوى فيه كونه صادقا و كاذبا فيه فهو كما قال أن يحكم عليه بما نسبه لنفسه، و ظاهره الكفر بمجرد القول، و يحتمل أن يعلق بالحنث. ن: غير الإسلام كقوله هو يهودى أو نصرانى إن كان كذا، و اللات و العزى، و كاذب بيان للواقع، لأنه لا بد أن يكون معظما لما حلف به، فان اعتقد تعظيمه كفر و كذب، و إلا كذب لصورة التعظيم. و ’الحليفين‘ أى المتحالفين أسد و غطفان. و ح: إن ابن عمر ’حلف‘ أن ابن صياد الدجال، فيه الحلف بالظن و اتفق عليه أصحابنا حتى لو رأى بخط أبيه أن له عند فلان كذا و غلب ظنه به جاز له الحلف عليه. و ’بالحلف‘ الفاجر، بكسر اللام و سكونها، و تخصيصها بالعصر لشرفه باجتماع ملائكة الليل و النهار. ط: لا تحدثوا ’حلفا‘ فى الإسلام، هو بكسر حاء و سكون لام العهد أى لا تحدثوه بأن يرث بعضكم بعضا و أن تفتتنوا بين القبائل، و ما كان على

نصر

نصر المظلوم و صلة الأرحام فلم يزده الإسلام إلا شدة . ج : بجريرة ' حلفائك ' جمع حليف ، و هو من يحلف لك و تحالف له على التناصر ، قوله : فهو كما قال ، أى من الكفر و غيره ، حمله الترمذى على التغليظ ، و عند أبي حنيفة فيه الكفارة ، و عند الشافعي ليس يمينا و لا كفارة فيه . ح : من ' حلف ' باللات و العزى فليقل : لا إله إلا الله ، فيه أنه لا يلزمه الكفارة بل الإنابة و الاستغفار .

[حلق] نه : كان يصلى العصر و الشمس بيضاء ' محلّقة ' أى مرتفعة ، و التحليق الارتفاع ، و منه حلّق الطائر فى كبد السماء أى صعد ، و قيل : تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها و من آخره انحدارها . و منه : ' فحلّق ' ببصره إلى السماء ، أى رفعه . و ح : نهى عن بيع ' المحلّقات ' أى بيع الطير فى الهواء . و فى ح المبعث : فهممت أن أطرح نفسي من ' حالق ' أى جبل عال . ش : هو بلام مكسورة فقاف . نه و فى ح عائشة : فبعثت إليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه و سلم فانتحب الناس ' فحلق ' به أبو بكر إلىّ و قال : تزودا منه و اطوه ، أى رماه إلى . و فيه : انه نهى عن ' الحلق ' قبل الصلاة ، أى صلاة الجمعة ، الحلق بكسر حاء و فتح لام جمع الحلقة مثل القصعة ، و هى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب و غيره ، و روى : عن التحلق ، و هو تفعل منها و هو أن يتعمدوا ذلك ، الجوهرى : جمع الحلقة حَلَق بفتح حاء و حكى أن الواحد حلقة بالتحريك و الجمع حلق بالفتح ، و قيل : ليس حلقة بالتحريك إلا جمع حالق ، و يتم فى ط . و منه : لا تصلوا خلف النيام و لا ' المتحلقين ' أى الجلوس حلقا حلقا . و فيه : الجالس وسط ' الحلقة ' ملعون ، لأنه يستدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم به فيسبونه و يلعنونه . ط : بأن يأتى حلقة قوم فيتخطى رقابهم و يقعد وسطها و لا يجلس حيث ينتهى به المجلس ، و قيل : أراد به الماجن الذى يقيم نفسه مقام السخرية ليكون ضحكة بينهم و نحوه من المتأكلين بالشعوذة . نه و منه : لا حِمى إلا فى ثلاث ـ و ذكر منها ' حلقة ' القوم ، أى لهم أن يحموها حتى لا يتخطاهم

(١) هكذا فى النهاية أيضا ، و فى بعض نسخ النهاية : و قال : تزودى منه .

أحد و لا يجلس فى وسطها . و فيه : نهى عن ’حلق‘ الذهب ، هى جمع حلقة و هى الخاتم بلا فص . و منه : من أحب أن ’يحلق‘ حبيبه ’حلقة‘ من نار فليحلقه حلقة من ذهب . ط : هو من قولهم : إبل محلقه إذا كان وسمها الحلق ، و حبيبه بمهملة أى من يحبه ولدا أو زوجة أو غيرهما يعنى يضر بحبيبه مضرة من النار ، و لا يحمل هذا النكير على التهديد بل على النظر ، و يبين العبوا فى ل . نه و منه ح : فتح من ردم يأجوج مثل هذه و ’حلّق‘ باصبعه و عقد عشرا ، أى جعل رأس إصبعه السبابة فى وسط إصبعه الإبهام وعملهما كالحلقة ، و عقد العشر من مواضعات الحُسّاب . و فيه : من فك ’حلقة‘ فك الله عنه حلقة يوم القيامة ، أى من أعتق مملوكا . و فى ح صالح خيبر : و له صلى الله عليه و سلم الصفراء و البيضاء و ’الحلقة‘ هى بسكون اللام السلاح عاما و قيل : الدروع خاصة . و منه ح : و إن لنا أغفال الأرض و ’الحلقة‘. ج و منه : تنزع منكم ’الحلقة‘ . نه و فيه : ليس منا من صلق و ’حلق‘ أى من ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة . و منه : لعن من النساء ’الحالقة‘ و قيل : أراد التى تحلق وجهها للزينة . و منه : اللهم اغفر ’للمحلقين‘ هم الذين حلقوا شعورهم فى الحج و العمرة ، و خصهم بالدعاء دون المقصرين ، أى أخذى أطراف شعورهم ، لأن أكثر من أحرم لم يكن معهم هدى ، و كان صلى الله عليه و سلم قد ساق الهدى ، و من معه هدى لا يحلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه هدى أن يحلق و يحل وجدوا فى أنفسهم من ذلك و أحبوا بقاء إحرامهم حتى يكملوا الحج ، و كانت طاعة النبى صلى الله عليه و سلم أولى بهم ، فلما الجئوا كان التقصير فى نفوسهم أخف من الحلق فمال أكثرهم إليه و بادر بعضهم إلى الحلق ، فلذا قدم المحلقين المبادرين . ن : ظاهر بالترحم للمحلقين لأنه أبلغ فى العبادة ، و أدل على صدق النية فى التذلل ، لتركه الزينة ، و كان هذا فى حجة الوداع ، و قيل : فى عمرة الحديبية . نه و فيه : دب إليكم داء الأمم البغضاء و هى ’الحالقة‘ أى الخصلة التى من شأنها أن تحلق أى تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ، و قيل : هى قطيعة الرحم و التظالم . و فيه : عقرى ’حلقى‘ يعنى أصابها الله بوجع فى حلقها خاصة ، كذا يروونه غير منون كغضبى حيث هو جارٍ على المؤنث ، و المعروف فى اللغة التنوين على أنه مصدر محذوف

محذوف الفعل، أى حلقها الله حلقا و عقرها عقرا، و يقال لأمر يعجب منه: عقراً حلقا، و للمرأة إذا كانت مؤذية مشؤمة. و من التعجب قول أم الصبى الذى تكلم عقرى أو كان هذا منه، و يجىء فى عين. و فيه: لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد إلى "الحلقانة" فنقطع ما ذنب منها، يقال للبسر إذا بدا الإرطاب فيه من قبل ذنبه: التذنوبة، فاذا بلغ نصفه فهو مجزّع، فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان و محلقن، يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها و يرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع بين البسر و الرطب. و منه: مر بقوم ينالون من الثعد و "الحلقان". ك: حتى يأخذ "بحلقة" الباب، أى باب الجنة. و ح: تهوى بيدها إلى "حلقها" بفتحتين و بكسر الحاء الخاتم لا فص له، أو القرط، و روى بسكون لام مع فتح حاء أى المحل الذى يعلق فيه. و ح: سيماهم "التحليق" بازالة الشعر، فان قلت: وجود علامة الشيء يدل على وجوده و كون كل محلوق الرأس منهم خلاف الإجماع، قلت: كان هذا فى عهد الصحابة لا يحلقون إلا فى النسك أو الحاجة، و هؤلاء جعلوا الحلق شعارهم، و كان بجميع أعيانهم فى جميع أزمانهم، أو يراد حلق الرأس و اللحية و جميع الشعور، أو يراد بالتحليق الإفراط فى القتل، أو مخالفة الدين، أو التسبيد بمهملة و موحدة استيصال الشعر و هو شك من الراوى. ن: سيماهم "التحالق" أى التحليق، و استدل به على كراهة الحلق، و لا يتم إذ العلامة تكون بحرام و مباح لكن قال أصحابنا: إن شقّ تعهده بالدهن و التسريح استحب حلقه، و إلا استحب تركه، قرطبى: جعلوه علامة ترك الزينة شعاراً ليعرفوا به كفعل رهابين النصارى، و هذا جهل بما يزهد فيه و ما لا يزهد فيه، و ابتداع فى الدين، فلم يرو عن واحد من الصحابة و التابعين فما حلقوا فى غير إحلال و حاجة. ن: هذا القول الحق منهم من ألسنتهم الى "حلقهم" و أشار على إلى حلقه تمثيلا لحلقهم، ما كذب[١] معروف ولا كذب مجهول. و حلاقيهم بخفة تحتية كالتراقى. ط: التفعيل لتعريف مبالغتهم فى الحلق و استيصال شعر الرأس و لا يدل على ذمه فان الحسن لا يذم باستنان أهل الزيغ، و هو كوصفهم

(١) فى نسخة: كذبت.

بالصلاة و الصوم، أو يراد تحليق القوم و إجلاسهم حلقا حلقا . ج : التحالق تفاعل و كان بعضهم يحلق بعضا . و فيه : انكم أهل "الحلقة" و الحصون، أى السلاح . و ح : مر معاوية على "حلقة" أى جماعة مستديرين . و منه : نهانا عن "الحلق" . ط : و "أن يتحلقوا" قبل الجمعة، أى يجلسوا حلقة لأنه يخالف هيئة المصلين، و لأنهم يغلب التكلم عليهم ح فلا يستمعون الخطبة، و فيه كراهة التحلق لمذاكرة العلم بل يشتغل بالذكر و الإنصات للخطبة و الصلاة، و لا بأس به بعد الجمعة . و منه : فرآنا "حلقا" عزين، و يزيد بيانه فى ع . ن : هو بكسر حاء و فتحها . و فيه : فصاغ خاتما "حلقة" فضة، بالنصب و الإضافة بدل من خاتما .

[حلقم] نه : فى ح الحسن قيل له : إن الحجاج يأمر بالجمعة فى الأهواز، فقال : يمنع الناس فى أمصارهم و يأمر بها فى "حلاقيم" البلاد، أى أواخرها و أطرافها كحلقوم الرجل و هو حلقه فانه فى طرفه . ك : بلغت "الحلقوم" بضم حاء مجرى النفس، قلت لفلان كناية عن الموصى له، و قد كان لفلان أى صار للوارث فيبطله أو يجيزه لو زاد على الثلث، أو أوصى به لوارث أخر، يعنى أن تصدقه حين أيس من الحياة لا يوجب له كثير أجر و لا يذهب سمة البخل .

[حلك] نه فى ح خزيمة و ذكر السنة : و تركت الفريش "مستحلكا" هو الشديد السواد كالمحترق . و منه : أسود "حالك" .

[حلل] فيه : طيبته "لحله" و حرمه، يقال : حل المحرم حلالا و أحل إحلالا، إذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج، و رجل حل أى حلال أى غير محرم، و لا متلبس بأسباب الحج، و أحل إذا خرج إلى الحل عن الحرم، و إذا دخل فى شهور الحل . و منه : "أحلّ" بمن "أحَلّ" بك، أى من ترك إحرامه و أحلّ بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به و قاتله و إن كنت محرما، و قيل أى إذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت من نفسك بما قدرت عليه . و فى أخر : من "حلّ" بك "فاحلل" به، أى من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا، و الذى فى

كتاب

كتاب أبي عبيد أنه فى المحرم يعدو عليه السبع و اللص . و فى ح دريد لابن عوف : أنت ' مُحِلّ ' بقومك ، أى أبحت حريمهم و حرّضتهم للهلاك ، شبههم بالمحرم إذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام فى بيوتهم فحلوا بالخروج منها . و فيه : ' حلّت ' العمرة لمن اعتمر ، أى صارت لكم حلالا جائزة ، و ذلك أنهم كانوا لا يعتمرون فى الأشهر الحرم كقولهم إذا دخل صفر : حلت العمرة لمن اعتمر . و فى ح عباس و زمزم : لست ' أحلها ' لمغتسل ، و هى لشارب ' حلّ ' بلّ ، هو بالكسر ضد الحرام . و منه : إنما ' أحلت ' لى ساعة ، يعنى مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم . ط : أى أبيحت له إراقة الدم فيها دون الصيد و قطع الشجر ، و يحتج به من زعم أن مكة فتحت عنوة لا صلحًا ، و هم الحنفيون ، و تأوله غيرهم على معنى أنه أبيح له دخولها من غير إحرام و قال : لا يباح له إراقة دم حرام فى تلك الساعة بل إنما أبيح له إراقة دم كان مباحا خارج الحرم ، و ثمرة الخلاف أنه لا يجوز بيع دور مكة و لا إجارتها لأنه صلى الله عليه و سلم جعلها وقفا عند الحنفيين ، و يجوز عند من قال بالصلح لأنه تركت[١] فى أيديهم مملوكة لهم . نه : تحريمها التكبير و ' تحليلها ' التسليم ، أى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام و الأفعال كما يحل للمحرم عند الفراغ ما كان حراما عليه . و منه : لا يموت لمؤمن ثلاثة فتمسه النار إلا ' تحلة ' القسم ، قيل : أراد به '' وان منكم الا واردها '' يقال ضربه تحليلا و ضربه تعزيرا إذا لم يبالغ فى ضربه ، و هذا مثل فى القليل المفرط القلة ، و هو أن يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبرّ به قسمه ، أى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ، و يريد بتحلته الورود على النار و الاجتياز بها ، و تاء تحلة زائدة . ك : و روى : فيلج النار بالنصب جوابا للنفى ، و رد بأن موته ليس سببا للولوج وحده ، و أجيب عنه و تحلة بفتح تاء و كسر مهملة و شدة لام و القسم بفتحتين أى ما تحل به اليمين أى يكفرها ،

(١) فى نسخة : ترك ، وعلى هذا يجب أن يكتب '' مملوكا '' و فى صورة التأنيث ينبغى أن يثبت '' لأنها '' .

و المستثنى متعلق بتمسه لأنه فى حكم البدل من لا يموت ، أى لا تمس النار من مات له ثلاثة إلا بقدر الورود . ن : و قيل : تقديره و لا تحلة القسم أى لا تمسه أصلا و لا قدرا يسيرا لتحلة القسم . نه و منه : شعر كعب[١] :

وقعهن الأرض ' تحليل '

أى قليل كما يحلف الرجل على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه . و فى ح عائشة قالت لامرأة : ما أطول ذيلها ! فقال : اغتبتيها[٢] ، قومى إليها فتحلليها ، من تحللته و استحللته إذا سألته أن يجعلك فى حل من قبله . و فى ح أبى بكر لامرأة حلفت أن لا تعتق مولاة لها فقال لها : ' حلّا ' أم فلان ، و اشتراها و أعتقها ، أى تحللى من يمينك ، و هو منصوب على المصدر . و منه ح من قال لعمر : ' حِلًّا ' يا أمير المؤمنين فيما تقول ، أى تحلل من قولك . و فى ح أبى قتادة : ثم ترك ' فتحلل ' أى لما انحلت قواه ترك ضمه إليه ، و هو تفعل من الحل نقيض الشد . و قيل لأنس : حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : و ' أتحلل ' أى أستثنى . و فيه : ' الحالّ ' المرتحل ، فى جواب : أى الأعمال أفضل ؟ و فسر بالخاتم المفتتح و هو من يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله ، شبهه بالمسافر بلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أى يبتدئه ، و لذا قراء مكة إذا ختموا القرآن ابتدأوا و قرأوا الفاتحة و خمس آيات من أول البقرة إلى المفلحون ، و قيل : أراد الغازى الذى لا يقفل عن غزو إلا عقبه بأخر . و فيه : ' أحلوا ' الله يغفر لكم ، أى أسلموا ، كذا فسر فى الحديث ، الخطابى : معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الإسلام و سعته ، من أحل الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحل ، و روى بالجيم و مر ، و هو عند الأكثر كلام أبى الدرداء ، و قيل : هو حديث . و فيه : لعن الله ' المحلّل ' و ' المحلَّل ' له ، و روى :

---

(١) و الشعر بتمامه : تخدى على يسرات و هى لاهية ذوابل وقعهن الأرض تحليل .

(٢) كذا فى النهاية : اغتبتيها ــ من الاغتياب ، و فى الأصول : اعتبتها ــ من الإعتاب ، و هو خطأ لا يصح معنى .

المحل

المُحلّ و المُحَلّ له . ط : المحلل من تزوج مطلقة الغير ثلاثا ليحل له ، و المحلل له هو المطلق ، و إنما لعُن لأنه هتك مروءة ، و قلة حمية و خسة نفس ، و هو بالنسبة إلى المحلل له ظاهر ، و أما المحلل فانه كالتيس يعير نفسه بالوطي لغرض الغير . غ : سمي محللا لقصده و إن كانت لا تحل . نه : و عن بعض : لا أوتى بحالّ و لا محلل إلا رجمتهما ، و جعله الزمخشري حديثا لا أثرا ، يقال : حللت و أحللت و حللت ، و على الثلاثة جاء الروايات الثلاثة١ ، و قيل : معنى لا أوتى بحالّ بذي إحلال كريح لاقح ذات إلقاح ، و معنى الجميع ما مر . و في ح مسروق في الرجل تكون تحته أمة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال : لا 'تحل' له إلا من حيث حرمت عليه ، أي أنها لا تحل له و إن اشتراها حتى تنكح زوجا غيره ، يعني أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين . و فيه : أن تزاني 'حليلة' جارك ، أي امرأته ، و الرجل حليلها . و منه ح عيسى عليه السلام عند نزوله : إنه يزيد في 'الحلال' قيل : أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله له ، أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع . و في حديثه أيضا : فلا 'يحل' لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ، أي هو حق واجب نحو '' و حرام على قرية '' أي حق واجب عليها . و منه : 'حلت' له شفاعتي ، و قيل : هي بمعنى غشيته و نزلت به ، فأما قوله : لا 'يحُل' الممرض على المصِحّ ، فبضم الحاء من الحلول النزول ، و كذا فليحلُل بضم اللام . و في ح الهدى : لا ينحر حتى يبلغ٢ 'محله' أي الموضع أو الوقت الذي يحل فيهما نحره ، و هو يوم النحر بمنى ، و هو بكسر حاء . و منه : إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة ، تريد و أنت حرام عليك الصدقة ، فقال : هات فقد بلغت 'محِلها' . ن : هو بكسر حاء . نه : أي وصلت إلى موضع تحل فيه ، و قضى الواجب فيها من التصدق بها ، و صارت ملكا لمن تصدق عليه يصح له التصرف ، و يصح قبول ما أهدى منها و أكله . و فيه : إنه كره التبرج بالزينة لغير 'محلها' بكسر حاء من

(١) كذا ، و الظاهر : الثلاث .

(٢) كذا في النهاية و المخطوطتين ، و في المطبوعة : يبلغ الهدى .

الحل، و فتحها من الحلول، أراد من ذكر في "الا لبعولتهن" الآية، و التبرج إظهار الزينة. و فيه: خير الكفن ' الحلة ' و هي واحدة الحُلَل، و هي برود اليمن، و لا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. و منه ح: لو أنك أخذت بردة غلامك و أعطيته معافريك، أو أخذت معافريه و أعطيته بردتك فكانت عليه ' حلة ' و عليك ' حلة '. و منه ح: انه رأى رجلا عليه ' حلة ' قد ائتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر، أى ثوبين. ك: في ' حلة ' حمراء، هما[1] بردان يمانيان منسوجتان بخطوط حمر مع سود. و منه: و عليه ' حلة ' فسألته عن ذلك، أى عن تساويهما في اللبس، و العادة جارية بأن ثياب العبيد دون ثياب السيد، و يزيد في النووى بيانه. نه و منه ح علي: انه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر لما خطبها فقال: قولى له: إن أبي يقول لك: هل رضيت ' الحلة '؟ كنى عنها بالحلة لأنها من اللباس "و هن لباس لكم". و فيه: فجاء أبى المصدق بفصيل مخلول أو ' محلول ' بالشك، و المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن أوصاله فعرى منه، و المخلول يجيء. و في ح عبد المطلب:

لاهُمَّ ان المرء يَمْـ ـنَعُ رحله فامنع ' حلالك '

هو بالكسر القوم المتجاورون يريد سكان الحرم. و فيه: وجدوا ناسا ' أحلّة ' كأنه جمع حلال كعماد و أعمدة، و إنما هو جمع فعال بالفتح كذا قيل، و ليس أفعلة في جمع فعال بالكسر أولى منها في جمع فعال. و في شعر كعب:

تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخونه ' الأحاليل '

جمع إحليل و هو مخرج اللبن من الضرع، و تخونه تنقصه، يعنى قد نشف لبنها، فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها، و الإحليل يقع على ذكر الرجل و فرج المرأة. و منه ح: أحمد إليكم غسل ' الإحليل ' أى غسل الذكر. و فيه: ان ' حَلْ ' لتوطئ الناس و تؤذى و تشغل عن ذكر الله، حل زجر للناقة و حث لها، أى زجرك

---

(١) كذا في المطبوعة و الفتنية، و في نسخة: هي.

إياها

إياها عند الإفاضة من عرفات يؤدى إلى ذلك من الإيذاء و الشغل عن ذكر الله، فسر على هينتك. ك: ' فلا يحل ' حتى ' يحل ' بفتح مثناة و كسر حاء. و فيه: لم أكن ' حللت ' أى حين قدمت مكة، لأنى لم أكن متمتعا بل قارنا، فان قلت: فلم أمرها بالاعتمار؟ قلت: لتطييب خاطرها حيث أحب أن يكون لها عمرة منفردة. و فيه: يقبلوا ثمرة حائطى و ' يحللوا ' أبى، أى يجعلوه فى حل من الدين. و باب إذا قضى دون حقه أو ' حلله ' صوابه بالواو، لأنه لا يجوز قضاء دون حقه إلا أن يحلل. و فيه: ' فليتحلله ' اليوم، اختلفوا فى تحليل الكل من غير تفصيل، قيل: يصح فى حق الدارين، و قيل: لا بد من بيان المقدار فى التحليل، قوله: بقدر مظلمته، حجة للثانى. و ح: إذا بلغت الصهباء ' حلت ' أى طهرت من الحيض. و فيه: فاذا ذهب ساعة من الليل ' فحلّوهم ' بضم مهملة، و روى بفتح معجمة. و ح: أريقوا علىّ من سبع قرب ' لم تحلل ' أوكيتهن، أمر بصب الماء لأن المريض إذا صب عليه الماء البارد ثابت إليه قوته، و شرط عدم حل الوكاء ليكون أطهر و أصفى ما لم يخالطه الأيدى الخاطئة، و لأن الأوانى إنما توكى و تحل باسم الله فاشترطه ليكون قد جمع بركة الذكر فى شدها و حلها، و شرط السبع لأن له بركة و شأنا لوقوعها فى كثير من أعداد الخليقة و أمور الشريعة. و ' تحللتها ' أى كفرتها. " و انت ' حل ' بهذا البلد " أى بمكة ليس عليك إثم فى القتال فيه يوم الفتح. مد: أو مثلك ' يستحل ' به استحلال الصيد مع عظمتك. ش: و هو وعد بأنه سيحل له القتل و الأسر يوم فتحه و يفعل ما يريد. ك و فيه: ' لا يحل ' منه شىء حرام حتى يبلغ الهدى محله، يحل بكسر حاء أى لا يحل ما حرم علىّ حتى أنحر يوم النحر، قوله: يصير حجك مكية أى قليل الثواب لقلة مشقتها. ن: الشيطان ' يستحل ' الطعام، أى يتمكن من أكله، ولو سمى فى أثناء الطعام زال التمكن أيضا، و الجمهور من السلف و الخلف من المحدثين و الفقهاء و المتكلمين على أن أكل الشيطان حقيقة إذ العقل

لا يحيله. ط: و قيل: أى يجد سبيلا إلى تطير ١ بركة الطعام بترك التسمية. ن: هذا "المحل" أو هذا المنزل، هما بمعنى و هو بفتح حاء و كسرها، و الفتح أقيس.
و ح: لن يعجل شيئا قبل "حله" بفتح حاء و كسرها فى المواضع الخمسة، أى قبل وجوبه وحينه، و عذاب النار و القبر أيضا مفروغ عنه، لكن الدعاء به عبادة مأمور بها، كما لا يحسن ترك الصلاة اتكالا على القدر فكذا الدعاء بالنجاة. و ح: "تحل" الشفاعة، بكسر حاء و قيل بضمها أى يقع و يؤذن فيها. و ح: ثم لا "أحل" لها عقدة حتى أقدم المدينة، أى لا أحل عن راحلتى عقدة من عقد حملها و رحلها حتى أصل المدينة لمبالغتى فى الإسراع. و ح: لو جمعت بينهما كان "حلة" لأنها ثوبان عندهم، قوله: بين رجل من إخوانى، أى من المسلمين، و الظاهر أنه كان عبدا، و قيل: هو بلال، فيك جاهلية، أى التعيير من أخلاق الجاهلية، قوله: من سب الرجال سبوا أباه، اعتذار عن سبه أمه، يعنى أنه سبنى فسببت أمه، فأنكره صلى الله عليه و سلم، هم أى المماليك إخوانكم، و إطعامهم مما يأكل مستحب إجماعا. ط: و "المستحل" لحرم الله، بأن يفعل فيه ما لا يحل كالاصطياد، و قطع الشجر، و الدخول بغير إحرام. و "المستحل" من عترتى، أى يفعل بأقاربه ما لا يحل من إيذائهم، و ترك تعظيمهم، فمن ابتدائية، و جوز كونها بيانية أى من يستحل من أولادى ما حرم الله كقوله "من يأت منكن بفاحشة مبينة يضعف لها العذاب" و التارك لسنته إن كان مستخفا يكفر و يلعن، و إن كان مهاونا ٢ يعصى، و اللعنة عليه من باب التغليظ. و فى تعجيل صدقته قبل أن "يحل" بكسر حاء من الحلال، أو من حلول الدين، أى يجب الصدقة. و ح: "فلم يحل" لذنب، أن يدركه إلا الشرك، أى لا ينبغى لذنب أن يدرك الداعى و يحيط به من جوانبه فيستأصله سوى الشرك. و ح: "محلى" حيث حبستنى، بفتح ميم و كسر حاء زمان أو مكان، أى أشترط أن أخرج من إحرامى إن مرضت،

(١) فى نسخة: تطيير.

(٢) كذا فى المطبوعة و الفتنية، و الظاهر: متهاونا.

و وجه

و وجه مطابقة قوله : و الله ، جوابا عن قوله : لعلك أردت ، تضمن لعل الاستقصار على سبيل التلطف ، و من ثمة أظهرت العذر و أقسمت ، و اختلفوا فى اشتراط التحلل . و فيه : من كسر أو عرج أو مرض فقد ' حلّ ' أى من حدث له بعد الإحرام مانع غير إحصار العدو كالمرض يجوز له أن يتركه و إن لم يشترط التحلل ، و قيده بعضهم بالشرط . و ح : فتلقاها رجل ' فتحللها ' أى غشيها و جامعها ، من الحلال ، و فى مختصر ط ١ أى صار لها كالحل عليها ، و هذا يدل أنه بالجيم . ج : أهل ' الحل ' و العقد ، هم الذين يرجع الناس إلى أقوالهم و يعتدون بهم من الأكابر و العلماء و المقتدين . و ح : ' أحلتهما ' آية و هى " او ٢ ما ملكت ايمانكم " و حرمتهما آية أى " ان تجمعوا بين الاختين " و قد مر . ش : و ' لم تحل ' لأحد قبلى ، روى بضم تاء و فتح حاء ، و بفتح تاء و كسر حاء أى لم يبح لهم الغنائم بل تنزل النار و تحرقها ٣ .

[حلم] نه فيه : ' الحليم ' تعالى لا يستخفه شيء من عصيان العباد ، و لا يستفزه الغضب عليهم ، و لكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته إليه . و فيه : ليلينى أولوا ' الأحلام ' و النهى ، أى ذوو الألباب و العقول ، جمع حلم بالسر و كأنه من الحلم الأناة ٤ و التثبت فى الأمور ، و ذلك من شعار العقلاء ، و يتم فى ولى . و فيه : أمره أن يأخذ من كل ' حالم ' دينارا ، أى يأخذ الجزية من كل بالغ سواء احتلم أو لم يحتلم . و منه : غسل الجمعة على كل ' محتلم ' و روى : حالم . و فيه : الرؤيا من الله و ' الحلم ' من الشيطان ، هما ما يراه النائم لكن غلب الرؤيا على الخير و الحسن ، و الحلم على الشر و القبيح . و منه : أضغاث ' أحلام ' و يستعمل كل مكان الآخر ، و يضم لام الحلم و يسكن . و منه : من ' تحلم ' كلف أن يعقد بين شعيرتين ، أى قال إنه رأى فى النوم ما لم يره . و ' حلم ' بالفتح أى رأى و ' تحلم ' أى ادعى الرؤيا

---

(١) كذا فى المطبوعة و الفتنية ، و المراد مختصر الطيبي .

(٢) فى نسخة : الا .

(٣) فى نسخة : فتحرقها .

(٤) الصواب : الأناة ، و الأناءة خطأ .

كذبا، و إنما زاد عقوبته مع أن كذبه فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته لأن الرؤيا بحكم الحديث ١ جزء من النبوة و هى وحى فالكذب فيه كذب عـلى الله و هو أعظم فرية من الكذب عـلى الخلق أو عـلى نفسه. ك: الرؤيا و "الحلم" مترادفان لغة، و التخصيص شرعى، و التكليف بالعقد نوع تعذيب، فلا يدل على تكليف ما لا يطاق، و كلف تفسير لعذب، أو نوع أخر من العذاب. ط: أقول: هى فيما يتعلق بالخبر عن الغيوب و أمور الدين. مظ: هو فيمن يقول: إن الله جعلنى نبيا و أخبرنى بأن فلانا مغفور أو ملعون، أو أمرنى النبي صلى الله عليه و سلم بكذا، دون أن يقول: أمرنى بالطاعة، و التوبة عن المعاصى، أو بوعظ الناس، فانه و إن كان كاذبا إلا انه ليس له مثل عذاب الأخرة. ن: حقيقته عند أهل السنة أنه تعالى يخلق فى النائم اعتقادات جعلها علما على أمور تلحقها بعد، كما جعل الغيم علما على المطر، و يخلق علم المسرة بغير حضرة الشيطان، و علم المساءة بحضرته فنسب إليه مجازا، لا أنه يفعل شيئا، و سيتم بيانه فى الرؤيا. و "حلمت" أن قطع رأسى، لعله صلى الله عليه و سلم علم أن منامه هذا من الأضغاث أو من مكروه من تحرص الشيطان، و العابرون يعبرون على مفارقة الرائى حاله من النعم، أو مفارقة من فوقه، و زوال سلطانه، و بتغير حاله فى جميع أموره، إلا أن يكون عبدا فيدل على عتقه، أو مريضا فعلى شفائه، أو مديونا فعـلى قضاء دينه، أو من لم يحج فعلى أن يحج، أو مغموما أو خائفا فعلى فرجه و أمنه. و فيه: أنـاْة و "حلم" أى عقل، و سبب حلم الأشج أنه صلى الله عليه و سلم قال لهم: تبايعون عـلى أنفسكم و قومكم؟ فقال الأشج: يا رسول الله! إنك لن تزاول الرجل عن شيء أشد من دينه، نبايعك عـلى أنفسنا، و ترسل أحدا يدعوهم، فمن اتبعنا كان منا، و من أبى قاتلناه، فخاطبه بالحلم. ش: مجلس "حلم" بكسر حاء و بلام و فى بعضها بضم حاء و بكاف. ن: يصبح جنبا

---

(١) كذا فى المخطوطتين، و فى المطبوعة: بحكم هذا الحديث.

من

من غير 'حلم' بحاء مضمومة و ضم لام و سكونها، و فيه جواز الاحتلام على الأنبياء، و الأشهر امتناعه فانه من تلاعب الشيطان. ى و فيه: فهل على المرأة إذا 'احتلمت' الاحتلام لغة رؤية اللذة فى النوم أنزلت أو لا، و عرفا الإنزال فسؤالها إن كان عن مفهوم اللغة بجوابه برؤية الماء تخصيص، و إن كان عن العرف بجوابه بيان للحكم إلا أن يكون ماؤها قد لا يبرز فتخصيص، و قد قيل: إنه لا يبرز، و إنما يبرز إلى الرحم، فان صح فالرؤية فى الحديث بمعنى العلم، و قول المرأة فى ح عروة واضح فى أنه لا يبرز و لا ينعكس، و قولها: أو 'تحتلم' المرأة؟ يدل على أنها لم تكن علمته إذ ليس كل النساء تحتلم. ك: 'احتلمت، أى رأت فى النوم أنها تجامع. و قالت: أو 'تحتلم'؟ أى ترى المرأة الماء و تحتلم، قال: نعم و ترى الماء، قوله: إذا رأت الماء، أى المنى بعد اليقظة، فالرؤية بصرية، و يحتمل العلمية أى رأت الماء موجودا، و تغطية أم سلمة وجهها يدل أن ليس كل النساء يحتلمن. و فيه: لا 'حلم' إلا عن تجربة، الحلم التأنى فى الأمور القلقة، و لا يوصف به إلا من جربها، و قيل: من جربها و عرف عواقبها أثره، و صبر على قليل الأذى ليدفع به ما هو أكثر منه. ط: لا 'حليم' إلا ذوعثرة، أى لا يحصل له الحلم حتى يركب الأمور و يعثر فيها فيعتبر بها و يستبين مواضع الخطأ فيجتنبها. و تدع 'الحليم' حيران، يشرح فى "يختل" من خ. مظ: أى لا حليم كاملا إلا من وقع فى زلة و خطأ فيخجل فيحب لذلك إن ستر[1] من رآه على عيوبه، و لا حكيم إلا عن تجربة أى من جرب الأمور علم نفعها و ضرها فلا يفعل ما يفعل إلا عن حكمة. ج: 'حلمة' الثدى الحبة على رأسه. نه: و 'الحلمة' بالحركة واحد الحلم، العظيم من القراد. و منه: كان ابن عمر ينهى أن تنزع 'الحلمة' عن دابته. و فيه: و بضت 'الحلمة' أى درت حلمة الثدى و هى رأسه، و قيل: الحلمة نبات ينبت فى السهل، و الحديث يحتملها. و منه ح: فى حلمة ثدى المرأة ربع ديتها. و فى ح عمر: انه قضى فى

---

(١) فى نسخة: يستر.

الأرنب يقتله المحرم "بحلام" فسره بالجدى، و قيل : يقع علی الجدی و الحمل حين تضعه أمه، و يروى بنون و قيل هو الصغير الذى حلمه الرضاع أى سمنه أمه١ .

[حلن] فيه ذكر "حلان" بنون و قد مر، و هى و الميم يتعاقبان، و قيل : النون زائدة، و هو فعلان. و منه : ذبح عثمان كما يذبح "الحلان" أى أبطل دمه كما يبطل دم الحلان. و فيه : نهى عن "حلوان" الكاهن، هو بالضم ما يعطاه من الأجر، و الرشوة، من حلوته أحلوه حلوانا، و أصله من الحلاءة٢، و ذكر ههنا حملا علی لفظه. ن : شبه بالحلو لأنه يأخذه سهلا بلا مشقة و هو و فعله حرام، و حلوان العارف٣ كذلك، و الفرق بينهما فى الكاف .

[حلو] فيه : كان يحب "الحلواء" و العسل، هو بالمد و المراد كل شيء حلو فالعسل تخصيص لشرفه. و فيه "أحلى" من العسل، أى أزكى منه، و إلا فالعسل وحده أحلى منه مع اللبن. ط : أى من العسل المخلوط مع اللبن. و الحلواء يمد و يقصر و لا يقع إلا على ما دخلته الصنعة جامعا بين الدسومة و الحلاوة، و حبه ليس على معنى التشهى لها و إنما هو إذا قدمت له نال منها نيلا صالحا، فعلم أنه يعجبه طعمها. ك : وجد "حلاوة" الإيمان، اختلف هل هى محسوسة أو معقولة، و يشهد للأول من قال : وا طرباه ! غدا ألقى الأحبة محمدا و أصحابه٤ .

(١) ليس لفظ "أمه" فى النهاية، كذا فى هامش المطبوعة، قلت : و وقع فى المطبوعة من النهاية : سمينة، و الصواب : سمنه .

(٢) كذا فى المطبوعة، و علق عليه محشى المطبوعة : من حلأه كذا درهما (كمنعه) أعطاه إياه - اه، و أما الفتنية و النهاية و الدر النثير ففى الثلاثة : الحلاوة (بالواو مكان الهمزة) و هذا هو الصواب فان الواوى أيضا بمعنى الإعطاء، قال المجد : حلاه الشيء حلوا : أعطاه إياه - الأعظمى .

(٣) يعنى العراف .

(٤) المشهور فى الرواية : و صحبه .

[حلى] نه و فيه : ’حليت‘ الدنيا فى أعينهم ، حَلِى الشىء بعينى يحلى إذا استحسنته ، و حلا بفمى يحلو . و فيه : و’حلىّ‘ و أقاحٍ ، هو فعيل يبيس الحىّ من الكلأ ، و الجمع أحلية . و فى ح المبعث : فسلقنى ’لحلاوة‘ القفا ، أى أضجعنى على وسط القفا لم يمل بى إلى أحد الجانبين ، و هو بتثليث حركة الحاء . و منه ح الخضر : و هو نائم على ’حلاوة‘ القفا . و فى ح خاتم حديد : ما لى أرى عليك ’حلية‘ أهل النار ، الحلى اسم لكل ما يتزين به من مصاغ[١] الذهب و الفضة ، و الجمع حلى بالضم و الكسر[٢] ، و جمع الحلية حِلًى كلحية و لحى و ربما ضم ، و تطلق الحلية على الصفة أيضا ، و إنما جعلها حلية أهل النار لأن الحديد زىّ بعض الكفار و هم أهل النار ، و قيل : إنما كرهه لنتنه و زهوكته ، و قال : فى خاتم الشبه ريح الأصنام ، لأنها كانت تتخذ من الشبه .
مف : و قيل : ذهب به إلى سلاسل و أغلال يعذبون بها فى جهنم ، و حديث : و لو خاتما من حديد ، مبالغة فى بذل ما يمكن فى المهر ، نحو أعطنى و لو كفا من تراب ، أو هو منسوخ به ، و استدل به المصنف على أن نهى خاتم الحديد ليس بتحريم ، و قد عرفت جوابه . **ط** : من ’تحلى‘ بما لم يعط كان كلابس ثوبى زور ، الحلى كل ما يتزين به ، و هو المرائى يلبس ثياب الزهاد و يُرى أنه زاهد ، و قيل : أن يلبس قميصا يصل كميه بكمين أخرين يُرى أنه لابس قميصين ، و قيل : شبه بالثوبين لأن المتحلى كذب كذبين فوصف نفسه بصفة ليست فيه ، و وصف غيره بأنه خصه بصلة ، و كان رجل يلبس ثوبين كثياب المعاريف ليظن أنه معروف محترم فيعتمد على قوله و شهادته الزور . و ح : يبلغ ’الحلى‘ حيث يبلغ الوضوء ، أى يتمكن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء . **مف** : بكسر مهملة و سكون لام و خفة ياء و هى هنا التحجيل من أثر الوضوء يوم القيامة ، و اعترض بأن الحمل على قوله تعالى : ”يحلّون فيها من اساور“ أولى ، و هو غير مستقيم إذ لا مرابطة بين الحلية و الحلى لأن الحلية السيما ، و الحلى

(١) كذا فى النهاية أيضا ، و فى القاموس : مصوغ .
(٢) و قيل : الحَلْى بالفتح جمع و الواحد حَلْية كظبية ـ كذا فى القاموس .

التزين، و يمكن أن يجاب بأنه مجاز عنه. نه: "الحلية" تبلغ إلى مواضع الوضوء، أى التحجيل، حليته أحليه تحلية إذا ألبسته حلية. مف: و استدل به على اختصاص هذه الأمة بالوضوء، و قال آخرون: إنما المختص به الغرة والتحجيل لا الوضوء لحديث: هذا وضوئى و وضوء الأنبياء، و رد بأنه حديث معروف الضعف، على أنه يحتمل تخصيص الأنبياء بالوضوء دون الأمم. ن: و لو من "حليكن" ليس فيه وجوب الزكاة فيها لأن ما قبله تحضيض و مبالغة فى الخير. ك: تصدقن و لو من "حليكن" بضم حاء و كسر لام و شدة تحتية على الجمع، و يجوز فتح الحاء و سكون اللام مفردا. و ح: فاذا ذهب ساعة من الليل "حلوهم" بحاء مهملة مضمومة و بخاء معجمة مفتوحة. و ح: "فيحلون" عن ماء الحوض، من التحلية، و هو المنع، حلاه من الماء إذا طرده، و روى من الثلاثى، و روى بالمعجمة، و روى: يجلون، بالجيم من جلاء الوطن. ج: "حليتهم" عنه، طردتهم، و هو بالتشديد غير مهموز رواية، و اللغة بالهمز، و لعلها قلبت همزة شذوذا. ش: لا "يحلى" منه بطائل، هو بحاء مهملة ببناء مجهول[1] أى ليس فيه فائدة:

بابه مع الميم

[حما] ن: كما تنبت الحبة فى "حمئة" أو حميلة، حمئة بفتح حاء و كسر ميم فهمزة الطين الأسود فى أطراف النهر، و "تغرب فى عين حمئة" يجىء فى تسجد.

[حمت] ك فيه: كأنه "حميت" بمفتوحة فمكسورة زق لا شعر عليه، يشبه به السمين. نه: فاذا "حميت" من سمن، هو النحى و الزق الذى يكون فيه السمن و الرب و نحوهما. و منه ح هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت: اقتلوا "الحميت" الأسود، تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها به.

[حمج] فى ح عمر: ما لى أراك "محمجا"؟ التحميج نظر بتحديق، و قيل:

(١) كذا فى الأصل منقولا عن ش، و الظاهر أنه يحلى من باب سمع مبنيا للفاعل.

هو

هو فتح العين فزعا . و منه : فطفق "يحمج" إليه النظر ، و من زعمه بالجيم فقد سها ، و قيل : هو لغة ، و منه فى تفسير "مقنعى رءوسهم" أى محمجين ، مديمى النظر .

[حمحم] فيه : لا يجيء أحدكم بفرس له "حمحمة" هى صوت الفرس دون الصهيل . ك : هو بفتح مهملة صوته لطلب العلف . و منه : قامت "تحمحم" .

[حمد] نه : فيه "الحميد" تعالى ، المحمود على كل حال ، و الحمد أعم من الشكر لأنك تحمد الرجل على صفاته الذاتية و على عطائه ولا تشكره على صفاته . و منه ح : "الحمد" رأس الشكر ، لأن فيه إظهار النعمة ، و لأنه أعم فهو شكر و زيادة . و فيه : سبحانك اللهم و "بحمدك" أى بحمدك أبتدئ ، أو بحمدك سبحت ، و قد يحذف الواو فالباء للتسبيب أو للملابسة ، أى التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له ، سيجيء فى س . و منه ح : لواء "الحمد" بيدى ، يريد انفراده بالحمد يوم القيامة و شهرته على رؤس الخلق ، فاللواء يوضع موضع الشهرة ، و يتم فى ل . و ح : وابعثه المقام "المحمود" الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب و الإراحة من طول الوقوف ، و قيل : هو الشفاعة . و فى كتابه صلى الله عليه وسلم : أما بعد فانى "أحمد" إليك الله ، أى أحمده معك ، إلى بمعنى مع ، و قيل : أحمد إليك نعمة الله بتحديثك إياها . غ : أى أشكر إليك نعمه وأحدثك بها . ن : سمع الله لمن "حمده" أى أجاب دعاء من حمده . و ربنا ولك "الحمد" أى يا ربنا فاستجب دعاءنا وحمدنا فلك الحمد على هدايتنا له . نه و منه ح ابن عباس : "أحمد" إليكم غسل الإحليل ، أى أرضاه لكم و أتقدم فيه إليكم . و فيه : "حماديات" النساء غض الأطراف ، أى غاياتهن و منتهى ما يحمد منهن ، يقال : حماداك أن تفعل ، و قصاراك أن تفعل ، أى جهدك و غايتك . ك : "فحمد" الله و أثنى عليه ، حمده أثنى عليه بالجميل ، و أثنى أى ذكره بالخير ، أو الأول وصف بالتحلى بالكمال ، و الثانى وصف بالتخلى عن النقائص . و "حمدناه" حين طلع ذلك حمد أولا و آخرا حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم . و يقال : "حميد" مجيد ، كأنه فعيل من ماجد ، محمود من حميد ، غرضه أن مجيد فعيل بمعنى فاعل ، وحميد من محمود ، و فى

بعضها محمود من حميد فهو من باب كذا، و في بعضها محمود من حمد بلفظ الماضي المجهول أو المعروف، و إنما قال: كأنه، لاحتمال كون حميد بمعنى حامد، و المجيد بمعنى الممجد، و في الجملة في عبارته تعقيد. و أنا "محمد" أي كثير الخصال المحمودة الحميدة، ألهم الله تعالى أهله أن يسموه به، و في المثل: الألقاب تنزل من السماء. ط: و ذكر ابن العربي أن لله ألف اسم، و للنبي صلى الله عليه و سلم ألف اسم، ومن أحسنها "محمد و محمود و أحمد" حمدته إذا أثنيت عليه بجلائل خصاله، و أحمدته إذا وجدته محمودا، فاذا بلغ النهاية و تكاملت فيه المحاسن فهو محمد، و هو منقول من الصفة للتأول أنه سيكثر حمده، و من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم أنه لم يسم قبله أحد باسمه صيانة من الله لهذا الاسم، كما فعل بيحيى إذ لم يجعل له سميا إذ سمي به في الكتب المقدمة[1] و بشر به، فلو جعل مشتركا وقعت الشبهة، إلا أنه لما قرب زمنه و بشر به أهل الكتاب سموا أولادهم به. و "الحمد" لله على سارق، أي على تصدق عليه لما جزم على تصدقه على مستحق جوزي بوضعها في يد سارق فحمد على أن لم يتصدق على أسوء منه حالا، و قيل: هو تعجب به كما يذكر التسبيح في مقام التعجب و لذا أتى أي أرى في المنام، و قيل له تسلية: أما صدقتك - الخ، و يتم في صدقة. ن: لا يبدأ فيه "بحمد" الله، أي بذكره و لذا بدأ كتاب هرقل ببسم الله.

[حمر] نه فيه: بعثت إلى "الأحمر" و الأسود، أي العجم و العرب، لأن الغالب على العجم الحمرة و البياض و على العرب الأدمة و السمرة، و قيل: أراد الجن و الإنس، و قيل: أراد بالأحمر الأبيض مطلقا، يقال: امرأة حمراء، أي بيضاء، قال ثعلب: خص الأحمر دون الأبيض لأنه عند العرب الطاهر النقي من العيوب، فاذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا: الأحمر، و فيه نظر فانهم استعملوا الأبيض في ألوان الناس و غيرهم. و منه خ: أعطيت الكنزين "الأحمر" و الأبيض، هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك، فالأحمر الذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم،

(١) في نسخة: متقدمة، و في الأخرى: مقدسة.

و الأبيض الفضة كنوز الأكاسرة لأنها الغالب على نقودهم، و قيل: أراد العرب و العجم جمعهم الله على دينه و ملته، و قيل لعلىّ: غلبتنا عليك هذه الحمراء، يعنون العجم و الروم، و العرب تسمى الموالى الحمراء. و فيه: أهلكهن ’الأحمران‘ يعنى الذهب و الزعفران، أى أهلك النساء حب الحلى و الطيب، و يقال للحم و الشراب أيضا: الأحمران، و للذهب و الزعفران: الأصفران، و للماء و اللبن: الأبيضان، و للتمر و الماء: الأسودان. و فيه: لو تعلمون ما فى هذه الأمة من الموت ’الأحمر‘ يعنى القتل لحمرة الدم أو لشدته. و موت ’احمر‘ أى شديد. و منه: كنا إذا ’احمرّ‘ البأس اتقينا برسول الله، أى اشتد الحرب استقبلنا العدو به و جعلناه لنا وقاية، و قيل: أراد إذا اضطرمت نار الحرب و تسعرت، كما يقال فى الشر بين القوم: اضطرمت نارهم، تشبيها بحمرة النار، و كثر إطلاقهم الحمرة على الشدة. و منه ح: أصابتنا سنة ’حمراء‘ أى شديدة الجدب، لأن آفاق السماء تحمر فى سنى الجدب و القحط. و ح حليمة: خرجت فى سنة ’حمراء‘ قد برت المال. و فيه خذوا شطر دينكم من ’الحميراء‘ يعنى عائشة تصغير الحمراء يريد البيضاء. و فى ح عبد الملك: أراك ’أحمر‘ قرفا، قال: الحسن أحمر، يعنى أن الحسن فى الحمرة، و قيل: كنى بالأحمر عن المشقة و الشدة، أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها. و فيه: فوضعته على ’حمارة‘ من جريد، هى ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض و يخالف بين أرجلها و تعلق عليها الإداوة ليبرد يعنى سه پايه. ن: هو بكسر حاء و خفة ميم و راء، و روى: ’حمار‘ بحذف هاء. نه فيه: قدمنا النبى صلى الله عليه و سلم ليلة جمع على ’حمرات‘ جمع حمر جمع حمار. و فيه: كان يرد ’الحمّارة‘ من الخيل، الحمّارة أصحاب الحمير، أى لم يلحقهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة، و قيل: أراد بالحمارة الخيل التى تعدو عدو الحمير. و فى ح أم سلمة: كانت لنا داجن ’فحمرت‘ من عجين، الحمر بالتحريك داء يعترى الدابة من أكل الشعير، حمرت تحمر حمرا. و فيه: يقطع السارق من ’حمارة‘ القدم، هى ما أشرف بين مفصلها و أصابعها من فوق. و فيه: كان يغسل رجليه من

'حمارة' القدم، و هى بتشديد الراء. و فيه: فى 'حمارة' القيظ، أى شدة الحر، و قد تخفف الراء. و فيه: بجاءت 'حمرة' هى بضم الحاء و شدة الميم و قد تخفف طائر كالعصفور. ط: سرخ سر، تفرش جناحها أى تفرش جناحها و تضرب من الأرض، و روى: تفرّش، و أصله تتفرش، و تفرش من التفريش و هو أن ترتفع فوقهما و تظل عليهما أى على الفرخين١. نه و فى ح عائشة: ما تذكر من عجوز 'حمراء' الشدقين، وصفتها بالدرد و هو سقوط الأسنان من الكِبَر فلم يبق إلا حمرة اللثات. و فى ح على لرجل من الموالى: اسكت يا ابن 'حمراء' العجان، أى يا ابن الأمة، و العجان ما بين القبل و الدبر و هى كلمة تقال فى السب. ك: و إياك أن 'تحمرّ' أو تصفر فتفتن، أى إياك و تصفير المسجد و تحميره، فتفتن من ضرب أو من الإفتان. 'حمر' النعم، بضم حاء و سكون ميم أى أقواها و أجلدها، أى خير لك من أن تتصدق بها، و قيل: ان تقتنيها. ط: أى الإبل الحمر و هى أنفس أموال العرب بجعلت كناية عن خير الدنيا كلها٢. ن: و التشبيه للتقريب إلى الأفهام و إلا فذرة الأُخرة خير من الأرض و ما فيها. و 'حمر' الوجوه، أى بيضها مشربة بحمرة. و ربعة 'أحمر' يأوّل بالأدمة و هى السمرة لتقاربهما لئلا ينافى وصفه فى أخرى بأنه أدم. و 'احمر' الشجر، كناية عن يبس ورقها و ظهور عودها. ط: بجعلتنى يهود 'حمارا' أى سخرته، أى لو لا استعاذتى بهذه الكلمات لتمكنوا من أن يقلبوا حقيقتى لبغضهم إياى حين أسلمت، أو لتمكنوا من إذلالى كالحمار فانه مثل فى الذلة. غ: 'الأحامرة' اللحم و الشراب و الخلوق. و رجل 'حامر' أى ذو حمار، و 'الحمارة' أصحاب الحمير كالبغالة و الجمالة.

[حمز] ك و فيه: أفضل العبادات 'أحمزها' أى أشقها، و هو ليس بكلى فليس كل أحمز أفضل، و لا العكس. نه: 'أحمزها' أى أشدها و أقواها. و رجل

(١) كذا فى الفتنية، و فى المطبوعة: على الفرشين.
(٢) فى نسخة: كله.

حامز

'حامز' الفؤاد و 'حميزه' أى شديده . و فى ح أنس : كنانى صلى الله عليه و سلم ببقلة كنت أجتنيها أى كناه أبا 'حمزة'، الأزهرى : كان فى طعم تلك البقلة لذع فسميت حمزة بفعلها، يقال : رمانة حامزة، أى فيها حموضة . و منه ح : شرب شراباً فيه 'حمازة' أى لذع و حدة و حموضة .

[حمس] فيه : هذا من 'الحمس' فما باله خرج، هو جمع أحمس، و هم قريش و من ولدته و كنانة و جديلة قيس لأنهم تحمسوا فى دينهم، أى تشددوا، و الحماسة الشجاعة، كانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة و يقولون : نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم، و كانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها و هم محرمون . ن : 'الحمس' بضم حاء و سكون ميم . نه و منه : و ذكر 'الأحامس' جمع أحمس الشجاع . و ح : 'حمس' الوغى و استحر الموت، أى اشتد الحرب . و ح : أما بنو فلان فسك 'أحماس' أى شجعان .

[حمش] فيه : إن جاءت به 'حمش' الساقين، رجل حمش الساقين و أحمشهما أى دقيقهما . ن : حمش بمفتوحة فساكنة فمعجمة . نه و منه ح صفته صلى الله عليه و سلم : فى ساقيه 'حموشة' . و ح : فاذا رجل 'حَمش' الخلق، استعارة من الساق للبدن أى دقيق الخلقة . و فيه ح : و هو أى علىّ 'يحمش' أصحابه، أى يحرضهم على القتال و يغضبهم، حمش الشر اشتدّ، و أحمشته أنا و أحمشت النار ألهبتها . و ح : رأيت إنساناً 'يحمش' الناس، أى يسوقهم بغضب . و ح هند قالت لأبى سفيان يوم الفتح : اقتلوا الحميت 'الأحمش' قالته فى معرض الذم .

[حمص] فيه : كان له ثُدَيّة مثل ثدى المرأة، إذا مدت امتدت و إذا تركت 'تحمصت' أى تقبضت و تجمعت .

[حمض] فى ح ابن عباس : كان يقول إذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن و التفسير : 'أحمضوا' يقال : أحمض القوم إحماضا، إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام و الأخبار، و الأصل فيه الحمض من النبات و هو للإبل كالفاكهة للإنسان، لما خاف الملال عليهم أحب أن يريحهم فأمرهم بالأخذ فى ملح الكلام و الحكايات . و منه ح

الزهری : الأذن مجاجة و للنفس ' حمضة ' أی شهوة کما تشتهی الإبل الحمض ، و المجّاجة التی تمجّ ما تسمعه فلا تعیه و مع ذلك فلها شهوة فی السماع . و ح صفة مکة : و أبقل ' حمضها ' أی نبت و ظهر من الأرض . و ح جریر : بین سلم و أراك و ' حموض ' و عناك ، الحموض جمع حمض ، و هو کل نبت فی طعمه حموضة . و التحمیض أن یأتی امرأته فی دبرها ، یقال : أحمضته عن الأمر ، أی حوّلته ، من أحمضت الإبل إذا ملت من رعی الخلة ، و هی الحلو من النبات ، اشتهت الحمض فتحولت إلیه ، و منه قیل للتفخیذ فی الجماع : تحمیض .

[حمط] فیه : ' حمطایا ' بحاء و تشدید میم مفتوحتین و طاء مهملة فألف فتحتیة فألف[1] بمعنی حامی الحرم ، و ذکر فی النهایة فی حمیط و الله أعلم .

[حمق] نه : یرکب ' الحموقة ' هی فعولة من الحمق أی خصلة ذات حمق . و ح : لو لا أن یقع فی ' أحموقة ' أفعولة منه . ن : بضم همزة و میم أی یفعل فعل الحمقی و یری رأیا کرأیهم . نه و منه ح ابن عمر : أرأیت إن عجز و ' استحمق ' من استحمق إذا فعل فعل الحمقی ، و استحمقته وجدته أحمق ، فهو لازم و متعد مثل استنوق الجمل ، و یروی مجهولا ، و الأول أولی لیزاوج عجز . ك : أی عجز عن النطق بالرجعة ، أو ذهب عقله عنها ، لم یکن ذلك مخلا بالطاقة ، و استحمق أی تکلف الحمق بما فعل من الطلاق للحائض ، النووی : هو استفهام إنکار أی نعم یحتسب طلاقه و لا یمتنع احتسابه لعجزه ، و قائله ابن عمر .

[حمل] نه فیه : ' الحمیل ' غارم ، أی الکفیل ضامن . و منه ح ابن عمر : لا یری بأسا فی السلم ' بالحمیل ' . و فیه : کما تنبت الحبة فی ' حمیل ' السیل ، هو ما یجیء به السیل من طین أو غثاء أو غیره بمعنی محموله ، فاذا اتفقت فیه حبة و استقرت علی

---

(١) فی النهایة : حمیاطا و هو من أسماء النبی صلی الله علیه و سلم فی الکتب السالفة ، و حمیط ذکره ابن الأثیر فی آخر باب الحاء مع المیم ، و سیذکر المؤلف حمیاط أیضا فی آخر الباب .

شط

شط مجرى السيل فانها تنبت فى ليلة و يوم، فشبه بها سرعة عود أبدانهم و أجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها، و روى: فى حمائل السيل، جمع حميل. و فى ح عذاب القبر: يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها "حمائله"، الأزهرى: هى عروق أنثييه، و يحتمل إرادة موضع حمائل السيف أى عواتقه و صدره و أضلاعه. و فيه: "الحميل" لايورث الا ببينة، هو الذى يحمل من بلاده صغيرا إلى بلاد الإسلام، و قيل: هو المجهول النسب بأن يقول الرجل لأخر: هو أخى أو ابنى، ليزوى ميراثه عن مواليه، فلا يصدق إلا ببينة. و فيه: لا تحل المسألة إلا لثلاثة رجل "تحمل حمالة[1]" هى بالفتح ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة، كأن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين، و التحمل أن يحملها عنهم على نفسه. ط: هى ما يتحمله الإنسان من المال أى يستدينه و يدفعه لإصلاح ذات البين فيأخذ الزكاة حتى يصيب الحمالة. نه و منه ح عبد الملك فى هدم الكعبة و ما بنى ابن الزبير منها: وددت أنى تركته و ما "تحمل" من الإثم فى نقض الكعبة و بنائها. و فيه: "تحملت" بعلىّ على عثمان فى أمر، أى استشفعت به إليه. و فيه: إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق "فتحامل" أى تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به، تحاملت الشىء تكلفته على مشقة. و منه: كنا "نحامل" على ظهورنا، أى نحمل لمن يحمل لنا، من المفاعلة أو هو من التحامل. و فى ح: الفرع إذا "استحمل" ذبحته فتصدقت به، أى قوى على الحمل و أطاقه. و فيه: اسأله "الحملان" مصدر حمل يحمل حملانا، و ذلك أنهم أنفذوا[2] أبا موسى يطلب منه شيئا يركبون عليه. ن: هو بضم حاء الحمل، و كذا و استثنيت "حملانه" أى الحمل عليه. ط: و استدل به على الشرط فى البيع خلافا للشافعى و الحنفى و أخرين، و الحديث محتمل الوجوه. نه و منه: ما أنا "حملتكم" و لكن الله "حملكم" أراد إفراد الله تعالى بالمن

---

(١) فى نسخة: بحمالة.

(٢) فى النهاية: ارسلوا.

عليهم، أو أراد لما ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها، و قيل: كان ناسيا ليمينه فقال: ما أنا حملتكم، كما قال للصائم الأكل ناسيا: أطعمك الله. ن: و يجوز أن يكون أوحى إليه أن "يحملهم" بخصوصه، أو بعموم أمر القسمة فيهم. ك: أو لأنه خالق كل الأفعال، و تحللتها أى تفصيت من عهدة اليمين بالكفارة، و يحتمل كونه جوابا آخر و الغرض أنه لا غفلة و له محملان صحيحان. نه و في ح بناء المسجد: هذا "الحمال لأحمال" خيبر، هو بالكسر من الحمل، و الذى يحمل من خيبر التمر، أى ان هذا فى الآخرة أفضل من ذلك، كأنه جمع حِمل أو حَمل، و يجوز كونه مصدر حمل أو حامل. ك: أى هـذا المحمول من اللَّبِن لأحمال خيبر من التمر و الزبيب و الطعام المحمول منها هو الذى يتغبط به حاملوه، و الحمال و الحمل بمعنى، و روى بجيم، و ربنا منادى. نه و منه ح عمر: فأين "الحمال" يريد منفعة الحمل و كفايته، و فسره بعضهم بالحمل الذى هو الضمان. و فيه: من "حمل" علينا السلاح فليس منا، أى حمل على المسلمين لإسلامهم فليس بمسلم، و إن لم يحمله عليهم فقد اختلف فيه، و قيل: معناه ليس مثلنا، و قيل: ليس متخلقا بأخلاقنا و لا عاملا بسنتنا. ط: الجار و المجرور إما متعلق بالفعل، و السلاح نصب بنزع خافض، من قولهم: حمل عليه فى الحرب حملة، و إما حال، و السلاح مفعول، من حملت الشيء، أى حمل السلاح علينا لا لنا، و يخدشه أن قوله: فليس منا، لا يفيد ح إذ معلوم أن عدو المسلمين ليس منهم. نه و فيه: إذا كان الماء قلتين "لم يحمل" خبثا، أى لم يظهره و لم يغلب الخبث عليه، من قولهم: فلان يحمل غضبه، أى لا يظهره، أى لا ينجس بوقوع الخبث فيه، و فى التوسط: مقتضى تفسيره أن معنى يحمل يظهر، و مقتضى قولهم: يحمل غضبه، ان معناه لا يظهره، و بينهما تناف ظاهر. نه و قيل: أى يدفعه نحو فلان لا يحمل الضيم إذا يأباه و يدفعه عن نفسه، و قيل: أى لم يحتمل أن تقع فيه نجاسة لأنه ينجس بوقوع الخبث فيه، فعلى الأول قصد أول مقادير لا ينجس الماء بوقوع النجاسة فيه[1] و هو ما

---

(١) فى نسخة: فيها.

بلغ

بلغ القلتين فصاعدا، و على الثانى قصد أخر المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها و هو ما انتهى فى القلة إلى القلتين، و بالأول قال من ذهب إلى تحديده بالقلتين و هو القول لا الثانى، و فى مشكل الأثار للطحاوى: روى إذا كان الماء قلتين لم ينجس و غير ذلك، و لا حجة فى شىء من ذلك لاحتمال إرادة لم يحمل خبثا لكثرته، وكونه بذلك فى معنى الأنهار لأن قلة الرجل قامته، ولو حمل على ظاهره يلزم أن لا ينجس و إن تغيرت أوصاف قلال الحجاز المعروفة ـ انتهى. نه و فى ح على: لا تناظروهم بالقرأن فان القرأن "حمال" ذو وجوه، أى يحمل عليه كل تأويل فيحمله، و ذو وجوه أى معان مختلفة. و فى ح تحريم الحمر الأهلية: قيل: لكونها "حمولة" الناس، هو[١] بالفتح ما يحمل عليه الناس من الدواب كانت عليها الأحمال أو لا كالركوبة. و منه ح: و "الحمولة" المائرة لهم لاغية أى الإبل التى تحمل الميرة. و ح: من كانت له "حمولة" يأوى[٢] إلى شبع فليصم رمضان، هو[١] بالضم الاحمال يعنى أنه يكون صاحب احمال يسافر بها، و أما الحمول بلا هاء فهى الإبل التى عليها الهوادج كان فيها النساء[٣] أو لا.

ط: هى بفتح حاء ما يحمل عليه من بعير أو فرس أو بغل أو حمار، و أوى متعد ولازم أى يأوى صاحبها ألى شبع، أو تأوى هى إلى شبع، أى إلى مقام يشبع فيه بأن يكون معه زاد، يريد من لا يلحقه مشقة و عناء فليصم و إن كان سفره طويلا، و قيل: أراد أن من كان راكبا و سفره قصير بحيث يبلغ المنزل فى يوم فليصم، وفيه بعد. و فيه: و أعان على "الحمولة" هو[١] بالفتح الدواب الحاملة للأثقال، و بالضم الاحمال أى يعين صاحبه على حمل الأثقال على الحمولة. و فيه: "حملت" على فرس، أى تصدقت بفرس على أحد و أركبته فأضاعه و لم يحسن مراعاته بعلفه لعدم قدرته فأردت أن أشترى منه فنهانى لأنى لو اشتريت فربما يسامحنى فى ثمنه لاستحيائه من

(١) فى نسخة: هى.
(٢) فى نسخة: تاوى.
(٣) فى نسخة: نساء.

مضايقته فأكون كالعائد في صدقته . و فيه ’ فحملها ‘ في نفسه ، أى أضمر تلك الفعلة في نفسه غضبا عليه فأعرض عنه ، جواب لما بالفاء على القلة ، أو عطف على جواب مقدر أى كرهه فأعرض عنه . ك : و ’ احتملته ‘ الحمية ، أى أغضبته ، و روى : اجتهلته ، بجيم و هاء أى حملته على الجهل . و فيه : ’ يحامله ‘ عليها ، أى يعينه في الحمل ، قوله : أو يرفع ، و روى بالباء مكان الفاء ، بمعنى يحمل . و فيه : ’ حمل ‘ على مائة و أعطى مائة ، أى تصدق به ليقاتل عليه في الجهاد . و فيه : كره أن تذهب ’ حمولتهم ‘ بالفتح ، قوله : أو حرمه ، أى تحريما مطلقا أبديا . و منه : لا أجد ’ حمولة ‘ بالفتح . و فيه : أتخافان ’ حملتما ‘ الأرض ، أى أرض العراق من الخراج ما لا يطاق أى لا يسعها ، و انظرا في التحميل ، أو هو كناية عن الحذر لأنه مستلزم للنظر ، و روى : أتخافا ، بحذف نونه تخفيفا - قاله لحذيفة والى أهلها و لعثمان والى سوادها ، قوله : فما أتت إلا رابعة ، أى صبيحة رابعة ، و روى : أربعة ، أى أربعة أيام حتى أصيب أى طعن . و فيه : ’حملت‘ إلى النبي صلى الله عليه و سلم و القمل يتناثر ، حملت بلفظ المجهول ، و لعل له مانعا من مشيه بنفسه من نحو مرض ، أو هو من قولهم : حمل على نفسه في السير ، أى جهدها [1] ، قوله : من صيام ، بيان الفدية أى عن الفدية التى هى صيام أهو ثلاثة أو أكثر ، أو هل سألته عن هذه الآية . و ” تضع كل ذات حمل حملها “ هو تمثيل للتهويل و إلا فيومئذ لا حمل و لا شيب . ” و حمالة الحطب “ يقال للنمام أى يوقد بينهم النائرة يحمله إليهم . ن : ’ نحملها ‘ أى نحملها على جمل ، و روى : نحممهما ، أى نسود وجوههما بالحمم أى الفحم . و فيه : حتى هم بنحر ’ حمائلهم ‘ جمع حمولة الإبل التى تحمل ، و روى بالجيم جمع جمالة جمع جمل . و فيه : خرج علينا و هو ’حامل‘ أمامة فصلى ، فيه أن الفعل القليل لا يبطلها ، و كذا الأفعال المتعددة إذا تفرقت ، و لم يجوز مالك حمل الصبى في الفرض ، الخطابى : كانت تتعلق به فلم يدفعها لا أنه تعمد حملها إذ كانت تشغله عن الخميصة فكيف ؟ و أجيب بأنه حملها دلالة على الجواز . و فيه : ’ فحملت ‘ به ’ حملا ‘ حتى أتيت النبي صلى الله عليه

(١) في نسخة : جهد .

و سلم

و سلم ، بكسر الحاء أى عظم على و ثقل و استعظمته لبشاعة لفظه و همنى ذلك و لا يريد الحمل على الظهر . غ ''حملوا التورٰية ثم لم يحملوها '' أى حملوا الإيمان بها فحرفوها . و '' ان تحمل عليه '' من حملة المقاتل على قرنه ، '' فابين ان يحملنها '' أى أدتها و كل من خان الأمانة فقد حملها ، و '' حملها الانسان '' يعنى الكافر و المنافق . و '' فالحٰملٰت '' يعنى السحاب ، و الحَمل فى البطن و الحِمل على الظهر . و '' عليه ما حمل '' من البلاغ '' و عليكم ما حملتم '' من الإيمان به . و '' حملا خفيفا '' المنى . ش : الحمل بفتحتين ولد الضائنة فى السنة الأولى .

[حمم] نه : مر بيهودى 'محمم' مجلود أى مسود الوجه ، من الحممة الفحمة و جمعها حمم . توسط : نهى عن الاستنجاء به لأنه جعل الرزق للجن فيه و لم يرد كيفية حصول الرزق فيه و لا ينحصر الرزق فى الأكل فلعلهم ينتفعون به من وجه أخر . نه و منه ح : إذا مت فأحرقونى حتى إذا صرت 'حُمما' فاسحقونى . و ح لقمان : خذى منى أخى ذا 'الحممة' أراد سواد لونه . و ح أنس : كان إذا 'حمم' رأسه بمكة خرج و اعتمر ، أى اسود بعد الحلق بنبات شعره أى لا يؤخر العمرة إلى المحرم و إنما كان يخرج إلى الميقات و يعتمر فى ذى الحجة . و ح ابن زمل : كأنما 'حمم' شعره بالماء ، أى سود لأن الشعر إذا شعث اغبر فاذا غسل ظهر سواده ، و يروى بالجيم أى جعل جمة . و ح : الوافد فى الليل 'الأحمّ' أى الأسود . و فى ح عبد الرحمن : إنه طلق امرأته و متعها بخادم 'حممها' إياها ، أى متعها بها ، و يسمون المتعة تحميما . و منه : أقل الناس فى الدنيا هما أقلهم 'حما' أى مالا ومتاعا ، و هو من التحميم المتعة . و فيه : جئناك فى غير 'محمّة' من أحمّت الحاجة إذا أهمت و لزمت ، و قيل : من أحم الشىء إذا قرب و دنا ، و المحمة الحاضرة . و حمة النهضات شدتها و معظمها ، و حمّة كل شىء معظمه ، من الحُم الحرارة ، أو من حمة السنان حدته . و فيه : مثل العالم مثل 'الحَمّة' الحمة عين ماء جار يستشفى بها المرضى . و منه ح الدجال : أخبرونى عن 'حمة' زغر ، أى عينها ، و هو موضع بالشام . و منه ح : كان

يغتسل "بالحميم" أى الماء الحار. و فيه: لا يبولن أحدكم فى "مستحمه" بفتح حاء أى الموضع الذى يغتسل فيه بالحميم، و هو فى الأصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال بأىّ ماء: استحمام، و إنما نهى عنه إذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول أو كان المكان صلبا فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس. ط: فان عامة الوسواس منه، أى أكثره يحصل منه لأنه يصير الموضع نجسا فيوسوس قلبه بأنه هل أصابه من رشاشه، ثم يغتسل عطف على الفعل المنفى، و ثم استبعادية أى بعيد من العاقل الجمع بينهما، و يجوز فيه الرفع و النصب لكنه يلزم على النصب النهى عن الجمع و النهى عنه مطلق، و يتم فى الوسواس. نه و منه: إن بعض نسائه "استحمت" من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه و سلم "يستحم" من فضلها، أى يغتسل. و فيه: كنا بأرض وبئة "محمّة"، أى ذات حمى من أحمت الأرض صارت ذات حمى. و الحمام الموت، و قيل: و قدر الموت و قضاؤه من حُمّ كذا قُدّر. و منه ش:

هذا حمام الموت قد صليت

أى قضاؤه. و فيه مرفوعا: كان يعجبه النظر إلى الأترج و "الحمام" الأحمر، قيل: هو التفاح. و فيه: هؤلاء أهل بيتى و "حامّتى" أذهب عنهم الرجس، حامّة الإنسان وحميمه خاصته و من يقرب منه. و منه ح: انصرف كل رجل من وفد ثقيف إلى "حامّته". و فيه: إذا بيّتّم فقولوا "حٰم لا ينصرون" قيل: معناه اللهم لا ينصرون، و يريد به الخبر لا الدعاء و إلا لقال: لا ينصروا، بالجزم، فكأنه قال: و الله لا ينصرون، و قيل: إن السور التى أولها حٰم لها شأن فنبّه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله، و قيل: لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال: قولوا حٰم، قيل: ما ذا يكون إذا قلناها؟ فقال: ينصرون. ك: "حم" مجازها، لعلنا نتعرض له فى ميم.. و ح:

تذكرنى "حاميم" و الرمح شاجر

قصته أن محمد بن طلحة كلما حمل عليه أحد يوم الجمل يقول: نشدتك بحٰم، حتى شد عليه شريح فقتله و أنشأ (١):

تذكرنى حٰم و الرمح شاجر

(١) لعله: أنشد، أو: انشأ يقول.

أى

أی مختلف، و قیل: اراد ''قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی'' وجه الاستدلال أنه أعربه، و لو کان حروفا متهجاة لم یکن کذلك. و فیه: و سورتین من آل 'حٰمٓ' أی من السور التی أولها حٰمٓ، و قد عدهما فیما مر من المفصل. ج: و قیل: 'حٰمٓ' من أسمائه تعالی. و ح: بجعلنا 'التحمیم' و الجلد مکان الرجم، هو تسوید الوجه من الحمة. ن: توفی 'حمیم' لأم جیبة، أی قریب. و کأنما یمشی فی 'حمام' یعنی لم یجد بردا و لا ریحا شدیدا ببرکة دعائه صلی الله علیه و سلم حتی رجع فعاد إلیه البرد و عادوا 'حمما' بضم و فتح میم أولی مخففة جمع حممة الفحم أی صاروا فحما. ط: و یتم فی امتحشوا. و منه: أحدث نفسی بالشیء لأن أکون 'حممة' أحب إلیّ، جملة أن أکون أحب صفة للشیء لأنه نکرة معنی أی فحما و رمادا، وضمیر ردّ أمره للشیطان، و هو بمعنی ضد النهی فانه کان قبل ذلك یأمرهم بالکفر، أو للرجل فالأمر بمعنی الشأن أی رد شأن هذا الرجل من الکفر إلی الوسوسة، و هذه الوسوسة هی التی سبقت من نحو من خلق الله و نحو التشبیه و التجسیم. و منه: سوداء کأنهم 'الحمم' من حمّت الجمرة تحم بالفتح إذا صارت فحما. و فیه: لم یترك 'حمیما' أی قریبا یهتم لأمره. غ: و 'حمّم' الفرخ شوك و هو بعد التزغیب.

[حمن] نه فیه: کم قتلت من 'حمنانة' هی من القراد دون الحلم أوله قمقامة ثم حمنانة ثم قرادة ثم حلمة. ك: هو بفتح مهملة و سکون میم و نونین.

[حمة] نه فیه: رخص فی الرقیة من 'الحمة' و هو بالخفة السم، و قد یشدد و یطلق علی إبرة العقرب للمجاورة، لأن السم منها یخرج، و أصله حُمَو أو حُمَی کصرد و الهاء عوض عن لامه المحذوفة. و منه ح الدجال: و ینزع 'حمة' کل دابة، أی سمها. ك: لا رقیة إلا عن عین أو 'حمة' لا یرید به الحصر و إنما أراد لا أحق بالرقیة منهما لشدة الضرر فیهما.

[حمی] نه فیه: لا 'حمی' إلا لله و لرسوله، قیل: کان الشریف فی الجاهلیة إذا نزل أرضا فی حیه استعوی کلبا فحمی مدی عواء الکلب لا یشرکه فیه غیره و هو یشارك القوم فی سائر ما یرعون فیه، فنهی عن ذلك و أضافه إلی الله و رسوله، أی

إلا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد و الإبل التي يحمل عليها في سبيل الله و إبل الزكاة و غيرها كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة و خيل الجهاد. ك: لا "حمى" بغير تنوين و هو المحظور، و في العرف ما يحميه الإمام لمواشي الصدقة و نحوها. نه و فيه: لا "حمى" في الأراك، فقال أبيض: أراكة في حظاري، أي في أرضي، و روى انه سأله عما يحمى من الأراك فقال: ما لم تنله أخفاف الإبل، معناه أن الإبل تأكل ما تصل إليه أفواهها لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها فيحمى ما فوق ذلك، و قيل: أراد أنه يحمى من الأراك ما بعد عن العمارة و لم تبلغه الإبل السارحة إذا أرسلت في المرعى، و يشبه أن تكون هذه الأراكة التي سأل عنها يوم إحياء الأرض و حظر عليها قائمة فيها فملك الأرض بالإحياء و لم يملك الأراكة، فأما الأراك إذا نبت في ملك رجل فانه يحميه و يمنع غيره منه. ط: يحمى ببناء مفعول و نائبه ضمير يرجع إلى ذا، و أراد بالحمى الإحياء، و الأخفاف مسانّ الإبل، و الخف الجمل المسن، يعني أن ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسانّ الإبل، و نحوها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى، و يحتمل أن يريد أنه لا يحمى منه شيء إذ لا شيء إلا و يناله الأخفاف. نه و في ح عائشة و ذكرت عثمان: عتبنا عليه موضع الغمامة "المحماة" تريد الحمى الذي حماه، يقال: أحميت المكان فهو محمى، إذا جعلته حمى، و هذا شيء حمى أي محظور لا يقرب، و حميته حماية إذا دفعت عنه و منعت منه من يقربه، و جعلته عائشة موضعا للغمامة لأنها تسقيه بالمطر و الناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ إذا لم يكن مملوكا فلذا عتبوا عليه. و في ح حنين: الآن "حمى" الوطيس، أي التنور، و هي كناية عن شدة الأمر و اضطرام الحرب، و يقال: أول من قالها النبي صلى الله عليه و سلم لما اشتد البأس يومئذ، و هي أحسن الاستعارات. و منه: و قدر القوم "حامية" تفور، أي حارة تغلي، يريد عزة جانبهم و شدة شوكتهم و حميتهم. و في ح الإفك: "أحمي" سمعي و بصري، أي أمنعهما من أن أنسب إليهما ما لم يدركاه، و من العذاب لو كذبت عليهما. و فيه: لا يخلون رجل بمغيبة و إن قيل: "حموها" ألا

ألا ' حموها ' الموت ، الحم واحد الأحماء ، و هم أقارب الزوج ، يعنى إذا كان رأيه هذا فى أب الزوج و هو محرم فكيف بالغريب؟ أى فلتمت و لا تفعلن ذلك ، كما يقال : الأسد الموت ، أى لقاؤه كالموت ، أى خلوة الحم معها أشد من خلوة الغرباء ، لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل عـلى الزوج من التماس ما ليس فى وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ، و لأن الزوج لا يوثر أن يطلع الحم عـلى باطن حاله بدخول بيته . ك : يعنى الخوف منه أكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير أن ينكر عليه ، و هو تحذير عن عادة الناس من المساهلة فيه . ن : و المراد غير آبائه و أبنائه . ط : و فسر بأبى الزوج ، فهو على المبالغة فان رؤية المحرم إذا كان كذلك فكيف بغيره . و منه : أجرت رجلا من ' أحمائى ' . و فيه : يجد ' حموتها ' أربعين سنة ، أى سورة الألم . نه : و فى ح معقل : ' فحمى ' من ذلك أنفا ، أى أخذته الحمية و هى الأنفة و الغيرة . غ و منه : لا بقيا ' للحمية ' بعد الجرائم . ك و فيه : و يقاتل ' حمية ' بفتح حاء و كسر ميم و تشديد تحتية الأنفة من الشيء أو المحافظة على الحرم . و فيه : ' فحمى ' الوحى ، بكسر ميم أى كثر نزوله . و فيه : من حام حول ' الحمى ' بكسر مهملة و فتح ميم المحمى ، أى موضع منع منه الغير ، فمن أكثر الطيبات مثلا فانه يحتاج إلى كثرة الكسب الموقع فى أخذ ما لا يستحق فيقع فى الحرام . و منه : ظهر المؤمن ' حمى ' أى محمّى من الإيذاء و معصوم منه . ن : من لم يرجع عن دينه ' أحموه ' بهمزة قطع فحاء ساكنة من أحميت الحديد إذا أدخلته النار لتحمى . و ' حمى ' الوحى ، من حميت النار كثرت . و فيه : ' حميت ' القوم الماء ، أى منعتهم إياه . و لكل ملك ' حمى يحميه ' من دخول الناس ، فمن دخله يعذبه و من احتاط لنفسه لا يقاربه . و ' حمى ' الله معاصيه ، فمن قاربها يقرب الوقوع فيها . ط : إذا أحب عبدا ' حماه ' الدنيا ، أى حفظه من مال الدنيا و مناصبها و ما يضر به . غ : ' الحامى ' الفحل ، إذا ركب ولده و ولد ولده قد حمى ظهره و لا يركب . ك : فان قيل : هو محمّى لا حام ، قلت : حمى نفسه . ش : المختص بالملك الأعز

' الأحمى ' اسم تفضيل من حمى لمكان ممنوع لا يرعى و لا يقرب .

[حميط] نه فيه : و من أسمائه صلى الله عليه و سلم فى الكتب السالفة ' حمياطا ' معناه يحمى الحرم و يمنع من الحرام و يوطئ الحلال - قاله من أسلم من اليهود .

بابه مع النون

[حنت] فى ح عمر : انه أحرق بيت رويشد و كان ' حانوتا ' هى عند العرب بيت الخمار و الحوانيت جمعه ، و عند العراقيين يسمى ماخورا و جمعها مواخير و الحانة مثله .

[حنتم] فيه : نهى عن ' الحنتم ' هى جرار مدهونة خضر تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم قيل للخزف كله ، واحدتها حنتمة ، و إنما نهى عن انتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها ، و قيل : لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم و الشعر فنهى عنها ليمتنع عن عملها ، و الأول الوجه . و ' حنتمة ' أم عمر بن الخطاب و هى بنت هشام ١أخت أبى جهل١ .

[حنث] فيه : اليمين ' حنث ' أو مندمة ، الحنث فيها نقضها كأنه من الحنث الإثم ، يعنى أن الحالف إما أن يندم على ما حلف عليه ، أو يحنث فيلزمه كفارة . و فيه : من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا ' الحنث ' أى لم يبلغوا مبلغ الرجال فيجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث أى الإثم ، الجوهرى : بلغ الغلام الحنث أى المعصية و الطاعة . و فيه : كان يأتى الحراء ' فيتحنث ' فيه ، أى يتعبد ، من قولهم : يتحنث ، أى يفعل ما يخرج به عن٢ الإثم ، كيتحرج و يتأثم إذا فعل ما يخرج به من الحرج و الإثم . ك : لم يبلغوا ' الحنث ' بكسر مهملة الإثم ، أى ماتوا قبل البلوغ ، لأن الأطفال أعلق بالقلوب و المصيبة بهم عند النساء أشد ، فان

(١ - ١) و فى النهاية : ابنة عم أبى جهل ، لكنها إن كانت ابنة هشام كما صرح به ابن الأثير فهى لا شك اخت أبى جهل من أبيه .

(٢) فى نسخة : من .

مقتضاه

مقتضاه أنه لا يحصل الثواب المذكور بموت البالغ ، و قيل : بل يدخلون فيه على الأولى ، لأن التفجيع على فقد الكبير أشد سيما إذا كان يأتمر بأموره و يساعده في معيشته . و ح : ' فيتحنث ' فيه ، و هو التعبد الليالي ذوات العدد ، يتحنث بحاء مهملة و آخره مثلثة ، و أراد الأيام مع الليالي ، و وصفها بذوات العدد لإرادة القليل أو الكثير و هو المناسب للمقام ، و تفسيره بالتعبد للزهري ، و ذوات منصوب بالجر ، و الليالي ظرف يتحنث لا التعبد[1] لأن التحنث لا يشترط فيه الليالي ، و في مسلم أنه جاور شهرا و روي أنه شهر رمضان ، و لم يصح أكثر منه ، و لم يأت نص في صفة تحنثه فقيل : يتعبد بالفكر[2] ، و قيل : بالنظر إلى الكعبة ، و قيل : مجرد الاعتزال عن المشركين عبادة ، و روي في السير : فيتحنف ، أي يتبع دين الحنيفية . و فيه : لو قال : إن شاء الله ، ' لم يحنث ' فان قيل : الحنث معصية كيف يجوز من سليمان ؟ قلت : لم يكن عن اختياره أو هو صغيرة . و ح : كنت ' أتحنث ' أو أتحنت ، الأول بمثلثة في آخره و الثاني بفوقية فيه ، و هما بمعنى ، و قال معمر : أتحنث أي ألقي به الإثم و الحنث ، و الفرق بين طريق معمر و شعيب أن في بعض النسخ طريق شعيب بفوقية و أما على هذه النسخة فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت ، و التبرر من البر بموحدة و راء مشددة . نه و في حديث حكيم : كنت ' أتحنث ' بها في الجاهلية ، أي أتقرب بها إلى الله . و منه ح عائشة : و لا ' أتحنث ' إلى نذري ، أي لا أكتسب الحنث و هو الذنب و هو بعكس الأول . و فيه : يكثر فيهم أولاد ' الحنث ' أي أولاد الزنا ، و يروى بخاء و موحدة . غ : ' الحنث ' العدل الثقيل . و منه : الحنث الذنب[3] و "على الحنث العظيم " أي الذنب و الشرك .

---

(١) في نسخة : للتعبد .

(٢) في نسخة : بالتفكر .

(٣) في نسخة : للذنب .

[حنجر] نه فيه: ضرب 'حنجرة' رجل فذهب صوته، هى رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق، جمعها الحناجر. و منه " بلغت القلوب الحناجر" أى صعدت عن مواضعها من الخوف إليها. ك: لا يجاوز 'حناجرهم' أى لا يصعد فى جملة الكلمة الطيبة إلى الله تعالى، أو لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامى من رميه، و الحنجر الحلقوم مجرى النفس، و المرىء مجرى الطعام و الشراب. ط: التجاوز يحتمل الصعود و الحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول، أو لا يصل قراءتهم إلى قلوبهم ليتفكروا فيه، إذ هى مفتونة بحب الدنيا و تحسين الناس لهم.

[حندس] نه فيه: كنا عنده صلى الله عليه و سلم فى ليلة ظلماء 'حندس' أى شديدة الظلمة. و منه: و قام الليل فى 'حندسه'.

[حنذ] فيه: أتى بضب 'محنوذ' أى مشوى. و منه "بعجل حنيذ". و ح: عجلت قبل 'حنيذها' بشوائها، أى عجلت بالقرى و لم تنتظر المشوىّ، و يبسط فى ع. ط: و قيل: 'المحنوذ' المشوى على الحجارة المحماة، و أجمعوا على حلّية الضب إلا ما حكى عن أصحاب أبى حنيفة من كراهته، و حكى عن قوم حرمته، و ما أظنه يصح عن أحد. غ: هو من 'حناذ' الخيل، و هو أن يظاهر عليها جل فوق جل لتعرق. نه: و 'حنذ' بفتحتين فمعجمة موضع قرب المدينة.

[حنر] و فى ح أبى ذر: لو صليتم حتى تكونوا 'كالحنائر' ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول، هى جمع حنيرة و هى القوس بلا وتر، و قيل: الطاق المعقود و كل شىء منحن فهو حنيرة، أى لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم.

[حنش] فيه: حتى يدخل الوليد يده فى فم 'الحنش' أى الأفعى. غ: أى حين تقع الأمنة بعد قتل الدجال. نه: و قيل: 'الحنش' ما أشبه رأسه رؤس الحيات من الوزغ و الحرباء و غيرهما، و قيل: الأحناش هوامّ الأرض، و المراد فى الحديث الأول. و منه ح: احلف بما بين الحرتين من 'حنش'.

[حنط] فى ح ثابت بن قيس: و قد حسر عن فخذيه و هو 'يتحنط' أى يستعمل الحنوط فى ثيابه عند خروجه للقتال، كأنه أراد به الاستعداد للموت و توطين النفس عليه بالصبر عليه، و الحنوط و الحناط ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى و أجسامهم خاصة. و منه ح: أى 'الحناط' أحب إليك؟ قال: الكافور. و ح: ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع و 'تحنطوا' بالصَبِر لئلا يجيفوا و ينتنوا. ك: و 'حنط' ابن عمر، بمهملة و تشديد نون أى طيبه بالحنوط، و هو مخلوط من كافور و صندل و نحوهما. و منه: و 'لا تحنطوا'.

[حنظب] نه فيه: 'الحنظب' بضم ظاء و فتحها و الحنظاب ذكر الخنافس و الجراد و قد يقال بالطاء المهملة.

[حنف] و فيه: خلقت عبادى 'حنفاء' أى طاهرى الأعضاء من المعاصى، لا أنهم خلقهم مسلمين لقوله تعالى: "هو الذى خلقكم فمنكم كافر و منكم مؤمن" و قيل: أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين عند الميثاق بألست بربكم قالوا بلى، فلا يوجد أحد إلا و هو مُقِر بأن له ربا و إن أشرك به، و اختلفوا فيه و هو جمع حنيف و هو المائل إلى الإسلام الثابت عليه، و الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم عليه السلام، و أصل الحنف الميل. و منه: بعثت 'بالحنيفية' السمحة. ج: "حنيفا" أى مخلصا فى عبادته مائلا عن كل الأديان إلى الإسلام. غ: و قيل للمائل الرجل: أحنف، تفاؤلا. نه وفيه: قال لرجل: ارفع إزارك، قال: إنى أحنف، الحنف إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى[1].

[حنق] فى ح عمر: لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا 'يحنق' على جرته، أى لا يحقد على رعيته، و الحنق الغيظ، و الجرّة ما يخرجه البعير من جوفه و يمضغه،

(١) فى هامش الفتنية: صنعت سيفى على سيف سمرة و زعم أنه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان 'حنفيا' هو منسوب إلى أحنف بن قيس تابعى كبير، و تنسب إليه لأنه أول من أمر باتخاذها و القياس أحنفى - هـ.

والإحناق لحوق البطن والتصاقه . وأصله في البعير أن يقذف بجرته ، ووضع موضع الكظم لأن الاجترار ينفخ البطن ، والكظم بخلافه ، يقال : ما يحنق على جرة وما يكظم على جرة ، أي لم ينطو على حقد ودغل . ومنه ح أبي جهل : ان محمدا صلى الله عليه وسلم نزل يثرب وانه "حنق" عليكم ، ومنه ش :

١ . . . . ورُبّما منَّ الفتى وهو المغيظ "المحنق"

حَنِق عليه بالكسر فهو حَنِق ، وأحنقه غيره .

[حنك] فيه : كان "يحنك" أولاد الأنصار ، حنك الصبي وحنّكه أي مضغ تمرا ودلك به حنكه . تو : الحنك بفتح مهملة ونون ما تحت الذقن ، أو أعلى داخل الفم ، أو الأسفل في طرف مقدم اللحيين من أسفلهما ٢ ، والجمع أحناك . ن : حنك بالشدة أشهر . مف ك : واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيضع في فيه ليصل شيء إلى جوفه ، ويستحب كون المحنك من الصالحين ، وأن يدعو للمولود بالبركة عند التحنيك ، وفيه حمل المولود إلى الصالحين ، وجواز التسمية يوم الولادة ، وتفويض التسمية إلى الصالحين . مد : "" "لأحتنكنّ" ذريته"" ٣ لأستأصلنهم باغوائهم . نه وفي ح طلحة : لقد "حنكتك" الأمور ، أي راضتك وهذبتك ، يقال بالتخفيف والتشديد ، وأصله من حنك الفرس إذا جعل في حنكه الأسفل حبلا يقوده به . وفيه : والعضاه "مستحنكا" أي منقلعا من أصله .

[حنن] فيه : "لحن" الجذع إليه ، أي حين صعد على المنبر ، أي نزع واشتاق ، وأصله ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها . ومنه ح : لما قال الوليد بن عقبة : أقتل من

---

(١) في النهاية : ما كان ضرك لو مننت وربما .

(٢) فيه : وقيل : الحنك الغراب لمنقاره لكونه كالحنك من الإنسان - ه .

(٣) فيه : "لاحتنكن ذريته" من حنكت الدابة أصبت حنكها باللجام ، أو من احتنك الجراد الأرض أي استولى بحنكها عليها فأكلها - ه .

بين

بين قريش؟ فقال عمر: "حنّ" قدح ليس منها، هو مثل يضرب إلى رجل ينتمي إلى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شيء، و القدح بالكسر أحد سهام الميسر، فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به. و منه كتاب علي إلى معاوية: أما قولك كيت و كيت فقد "حن" قدح ليس منها. و منه: لا تتزوجن "حنّانة" و لا منانة، هي التي كان لها زوج فتحن إليه و تعطف عليه. و في ح بلال: انه مر عليه ورقة و هو يعذب فقال: لئن قتلتموه لأتخذنه "حنانا" هو الرحمة و العطف و الرزق و البركة، أراد لأجعلن قبره موضع حنان، أي مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الشهداء من الأمم السالفة، فيرجع ذلك عارا عليكم و سبة عند الناس، و كان ورقة على دين عيسى عليه السلام، و هلك قبل مبعثه صلى الله عليه و سلم، و في هذا نظر فان بلالا ما عذب إلا بعد أن أسلم. و منه ح: انه دخل على أم سلمة و عندها غلام يسمى الوليد فقال: اتخذتم الوليد "حنانا" غيروا اسمه، أي تتعطفون على هذا الاسم و تحبونه، و في رواية: انه من أسماء الفراعنة فكرهه. و منه ح: "حنانيك" يا رب! أي ارحمني رحمة بعد رحمة و هو كلبّيك. و الحنّان تعالى: الرحيم بعباده، و هو أيضا رمل بين مكة و المدينة له ذكر في مسير بدر. و فيه: الكلاب التي لها أربعة أعين من "الحن" الحن حي من الجن، يقال: مجنون محنون، و هو الذي يصرع ثم يفيق زمانا، و قال ابن المسيب: الحن الكلاب السود المعينة. و منه ح: الكلاب من "الحن" و هي ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أنفسا، جمع نفس أي انها تصيب بأعينها. ك: لهم "حنين" بمهملة أي بكاء دون الانتحاب، و روى بمعجمة لأنه بمهملة من الصدر و بالمعجمة من الأنف ١.

(١) في هامش الفتنية: سماع حنينهم إما بأسماعهم الباطنية القدسية الملكوتية أو بأسماعهم الظاهرية، و على الثاني هو معجزة، و حن من باب سمع - ه.

و فيه أيضا: الحنين النزاع المتضمن للاشفاق، و قد يكون مع صوت و لذا يعبر به =

[حنة] ١ فه فيه: لا يجوز شهادة ذى الظنة و "الحنة" و هى لغية فى الإحنة. و منه: إلا رجل بينه و بين أخيه "حنة". و ح: ما بينى و بين العرب "حنة". و ح معاوية: منعتنى القدرة من ذوى "الحنات" جمع حنة.

[حنا] فى ح الجماعة: "لم يحن" أحد منا ظهره، أى يثنيه للركوع، حنى يحنى و يحنو. ك: أى لم نقوس حتى يقع بالرفع و النصب، و ثم نقع سجودا، بنون التكلم و بالرفع فقط بحيث يتأخر ابتداء فعلهم عن ابتداء فعله، و يتقدم ابتداء فعلهم على فراغه من السجود، إذ لا يجوز التقدم عليه و لا التخلف عنه، و سجود جمع ساجد، ثم "حنى" ظهره أى أماله فى استواء من رقبته و من ظهره من غير تقويس. نه و منه ح: إذا ركع فليفرش ذراعيه على فخذيه و "ليحنا" كذا جاء، فان كان بحاء فمن حنا ظهره إذا عطفه، و إن كان بجيم فمن جنأ على الشيء إذا أكب عليه، و قرأنا فى مسلم بجيم، و فى الحميدى بحاء. و ح رجم اليهودى: فرأيته "يحنى" عليها يقيها الحجارة، الخطابى: فى كتاب السنن بجيم، و إنما المحفوظ بحاء أى يكب عليها، يقال: حنا يحنو[٢] حنوا. و منه ح: قال لنسائه: لا "يحنى"[٣] عليكن بعدى إلا الصابرون، أى لا يعطف

= عن الصوت الدال على النزاع، و عليه حنين الجذع ـ هـ، و كذا يعبر به عن الرحمة كحنانا من لدنا. و منه الحنان المنان، و حنانيك ـ هـ.

و فيه أيضا: ش "من يطع الرسول فقد اطاع الله" قالوا إن محمدا يريد أن نتخذه حنانا ف "حنانا من لدنا" أى تحننا على العباد ليدعوهم إلى الطاعة" و زكوة" أى طاعة و إخلاصا ـ هـ.

(١) ذكر المؤلف هذه الكلمة هنا اتباعا لابن الأثير، و لها نظائر ذكرها ابن الأثير حملا على ظاهر لفظها.

(٢) هذا هو الصواب، و فى النهاية: يحنا ـ خطأ، فانما الكلمة إما من باب نصر أو ضرب ـ راجع القاموس و غيره.

(٣) كذا فى النهاية و هو الصواب، و فى الأصول: يحنا ـ خطأ.

و يشفق

و يشفق ، يقال : حنا عليه يحنو و أحنى يحنى ، و الصابر يشرح فى ص . و منه ح : أنا و سفعاء الخدين ' الحانية ' على ولدها كهاتين ، أى التى تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة . و ح نساء قريش : ' أحناه ' على ولد و أرعاه على زوج ، و حّد الضمير و أمثاله بتأويل أحنى من وجد ، أو خُلق ، أو من هناك . و أرعاه يتم فى ر ، و مثله أحسن الناس وجها ، و أحسنه خلقا و هو كثير و مّن أفصح الكلام . و منه ح : إياك و ' الحنوة ' و الإقعاء ، أى فى الصلاة ، هو أن يطأطىء رأسه و يقوس ظهره ، من حنيته إذا عطفته . و ح عمر : لو صليتم حتى تكونوا ' كالحنايا ' هى جمع حنية أو حنى و هما القوس لأنها محنية أى معطوفة . و ح عائشة : ' فحنت ' لها قوسها ، أى وترت لأنها إذا وترتها عطفتها ، و يجوز أن يكون حنت مشددا يريد صوت القوس . و فيه فاذا قبور ' بمحنية ' أى بحيث ينعطف الوادى ، و هو منحناه أيضا ، و محانى الوادى معاطفه ، و ش كعب :

شجت بذى شبم من ماء ' محنية ' ١

خص ماءها لأنه يكون أصفى و أبرد . و ح : العدو مكنوا فى ' أحناء ' الوادى ، جمع حِنْو و هى منعطفه مثل محانيه . و ح على ملائمة : ' لأحنائها ' أى معاطفها . و حديثه : فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا ' حوانى ' الهرم ، جمع حانية و هى التى تحنى ظهر الشيخ و تكبه٢ .

---

(١) و تمامه : صاف بأبطح أضحى و هو مشمول .

(٢) فى هامش الفتنية : أينحنى له أى للأخ إذا لقيه ، قال : لا ، و حنى الظهر مكروه و لا يعتبر بكثرة فاعليه ممن ينسب إلى العلم و الصلاح ، و المعانقة و تقبيل الوجه لغير القادم من سفر مكروهان ـ ه . قلت : فى الفتاوى الهندية : لا بأس أن يقبل الرجل وجه الرجل إذا كان فقيها أو عالما أو زاهدا يريد بذلك إعزاز الدين . . . . إلى قوله : إن كانت المعانقة فوق قميص أو جبة أو كانت القبلة على وجه المبرة دون الشهوة جاز عند الكل ـ كذا فى فتاوى قاضيخان ، و فيها قبيل هذا : تقبيل يد العالم و السلطان العادل جائز و لا رخصة فى تقبيل يد غيرهما ـ الأعظمى .

بابه مع الواو

[حوب] فيه: اغسل "حوبتي" أي إثمي، تفتح الحاء و تضم. و منه: الربا سبعون "حوبا" أي ضربا من الإثم. و ح: الجفا و "الحوب" فى أهل الوبر. و قال للمستأذن فى الجهاد: ألك "حوبة"؟ يعني ما يأثم به إن ضيعه، و تحوّب من الإثم إذا توقاه و ألقى الإثم عن نفسه، و قيل: هى هنا الأم و الحُرَم. و منه ح: اتقوا الله فى "الحوبات" الحوبة الحاجة، يريد النساء ذات الحاجات: بحذف مضاف، لأنهن لا يستغنين عمن يقوم عليهن و يتعهدهن. و ح: إليك أرفع "حوبتي" أي حاجتي [1]. و ح: إن طلاق أم أيوب "لحوب" أي لوحشة أو إثم، لأنها كانت مصلحة لأبي أيوب فى دينه. و فيه ما زال صفوان "يتحوب" رحالنا منذ الليلة، التحوب صوت مع توجع، أراد شدة صياحه بالدعاء، و رحالنا بالنصب ظرف، و الحوبة و الحيبة الهم و الحزن. و فيه: آئبون تائبون لربنا حامدون "حوبا حوبا" حوب زجر لذكور الإبل، وحَلْ لإناثها، و هو بتثليث حركة الباء، و هما كسيرا سيرا، كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله. و فى ح ابن العاص: فعرف أنه يريد "حوباء" نفسه، هو روح القلب، و قيل: هى النفس. و فيه: انه قال لنسائه: أيتكن تنبحها كلاب "الحوأب" هو منزل بين البصرة و مكة، و هو الذى نزلته عائشة فى وقعة الجمل و يتم فى دب من د. ش: هو بفتح مهملة و سكون واو فهمزة مفتوحة فموحدة.

[حوت] نه فيه: جئته صلى الله عليه و سلم و عليه خميصة "حوينية" كذا فى بعض نسخ مسلم، و لم أعرف معناه بعد طول المباحثة، و المحفوظ المشهور: جونية، أي سوداء، و فى أخرى: حوتكية، لعلها منسوبة إلى القصر، فان الحوتكى الرجل القصير الخطو، أو إلى رجل يسمى حوتكا.

[حوج] فيه: انه كوى أسعد و قال: لا أدع فى نفسي "حوجاء" من أسعد،

---

(١) فى هامش الفتنية: الحق الله بهم الحوبة، أي المسكنة و الحاجة - ه.

هي

هى الحاجة١ ، أى لا أدع شيئا أرى فيه برأه إلا فعلته ، و هى فى الأصل الريبة التى يحتاج إلى إزالتها . و منه ح قتادة : قال فى سجدة حم : أن تسجد بالأخرة أحرى أن لايكون فى نفسك 'حوجاء' أى لا يكون فى نفسك منه شىء فانه اختلف فى أن موضع السجود ''تعبدون'' أو ''يسئمون'' فاختار الثانية لأنه الأحوط ، و أن تسجد مبتدأ ، و أحرى خبره . و فيه : يا رسول الله ! ما تركت من 'حاجة' و لا داجة إلا أتيت ، أى ما تركت من شىء دعتنى نفسى إليه من المعاصى إلا ركبته ، و داجة اتباع لحاجة . و منه : قال لمن شكا إليه 'الحاجة' : انطلق إلى هذا الوادى فلا تدع 'حاجا' و لا حطبا ، و لا تأتنى خمسة عشر يوما ، الحاج ضرب من الشوك جمع حاجة . ك : من فقه الرجل إقباله على 'حاجته' هى أعم من الطعام و غيره حتى يقبل على صلاته و قلبه فارغ من الشواغل . ط : من لم يدع قول الزور فليس لله٢ 'حاجة' أن يدع طعامه ، هو كناية عن عدم الالتفات و القبول ، و كيف و هو ترك ما هو مباح فى غير الصوم و ارتكب ما هو محرم أبدا . ك : و لأن المقصود من الصوم كسر الشهوة و تطويع النفس فاذا لم يحصل لم يبال به . ط و فيه : من لم يمنعه من البيت 'حاجة' ظاهرة ، هى فقد الزاد و الراحلة . و فيه : انطلقت مع ابن عمر فى 'حاجة' فقضى 'حاجته' و كان من حديثه يومئذ أن يقول ، أى فى شأن 'حاجة' و التنكير للشيوع ، و لعل ما بعدها يقيدها بقضاء الحاجة و أن يقول٣ بدل من حديثه أى كان من حديثه كذا ، و قد خرج من غائط أى فرغ منه ، و ضرب بيده جواب إذا ، و فيه أن ذكر الله

---

(١) فى هامش الفتنية : الحاجة إلى الشىء مع محبته و جمعه حاج ، و حاج يحوج احتاج ، والحوجاء الحاجة . حاجة الإنسان الغائط والبول ومنه : استيقظ صلى الله عليه وسلم من الليل فأتى حاجته أى الحدث ـ ه .

(٢) فيه : كناية عن براءة الله عنهم و خروجهم عن ذمته و إلا فالله منزه عن الحاجة مطلقا ـ ه .

(٣) كذا فى نسخة و هو الصواب ، و فى المطبوع و الفتنية '' ان قال'' و لو كانت الرواية « من حديثه يومئذ ان قال » كان ما فى المطبوعة صوابا .

و إن لم يكن صريحا ينبغي أن يكون على الطهارة فان السلام مظنة لكونه من أسماء الله ، و أن التيمم فى الحضر لرد السلام مشروع ، و أن من قصر فى الجواب و لو بعذر يستحب أن يعتذر حتى لا ينسب إلى الكبر . و فيه : ان عثمان انطلق فى ' حاجة ' النبي صلى الله عليه و سلم ، أى تخلف لتمريض بنته صلى الله عليه و سلم و هي زوجته ، و انى أبايع له ، أى لأجله ، فضرب بيمينه على شماله و قال : هذا يد عثمان . ج و فيه : لا يخرج إلا 'لحاجة' أى ضرورية مما لا يجوز قضاؤها فى معتكفه . ن : أذن لكن أن ' تخرجن' لحاجتكن ، أى للغائط لا لكل حاجة .

[حوذ] هد : قالوا للكفار '' الم نستحوذ عليكم '' ألم نغلبكم و نتمكن من قتلكم فأبقينا عليكم و نمنعكم من المؤمنين بأن ثبطناهم عنكم و خيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم . نه و فى ح الصلاة : فمن فرغ لها قلبه و ' حاذ ' عليها بحدودها فهو مؤمن ، أى حافظ عليها من حاذ الإبل يحوذها١ إذا حازها و جمعها ليسوقها . و منه ح عائشة تصف عمر : كان و الله أحوذيا ، هو الحاذ٢ المنكمش فى أموره الحسن السياق للأمور . و ح : ' استحوذ' عليهم الشيطان ' أى استولى عليهم و حولهم إليه . و فيه : أغبط الناس المؤمن الخفيف ' الحاذ ' أى الحال ، و أصله طريقة المتن ، و هو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس ، أى خفيف الظهر من العيال . ط مف : أى من ليس له عيال و كثرة شغل ، و كان غامضا أى خاملا ذليلا لا يعرف ، ذو حظ من الصلاة أى يستريح بها مناجيا بالله عن التعب الدنيوى ، و أحسن عبادة الله تعالى تعميم بعد تخصيص ، و أطاعه فى السر تفسير الأحسن ، فصبر على ذلك المذكور ، ثم نقد بيده بالدال من نقدته باصبعي واحدا بعد واحد و هو كالنقر بالراء ، و يروى به أيضا ، و المراد ضرب الأنملة على الأنملة ، أو على الأرض كالمتقلل للشيء أى يقلل عمره ، و عدد بواكيه ، و مبلغ تراثه ، و قيل : هو فعل المتعجب من الشيء ، و قيل : للتنبيه على أن ما بعده

---

(١) زيد فى نسخة : حوذا .

(٢) فى النهاية : الحاذّ (بالجيم) ، و انكمش الرجل : اسرع .

مما

مما يهتم به، و قيل: عجلت منيته، أي يسلم روحه سريعا لقلة تعلقه بالدنيا و غلبة شوقه إلى الأخرة، أو أراد أنه قليل مؤن الممات كما كان قليل مؤن الحياة، أو كان قبض روحه سريعا[١]، قلت بواكيه، جمع باكية أي امرأة تبكى على الميت. نه و فيه: ليأتين زمان يغبط فيه الرجل بخفة "الحاذ" كما يغبط اليوم أبو العشرة، ضربه مثلا لقلة المال و العيال. و فيه: عمير "حوذان" هى بقلة لها قضب و ورق و نور أصفر.

[حور] فيه: الزبير ابن عمتى و "حوارى" أى خاصتى من أصحابى و ناصرى. و منه: "الحواريون" أصحاب المسيح أى خلصانه و أنصاره، و أصله من التحوير: التبييض، قيل: كانوا قصارين يحورون[٢] الثياب أى يبيضونها. و منه الخبز "الحوارى" الذى نخل مرة بعد أخرى، الأزهرى: الحواريون خلصان الأنبياء و تأويله الذين أخلصوا و نقوا من كل عيب. ك: "حوارىّ" الزبير بخفة واو و شدة ياء لفظ مفرد و إذا أضيف إلى ياء المتكلم فقد يحذف الياء اكتفاء بالكسرة، و قد تبدل فتحة للتخفيف، و هذا الوصف و إن عم الصحابة لكنه صدر منه نصرة خاصة حين قال صلى الله عليه و سلم: من يأتينى بخبر القوم؟ ط: إلا كان له أصحاب من أمته "حواريون" و أصحاب، ثم انه تخلف كان أصحابه قصارين يحورون فلما صاروا أنصاره قيل لكل ناصر لنـ : حوارى، و أصحاب عطف تفسير، أو عطف مغايرة، و ثم للتراخى فى الزمان، و ليس وراء ذلك إشارة إلى الإيمان فى المرتبة الثالثة، أو إلى المذكور كله من مراتب الإيمان. و النقى الحوارى بضم حاء و شدة واو و بفتح راء ما حوّر من الطعام أى بيّض. ك: "الحورانية" بفتح مهملة بلد بأرض الشام.

---

(١) فى نسخة: سهلا.

(٢) فى هامش الفتنية: و قيل: يحورون أى يطهرون نفوس الناس بالعلم، و قيل: كانوا قصارين على التشبيه و التمثيل - هـ، و كذا قيل: صيادين، لاصطيادهم قلوب الناس - هـ.

غ : و الحواريات النساء الحاضرة ١ لبياض ألوانهن . و التحاور و المحاورة مراجعة الكلام بين اثنين فما فوقهما . نه : و "الحور" ٢ نساء أهل الجنة جمع حوراء ، و هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها . و فيه : نعوذ بالله من "الحور" ٣ بعد الكور ، أي من النقصان بعد الزيادة ، و قيل : من فساد أمورنا بعد صلاحها ، و قيل : من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم ، و أصله من نقض العمامة بعد لفها . ط : و روى : بعد الكون ، بنون أي الرجوع من الحالة المستحسنة بعد أن كان عليها . ج : من كان التامة أي من التغير بعد الثبات . نه : حتى يرجع إليكما ابناكما "بحور" ما بعثتما به ، أي بجوابه ، ‹من› كلمته فما ردّ إلىّ حورا أي جوابا ، و قيل : أراد به الخيبة . و في ح عبادة : يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فأعاده و أبداه "لا يحور" فيكم إلا كما "يحور" صاحب الحمار الميت ، أي لا يرجع فيكم بخير و لا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه . و منه : فلم "يحُر" جوابا ، أي لم يرجع و لم يرد . و ح : من دعا رجلا بالكفر "حار" عليه ، أي رجع عليه ما نسب إليه . ن : أو قال عدو الله ، و في أخرى : باء به أحدهما ، و هو محمول على المستحل ، و إلا فبمجرد السب بالكفر من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام لا يكفر ، و قيل : أي رجعت عليه نقيصة ٤ لأخيه و معصية تكفيره . ط : من دعا بالكفر . إلا "حار" قيل : من استفهامية للنفي أي لا يفعل هذا إلا رجع . نه : و منه ح عائشة : فغسلتها ثم أجففتها و "أحرتها" إليه . و ح بعض السلف : لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن "يحور" بي داؤه ، أي يكون على مرجعه . مد و منه : " ظن ان لن يحور " لن يرجع إلى ربه تكذيبا بالبعث أنه كان في الدنيا في أهله

(١) في نسخة : الحاضرات .

(٢) في هامش الفتنية : من الحور بفتحتين - ه .

(٣) فيه : و القوم في حور ، أي تردد إلى نقصان - ه ، و هو بالفتح .

(٤) نقيصته ؟ .

معهم مسرورا بالكفر يضحك ممن أمن. " و هو يحاوره " يراجعه الكلام. نه و فيه: انه كوى أسعد على عاتقه 'حوراء' هى كيّة مدورة، مِنْ حار يحور إذا رجع، و حوّره إذا كواه هذه الكية كأنه رجعها فأدارها. و منه: رواية 'لحوّره' رسول الله. و منه ح: لما اخبر بقتل أبي جهل قال: إن عهدى به و فى ركبتيه 'حوراء' فانظروا، فرأوه، يعنى أثر كية. و الكبش 'الحَوَرِيّ' منسوب إلى الحور و هى جلود تتخذ من جلود الضأن، و قيل: ما دبغ من الجلود بغير القرظ. ش: هو بمهملة و واو مفتوحتين و راء مكسورة و ياء نسبة أى الأبيض الجيد، و لم يؤخذ فى الصدقة لأنه خيار المال.

[حوز] نه فيه: ان رجلا من المشركين جمع اللأمة كان 'يحوز' المسلمين، أى يجمعهم و يسوقهم، حازه يحوزه إذا قبضه و ملكه و استبد به. و منه ح: الإثم 'حواز' القلوب، شدّد واوه شمر من حاز أى يجمع القلوب و يغلب عليها، و المشهور بتشديد الزاى و قد مر. و ح: 'فتحوّز' كل منهم فصلى، أى تنحى و انفرد، و يروى بالجيم من السرعة و التسهل. و ح: 'لحوّز' عبادى إلى الطور، أى ضمهم إليه، و الرواية بالراء. و ح عمر لعائشة يوم الخندق: ما يؤمنك أن يكون بلاء و 'تحوّز' هو من قوله تعالى "او متحيزا الى فئة" أى منضما إليها، و التحوّز و التحيّز و الانحياز بمعنى. و ح أبي عبيدة: و قد 'انحاز' على حلقة نشبت فى جراحة النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد، أى أكب عليها و جمع نفسه و ضم بعضها إلى بعض. و ح: لحمى 'حوزة' الإسلام، أى حدوده و نواحيه، و فلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه، و الحوزة فعلة منه سميت به الناحية. شم: هى بفتح مهملة. نه و ح: انه أتى ابن رواحة يعوده فما 'تحوّز' له عن فراشه، أى ما تنحى عن صدر فراشه لأن السنة فى ترك ذلك. و فى ح عائشة تصف عمر: [كان و الله 'أحوزيا']١ و الأحوزى هو الحسن السياق للأمور و فيه بعض النفار، و قيل:

---

(١) أضفناه من النهاية.

هو الخفيف، و مر في الذال. ك: و أقبل بصفية قد ' حازها ' أي اختارها من الغنيمة. و منه: ما ' احتازها ' دونكم من الاحتياز، و هو الجمع أي ما جمعها لنفسه، قوله: حتى بقي هذا المال، أي هذا المقدار الذي تطلبان حصتكما منه، قوله: مجعل مال الله، أي مصالح المسلمين. ط: ' تحوز ' المرأة ثلث ميراث[1] عتيقها و لقيطها، الحديث غير ثابت عند أهل النقل، و أخذ ميراث عتيقها متفق عليه، و أما ميراث اللقيط فمحمول على أنها أولى الناس بأن يصرف إليها تركته لا على طريق التوريث. ج و منه: حتى ' تحوزه ' إلى رحلك، مِنْ حُزْته. غ " متحيزا الى فئة " أي يصير إلى حيز فئة يمنعونه من العدو، و ما ' حوزنا ' أي ما موضعنا الذي أردناه.

[حوس] نه في ح أحد: ' فحاسوا ' العدو ضربا، أي بالغوا النكاية فيهم، و أصل الحوس شدة الاختلاط و مداركة الضرب، و رجل أحوس جريء لا يرده شيء. و منه ح: بل ' تحوسك ' فتنة، أي تخالطك و تحثك على ركوبها. و ح: و هو يخطب امرأة ' تحوس ' الرجال، أي تخالطهم. و قول عمر لحفصة: ألم أر جارية أخيك ' تحوس ' الناس. ج: و روى بالجيم بمعناه. نه و ح الدجال: و انه ' يحوس ' ذراريهم. و في ح ابن عبد العزيز: دخل عليه قوم فجعل فتى منهم ' يتحوس ' في كلامه فقال: كبروا، هو تفعل من الأحوس و هو الشجاع أي يتشجع في كلامه و يتجرأ و لا يبالي، و قيل: يتأهب له و يتردد فيه. و منه ح: عرفت فيه ' تحوس ' القوم و هيأتهم أي تأهبهم و تشجعهم، و يروى بشين.

[حوش] في ح عمر: لم يتتبع ' حوشي ' الكلام، أي وحشيه و عقده و الغريب المشكل منه. و فيه: من خرج على أمتي يقتل برها و فاجرها و لا ' ينحاش '[2] لمؤمنهم، أي لا يفزع له و لا يكترث له و لا ينفر منه. و منه ح عمرو: و إذا ببياض ' ينحاش ' مني و ' أنحاش ' منه، أي ينفر مني و أنفر منه، و هو مطاوع الحوش: النفار، و من ذكره في الياء غلط. و منه ح: و إذا عندهم ولدان فهو ' يحوشهم ' و يصلح بينهم

(١) كذا في المطبوعة و الفتنية، و الصواب: ثلاث مواريث، كما في المشكاة.

(٢) لا ينحاش من الانحياش.

أي

أى يجمعهم. و ح: إن رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما و "أحاشه" الأخر عليه، يعنى فى الإحرام، حُشت عليه الصيد و أحشته إذا أنفرته نحوه و سقته إليه. و ح: رأى كلبا فقال: "أحيشوه" علىّ. و فيه: قلّ "انحياشه" أى حركته و تصرفه فى الأمور. و فيه: فعرفت فيه "تحوش" القوم و هيأتهم، يقال: احتوش القوم على فلان، إذا جعلوه وسطهم، و تحوشوا عنه إذا تنحوا. ن: فعرفت تحوش القوم، بمفتوحة و واو مشددة و شين معجمة أى انقباضهم أو فطنتهم و ذكاءهم.

[حوص] و فى ح علي: انه قطع ما فضل عن أصابعه ثم قال: "حصه" أى خط كفافه، حاص الثوب يحوصه إذا خاطه. و منه: حديثه كلما "حيصت" من جانب تهتكت من أخر. "حوصاء" بالفتح و المد موضع نزله صلى الله عليه و سلم حين سار إلى تبوك، و قيل: بضاد معجمة. غ: و العين الضيقة حوصاء.

[حوصل] ط فيه: يخضبون بهذا "كحواصل" الحمام، أى يخضبون الشعر الأبيض باللون الأسود كحواصله جمع حوصلة و هى معدته، و المراد صدره و أراد جنس السواد لا نوعه المعين، و بعض الحمام لا جميعه، لأن بعضه ليس بأسود، و لا يجدون رائحة الجنة مبالغة فى الزجر فى تغيير الشيب.

[حوض] نه فى ح أم إسماعيل لما ظهر لها ماء زمزم: جعلت "تحوضه" أى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء. ك: و روى: تحوطه، قوله: فتحفن، بمهملة و فاء أى تملأ الكفين، و روى: فتحفر، بفاء و راء. ط: ان لكل نبي "حوضا" يجوز حمله على ظاهره، و على العلم و الهدى و نحوه، قوله: منبرى على حوضى فى وجه. ك: أى منبرى هذه يعيده الله فيجعله على حوضى نهر الكوثر الكائن داخل الجنة لا حوضى الذى خارجها بجانبها المستمد من الكوثر، و ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس إليه و يتم فى نون.

[حوط] فى ح عباس: ما أغنيت عن عمك، أى أى شيء دفعته عنه. نه: يعنى أبا طالب فانه كان "يحوطك" و يغضب لك، حاطه يحوطه إذا حفظه و ذب عنه

و توفر على مصالحه. و منه ح: و "يحيط" دعوته من ورائهم، أى يحدق بهم من جميع جوانبهم و يحفظهم، حاطه و أحاطه[1] و يتم فى د. و منه: "أحطت" به علما، أى أحدق علمى به من جميع جهاته و أعرفه. و منه ح: فاذا هو فى "الحائط" و الحائط هنا البستان[2] من النخيل إذا كان عليه حائط، و هو الجدار و جمعه الحوائط. و منه ح: على أهل "الحوائط" حفظها بالنهار، يعنى البساتين، و هو عام فيها. ك و منه: يسترعيه الله و "لم يحطهم" بنصيحة لم يجد رائحة الجنة، أى ابتداء، أو يحمل على الاستحلال، أو على التغليظ[3].

[حوف] نه فيه: سلط عليهم موت طاعون "يحوف" القلوب، أى يغيرها عن التوكل و يدعوها إلى الانتقال و الهرب منه، و هو من الحافة ناحية الموضع و جانبه، و يروى بضم ياء و شدة واو مكسورة، ابو عبيد: إنما هو بفتح ياء و سكون واو. و منه: لما قتل عمر نزل الناس "حافة" الإسلام، أى جانبه و طرفه. و فيه: فجلس عمر و على "ميحاف" السفينة فدفعه عمارة، أراد به أحد جانبى السفينة، و يروى بنون و جيم. و فى ح عائشة: تزوجنى رسول الله صلى الله عليه و سلم و على "حوف" الحوف البقيرة تلبسها الصَّبيّة و هى ثوب لا كمين[4] له، هى سيور يشدها الصبيان عليهم، و قيل: هى شِدة العيش. ك و منه: على "حافة" الطريق، بخفة فاء: جانبه. و "حافتاه" قباب اللؤلوء. و فينبتون فى "حافتيه". ط عليكن "بحافات" الطريق، أى جوانبها.

[حوق] نه فيه: ستجدون أقواما "محوقة" رؤسهم، الحوق الكنس،

---

(۱) أحاط به.

(۲) فى هامش الفتنية: و قد يطلق الحائط على البستان من أى شجر كان فيه، و منه قضى أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار ـ ه.

(۳) فيه: و قد أحيط بنفسى، أى انى قربت من الموت، و أصله فيمن يجتمع عليه أعداؤه بحيث لا مخلص له ـ ه.

(٤) هكذا فى النهاية، و فى الأصول: لا كمى لها.

أراد

أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكنس، و يجوز كونه من الحوق، و هو الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله.

[حول] فيه : لا ' حول ' و لا قوة الا بالله، الحول هنا الحركة من حال يحول إذا تحرك، أى لا حركة و لا قوة إلا بالله، و قيل : هو الحيلة . ك : أى لا حيلة في دفع الشر و لا قوة في تحصيل خير إلا بمعونته . ط : أى لا ' تحول ' عن معصية الله إلا بتوفيقه، و لا قوة على طاعته إلا بمشيته؛ أو لا حيلة من مكر الله، و الكنز المال الكثير، و هو يحصل الجنة . نه و منه : بك أصول و بك ' أحول ' أى أتحرك، و قيل : أحتال، و قيل : ادفع و أمنع، من حال بينهما إذا منع أحدهما من الآخر . ط : أى أحتال لدفع مكر الأعداء . ش : فان كان لا ' محالة ' فثلث، هو بفتح ميم و مر في أكل . نه و فيه : بك أصاول و بك ' أحاول ' من المفاعلة، و قيل : المحاولة طلب الشيء بحيلة . و فيه : و ' نستحيل ' الجهام، أى ننظر إليه هل يتحرك أم لا، نستفعل من حال يحول إذا تحرك، و قيل : نطلب حال مطره، و يروى بجيم و مر . و في ح خيبر : ' فحالوا ' إلى الحصن، أى تحولوا، و يروى : أحالوا، أى أقبلوا عليه هاربين، و هو من التحول ١ أيضا . ك : و روى بجيم من الجولان . نه و منه : إذا ثوب بالصلاة ' أحال ' الشيطان له ضراط، أى تحول من موضعه، و قيل : هو بمعنى طفق و أخذ و تهيأ لفعله . و ح : من ' أحال ' ٢ دخل الجنة، أى أسلم، يعنى أنه تحول من الكفر إلى الإسلام . و فيه : ' فاحتالتهم ' الشياطين، أى نقلتهم من حال إلى حال، و المشهور بالجيم . و منه : ' فاستحالت ' غربا، أى تحولت دلوا عظيما . و فيه : ' احيلت ' الصلاة ثلاث ' احوال ' أى غيرت ثلاث تغييرات و حولت ثلاث تحويلات، و سيعود فيه كلام . و منه : رأيت خذق الفيل أخضر ' محيلا ' أى متغيرا . و ح : نهى أن يستنجي

---

(١) في هامش الفتنية : و ' تحول ' عافيتك، بضم واو مشددة أى انتقالها - ه .

(٢) كذا في النهاية و الفتنية، و في المطبوعة : احاله .

بعظم "حائل" أى متغير بالبلى، و كل متغير حائل، و بعد مضى السنة محيل، كأنه مأخوذ من الحول : السنة . و فيه : أعوذ بالله من شر كل ملقح و "محيل" هو من لا يولد له، من حالت الناقة و أحالت إذا حملت عاما و لم تحمل عاما، و أحال الرجل إبله العام إذا لم يضربها الفحل . و منه ح : و الشاء عازب "حيال" أى غير حوامل، حالت تحول حيالا، و شاه حيال، و إبل حيال و حول بالضم، و الواحدة حائل . و فيه : أخذ جبرئيل من "حال" البحر فأدخل فا فرعون(١)، هو الطين الأسود كالحمأة . و منه فى الكوثر : "حاله" المسك . و فيه : اللهم "حوالينا" و لا علينا، يقال : رأيت الناس حوله و حواليه، أى مطيفين به من جوانبه، يريد أنزل الغيث فى مواضع النبات لا مواضع الأبنية . ك : و روى تلقى "حوالينا" بفتح اللام، و تلقى من الإلقاء أى أنزل، و كذا من حوالى القصعة بفتحها . ن : حواليه و حواله و حولَيه و حولَه بفتح اللام و حاء فى جميعها أى جوانبه . نه و فيه : نزلوا فى مثل "حولاء" الناقة من ثمار متهدله و أنهار متفجرة، أى نزلوا فى الخصب، من قولهم : تركت أرض بنى فلان كحولاء الناقة، إذا بالغت فى صفة خصبها، و هى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر و فيها خطوط حمر و خضر. و فى ح معاوية لما احتضر قال لابنتيه : قلّبانى فانكما لتقلّبان، "حُوّلا" قلبا إن وُقى كية النار، الحوّل ذو التصرف و الاحتيال فى الأمور، و يروى : حُوّليا قلبيا إن نجا من عذاب النار، و ياء النسبة للمبالغة . و منه ح الرجلين : ادعى أحدهما على الآخر و كان "حُوّلاً" قُلّبا . و فيه : فما "أحال" على الوادى، أى ما أقبل عليه . و فيه : فجعلوا يضحكون و"يحيل" بعضهم على بعض، أى يقبل عليه و يميل إليه . و فيه : فى التورك فى الأرض "المستحيلة" أى المعوجة لاستحالتها إلى العوج . ك و فيه : ان السيول "تحول" منى، بمهملة مضمومة أى تكون حائلة تصدنى عن الوصول إلى مسجد قومى . و فيه : صلاتان "تحوّلان" عن وقتها بمثناة فوقية أو تحتية و فتح واو مشددة أى وقتها المستحب، لا عن وقتها المحدود شرعا، و المراد فى الفجر المبالغة فى التغليس ليتسع

(١) لفظ النهاية : فأدخله فا فرعون، أى فأدخله فى فى فرعون .

للأعمال

للأعمال . و فيه : "يحوّل" الماء ، أى ينقل عن قعر البئر إلى ظاهرها١ و من جانب إلى جانب . و فيه : كان من "حول" رسول الله صلى الله عليه و سلم استقام له ، أى من الملوك الحكام إلا غسّان . و فيه : "حوّل" رداءه ، الغرض من التحويل التفاؤل بتحويل الحال من الجدب و العسر إلى الخصب و اليسر ، و كيفيته أن يأخذ بيده اليمنى الطرف الأسفل من جانب يساره ، و بيده اليسرى الطرف الأسفل من جانب يمينه ، و يقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى ، و المقبوض باليسرى على كتفه اليسرى ، فقد انقلب اليمين يسارا و الأعلى أسفل . و فيه : "يحوّل" الله رأسه٢ رأس حمار ، أى يجعله بليدا ، الخطابى : يجوز المسخ فى هذه الأمة فيجوز حمله على ظاهره . ن : يرفعون٣ رؤسهم و قد "تحول" فى صورته ، أى و قد أزال المانع ، و معناه على أن الرؤية فى القيامة مرتين يرفعونها و قد كان "تحول" أى أزال الصورة الممتحن بها و رأوه فى صفته أى على صفته التى رأوه فيها أى علموها له ، قوله : و قد كان ، حكاية حال ماضية لإزالة الصورة و الرؤية ، أو يكون التحول و الاختلاف كناية عن اختلاف ما خلق من الإدراك أولا و ثانيا ، لا إلى ذاته و على أنها واحدة فهى حكاية حال لإزالة الصورة فقط ، أى فيرونه الآن و قد كان أزال الصورة . ج : "حولت" رحلى الليلة ، كنى به عن الإتيان فى غير المحل المعتاد ، و يجوز أن يراد به إتيانها من جهة الظهر فى المحل المعتاد . غ : " "يحول" بين المرء و قلبه " أى يملك عليه قلبه فيصرفه كيف يشاء ، " و لا يبغون عنها حِوَلا " تحولا أو حيلة أى يحتالون منزلا عنها ، و اللهم ذا الحيل الشديد أى القوة٤ .

---

(١) فى نسخة : ظاهره .

(٢) فى هامش الفتنية : أى هو متعرض لوعد شديد و ليس فيه دليل انه يقع و لا بد ـ ه .

(٣) فيه : و يقاس على الرفع الهوى إلى الركوع و السجود ـ ه .

(٤) فيه : ذكر صلى الله عليه و سلم كراهية أن يستقبلوا بفروجهم القبلة فقال : أو قد فعلوها ؟ حولوا مقعدى إلى القبلة ، او بفتح واو ، و الهمزة للتقريع ، و المقعد بفتح ميم موضع =

[حولق] نه فيه: ذكر "الحولقة" بقاف بعد لام عند الجوهرى و بعكسه[1] عند غيره. ن: فالحاء و الواو من "الحوقلة" للحول، و قافه للقوة، و اللام لله، و قاف الحولقة من القوة، و غيرها من الحول. نه: هى مبنية من لا حول و لا قوة و المراد بها إظهار الفقر إلى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يحاول من الأمور، و هو حقيقة العبودية، و عن ابن مسعود معناه لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، و لا قوة على طاعته إلا بمعونته.

[حوم] ف ح استسقاء: اللهم ارحم بهائمنا "الحائمة" أى التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده، و ف ح عمر: ما ولى أحد إلا "حام" على قرابته، أى عطف عليه كفعل الحائم على الماء، و يروى: حامى. و ف ح وفد مذحج: كأنها أخاشب "بالحومانة" أى الأرض الغليظة المنقادة. غ: كان عمر بن أبى ربيعة "يحوم" و لا يرد، أى كان فاسق الشعر عفيف الفعل. و حامّتى مر ف حمم.

[حوى] نه فيه: ابنى هذا كان بطنى له[2] "حواء" هو اسم مكان يحوى الشىء أى يضمه و يجمعه. ط: و لعل هذا الصبى ما بلغ سن التمييز فقدم الأم لحضانته، و الصبى ف حديث أبى هريرة كان مميزا فخيره. نه و فيه: فوألنا إلى "حواء"

= القعود لقضاء الحاجة، استدل به من أباح استقبال القبلة لقضاء الحاجة وجعله ناسخا للنهى، و حمله الأخرون على البناء و النهى فى الفضاء، و علل بأن فى الفضاء خلقا من الجن و الملائكة يصلون فكره استقبالهم بالفروج بخلاف الأبنية، و هو ضعيف و الصحيح أن جهة القبلة معظمة و رخص فى البناء للضرورة - ه.

و فيه أيضا: حلت دون النفوس، من حال بينهما إذا منع أحدهما من الأخر أو من حال يحول إذا تحرك، فعلى الأول أنه تعالى حال بين الأشخاص و نفوسها، و على الثانى أنه تعالى تحرك حول الشىء (كذا) النفوس و أحاط بها - ه.

(١) فى نسخة: بالعكس.

(٢) فى هامش الفتنية: و ان أباه طلقنى و أراد أن ينزعه منى فقال: أنت أحق به - ه.

ضخم

ضخم، هي بيوت مجتمعة من الناس على ماء، و الجمع أحوية، و وألنا بالحانا. و منه: و يطلب في "الحواء" العظيم الكاتب فما يوجد. و في ح صفية: كان "يحوّي" وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها، التحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه، و الاسم حوّية والجمع حوايا. زرك: و يروى بفتح ياء و سكون حاء أي يهيئ لها من ورائه بعباءة، و هو كساء محشو بليف. نه و منه ح بدر: قال عمير الجمحي لما نظر إلى أصحاب النبي و حزرهم: رأيت "الحوايا" عليها المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع. و فيه: ولدت جديا أسفع "أحوى" أي أسود ليس شديد[1] السواد. مد "غثاء "احوى"" أسود. ش: "حواء" رضي الله عنها بالمد. نه و فيه: خير الخيل "الحُوّ" هي جمع أحوى و هو الكميت الذي يعلوه سواد، و الحوّة الكمتة، و قد حَوِيَ فهو أحوى. و فيه: هل علىّ في مالي شيء إذا أديت زكاته؟ قال صلى الله عليه و سلم: فأين ما "تحاوت" عليك الفضول، هي تفاعلت من حويته إذا جمعته، يقول: لا تدع المواساة من فضل مالك، و الفضول جمع فضل المال عن الحوائج، و يروى: تحاوأت، بالهمزة و هو شاذ كلبأت بالحج، و فيه ذكر حكم و "حاء" و هما قبيلتان و هو من الحوة و قد حذفت لامه، أو من حوى و يجوز كونه مقصورا غير ممدود، و مر في حكم. ك: "الحوايا" جمع حاوية: الأمعاء. غ: "تحوى" تلوى حاوٍ يحاو و الماء لا منفذ له حائر.

بابه مع الياء

[حيب] نه: لما مات أبولهب أريه بعض أهله بشر "حيبة" أي شر حال، و الحيبة و الحوبة الهم، و الحزن، و الحاجة، و المسكنة. ك: أُرِي مجهول الإفعال و الحيبة بكسر مهملة و سكون تحتية أي أرى في المنام، و روى: خيبة، بمعجمة مفتوحة، و سقيت مجهول، و هذه إشارة إلى النقرة بين الإبهام و المسبحة، و فيه أن الكافر ينفعه العمل الصالح في تخفيف عذاب ذنوب سوى الشرك لا في التخليص.

(١) في نسخة: بشديد.

[حيد] نه فيه: فطار طائر "لحادت" من حاد عنه يحيد إذا عدل، أى نفرت وتركت الجادّة. وفى ح على: فاذا جاء القتال قلتم "حيدى حيادِ" أى ميلى، وحيادِ كقطامِ هو مثل فيحى فياح أى اتسعى، وفياح اسم للغارة. وفى ذمه للدنيا: هى الجحود، الكنود، "الحيود" الميود[1].

[حيدر] فيه:

أنا الذى سمتنى أمى "حيدره"

هو الأسد، وكان على قد سمى أول ولادته أسدا، وكان مرحب رأى فى المنام أن أسدا يقتله فذكره على حين بارزه فى الحرب ليخيفه ويضعف نفسه. ج: سمته أمه فاطمة بنت أسد باسم أبيها وكان أبو طالب غائبا، فلما قدم كره هذا الاسم وسماه عليا.

[حير] نه فيه: الرجال ثلاثة فرجل "حائر" بائر، أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه. وفى ح ابن عمر: ما أعطى رجل أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرىّ دهر، ويروى: حيرى دهر - بياء ساكنة، وحيرى دهر بياء مخففة، والكل من تحير الدهر وبقائه، ومعناه مدة الدهر ودوامه، أى ما أقام الدهر، فقيل ما حيرىّ الدهر؟ قال: لا يُحسَب، أى لا يعرف حسابه لكثرته، يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل. ش: "تحار" فيه القطا، بفتح مثناة فوق أى تتحير. غ: حيرىّ وحارىّ الدهر وحيره أبد الدهر. نه وفيه: فيجعل فى "محارة" او سكرجة، هى والحائر موضع يجتمع فيه الماء وأصلها الصدفة، وميمها

(١) فى هامش الفتنية: ومنه لحدت عنه فاغتسلت، أى ملت - ه.

وفيه: العلى الأعلى يقرأك السلام ويقول لك قل لليهودى الذى قال لأبى بكر إنى أحبك: إن الله تعالى قد أحال عنه فى النار حلتين لا توضع الأنكال فى قدميه ولا الغل فى عنقه، أحال أصله أمال، والمراد هنا أزال، والأنكال جمع نِكل بالكسر وهو القيد - ه

زائدة

زائدة. و 'الحيرة' بكسر الحاء البلد[١] القديم بظهر الكوفة، و محلة بنيسابور.

[حيزم] فيه: أقدم 'حيزوم' فسر في الحديث بأنه اسم فرس جبرئيل عليه السلام، و هو منادى بحذف حرف نداء. ن: بفتح مهملة فتحتية ساكنة فزاي مضمومة فواو فميم، و روى: حيزون - بنون. نه فيه: اشدد 'حيازيمك' للموت، هي جمع حيزوم و هو الصدر أو وسطه و هو كناية عن التشمير للأمر و الاستعداد له.

[حيس] أولم على بعض نسائه 'بحيس' و هو طعام متخذ من تمر و أقط و سمن أو دقيق أو فتيت بدل أقط. ك: 'فحاسوا حيسا' بمفتوحة فساكنة، و فيه أن وليمة العرس بعد الدخول و جوز قبله، و أن السنة تحصل بغير اللحم و مساعدة الإخوان فيه. نه و في ح أهل البيت: لا يحبنا اللكع و لا 'المحيوس' هو المولود بين الرقيقين كأنه أخذ من الحيس.

[حيش] فيه: ان قوما أسلموا فقدموا المدينة بلحم 'فتحيشت' أنفس أصحابه منه، و شكوا في تسميتهم فقال صلى الله عليه و سلم: سموا أنتم و كلوا. تحيشت أي نفرت، حاش يحيش إذا نفر و فزع، و يروى بجيم و مر. و منه ح عمر: ما هذا 'الحيش' و القِل، أي الفزع و النفور، و القِلّ الرعدة. و فيه: دخل صلى الله عليه و سلم 'حائش' نخل فقضى فيه حاجته، الحائش النخل الملتف المجتمع، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض، و هو واوى ذكر هنا لظاهره. و منه: كان أحبّ ما استتر به إليه 'حائش' نخل. غ: 'حائش' النخل جماعة منها. و الانحياش الاكتراث. و حشت الصيد و أحشته: سقته إلى الحبالة.

[حيص] فيه: 'فحاص' المسلمون 'حيصة' أي جالوا جولة يطلبون الفرار، و المحيص المهرب و المحيد، و يروى بجيم و ضاد معجمة و مر. ط: 'فحاص' الناس، أي مالوا، و المراد الحملة إن كان الناس العدو، أي حملوا حملة فانهزمنا، أو الفرار إن كانوا السرية، أي فروا و رجعوا، و روى بجيم و ضاد معجمة بمعناه. نه

(١) فيه: و النسبة إليه حيرى و حارى - ه.

و منه ح : إن هذه الفتنة ' حيصة ' من ' حيصات ' الفتن ، أى روغة منها عدلت إلينا . و فى ح مطرف أنه خرج من الطاعون فقيل له فيه فقال : هو الموت ' نحايصه ' و لا بد منه ، المحايصة مفاعلة من الحيص : العدول و الهرب من الشيء ، و ليس بين العبد و الموت محايصة ، و إنما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه و يغالبه ، فيؤل معنى نحايصه إلى قولك : نحرص على الفرار منه . و منه ح ابن جبير : أثقلتم ظهره و جعلتم عليه الأرض ' حيص بيص ' أى ضيقتم عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها ، يقال : وقع فى حيص بيص ، إذا وقع فى أمر لا يجد منه مخلصا ، و فيها لغات ، و حيص من حاص إذا حاد ' و بيص من باص إذا تقدم ، و قلبت واوه ياء لمشاكلة حيص ، و هما مبنيان كخمسة عشر .

[حيض] فيه : 'حاضت' المرأة تحيض حيضا و محيضا فهى حائض و حائضة . ط : الحيض دم يميزه القوة المولدة للجنين تدفع إلى الرحم فى مجارى مخصوصة فاذا كثر و امتلأ الرحم و لم يكن فيه جنين أو كان أكثر مما يحتمله ينصب منه . نه و منه : لا تقبل صلاة ' حائض ' إلا بخمار ، أى التى بلغت سن المحيض و جرى عليه القلم ، و جمعه حيض و حوائض . و منه : ' تحيضى ' فى علم الله ستا أو سبعا [١] ، تحيضت إذا قعدت من أيام حيضها تنتظر انقطاعها ، أراد عدى نفسك حائضا و افعلى ما تفعل الحائض ، و خص العددان لأنهما الغالب على أيامه . و منه إن ' حيضتك ' ليست فى يدك ، هى بالكسر الاسم من الحيض ، و الحال التى تلزمها الحائض من التجنب

(١) فى هامش الفتنية : قوله فض او سبعا ليس للتخيير و لا لشك الراوى بل العددان لما استويا فى كونهما غالب العادات ردها الى الأوفق منها لعادات النساء المماثلة لها فى السن و المزاج بسبب القرابة او المسكن فى علم الله أى فيما اعلمك الله أو علمه الذى بينه للناس و شرعه و هذا احد الأمرين و الثانى هو قوله و ان قويت . الخطابى : لما طال عليها الغسل لكل صلاة رخص الجمع بين الصلاتين كالمسافر ، و اثبات النونات فى ان تؤخرين و اخواتها على ما ثبت فى كتب الحديث مشكل الا ان يقال ان ان مخففة من الثقيلة - ه .

و التحيض

و التحيض كالجلسة، و بالفتح المرة من نوبة و دفعة. و ح عائشة: ليتنى كنت ’حيضة‘ ملقاة هى بالكسرة خرقة الحيض، و يقال لها أيضا: المحيضة، و جمعها المحايض. و منه ح بئر بضاعة: تلقى فيها ’ المحايض‘ و قيل: هو جمع المحيض و هو مصدر حاض فلما سمى به جمعه. و يقع المحيض على المصدر و الزمان و المكان و الدم. و منه ح: ان فلانة ’ استحيضت‘ الاستحاضة أن يستمر الدم بعد العادة. غ و منه: ’الحوض‘ لاجتماع الماء فيه. ن: إنى امرأة ’أستحاض‘ كثر استعماله بضم همزة مجهولا، و فى بعضها: استحيض. و فى فور ’حيضتها‘ بفتح حاء. و كذا تصيبه من دم الحيض. و ان ’حيضتك‘ بالفتح أشهر، أى الدم المصان عنها المسجد ليست فى يدك. ط: أى ليست بدك بنجسة ١ أو مجىء حيضتك ليس باختيارك. ن: إنما ذلك عرق و ليست ’ بالحيضة‘ بالفتح أظهر بمعنى الحيض و كسره الخطابى للحالة. ”و يسئلونك عن ’ المحيض‘“ أى الدم ”فاعتزلوا النساء فى ’ المحيض‘“ أى الدم أو زمنه٢ أو مكانه: الفرج. و الحيض دم يخرج من قعر الرحم، و الاستحاضة دم يسيل من عرق فمه الذى يسيل منه فى أدنى الرحم دون قعره. ك: سأل الصحابة أن اليهود يخرجون ’ الحيض‘ من البيوت، فنزلت ”و يسئلونك عن المحيض“ فقال صلى الله عليه و سلم: افعلوا كل شىء إلا النكاح، فانه أذى أى مستقذر يؤذى من يقربه، و يحيض من الحيوان المرأة و الضبع و الخفاش و الأرنب، و قيل: الكلبة و الناقة و الوزغة. و ح: فأخذت ثياب ’حيضتى‘ بكسر حاء على الصحيح المشهور. ن: للحالة و يحتمل الفتح أى ثياب حال حيضتى. ك: و لا يعارض حديث: ما كان لإحدانا إلا ثوب، لأنه فى الوقتين الإقتار و السعة، أو أراد خرق الحيضة. و فيه: ذوات الخدور و ’ الحيض‘ بضم حاء و تشديد ياء جمع حائض، و هو معطوف على العواتق، فقلت: الحيض؟ بهمزة ممدودة للاستفهام التعجبى، قال: أليس تشهد عرفة

(١) فى نسخة: نجسة.
(٢) فى نسخة: زمانه.
(٣) فى نسخة: التميز.

كذا و كذا نحو مزدلفة و منى. و ثلاث حِيض بكسر حاء و فتح تحتية. و إنما ذلك عرق، بكسر كاف أى دم عرق بكسر عين يسمى العاذل. و ح: فاذا أقبل "حيضتك" بالفتح المرة و بالكسر الدم. ط: فاذا أقبلت "حيضتك" أى أيام حيضتك فيكون ردا إلى العادة، أو الحال التى تكون للحيض من قوة الدم فى اللون و القوام، فيكون ردا إلى التمييز[۱]، و أبوحنيفة منع اعتبار التمييز[۳] مطلقا، و الباقون عملوا به فى حق المبتدأة، و اختلفوا فيما تعارضت العادة و التمييز[۱]. و فيه: و يلقى[۲] فيه "الحيض" و النتن، هو بكسر حاء و فتح ياء جمع حيضة بكسر حاء و سكون ياء و هى الخرقة التى تستعمل فى دم الحيض، و النتن الشيء المنتن كالعذرة و الجيفة، و كانت البئر بسيل من بعض الأودية التى يحل بها أهل البادية فيلقى تلك القاذورات بأفنية منازلهم فيكسحها السيل إلى البئر. و قوله: الماء طهور لا ينجسه شيء، أى الماء المسؤل عنه كذلك لكثرته وكونه فى حكم الجارى، و يتم فى نون. واتق "الحيضة" بكسر حاء. و فيه: رفعتها "حيضتها" فانها تنتظر تسعة أشهر، ضمير رفعتها منصوب بنزع الخافض أى رفعت عنها حيضتها أى انقطعت، و صورته أن الواجب على ذوات الأقراء ثلاثة قروء و على ذوات الأحمال وضع الحمل، و ظهر من مضى مدة الحمل أنها ليست من ذوات الأقراء و الحمل، بل من اللائى يئسن من المحيض، فتتربص بالأشهر، و من انقطع دمها لعارض كرضاع أو نفاس أوداء باطن صبرت حتى تحيض أو تبلغ سن الإياس، و إن انقطع لا لعلة تعرف ففى الجديد أنه كالانقطاع لعارض، و فى القديم أنها تتربص تسعة أشهر، و فى قول أربع سنين، و فى قول ستة أشهر، ثم بعده تعتد بثلاثة أشهر[۳].

---

(۱) فى نسخة: التميز.

(۲) فى هامش الفتنية: و عبر بما يوهم ان الإلقاء من الناس، و هذا انما يتحرزه كل مسلم فضلا عن الصحابة الكرام - هـ.

(۳) فيه: اعتكف معه صلى الله عليه وسلم بعض زوجاته و كانت ترى الصفرة، هذا يؤيد ما =

[حيف] نه فيه: حتى لا يطمع شريف في "حيفك" أي في ميلك معه لشرفه، و الحيف الظلم و الجور. ط: أن "يحيف" الله و رسوله عليك، يعني ظننت أني ظلمتك بجعل نوبتك لغيرك، و ذا مناف لمنصب الرسالة، فذكر الله تمهيد قوله: إني ظننت، إطناب، إذ يكفيه: نعم.

[حيق] نه في ح أبي بكر: أخرجني ما أجد من "حيق" الجوع[1]، من حاق يحيق حيقا و حاقا إذا لزمه و وجب عليه، و الحيق ما يشتمل على الإنسان من مكروه،

= وقع عند أكثر رواة الموطأ أن زينب بنت جحش استحيضت لكن في هذه الرواية أنها كانت تحت عبد الرحمن فلذا حكموا بالوهم عليه بوجهين: ١ - انه لا تعرف لزينب استحاضة، ٢ - انه لم تكن تحت عبد الرحمن و إنما كانت قبل النبي تحت زيد، وقد روى في بعض نسخ مسلم هكذا لكن النسخ الصحيحة ذكر فيها أم حبيبة، وقد قيل: إن بنات جحش كلهن استحضن و سمين زينب و لقبت إحداهن حمنة وكنيت الأخرى أم حبيبة، فيصح كونها تحت عبد الرحمن - ه.

و فيه أيضا: ويشكل بأنه يمنع من دخول المسجد كل من يخشى منه تلويثه كمن به ..... فكيف مكثت فيه؟ و يمكن أن يقال إنها كانت تتحفظ بحيث تأمن خروج الدم، وإن توقعت خروجه في الصلاة وضعت الطست تحتها بحيث يقطر ما يسيل فيه، و الأصح أنه يجوز الافتصاد في الطست بحيث لا يتلوث و إن حرم البول فيه لما فيه من الامتهان على أنه ليس صريحا في أن وضع الطست كان في المسجد فلعله إخبار بوقوع ذلك حينا لا في المسجد - ه.

و فيه أيضا: قوله: افعلوا كل شيء، تفسير لقوله "فاعتزلوا النساء" فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المؤاكلة و المصاحبة و المجامعة لكنه قيد بقوله "فاتوهن من حيث امركم الله" فعلم أن المراد المجامعة - ه.

و فيه أيضا: [حيعل] و بعد الحيعلتين، هو كدحرجتين ملحق بالرباعي - ه، هي التكلم بحي على الصلاة - ه.

(١) في النهاية: حاق الجوع.

و يروى بالتشديد ، و مرّ . و منه ح على : تخوف من الساعة التى من سار فيها 'حاق' به الضر .

[حيك] فيه : الإثم ١ ما 'حـاك' فى نفسك ، أى أثر فيها و رسخ . ط : أى ما يؤثر فى النفس الشريفة القدسية تأثيرا لا ينفك عن تنفير ، أى ما لا ينشرح له صدر من شرح الله صدره ، دون عموم ٢ المؤمنين . ك : و روى : حاك بتشديد من المحاكة . غ : ما 'يحيك' كلامك فيه ، أى ما يأخذ قلبه . نه فيه : فما 'حياكتهم' هذه ، الحياكة مشية بتبختر و تثبط ، مِنْ تحيّك فى مشيته ، و رجل حيّاك .

[حيل] فيه : يا ذا 'الحيل' الشديد ، هو القوة ، الأزهرى : يروونه بموحدة و صوابه مثناة ، و مر . و فصلى كل منا 'حياله' أى تلقاء وجهه . ك : كان فراشى 'حيال' مصلى النبى صلى الله عليه و سلم ، بكسر مهملة و فتح تحتية خفيفة أى بجنب مصلاه . و فيه : الذى ٣ 'حال' بيننا و بين خبر السماء ، مفهومه أن الحيلولة لم يكن قبل نبوته ، لكن يعارضه ما فى مسلم ، و قيل : كانت قليلة و كثرت بعد البعث ، و قيل : كانت مرمية لكن رمى الشياطين حدث بعده . و فيه : 'فيحتال' أحدنا ، أى يجتهد و يسعى .

[حين] فيه : 'حانت' الصلاة ، قرب وقتها . و على 'حين' فرقة ، أى زمان افتراق الأمة ، و روى : خير فرقة ، أى أفضل طائفة . و فيه : 'فيتحينون' أى يقدرون حينها ليدركوها فى وقتها ليس ينادى لها بفتح دال . غ : " نباه بعد 'حين' " من عاش علمه لظهوره ، و من مات علمه يقينا . و " فى غمرتهم حتى 'حين' "

---

(١) فى هامش الفتنية : أى حكم الإثم ما حاك و ليس هو بتفسير - ه .

(٢) فى نسخة : عوام .

(٣) فى هامش الفتنية : عامدين إلى سوق عكاظ و قد 'حيل' بين الشياطين ، بكسر حاء و سكون ياء أى حجر ، و ظاهره أن الحيلولة و إرسال الشهب وقعا فى هذا الزمان ، و الذى تظاهرت به الأخبار أن ذلك وقع من أول النبوة ، و هذا مما يؤيد تغاير القصتين و أن مجىء الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه إلى الطائف بسنتين - ه .

أى

أى إلى أن يفنى آجالهم. ط: "لا تحيّنوا" أصله لا تتحينوا أى لا تجعلوا وقت الصلاة طلوعها، من تحين الشيء جعل له حينا، أو لا تتقربوا بصلاتكم طلوعها، من حان إذا قرب، أو لا تنتظروا بصلاتكم طلوعها من الحين. نه و فيه: كانوا "يتحينون" وقت الصلاة، أى يطلبون حينها. و منه ح رمى الجمار: كنا "نتحين" زوال الشمس. و ح "تحينوا" نوقكم، هو أن يحلبها مرة واحدة و فى وقت معلوم، من حيّنتها و تحيّنتها. و فيه: قالوا هذا "حين" المنزل، أى وقت الركون إلى النزول، و يروى: خير المنزل، بخاء و راء. شم: من حيّنه بمهملة مفتوحة و تحتية مشددة و نون أى أراد إهلاكه، من الحين بفتح مهملة: الهلاك.

[حيا] نه فيه: "الحياء" من الإيمان، لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي و إن لم يكن له تقية كالإيمان يقطع عنها، و جعله بعض الإيمان لأنه ينقسم إلى ائتمار و انتهاء فالانتهاء[١] بعضه. ك: يعظ أخاه فى "الحياء" لأنه كان كثير الحياء و كان يمنعه من استيفاء حقوقه فيقول: لا تستحيِي. و فيه: "الحياء" شعبة من الإيمان، لأنه كالداعى إلى سائر الشعب إذ الحيي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة، و ورد مرفوعا: و لكن "الاستحياء" من الله حق "الحيا" أن تحفظ الرأس و ما وعى و البطن و ما حوى، و تذكر الموت و البلى. و اختلف فى أن عدد الشعب يراد به حقيقته أو التكثير، و المراد بها أركان الكامل من الإيمان. و فيه: فان "الحياء" لا يأتى إلا بخير، فان قيل: قد يستحيي أن يواجه بالحق من يعظمه أو يحمله الحياء على الإخلال ببعض الحقوق، قلت: هو عجز لا حياء، و الحكمة مر بيانها[٢]، و الوقار الحلم و الرزانة، و السكينة الدعة و السكون. و إنما غضب عمران لأن الحجة إنما هو[٣] فى الحديث لا فى كتب الحكمة لأنه لا يدرى ما حقيقتها ولا يعرف صدقها. و فيه: انك لتستحيي

---

(١) فى نسخة: و الانتهاء.

(٢) فى نسخة: بيانه.

(٣) فى نسخة: هى.

بياءين و بياء فاذا جزم يجوز أن يبقى بلا ياء . و فيه : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا ' لم تستحى ' فاصنع ما شئت ، الناس بالرفع أى مما أدركه الناس ، أو بالنصب أى مما بلغ الناس ، و من كلام النبوة الأولى ، أى مما اتفق عليه الأنبياء و لم ينسخ فى شريعة لأنه أمر أطبقت العقول على حسنه ، و الشرطية اسم إن بتقدير القول ، أو خبره بتأويل من للبعضية ، و اصنع أمر بمعنى الخبر ، أو أمر تهديد ، أى اصنع ما شئت فان الله مجزيك ، أو معناه انظر إلى ما تريد فعله فان كان مما لا تستحى منه فافعله و إلا فدعه ، أو انك إذا لم تستحى من الله بأن كان ذلك مما يجب أن لا يستحيي منه بحسب الدين فافعله ، أو هو لبيان[1] فضيلة الحياء يعنى لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الحيـاء . ط : و قيد النبوة بالأولى إشعارا باستحسان أولهم و أخرهم ، و اصنع إما بمعنى الخبر أى إذا لم يمنعك الحياء فعلت ما تدعو إليه نفسك من القبيح ، أو بمعنى إن أراد أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، فلا يمنعك الحياء من المضى لما أردت ، و هذا نحو إذا جاء الشيطان و أنت تصلى فقال : إنك ترائى ، فَردُّه . نه : إذا ' لم تستحى ' فاصنع ما شئت ، يقـال : استحيي يستحيي و استحى يستحى ، و الأول أعـلى و أكثر ، أى إذا لم تستحى من العيب و لم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا أو قبيحا ، فاصنع للتهديد ، و فيه إشعار بأن الرادع عن المساوى هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة . ط و فيـه : ' حيي ' ستير ، بكسر أولى الياءين مخففة و رفع الثانية مشددة أى الله تعالى تارك للقبائح ساتر للعيوب و الفضائح ، و هو تعريض للعباد و حث لهم على تحرى الحياء . و فيه : أربع من سنن المرسلين ' الحياء ' و التعطر ، هو بحاء مهملة و بتحتية يعنى به ما يقتضى الحياء من الدين كستر العورة و ترك الفواحش و نحوها ، لا الجبلى نفسه فان جميع الناس فيه مشترك ، و روى : الحناء ، بمهملة و نون مشددة و هو ما يخضب به ، و لعله تصحيف لأنه يحرم عـلى الرجـل خضاب اليد[2]

(١) فى نسخة : بيان .
(٢) فى نسخة : اليدين .

و الرجلين

والرجلين ، وأما خضاب اللحية فلم يكن من قبل نبينا صلى الله عليه وسلم بل صار سنة من فعل نبينا فلا يصح إسناده إلى المرسلين ، وروى : الختان ، بمثناة فوق بعد معجمة وهو من سننهم . وفيه : 'محياى' ومماتي لله ، أي ما أتيه في حياتي وأموت عليه من الإيمان والعمل الصالح لله خالصا له . وفيه : 'المحيا محياكم' أي أحيي في بلدكم كما تحيون وإذا توفيت توفيت في بلدكم كما تتوفون ، لا أفارقكم حيا ولا ميتا ، قوله : إني عبد الله ورسوله ، أي العبودية والرسالة تقتضيان عدم الفراق لا الميل إلى الأقارب والأوطان على ما جبل عليه البشر ، إلا ضنا أي شحا بأن يفوتنا ما أنعم الله علينا .

نه : 'المحيا' مفعل من الحياة ويقع على المصدر والمكان والزمان . ك : وأما الآخر 'فاستحيي' أي ترك المزاحمة حياء من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ، أو من الذهاب من المجلس 'فاستحيي' الله منه ، بأن رحمه ولم يعاقبه وهو مشاكلة . وفيه : لا يتعلم العلم مستحى ، بسكون حاء وبياءين ويجوز بياء ولا نافية وناهية . وفيه : إن الله 'لا يستحيي' من الحق ، أي لا يأمر بالحياء فيه . وفيه : ثم 'يحيّي' أو يخيّر ، يحيّي أي يسلم إليه الأمر ، أو يملك في أمره ، أو يسلم عليه تسليم الوداع ، ويخير عطف على يحيّي أو يرى . نه : من 'أحيا' مواتا فهو أحق به ، الموات أرض لم يجر عليها ملك أحد ، وإحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها بإحياء الميت . منه ح : 'أحيوا' ما بين العشاءين ، أي اشغلوه بالصلاة والعبادة ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت ، وقيل : أراد لا تناموا فيه خوفا من فوت العشاء ، والمراد المغرب والعشاء . ك : شد مئزره 'وأحيا' ١ أي ترك نومه الذي هو أخو الموت ، أو قيامه كاحيائه كيحيي الأرض بعد موتها .

نه وفيه : يصلي العصر والشمس 'حية' أي صافية اللون لم يتغير ، جعل مغيبها موتا . وفيه : إن الملائكة قالت لأدم : 'حياك' الله وبياك ، أي أبقاك الله ، من الحياة أو من

---

(١) في هامش الفتنية : إذا دخل العشر شد مئزره 'وأحيا' ليله ، أي استغرقه بالسهر ، وما يقال : إنه كره قيام الليل كله ، فمعناه الدوام عليه لا قيام ليلة أو ليلتين أو عشرة ـ ه .

إستقبال المُحَيّا و هو الوجه، أو ملكك و فرّحك، أو سلم عليك من التحية : السلام - أقوال . و منه : "التحيات"۱ لله، تفعلة من الحياة و مر فى التاء . ك : أى أنواع التعظيم لـه ؛ و الصلوات أى المفروضة لله لا يقصد بها غيره رئاء ، أو العبادات كلها ، أو أنواع الرحمة ؛ و الطيبات أى الصالحة للثناء بها على الله دون ما لا يليق به ، أو ذكر الله أو الأقوال الصالحة ؛ قوله : كنا نقول : التحية ، هو بالرفع مبتدأ ، خبره فى الصلاة ، و بالنصب لأنه جملة معنى ، و نسمى أى نقول : السلام على جبرئيل و ميكائيل . ط : هى تفعلة من الحياة بمعنى الإحياء و التبقية . و فيه : تمام "تحياتكم"۲ المصافحة ، هو بيان لقصد الأمور لا نهى عن الزيادة و النقصان . ش : "حياه" الله ، أى أحياه وعمره . نه و فيه : اسقنا غيثا مغيثا و "حيا" هو بالقصر ، لإحيائه الأرض ، و قيل : الخصب وما يحي به الناس . و منه ح القيامة : يصب عليهم ماء "الحيا" و المشهور : الحياة . ك : أى الماء الذى من شربه أو صب عليه لم يمت أبدا . و فيه : فيلقون بضم تحتية فى نهر "الحيا" أو "الحياة" هو نهر من غمس فيه حي . و فيه : عين "الحياة" هو المشهور بين الناس بماء الحياة و عين الحيوان قيل و ليس بثبت ، و إن كان محفوظا فذلك من خلق الله ، قال : و فى دخول الحوت فى العين دليل أنه كان حيا قبل دخوله فى العين ، و فيه نظر إذ لا يحتاج ح إلى العين ، قوله : دخل العين و هو حى ، غير مسلم و إنما أصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك . و فيه : ليعذب ببكاء "الحى" و هو مقابل الميت ، أو القبيلة لما فى الأخرى ببكاء أهله . نه و منه : لا أُكل السمين حتى "يحي" الناس من أول ما "يحيون" أى حتى يمطروا و يخصبوا فان المطر سبب الخصب ، أو هو من الحياة لأن الخصب سببها . و فيه : كره من الشاة الدم ، و المرارة ، و "الحياء" و الغدة ، و الذكر ، و الأنثيين ، و المثانة ؛ هو بالمد الفرج من ذوات الخف و الظلف ،

(۱) فيه : التحية الملك أو البقاء أو العظمة أو الحياة ، و جمع لأن ملوك العرب كان يحي كل بتحية مخصوصة فقيل : جميع تحياتهم لله - ه .

(۲) فى هامش الفتنية : أى لا مزيد على هذا ، فلو زدتم عليه دخل فى التكلف و هو بيان القصد - ه .

و جمعه

و جمعه أحيية ، و فى ح البراق : فدنوت منه لأركبه فأنكرنى "فتحيا" منى ، أى انقبض وانزوى ، و هو إما من الحياء لأن الحيى ينقبض ، أو أصله تحوى أى تجمع فقلبت ياء ، او من الحى الجمع . و فيه : "حى" على الصلاة ، اى هلموا إليها و أقبلوا وتعالوا مسرعين . و منه : إذا ذكر الصالحون "فحى" هلا بعمر ، اى ابدأ به و اعجل بذكره وهو حث و استعجال . ك : كلمة مركبة من "حى" و هلا ، و يقال بتنوين و عدمه ، و جاز بسكون لام ، و جاء متعديا بنفسه و بالباء و بإلى و على ، و يستعمل حى وحده بمعنى أقبل ، و هلا وحده . و فيه : سمعت "الحى" يتحدثون أى القبيلة التى أنا فيها . ج : "حى" بمعنى هلم ، و هلا بمعنى ل . نه و فيه : إن الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن "حية" أهله ، أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة و غيرها . غ : " فى القصاص "حيوة" " إذا علم أنه يقتص به كف . و "لما يحييكم" بالعلم ، و "لهى "الحيوان" " أى فيها الحياة الباقية ، و الاستحياء الاستبقاء . مد : "و من احياها" بالإنقاذ من قتل أو غرق أو حرق أو هدم[١] .

---

(١) فى هامش الفتنية : خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ، أى لا يخلو العمر من صحة ومرض ، ففى الصحة لا يقنع على القصد بل يزيد عليه عوض ما عسى أن يحصل الفتور فى المرض ، و لا يقعد فى المرض كل القعود بل إن أمكنك فيه فاجتهد فيه حتى تنتهى إلى لقاء الله - ه .